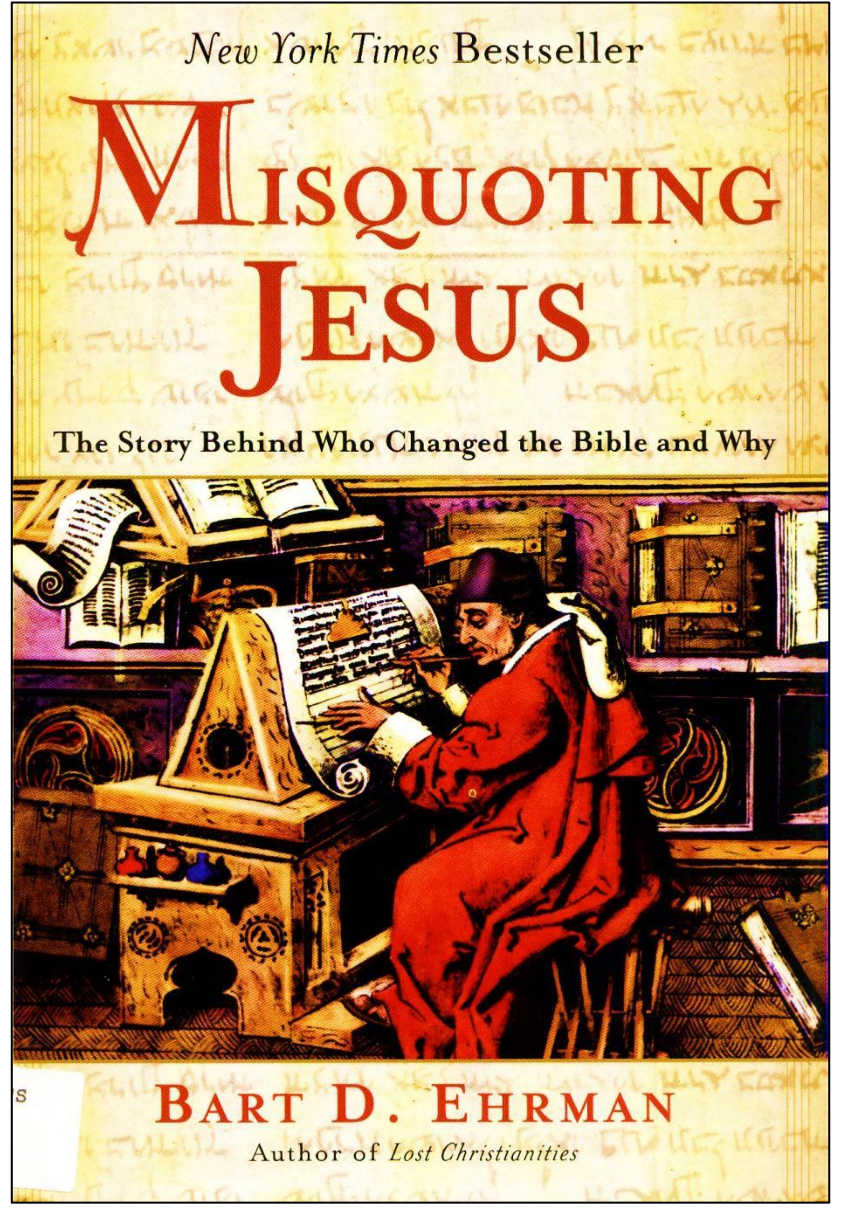
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

شرح كتاب تحريف أقوال يسوع

تأليف: بارت إيرمان



شرح العبد الفقير إلى الله: أبي المُنتصر محمد شاهين التاعب

www.alta3b.wordpress.com

المُحاضرة الأولى: قصة بارت إيرمان وعنوان كتابه

من هو بارت إيرمان ؟

- لابد بشكل عام أن تعرف من الذي تقرأ له وتقتبس من أقواله.
  - تستطيع أن تحصل على معلومات عن أي شخص في العالم عن طريق البحث الجيد على شبكة الإنترنت.
- من خلال معرفتي بالشخص الذي أقتبس منه، أستطيع أن أدرك قيمة هذا الاقتباس.
  - بحسب شخصية الخصم الذي تُحاوره، تقوم باختيار الاقتباس المُناسب.
  - وبحسب موضوع الحوار أيضاً، تقوم باختيار الاقتباس المُناسب.
- **ف: الاقتباس المُناسب، للشخص المُناسب، والموضوع المُناسب.**
  - فإن كان الموضوع حول اللاهوت، وتُريد معرفة حقيقة الإيمان المسيحي سترجع إلى آباء الكنيسة.
  - وإن كان الموضوع حول التاريخ والمخطوطات وما إلى ذلك، فسترجع إلى المراجع العلمية الموثوقة.
  - **وغالباً:** اللاهوت المسيحي يختلف تماماً عن التاريخ والحقائق العلمية.
- رابط: سيرة بارت إيرمان من موقعه الرسمي. www.bartdehrman.com/biography.htm
  - بروفيسور في جامعة "كارولاينا" الشمالية (North Carolina) في تلّ "شابل" (Chapel Hill).
  - حاصل على درجة الماجستير في اللاهوت
  - ودرجة الدكتوراه أيضاً من معهد "برينستون" اللاهوتي (Princeton Theological Seminary).
  - قام بتأليف ٢٤ كتاب في مجاليّ العهد الجديد والتاريخ المسيحي المُبكِّر.
- رابط: نبذة عن كتب بارت إيرمان من موقعه الرسمي. www.bartdehrman.com/books.htm
- قام بعمل العديد من المُحاضرات المصورة حول: تاريخ الكتاب المُقدَّس، يسوع التاريخي، العهد الجديد، تاريخ المسيحية.

ماذا نفهم من عُنوان الكتاب ؟

- **عُنوان الكتاب الرئيسي:** Misquoting Jesus
  - Quoting: تعني اقتباس.
  - إضافة "Mis" قبل "Quoting" تعطي معنى وجود الخطأ أو الضلال في هذا الفعل.
  - مثل كلمة "misleading"، فكلمة "leading" وحدها تعني إرشاد
  - والإضافة التي تقبلها تحول الإرشاد إلى تضليل.
  - فبالتالي: بالإضافة الموجودة قبل "Quoting" تحولها من اقتباس إلى ....

- **ترجمته الحرفية:** اقتباس خاطئ ليسوع. أي: سوء اقتباس لأقوال يسوع.
- أي: أقوال المسيح عليه السلام لم تُقتبس بشكل صحيح.
- ولكن ما الذي يقصده بالضبط بارت إيرمان ؟! هذا سنعرفه من تأمل العنوان الجانبي.

- **العُنوان الجانبي:** The Story Behind Who Changed The Bible And Why
- **الترجمة الحرفية:** القصة وراء من غيَّر الكتاب المُقدَّس ولماذا ؟
- بدأ بارت إيرمان بيسوع المسيح، وانتهى بالكتاب المُقدَّس لوضح أن الأساس هو المسيح عليه السلام.
- فإن كان هُناك من غير وبدل في أقوال المسيح عليه السلام، فلن نجد أقوالاً أخرى سالمة من هذه التغييرات.

شكل البحث العلمي:

- رابط: فوائد – قبل أن تكتب بحثاً.

الشكل العام للبحث:

- **غُلاف البحث**، يحتوي على:

١. العنوان الرئيسي للبحث.

٢. جُملة قصيرة تُعبر عن هدف البحث الرئيسي.

٣. اسم مؤلف البحث.

٤. أسماء من شاركوا في البحث (إن وُجِدوا).

- أي **إهداءات** لكل من كان لهم دور في البحث بأي طريقة (إن وُجِدت).
- **مُختصر البحث:** يتضمن تلخيص لكل النقاط التي تم التعرض لها في البحث.
- **فهرس البحث:** يتضمن الآتي:

١. العناوين أو الفصول الرئيسية.

٢. من تحت هذه العناوين، النقاط التفصيلية التي تم مناقشتها.

- **المُقدمة:** ويجوز أن تكتب أكثر من مقدمة حسب الحاجة.
- **أبواب وفصول البحث:** مُحتوى البحث نفسه.
- **الخاتمة:** تحتوي على خُلاصة ما أردت توصيله للناس عبر هذا البحث.

- **المراجع:** وتحتوي على كل المراجع التي قمت بالاقتباس منها أثناء البحث، بالإضافة إلى أي كتابات أخرى استندت عليها في بحثك ولكنك لم تقتبس منها حرفياً، أي: كتابات مُفيدة في نفس مجال البحث.

إهداء الكتاب إلى بروس متزجر:

- من الأدب والحب والتواضع ورد الجميل أن تذكر من كان له دور في ما وصلت إليه.
- وهذا أمر لا يعرفه إلا الإنسان نفسه في داخل قلبه.
- فهو وحده يعلم من الذي ساعدك بشكل مُباشر أو غير مُباشر
- لتصل إلى المستوى الذي أدى إلى كتابة مثل هذا البحث أو الكتاب.
- فهذا الإهداء يُمثل أرقى أنواع الحب والعرفان.

من هو بروس متزجر ؟

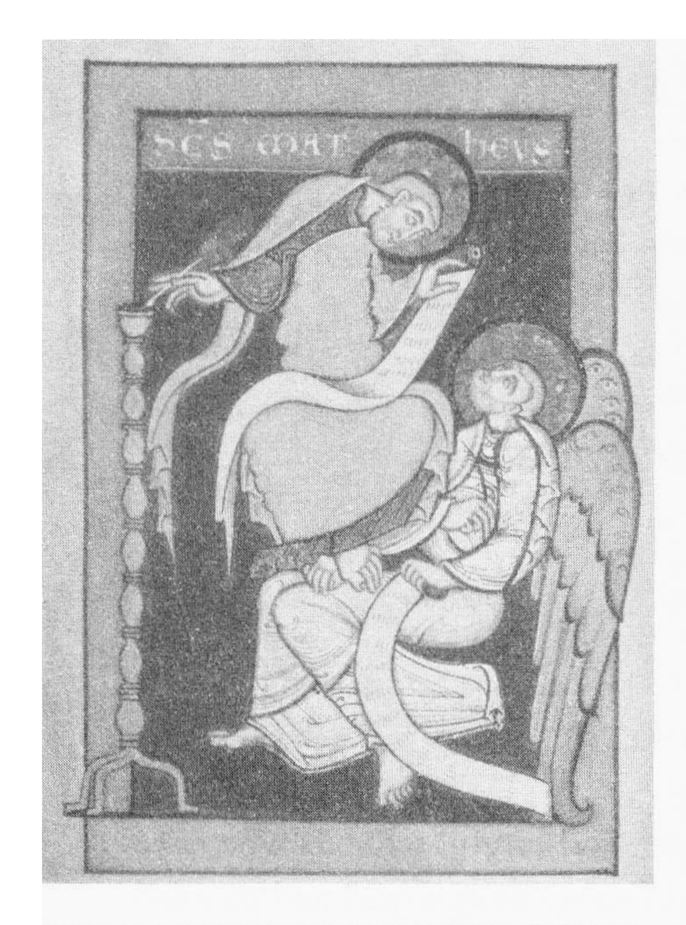
- هو أحد أهم أساتذة بارت إيرمان كما سيُوضِّح هو بنفسه في مُقدِّمة هذا الكتاب.
- حاصل على البكالوريوس في اللاهوت من معهد "برينستون" اللاهوتي (Princeton Theological Seminary).
- كان في بداية حياته في منصب مُساعد مُدرِّس لمادة: يونانية العهد الجديد.
- حصل على الماجستير من جامعة "برينستون" وأصبح بروفيسوراً في العهد الجديد.
- حصل على درجة الدكتوراه من جامعة "برينستون" في مجال الصلوات الإنجيلية. أي: الصلوات المذكورة في الأناجيل.
- كان ضمن مجلس تحرير "اتحاد جمعيات الكتاب المقدس" المعروفة بـ United Bible Societies.
- أي أنه كان ضمن مجموعة العلماء الذين يقومون بإعداد نص النسخة اليونانية المعروفة بـ UBS.
- هذه النسخة التي تُعتبر نقطة البداية لكل الترجمات الحديثة بمختلف اللغات.
- شارك بشكل كبير في ترجمة: النسخة القياسية المُراجعة (Revised Standard Version).
- وكان سبباً رئيسياً لظهور ترجمة: النسخة القياسية المُراجعة الجديدة (New Revised Standard Version).
- قام بعمل أشهر تعليقات نصية وهي تعليقات الملحوقة بنسخة الـ UBS اليونانية.
- صاحب أكبر وأعظم كتابات حول العهد الجديد ونصه وتاريخه:
    - The Text of the New Testament نص العهد الجديد.
    - The Early Versions of the New Testament الترجمات القديمة للعهد الجديد.
    - The Canon of the New Testament قانون العهد الجديد.
- ساهم في بعض موسوعات جامعة أوكسفورد (Oxford):

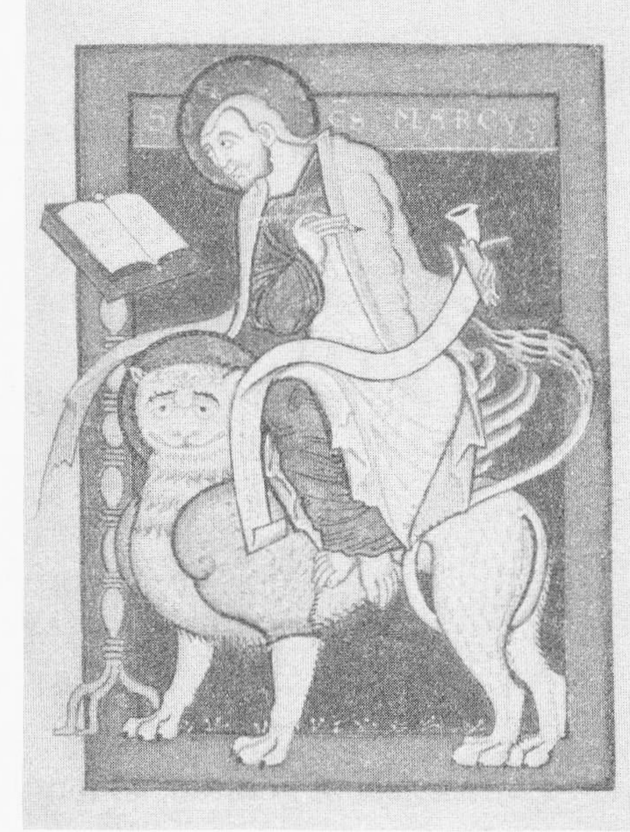
- The Oxford Guide to People & Places of the Bible
- The Oxford Companion to the Bible
- The Oxford Concise Concordance to the Revised Standard Version

اعتراف وشكر:

- الفرق بين الإهداء والاعتراف والشكر هو أن الاعتراف والشكر يكون لمن ساعدك فعلاً في إعداد البحث والكتاب.
- أي: تذكر الأشخاص الذين ساعدوك في إعداد هذا البحث أو الكتاب.
- ساعدوك بشكل مُباشر أو غير مُباشر.
- **مُباشر بمعنى:**
  - قاموا بالبحث معك في مسائل.
  - قاموا بترجمة فقرات استخدمتها في البحث.
  - قاموا بمُراجعة البحث من الناحية اللغوية والتدقيق الإملائيّ.
  - قاموا بتنسيق البحث وترتيبه وإخراجه في شكله النهائيّ.
- **غير مُباشر بمعنى:**
  - من أهدى إليك معلومة قمت باستخدامها في البحث وهو لا يدري.
- هذا أمرٌ واجبٌ عليك، ويجب أن لا تنتظر صاحب المعروف أن يطلبه منك، ففي الغالب لن يطلب.
- فمن قام بتعليمك وتأسيسك تكتب له إهداء.
- ومن قام بمساعدتك في البحث تكتب له اعتراف وشكر.

۩ الصورة قبل المُقدِّمة:









كتبة الأناجيل الأربعة برموزهم في التقليد الكنسي

۩ مُقدِّمة الكتاب:

[The book is about ancient manuscripts of the New Testament and the differences found in them, about scribes who copied scripture and sometimes changed it.] Page 1.

هذا الكتاب يدور حول مخطوطات الكتاب المقدس و الاختلافات الموجودة فيها، وحول النساخ الذين نسخوا الأسفار وحرفوها أحيانًا.

من الطفولة إلى الثانوية العامَّة:

- بارت إيرمان بدأ يحكي عن نشأته وطفولته، وأنه كان طفلاً عادياً من أسرة مسيحية بسيطة.
- وكانت هذه الأسرة تشترك في النشاطات الكنسية، مثل معظم الأسر المسيحية.
- ولكن الكنيسة التي كان مُنتسباً إليها كانت تتعامل مع الطقوس والصلوات الكنسية بشكل جاد.
- الكتاب المُقدس كان يدخل كجُزء من مُمارسات الكنيسة ولكن الكتاب لم يكن محط الاهتمام الكامل.
- ولم يكن المُجتمع الكنسي يتكلم كثيراً عن الكتاب المُقدس، حتى في مدارس الأحد.
- كانت أمه تهتم كثيراً بالكتاب المقدس، وكانت تقرأ منه وتهتم أن يفهم القصص الكتابية.
- ولكن لم تكن تهتم بشكل مُساوي بالعقائد الكتابية.
- حتى قبل سنوات دراسته في المدرسة الثانية كان يرى أن الكتاب المُقدس كتاب غامض له أهمية دينية.
- ولكن لن يظن أبداً أنه كتاب لابد أن يُدرس وأن يُتقن.
- كان يرى في الكتاب شيئاً من القِدَم وأنه مرتبط بالله وبالكنيسة وبالعبادات.
- ولكنه مع ذلك كله لم يرَ سبباً لدراسته الكتاب وقراءته بمفرده.

الولادة الجديدة ومعرفة "بروس":

- عندما كان في السنة الثانية من دراسته الثانوية عاش تجربة "الميلاد الجديد" ولكن في بيئة مُختلفة عن بيئة كنيسته.
- وكان يشعر بفراغ داخلي في هذه المرحلة السِّنِّيَّة.
- بدأ بارت إيرمان بحضور لقاءات تابعة لأحد الأندية أو الأسر الدينية.
- كان قائد هذه الأسر شاب اسمه "بروس" وكان مُتفرِّغاً لإعداد هذه اللقاءات الدينية الشبابية.
- كان "بروس" هذا يبحث دائماً عن تحويل شباب الثانوية عالم إلى "مولودين من جديد" ثم إشراكهم في دراسات كتابية جادة.
- كان "بروس" دائماً ما يُخبر الشباب بأن شعورهم بالفراغ الداخلي بسبب ابتعادهم عن المسيح عليه السلام.
- وكان "بروس" دائماً ما يُخبر الشباب بأنهم إذا ما دعوا المسيح عليه السلام وقبلوه سيذهب كل إحساس بالفراغ الداخلي.

"بروس" وسبب الاهتمام بالكتاب المُقدس:

- بارت إيرمان كان يُلاحظ دائماً قُدرة "بروس" المُذهلة على الاقتباس الغَيبِيّ من الكتاب المُقدس.
- وبما إن بارت إيرمان كان جاهلاً وقت إذ بالكتاب المُقدس، كان يرى أن هذا هو الوضع الطبيعي: الاهتمام بالكتاب.
- ولأن كنيسته لم تكن تهتم بالكتاب المُقدس بهذا الشكل فقد أعجب جداً بهذا الوضع الجديد.
- ابتدأ بارت إيرمان بالتقرب من "بروس" وقَبِل رسالته الخلاصيَّة، ودعا المسيح عليه السلام أن يدخل قلبه.

[To make a short story shorter, I eventually got to know Bruce, came to accept his message of salvation, asked Jesus into my heart, and had a bona fide born again experience. I had been born for real only fifteen years earlier, but this was a new and exciting experience for me, and it got me started on a lifelong journey of faith that has taken enormous twists and turns, ending up in a dead end that proved to be, in fact, a new path that I have since taken, now well over thirty years later.] Page 3.

بالمختصر المفيد، تعرفت في النهاية على "بروس"، وقبلت رسالته الخلاصية، وطلبت من المسيح أن يدخل إلى قلبي، ومررت عن طيب خاطر بتجربة الميلاد مرة أخرى. لقد ولدت في الواقع قبل ذلك بخمسة عشر عامًا، لكن تلك التجربة كانت جديدة وممتعة في نظري. وجعلتني أبدأ رحلة إيمان مستمرة شهدت تحولات ومنعطفات كثيرة، انتهت بنهاية مميتة برهَنَت على أنها – في الواقع – طريق جديد سلكته الآن بعد ما حدث منذ ما يزيد عن ثلاثين سنة.

الولادة الجديدة والعهد مع الكتاب:

- منذ حادثة الولادة الجديدة اعتبر بارت إيرمان نفسه مؤمناً مسيحياً حقيقياً.
- ليس كالذين يذهبون إلى الكنيسة فقط كعادة، ولكنه كان يعتقد أن المسيح عليه السلام دخل قلبه وكان يعيش إيماناً حقيقياً.
- من ضمن الأشكال التي كان بارت إيرمان يُفرق بينه وبين المسيحيين العاديين العهد الذي اتخذه على نفسه بالالتزام بالكتاب.
- فكان يدرس الكتاب ويصلي من الكتاب، ولكن كان مُهتماً أكثر بدراسة الكتاب.
- أُعجب بارت إيرمان إعجاباً شديداً بـ "بروس" الذي درس في معهد مودي (Moody) للكتاب المُقدس.
- كان يُريد أن يُصبح قادراً على الاقتباس الغَيبِيّ من الكتاب، بالإضافة إلا دراسة الكتاب وفهمه بشكل عام.
- قام "بروس" بإقناع بارت إيرمان بأن يكون مسيحياً جادَّ وأن يُسَخِّر نفسه كُليّاً للإيمان المسيحي.
- بناءً على هذا الاقتناع أصبح لِزاماً على بارت إيرمان أن يدرس في معهد مودي للكتاب المقدس.

[Only one perspective was taught in these courses, subscribed to by all the professors (they had to sign a statement) and by all the students (we did as well): the Bible is the inerrant word of God. It contains no mistakes. It is inspired completely and in its very words— "verbal, plenary inspiration." All the courses I took presupposed and taught this perspective; any other was taken to be misguided or even heretical.] Page 4.

وجهة نظر واحدة كنا نتعلمها في هذه الدورات، صدَّق عليها كل الأساتذة (كان عليهم أن يوقعوا إفادة بذلك) وكل الطلاب (فعلنا الشيء ذاته): الكتاب المقدس هو كلمة الله المعصومة. ليس به أي أخطاء. أوحي به وبكل كلمة من كلماته بالكامل – "وحيًا شفويًا، كاملاً".

نتيجة الدراسة والبحث العلمي:

[There was an obvious problem, however, with the claim that the Bible was verbally inspired—down to its very words. As we learned at Moody in one of the first courses in the curriculum, we dont actually have the original writings of the New Testament. What we have are copies of these writings, made years later—in most cases, many years later. Moreover, none of these copies is completely accurate, since the scribes who produced them inadvertently and/or intentionally changed them in places. All scribes did this. So rather than actually having the inspired words of the autographs (i.e., the originals) of the Bible, what we have are the error-ridden copies of the autographs.] Page 4,5.

إلا أنه كان هناك إشكالاً واضحًا يواجه هذا الزعم بأن الكتاب المقدس موحى به حرفيًا – وفقًا لكلماته الذاتية. فكما تعلمنا في معهد "مودي" في واحدةٍ من الدورات الأولى للمنهج الدراسي، ليس لدينا بالفعل النصوص الأصلية للعهد الجديد. ما بحوزتنا هو نسخ من هذه الكتابات، كتبت بعد ذلك بسنين – بعد ذلك بمئات السنين، في الغالب الأعم. فوق ذلك، ليس بين هذه النسخ نسخة صحيحة بالكامل، حيث قام النساخ اللذين أنتجوها بطريق السهو و / أو عن قصد بتغييرها عن مواضعها. كل النساخ فعلوا ذلك. ولذلك بدلاً من امتلاك كلمات المخطوطات الموحى بها فعليًا (أي الأصول)، ما لدينا هو نسخ مليئة بالأخطاء من الأصول.

- بارت إيرمان وجد أن الكثير من زملائه لم يجدوا هذه المعلومة مُثيرة للاهتمام !
- كان كل ما يُهمهم أن الأصول كانت مكتوبة بوحي من الله عز وجل، فلا يُهم ما حدث بعد ذلك !

الاتجاه إلى دراسة مخطوطات الكتاب المُقدس:

[Surely we have to know what those words were if we want to know how he had communicated to us, since the very words were his words, and having some other words (those inadvertently or intentionally created by scribes) didnt help us much if we wanted to know His words.] Page 5.

وبالتأكيد كان من الواجب أن نعرف ما هي هذه الكلمات لو نريد أن نعرف كيف كان يريد أن يتواصل معنا، مادامت الكلمات ذاتها هي كلماته، ووجود بعض الكلمات الأخرى (التي أحدثها النساخ إن عرضيًا أو بشكل متعمد) لن تساعدنا كثيرًا لو أردنا أن نتعرف إلى كلماته.

- فضول معرفة الكلمات الحقيقية الموحى بها من الله هي التي دفعت بارت إيرمان للاهتمام بدراسة المخطوطات.
- لقد دَرَسَ بالفعل مبادئ علم النقد النصي في معهد "مودي" للكتاب المُقدس ولكنه أراد الاحتراف في المجال.
- كان عليه أولاً أن يتعلم اللغة اليونانية، اللغة التي تم استخدامها في كتابة أسفار العهد الجديد.
- ورُبَّما احتاج أن يتعلم لُغات أخرى قديمة مثل العبرية (العهد القديم) واللاتينية (الكتابات المسيحية).
- ناهيك عن احتياجه لتعلم بعض اللغات الحديثة مثل الألمانية والفرنسية لدراسة كتابات العلماء الأوروبيين في المجال.

[I learned the basics of the field known as textual criticism—a technical term for the science of restoring the "original" words of a text from manuscripts that have altered them.] Page 5.

تعلمت الأساسيات في المجال المعروف بـ "النقد النصي" – وهو مصطلح تِقَنِي للعلم المُختص باستعادة الكلمات "الأصلية" لكتاب ما من خلال مخطوطات تحتوي على النص بعد تغييره.

الانتهاء من الدراسة في معهد مودي:

- بعد فترة دراسة دامت ثلاث سنوات أصبح بارت إيرمان أكثر جديَّة من ذي قبل لأن يُصبح عالماً مسيحياً.
- وجد بارت إيرمان أن هناك الكثير من الأشخاص الحاصلة على دراسات عُليا وسط المُجتمع الإنجيلي.
- ولكن ليس هُناك عدد كبير من الإنجيليين الحاصلين على دراسات عُليا وسط المُجتمع العلماني.
- فأراد بارت إيرمان أن يُصبح الصوت الـ "إنجيلي" بين صفوة العلمانيين.
- سعى إلى هذا عن طريق الحصول على درجات علمية تجعله مؤهلاً للتدريس في مؤسسات علمانية كبيرة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الاتجاه إلى دراسة مخطوطات الكتاب المُقدس:

[Surely we have to know what those words were if we want to know how he had communicated to us, since the very words were his words, and having some other words (those inadvertently or intentionally created by scribes) didnt help us much if we wanted to know His words.] Page 5.

وبالتأكيد كان من الواجب أن نعرف ما هي هذه الكلمات لو نريد أن نعرف كيف كان يريد أن يتواصل معنا، مادامت الكلمات ذاتها هي كلماته، ووجود بعض الكلمات الأخرى (التي أحدثها النساخ إن عرضيًا أو بشكل متعمد) لن تساعدنا كثيرًا لو أردنا أن نتعرف إلى كلماته.

- فضول معرفة الكلمات الحقيقية الموحى بها من الله هي التي دفعت بارت إيرمان للاهتمام بدراسة المخطوطات.
- لقد دَرَسَ بالفعل مبادئ علم النقد النصي في معهد "مودي" للكتاب المُقدس ولكنه أراد الاحتراف في المجال.
- كان عليه أولاً أن يتعلم اللغة اليونانية، اللغة التي تم استخدامها في كتابة أسفار العهد الجديد.
- ورُبَّما احتاج أن يتعلم لُغات أخرى قديمة مثل العبرية (العهد القديم) واللاتينية (الكتابات المسيحية).
- ناهيك عن احتياجه لتعلم بعض اللغات الحديثة مثل الألمانية والفرنسية لدراسة كتابات العلماء الأوروبيين في المجال.

[I learned the basics of the field known as textual criticism—a technical term for the science of restoring the "original" words of a text from manuscripts that have altered them.] Page 5.

تعلمت الأساسيات في المجال المعروف بـ "النقد النصي" – وهو مصطلح تِقَنِي للعلم المُختص باستعادة الكلمات "الأصلية" لكتاب ما من خلال مخطوطات تحتوي على النص بعد تغييره.

الانتهاء من الدراسة في معهد مودي:

- بعد فترة دراسة دامت ثلاث سنوات أصبح بارت إيرمان أكثر جديَّة من ذي قبل لأن يُصبح عالماً مسيحياً.
- وجد بارت إيرمان أن هناك الكثير من الأشخاص الحاصلة على دراسات عُليا وسط المُجتمع الإنجيلي.
- ولكن ليس هُناك عدد كبير من الإنجيليين الحاصلين على دراسات عُليا وسط المُجتمع العلماني.
- فأراد بارت إيرمان أن يُصبح الصوت الـ "إنجيلي" بين صفوة العلمانيين.
- سعى إلى هذا عن طريق الحصول على درجات علمية تجعله مؤهلاً للتدريس في مؤسسات علمانية كبيرة.

مرحلة ما بعد معهد مودي:

- أراد بارت إيرمان أن يُكمل دراسته الجامعية ويحصل على درجة البكالوريوس.

- فقرر الالتحاق بجامعة ويتون "Wheaton" بـ شيكاجو.
- وقد قام زُملاء بارت بتحذيره من هذه الجامعة، وأخبروه بأنه لن يجد فيها مسيحيين حقيقيين.
- رغم أن جامعة ويتون كانت للمسيحيين الإنجيليين فقط ؟!
- ولكن هذا يدل على مدى تزمُّت "fundamentalist" معهد مودي.
- وبالفعل شعر بارت إيرمان بأن هناك تحرر "liberal" أكثر مُختلف عن ما اعتاد عليه في معهد مودي.

عقائد أو وجهات نظر مسيحية مُختلفة:

[Students talked about literature, history, and philosophy rather than the verbal inspiration of scripture. They did this from a Christian perspective, but even so: didnt they realize what really mattered ?] Page 6.

كان الطلاب يتحدثون عن الأدب، التاريخ، والفلسفة أكثر من الحديث عن الوحي الشفوي للكتاب المقدس. كانوا يفعلون ذلك من منظور مسيحي، ولكن بغض النظر عن ذلك: ألم يلاحظوا ما هي المواضيع المُهمة فعلاً ؟

- قرر بارت إيرمان من أجل الحصول على هدفه: وهو أن يكون الصوت الإنجيلي في وسط العلمانيين
- أن يحصل على درجة علمية في شيء آخر غير الكتاب المُقدَّس، فقرر دراسة الأدب الإنجليزي.
- وقرر أيضاً أن يُسخِّر نفسه لدراسة اللغة اليونانية، والتي كانت بمثابة المفتاح لدراسة مخطوطات العهد الجديد.
- درس اللغة اليونانية على يد جيرالد هاوثورن "Gerald Hawthorne" في جامعة ويتون.
- وكان الدكتور جيرالد مسيحياً إنجيلياً مُخلصاً، ولم يكن خائفاً أبداً
- كان هاوثورن مثل معظم أساتذة بارت في ويتون، مسيحيًا إنجيليًا ملتزمًا.
- لكنه كان لا يخشى من توجيه الأسئلة حول إيمانه.
- وكان بارت يعتبر هذا في البداية ضعفاً، وكان يعتقد أنه يملك جميع الإجابات الخاصة بأسئلة هاوثورن.
- ولكنه فيما بعد وجد بارت إيرمان أن هذا هو الالتزام الحقيقي بمعرفة الحق.

[Hawthorne, like most of my professors at Wheaton, was a committed evangelical Christian. But he was not afraid of asking questions of his faith. At the time, I took this as a sign of weakness (in fact, I thought I had nearly all the answers to the questions he asked); eventually I saw it as a real commitment to truth and as being willing to open oneself up to the possibility that ones views need to be revised in light of further knowledge and life experience.] Page 6.

كان "هاوثورن" ،تماما مثل معظم أساتذتي في "ويتون"، مسيحيًا إنجيليًا ملتزمًا. لكنه كان لا يخشى من توجيه الأسئلة حول إيمانه. في ذلك الوقت، اعتبرت ذلك علامة على الضعف (في الحقيقة، كنت أعتقد أنني تقريبًا أمتلك جميع الأجوبة عن أسئلته)؛ ولكن في النهاية رأيت أن ذلك كان التزامًا حقيقيًا بالحقيقة ورأيت فيه استعدادًا للانفتاح على إمكانية أن تحتاج أراء الإنسان للمراجعة في ضوء اتساع المعرفة وخبرات الحياة.

التَّعمُّق في دراسة اللغة اليونانية:

[On a deeper level, however, the experience of learning Greek became a bit troubling for me and my view of scripture. I came to see early on that the full meaning and nuance of the Greek text of the New Testament could be grasped only when it is read and studied in the original language (the same thing applies to the Old Testament, as I later learned when I acquired Hebrew).] Page 6.

وفي مستوى أكثر عمقًا، على الرغم من ذلك، أصبحت تجربة تعلم اللغة اليونانية إلى حدٍ ما مجهدة لي ولنظرتي للكتاب المقدس. ثم صرت أرى في مرحلة مبكرة أن المعنى الكامل للنص اليوناني للعهد الجديد لا يمكن الحصول عليه إلا عندما نقرأه وندرسه في لغته الأصلية (نفس الأمر ينطبق على العهد القديم، كما عرفت فيما بعد عندما تعلمت العبرية).

[At the same time, this started making me question my understanding of scripture as the verbally inspired word of God. If the full meaning of the words of scripture can be grasped only by studying them in Greek (and Hebrew), doesnt this mean that most Christians, who dont read ancient languages, will never have complete access to what God wants them to know? And doesnt this make the doctrine of inspiration a doctrine only for the scholarly elite, who have the intellectual skills and leisure

to learn the languages and study the texts by reading them in the original? What good does it do to say that the words are inspired by God if most people have absolutely no access to these words, but only to more or less clumsy renderings of these words into a language, such as English, that has nothing to do with the original words?] Page 6, 7.

في الوقت ذاته، جعلني ذلك أشك في مفهومي حول الكتاب المقدس ككلمة الله الموحاة حرفيًا. لو كان المعنى الكامل لكلمات الكتاب المقدس يمكن الحصول عليه فقط عبر دراسته باللغة اليونانية (والعبرية)، ألا يعني ذلك أن معظم المسيحيين اللذين لا يعرفون اللغات القديمة لن يكون لديهم أبدًا المدخل الكامل إلى معرفة ما أرادهم الله أن يعرفوه ؟ وهل ذلك لا يجعل من عقيدة الوحي مجرد عقيدة ملائمة فقط للنخبة أصحاب الاطلاع الواسع، الذين يمتلكون المهارات الفكرية والفراغ لتعلم اللغات ودراسة

النصوص عبر قراءتها باللغة الأصلية؟ ما الفائدة التي نتحصل عليها بالقول إن هذه الكلمات موحى بها من الله لو لم يملك معظم الناس مُطلقًا السبيل إلى هذه الكلمات، لكن فقط لترجمات أكثر أو أقل إتقانًا لهذه الكلمات إلى لغة، مثل الإنجليزية، التي ليس لها علاقة بالكلمات الأصلية ؟

- كلما درس بارت إيرمان اللغة اليونانية كلما ازداد تفكيراً في المخطوطات التي حوت الكلمات اليونانية.
- وكلما ازداد شوقاً لدراسة النقد النصي الذي اعتقد وقتها أنها ستساعده في إعادة تكوين النص الأصلي للعهد الجديد.

[The more I studied Greek, the more I became interested in the manuscripts that preserve the New Testament for us, and in the science of textual criticism, which can supposedly help us reconstruct what the original words of the New Testament were. I kept reverting to my basic question: how does it help us to say that the Bible is the inerrant word of God if in fact we dont have the words that God in-errantly inspired, but only the words copied by the scribes—sometimes correctly but sometimes (many times!) incorrectly? What good is it to say that the autographs (i.e., the originals) were inspired? We dont have the originals! We have only error-ridden copies, and the vast majority of these are centuries removed from the originals and different from them, evidently, in thousands of ways.] Page 7.

كلما تعمقت في دراسة اليونانية، كلما صرت أكثر اهتمامًا بالمخطوطات التي تحتفظ لنا بالعهد الجديد، وبعلم النقد النصي، والذي يحتمل أن يكون قادرًا على مساعدتنا على استعادة الكلمات الأصلية للعهد الجديد كما كانت. واصلت الرجوع إلى سؤالي الأساسي: ما هي الفائدة المرجوة من القول بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله المعصومة لو كنا في الواقع لا نمتلك الكلمات المعصومة التي أوحاها الله ، وإنما الكلمات التي نسخها النساخ ـ بطريقة صحيحة أحيانًا وبطريقة غير صحيحة أحيانًا أخرى (كثيرة) ؟ ما الفائدة في أن نقول إن الأصول كانت موحى بها ؟ نحن لا نمتلك الأصول ! ما نمتلكه هو نسخ محرفة، والأغلبية العظمى بعيدة زمنياً عن الأصول بقرون، وهي تختلف عنها، بوضوح، بآلاف الطرق.

الحقيقة مهما كانت، وليكن ما يكون:

- أراد بارت إيرمان أن يبحث بعُمق أكثر في الكتاب المُقدَّس.
- بعد أن أنهى دراسته في جامعة ويتون في غضون عامين قرر – تحت إرشاد من أساتذته –
- أن يُسخِّر نفسه لدراسة النقد النصي للعهد الجديد.
- فأرشدوه إلى إن يتعلم على يد أفضل العلماء في هذا المجال: بروس متزجر، والذي كان يُدرِّس في معهد برينستون اللاهوتي.
- مرة أخرى: قام زملاؤه بتحذيره من أنه لن يجد مسيحياً حقيقياً في معهد برينستون اللاهوتي.

[If learning the "truth" meant no longer being able to identify with the born-again Christians I knew in high school, so be it. I was intent on pursuing my quest for truth wherever it might take me, trusting that any truth I learned was no less true for being unexpected or difficult to fit into the pigeonholes provided by my evangelical background.] Page 8.

ولو أن معرفة "الحقيقة" تعني أن لا أكون بعد من المسيحيين المولودين من جديد مثل من عرفتهم في المدرسة الثانوية، فليكن ما يكون. كنت أنوي أن أُواصل بحثي عن الحقيقة مهما كان الطريق الذي سيقودني إليه، وأنا على ثقة من أن أي حقيقة سأتعلمها لا يقلل من قيمتها كونها غير متوقعة أو كونها تلائم بصعوبة التصنيفات التي تضعها خلفيتي الإنجيلية.

الإيمان في مُواجهة الحقائق العلمية:

- عندما التحق بارت إيرمان بمعهد برينستون اللاهوتي، سجَّل مُباشرة في فصول التفسير بالعبرية واليونانية.
- وجد أن هذه الفصول كانت تحدياً من الناحية الأكاديمية والشخصية أيضاً.

[I found these classes to be a challenge, both academically and personally. The academic challenge was completely welcome, but the personal challenges that I faced were emotionally rather trying. As Ive indicated, already at Wheaton I had begun to question some of the foundational aspects of my commitment to the Bible as the inerrant word of God. That commitment came under serious assault in my detailed studies at Princeton. I resisted any temptation to change my views, and found a number of friends who, like me, came from conservative evangelical schools and were trying to "keep the faith" (a funny way of putting it—looking back—since we were, after all, in a Christian divinity program). But my studies started catching up with me.] Page 8.

وجدت في هذه الفصول تحديًا، على المستوى العلمي والشخصي. أما التحدي على المستوى العلمي فقد كنت مرحِّبًا به بشكل كامل، لكن التحديات الشخصية التي واجهتها كانت على عكس ذلك مزعجة من الناحية العاطفية. كما أشرت، كنت بالفعل قد بدأت في "ويتون" في الشك في بعض المظاهر الأساسية في التزامي نحو الكتاب المقدس ككلمة الله المعصومة من الخطأ. هذا الالتزام كان عرضة لتهديدات جدية خلال دراستي التفصيلية في "برينستون". قاومت كل محاولة لتغيير وجهات نظري، ووجدت عددًا من الأصدقاء، القادمين، مثلي، من مدارس إنجيلية محافظة وكانوا يحاولون أن "يحافظوا على الإيمان" (أضحك دائماً عندما أتذكر هذه المقولات، حيث أننا كُنَّا في النهاية برنامج لدراسة اللاهوت المسيحي). لكن دراساتي بدأت تستغرقني.

المُحاضرة الثالثة: القشَّة التي دمَّرت الإيمان

مرقس ٢/٢٦ – مُشكِلة أبياثار

[A turning point came in my second semester, in a course I was taking with a much revered and pious professor named Cullen Story. The course was on the exegesis of the Gospel of Mark, at the time (and still) my favorite Gospel. For this course we needed to be able to read the Gospel of Mark completely in Greek (I memorized the entire Greek vocabulary of the Gospel the week before the semester began); we were to keep an exegetical notebook on our reflections on the interpretation of key passages; we discussed problems in the interpretation of the text; and we had to write a final term paper on an interpretive crux of our own choosing.] Page 8, 9.

وجاءت نقطة التحول في الفصل الدراسي الثاني، خلال دورة كنت آخذها تحت إشراف الأستاذ الأكثر تقديراً وتديناً وكان اسمه "كولين ستوري". وقد كانت الدورة حول تفسير إنجيل مرقس، إنجيلي المفضل حينها (وما يزال). وقد كان يُشترط فينا من أجل هذه الدورة أن نكون قادرين على قراءة إنجيل مرقس بالكامل باللغة اليونانية (حفظت كلمات الإنجيل اليونانية بكاملها قبل أسبوع من بداية الفصل الدراسي)، كان من المتحتم علينا أن نحتفظ بدفتر ملحوظات تفسيرية لانطباعاتنا عن تفسير الفقرات الرئيسية، كنا نناقش المشكلات المتعلقة بتفسيرات النصوص، وكان ينبغي علينا أن نكتب مقالاً في نهاية الفصل الدراسي حول إشكال تفسيري من اختيارنا.

[I chose a passage in Mark 2, where Jesus is confronted by the Pharisees because his disciples had been walking through a grain field, eating the grain on the Sabbath. Jesus wants to show the Pharisees that "Sabbath was made for humans, not humans for the Sabbath" and so reminds them of what the great King David had done when he and his men were hungry, how they went into the Temple "when Abiathar was the high priest" and ate the show bread, which was only for the priests to eat.] Page 9.

وقد اخترت الفقرة في مرقس ٢، حيث يتصدى الفريسيون ليسوع لأن تلامذته كانوا يمشون عبر أحد الحقول، وكانوا يأكلون من السنابل في يوم السبت. كان يسوع يريد أن يُبيِّن للفريسيين أن "السبت جعل من أجل الإنسان وليس الإنسان من أجل السبت" ولذلك ذكرهم بما كان الملك داوود العظيم قد فعله عندما أحس هو ورجاله بالجوع، كيف دخلوا إلى الهيكل "حينما كان أبياثار هو الكاهن الأعظم" وأكلوا من خبز التَقْدُمَة، الذي كان مخصص فقط للكهنة.

القصة من إنجيل مرقس:

مرقس ٢/٢٥–٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ احْتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ٢٦ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ أَبِيَاثَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لاَ يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلاَّ لِلْكَهَنَةِ وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضاً؟» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: «السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لأَجْلِ الإِنْسَانِ لاَ الإِنْسَانُ لأَجْلِ السَّبْتِ. ٢٨ إِذاً ابْنُ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً».

[One of the well-known problems of the passage is that when one looks at the Old Testament passage that Jesus is citing (1 Sam. 21:16), it turns out that David did this not when Abiathar was the high priest, but, in fact, when Abiathars father Ahimelech was. In other words, this is one of those passages that have been pointed to in order to show that the Bible is not inerrant at all but contains mistakes.] Page 9.

إحدى الإشكاليات المشهورة في الفقرة هي عندما ينظر الإنسان إلى فقرة العهد القديم التي استشهد بها يسوع (صموئيل أول ٢١ : ٦)، يتضح أن داوود فعل ذلك ليس عندما كان أبياثار هو الكاهن الأعظم، ولكن عندما كان أخيمالك والد أبياثار هو، في الواقع، الكاهن. بطريقة أخرى، هذه الفقرة هي واحدة من تلك الفقرات التي يُشار إليها لبيان أن الكتاب المقدس ليس معصومًا من الخطأ على الإطلاق بل يحوي أخطاءً.

القصة من سفر صموئيل الأول:

١ صموئيل ٢١/١–٦ فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى نُوبٍ إِلَى أَخِيمَالِكَ الْكَاهِنِ. فَاضْطَرَبَ أَخِيمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحْدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟» ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لأَخِيمَالِكَ الْكَاهِنِ: «إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَنِي بِشَيْءٍ وَقَالَ لِي: لاَ يَعْلَمْ أَحَدٌ شَيْئاً مِنَ الأَمْرِ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ فِيهِ وَأَمَرْتُكَ بِهِ. وَأَمَّا الْغِلْمَانُ فَقَدْ عَيَّنْتُ لَهُمُ الْمَوْضِعَ الْفُلاَنِيَّ وَالْفُلاَنِيَّ. ٣ وَالآنَ فَمَاذَا يُوجَدُ تَحْتَ يَدِكَ؟ أَعْطِ خَمْسَ خُبْزَاتٍ فِي يَدِي أَوِ الْمَوْجُودَ». ٤ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ دَاوُدَ: «لاَ يُوجَدُ خُبْزٌ مُحَلَّلٌ تَحْتَ يَدِي، وَلَكِنْ يُوجَدُ خُبْزٌ مُقَدَّسٌ إِذَا كَانَ الْغِلْمَانُ قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ لاَ سِيَّمَا مِنَ النِّسَاءِ». ٥ فَأَجَابَ دَاوُدُ الْكَاهِنَ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مُنِعَتْ عَنَّا مُنْذُ أَمْسِ وَمَا قَبْلَهُ عِنْدَ خُرُوجِي وَأَمْتِعَةُ الْغِلْمَانِ مُقَدَّسَةٌ. وَهُوَ عَلَى نَوْعٍ مُحَلَّلٍ، وَالْيَوْمَ أَيْضاً يَتَقَدَّسُ بِالآنِيَةِ». ٦ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْمُقَدَّسَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا خُبْزَ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعَ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِيُوضَعَ خُبْزٌ سُخْنٌ فِي يَوْمِ أَخْذِهِ.

[In my paper for Professor Story, I developed a long and complicated argument to the effect that even though Mark indicates this happened "when Abiathar was the high priest," it doesnt really mean that Abiathar was the high priest, but that the event took place in the part of the scriptural

text that has Abiathar as one of the main characters. My argument was based on the meaning of the Greek words involved and was a bit convoluted.] Page 9.

في ورقتي التي قدمتها إلى الأستاذ "ستوري"، طورت فكرة جَدَلِيَّة طويلة ومُعقَّدة مفادها أنه حتى لو كان مرقس يشير إلى حدوث ذلك "حينما كان أبياثار هو الكاهن الأعظم"، فإن هذا لا يعني في الحقيقة أن أبياثار كان هو الكاهن الأعظم، ولكن يعني أن هذا الحدث وقع في هذا الجزء من النص الكتابي الذي يعتبر أبياثار واحدًا من الشخصيات الرئيسية. كانت فكرتي تتمركز حول أن معنى الكلمات اليونانية المشار إليها هو معنى مُعقَّد إلى حد ما.

[I was pretty sure Professor Story would appreciate the argument, since I knew him as a good Christian scholar who obviously (like me) would never think there could be anything like a genuine error in the Bible. But at the end of my paper he made a simple one line comment that for some reason went straight through me. He wrote: "Maybe Mark just made a mistake."] Page 9.

كنت على يقين لا يتزعزع أن الأستاذ "ستوري" سيقدر هذه الرؤية الجدلية، حيث إنني أعلم أنه عالم مسيحي صالح وهو بوضوح (مثلي) لا يمكن أن يفكر مطلقًا في أنه يوجد شيء ما مثل خطأ حقيقي في الكتاب المقدس. لكنه كتب تعليقًا بسيطًا من سطر واحدٍ في نهاية بحثي أثر فيّ لأسباب عدة. كتب يقول: "ربما مرقس فقط وقع في خطأ."

[I started thinking about it, considering all the work I had put into the paper, realizing that I had had to do some pretty fancy exegetical footwork to get around the problem, and that my solution was in fact a bit of a stretch. I finally concluded, "Hmm ... maybe Mark did make a mistake."] Page 9.

بدأت أفكر في هذا التعليق، وفي كل العمل الذي قدمته في البحث، وفهمت أنني كان ينبغي أن أقوم ببعض المناورات التفسيرية الوهمية للالتفاف حول المشكلة، وأن الحلَّ الذي اقترحته في الحقيقة كان مطوطًا إلى حدٍ ما. في النهاية وصلت لنتيجة: "ممم...ربما مرقس بالفعل قد ارتكب خطئًا."

[Once I made that admission, the floodgates opened. For if there could be one little, picayune mistake in Mark 2, maybe there could be mistakes in other places as well.] Page 9.

وما أن كتبت هذا الاعتراف، حتى انفتحت السدود. لأنه لو كان هناك خطأ واحد صغير وتافه في مرقس ٢، فربما يوجد أخطاء في أماكن أخرى أيضًا.

الاستفاضة في مُناقشة مشكلة أبياثار

الدكتور حُسام أبو البُخاريّ:

http://www.hurras.org/vb/showthread.php?t=14806

المُحاضرة الصوتية للدكتور حُسام أبو البُخاريّ:

http://muslimchristiandialogue.com/audio/bro/b-lec/1052-dr-anti-ibithar

المُشكلة تتلخص في نقطتين رئيسيَّتين:

- النص في مرقس يقول: "هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ"، وفي العهد القديم نجد: "لِمَاذَا أَنْتَ وَحْدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ".
- النص في مرقس يقول: "فِي أَيَّامِ **أَبِيَاثَارَ** رَئِيسِ الْكَهَنَةِ"، وفي العهد القديم نجد أنه "**أَخِيمَالِكُ**" وليس أبياثار.

النقطة الأولى ليس لها أي رد، أو بمعنى أصح، ليست هي المشكلة الرئيسية الكبيرة.

ولكن هاتين المشكلتين مستخدمتان في:

١. نفي وحي وعصمة الكتاب المقدس، وأن الكتاب يحتوي فعلاً على أخطاء.
٢. نفي عصمة الكتاب المقدس من ناحية حفظ النص، فقد قام النُّساخ بتحريف النص.

القصة نفسها من الأناجيل الأخرى:

متى ١٢/٣-٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ **هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ** ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهُ لَهُ وَلاَ لِلَّذِينَ مَعَهُ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ؟ ٥ أَوَ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يُدَنِّسُونَ السَّبْتَ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟

لوقا ٦/٣-٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ وَلاَ هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ **وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ** ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ وَأَكَلَ وَأَعْطَى الَّذِينَ مَعَهُ أَيْضاً الَّذِي لاَ يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلاَّ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ؟» ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً».

مخطوطات إنجيل مرقس والأشكال المُختلفة للنص[١]:

- **ἐπὶ ᾿Αβιάθαρ ἀρχιερέως**: في عهد أبياثار رئيس الكهنة
  - هذا الشكل للنص يوضِّح أن أبياثار وقتها كان رئيس الكهنة فعلاً.
  - 01, B, G, K, Y, 118, 157, 892, 1342, 1424, Maj, Lat (aur, c, f, l, q, vg)
- **ἐπὶ ᾿Αβιάθαρ τοῦ ἀρχιερέως**: في عهد أبياثار الكاهن الأعظم

[1] Wieland Willkerl: **A Textual Commentary on the Greek Gospels**, Vol. 2, Mark, Bremen, online published 8th edition 2011 – Mk 2:26.

- هذا الشكل للنص يوضِّح أن أبياثار كان موجوداً وكان يُلقَّب بـ رئيس الكهنة أو الكاهن الأعظم.
- A, C, Q, P, S, F, 064, f[1], f[13], 22, 28, 33, 565, 579, 700, 1071, 1241, al[250], Co, Trg[mg]

- **ἐπὶ ᾿Αβιάθαρ τοῦ ιερέως**: في عهد أبياثار الكاهن
    - هذا الشكل للنص يحذف الجزء الخاص بـ "رئيس"، ويجعله كاهناً فقط.
    - D
- **omit**: كيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة
    - هذا الشكل للنص يحذف الجزء الذي حوله الإشكالية.
    - D, W, pc5, it(a, b, d, e, ff2, i, r1, t), Sy–S, pc = 855, 1285, 1546*, 1668*, 2774

المخطوطات التي حذفت عبارة "في أيام أبياثار رئيس الكهنة"[٢]: ἐπὶ Ἀβιαθὰρ ἀρχιερέως

- D مخطوطة بيزا من القرن الخامس.
- W مخطوطة واشنجطون من القرن الخامس.
- it أغلبية مخطوطات الترجمة اللاتينية القديمة.
- sys مخطوطة الترجمة السريانية السينائية من القرن الرابع.

أقوال العلماء بخصوص مشكلة أبياثار

اعتراف صريح بالمشكلة وعدم مُناقشة حلول:

ر. ألان كول: **التفسير الحديث للكتاب المقدس** [إننا هُنا أمام مُشكلة مُحيِّرة، ذلك أن أبياثار لم يُصبح كاهناً (إذ يبدو أن لقب رئيس الكهنة أو عظيم الكهنة high priest لم يكن مُستخدماً في عهده) إلا بعد أن قتل شاول أبيمالك والد أبياثار بسبب العمل الذي قام به من أجل داود. إن العديد من المخطوطات تحذف هذه الجُملة أو جزءاً منها، ومن المؤكد أنها فعلت هذا الأمر تفادياً لهذه المُشكلة. وقد يكون في استطاعتنا قطع العقدة النموذجية كما فعل جيروم في شجاعة أن اهتمامنا ليس بالأسماء وما إلى ذلك (قارن مرقس ٢/١ حيث ورد الاقتباس من إشعياء النبي في ترجمة RV والمتضمن بالفعل جزءاً من نبوءة ملاخي)، وإلا فعلينا أن نقول إن الكلمة اليونانية epi يجب ترجمتها كالتالي: "في الفقرة التي تتناول..." قارن (مرقس ٢٦/١٢ – انظر ترجمة RV).][٣]

---

[2] Nestle, E., Nestle, E., Aland, K., Aland, B., & Universität Münster. Institut für Neutestamentliche Textforschung. (1993, c1979). **Novum Testamentum Graece**. At head of title: **Nestle-Aland**. (27. Aufl., rev.) (Page 95). Stuttgart: Deutsche Bibelstiftung.

[٣] ر. ألان كول: **التفسير الحديث للكتاب المقدس**، العهد الجديد، إنجيل مرقس، دار الثقافة – صـ٦٨، الهامش رقم ٢.

Wieland Willkerl: **A Textual Commentary on the Greek Gospels** [It was Ahimelech, not his son Abiathar, who was the high priest when David ate the bread. To get this right the easiest way would be an omission. Others changed it to "at the time of Abiathar, the high priest", because Abiathar was high priest later on. It is interesting that nobody inserted the correct name here.][4]

Bruce Metzger: **A textual commentary on the Greek New Testament** [According to 1 Sm 21 it was Ahimelech, not Abiathar, who was high priest when David ate the bread of the Presence. In order to avoid the historical difficulty, D W al omit ἐπὶ Ἀβιαθὰρ ἀρχιερέως, thereby conforming the text to Mt 12.4 and Lk 6.4. Other witnesses, reluctant to go so far as to delete the phrase, inserted τοῦ before ἀρχιερέως (or ἱερέως) in order to permit the interpretation that the event happened in the time of (but not necessarily during the high-priesthood of) Abiathar (who, was afterward) the high priest.][5]

Bruce Terry: **A Students Guide to New Testament Textual Variants** [The problem here revolves around the fact that Abiathar was not high priest at the time that David took the bread. His father, Ahimelech, was then high priest, and it was only later that Abiathar became high priest. The Greek idiom most naturally means "during the time that Abiathar was high priest." For this reason some copyists omitted the phrase. However, the phrase may have two other meanings: First, it may be that Jesus just mentions Abiathar with the highest title that he wore, thus meaning "in the time of Abiathar, who became high priest." The addition of "the" before "high priest" which some manuscripts have would make this meaning more possible in Greek. Second, it is also possible to translate the idiom "in [the passage about] Abiathar [the] high priest," as is found in Mark 12:26: "in [the passage about] the bush."][6]

Jay P. Green: **Textual And Translation Notes On The Gospels** – Mark 2:26. [The uncertainty, and thus untrustworthiness, of critical opinion is shown by their disagreements. The eclectic, pieced together Greek Texts have no solid foundation; they are built on the sand of personal,

[4] Wieland Willkerl: **A Textual Commentary on the Greek Gospels**, Vol. 2, Mark, Bremen, online published 8th edition 2011 - Mk 2:26.

[5] Metzger, B. M., & United Bible Societies. (1994). **A textual commentary on the Greek New Testament**, second edition a companion volume to the United Bible Societies Greek New Testament (4th rev. ed.) (Page 68). London; New York: United Bible Societies.

[6] Bruce Terry: **A Students Guide to New Testament Textual Variants**, The Gospel According to Mark - Mark 2:26.

subjective opinions, etc. For example, after Tischendorf discovered the adulterated manuscript Sinaiticus (Aleph) in a wastebasket, he made thousands of changes in his Greek. In this verse Nestle bracketed the first word how, but Nestle26/UBS3 does not. A much more serious change was made in the Revised Version, saying, when Abiathar was High Priest. This is an error because David did not receive the loaves of the presentation from Abiathar when he was High Priest. And this untrue statement is put into the mouth of the Lord Jesus Himself. For what He said was this, that in the days of Abiathar, who later became High Priest, David came to him. What the NRSV and REB says is that David came when Abiathar was High Priest, and that is patently untrue. But, Alas! The new versionists can treat the Scriptures like a nose of wax, twisting them, making them contradict themselves, putting untrue words in the mouths of Gods spokesmen, and even into the mouth of the Lord Jesus. And why? It is all because they have more adoration for Aleph and B than they do for the integrity and truthfulness of Gods Word! For only Aleph and B are at the bottom of this damaging change; all other evidence clearly supports the Received Text.]

كلام جيروم المدعو قديساً:

The Nicene and Post-Nicene Fathers Second Series [The same Mark brings before us the Saviour thus addressing the Pharisees: "Have ye never read what David did when he had need and was an hungred, he and they that were with him, how he went into the house of God in the days of Abiathar the high priest, and did eat the shew-bread which is not lawful to eat but for the priests?" Now let us turn to the books of Samuel, or, as they are commonly called, of Kings, and we shall find there that the highpriests name was not Abiathar but Ahimelech, the same that was afterwards put to death with the rest of the priests by Doeg at the command of Saul.][7]

[7] Schaff, P. (1997). **The Nicene and Post-Nicene Fathers Second Series** Vol. VI. Jerome: Letters and Select Works. (Page 116).

The Nicene and Post-Nicene Fathers Second Series [From all these passages it is clear that the apostles and evangelists in translating the old testament scriptures have sought to give the meaning rather than the words, and that they have not greatly cared to preserve forms or constructions, so long as they could make clear the subject to the understanding.][8]

اعتراف صريح بالمشكلة مع عرض بعض حلول:

John Wesley: **John Wesleys Explanatory Notes on the Whole Bible** – Mar 2:26. [In the days of Abiathar the high priest – Abimelech, the father of Abiathar, was high priest then; Abiathar himself not till sometime after. This phrase therefore only means, In the time of Abiathar, who was afterward the high priest.]

Adam Clarke: **Adam Clarkes Commentary on the Bible** – Mar 2:26. [The days of Abiathar the high priest – It appears from 1Sa_21:1, which is the place referred to here, that Ahimelech was then high priest at Nob: and from 1Sa_22:20; 1Sa_23:6, and 1Ch_18:16, it appears that Abiathar was the son of Ahimelech.]

Dr. John Gill: **John Gills Exposition of the Entire Bible** – Mar 2:26. [In the days or Abiathar the high priest: and yet from the history it is clear, that it was in the days of Ahimelech the high priest, the father of Abiathar; wherefore the Jew charges Mark with an error, and Matthew and Luke too: whereas the two last make no mention of the name of any high priest; and it might be observed, that in the Persic version of Mark it is rendered, "under Abimelech the high priest"; and in an ancient copy of Bezas, the whole clause is omitted; though it must be owned, that so it is read in other Greek copies, and in the ancient versions, the Vulgate Latin, Syriac, Arabic, and others: wherefore let it be further observed, that the fact referred to was done in the days of Abiathar, though it was before he was an high priest; and the particle επι may be so rendered, about, or "before Abiathar was high priest", as it is in Mat_1:11. Besides, Abiathar was the son of an high priest, and succeeded his father in the office: and might be at this time his deputy, who acted for him, or he by has advice; and according to a rule the Jews themselves give, "the

[8] Schaff, P. (1997). **The Nicene and Post-Nicene Fathers Second Series** Vol. VI. Jerome: Letters and Select Works. (Page 117).

son of an high priest, who is deputed by his father in his stead, הרי כהן גדול אמור, "lo! he is called an high priest".]

متى المسكين: **الإنجيل بحسب القديس مرقس** [أمّا مؤاخذة العلماء في أن المسيح قال: «في أيام أبياثار رئيس الكهنة» وأن هذه القصة كانت في أيام أخيمالك رئيس الكهنة وليس أبياثار، فيرد العلماء أن في إنجيل ق. متى (١٢: ١-٨) وفي إنجيل ق. لوقا (٦: ١-٥) أن الإشارة إلى أبياثار رئيس الكهنة غير موجودة أصلاً، كما أنها غائبة في المخطوطات الأُولى لإنجيل ق. مرقس. كما يقول بعض العلماء إن ق. مرقس يشير بذلك إلى الدَرَج الخاص بصموئيل النبي المُعَنون بأبياثار.][٩]

Biblical Studies Press. (2006; 2006). **The NET Bible First Edition**; Bible. English. NET Bible.; The NET Bible. Biblical Studies Press. Tn Mk 2:26. [A decision about the proper translation of this Greek phrase (ἐπὶ ᾿Αβιαθὰρ ἀρχιερέως, ejpi Abiathar ajrchiereōs) is very difficult for a number of reasons. The most natural translation of the phrase is "when Abiathar was high priest," but this is problematic because Abiathar was not the high priest when David entered the temple and ate the sacred bread; Ahimelech is the priest mentioned in 1 Sam 21:1–7. Three main solutions have been suggested to resolve this difficulty. (1) There are alternate readings in various manuscripts, but these are not likely to be original: D W {271} it sys and a few others omit ἐπὶ ᾿Αβιαθὰρ ἀρχιερέως, no doubt in conformity to the parallels in Matt 12:4 and Luke 6:4; {A C Θ Π Σ Φ 074 f13 and many others} add τοῦ before ἀρχιερέως, giving the meaning "in the days of Abiathar the high priest," suggesting a more general time frame. Neither reading has significant external support and both most likely are motivated by the difficulty of the original reading. (2) Many scholars have hypothesized that one of the three individuals who would have been involved in the transmission of the statement (Jesus who uttered it originally, Mark who wrote it down in the Gospel, or Peter who served as Marks source) was either wrong about Abiathar or intentionally loose with the biblical data in order to make a point. (3) It is possible that what is currently understood to be the most natural reading of the text is in fact not correct. (a) There are very few biblical parallels to this grammatical construction (ἐπί + genitive proper noun, followed by an anarthrous common noun), so it is possible that an extensive search for

[٩] متى المسكين: **الإنجيل بحسب القديس مرقس**، دراسة وتفسير وشرح، دير القديس أنبا مقار – صـ١٨٣، الهامش رقم ٩.

this construction in nonbiblical literature would prove that the meaning does involve a wide time frame. If this is so, “in the days of Abiathar the high priest” would be a viable option. (b) It is also possible that this phrasing serves as a loose way to cite a scripture passage. There is a parallel to this construction in Mark 12:26: “Have you not read in the book of Moses, in the passage about the bush?” Here the final phrase is simply ἐπὶ τοῦ βάτου (ejpi tou batou), but the obvious function of the phrase is to point to a specific passage within the larger section of scripture. Deciding upon a translation here is difficult. The translation above has followed the current consensus on the most natural and probable meaning of the phrase ἐπὶ ᾿Αβιαθὰρ ἀρχιερέως: “when Abiathar was high priest.” It should be recognized, however, that this translation is tentative because the current state of knowledge about the meaning of this grammatical construction is incomplete, and any decision about the meaning of this text is open to future revision.][]

Philip W Comfort: **NT Text And Translation Commentary** – Page 102. [All three editions (TR WH NU) indicate that David entered into the house of God "during [the time] of Abiathar, high priest" (ἐπὶ ᾿Αβιάθαρ ἀρχιερέως). This is the reading of all manuscripts (some of which add the definite article τοῦ before ἀρχιερέως) except D W it syrs. The reading of the three editions has excellent support, including the earliest evidence coming from p88. But once this reading is accepted, there is an obvious problem: Ahimelech, Abiathars father, was the high priest when David entered into the house of God and took the showbread (see 1 Sam 21:1–8); Abiathar does not come on the scene until 1 Sam 22:20, and even then he is not the high priest. Both Matthew (12:3) and Luke (6:3) deleted this statement, avoiding the mistake – as did the scribes of D and W, most Old Latin translators (including Jerome, Epist. 57.9), and syrs here in Mark. Nonetheless, many ancient scribes, remaining faithful to their exemplars and ultimately to the original text, retained the reading Abiathar." The addition of the article could perhaps allow for the translation, "in the time of Abiathar, the one who [later] became high priest." Another possibility is that it means "in the account of Abiathar the high priest" (as is done in Mark 12:26—"in the account of the bush") or "in the passage dealing with Abiathar the high priest"

(Wessel 1984,638). The scribes who inserted the article may have had such adjustments in mind or were simply adding an article before the title "high priest." In this light, it appears that the interpretations pertaining to the definite article are modern attempts to resolve a difficult problem. Suffice it to say, the OT itself seems to confuse Ahimelech and Abiathar. In 1 Sam 22:20, Abiathar is presented as the son of Ahimilech; whereas 2 Sam 8:17 and 1 Chr 24:6 refer to Ahimelech as the son of Abiathar and priest under David (Hurtado1989,54).][]

Gould, E. P. (1922). **A critical and exegetical commentary on the Gospel according to St. Mark** (Page 49). New York: C. Scribners sons. [In the account of this in 1 Saml. 21:1, sqq., Abimelech was high-priest, and Abiathar, his son, does not become high-priest until the reign of David. See ch. 22:21. To be sure, other passages in the O.T. make the same confusion of names, making Abimelech, the son of Abiathar, high-priest in Davids time. But this does not explain our difficulty; it only shows that there is the same difficulty in the O.T. account. Nor does it relieve it to suppose that this means simply that the event took place during the lifetime of Abiathar, not during the high-priesthood. For the transaction took place between David and the high-priest; and the object of introducing the name would be to show in whose high-priesthood it took place, not simply in whose lifetime. (…) If such disagreement were uncommon, it would be worth while to try somewhat anxiously to remove this difficulty; but, as a matter of fact, discrepancies of this unimportant kind are not at all uncommon in the Scriptures.][]

Brooks, J. A. (2001, c1991). Vol. 23: Mark, **The New American Commentary** (Page 66). Nashville: Broadman & Holman Publishers. [A difficult problem is in v. 26. According to 1 Sam 21:1–6, Ahimelech, not Abiathar, was high priest at the time. The most frequent explanation is that Marks memory slipped. Such an explanation is impossible for those who embrace a concept of scriptural inerrancy as a result of their view of divine inspiration. The difficulty was felt even by ancient copyists, some of whom omitted “in the days of Abiathar the high priest,”11 some of whom inserted an article in order to imply that Abiathar was not necessarily high priest at the time and some of whom substituted “priest” for “high priest.”

None of these variants has any claim to originality, nor do they solve the problem. The statement was perhaps a scribal gloss that later was accidentally taken into the text.][]

France, R. T. (2002). The Gospel of Mark : **A commentary on the Greek text** (Page 146). Grand Rapids, Mich.; Carlisle: W.B. Eerdmans; Paternoster Press. [The name of the priest, however, does not correspond; 1 Sa. 21:1–9 names him as Ahimelech, who was the father of the Ἀβιαθάρ who features prominently in Davids subsequent story. There was apparently some confusion over these names, since Abiathar generally appears as Davids priest along with Zadok, and yet the lists in 2 Sa. 8:17; 1 Ch. 24:6 give Ahimelech son of Abiathar as priest along with Zadok. Mark seems to share that confusion; Abiathar was presumably there at the time (cf. 1 Sa. 22:20 for his subsequent escape from Nob), but he was not yet ἀρχιερεύς.][]

Edwards, J. R. (2002). The Gospel according to Mark. **The Pillar New Testament commentary** (Page 94). Grand Rapids, Mich; Leicester, England: Eerdmans; Apollos. [Mention of Abiathar is problematic in the account because the priest at Nob from whom David procured the loaves was Ahimelech (1 Sam 21:1), not Abiathar his son (1 Sam 22:20), who succeeded to the high priesthood during Davids reign. The NIV rendering "in the days of Abiathar the high priest," although not technically as accurate as the NRSVs "when Abiathar was high priest," nevertheless seems better to capture Marks intention, for the event under consideration appears to have been associated in popular memory with the high priesthood of Abiathar.][]

Ryle, J. C. (1993). Mark. **The Crossway classic commentaries** (Page 27). Wheaton, Ill.: Crossway Books. [There is some difficulty in this passage in the mention of Abiathar as "the high priest" (verse 26). In the book of Samuel it appears that Abimelech was the high priest when the incident referred to took place (1 Samuel 21:6).][]

Ryle, J. C. (1993). Mark. **The Crossway classic commentaries** (Page 28). Wheaton, Ill.: Crossway Books. [Some of these solutions of the difficulty are evidently more probable than others. But any one of them is far more reasonable and deserving of belief than to suppose, as some have asserted, that St. Mark made a blunder! Such a theory destroys the whole principle of

the inspiration of Scripture. Transcribers of the Bible have possibly made occasional mistakes. The original writers were inspired in the writing of every word, and therefore could not err.][]

Schaff, P. (1997). **The Nicene and Post–Nicene Fathers** Vol. X. Saint Chrysostom: Homilies of the Gospel of Saint Matthew. (Page 255). [But Mark saith, "In the days of Abiathar the High Priest:" not stating what was contrary to the history, but implying that he had two names; and adds that "he gave unto him," indicating that herein also David had much to say for himself, since even the very priest suffered him; and not only suffered, but even ministered unto him.][]

الترجمات المُختلفة للمقطع في إنجيل مرقس:

المعنى الأول: أبياثار وقتها كان رئيس الكهنة

- (JAB) على عهد عظيم الكهنة أبياتار
- (PANTV) في عهد أبياتار رئيس الكهنة

- (AMP) when Abiathar was the high priest
- (ASV) when Abiathar was high priest
- (BBE) when Abiathar was high priest
- (EMTV) at the time Abiathar was high priest
- (GNB) This happened when Abiathar was the High Priest
- (GW) when Abiathar was chief priest
- (ISV) when Abiathar was high priest
- (Murdock) when Abiathar was high priest
- (RV) when Abiathar was high priest
- (WNT) in the High–priesthood of Abiathar

الشكل الثاني: أبياثار كان موجوداً وقتها وليس ضرورياً أن يكون وقتها رئيس الكهنة

- (MSG) with the Chief Priest Abiathar right there watching
- (NWT) in the account about A·bi·a·thar the chief priest
- (Darby) in the section of Abiathar the high priest

الشكل الثالث: المعنى ليس واضحاً تماماً، هل كان أبياثار رئيس الكهنة وقتها، أم كان موجوداً فقط ؟

- (ALAB) في زمان أبيأثار رئيس الكهنة
- (SVD) في أيام أبياثار رئيس الكهنة
- (GNA) في أيام أبياتار رئيس الكهنة
- (ASB) في أيام أبيأثر الحبر الأعلى

- (ALT) at the time of Abiathar the high priest
- (Bishops) [in the dayes] of Abiathar the hye prieste
- (CEV) It was during the time of Abiathar the high priest
- (DRP Gospels) In the days of Abiathar the high priest
- (DRB) under Abiathar the high priest
- (ESV) in the time of Abiathar the high priest
- (Geneva) in the daies of Abiathar the hie Priest
- (KJV) in the days of Abiathar the high priest
- (LITV) in the days of Abiathar the high priest
- (Webster) in the days of Abiathar the high priest

عندما يُستخدم حرف الجر "ἐπὶ" مع المُضاف إليه:

Luk 3:2 فِي أَيَّامِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَنَّانَ وَقَيَافَا كَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ عَلَى يُوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَرِّيَّةِ

Luk 3:2 **ἐπὶ ἀρχιερέως Ἅννα καὶ Καϊάφα**, ἐγένετο ῥῆμα Θεοῦ ἐπὶ Ἰωάννην τὸν Ζαχαρίου υἱὸν ἐν τῇ ἐρήμῳ.

Luk 4:27 وَبُرْصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلاَّ نُعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ».

Luk 4:27 καὶ πολλοὶ λεπροὶ ἦσαν **ἐπὶ Ἐλισαίου τοῦ προφήτου** ἐν τῷ Ἰσραὴλ, καὶ οὐδεὶς αὐτῶν ἐκαθαρίσθη εἰ μὴ Νεεμὰν ὁ Σύρος.

راجع الآتي:

- صموئيل كامل وموريس تاوضروس: **اللغة اليونانية للعهد الجديد**، الطبعة الثالثة، دير القديسة دميانة – صـ٧٦. تحت عُنوان: استعمالات ἐπὶ مع المُضاف إليه: (ب) للتعبير عن الزمان.
- رهبان دير أنبا مقار: **قاموس يوناني عربي لكلمات العهد الجديد والكتابات المسيحية الأولى**، دير أنبا مقار – صـ٥٢. استعمالات ἐπὶ مع المُضاف إليه: على، أمام، عن، فوق، عند، بالقرب من.

- رهبان دير أنبا مقار: **قواعد اللغة اليونانية للعهد الجديد**، دير أنبا مقار – صـ١٩٥. استعمالات ἐπὶ مع المُضاف إليه: (٢) بمعنى: "في وقت" أو "في عصر" أو "في عهد" أو "في أيام". (٣) بمعنى: "في حضور" أو "أمام".
- القمص بولا الأنبا بيشوي: **أصول اللغة اليونانية للعهد الجديد**، دير مار مينا الطبعة الثانية – صـ٤٣٨. حرف الجر ἐπὶ، الاستعمال الزمني.
- ستان سكريسلت: **أصول اللغة اليونانية للعهد الجديد**، دار الكتاب المقدس – صـ٢٣. حروف الجر التي تأخذ ثلاث حالات: ἐπὶ + genitive case.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الرَّابِعة: كنت أعمى والآن أبصر أخطاء الكتاب

مرقس ٤/٣١ – مثل حبة الخردل، اليوم الذي صُلب فيه المسيح عليه السلام هرب إلى مصر أم لا ؟!، ما هو أول ما فعله بولس بعد إيمانه ؟

[Maybe, when Jesus says later in Mark 4 that the mustard seed is "the smallest of all seeds on the earth," maybe I dont need to come up with a fancy explanation for how the mustard seed is the smallest of all seeds when I know full well it isnt. And maybe these "mistakes" apply to bigger issues.] Page 9, 10.

فربما، عندما سيقول يسوع بعد ذلك في مرقس ٤ أن بذرة الخردل هي "أصغر كل بذور الأرض" ربما لستُ في حاجة أن أتماشى مع تفسير وهمي حول كيف أن حبة الخردل هي الأصغر بين كل البذور في الوقت الذي أعلم تمامًا أنها ليست كذلك. وربما تنطبق هذه الأخطاء على قضايا أكثر أهمية.

[Maybe when Mark says that Jesus was crucified the day after the Passover meal was eaten (Mark 14:12; 15:25) and John says he died the day before it was eaten (John 19:14)—maybe that is a genuine difference.] Page 10.

من المحتمل أنه حينما يقول مرقس إن يسوع صلب اليوم التالي لتناول عشاء الفصح (مرقس ١٤/١٢، ١٥/٢٥) ويقول يوحنا إنه مات في اليوم السابق لتناوله إياه (يوحنا ١٩/١٤) – ربما كان ذلك تناقضًا حقيقياً.

[Or when Luke indicates in his account of Jesuss birth that Joseph and Mary returned to Nazareth just over a month after they had come to Bethlehem (and performed the rites of

purification; Luke 2:39), whereas Matthew indicates they instead fled to Egypt (Matt. 2:19–22) maybe that is a difference.] Page 10.

أو عندما يُشير لوقا في حكايته لميلاد يسوع أن يوسف ومريم عادا إلى الناصرة بعد ما يزيد عن شهر بالتمام من مَقْدَمِهم إلى بيت لحم (وتأديتهم لطقوس التطهير؛ لوقا ٢/٣٩)، في الوقت الذي يُشير متى إلى أنهم هربوا بدلاً من ذلك إلى مصر (متى ٢/١٩–٢٢) – ربما يكون ذلك تناقضًا.

[Or when Paul says that after he converted on the way to Damascus he did not go to Jerusalem to see those who were apostles before him (Gal. 1:16–17), whereas the book of Acts says that that was the first thing he did after leaving Damascus (Acts 9:26) maybe that is a difference.] Page 10.

أو حينما يقول بولس إنه بعد أن آمن على الطريق إلى دمشق لم يذهب إلى أورشليم لكي يرى هؤلاء اللذين كانوا رسلاً من قبله (غلاطية ١/١٦–١٧)، بينما يقول سفر الأعمال أن ذلك كان عمله الأول بعد مغادرته دمشق (الأعمال ٩/٢٦).

مُقدِّمات مُهمَّة قبل دراسة المشاكل

كيف تكتشف أن هذا الكتاب ليس من عند الله ؟

- {أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً} [النساء : ٨٢]
- تفسير الإمام **الطبري** رحمه الله: [أَفَلاَ يَتَدَبَّرُ الْمُبَيِّتُونَ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ كِتَابَ اللَّهِ، فَيَعْلَمُوا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي طَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ، وَأَنَّ الَّذِي أَتَيْتَهُمْ بِهِ مِنَ التَّنْزِيلِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ، لِاتِّسَاقِ مَعَانِيهِ وَائْتِلَافِ أَحْكَامِهِ وَتَأْيِيدِ بَعْضِهِ بَعْضًا بِالتَّصْدِيقِ، وَشَهَادَةِ بَعْضِهِ لِبَعْضٍ بِالتَّحْقِيقِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَاخْتَلَفَتْ أَحْكَامُهُ وَتَنَاقَضَتْ مَعَانِيهِ وَأَبَانَ بَعْضُهُ عَنْ فَسَادِ بَعْضٍ.][١٠]

حالة الكتاب وأصله:

- **الأول**: أصله من عند الله عز وجل
  - قد يظل محفوظاً ولذلك لن تجد فيه أبداً أي اختلافات. (القرآن الكريم)
  - قد يطرأ عليه التحريف ولذلك ستجد فيه اختلافات كثيرة. (إنجيل عيسى وتوراة موسى عليهما السلام)
- **الثاني**: أَلَّفَهُ ونَظَمَهُ بَشَر
  - قد يظل محفوظا ولكنك ستجد فيه اختلافات كثيرة. (أي كتاب لمؤلف مُعاصر حُفظ بالوسائل الحديثة)
  - قد يطرأ عليه التحريف وأيضاً ستجد فيه اختلافات أكثر بكثير ! (الكتاب الذي بين يدي النصارى الآن)

[١٠] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الجزء السابع – صـ٢٤١.

- {نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ} [آل عمران : ٣]
- {وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ} [المائدة : ٤٦]
- {ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً} [الحديد : ٢٧]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد** – صـ٧٦ [هذا الأمر يختلف عما يقوله الإسلام من أن الإنجيل نزل على يسوع أو (عيسى) بلغة القرآن، فالمسئول الأول عن كتابة هذا الكتاب الذي نسميه العهد الجديد ليس يسوع بل المسيحيين، سواء من الجيل الأول أو من الجيل الثاني من التلاميذ. وهذا الكتاب ليس كتاباً أزلياً كان محفوظاً في اللوح المحفوظ، ولكنه كتاب نشأ في وسط الكنيسة وبواسطتها ومن أجلها.]

Bart D. Ehrman: **Jesus Interrupted**, Revealing the Hidden Contradictions in the Bible, and Why We Dont Know About Them – A Historical Assault on Faith – Page 5. **[**The Bible is filled with discrepancies, many of them irreconcilable contradictions. Moses did not write the Pentateuch (the first five books of the Old Testament) and Matthew, Mark, Luke, and John did not write the Gospels.**]**

كتاب كامل لبارت إيرمان يناقش فيها قضية كتبة الكتاب المقدَّس:

Bart D. Ehrman: **Forged**, Writing in the Name of God, Why the Bibles Authors Are Not Who We Think They Are.

المشكلة الأولى – مرقس ٤/ ٣١ – مثل حبة الخردل

[Maybe, when Jesus says later in Mark 4 that the mustard seed is "the smallest of all seeds on the earth," maybe I dont need to come up with a fancy explanation for how the mustard seed is the smallest of all seeds when I know full well it isnt. And maybe these "mistakes" apply to bigger issues.**]** Page 9, 10.

فربما، عندما سيقول يسوع بعد ذلك في مرقس ٤ أن حبة الخردل هي "أصغر كل بذور الأرض" ربما لستُ في حاجة أن أتماشى مع تفسير وهمي حول كيف أن حبة الخردل هي الأصغر بين كل البذور في الوقت الذي أعلم تمامًا أنها ليست كذلك. وربما تنطبق هذه الأخطاء على قضايا أكثر أهمية.

مرقس ٤/ ٣٠-٣٢ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللهِ أَوْ بِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ ٣١ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مَتَى زُرِعَتْ فِي الأَرْضِ فَهِيَ **أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ**. ٣٢ وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ **أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ** وَتَصْنَعُ أَغْصَاناً كَبِيرَةً حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَآوَى تَحْتَ ظِلِّهَا».

متى ١٣/٣١-٣٢ قَالَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ ٣٢ وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ. وَلكِنْ مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ الْبُقُولِ وَتَصِيرُ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَآوَى فِي أَغْصَانِهَا».

لوقا ١٣/١٨-١٩ فَقَالَ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللهِ وَبِمَاذَا أُشَبِّهُهُ؟ ١٩ يُشْبِهُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً كَبِيرَةً وَتَآوَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا».

بحث الشيخ عرب حفظه الله ورعاه: http://www.eld3wah.net/html/3arab/seeds

موضوع قديم لي حول هذه النصوص: http://www.eld3wah.net/html/armooshiya/seeds.htm

هناك مشكلتين في هذه النصوص:

١. **وصف البذرة:** أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ.
٢. **وصف الشجرة:** أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ.

القمص تادرس يعقوب ملطي: تفسير العهد الجديد، من تفسير وتأمُّلات الآباء الأولين

إنجيل متى: http://www.arabchurch.com/newtestament_tafser/matew13.htm

أمّا في هذا المثل، فيقدّم لنا عن إمكانيّة الملكوت الحيّ الذي يعمل في القلب ليمتد في العالم بالرغم من مقاومة العدوّ. إنه يشبَّه بحبّة الخردل الصغيرة، وقد ألقيت في حقل وسط التربة، تحاصرها الظلمة من كل جانب، ويضغط ثقل الطين عليها، لكن "الحياة" الكامنة فيها تنطلق خلال هذه التربة لتصير شجرة تجذب إليها الطيور لتأوي فيها ... يسندهم في الحياة المقدّسة. يكون كشجرة تضم داخلها طيورًا كثيرة، على أغصانها تتراقص متهلّلة بالتسابيح المقدّسة، وتقيم أعشاش فتأتي بصغار يتعلّمون الطيران منطلقة نحو السماويات ... يرى الآباء في حبّة الخردل الصغيرة أن قيمتها لا تظهر إلا بدفنها. فتظهر شجرة عظيمة تأوي طيور السماء، ويستظل تحتها حيوانات البرّيّة .... يقارن الرب نفسه بحَبَّة الخردل، وهي أمرّ البذور وأصغرها، تُعلن فضيلتها (نفعها) خلال سحقها.

- **غريغوريوس الكبير:** حَبَّة الخردل وإنجيل المسيح، بذرة الإنجيل هي أصغر البذور، لأن التلاميذ كانوا أكثر حياءً من غيرهم، لكنهم يحملون فيهم قوّة عظيمة، فانتشرت كرازتهم في العالم كله.
- **يوحنا الذهبي الفم:** أمّا الإنجيل فإذ يُكرز به يبدو في البداية غير واضح، لكنّه إذ يُبذر داخل نفس المؤمن ينتشر في كل العالم، ولا يرتفع كشُجيْرة بل كشجرة تأتي طيور السماء لتسكن في أغصانها، أي أرواح المؤمنين أو القوّات المكرّسة لخدمة الله.
- **أمبروسيوس:** لا تحتقر حَبّة الخردل هذه فإنها "وهي أصغر جميع البذور ولكن متى نَمَت فهي أكبر البقول وتصير شجرة". إن كان المسيح هو حَبّة الخردل، ففي أي شيء هو أصغر البذار؟ وكيف ينمو؟ بالحق إنه لا ينمو في طبيعته، وإنما في الخارج (الجسد)! ... إنه ليس في حكمة هذا العالم، لكن فجأة كشف عن شجرة السمو المرتفع لقدرته.

إنجيل مرقس: http://www.arabchurch.com/newtestament_tafser/mark4.htm

المثل الثالث هو "حبة الخردل" حتى لا نرتبك إن رأينا الكرازة في بدايتها صغيرة للغاية كحبة الخردل، فإنها تصير كشجرة تملأ المسكونة، تأوي بين أغصانها طيور السماء وتستظل تحتها حيوانات البرية .

- **كيرولوس الكبير**: كما أن حبة الخردل صغيرة جدًا في حجمها بالنسبة لبذور النباتات الأخرى، لكنها تنمو عالية جدًا أكثر من الأعشاب العادية حتى تصير مأوى لكثير من العصافير.

إنجيل لوقا: http://www.arabchurch.com/newtestament_tafser/luka13.htm

هذه المقاومة أشبه بالتربة التي تحيط بحبة الخردل الصغيرة والحيَّة، التي لا تستطيع أن تحطمها بل بالحري تكون علَّة نموها، فتتحول إلى شجرة كبيرة تأوي في أغصانها طيور السماء وتحت ظلها حيوانات البريَّة .

- **ثيوفلاكتيوس**: أي إنسان يتقبل بذرة خردل، أي كلمة الإنجيل، مغروسة في حديقة نفسه، تصير شجرة عظيمة تحمل أغصانًا، فتستريح طيور الهواء (أي الذين يسبحون فوق الأرض) بين أغصانها (أي في التأمَّل السامي).

خُلاصة جميع هذه الأقوال:

- يكون كشجرة تضم داخلها طيورًا كثيرة، على أغصانها .
- فتظهر شجرة عظيمة تأوي طيور السماء .
- يقارن الرب نفسه بحَبَّة الخردل، وهي أمرّ البذور وأصغرها .
- بذرة الإنجيل هي أصغر البذور .
- لكنهم يحملون فيهم قوّة عظيمة، فانتشرت كرازتهم في العالم كله .
- ولا يرتفع كشُجيْرة بل كشجرة تأتي طيور السماء لتسكن في أغصانها .
- وهي أصغر جميع البذور ولكن متى نَمَت فهي أكبر البقول وتصير شجرة .
- لكن فجأة كشف عن شجرة السمو المرتفع لقدرته .
- فإنها تصير كشجرة تملأ المسكونة، تأوي بين أغصانها طيور السماء وتستظل تحتها حيوانات البرية .
- حبة الخردل صغيرة جدًا في حجمها بالنسبة لبذور النباتات الأخرى .
- تنمو عالية جدًا أكثر من الأعشاب العادية حتى تصير مأوى لكثير من العصافير .
- فتتحول إلى شجرة كبيرة تأوي في أغصانها طيور السماء وتحت ظلها حيوانات البريَّة .
- تصير شجرة عظيمة تحمل أغصانًا، فتستريح طيور الهواء بين أغصانها .

تفسير أنطونيوس فكري: [ملحوظة :- **هناك بذور أصغر من حبة الخردل**، فلماذا اختار المسيح الخردل ؟ لأن شجرة الخردل تنمو من بعد وضع البذرة في شهور قليلة. وكأن المسيح أراد أن يشير ضمناً لسرعة انتشار الملكوت، مع الهدف الأساسي الذى هو الفارق الهائل ين حجم حبة الخردل والشجرة التي ستنمو.][١١]

التفسير الحديث للكتاب المقدس: [البداية الصغيرة والنمو البطيء تم توضيحها بصورة جلية في تاريخ حياة حبة الخردل، والتي هي أصغر البذور المعروفة لهم جميعاً. وقد يكون خروجاً منَّا عن الموضوع إذا ما قلنا **إن بذرة الخردل إنما تنتج شجيرة وليس شجرة**. إن الفكرة في أساسها هو أن بذرة صغيرة الحجم تتفوق على غيرها من النباتات الأخرى المماثلة لها .. إن علينا أن نكون على بصيرة عقلانية في قراءتنا للكتاب المقدس، وأن مثل هذه التوافه يُمكن أن تكون مُثيرة للسخرية ويتم استبعادها في الكتب والأدبيات المختلفة.][١٢]

Ray C. Stedman: **The Case of the Ambitious Seed**[13]

Our Lord calls particular attention to another property of mustard. It has, he says, the smallest of all seeds. If you have seen a mustard seed you know that it is small **but obviously it is not the smallest of all seeds**. **There are seeds smaller than mustard seeds**. **There were even in Palestine in our Lords day**. Many have been disturbed by this, as though it means that our Lord did not understand much about agriculture.

يدعو سيدنا باهتمام خاص إلى خصائص أخرى من الخردل. يقول السيد أنها أصغر جميع البذور. اذا كنت قد شاهدت حبة الخردل لعرفت انه صغير ولكن من الواضح إنها ليست اصغر جميع البذور. هناك بذور أصغر من بذور الخردل. بل إنها كانت موجودة في فلسطين في زمن السيد. العديد قد ينزعج من هذا، كما لو أنه يعني أن السيد لا يفهم الكثير عن الزراعة.

But here again we must be careful to put ourselves back into those times. We learn that there was a common proverb which used the mustard seed as a symbol of smallness or insignificance. "Small as a mustard seed," they would say. We do the same today. We say something is "as small as a flea." There are smaller things than fleas that we might use but that is a proverb which expresses smallness. Our Lord employs the mustard seed in this way. Proverbially, it is the smallest of all seeds.

ولكن هنا مرة أخرى علينا أن نتوخى الحذر لوضع أنفسنا من جديد في تلك الأوقات. نحن نعلم أنه كانت هناك أمثلة مشتركة استخدمت حبة الخردل كرمز للصغر أو للتفاهة. يقول الإنسان "صغير كحبة الخردل". ونحن اليوم نفعل الشيء نفسه. نقول

[١١] **تفسير أنطونيوس فكري**، تفسير العهد الجديد، تفسير إنجيل متى، مثل حبة الخردل – متى ١٣، ٣١: ٣٢.

[١٢] ر. ألان كول: **التفسير الحديث للكتاب المقدس**، العهد الجديد، إنجيل مرقس، دار الثقافة – ص٨٦.

[13] http://www.raystedman.org/behind/0455.html

"صغير كالبرغوث". هناك أشياء اصغر من البراغيث يمكن لنا أن نستخدمها في المثال ولكن هذا هو المثل الذي يُعبِّر عن الصِّغَر. سيدنا قد استخدم حبة الخردل على هذا السبيل. كمثل: هي أصغر جميع البذور.

Jay P. Green: **Textual And Translation Notes On The Gospels** – Matthew 13:31. **[**Though very small, is not the least of all seeds. The parable compares a very small seed with its very large growth.**]**

The College Press NIV commentary: [The mustard seed was known for its tiny size (cf. Matt 17:20). The shrub it produces is not huge (c. 8–10 feet high),13 but the point lies in the contrast.**]**[14]

The New American Commentary: **[**The mustard seed was not the smallest seed in Palestine, but it was one of the smaller and was proverbial for smallness. (As usual the Bible does not give a technical or scientific description but a popular one. In doing so the Bible is guilty of no error whatsoever.)**]**[15]

The Pillar New Testament commentary: [The mustard seed, which is an annual and proliferates anew each spring, is not actually the tiniest of seeds, but it stood for something proverbially small in Palestine (Matt 17:20).**]**[16]

المشكلة الثانية – اليوم الذي صُلب فيه المسيح عليه السلام

[Maybe when Mark says that Jesus was crucified the day after the Passover meal was eaten (Mark 14:12; 15:25) and John says he died the day before it was eaten (John 19:14)—maybe that is a genuine difference.**]** Page 10.

من المحتمل أنه حينما يقول مرقس إن يسوع صلب اليوم التالي لتناول عشاء الفصح (مرقس ١٢/١٤، ٢٥/١٥) ويقول يوحنا إنه مات في اليوم السابق لتناوله إياه (يوحنا ١٩/ ١٤) – ربما كان ذلك تناقضًا حقيقياً.

[14] Black, A. (1995). Mark. **The College Press NIV commentary** (Mk 4:31). Joplin, Mo.: College Press Pub. Co.

[15] Brooks, J. A. (2001, c1991). Vol. 23: Mark – **The New American Commentary** (Page 85). Nashville: Broadman & Holman Publishers.

[16] Edwards, J. R. (2002). The Gospel according to Mark. **The Pillar New Testament commentary** (Page 144). Grand Rapids, Mich; Leicester, England: Eerdmans; Apollos.

مرقس ١٤/١٢-١٦ وَفِي **الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الْفَطِيرِ**. حِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ الْفِصْحَ قَالَ لَهُ تَلاَمِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَمْضِيَ وَنُعِدَّ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟» ١٣ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُلاَقِيَكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اتْبَعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُمَا يَدْخُلْ فَقُولاَ لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ آكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلاَمِيذِي؟ ١٥ فَهُوَ يُرِيكُمَا عِلِّيَّةً كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً مُعَدَّةً. هُنَاكَ أَعِدَّا لَنَا».
١٦ فَخَرَجَ تِلْمِيذَاهُ وَأَتَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. **فَأَعَدَّا الْفِصْحَ**.

متى ٢٦/١٧-١٩ وَفِي **أَوَّلِ أَيَّامِ الْفَطِيرِ** تَقَدَّمَ التَّلاَمِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ لَكَ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟» ١٨ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى فُلاَنٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ إِنَّ وَقْتِي قَرِيبٌ. عِنْدَكَ أَصْنَعُ الْفِصْحَ مَعَ تَلاَمِيذِي». ١٩ فَفَعَلَ التَّلاَمِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ **وَأَعَدُّوا الْفِصْحَ**.

John Gills Exposition of the Entire Bible – Mat 26:19. [and they made ready the pass over; they went and bought a lamb; they carried it to the temple to be slain in the court, where it was presented as a pass over lamb for such a number of persons; they had it flayed, cut up, the fat taken out, and burnt on the altar, and its blood sprinkled on the foot of it: they then brought it to the house where they were to eat it; here they roasted it, and provided bread, and wine, and bitter herbs, and a sauce called "Charoseth", into which the herbs were dipped: and, in short, everything that was necessary.]

Albert Barnes Notes on the Bible – Mat 26:19. [They made ready the pass over – That is, they procured a lamb, multitudes of which were kept for sale in the temple; they had it killed and flayed by the priests, and the blood poured by the altar; they roasted the lamb, and prepared the bitter herbs, the sauce, and the unleavened bread.]

يوحنا ١٩/١٤-١٦ **وَكَانَ اسْتِعْدَادُ الْفِصْحِ** وَنَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «هُوَذَا مَلِكُكُمْ». ١٥ فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ اصْلِبْهُ!» قَالَ لَهُمْ بِيلاَطُسُ: «أَأَصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟» أَجَابَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ إِلاَّ قَيْصَرُ». ١٦ فَحِينَئِذٍ أَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصْلَبَ. فَأَخَذُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ.

تكلم بارت إيرمان عن هذه المشكلة بالتفصيل في كتاب آخر له:

Bart D. Ehrman: **Jesus Interrupted**, Revealing the Hidden Contradictions in the Bible, and Why We Dont Know About Them – An Opening Illustration: The Death Of Jesus, In Mark And John – Page 23 to 29.

ترجمة الأخ كرم شومان وفريق ترجمة منتدى حُرَّاس العقيدة:

http://www.hurras.org/vb/showthread.php?t=16542

بيان استهلالي: موت يسوع في إنجيلي مرقس ويوحنا:

http://www.hurras.org/vb/showpost.php?p=167777&postcount=8

بعض الفقرات المُهِمَّة من كلام بارت إيرمان:

[In the days of Jesus, the Passover, held annually, was the most important Jewish festival. It was instituted to commemorate the events of the Exodus that had occurred centuries earlier, in the time of Moses, as recounted in the Old Testament book of Exodus (Exodus 5–15). According to that account, the children of Israel had been enslaved in Egypt for four hundred years, but God heard their cries and raised up for them a savior, Moses. Moses was sent to the Pharaoh and demanded, speaking for God, that he "let my people go." But the Pharaoh had a hard heart and refused. In order to persuade him, God empowered Moses to send ten horrible plagues against the Egyptians, the last of which was the most awful: every firstborn Egyptian child and animal would be killed by the angel of death.] Page 24.

في أيام يسوع، كان عيد الفصح، الذي يقام سنويا، أهم الأعياد اليهودية. لقد أسس هذا العيد احتفالا بذكرى وقائع الخروج والتي جرت في زمن موسى قبل ذلك بقرون وذكرت تفاصيلها في سفر الخروج في العهد القديم(خروج ٥ – ١٥). وفقا لرواية الخروج، كان أبناء الشعب الإسرائيلي مستعبدين في مصر لمدة أربعمائة سنة، لكن الرب سمع لبكائهم وربى على عينيه مخلصا لينقذهم وكان موسى هو ذاك المخلص. أرسل موسى إلى فرعون وطالبه، متحدثا نيابة عن الرب، أن «أطلق شعبي.» لكن قلب فرعون كان أقسى من الحجر فرفض الخضوع لأمر الله. ولكي يخضعه الله، زود الله موسى بقوة يستطيع من خلالها أن يرسل على المصريين الأوبئة المرعبة، وكان آخرها هو أكثرها رعبا: أن كل مولود بكر من أبناء المصريين أو من الحيوانات يكون عرضة للهلاك بيد ملك الموت.

[The Israelites were given instructions to avoid having their own children slain. Each family was to sacrifice a lamb, take some of its blood, and spread it on the doorposts and lintel of the house where they lived. Then, when the angel of death arrived that night, he would see the blood on the door and "pass over" that Israelite house, moving on to houses without the blood, to murder a firstborn child. And so it happened. Pharaoh was struck to the heart, and in anguish he let the Israelites (600,000 men, plus the women and children) leave his land. But after they set

out, he had a change of heart, marshaled his army, and chased after them. He tracked them down at the Red Sea—called the "Sea of Reeds" in Hebrew—but God performed yet another miracle, allowing Moses to part the waters of the sea so the Israelites could cross on dry land. When the Egyptian armies followed in chase, God caused the waters to return and drowned the whole lot of them.] Page 24.

وقد أعطي الإسرائيليون إرشادات لكي يجنبوا أبناءهم المصير ذاته. فكل عائلة كان عليها أن تقدم أضحية على هيئة خروف وأن تأخذ بعضا من دمه وأن تنثرها على عضادة الباب وعتبة البيت الذي يعيشون بين جنباته. بعد ذلك سوف يرى الملاك الدم على الباب ويتجاوز (وهو معنى الفعل pass over الذي سمي به العيد) هذا البيت الإسرائيلي لينتقل إلى البيوت التي ليس عليها دم لكي يقتل كل طفل بكر. وهذا ما حدث. أصيب فرعون بالرعب وسمح على مضض للإسرائيليين(ستمائة ألف رجل مضافا إليهم النساء والأطفال) بأن يغادروا البلاد. لكنه بعد انطلاقهم تغير قلبه عليهم فقاد جيشه في إثرهم. تعقب فرعون الإسرائيليين حتى البحر الأحمر –يسمى بالعبري «بحر الرياح العاصفة»- لكن الرب صنع معجزة أخرى فأعطى موسى القدرة على قطع مياه البحر حتى استطاع الإسرائيليون المرور على الأرض اليابسة. وعندما تبعتهم الجيوش المصرية التي تتعقبهم، أمر الرب المياه أن تعود لسابق عهدها وأغرق الشطر الأكبر منهم.

[And so Israel was saved from its slavery in Egypt. God commanded Moses that from that time onward the Israelites were to commemorate this great event by a special meal, the annual Passover celebration (Exodus 12). In Jesus day, Jews from around the world would come to Jerusalem to celebrate the event. On the day before the celebratory meal was eaten, Jews would bring a lamb to the Jerusalem Temple, or more likely purchase one there, and have it slaughtered by the priests. They would then take it home to prepare the meal. This happened on the Day of Preparation for the Passover.] Page 24.

وهكذا أنقذ الرب الإسرائيليين من العبودية في مصر. وقد أخبر الله موسى أنه على الإسرائيليين من هذه اللحظة فصاعدا أن يحتفلوا بذكرى هذه الواقعة العظيمة بتناولهم وجبة خاصة أثناء عيد الفصح الذي يحتفلون به سنويا(خروج إصحاح ١٢). في زمان المسيح كان اليهود من مختلف أرجاء المعمورة يأتون إلى أورشليم بغرض الاحتفال بهذا الحدث. في اليوم السابق ليوم تناول الطعام المخصص للاحتفال، كان على اليهود أن يجلبوا خروف الفصح إلى الهيكل في أورشليم، أو أن يشتروا بالأحرى واحدا من هناك، وأن يذبحه الكهنة نيابة عنهم. وعندها كانوا ليأخذوه إلى بيوتهم لكي يعدوا وجبة الطعام. كل هذا وقع في يوم الاستعداد ليوم الفصح.

[And so, on the Day of Preparation the lamb was slaughtered and the meal was prepared in the afternoon. The meal was eaten that night, which was actually the beginning of the next day: Passover day. The meal consisted of a number of symbolic foods: the lamb, to commemorate the original slaughter of the lambs in Exodus; bitter herbs, to remind the Jews of their bitter slavery in Egypt; unleavened bread (bread made without yeast) to remind them that the Israelites had to flee from Egypt without much warning, so that they could not wait for the bread to rise; and several cups of wine. The Passover day, then, began with the evening meal and lasted approximately twenty-four hours, through the morning and afternoon of the next day, after which would begin the day after Passover.] Page 25.

وهكذا، في يوم الاستعداد ذبح الخروف وأعدت الوجبة في وقت العصر. وأكلت الوجبة في هذه الليلة والتي هي في حقيقة الأمر بداية اليوم التالي: أعني يوم الفصح. كانت الوجبة تتكون من عدد من الأكلات التي تمثل شكلا من الرموز : فهناك الخروف وهو يرمز إلى الاحتفال بذكرى الذبح الأول للخراف أثناء الخروج؛ وهناك الأعشاب المرة التي تذكر اليهود بمرارة العبودية التي قاسوها في مصر؛ وأما خبز الفطير (وهو خبز يصنع بدون أن يختمر العجين) فيذكرهم بأنه كان لزاما على اليهود أن يهربوا من مصر بدون سابق إنذار حتى إنهم لم يستطيعوا أن ينتظروا أن يختمر الخبز؛ وهناك أخيرا كؤوس متعددة من النبيذ. يوم الفصح إذن كان يبدأ بوجبة المساء ويستمر لما يقارب الأربع والعشرين ساعة خلال نهار اليوم التالي وعصره والذي يأتي بعده اليوم التالي ليوم الفصح.

[I do not think this is a difference that can be reconciled. People over the years have tried, of course. Some have pointed out that Mark also indicates that Jesus died on a day that is called "the Day of Preparation" (Mark 15:42). That is absolutely true—but what these readers fail to notice is that Mark tells us what he means by this phrase: it is the Day of Preparation "for the Sabbath" (not the Day of Preparation for the Passover). In other words, in Mark, this is not the day before the Passover meal was eaten but the day before Sabbath; it is called the day of "preparation" because one had to prepare the meals for Saturday on Friday afternoon.] Page 27.

لا أعتقد أن هذا الاضطراب هو من النوع الذي يمكن دفعه. لقد حاول الناس عبر سنوات بطبيعة الحال أن يفعلوا ذلك. فأشار بعضهم إلى أن مرقس أشار هو الآخر إلى أن يسوع مات في يوم سماه «يوم الاستعداد» (مرقس ١٥ : ٤٢). وهذا الزعم صحيح تماما- لكن ما أخفق هؤلاء القراء في الانتباه إليه هو أن مرقس يخبرنا بما يقصده من هذه الجملة: إنه يوم الاستعداد لـ «سبت» (وليس الاستعداد للفصح). في مرقس بطريقة أخرى هذا الأمر لم يحدث في اليوم السابق ليوم تناول طعام الفصح بل في اليوم

السابق ليوم السبت؛ ويطلق على هذا اليوم يوم «الاستعداد» لأن المرء كان عليه أن يعد الأطعمة ليوم السبت في يوم الجمعة بعد الظهر.

[And so the contradiction stands: in Mark, Jesus eats the Passover meal (Thursday night) and is crucified the following morning. In John, Jesus does not eat the Passover meal but is crucified on the day before the Passover meal was to be eaten.] Page 27.

وهكذا يظل التناقض قائماً: في مرقس يتناول يسوع طعام الفصح (الخميس ليلا) ويجري صلبه في الصباح التالي. أما في يوحنا فلا يتناول يسوع طعام الفصح بل يصلب في اليوم السابق ليوم تناول طعام الفصح.

المشكلة الثالثة – هرب إلى مصر أم لا ؟!

[Or when Luke indicates in his account of Jesuss birth that Joseph and Mary returned to Nazareth just over a month after they had come to Bethlehem (and performed the rites of purification; Luke 2:39), whereas Matthew indicates they instead fled to Egypt (Matt. 2:19–22) maybe that is a difference.] Page 10.

أو عندما يُشير لوقا في حكايته لميلاد يسوع أن يوسف ومريم عادا إلى الناصرة بعد ما يزيد عن شهر بالتمام من مَقْدَمِهم إلى بيت لحم (وتأديتهم لطقوس التطهير؛ لوقا ٢/٣٩)، في الوقت الذي يُشير متى إلى أنهم هربوا بدلاً من ذلك إلى مصر (متى ٢/١٩–٢٢) – ربما يكون ذلك تناقضًا.

لوقا ٢/٤–٦ فَصَعِدَ يُوسُفُ **أَيْضاً مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ** إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى **بَيْتَ لَحْمٍ** لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ ٥ **لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى**. ٦ وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ **تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ**.

لوقا ٢/٢١–٢٣ وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلاَكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ. ٢٢ وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى **صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ** لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ ٢٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنَّ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحَ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُّوساً لِلرَّبِّ.

لوقا ٢/٣٩–٤٠ وَلَمَّا أَكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ **رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ**. ٤٠ وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ مُمْتَلِئاً حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ.

خط السَّير بحسب إنجيل لوقا:

- الذهاب من النَّاصرة إلى بيت لحم من أجل الاكتتاب وهُناك وُلِدَ المسيح عليه السلام.
- اختتان المسيح عليه السلام بعد ثمانية أيام، ثم الصعود إلى أورشليم.
- الرجوع مرة أخرى إلى مدينة النَّاصرة.

متى ٢/١٣-١٦ وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا (أي المجوس) إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». ١٤ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلاً وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ
١٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي». ١٦ حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخِرُوا بِهِ غَضِبَ جِدّاً فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تُخُومِهَا مِنِ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونُ بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ.

متى ٢/١٩-٢٣ فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ ٢٠ قَائِلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». ٢١ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاَوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عِوَضاً عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ انْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. ٢٣ وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيّاً».

خط السَّير بحسب إنجيل متى:

- ولادة المسيح عليه السلام في بيت لحم. (لا يذكر متى أي كانت مريم عليها السلام قبل ذلك)
- بعد الولادة مُباشرة، الهروب من هيرودس إلى مصر.
- بعد موت هيرودس، ذهبت مريم عليها السلام وابنها إلى النَّاصرة.

تكلم بارت إيرمان عن هذه المشكلة أيضاً بالتفصيل في كتاب آخر له:

Bart D. Ehrman: **Jesus Interrupted**, Revealing the Hidden Contradictions in the Bible, and Why We Dont Know About Them – Discrepancies In The Accounts Of Jesus Birth And Life – Page 29 to 35.

ميلاد المسيح: http://www.hurras.org/vb/showpost.php?p=168639&postcount=9

المشكلة الرابعة – ما هو أول ما فعله بولس بعد إيمانه ؟

[Or when Paul says that after he converted on the way to Damascus he did not go to Jerusalem to see those who were apostles before him (Gal. 1:16–17), whereas the book of Acts says that that was the first thing he did after leaving Damascus (Acts 9:26) maybe that is a difference.] Page 10.

أو حينما يقول بولس إنه بعد أن آمن على الطريق إلى دمشق لم يذهب إلى أورشليم لكي يرى هؤلاء اللذين كانوا رسلاً من قبله (غلاطية ١/١٦-١٧)، بينما يقول سفر الأعمال أن ذلك كان عمله الأول بعد مغادرته دمشق (الأعمال ٩/٢٦).

غلاطية ١/١٦-١٨ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ لَحْماً وَدَماً ١٧ وَلاَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ
قَبْلِي، بَلِ انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضاً إِلَى دِمَشْقَ. ١٨ ثُمَّ بَعْدَ ثَلاَثِ سِنِينَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لأَتَعَرَّفَ بِبُطْرُسَ، فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ
خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً.

خط سير بولس بحسب رسالته إلى أهل غلاطية:

- انطلق مُباشرة إلى العربية.
- ثم رجع إلى دمشق.
- ثم بعد ثلاث سنوات صعد إلى أورشليم ليتعرف ببطرس.

أعمال الرسل ٩/١٩-٢٨ وَتَنَاوَلَ طَعَاماً فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلاَمِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّاماً. ٢٠ وَلِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرِزُ فِي الْمَجَامِعِ
بِالْمَسِيحِ «أَنْ هَذَا هُوَ ابْنُ اللهِ». ٢١ فَبُهِتَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
بِهَذَا الاِسْمِ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا: لِيَسُوقَهُمْ مُوثَقِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ؟». ٢٢ وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً وَيُحَيِّرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ
مُحَقِّقاً «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ». ٢٣ وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ تَشَاوَرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ ٢٤ فَعَلِمَ شَاوُلُ بِمَكِيدَتِهِمْ. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ الأَبْوَابَ أَيْضاً
نَهَاراً وَلَيْلاً لِيَقْتُلُوهُ. ٢٥ فَأَخَذَهُ التَّلاَمِيذُ لَيْلاً وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ مُدَلِّينَ إِيَّاهُ فِي سَلٍّ. ٢٦ وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَلْتَصِقَ
بِالتَّلاَمِيذِ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تِلْمِيذٌ. ٢٧ فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ
وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. ٢٨ فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

خط سير بولس بحسب أعمال الرُّسُل:

- بعد ظهور المسيح عليه السلام لبولس مُباشرة، ظل بولس مع التلاميذ الذين كانوا في دمشق أيّاماً.
- هرب بولس من دمشق وجاء إلى أورشليم وحاول أن يلتصق بالتلاميذ.
- فأخذه برنابا وأحضره إلى الرسل، فكان معهم يدخل ويخرج في أورشليم.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الخامسة: كتاب بشريّ من البداية وإلى النهاية

المشاكل التي تكلم عنها بارت إيرمان سابقاً

هذه المشاكل تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. **مشاكل بخصوص العصمة.**
2. **مشاكل بخصوص الوحي.**
3. **مشاكل بخصوص فهم نص الكتاب.**

- أول قسمين لهما علاقة وثيقة ببعضهما البعض، سنقوم بتوضيح هذا لاحقاً.

- القسم الثالث أقل المشاكل أهمية، ولكن هذا لا يعني أنها غير مُهمَّة.

مشاكل بخصوص العصمة:

- ضياع النسخ الأصلية للكتاب المقدس. (الحديث عن العهد الجديد بصفة خاصة)
- وجود مخطوطات بعد الأصول بمئات السنين. (الفارق الزمني الكبير بين الأصل وأقدم مخطوطة)
- وجود اختلافات كثيرة جداً بين المخطوطات. (لا توجد مخطوطتين متطابقتين)

هذا أدى إلى:

- وجود اختلافات كثيرة جداً بين النسخ التي بين أيدي المسيحيين اليوم.
- عدم إمكانية معرفة ما كتبه المؤلف في نسخته الأصلية.

تأثير هذه المشاكل على وحي الكتاب:

- **المشكلة الرئيسية:** لا توجد فائدة من القول بأن الأصول موحى بها من الله والأصول ليست معنا.
- **هذا يعني أن بارت إيرمان بالتأكيد يعتقد بعدم إمكانية إعادة تكوين الأصول.**
- كيف أعلم ما يُريده الله عز وجل مِنِّي وأنا لا أعرف ما قاله لي ؟!

تأثير هذه اختلافات الكثيرة جداً على نظرة المسيحي لوحي الكتاب:

- تخلِّي أغلبية المسيحيين عن نظرية الوحي الإملائي، وأن الكتاب هو كلام الله الحي.
- توجُّه أغلب المسيحيين للاعتقاد بأن الكتاب عبارة عن كلام بشريّ بمعاني إلهية.

تأثير هذه الاختلافات الكثيرة جداً على نظرة المسيحي لعصمة الكتاب:

- بما إن المسيحي تخلَّى عن نظرية الوحي الإملائي، فلا داعي لحفظ الكتاب حرفياً.
- بعض المسيحيين يؤمنون بأن الكتاب ليس معصوماً أصلاً، ولكن هذا لا يعني أنَّه دُمِّرَ تماماً.
    - **الفرق بين لفظتين: الأولى:** فساد (Corruption)، **والثانية:** تشويه أو تدمير (Distortion).
- بعض المسيحيين يقولون بأن الكتاب معصوم من جهة اللاهوت والأخلاق فقط.

معنى كلمة تحريف في اللغة العربية:

- **القاموس المحيط**: [والتَّحْرِيفُ: التَّغْييرُ.][١٧]
- **تاج العروس من جواهر القاموس**: [والتَّحْريفُ: التَّغْييرُ والتَّبْديلُ.][١٨]
- **مُختار الصِّحاح**: [وَ(تَحْرِيفُ) الْكَلَامِ عَنْ مَوَاضِعِهِ تَغْيِيرُهُ. (...) وَيُقَالُ: (انْحَرَفَ) عَنْهُ وَ(تَحَرَّفَ) وَ(احْرَوْرَفَ) أَيْ مَالَ وَعَدَلَ.][١٩]
- **المُعجم الوَسِيط**: [(حرَّفَ) الشَّيْء: أمالَهُ (...) وَالْكَلَام غَيَّره وَصَرَفه عَن مَعَانِيه، وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ}][٢٠]
- **مُعجم مقاييس اللغة**: [(حَرَفَ) الْحَاءُ الرَّاءُ وَالْفَاءُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: حَدُّ الشَّيْءِ، وَالْعُدُولُ، وَتَقْدِيرُ الشَّيْءِ. وَالْأَصْلُ الثَّانِي: الِانْحِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ. يُقَالُ انْحَرَفَ عَنْهُ يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا. وَحَرَّفْتُهُ أَنَا عَنْهُ، أَيْ عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ. وَلِذَلِكَ يُقَالُ مُحَارَفٌ، وَذَلِكَ إِذَا حُورِفَ كَسْبُهُ فَمِيلَ بِهِ عَنْهُ، وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ، وَهُوَ عَدْلُهُ عَنْ جِهَتِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ}[النساء: ٤٦].][٢١]
- **مُعجم اللغة العربية المعاصرة**: [تحريف النَّصِّ عند المحدِّثين: ١ – الاختلاف بين الأصل المخطوط والنُّسخ التي أخذت عنه "حدث تحريف كبير في كثير من المخطوطات نتيجة جهل النسّاخ والورّاقين". ٢ – تفسير الكلام تفسيرًا مغرضًا ينطوي على صرفه عن معانيه. ٣ – تغيير اللَّفظ دون المعنى في الرِّواية.][٢٢]

بُنيان الكتاب المُقدَّس:

- **كتاب كبير (٦)** مكتوب على غُلافه: الكتاب المُقدَّس.
  - **مجموعة كتب (٥)** كثيرة مُنقسِمة إلى العهد القديم والعهد الجديد.
    - كل كتاب مُكوَّن من **مجموعة إصحاحات (٤)**.
      - كل إصحاح مُكوَّن من **مجموعة أعداد (٣)**.
        - كل عدد مُكوَّن من **مجموعة كلمات (٢)**.
          - كل كلمة مُكونة من **مجموعة حروف (١)**.

١٧ مجد الدين أبو طاهر محمد الفيروز آبادى (ت ٨١٧ هـ): **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثامنة – صـ٨٠٠.

١٨ أبو الفيض محمّد الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ): **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية، الجزء الثالث والعشرون – صـ١٣٤.

١٩ زين الدين أبو عبد الله محمد الرازي (ت ٦٦٦ هـ): **مُختار الصِّحاح**، الدار النموذجية ببيروت، الطبعة الخامسة – صـ٧٠.

٢٠ مجمع اللغة العربية بالقاهرة: **المُعجم الوَسِيط**، دار الدعوة – صـ١٦٧.

٢١ أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ): **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر بدمشق، الجزء الثاني – صـ٤٣.

٢٢ أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل: **مُعجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، الطبعة الأولى، الجزء الأول – صـ٤٧٥.

أنواع التَّحريف التي قد تُصيب الكتاب:

التَّحريف يكون عن طريق ثلاثة:

- الإضافة.
- الحذف.
- التَّغيير.

هؤلاء الثلاثة يتم تفعيلهم في كل مُكوِّنات الكتاب:

- **سفر.** (إضافة سفر | حذف سفر)
- **إصحاح.** (إضافة إصحاح | حذف إصحاح)
- **عدد.** (إضافة عدد | حذف عدد | تغيير عدد)
- **كلمة.** (إضافة كلمة | حذف كلمة | تغيير كلمة)
- **حرف.** (إضافة حرف | حذف حرف | تغيير حرف)

مشاكل بخصوص الوحي:

- **هُناك نصوص تحتوي على أخطاء:**
  - أخطاء علمية.
  - أخطاء تاريخية.
    - اختلاف بين ما قيل في العهد الجديد وما قيل في العهد القديم.
    - اختلاف بين ما قيل في العهد القديم أو الجديد وما هو معروف تاريخياً.
  - أخطاء جغرافية.
- **هُناك تناقضات بين نصوص الكتاب:**
  - تناقضات بين الأناجيل في القصة الواحدة.
  - تناقضات بين أقوال الأسفار حول موضوع واحد.

تأثير الأخطاء والتناقضات على نظرية وحي الكتاب:

- لا شك ولا ريب أن الله عز وجل لا يُخطئ.
- لا شك ولا ريب أن كلام الله عز وجل لا يتناقض.
- **إذن:** الكتاب المُقدَّس ليس كلام الله عز وجل، وليس من وحي الله عز وجل.

[This kind of realization coincided with the problems I was encountering the more closely I studied the surviving Greek manuscripts of the New Testament. It is one thing to say that the originals were inspired, but the reality is that we dont have the originals – so saying they were inspired doesnt help me much, unless I can reconstruct the originals.] Page 10.

هذا النوع من الإدراك تزامن مع المشكلات التي واجهتها كلما درست مخطوطات العهد الجديد الموجودة بعناية أكبر. ليس هناك سوى أن نقول إن الأصول كانت موحى بها، لكن الحقيقة أننا لا نملك الأصول ـ لذلك القول بأنها كانت موحى بها لا يساعدنا كثيرًا، إلا إذا استطعت إعادة تكوين الأصول.

[Moreover, the vast majority of Christians for the entire history of the church have not had access to the originals, making their inspiration something of a moot point.] Page 10.

زد على ذلك أن الغالبية الساحقة من المسيحيين لم لديهم إمكانية الرجوع للأصول طوال تاريخ الكنيسة بالكامل، مما تجعل مسألة المصدر الإلهي لهذه الأصول موضع نقاش.

[Not only do we not have the originals, we dont have the first copies of the originals. We dont even have copies of the copies of the originals, or copies of the copies of the copies of the originals. What we have are copies made later—much later. In most instances, they are copies made many centuries later. And these copies all differ from one another, in many thousands of places. As we will see later in this book, these copies differ from one another in so many places that we dont even know how many differences there are. Possibly it is easiest to put it in comparative terms: there are more differences among our manuscripts than there are words in the New Testament.] Page 10.

لا يقتصر الأمر على عدم وجود الأصول، بل نحن لا نملك أيضًا النسخ الأولى من الأصول. بل نحن لا نملك حتى النسخ من نسخ الأصول الأولى، ولا النسخ من نسخ من نسخ الأصول. ما نملكه هو نسخ كتبت في وقت متأخر – متأخر للغاية. على أحسن تقدير، كانت نسخًا كتبت بعد قرون كثيرة فيما بعد. وهذه النسخ تختلف جميعها من واحدة لأخرى، في مواضع كثيرة تُعَدُّ بالآلاف. وكما سنرى فيما بعد في هذا الكتاب، هذه النسخ تختلف عن بعضها البعض في أماكن كثيرة للغاية لدرجة أننا حتى لا نعرف عدد الاختلافات الموجودة. ربما من السهل أن نضعها في صورة مقارنة: يوجد عدد كبير من الاختلافات بين مخطوطاتنا بشكل يفوق عدد الكلمات في العهد الجديد.

[If one wants to insist that God inspired the very words of scripture, what would be the point if we dont have the very words of scripture? In some places, as we will see, we simply cannot be

sure that we have reconstructed the original text accurately. Its a bit hard to know what the words of the Bible mean if we dont even know what the words are!] Page 11.

لو أن شخصًا يود أن يُصرَّ على أن الرب بالفعل أوحى كلمات الكتاب المقدس، فما الفائدة من ذلك إذا كنا لا نمتلك كلمات الكتاب المقدس الأصلية بالفعل؟ في بعض الأماكن، كما سنرى، لا يمكننا بكل بساطة أن نصل إلى اليقين من أننا أعدنا تكوين النص الأصلي بشكل دقيق. إنه من الصعب إلى حد ما أن نعرف ماذا تعني كلمات الكتاب المقدس لو كُنَّا حتى لا نعرف ما هي هذه الكلمات !

[This became a problem for my view of inspiration, for I came to realize that it would have been no more difficult for God to preserve the words of scripture than it would have been for him to inspire them in the first place.] Page 11.

أصبح هذا الأمر مشكلة في طريق وجهة نظري تجاه الوحي، لأنني وصلت إلى إدراك أن حفظ كلمات الكتاب المقدس هو أسهل على الله من قدرته على الإيحاء به منذ البداية.

[The fact that we dont have the words surely must show, I reasoned, that he did not preserve them for us. And if he didnt perform that miracle, there seemed to be no reason to think that he performed the earlier miracle of inspiring those words.] Page 11.

حقيقة أننا لا نمتلك هذه الكلمات يجب أن تظهر بالتأكيد، كما اقتنعتُ، أنه لم يحفظ هذه الكلمات من أجلنا. ولو كان لم يصنع هذه المعجزة (حفظ الكتاب)، فيبدو أنه ليس هناك مُبَرِّر للاعتقاد بأنه صنع المعجزة الأولى التي هي أنه أوحي بهذه الكلمات أصلاً.

[My faith had been based completely on a certain view of the Bible as the fully inspired, inerrant word of God. Now I no longer saw the Bible that way. The Bible began to appear to me as a very human book. Just as human scribes had copied, and changed, the texts of scripture, so too had human authors originally written the texts of scripture. This was a human book from beginning to end.] Page 11.

كان إيماني مَبْنِيّاً بالكامل على وجهة نظر مُحدَّدة للكتاب المقدس ككلمة الرب الموحى بها والمعصومة بصورة كاملة. الآن لم أعد أرى الكتاب المقدس بهذه الصورة. بدأ الكتاب المقدس يبدو لي ككتاب بشري جداً. فتماماً كما نَسَخ النَّسّاخون البَشَرِيّون نصوص الكتاب المقدس وغيَّروها، فكذلك وبالطريقة ذاتها نصوص الكتاب المقدس كتبها مؤلفون من البشر منذ البداية. لقد كان كتابًا بشريًا من البداية وإلى النهاية.

[Among other things, this meant that Mark did not say the same thing that Luke said because he didnt mean the same thing as Luke. John is different from Matthew—not the same. Paul is

different from Acts. And James is different from Paul. Each author is a human author and needs to be read for what he (assuming they were all men) has to say, not assuming that what he says is the same, or conformable to, or consistent with what every other author has to say. **The Bible, at the end of the day, is a very human book**.] Page 12.

لقد كانوا مختلفين في كل هذه الأمور. ومن بين أمور أخرى، كان هذا يعني أن مرقس لم يقل الشيء ذاته الذي قاله لوقا لأنه لم يكن يقصد الشيء ذاته الذي يقصده لوقا. يوحنا يختلف عن متى – ليسوا سواء. بولس في رسائله يختلف عن بولس الموجود في الأعمال. ويعقوب يختلف عن بولس. كل مؤلف هو كائن بشري وهو بحاجة إلى أن يقرأ الناس ما يكتبه من أجل ما يجب عليه أن يقوله (مفترضًا أنهم جميعًا كانوا رجالاً)، وليس بالافتراض أن ما يكتبه هو الشيء ذاته، أو مُتطابق مع، أو مُلائم لما يجب أن يكتبه كل مؤلف آخر. الكتاب المقدس، في النهاية، هو كتاب بشري.

[I continue to appreciate the Bible and the many and varied messages that it contains—much as I have come to appreciate the other writings of early Christians from about the same time and soon thereafter, the writings of lesser known figures such as Ignatius of Antioch, Clement of Rome, and Barnabas of Alexandria, and much as I have come to appreciate the writings of persons of other faiths at roughly the time, the writings of Josephus, and Lucian of Samosata, and Plutarch. All of these authors are trying to understand the world and their place in it, and all of them have valuable things to teach us. It is important to know what the words of these authors were, so that we can see what they had to say and judge, then, for ourselves what to think and how to live in light of those words.] Page 14.

واصلت تقديري للكتاب المقدس وللرسائل الكثيرة والمتنوعة التي تحتويها – بقدر ما أصبحت أُقَدِّر كتابات المسيحيين الأوائل الأخرى التي كُتِبَت قريباً من الفترة ذاتها وبعد ذلك بقليل، كتابات الشخصيات الأقل شهرة مثل أُغناطيوس الأنطاكي، كليمنت الروماني (نسبة إلى روما)، وبرنابا السكندري، وأصبحتُ حتى أُقَدِّر كتابات الشخصيات اللذين ينطلقون من معتقدات أخرى في الوقت ذاته تقريبًا، مثل كتابات يوسيفوس، ولوسيان السمساطي، وبلوتارخ. كل هؤلاء المؤلفين كانوا يحاولون أن يتصوروا العالم وموقعهم فيه، وفي كل عمل من أعمالهم يوجد أشياء قيِّمة يمكننا تعلمها.

[What is striking, however, is that most readers—even those interested in Christianity, in the Bible, in biblical studies, both those who believe the Bible is inerrant and those who do not—know almost nothing about textual criticism.] Page 15.

الأمر المثير للصدمة، بالرغم من ذلك، هو أن غالبية القراء – حتى هؤلاء اللذين يهتمون بالمسيحية، أو بالكتاب المقدس، أو بالدراسات الكتابية، وكُلًّا من هؤلاء اللذين يؤمنون بالكتاب المقدس ككتاب معصوم من الخطأ وهؤلاء اللذين لا يؤمنون بذلك – لا يعرفون تقريبًا أي شيء عن النقد النصي.

[That is the kind of book this is—to my knowledge, the first of its kind. It is written for people who know nothing about textual criticism but who might like to learn something about how scribes were changing scripture and about how we can recognize where they did so.] Page 15.

هذا الكتاب الذي نحن بصدده هو من هذه النوعية – حسب علمي، هو الأول من نوعه. كتبته للناس اللذين لا يعرفون شيئاً عن النقد النصي ولكنَّهُم رُبَّما يُحبّون أن يتعلموا شيئاً عن كيف أن النُّساخ كانوا يُغَيِّرون الكتاب المقدس، وكيف أننا نَعْرِف أين فعلوا ذلك. كتبتها مُعْتَمِدًا على تفكير دام ثلاثين عامًا حول هذا الموضوع، وصُدورًا عن الرؤية التي أعتنقها الآن، مرورًا بهذه التَّحَوّلات العَنِيفَة لِرؤيَتي حَول الكتاب المقدس.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة السادسة: الدِّيانات الكِتابيَّة – الجزء الأول

التوحيد واليهودية والمسيحية والوثنية

اليهودية باعتبارها ديانة كِتابيَّة:

[The Judaism from which Christianity sprang was an unusual religion in the Roman world, although by no means unique. Like adherents of any of the other (hundreds of) religions in the Mediterranean area, Jews acknowledged the existence of a divine realm populated by superhuman beings (angels, archangels, principalities, powers); they subscribed to the worship of a deity through sacrifices of animals and other food products; they maintained that there was a special holy place where this divine being dwelt here on earth (the Temple in Jerusalem), and it was there that these sacrifices were to be made. They prayed to this God for communal and personal needs. They told stories about how this God had interacted with human beings in the past, and they anticipated his help for human beings in the present. In all these ways, Judaism was "familiar" to the worshipers of other gods in the empire.] Page 17, 18.

اليهودية التي هي أساس المسيحية كانت ديانة غير مألوفة في العالم الروماني، على الرغم أنها لم تكن منقطعة النظير. فمثل أتباع أيِّ ديانة من (المئات) من الديانات الأخرى في منطقة حوض المتوسط، كان اليهود يؤمنون بوجود مملكة إلهية تسكنها الكائنات العلوية

(ملائكة، رؤساء ملائكة، طغمات الملائكة، القوى)؛ كما اتفقوا على عبادة إله عبر تقديم الأضاحي التي هي عبارة عن حيوانات وأطعمة أخرى؛ وكانوا يؤمنون بأن هناك مكانًا مقدسًا له خصوصية حيث يسكن فيه هذا الكائن الإلهي هنا على الأرض (الذي هو الهيكل في أورشليم)، وهناك تسفك هذه الأضاحي. وقد كانوا يصلُّون إلى هذا الإله طلبا لقضاء حوائج جماعية وشخصية. وحكوا قصصًا عن الكيفية التي بها تعامل هذا الإله مع البشر في الزمن الماضي، وانتظروا عونه للبشر في الزمن الحاضر. في كل هذه النواحي، لم تكن اليهودية "مختلفة" في أعين كل المؤمنين بالآلهة الأخرى داخل الإمبراطورية.

الإسلام هو الأصل وليس الوثنية:

- **من هو الوثني ؟** هو الذي يعبد أوثاناً !
- **ما هو الوثن ؟** هو تِمثال يُعبد من دون الله عز وجل !

هناك بعض الناس يقولون الآتي:

  - ما دام هذا الفعل قام به الوثنيين قبل المسيحية ...
  - والمسيحيون يقومون بالفعل نفسه ...
  - **إذن:** المسيحية تحتوي على مُمارسات وثنية !

- **ولكن السؤال هُنا هو:** هل كُل مُمارسات وعقائد الوثنيين باطلة ؟!
- **بالتأكيد ولا ريب:** الوثنية في عقائدها الرئيسية وفي مُعظم عِباداتها باطلة.
- **ولكن المقياس هو:**
  - إذا خالفت الوثنية الإسلام في عقائدها وعباداتها؛ أصبحت باطلة.
  - إذا وافقت الوثنية الإسلام في عقائدها وعباداتها ؛ أصبحت حق.

ما هو الإسلام الذي نقول عنه إنه الأصل ؟

- تقي الدين أبو العباس أحمد بن ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): : **مجموع الفتاوى**، مجمع الملك فهد بالمدينة النبوية، الجزء السابع – صـ١٥٧. [الْإِسْلَامَ هُوَ الِاسْتِسْلَامُ لِلَّهِ بِفِعْلِ كُلِّ طَاعَةٍ وَقَعَتْ مُوَافِقَةً لِلْأَمْرِ.]
- تقي الدين أبو العباس أحمد بن ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): **الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان**، حققه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان بدمشق – صـ٨٦. [وَدِينُ الإسْلامِ هُوَ دِينُ الأَوَّلِينَ والآخِرينَ مِن النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ. وقَولُهُ تَعَالَى: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ} [آل عمران : ٨٥] عَامٌ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ. فَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَيعْقُوبُ والأَسْبَاطُ ومُوسَى وعِيسَى والحَوارِيّونَ، كُلُّهـمْ دِينُهُـمْ الإسْلامُ، الَّذِي هُو عِبَادَةُ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.]

- صدر الدين ابن أبي العز محمد الحنفي (ت ٧٩٢ هـ): **شرح العقيدة الطحاوية**، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية، الطبعة الأولى – صـ٥٣٤. [فَدِينُ الْإِسْلَامِ هُوَ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِبَادِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ رُسُلِهِ، وَأُصُولُ هَذَا الدِّينِ وَفُرُوعُهُ مَوْرُوثَةٌ عَنِ الرُّسُلِ.]
- محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١ هـ): **شرح ثلاثة الأصول**، دار الثريا للنشر، الطبعة الرابعة – صـ٦٨. [الإسلام هو: "الاسْتِسْلامُ للهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالانْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالْبَرَاءَةُ من الشرك وأهله".]
- العقيدة واحدة من أول آدم إلي نبينا محمد عليهما الصلاة والسلام.
- ولكن الشرائع تطور عبر الأزمنة والعصور إلى أن أكمل اللهُ الدينَ على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
- يقول الله عز وجل: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً} [المائدة: ٤٨]
- يقول الله عز وجل: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً} [المائدة: ٣]

الإسلام عقيدة جميع الأنبياء:

- **إبراهيم** عليه السلام وابنه **إسماعيل** عليه السلام كانا مُسْلِمَيْن، قال **الله** ﷻ في كتابه الكريم: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢١٧) **رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ** وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨)} [البقرة]، وأيضاً: {وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٣٠) **إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** (١٣١)} [البقرة]
- ويخبرنا **الله** ﷻ أن **إبراهيم** عليه السلام وَصَّى أبناءه بالإسلام، وكذلك **يعقوب** عليه السلام الذي هو **إسرائيل**، فيقول **الله** ﷻ: {وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ **فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ** (١٣٢) أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً **وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ** (١٣٣)} [البقرة]
- نفي **الله** ﷻ عن **إبراهيم** عليه السلام أبو الأنبياء أنه كان يهودياً أو نصرانياً، وأثبت ﷻ أن **إبراهيم** عليه السلام كان حَنِيفاً مُسْلِماً فقال: {مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً **وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مُّسْلِماً** وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [آل عمران: ٦٧]
- **يوسف** الصدِّيق عليه السلام: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ **تَوَفَّنِي مُسْلِماً** وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} [يوسف: ١٠١]
- **موسى** عليه السلام: {وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ **إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ**} [يونس: ٨٤]
- تلاميذ **عيسى** عليه السلام: {فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللّهِ آمَنَّا بِاللّهِ **وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**} [آل عمران: ٥٢]، وقال أيضاً: {وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوَاْ آمَنَّا **وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ**} [المائدة: ١١١]

- أخبرنا **الله** ﷻ بشكل مُجمل عن أن الأنبياء والرُّسُل كلهم كانوا مسلمين ونحن مثلهم فقال: {قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} [البقرة : ١٣٦] وقال أيضاً: {قُلْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ **وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**} [آل عمران : ٨٤]
- وفي النهاية، نجد أن **محمداً** ﷺ قد أمره **الله** ﷻ بأن يكون من المسلمين: {إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ **وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**} [النمل : ٩١]، وأن يكون مثل أبينا **إبراهيم** ﷺ: {قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١) قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ **وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ** (١٦٣)} [الأنعام]

الأديان ستة – خمسة للشيطان وواحد للرحمن:

- {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [الحج : ١٧]
- قال الإمام الحافظ **ابن كثير** رحمه **الله** في تفسير هذه الآية: [يخبر تعالى عن أهل **هذه الأديان المختلفة** من المؤمنين، ومن سواهم من اليهود والصابئين (...) والنصارى والمجوس، والذين أشركوا فعبدوا غير الله معه؛ فإنه تعالى {يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}، ويحكم بينهم بالعدل، فيدخل من آمن به الجنة، ومن كفر به النار، فإنه تعالى شهيد على أفعالهم، حفيظ لأقوالهم، عليم بسرائرهم، وما تُكِن ضمائرهم.][٢٣]
- نقل الإمام **الطبري** رحمه **الله** عن **قتادة** ﷺ أنه قال في تفسير هذه الآية: [والأديان ستة: خمسة للشيطان، وواحد للرحمن.][٢٤]
- قال الشيخ **أبو بكر الجزائري** حفظه **الله**: [كل الأديان هي من وحي الشيطان، وأهلها خاسرون، إلا الإسلام فهو دين الله الحق وأهله هم الفائزون، أهله هم القائمون عليه عقيدة وعبادة وحكماً وقضاء.][٢٥]
- **صحيح مسلم**: [عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ «أَلاَ إِنَّ رَبِّى أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلاَلٌ **وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ** وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا **وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلاَّ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**».][٢٦]

---

[٢٣] أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): **تفسير القرآن العظيم**، دار طيبة بالرياض، الجزء الخامس – صـ٤٠٢.

[٢٤] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، مؤسسة الرسالة ببيروت، الجزء الثامن عشر – صـ٥٨٤، ٥٨٥.

[٢٥] جابر بن أبو بكر الجزائري: **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الجزء الثالث – صـ٤٦١.

[٢٦] صحيح مسلم (٧٣٨٦)، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار.

- قال الشيخ **أبو الحسن الهروي** رحمه **الله**: [{وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ} أَيْ: مُسْتَعِدِّينَ لِقَبُولِ الْحَقِّ وَمَائِلِينَ إِلَيْهِ عَنِ الْبَاطِلِ {كُلَّهُمْ} أَيْ: جَمِيعُهُمْ لِقَوْلِهِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» وَهِيَ التَّوْحِيدُ الْمُطْلَقُ، وَمَا بِهِ يَتَعَلَّقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ} [الروم: ٣٠] أَيْ: لَا تُبَدِّلُوا مَخْلُوقَاتِهِ بِالْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْمَجُوسِيَّةِ وَنَحْوِهَا: {ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} [التوبة: ٣٦] أَيِ الْمُسْتَقِيمِ، فَلَا تَعْدِلُوا عَنِ الْجَادَّةِ إِلَى الطَّرِيقِ الزَّائِغَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ} [الأنعام: ١٥٣] أَيْ: عَنْ طَرِيقِهِ الْحَقِيقِيِّ الْوَاصِلِ إِلَيْهِ، الْمَقْبُولِ لَدَيْهِ لِمَنْ أَرَادَ الْمِنَّةَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ} [النحل: ٩]، ثُمَّ بَيَّنَ سَبَبَ ضَلَالَةِ الْخَلْقِ وَغَوَايَتِهِمْ عَنِ الْحَقِّ بِقَوْلِهِ: {وَإِنَّهُمْ} أَيْ: عِبَادِي الْحُنَفَاءُ {أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ}، أَيْ جَاءُوهُمْ بِالْوَسْوَسَةِ {فَاجْتَالَتْهُمْ} أَيْ: صَرَفَتْهُمْ وَسَاقَتْهُمْ مَائِلِينَ {عَنْ دِينِهِمْ} مِنِ اجْتَالَهُ أَيْ سَاقَهُ وَذَهَبَ بِهِ، وَقِيلَ: الِافْتِعَالُ بِهَا لِلْحَمْلِ عَلَى الْفِعْلِ، كَاخْتَطَبَ زَيْدٌ عُمَرَ أَيْ حَمَلَهُ عَلَى الْخُطْبَةِ، فَالْمَعْنَى: حَمَلَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ عَلَى جَوَلَانِهِمْ وَمَيَلَانِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ.][٢٧]
- وقال الإمام **النووي** رحمه **الله** في شرح كلمة {فَاجْتَالَتْهُمْ}: [أَيِ اسْتَخَفُّوهُمْ فَذَهَبُوا بِهِمْ وَأَزَالُوهُمْ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ وَجَالُوا مَعَهُمْ فِي الْبَاطِلِ كَذَا فَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ وَآخَرُونَ.][٢٨]
- وقال شيخ الإسلام **ابن القيم** رحمه **الله**: [فَأَخْبَرَ أَنَّ تَغْيِيرَ الْحَنِيفِيَّةِ الَّتِي خُلِقُوا عَلَيْهَا بِأَمْرٍ طَارِئٍ مِنْ جِهَةِ الشَّيْطَانِ، وَلَوْ كَانَ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ مَفْطُورِينَ عَلَى الْكُفْرِ لَقَالَ: خَلَقْتُ عِبَادِي مُشْرِكِينَ، فَأَتَتْهُمُ الرُّسُلُ فَاقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ ذَلِكَ، كَيْفَ وَقَدْ قَالَ: {خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ} ؟ فَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ الْأَقْوَالِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.][٢٩]
- وقال الشيخ **أبو الحسن الهروي** رحمه **الله**: [{إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} أَيْ: مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى تَبَرَّأُوا عَنِ الشِّرْكِ، كَذَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ قَوْمِ عِيسَى بَقُوا مُتَابَعَتَهُ إِلَى أَنْ آمَنُوا بِنَبِيِّنَا ﷺ.][٣٠]

[In some ways, though, Judaism was distinctive. All other religions in the empire were polytheistic—acknowledging and worshiping many gods of all sorts and functions: great gods of the state, lesser gods of various locales, gods who oversaw different aspects of human birth, life, and death. Judaism, on the other hand, was monotheistic; Jews insisted on worshiping only the one God of their ancestors, the God who, they maintained, had created this world, controlled this world, and alone provided what was needed for his people.**]** Page 18.

لكن اليهودية في بعض النواحي، على الرغم من ذلك، كانت متميزة عن غيرها. فكل الديانات الأخرى داخل الإمبراطورية كانت ديانات شركية (ألوهيات مُتعددة). أي تعترف بالعديد من الآلهة من كل الأنواع وبمختلف الوظائف وتعبدها: مثل آلهة العظيمة

[٢٧] أبو الحسن نور الدين علي بن محمد الهروي (ت ١٠١٤ هـ): **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، دار الفكر بيروت، الجزء الثامن – صـ٣٣٦٧.

[٢٨] أبو زكريا مُحيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ): **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، دار إحياء التراث العربي ببيروت، الجزء السابع عشر – صـ١٩٧.

[٢٩] شمس الدين محمد ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ): **أحكام أهل الذمة**، رمادي للنشر بالدمام، الجزء الثاني – صـ١٠٧٠.

[٣٠] أبو الحسن نور الدين علي بن محمد الهروي (ت ١٠١٤ هـ): **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، دار الفكر بيروت، الجزء الثامن – صـ٣٣٦٨.

الخاصة بالبلد، والآلهة الأقل شأنًا في الأماكن المختلفة، وآلهة تراقب النواحي المختلفة لميلاد، حياة، وموت الإنسان. ومن ناحية أخرى، كانت اليهودية ديانة توحيدية (ألوهية واحدة)؛ فاليهود أصروا على عبادة الإله الواحد الذي عبده أجدادهم فحسب، الإله الذي، حسب زعمهم، كان قد خلق هذا العالم، وحكمه، وهو وحدُه كان في عون شعبِهِ.

الآلهة الكثيرة:

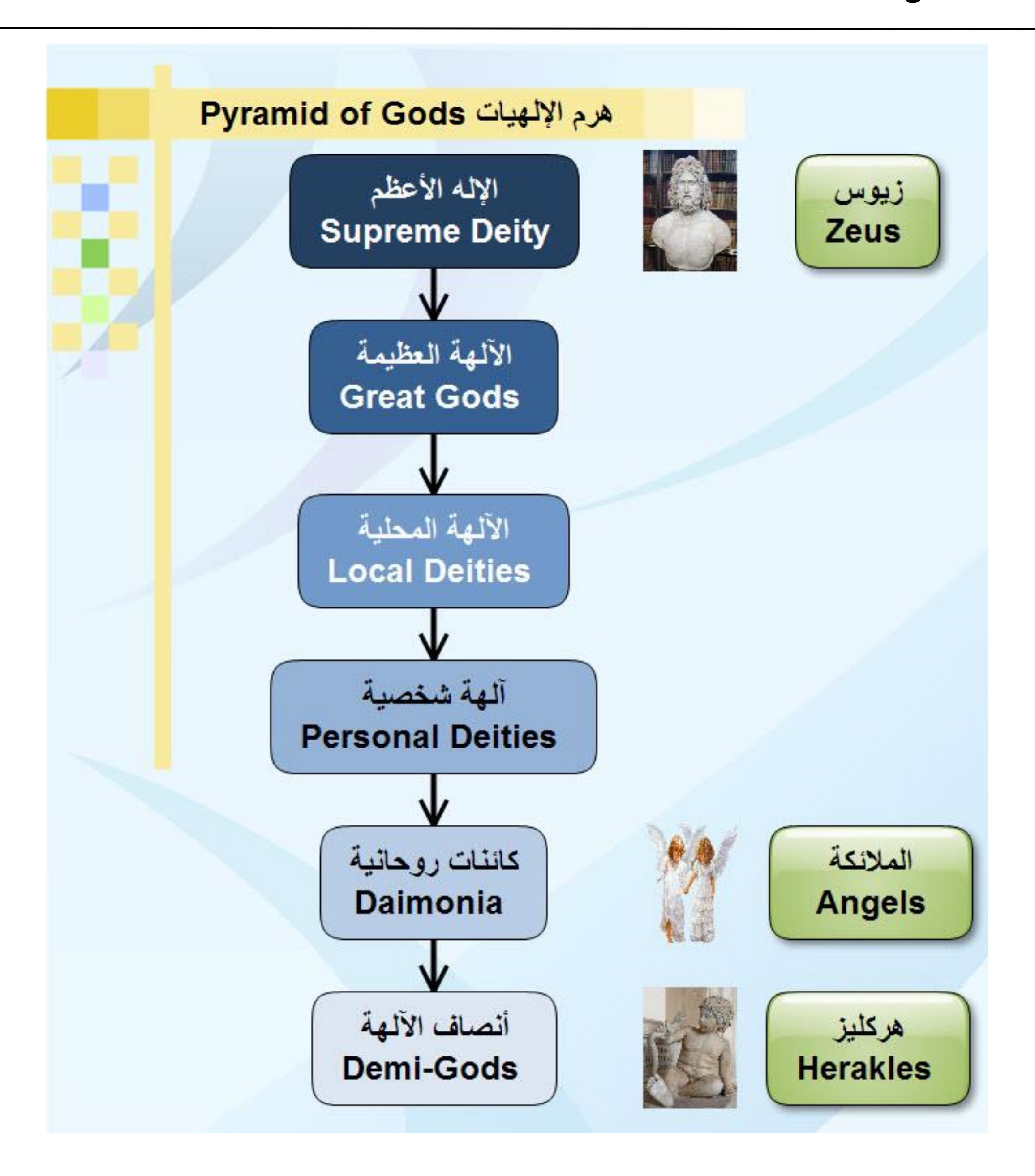
{مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ **وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ** سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ} [المؤمنون : ٩١]

ما هو الإله ؟ مُعجم اللغة العربية المعاصرة: [إله [مفرد]: الجمع آلِهة، مؤنث إلهة وإلاهة، جمع المؤنث: آلِهة: كلّ ما اتُّخذ مَعْبُودًا بحقّ أو بغير حقّ، ويُسْتَعْمَل لِغَيرِ اللهِ عِنْدَ بعض الأقوام في الأساطير القديمة.][٣١]

بالنسبة للوثنيين: هرم الإلهيات (Pyramid of Gods)

١. الإله الأعظم Supreme Deity
٢. الآلهة العظيمة Great Gods
٣. الآلهة المحَلِّيَّة Local Deities
٤. آلهة شخصية Personal Deities
٥. كائنات روحانية Daimonia
٦. أنصاف الآلهة Demi-Gods

[٣١] أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، الطبعة الأولى، الجزء الأول – صـ١١٣.



Bart D. Ehrman: **The Historical Jesus**, Part I

Lecture Two, One Remarkable Life, The Teaching Company – Page 6.

[Even though pagan religions were highly diversified, we can say the following about all of them: they were polytheistic and used sacrifices to placate the gods; they had no particular creed or system of ethics that had to be believed as a matter of religion; and they were not scriptural religions, nor were they exclusive as to which god or gods one could or should worship.]

الترجمة: رغم أن الدِّيانات الوثنية كانت مُتنَوِّعَة للغاية ، يُمكِنُنا أن نقول ما يلي عنهم جميعاً: أنهم كانوا مُعَدِّدي الإلهيَّات، وكانوا يستخدمون الأضاحي لاسترضاء الآلهة، لم يكن لديهم عقيدة مُعَيَّنَة أو نظام أخلاقي مُعَيَّن يجب الالتزام به على سبيل الدِّين، ولم تكن أديان كِتابيَّة، ولا كانوا يحصرون أو يُحَدِّدون الإله أو الآلهة التي يستطيع أو يجب على الإنسان أن يعبدها.

[For the most part, pagans did not see their gods as jealous or in competition with one another. They understood the realm of the gods as a kind of pyramid of power and authority with some kind of supreme deity at the top and the great gods below him followed by local deities, then family and personal deities. Below them were other kinds of local deities, who still were unbelievably powerful from the human perspective, followed by family and personal deities and then lesser beings (daimonia). Finally, were demi-gods, that is, humans who were half mortal and half divine.]

الترجمة: بالنسبة للجزء الأكبر، لم يكن الوثنيون يرون آلهتهم غيورة أو في مُنافسة مع بعضها البعض. لقد فهموا عالم الآلهة كنوع من هرم السلطة والنفوذ بنوع من الألوهية العُظمى في أعلى وأسفل منه الآلهة العظيمة تليها الآلهة المحلِّيَّة، ثم الآلهة العائلة والشخصية. أسفل منهم أنواع أخرى من الآلهة المحلية، والذين ما زالوا أصحاب قُوى غير معقولة بالنسبة للبشر، تليها الآلهة العائلية والشخصية ومن ثم أقل الإلهيات: الكائنات الرَّوحِيَّة (daimonia). أخيراً، كانت أنصاف الآلهة، وهم الذين كانوا نصف بشر ونص إله.

يسوع المسيح في ميزان الآلهة الوثنية:

- من المعروف أن المسيح عليه السلام عند المسيحيين إله كامل وإنسان كامل في الوقت نفسه.
- ولعلهم قالوا "إله كامل" و "إنسان كامل" للهروب من نصف إله ونصف إنسان.
- **ولكن دعونا ننظر إلى هذه النصوص:**

أعمال الرسل ١٤/٨-١٨ (٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتِرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الرِّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَلَمْ يَمْشِ قَطُّ. ٩ هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ
يَتَكَلَّمُ فَشَخَصَ إِلَيْهِ وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَاناً لِيُشْفَى ١٠ قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِباً». فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي. ١١ فَالْجُمُوعُ
لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةِ لِيكَأُونِيَّةَ قَائِلِينَ: «**إِنَّ الآلِهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا**». ١٢ فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «**زَفْسَ**»
وَبُولُسَ «**هَرْمَسَ**» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمَ فِي الْكَلاَمِ. ١٣ **فَأَتَى كَاهِنُ زَفْسَ** الَّذِي كَانَ قُدَّامَ الْمَدِينَةِ بِثِيرَانٍ وَأَكَالِيلَ عِنْدَ الأَبْوَابِ مَعَ الْجُمُوعِ
وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولاَنِ بَرْنَابَا وَبُولُسُ مَزَّقَا ثِيَابَهُمَا وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِخَيْنِ: ١٥ «أَيُّهَا الرِّجَالُ لِمَاذَا تَفْعَلُونَ
هَذَا؟ **نَحْنُ أَيْضاً بَشَرٌ تَحْتَ آلاَمٍ مِثْلُكُمْ** نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ **الأَبَاطِيلِ** إِلَى الإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ

مَا فِيهَا ١٦ الَّذِي فِي الأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طُرُقِهِمْ - ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ نَفْسَهُ بِلاَ شَاهِدٍ - وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْراً يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَاراً وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً وَيَمْلأُ قُلُوبَنَا طَعَاماً وَسُرُوراً». ١٨ وَبِقَوْلِهِمَا هَذَا كَفَّا الْجُمُوعَ بِالْجَهْدِ عَنْ أَنْ يَذْبَحُوا لَهُمَا.)

بالنسبة للمسيحيين: الثالوث

- الآب هو أصل الأقانيم.
- الآب ولد الابن.
- الروح القدس انبثق من الآب.
- المسيحيون يُريدون أن يقوموا بمُساواة الروح القدس والابن بالآب.
- **الكتاب المقدس يقول غير ذلك:**
- متَّى ٢٠/٢٣ {وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي **فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ** إِلاَّ لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ مِنْ أَبِي}
- يوحنا ٥/٣٠ {أَنَا **لاَ أَقْدِرُ** أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئاً. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي **بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ** الَّذِي أَرْسَلَنِي}
- يوحنا ١٠/٢٩ {أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ **أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ**}
- يوحنا ١٤/٢٨ {لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ **لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي**}
- ١ كورنثوس ١٥/٢٨ {وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ فَحِينَئِذٍ **الاِبْنُ نَفْسُهُ أَيْضاً سَيَخْضَعُ** لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ كَيْ يَكُونَ **اللهُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ**}
- متى ١٢/٣٢ {وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا **مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ** لاَ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلاَ فِي الآتِي}

عقيدة الخُضوع والثّانويَّة:[٣٢]

- هذه النصوص وغيرها الكثير فهمها النصارى الأوائل كما نفهم قول **الله** ﷻ {وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ} !
- وعلى سبيل المثال لا الحصر، سأقوم بعرض قول صريح لأحد أهم قديسي الكنيسة
- عاش في بداية القرن الثاني الميلادي (حوالي ١٠٠م) وتوفى حوالي ١٦٥م
- يُدعى القديس **يوستينوس** أو **يُستين** "الشهيد" من أجل شهادته حتى الموت مع ستة رفاق في روما
- وقد كرَّس حياته كلها للدفاع عن الإيمان المسيحي.[٣٣]

---

[٣٢] راجع مقالة الأستاذ مُعاذ عِليان بعُنوان: **هل المسيح إله كامل بحسب أقوال الآباء ؟** http://eld3wah.net/html/m03az/ilah-kamil.htm

[٣٣] تادرس يعقوب ملطي: **نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى**، كنيسة مار جرجس باسبورتنج الإسكندرية – صـ٢٦، ٢٧.

من أجل أهمية كلام يوستينوس سأنقل لكم النص الإنجليزي والترجمة العربية أيضاً:

[Our teacher of these things is Jesus Christ, who also was born for this purpose, and was crucified under Pontius Pilate, procurator of Judaea, in the times of Tiberius Caesar; and that we reasonably worship Him, having learned that He is the Son of the true God Himself, **and holding Him in the second place**, **and the prophetic Spirit in the third**, we will prove. For they proclaim our madness to consist in this, **that we give to a crucified man a place second to the unchangeable and eternal God**, the Creator of all; for they do not discern the mystery that is herein, to which, as we make it plain to you, we pray you to give heed.][34]

الترجمة: [وسنُبيِّن لكم أيضاً أننا نعبد بحق ذلك الذي علمنا هذه الأشياء ووُلد ليعلمنا إياها، يسوع المسيح الذي صُلِب في عهد بيلاطس البنطي، والي اليهودية، في عهد القيصر طيباريوس، الذي نرى فيه ابن الله الحق **ونضعه في المنزلة الثانية**، **وفي الثالثة الروح النبوي**. يا للجنون – على حد ما يُقال لنا – **أن تُنزلوا في المنزلة الثانية بعد الله الثابت**، الأزلي، خالق كل الأشياء، رجلاً مصلوباً ! هذا سر لا تفهمونه. سنشرحه لكم، فتفضلوا اتبعونا.][٣٥]

الفرق بين التوحيد والوثنية والمسيحية

- **التَّوحيد:** ألوهية واحدة، كائن إلهي واحد. (uni-personal)
- **ألوهية واحدة (Monotheism)**
  - التثليث يتم تصنيفه ضم العقائد الـ(Monotheism)
  - **التثليث:** ألوهية واحد، ٣ كائنات إلهية.
- **ألوهيات مُختلفة (Polytheism)**

في كتاب **الإيمان بالثالوث**: [ومن هنا تم قبول صيغة "**ثلاثة أقانيم (أشخصاً)**" (τρεις υποστασεις)، و"**جوهر واحد**" (μια ουσια)، وصارت هذه الصيغة تُعبِّر عن الفهم الأرثوذكسي الصحيح للثالوث القدوس، إذ أنها من ناحية تتجنب فكرة أن الله أقنوم واحد (**uni-personal**)، كما أنها من الناحية الأخرى تتجنب فكرة تقسيم الله إلى **ثلاثة آلهة (tritheistic)**.][٣٦]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

[34] Roberts, A., Donaldson, J., & Coxe, A. C. (1997). **The Ante-Nicene Fathers**, Vol. I: Translations of the writings of the Fathers down to A.D. 325. The apostolic fathers with Justin Martyr and Irenaeus - The First Apology of Justin - Chap. XIII - Christians Serve God Rationally. - Page 166.

[٣٥] يوستينوس الشهيد: **الدفاع عن المسيحية**، إعداد القمص تادرس يعقوب ملطي، كنيسة مار جرجس باسبورتنج الإسكندرية – ص٢٢.

[٣٦] توماس ف. تورانس: **الإيمان بالثالوث**، الفكر اللاهوتي الكتابي للكنيسة الجامعة في القرون الأولى، مكتبة باناريون – ص٢٥٤، ٢٥٥.

المُحاضرة السابعة: الدِّيانات الكِتابيَّة – الجزء الثاني

المسيح عليه السلام لم يأتِ بجديد

[These traditions involved both stories about Gods interaction with the ancestors of the people of Israel – the patriarchs and matriarchs of the faith, as it were: Abraham, Sarah, Isaac, Rachel, Jacob, Rebecca, Joseph, Moses, David, and so on – and detailed instructions concerning how this people was to worship and live. One of the things that made Judaism unique among the religions of the Roman Empire was that these instructions, along with the other ancestral traditions, **were written down in sacred books**.] Page 18, 19.

هذه التقاليد تضمُّ قصصاً تدور حول علاقة الله بآباء شعب إسرائيل – آباء وأمهات الإيمان إذا جاز التعبير: إبراهيم، سارة، إسحاق، راشيل، يعقوب، رُفقا، يوسف، موسى، داوود، وهلم جرا – وأيضًا تعاليم مفصَّلة بخصوص الكيفية التي ينبغي أن يسيِّر بها هذا الشعب عبادته وحياته. أحد الأشياء التي تجعل اليهودية ديانة فريدة وسط ديانات الإمبراطورية الرومانية أن هذه التعاليم، إلى جانب التقاليد الآبائية الأخرى، كانت مكتوبة في ثنايا كتبٍ مقدسة.

كتب اليهود المُقدَّسة:

- **التَّناخ Tanakh (תַּנַ"ךְ)**[٣٧]
  - التَّوراة – The Torah – (תּוֹרָה)
  - كتابات الأنبياء – Neviim – Prophets (נְבִיאִים)
  - الكتابات الأخرى – Ketuvim – Writings (כְּתוּבִים)
- **التَّلمود Talmud (תַּלְמוּד)**[٣٨]
  - كلمة عبرية تعني: تعاليم أو دراسات.
  - مجموعة من الدراسات المناقشات التي دارت بين مُعلِّمي اليهود.
- **المِشْناة Mishnah (משנה)**[٣٩]

---

[37] **Tanakh from Wikipedia** http://en.wikipedia.org/wiki/Tanakh

[٣٨] للمزيد راجع هذه المواقع:

- **Jewish Encyclopedia – Talmud** http://www.jewishencyclopedia.com/view.jsp?artid=32&letter=T
- **Talmud from Wikipedia** http://en.wikipedia.org/wiki/Talmud

[٣٩] للمزيد راجع هذه المواقع:

- **Jewish Encyclopedia – Mishnah** http://www.jewishencyclopedia.com/view.jsp?artid=660&letter=M
- **Mishnah from Wikipedia** http://en.wikipedia.org/wiki/Mishnah

- كلمة عبرية تعني: تكرار. يُقصد بها تعليم ودراسة التقليد.
- تحتوي على المسائل الفقهية مثل: الزروع والأعياد والنساء وغيرها

• الجِمارة Gemarah (גמרא)[٤٠]
- كلمة آرامية تعني: لِتَدْرُس.
- تحتوي على التحليلات الفقهية في مسائل مُعيَّنة.

• الكَبَّالة Kabbalah (קַבָּלָה)[٤١]
- كلمة عبرية تعني: التَّسليم أو يَتَسَلَّم.
- تحتوي على التقاليد الشفهية المُسَلَّمة من مُعَلِّمِي اليهود عبر الأجيال حتى وصلت العامَّة.

• المِدراش Midrash (מדרש)[٤٢]
- كلمة عبرية تعني: البحث أو الفحص.
- لها علاقة بتفسير النصوص الكتابية سواء كانت قصص أو نصوص غير واضحة.

[For modern people intimately familiar with any of the major contemporary Western religions (Judaism, Christianity, Islam), it may be hard to imagine, **but books played virtually no role in the polytheistic religions** of the ancient Western world. These religions were almost exclusively concerned with honoring the gods through ritual acts of sacrifice. There were no doctrines to be learned, as explained in books, and almost no ethical principles to be followed, as laid out in books.] Page 19.

إلا أن معرفة الإنسان المعاصر الوثيقة بالديانات الغربية الرئيسية المعاصرة (اليهودية، المسيحية، الإسلام)، ربما ستجعل تصور غرابة أمر كهذا أمرا صعباً، لكنَّ الكتب لم تلعب فعليًا أي دور في الديانات الوثنية التي كانت موجودة في العالم الغربي القديم. هذه

[٤٠] للمزيد راجع هذه المواقع:
- **Gemara from Wikipedia** http://en.wikipedia.org/wiki/Gemara
- **Jewish Encyclopedia – Talmud** http://www.jewishencyclopedia.com/view.jsp?artid=32&letter=T

[٤١] للمزيد راجع هذه المواقع:
- **Qabalah – the Tradition is still alive** http://emol.org/kabbalah/introduction.html
- **The Mystical Study of Kabbalah** http://emol.org/kabbalah/index.html
- **Kabbalah from Wikipedia** http://en.wikipedia.org/wiki/Kabbalah

[٤٢] للمزيد راجع هذه المواقع:
- **Midrash from Wikipedia** http://en.wikipedia.org/wiki/Midrash
- **Jewish Encyclopedia – Midrash** http://www.jewishencyclopedia.com/view.jsp?artid=586&letter=M
- **What is Midrash? By Ariela Pelaia** http://judaism.about.com/od/glossary/g/midrash.htm

الديانات كانت تقريبا وبشكل حصري معنية بتمجيد الآلهة عبر طقوس الذبح. لم يكن ثمَّ عقائد يمكن تعلُّمها، ومن ثم تفسيرها في ثنايا الكتب، وتقريباً لم يكن ثمَّ مبادئ أخلاقية تُتَّبع، فيتم تضمينها في الكتب.

[This is not to say that adherents of the various polytheistic religions had no beliefs about their gods or that they had no ethics, but beliefs and ethics – strange as this sounds to modern ears – played almost no role in religion per se. These were instead **matters of personal philosophy**, and philosophies, of course, could be bookish. Since ancient religions themselves did not require any particular sets of "right doctrines" or, for the most part, "ethical codes," books played almost no role in them.] Page 19.

وهذا لا يعني أننا نقول إن أتباع الديانات الوثنية المتنوعة لم يكن لديهم أي عقائد حول آلهتهم أو أنهم لم يكن لديهم أي مبادئ أخلاقية، لكن العقائد والأخلاق – وهو ما يبدو غريبًا على الأسماع في العصر الحديث – لم تلعب تقريباً أي دور في الدين تحديدًا. فتلك العقائد والأخلاق كانت بدلاً من ذلك من قضايا الفلسفة الشخصية، والفلسفات، بالطبع، يمكن أن تكتب في الكتب. وحيث إن الديانات القديمة ذاتها لم تتطلب أي مجموعة خاصة من "العقائد السليمة" أو – في غالبية الوقت – من "القوانين الأخلاقية" فالكتب لم تلعب تقريبًا أي دور فيها.

[Eventually, sometime after Christianity began, a group of these Hebrew books – twenty two of them altogether – **came to be regarded as a sacred canon of scripture**, the Jewish Bible of today, accepted by Christians as the first part of the Christian canon, the "Old Testament".] Page 20.

بعد فترة من ظهور المسيحية، مجموعة من هذه الكتب العبرية. اثنان وعشرين منهم تحديدًا. حدث وأن أصبحت يُنظر إليها على أنها القائمة القانونية للكتاب المقدس، أي الكتاب المقدس اليهودي في الوقت الحاضر، الذي قبله المسيحيون باعتباره الجزء الأول من القائمة القانونية المسيحية، أو "العهد القديم".

[These brief facts about Jews and their written texts are important **because they set the backdrop for Christianity**, which was also, from the very beginning, a "bookish" religion. Christianity began, of course, with Jesus, **who was himself a Jewish rabbi** (teacher) who accepted the authority of the Torah, **and possibly other sacred Jewish books**, and taught his interpretation of those books to his disciples.] Page 20.

هذه الحقائق المختصرة حول اليهود ونصوصهم المكتوبة هي من الأهمية بمكان لأنها تمثل الخلفية بالنسبة للمسيحية، التي كانت أيضًا، منذ لحظاتها الأولى، ديانة "كتابية". لقد بدأت المسيحية – بالطبع – من خلال يسوع الذي كان نفسه حبرًا Rabbi يهوديًا (أي معلمًا)، الذي قَبِل سلطان التوراة، وربما كتباً يهودية مُقدسة أخرى، ولَقّن تلاميذه تفسيره الخاص لهذه الكتب.

[Like other rabbis of his day, Jesus maintained that Gods will could be found in the sacred texts, especially the Law of Moses. He read these scriptures, studied these scriptures, interpreted these scriptures, adhered to these scriptures, and taught these scriptures. His followers were, from the beginning, Jews who placed a high premium on the books of their tradition.] Page 20.

مثل مُعَلِّمِي عصره الآخرين، أكَّدَ يسوع أن النُّصُوص المقدسة – قانون موسى على وجه الخصوص – تحتوي على إرادة الله. لقد قرأ من هذه الكُتُب المقدسة، وتعلمها، وقام بتفسيرها، والتزم بها، وعلَّمَهَا. لقد كان تلامذته – مُنْذُ البِدَاية – يهودًا. وكانوا ينظرون إلى الكُتُب التي تحوي تَقَالِيد قومهم على أنها ذات قيمة خاصة.

المسيحية ديانة في الأصل يهودية

من أين تعلَّم المسيح عليه السلام ؟

يوحنا ٧ / ١٤-١٩ (١٤ وَلَمَّا كَانَ الْعِيدُ قَدِ انْتَصَفَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَكَانَ يُعَلِّمُ. ١٥ فَتَعَجَّبَ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «كَيْفَ هَذَا يَعْرِفُ الْكُتُبَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟» ١٦ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «تَعْلِيمِي لَيْسَ لِي بَلْ لِلَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ إِنْ شَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَتَهُ يَعْرِفُ التَّعْلِيمَ هَلْ هُوَ مِنَ اللَّهِ أَمْ أَتَكَلَّمُ أَنَا مِنْ نَفْسِي. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِهِ وَأَمَّا مَنْ يَطْلُبُ مَجْدَ الَّذِي أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمٌ. ١٩ أَلَيْسَ مُوسَى قَدْ أَعْطَاكُمُ النَّامُوسَ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ النَّامُوسَ! لِمَاذَا تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي؟»)

{وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ} [آل عمران : ٤٨]

يسوع المسيح والتعليم في الهيكل والمَجْمَع:

لوقا ٢ / ٤٢-٥٠ (٤٢ وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ. ٤٣ وَبَعْدَمَا أَكْمَلُوا الأَيَّامَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُوسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا. ٤٤ وَإِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرُّفْقَةِ ذَهَبَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الأَقْرِبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِساً فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوِبَتِهِ. ٤٨ فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ!» ٤٩ فَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِنِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لأَبِي؟». ٥٠ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلاَمَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا.)

لوقا ٢١ / ٣٧-٣٨ (٣٧ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلَ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يُبَكِّرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوهُ.)

لوقا ٦ / ٦-١١ (٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ **دَخَلَ الْمَجْمَعَ وَصَارَ يُعَلِّمُ**. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى يَابِسَةٌ ٧ وَكَانَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ لِكَيْ يَجِدُوا عَلَيْهِ شِكَايَةً. ٨ أَمَّا هُوَ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسَطِ». فَقَامَ وَوَقَفَ. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسْأَلُكُمْ شَيْئاً: هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ إِهْلاَكُهَا؟». ١٠ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالأُخْرَى. ١١ فَامْتَلأُوا حُمْقاً وَصَارُوا يَتَكَالَمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ؟)

المسيح عليه السلام والحياة الأبدية:

يوحنا ٥ / ٣٩ فَتِّشُوا **الْكُتُبَ** لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ **فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً**. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي.

مرقس ١٢ / ٢٨-٣٤ (٢٨ فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَسَمِعَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَجَابَهُمْ حَسَناً سَأَلَهُ: «**أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أَوَّلُ الْكُلِّ؟**» ٢٩ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «**إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا** هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. **الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ**. ٣٠ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. **هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى**. ٣١ وَثَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. **لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ**». ٣٢ فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «جَيِّداً يَا مُعَلِّمُ. **بِالْحَقِّ قُلْتَ لأَنَّهُ اللَّهُ وَاحِدٌ** وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. ٣٣ وَمَحَبَّتُهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَمِنْ كُلِّ الْفَهْمِ وَمِنْ كُلِّ النَّفْسِ وَمِنْ كُلِّ الْقُدْرَةِ وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَّفْسِ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ». ٣٤ فَلَمَّا رَآهُ يَسُوعُ أَنَّهُ **أَجَابَ بِعَقْلٍ** قَالَ لَهُ: «**لَسْتَ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ**». وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ!)

متى ٢٢ / ٣٤-٤٠ (٣٤ أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ أَبْكَمَ الصَّدُّوقِيِّينَ اجْتَمَعُوا مَعاً ٣٥ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ نَامُوسِيٌّ لِيُجَرِّبَهُ: ٣٦ «**يَا مُعَلِّمُ أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ الْعُظْمَى** فِي النَّامُوسِ؟» ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «**تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ** وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. ٣٨ **هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى وَالْعُظْمَى**. ٣٩ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ٤٠ **بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالأَنْبِيَاءُ**».)

لوقا ١٠ / ٢٥-٢٨ (٢٥ وَإِذَا نَامُوسِيٌّ قَامَ يُجَرِّبُهُ قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ مَاذَا أَعْمَلُ **لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟**» ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «**مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟**» ٢٧ فَأَجَابَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ». ٢٨ فَقَالَ لَهُ: «**بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. اِفْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا**».)

مرقس ١٠ / ١٧-٢٥ (١٧ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ رَكَضَ وَاحِدٌ وَجَثَا لَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ **مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟**» ١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحاً؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ١٩ **أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا**: لاَ تَزْنِ. لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لاَ تَسْلِبْ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ». ٢٠ فَأَجَابَ: «يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي». ٢١ فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ وَقَالَ لَهُ: «يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ. اذْهَبْ بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتْبَعْنِي حَامِلاً الصَّلِيبَ». ٢٢ فَاغْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِيناً لأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. ٢٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي

الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ٢٤ فَتَحَيَّرَ التَّلاَمِيذُ مِنْ كَلاَمِهِ. فَقَالَ يَسُوعُ أَيْضاً: «يَا بَنِيَّ مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَّكِلِينَ عَلَى الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!»)

متى ١٩ / ١٦-٢٢ (١٦ وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ أَيَّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ **لِتَكُونَ لِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ**؟» ١٧ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحاً؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ **إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا**». ١٨ قَالَ لَهُ: «أَيَّةَ الْوَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَزْنِ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. ١٩ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ». ٢٠ قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي. فَمَاذَا يُعْوِزُنِي بَعْدُ؟» ٢١ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً فَاذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتْبَعْنِي». ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ الْكَلِمَةَ مَضَى حَزِيناً لأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.)

لوقا ١٨ / ١٨-٢٣ (١٨ وَسَأَلَهُ رَئِيسٌ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ مَاذَا أَعْمَلُ **لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ**؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحاً؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ. ٢٠ **أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا**: لاَ تَزْنِ. لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ». ٢١ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي». ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ: «يُعْوِزُكَ أَيْضاً شَيْءٌ. بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتْبَعْنِي». ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَزِنَ لأَنَّهُ كَانَ غَنِيّاً جِدّاً.)

لوقا ١٦ / ١٩-٣١ (١٩ «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأُرْجُوانَ وَالْبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهاً. ٢٠ وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ الَّذِي طُرِحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوباً بِالْقُرُوحِ ٢١ وَيَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ بَلْ كَانَتِ الْكِلاَبُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. ٢٢ فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ ٢٣ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْهَاوِيَةِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ ٢٤ فَنَادَى: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ ارْحَمْنِي وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبُلَّ طَرَفَ إِصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُبَرِّدَ لِسَانِي لأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللهِيبِ. ٢٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ وَكَذَلِكَ لِعَازَرُ الْبَلاَيَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. ٢٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لاَ يَقْدِرُونَ وَلاَ الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. ٢٧ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذاً يَا أَبَتِ أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي ٢٨ لأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ **لِكَيْلاَ يَأْتُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا**. ٢٩ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: **عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءُ. لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ**. ٣٠ فَقَالَ: لاَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ. بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لاَ يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَلاَ إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ».)

{وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ} [الأحقاف : ٢٠]

{الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَاء يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ} [الأعراف : ٥١]

{وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ} [الأعراف : ٤٦]

{وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاء مَا يَعْمَلُونَ} [المائدة : ٦٦]

المسيح عليه السلام وناموس موسى عليه السلام:

متى ٥ / ١٧-٢٠ (١٧ «لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لِأُكَمِّلَ. ١٨ فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ١٩ فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.)

متى ٢٣ / ١-١١ (١ حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلاَمِيذَهُ ٢ قَائِلاً: «عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ ٣ فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَافْعَلُوهُ وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لاَ تَعْمَلُوا لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلاَ يَفْعَلُونَ. ٤ فَإِنَّهُمْ يَحْزِمُونَ أَحْمَالاً ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ وَهُمْ لاَ يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِإِصْبِعِهِمْ ٥ وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ فَيُعَرِّضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُعَظِّمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ ٦ وَيُحِبُّونَ الْمُتَّكَأَ الأَوَّلَ فِي الْوَلاَئِمِ وَالْمَجَالِسَ الأُولَى فِي الْمَجَامِعِ ٧ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الأَسْوَاقِ وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي! ٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ تُدْعَوْا سَيِّدِي لأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ الْمَسِيحُ وَأَنْتُمْ جَمِيعاً إِخْوَةٌ. ٩ وَلاَ تَدْعُوا لَكُمْ أَباً عَلَى الأَرْضِ لأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٠ وَلاَ تُدْعَوْا مُعَلِّمِينَ لأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ الْمَسِيحُ. ١١ وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِماً لَكُمْ.)

{أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} [البقرة : ٤٤]

- ترك التقليد الباطل والتَّمسُّك بالوصايا:

متى ١٥ / ١-٩ (١ حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ كَتَبَةٌ وَفَرِّيسِيُّونَ الَّذِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: ٢ «**لِمَاذَا يَتَعَدَّى تَلاَمِيذُكَ تَقْلِيدَ الشُّيُوخِ** فَإِنَّهُمْ لاَ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ حِينَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزاً؟» ٣ فَأَجَابَ: «**وَأَنْتُمْ أَيْضاً لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ**؟ ٤ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلاً: أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَمَنْ يَشْتِمْ أَباً أَوْ أُمّاً فَلْيَمُتْ مَوْتاً. ٥ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي. فَلاَ يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. ٦ **فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ!** ٧ يَا مُرَاؤُونَ! حَسَناً تَنَبَّأَ عَنْكُمْ إِشَعْيَاءُ قَائِلاً: ٨ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيداً. ٩ وَبَاطِلاً يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ».)

إشعياء ٢٩ / ١٣ فَقَالَ السَّيِّدُ: «لأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلَّمَةً

(GNT) 8 ἐγγίζει μοι ὁ λαὸς οὗτος τῷ στόματι αὐτῶν καὶ τοῖς χείλεσίν με τιμᾷ, ἡ δὲ καρδία αὐτῶν πόρρω ἀπέχει ἀπ᾽ ἐμοῦ· 9 μάτην δὲ σέβονταί με, **διδάσκοντες διδασκαλίας ἐντάλματα ἀνθρώπων**.

(LXX) Καὶ εἶπεν κύριος Ἐγγίζει μοι ὁ λαὸς οὗτος τοῖς χείλεσιν αὐτῶν τιμῶσίν με, ἡ δὲ καρδία αὐτῶν πόρρω ἀπέχει ἀπ᾽ ἐμοῦ, μάτην δὲ σέβονταί με **διδάσκοντες ἐντάλματα ἀνθρώπων καὶ διδασκαλίας**.

(Brenton) And the Lord has said, This people draw nigh to me with their mouth, and they honour me with their lips, but their heart is far from me: but in vain do they worship me, **teaching the commandments and doctrines of men**.

- الطلاق:

مرقس ١٠ / ١-١٢ (١ وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى تُخُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الأُرْدُنِّ **فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ أَيْضاً وَكَعَادَتِهِ كَانَ أَيْضاً يُعَلِّمُهُمْ**. ٢
فَتَقَدَّمَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَسَأَلُوهُ: «**هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟**» لِيُجَرِّبُوهُ. ٣ فَأَجَابَ: «**بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟**» ٤ فَقَالُوا: «**مُوسَى أَذِنَ
أَنْ يُكْتَبَ كِتَابُ طَلاَقٍ فَتُطَلَّقُ**». ٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ ٦ وَلَكِنْ مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ ذَكَراً
وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللَّهُ. ٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ ٨ وَيَكُونُ الاِثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً. إِذاً لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ
جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٩ فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لاَ يُفَرِّقْهُ إِنْسَانٌ». ١٠ ثُمَّ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ أَيْضاً عَنْ ذَلِكَ ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «**مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ
وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي عَلَيْهَا**. ١٢ **وَإِنْ طَلَّقَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرَ تَزْنِي**».)

متى ٥ / ٣١-٣٢ (٣١ «وَقِيلَ: **مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاَقٍ** ٣٢ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا
تَزْنِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي**.)

متى ١٩ / ١-١٢ (١ وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلاَمَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى تُخُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الأُرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ
فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ. ٣ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِّيسِيُّونَ لِيُجَرِّبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «**هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟**» ٤ فَأَجَابَ: «أَمَا **قَرَأْتُمْ** أَنَّ
الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَراً وَأُنْثَى؟» ٥ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونُ الاِثْنَانِ جَسَداً
وَاحِداً. ٦ إِذاً لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». ٧ فَسَأَلُوهُ: «**فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ
طَلاَقٍ فَتُطَلَّقُ؟**» ٨ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. **وَلَكِنْ مِنَ الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا**. ٩ **وَأَقُولُ
لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ بِسَبَبِ الزِّنَا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ يَزْنِي**». ١٠ قَالَ لَهُ تَلاَمِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ
الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ **فَلاَ يُوافِقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ!**» ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «**لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلاَمَ** بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ ١٢ لأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ
وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. **مَنِ
اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ**».)

لفتة بسيطة: أوريجانوس الذي قام بإخصاء نفسه من أجل الملكوت !

- **الزَّواج:**

مرقس ١٢ / ١٨-٢٧ (١٨ وَجاءَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ **الصَّدُّوقِيِّينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَ قِيَامَةٌ وَسَأَلُوهُ**: ١٩ «يَا مُعَلِّمُ كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لأَحَدٍ أَخٌ وَتَرَكَ امْرَأَةً وَلَمْ يُخَلِّفْ أَوْلاَداً أَنْ يَأْخُذَ أَخُوهُ امْرَأَتَهُ وَيُقِيمَ نَسْلاً لأَخِيهِ. ٢٠ فَكَانَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. أَخَذَ الأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ نَسْلاً. ٢١ فَأَخَذَهَا الثَّانِي وَمَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ هُوَ أَيْضاً نَسْلاً. وَهَكَذَا الثَّالِثُ. ٢٢ فَأَخَذَهَا السَّبْعَةُ وَلَمْ يَتْرُكُوا نَسْلاً. وَآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضاً. ٢٣ **فَفِي الْقِيَامَةِ مَتَى قَامُوا لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟** لأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِلسَّبْعَةِ». ٢٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ لِهَذَا **تَضِلُّونَ إِذْ لاَ تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلاَ قُوَّةَ اللَّهِ؟** ٢٥ لأَنَّهُمْ مَتَى قَامُوا مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يُزَوَّجُونَ بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٦ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الأَمْوَاتِ إِنَّهُمْ يَقُومُونَ: أَفَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى فِي أَمْرِ الْعُلَّيْقَةِ كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلاً: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ ٢٧ لَيْسَ هُوَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَأَنْتُمْ إِذاً تَضِلُّونَ كَثِيراً».)

متى ٢٢ / ٢٣-٣٢ (٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ إِلَيْهِ صَدُّوقِيُّونَ **الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَ قِيَامَةٌ** فَسَأَلُوهُ: ٢٤ «يَا مُعَلِّمُ **قَالَ مُوسَى**: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ وَلَيْسَ لَهُ أَوْلاَدٌ يَتَزَوَّجْ أَخُوهُ بِامْرَأَتِهِ وَيُقِمْ نَسْلاً لأَخِيهِ. ٢٥ فَكَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ وَتَزَوَّجَ الأَوَّلُ وَمَاتَ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسْلٌ تَرَكَ امْرَأَتَهُ لأَخِيهِ. ٢٦ وَكَذَلِكَ الثَّانِي وَالثَّالِثُ إِلَى السَّبْعَةِ. ٢٧ وَآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضاً. ٢٨ فَفِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ زَوْجَةً؟ فَإِنَّهَا كَانَتْ لِلْجَمِيعِ!» ٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**تَضِلُّونَ إِذْ لاَ تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلاَ قُوَّةَ اللَّهِ**. ٣٠ لأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يَتَزَوَّجُونَ بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ. ٣١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ أَفَمَا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ: ٣٢ أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. لَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ».)

- **الشهادة:**

يوحنا ٨ / ١٤-١٨ (١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ لأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. ١٥ أَنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ تَدِينُونَ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَدِينُ أَحَداً. ١٦ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فَدَيْنُونَتِي حَقٌّ **لأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي بَلْ أَنَا وَ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي**. ١٧ وَأَيْضاً فِي نَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ: أَنَّ **شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ**. ١٨ **أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي وَيَشْهَدُ لِي الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي**».)

- **لا تقتل:**

متى ٥ / ٢١-٢٦ (٢١ «قَدْ سَمِعْتُمْ **أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ**: لاَ تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ٢٢ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ** وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ: رَقَا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. ٢٣ فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ ٢٤ فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ وَاذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. ٢٥ كُنْ مُرَاضِياً لِخَصْمِكَ سَرِيعاً مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشُّرَطِيِّ فَتُلْقَى فِي السِّجْنِ. ٢٦ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لاَ تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلْسَ الأَخِيرَ!)

- (ALAB) أما أنا فأقول لكم: كل من هو غاضب على أخيه، يستحق المحاكمة
- (GNA) أما أنا فأقول لكم: من غضب على أخيه استوجب حكم القاضي
- (JAB) أما أنا فأقول لكم: من غضب على أخيه استوجب حكم القضاء
- (ASB) أما أنا فأقول لكم: من غضب على أخيه يواجه القضاء
- (PANTV) أما أنا فأقول لكم: إن كل من غضب على أخيه يستوجب المحاكمة

لفتة بسيطة: كلمة باطلاً تم حذفها لأنها غير موجودة في أقدم المخطوطات !

- **لا تزن:**

متى ٥ / ٢٧-٣٠ (٢٧ «قَدْ سَمِعْتُمْ **أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ**: لاَ تَزْنِ. ٢٨ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ **فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ** لأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ **فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ** لأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ.)

لفتة بسيطة: سمعان الخرَّاز الذي فقأ عينه !

- **القصاص:**

متى ٥ / ٣٨-٤٢ (٣٨ «**سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ**: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: لاَ تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ أَيْضاً. ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً. ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِداً فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ٤٢ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلاَ تَرُدَّهُ.)

- **المحبة:**

متى ٥ / ٤٣-٤٨ (٤٣ «**سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ**: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦ لأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ فَأَيَّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.)

- **الحَلِف:**

متى ٥ / ٣٣-٣٧ (٣٣ «أَيْضاً **سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ**: لاَ تَحْنَثْ بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. ٣٤ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: **لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ** لاَ بِالسَّمَاءِ لأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ ٣٥ وَلاَ بِالأَرْضِ لأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ وَلاَ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلاَ تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ بَلْ لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لاَ لاَ. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ.)

- **السَّبت:**

مرقس ٢ / ٢٣-٢٨ (٢٣ وَاجْتَازَ **فِي السَّبْتِ** بَيْنَ الزُّرُوعِ فَابْتَدَأَ تَلاَمِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. ٢٤ فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ:
«انْظُرْ. لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لاَ يَحِلُّ؟» ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «**أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ** مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ احْتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ٢٦ كَيْفَ
دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ **فِي أَيَّامِ أَبِيَاثَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ** وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لاَ يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلاَّ لِلْكَهَنَةِ وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضاً؟» ٢٧ ثُمَّ
قَالَ لَهُمُ: «السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لأَجْلِ الإِنْسَانِ لاَ الإِنْسَانُ لأَجْلِ السَّبْتِ. ٢٨ إِذاً ابْنُ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً».)
لوقا ٦ / ١-٥ (١ **وَفِي السَّبْتِ** الثَّانِي بَعْدَ الأَوَّلِ اجْتَازَ بَيْنَ الزُّرُوعِ. وَكَانَ تَلاَمِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ وَهُمْ يَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ. ٢
فَقَالَ لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لاَ يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السُّبُوتِ؟» ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**أَمَا قَرَأْتُمْ** وَلاَ هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ
جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ وَأَكَلَ وَأَعْطَى الَّذِينَ مَعَهُ أَيْضاً الَّذِي لاَ يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلاَّ لِلْكَهَنَةِ
فَقَطْ؟» ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً».)
يوحنا ٧ / ٢١-٢٤ (٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «عَمَلاً وَاحِداً عَمِلْتُ فَتَتَعَجَّبُونَ جَمِيعاً. ٢٢ **لِهَذَا أَعْطَاكُمْ مُوسَى الْخِتَانَ** لَيْسَ أَنَّهُ مِنْ مُوسَى
بَلْ مِنَ الآبَاءِ. فَفِي السَّبْتِ تَخْتِنُونَ الإِنْسَانَ. ٢٣ فَإِنْ كَانَ الإِنْسَانُ **يَقْبَلُ الْخِتَانَ** فِي السَّبْتِ **لِئَلَّا يُنْقَضَ نَامُوسُ مُوسَى** أَفَتَسْخَطُونَ عَلَيَّ
لأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَاناً كُلَّهُ فِي السَّبْتِ؟ ٢٤ **لاَ تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ بَلِ احْكُمُوا حُكْماً عَادِلاً**».)

المسيح عليه السلام وسفر إشعياء:

مرقس ٧ / ١-١٣ (١ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِّيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضاً مِنْ تَلاَمِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزاً بِأَيْدٍ
دَنِسَةٍ أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ لاَمُوا - ٣ لأَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ لاَ يَأْكُلُونَ مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. ٤ وَمِنَ
السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لاَ يَأْكُلُونَ. وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسَلَّمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا مِنْ غَسْلِ كُؤُوسٍ وَأَبَارِيقَ وَآنِيَةِ نُحَاسٍ وَأَسِرَّةٍ. ٥ ثُمَّ
سَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: «لِمَاذَا لاَ يَسْلُكُ تَلاَمِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوخِ بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزاً بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟» ٦ فَأَجَابَ: «**حَسَناً تَنَبَّأَ**
إِشَعْيَاءُ عَنْكُمْ أَنْتُمُ الْمُرَائِينَ **كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ**: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيداً ٧ **وَبَاطِلاً يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ**
تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ٨ **لأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ**: غَسْلَ الأَبَارِيقِ وَالْكُؤُوسِ وَأُمُوراً أُخَرَ كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ
تَفْعَلُونَ». ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَناً! **رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ**. ١٠ لأَنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَمَنْ يَشْتِمْ أَباً أَوْ أُمّاً
فَلْيَمُتْ مَوْتاً. ١١ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ أَيْ هَدِيَّةٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي ١٢ فَلاَ تَدَعُونَهُ فِي مَا بَعْدُ
يَفْعَلُ شَيْئاً لأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ١٣ **مُبْطِلِينَ كَلاَمَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِكُمُ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ**. وَأُمُوراً كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ».)
مرقس ١١ / ١٥-١٨ (١٥ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَّبَ
مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَدَعْ أَحَداً يَجْتَازُ الْهَيْكَلَ بِمَتَاعٍ. ١٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ قَائِلاً لَهُمْ: «**أَلَيْسَ مَكْتُوباً: بَيْتِي بَيْتَ صَلاَةٍ**
يُدْعَى لِجَمِيعِ الأُمَمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ». ١٨ وَسَمِعَ الْكَتَبَةُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ فَطَلَبُوا كَيْفَ يُهْلِكُونَهُ لأَنَّهُمْ خَافُوهُ إِذْ بُهِتَ
الْجَمْعُ كُلُّهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ.)

إشعياء ٥٦ / ٧ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي وَأُفَرِّحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلاَتِي وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي لأَنَّ **بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ**».

إرمياء ٧ / ١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ **مَغَارَةَ لُصُوصٍ** فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَئَنَذَا أَيْضاً قَدْ رَأَيْتُ يَقُولُ الرَّبُّ.

لوقا ١٩ / ٤٥–٤٨ (٤٥ وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِيهِ ٤٦ قَائِلاً لَهُمْ: «**مَكْتُوبٌ أَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلاَةِ. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ**». ٤٧ **وَكَانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ** وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ وُجُوهِ الشَّعْبِ يَطْلُبُونَ أَنْ يُهْلِكُوهُ ٤٨ وَلَمْ يَجِدُوا مَا يَفْعَلُونَ لأَنَّ **الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُتَعَلِّقاً بِهِ يَسْمَعُ مِنْهُ**.)

متى ٢١ / ١٠–١٧ (١٠ وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» ١١ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ». ١٢ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «**مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ!**» ١٤ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمْيٌ وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ وَالأَوْلاَدَ يَصْرَخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أُوصَنَّا لاِبْنِ دَاوُدَ» غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلاَءِ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! **أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ هَيَّأْتَ تَسْبِيحاً؟**». ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا وَبَاتَ هُنَاكَ.)

المزامير ٨ / ٢ **مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ أَسَّسْتَ حَمْداً** بِسَبَبِ أَضْدَادِكَ لِتَسْكِيتِ عَدُوٍّ وَمُنْتَقِمٍ.

سؤال على الهامش: متى قَلَبَ المسيح عليه السلام موائد الصيارفة ؟!

متى ١٣ / ١٠–١٧ (١٠ فَتَقَدَّمَ التَّلاَمِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟» ١١ فَأَجَابَ: «لأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا **أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ** وَأَمَّا لِأُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطَ. ١٢ فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَيُزَادُ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا أُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ لأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لاَ يُبْصِرُونَ وَسَامِعِينَ لاَ يَسْمَعُونَ وَلاَ يَفْهَمُونَ. ١٤ **فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِشَعْيَاءَ: تَسْمَعُونَ سَمْعاً وَلاَ تَفْهَمُونَ وَمُبْصِرِينَ تُبْصِرُونَ وَلاَ تَنْظُرُونَ**. ١٥ **لأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلُظَ وَآذَانَهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعُهَا. وَغَمَّضُوا عُيُونَهُمْ لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ**. ١٦ وَلَكِنْ طُوبَى لِعُيُونِكُمْ لأَنَّهَا تُبْصِرُ وَلِآذَانِكُمْ لأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَاراً كَثِيرِينَ اشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.)

إشعياء ٦ / ٩–١٠ (٩ فَقَالَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اسْمَعُوا سَمْعاً وَلاَ تَفْهَمُوا وَأَبْصِرُوا إِبْصَاراً وَلاَ تَعْرِفُوا. ١٠ غَلِّظْ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقِّلْ أُذُنَيْهِ وَاطْمُسْ عَيْنَيْهِ لِئَلاَّ يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ **وَيَفْهَمْ بِقَلْبِهِ** وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى».)

{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ **لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا** وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} [الأعراف : ١٧٩]

الإشارة إلى المزامير:

- **قال الرَّبُّ لِرَبِّي:**

مرقس ١٢ / ٣٥-٣٧ (٣٥ ثُمَّ سَأَلَ يَسُوعُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ: «**كَيْفَ يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟** ٣٦ لأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: **قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ.** ٣٧ فَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَدْعُوهُ رَبّاً. **فَمِنْ أَيْنَ هُوَ ابْنُهُ؟**» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.)

متى ٢٢ / ٤١-٤٦ (٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢ «**مَاذَا تَظُنُّونَ فِي الْمَسِيحِ؟** ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ دَاوُدَ». ٤٣ قَالَ لَهُمْ: «**فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبّاً** قَائِلاً: ٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ؟ ٤٥ **فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبّاً فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟**» ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بَتَّةً.)

لوقا ٢٠ / ٤١-٤٤ (٤١ وَقَالَ لَهُمْ: «**كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ** ٤٢ **وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ**: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ٤٣ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ. ٤٤ **فَإِذاً دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبّاً. فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟**».)

المزامير ١١٠ / ١ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: [اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ].

- **(GNA)** مزمور لداود: **قال الرب لسيدي الملك**: ((اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك)).
- **(JAB)** لداود. مزمور. **قال الرب لسيدي**: ((اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك))
- **(ASB)** **قال الله لسيدي**: "اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك تحت قدميك."

(HOT) לדוד מזמור נאם **יהוה לאדני** שב לימיני עד־אשית איביך הדם לרגליך:

110 [1] לְדָוִד מִזְמוֹר נְאֻם יְהוָה לַאדֹנִי שֵׁב לִימִינִי עַד־אָשִׁית אֹיְבֶיךָ הֲדֹם
لِداوِدَ مَزْمُورٌ نأمَةُ يهوه لأدوناي اِجْلِسْ لِيَميني حَتَّى أَجْعَلَ مُعادِيكَ مَوطئًا
לְרַגְלֶיךָ׃ [2] מַטֵּה־עֻזְּךָ יִשְׁלַח יְהוָה מִצִּיּוֹן רְדֵה בְּקֶרֶב אֹיְבֶיךָ׃ [3] עַמְּךָ נְדָבֹת
لِرِجْلَيكَ عَصا عِزِّكَ يُرْسِلُ يهوه مِنْ صهيونَ تَحَكَّمْ في وَسطِ مُعادِيكَ شَعْبُكَ تَبَرُّعاتٌ

(LXX) Τῷ Δαυιδ ψαλμός. Εἶπεν **ὁ κύριος τῷ κυρίῳ μου** Κάθου ἐκ δεξιῶν μου, ἕως ἂν θῶ τοὺς ἐχθρούς σου ὑποπόδιον τῶν ποδῶν σου.

- **الحجر الذي رفضه البَنَّاؤون:**

مرقس ١٢ / ١٠-١٢ (١٠ **أَمَا قَرَأْتُمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ** ١١ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا!» ١٢ فَطَلَبُوا أَنْ يُمْسِكُوهُ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الْجَمْعِ لأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ. فَتَرَكُوهُ وَمَضَوْا.)

متى ٢١ / ٤٠-٤٥ (٤٠ فَمَتَى جَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولَئِكَ الْكَرَّامِينَ؟» ٤١ قَالُوا لَهُ: «أُولَئِكَ الأَرْدِيَاءُ يُهْلِكُهُمْ هَلاَكاً رَدِيّاً وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى كَرَّامِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الأَثْمَارَ فِي أَوْقَاتِهَا». ٤٢ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «**أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.** مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟ ٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ

وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. ٤٤ وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ». ٤٥ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ أَمْثَالَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ.)

لوقا ٢٠ / ١٧-١٩ (١٧ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «**إِذاً مَا هُوَ هَذَا الْمَكْتُوبُ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ**. ١٨ كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ؟» ١٩ فَطَلَبَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ أَنْ يُلْقُوا الأَيَادِيَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ لأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ.)

- تَجْرِبَة إبليس للمسيح عليه السلام:

متى ٤ / ١-١١ (١ ثُمَّ أُصْعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَاعَ أَخِيراً. ٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرِّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزاً». ٤ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». ٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ فَعَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضاً: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ». ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضاً إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدّاً وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا ٩ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي». ١٠ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ١١ ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ وَإِذَا مَلاَئِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ.)

لوقا ٤ / ١-١٣ (١ أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الأُرْدُنِّ مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ يَوْماً يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيراً. ٣ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزاً». ٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللهِ». ٥ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ٦ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِي هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ». ٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ٩ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلَ ١٠ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ ١١ وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ». ١٣ وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ.)

- أنا قلتُ إنَّكُم آلهة وبنو العَلِيّ كلكم:

يوحنا ١٠ / ٢٤-٣٨ (٢٤ فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تُعَلِّقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا جَهْراً». ٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. اَلأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. ٢٦ وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. ٢٧ خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠ أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ». ٣١ فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضاً حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. ٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَعْمَالاً كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي – بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» ٣٣ أَجَابَهُ

الْيَهُودُ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهاً» ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ ٣٥ إِنْ قَالَ آلِهَةٌ لأُولَئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ ٣٦ فَالَّذِي قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ لأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ ٣٧ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلاَ تُؤْمِنُوا بِي. ٣٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَآمِنُوا بِالأَعْمَالِ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ».)

- مواضع أخرى:

يوحنا ١٣ / ١٦-١٩ (١٦ اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ وَلاَ رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. ١٧ إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ. ١٨ لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ. لَكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: اَلَّذِي يَأْكُلُ مَعِي الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ. ١٩ أَقُولُ لَكُمُ الآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ.)

يوحنا ١٥ / ٢٤-٢٥ (٢٤ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ بَيْنَهُمْ أَعْمَالاً لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيَّةٌ وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ رَأَوْا وَأَبْغَضُونِي أَنَا وَأَبِي. ٢٥ لَكِنْ لِكَيْ تَتِمَّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي بِلاَ سَبَبٍ.)

المسيح عليه السلام والإشارة إلى مكان مجهول:

يوحنا ٧ / ٣٧-٣٨ (٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ».)

(ALT) "The one believing [or, trusting] in Me, just as the Scripture said, Out of his belly [or, innermost being] will flow rivers of living water." [no specific OT reference, but for general idea see Isaiah 55:1; 58:11; Ezek 47:1; Joel 3:18; Zech 13:1; 14:8]

النصوص المُشار إليها:

Isa 55:1 أَيُّهَا الْعِطَاشُ جَمِيعاً هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالُوا اشْتَرُوا وَكُلُوا. هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِلاَ فِضَّةٍ وَبِلاَ ثَمَنٍ خَمْراً وَلَبَناً.

Isa 58:11 وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ وَيُشْبِعُ فِي الْجُدُوبِ نَفْسَكَ وَيُنَشِّطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رَيَّا وَكَنَبْعِ مِيَاهٍ لاَ تَنْقَطِعُ مِيَاهُهُ.

Eze 47:1 ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ وَإِذَا بِمِيَاهٍ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ الْبَيْتِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، لأَنَّ وَجْهَ الْبَيْتِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. وَالْمِيَاهُ نَازِلَةٌ مِنْ تَحْتِ جَانِبِ الْبَيْتِ الأَيْمَنِ عَنْ جَنُوبِ الْمَذْبَحِ.

Joe 3:18 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيراً وَالتِّلاَلَ تَفِيضُ لَبَناً وَجَمِيعَ يَنَابِيعِ يَهُوذَا تَفِيضُ مَاءً وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْقِي وَادِي السَّنْطِ.

Zec 13:1 [فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحاً لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ لِلْخَطِيَّةِ وَلِلنَّجَاسَةِ.

Zec 14:8 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهاً حَيَّةً تَخْرُجُ مِنْ أُورُشَلِيمَ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ وَنِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. فِي الصَّيْفِ وَفِي الْخَرِيفِ تَكُونُ.

الاختلاف في الترجمة:

- **(ALAB)** وكما قال الكتاب، فمن آمن بي تجري من داخله أنهار ماء حي».
- **(GNA)** ومن آمن بي، كما قال الكتاب، تفيض من صدره أنهار ماء حي)).
- **(JAB)** ومن آمن بي فليشرب كما ورد في الكتاب: ستجري من جوفه أنهار من الماء الحي)).
- **(ASB)** وكما قال الكتاب: من آمن بي تجري من داخله أنهار من الماء الحي. "
- **(PANTV)** من آمن بي فستجري من جوفه، كما قال الكتاب، أنهار ماء حي. "

(GNT) ὁ πιστεύων εἰς ἐμέ, καθὼς εἶπεν ἡ γραφή, ποταμοὶ ἐκ τῆς κοιλίας αὐτοῦ ῥεύσουσιν ὕδατος ζῶντος.

The NET Bible – Joh 7:38. [An OT quotation whose source is difficult to determine; Isa 44:3, 55:1, 58:11, and Zech 14:8 have all been suggested.][43]

The NET Bible – Joh 7:38. [An alternate way of punctuating the Greek text of vv. 37–38 results in this translation: "If anyone is thirsty, let him come to me and drink. The one who believes in me, just as the scripture says, From within him will flow rivers of living water." John 7:37–38 has been the subject of considerable scholarly debate. Certainly Jesus picks up on the literal water used in the ceremony and uses it figuratively. But what does the figure mean? According to popular understanding, it refers to the coming of the Holy Spirit to dwell in the believer. There is some difficulty in locating an OT text which speaks of rivers of water flowing from within such a person, but Isa 58:11 is often suggested: "The Lord will continually lead you, he will feed you even in parched regions. He will give you renewed strength, and you will be like a well-watered garden, like a spring that continually produces water." Other passages which have been suggested are Prov 4:23 and 5:15; Isa 44:3 and 55:1; Ezek 47:1 ff.; Joel 3:18; and Zech 13:1 and 14:8. The meaning in this case is that when anyone comes to believe in Jesus the scriptures referring to the activity of the Holy Spirit in a persons life are fulfilled.]

The NET Bible – Joh 7:38. [In other words, with this view, the believer himself becomes the source of the living water. This is the traditional understanding of the passage, often called the

[43] Biblical Studies Press. (2006; 2006). **The NET Bible** First Edition; Bible. English. NET Bible.; The NET Bible. Biblical Studies Press.

“Eastern interpretation” following Origen, Athanasius, and the Greek Fathers. It is supported by such modern scholars as Barrett, Behm, Bernard, Cadman, Carson, R. H. Lightfoot, Lindars, Michaelis, Morris, Odeberg, Schlatter, Schweizer, C. H. Turner, M. M. B. Turner, Westcott, and Zahn. In addition it is represented by the following Greek texts and translations: KJV, RSV, NASB, NA27, and UBS4.]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الثامنة: المسيحية ديانة كتابية – الجزء الأول

بولس – نشر المسيحية والعقائد الرئيسية

[And so, already, at the start of Christianity, adherents of this new religion, the followers of Jesus, were unusual in the Roman Empire: like the Jews before them, but unlike nearly everyone else, **they located sacred authority in sacred books**. Christianity at its beginning was a religion of the book.] Page 20.

وهكذا، بالفعل، في بداية المسيحية، كان أتباع هذه الديانة الجديدة – أي تلاميذ يسوع – مُميَّزين في الإمبراطورية الرومانية: فهم كانوا مثل اليهود الذين كانوا قبلهم، ومُختلفين عن أي شخص آخر تقريبًا، فقد أوجدوا سلطة مقدسة في ثنايا كُتُبٍ مُقَدَّسَة. لقد كانت المسيحية في بدايتها ديانة كتابية.

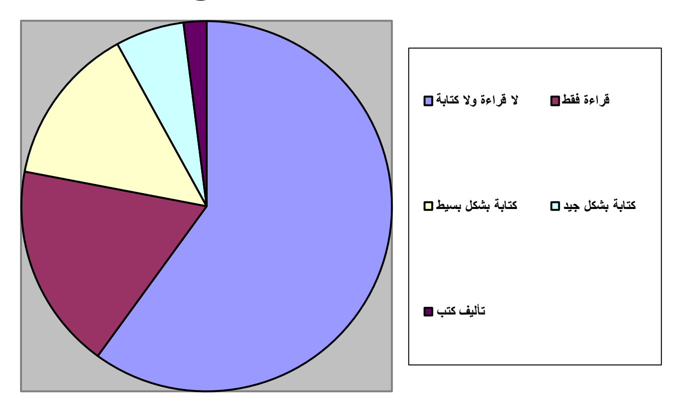
[As we will see momentarily, the importance of books for early Christianity **does not mean that all Christians could read books**; quite the contrary, most early Christians, like most other people throughout the empire (including Jews!), were illiterate. But that did not mean that books played a secondary role in the religion. In fact, books were centrally important, in fundamental ways, to the lives of Christians in their communities.] Page 20, 21.

كما سنرى قريباً، لم تعنِ الأهمية التي احتلتها الكتب لدى المسيحية الأولى أن كل المسيحيين كان بإمكانهم قراءة الكتب؛ بل على العكس من ذلك تماماً، مُعْظَم المسيحيين الأوائل – مثلهم في ذلك مثل غالبية الشعب الآخرين في أنحاء الإمبراطورية (بمن فيهم من اليهود !) – كانوا أمِّيِّين. لكنَّ ذلك لا يعني أن الكتب لعبت دورًا ثانويًا بالنسبة للدين. في الحقيقة، كانت الكتب ذات أهمية رئيسية، بشكل جذريّ، لحياة المسيحيين في مجتمعاتهم.

نقاط في غاية الأهمية:

- الذين يستطيعون القراءة في العالم القديم كانوا قليلين جداً.
- الذين يستطيعون الكتابة في العالم القديم كانوا أقل بكثير جداً.
- الذين يستطيعون نسخ الكتب في العالم القديم كانوا أقل بكثير جداً جداً.
- الذين يستطيعون تأليف الكُتُب في العالم القديم كانوا أقل بكثير جداً جداً جداً.

رسمة بيانيَّة للتوضيح



أرجوا مُراجعة:

- الفيلم الوثائقي: ثورة الكتاب المقدس – الجريدة النقدية الإصدار الثاني
- http://www.eld3wah.net/catplay.php?catsmktba=284
- http://tcjournal.sheekh-3arb.net/articles/10.htm
- مجهودات الكنيسة لحجب المسيحيين عن قراءة الكتاب المقدس.
- والذين ماتوا في سبيل ترجمة الكتاب المقدس إلى لغة تعرفها العامة.

أُمِّيَّة التلاميذ:

مرقس ١ / ١٦-٢٠ (١٦ وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سِمْعَانَ (بطرس) وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا كَانَا
صَيَّادَيْنِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا تَصِيرَانِ صَيَّادَيِ النَّاسِ». ١٨ فَلِلْوَقْتِ تَرَكَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ١٩ ثُمَّ اجْتَازَ مِنْ
هُنَاكَ قَلِيلاً فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يُصْلِحَانِ الشِّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا لِلْوَقْتِ. فَتَرَكَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ
مَعَ الأَجْرَى وَذَهَبَا وَرَاءَهُ.)

أعمال الرسل ٤ / ١٣ فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَّانِ تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.

Act 4:13 Θεωροῦντες δὲ τὴν τοῦ Πέτρου παρρησίαν καὶ Ἰωάννου, καὶ καταλαβόμενοι ὅτι ἄνθρωποι **ἀγράμματοί εἰσι καὶ ἰδιῶται**, ἐθαύμαζον, ἐπεγίνωσκόν τε αὐτοὺς ὅτι σὺν τῷ Ἰησοῦ ἦσαν

Strongs Hebrew and Greek Dictionaries: [G62 ἀγράμματος agrammatos ag-ram-mat-os – From G1 (as negative particle) and G1121; unlettered, that is, illiterate: – unlearned.]

Thayers Greek Definitions: [G62 ἀγράμματος agrammatos – Thayer Definition: 1) illiterate, unlearned.]

Strongs Hebrew and Greek Dictionaries: [G1121 γράμμα gramma gram-mah – From G1125; a writing, that is, a letter, note, epistle, book, etc.; plural learning: – bill, learning, letter, scripture, writing, written.]

Thayers Greek Definitions: [G1121 γράμμα gramma – Thayer Definition: 1) a letter. 2) any writing, a document or record. 2a) a note of hand, bill, bond, account, written acknowledgement of a debt. 2b) a letter, an epistle. 2c) the sacred writings (of the OT). 3) letters, i.e. learning. 3a) of sacred learning.]

Strongs Hebrew and Greek Dictionaries: [G2399 ἰδιώτης idiōtēs id-ee-o-tace – From G2398; a private person, that is, (by implication) an ignoramus (compare "idiot"): – ignorant (جاهل), rude (غير مُهذَّب), unlearned.]

Thayers Greek Definitions: [G2399 ἰδιώτης idiōtēs – Thayer Definition: 1) a private person as opposed to a magistrate, ruler, king. 2) a common soldier, as opposed to a military officer. 3) a writer of prose as opposed to a poet. 4) in the NT, an unlearned, illiterate, man as opposed to the learned and educated: one who is unskilled in any art.]

إذا كان تلاميذ المسيح عليه السلام:

- لم يتعلموا الكتاب
- وجهلاء غير مُهذَّبين
- فكيف يكونون كتبة الأناجيل التي بين أيدينا ؟!

يجب الانتباه إلى الآتي: بالنسبة لليهودي العامي أمثال التلاميذ

- **أولاً:** الإنسان في البداية يتعلم الأبجدية العبرية أو الآرامية نطقاً وكتابةً
- **ثانياً:** الإنسان يبدأ إتقان القراءة والكتابة بحيث يستطيع كتابة وقراءة جُمَل كاملة
- **ثالثاً:** الإنسان يبدأ إتقان كتابة موضوعات أدبية
  - **تذكَّر دائماً:** ليس كل من يُتقن القراءة والكتابة كمهارة، يستطيع أن يكتب كتابات أدبيَّة
- **رابعاً:** عندما يُتقن الإنسان لغته الأم، يبدأ في تعلُّم لغة أخرى مشهورة في بلده (اليونانية)
- **رابعاً:** يبدأ الإنسان في البداية بتعلم الأبجدية الجديدة نطقاً وكتابةً
- **خامساً:** يبدأ الإنسان إتقان القراءة والكتابة بحيث يستطيع كتابة وقراءة جُمَل كاملة
- **سادساً:** يبدأ الإنسان إتقان كتابة موضوعات أدبية

الآن اسأل نفسك سؤالاً بسيطاً: هل تتخيل أن تلاميذ المسيح وصلوا إلى درجة كتابة كتاب أدبي مثل إنجيل من الأناجيل الأربعة ؟!

فيما بعد سنُناقش بإذن الله عز وجل بالتفصيل:

- تأثير هذه المسائل على انتشار العهد الجديد كنسخ مكتوبة بين الناس
- تأثير هذه المسائل على اعتماد المسيحي العامي على العهد الجديد ككتاب

الرسائل المسيحية الأولى

[The earliest evidence we have for Christian communities comes from letters that Christian leaders wrote. The apostle Paul is our earliest and best example. Paul established churches throughout the eastern Mediterranean, principally in urban centers, **evidently by convincing pagans** (i.e., adherents of any of the empires polytheistic religions) **that the Jewish God was the only one to be worshiped**, and that Jesus was his Son, who had died for the sins of the world and was **returning soon for judgment on the earth** (see 1 Thess. 1:910).] Page 21.

أقدم البراهين التي بين أيدينا عن المجتمعات المسيحية تأتي من الرسائل التي كتبها القادة المسيحيون. بولس الرسول هو أقدم وأفضل مثال لدينا. أقام بولس الكنائس في أنحاء شرق البحر المتوسط، بشكل أساسي في المراكز الحضرية، بصورة جَلِيَّة عَبْر إقناع الوثنيين (أي أتباع أي من الديانات المتعددة الألوهية داخل الإمبراطورية) بأن إله اليهود هو الإله الوحيد المستحق للعبادة، وأن يسوع كان ابنه، الذي مات من أجل خطايا العالم وأنه سيعود قريبًا للدينونية على الأرض (انظر ١ تسالونيكي ١ : ٩-١٠).

كيفية نشر الإيمان المسيحي:

روميا ١٠ / ١٢-١٧ (١٢ لأَنَّهُ لاَ فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ لأَنَّ رَبّاً وَاحِداً لِلْجَمِيعِ غَنِيّاً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. ١٣ لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ. ١٤ فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ. **وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ**؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلاَ كَارِزٍ؟ ١٥ وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلاَمِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ». ١٦ لَكِنْ لَيْسَ الْجَمِيعُ قَدْ أَطَاعُوا الإِنْجِيلَ لأَنَّ إِشَعْيَاءَ يَقُولُ: «**يَا رَبُّ مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا؟**» ١٧ **إِذاً الإِيمَانُ بِالْخَبَرِ وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللهِ**.)

ترجمات روميا ١٠ / ١٧:

- **(ALAB)** إذاً، الإيمان نتيجة السماع، والسماع هو من **التبشير بكلمة المسيح** (**المعنى الثاني**)
- **(GNA)** فالإيمان إذا من السماع، والسماع هو من **التبشير بالمسيح** (**المعنى الثالث**)
- **(JAB)** فالإيمان إذا من السماع، والسماع يكون **سماع كلام على المسيح** (**المعنى الثالث**)
- **(ASB)** إذن الإيمان يأتي من سماع الرسالة، والرسالة هي **الكلمة التي تحدثنا عن المسيح** (قد تكون **الثانية** أو **الثالثة**)
- **(PANTV)** فالإيمان إذن من البشارة؛ والبشارة، **بأمر من المسيح** (**معنى جديد فريد !**)

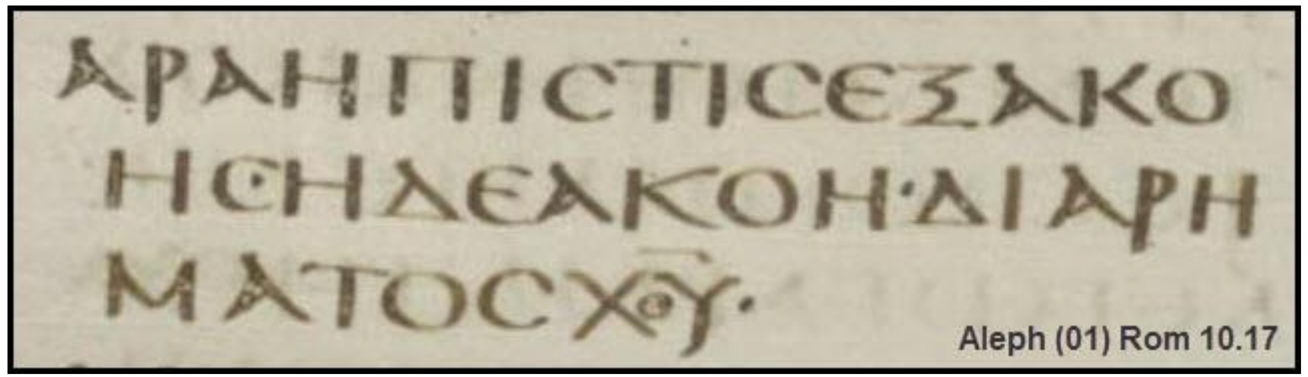
ثلاثة معاني في ترجمة النص بحسب النص اليوناني:

١. **التبشير من خلال كلام الله عز وجل** (الفانديك فقط بحسب النص اليوناني المُحرَّف)
٢. **التبشير من خلال كلام المسيح عليه السلام نفسه** (ترجمة مُحتملة ولكن السياق ينفيها)
٣. **التبشير من خلال كلام يحكي أخباراً حول المسيح عليه السلام** (الترجمة الصحيحة بحسب السياق والنص اليوناني)

(GNT-TR) ἄρα ἡ πίστις ἐξ ἀκοῆς, ἡ δὲ ἀκοὴ **διὰ ῥήματος Θεοῦ**.

(GNT-NA) ἄρα ἡ πίστις ἐξ ἀκοῆς, ἡ δὲ ἀκοὴ **διὰ ῥήματος Χριστοῦ**.

صورة النص من المخطوطة السينائية



لاحظ حرف الـ(Θ) "الثيتا"، المُضاف بين حرفيّ الـ(X) "خِي" والـ(Y) "أوبسيلون"

The NET Bible: [The genitive could be understood as **either subjective** ("Christ does the speaking") **or objective** ("Christ is spoken about"), **but the latter is more likely here**.]

الأماكن التي أرسل لها بولس رسائل



أرجوا مُراجعة:

- **المحاضرة الثانية:** بولس – أول من كتب في العهد الجديد
- http://alta3b.wordpress.com/lect/intro-nt/2-paul
- **المحاضرة الثالثة:** بولس – الأفكار التي بشر بها (الجزء الأول)
- http://alta3b.wordpress.com/lect/intro-nt/3-paul
- **المحاضرة الرابعة:** بولس – الأفكار التي بشر بها (الجزء الثاني)
- http://alta3b.wordpress.com/lect/intro-nt/4-paul

العقائد الأساسية التي بشَّر بها بولس:

- **الله واحد وهو إله اليهود**

رومیا ٣ / ٢٧-٣١ (٢٧ فَأَيْنَ الافْتِخَارُ؟ قَدِ انْتَفَى! بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَبِنَامُوسِ الأَعْمَالِ؟ كَلاَّ! بَلْ بِنَامُوسِ الإِيمَانِ. ٢٨ إِذاً نَحْسِبُ أَنَّ الإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ. ٢٩ **أَمِ اللهُ لِلْيَهُودِ فَقَطْ**؟ أَلَيْسَ لِلأُمَمِ أَيْضاً؟ بَلَى لِلأُمَمِ أَيْضاً؟ ٣٠ **لأَنَّ اللهَ وَاحِدٌ** هُوَ الَّذِي سَيُبَرِّرُ الْخِتَانَ بِالإِيمَانِ وَالْغُرْلَةَ بِالإِيمَانِ. ٣١ أَفَنُبْطِلُ النَّامُوسَ بِالإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ نُثَبِّتُ النَّامُوسَ.)

١ كورنثوس ٨ / ٤-٦ (٤ فَمِنْ جِهَةِ أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ نَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ وَثَنٌ فِي الْعَالَمِ **وَأَنْ لَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ إِلاَّ وَاحِداً**. ٥ لأَنَّهُ وَإِنْ وُجِدَ مَا يُسَمَّى آلِهَةً سِوَاءٌ كَانَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الأَرْضِ كَمَا يُوجَدُ آلِهَةٌ كَثِيرُونَ وَأَرْبَابٌ كَثِيرُونَ. ٦ **لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الأَشْيَاءِ وَنَحْنُ لَهُ**. وَرَبٌّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الأَشْيَاءِ وَنَحْنُ بِهِ.)

ترجمات ١ كورنثوس ٨ / ٤:

- **(ALAB)** وأنه لا وجود إلا لإله واحد
- **(GNA)** وأن لا إله إلا الله الأحد
- **(JAB)** وأن لا إله إلا الله الأحد
- **(ASB)** ليس إلها له وجود في العالم. لا إله إلا الله
- **(PANTV)** وأنه لا إله غير واحد

1Co 8:4 Περὶ τῆς βρώσεως οὖν τῶν εἰδωλοθύτων, οἴδαμεν ὅτι οὐδὲν εἴδωλον ἐν κόσμῳ, **καὶ ὅτι οὐδεὶς Θεὸς ἕτερος εἰ μὴ εἷς**.

يعرف بعد كيف يجب عليه أن يعرف. [3] لكن الذي يُحبُّ اللّه يَعرفهُ اللّه. [4] وأمّا الأكلُ مِنْ ذبائِحِ الأوثانِ، فنحنُ نَعرفُ أنّ الوَثَنَ لا كيانَ لَه، وأنْ لا إلهَ إلاّ اللّهُ الأحدُ. [5] وإذا كانَ في

ἀγαπᾷ τὸν θεόν, οὗτος ἔγνωσται ὑπ' αὐτοῦ. [4] Περὶ τῆς
يُحبُّ الله هذا عُرِفَ عندَ ـهُ بِشأنِ

βρώσεως οὖν τῶν εἰδωλοθύτων, οἴδαμεν ὅτι οὐδὲν εἴδωλον
أكلِ إذًا ذَبائحِ الأوثانِ نَعلَمُ أنْ لا شيءٌ وثَنٌ

ἐν κόσμῳ, καὶ ὅτι οὐδεὶς θεὸς εἰ μὴ εἷς. [5] καὶ γὰρ εἴπερ
في العالَمِ و أنْ لا أحدَ إلهٌ إلاَّ واحدٌ و لأنَّهُ إذ

{لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ **وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ** وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}

[المائدة : ٧٣]

١ تيموثاوس ٢ / ٣-٧ (٣ لأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا اللهِ، ٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ. ٥ **لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ**، ٦ الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، ٧ الَّتِي جُعِلْتُ أَنَا لَهَا كَارِزاً وَرَسُولاً. الْحَقَّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلاَ أَكْذِبُ، مُعَلِّماً لِلأُمَمِ فِي الإِيمَانِ وَالْحَقِّ.)

١ كورنثوس ١٢ / ٣-٦ (٣ لِذَلِكَ أُعَرِّفُكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَاثِيمَا». وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلاَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٤ فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. ٥ وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ. ٦ وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ **وَلَكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ** الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.)

- **صفات الله عز وجل**

روميا ١ / ١٨–٢٥ (١٨ لأَنَّ غَضَبَ اللهِ مُعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فُجُورِ النَّاسِ وَإِثْمِهِمِ الَّذِينَ يَحْجِزُونَ الْحَقَّ بِالإِثْمِ. ١٩ إِذْ مَعْرِفَةُ
اللهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ لأَنَّ اللهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ ٢٠ لأَنَّ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ تُرَى أُمُورُهُ غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ وَقُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلاَهُوتُهُ **مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ**
حَتَّى إِنَّهُمْ بِلاَ عُذْرٍ. ٢١ لأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَإِلَهٍ بَلْ حَمِقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغَبِيُّ. ٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ
يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلاَءَ ٢٣ وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللهِ الَّذِي لاَ يَفْنَى **بِشِبْهِ صُورَةِ الإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى** وَالطُّيُورِ وَالدَّوَابِّ
وَالزَّحَّافَاتِ. ٢٤ لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ أَيْضاً فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ لإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمِ. ٢٥ الَّذِينَ اسْتَبْدَلُوا حَقَّ اللهِ
بِالْكَذِبِ **وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ** الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ.)

أعمال الرسل ١٤ / ٨–١٨ (٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتِرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الرِّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَلَمْ يَمْشِ قَطُّ. ٩ هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ
يَتَكَلَّمُ فَشَخَصَ إِلَيْهِ وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَاناً لِيُشْفَى ١٠ قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِباً». فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي. ١١ فَالْجُمُوعُ
لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةِ لِيكَأُونِيَّةَ قَائِلِينَ: «**إِنَّ الآلِهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا**». ١٢ فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفْسَ»
وَبُولُسَ «هَرْمَسَ» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمَ فِي الْكَلاَمِ. ١٣ فَأَتَى كَاهِنُ زَفْسَ الَّذِي كَانَ قُدَّامَ الْمَدِينَةِ بِثِيرَانٍ وَأَكَالِيلَ عِنْدَ الأَبْوَابِ مَعَ الْجُمُوعِ
وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولاَنِ بَرْنَابَا وَبُولُسُ مَزَّقَا ثِيَابَهُمَا وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِخَيْنِ: ١٥ «أَيُّهَا الرِّجَالُ لِمَاذَا تَفْعَلُونَ
هَذَا؟ **نَحْنُ أَيْضاً بَشَرٌ تَحْتَ آلاَمٍ مِثْلُكُمْ** نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الأَبَاطِيلِ إِلَى **الإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا
فِيهَا** ١٦ الَّذِي فِي الأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طُرُقِهِمْ - ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ نَفْسَهُ بِلاَ شَاهِدٍ - وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْراً **يُعْطِينَا
مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَاراً** وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً وَيَمْلأُ قُلُوبَنَا طَعَاماً وَسُرُوراً». ١٨ وَبِقَوْلِهِمَا هَذَا كَفَّا الْجُمُوعَ بِالْجَهْدِ عَنْ أَنْ يَذْبَحُوا لَهُمَا.)

ترجمات أعمال الرسل ٨ / ١١:

- **(ALAB)** اتخذ الآلهة صورة بشر ونزلوا بيننا!
- **(GNA)** تشبه الآلهة بالبشر ونزلوا إلينا!
- **(JAB)** تمثل الآلهة بشرا ونزلوا إلينا
- **(ASB)** أخذت الآلهة شكل البشر وجاءت بيننا
- **(PANTV)** لقد تشبه الآلهة وانحدروا إلينا

{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ} [إبراهيم : ٣٢]

أعمال الرسل ١٧ / ٢٢–٣١ (٢٢ فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسَطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الأَثِينِيُّونَ أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَأَنَّكُمْ
مُتَدَيِّنُونَ كَثِيراً ٢٣ لأَنَّنِي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ وَجَدْتُ أَيْضاً مَذْبَحاً مَكْتُوباً عَلَيْهِ: «**لِإِلَهٍ مَجْهُولٍ**». **فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ
تَجْهَلُونَهُ هَذَا أَنَا أُنَادِي لَكُمْ بِهِ**. ٢٤ **الإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ هَذَا إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ مَصْنُوعَةٍ
بِالأَيَادِي** ٢٥ وَلاَ يُخْدَمُ بِأَيَادِي النَّاسِ **كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ** حَيَاةً وَنَفْساً وَكُلَّ شَيْءٍ. ٢٦ وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ

مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ وَحَتَمَ بِالأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ ٢٧ لِكَيْ يَطْلُبُوا اللهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيداً. ٢٨ لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضاً: لأَنَّنَا أَيْضاً ذُرِّيَّتُهُ. ٢٩ فَإِذْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ اللهِ **لاَ يَنْبَغِي أَنْ نَظُنَّ أَنَّ اللاَّهُوتَ شَبِيهٌ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَقْشِ صِنَاعَةِ وَاخْتِرَاعِ إِنْسَانٍ**. ٣٠ فَاللَّهُ الآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا مُتَغَاضِياً عَنْ أَزْمِنَةِ الْجَهْلِ. ٣١ لأَنَّهُ أَقَامَ يَوْماً هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدِّماً لِلْجَمِيعِ إِيمَاناً إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ».)

ترجمات أعمال الرسل ١٧ / ٢٣:

- **(ALAB)** وجدت معبدا مكتوبا عليه «إلى الإله المجهول». فبهذا الإله الذي تعبدونه ولا تعرفونه، أنا أبشركم.
- **(GNA)** وجدت مذبحا مكتوبا عليه: إلى الإله المجهول. فهذا الذي تعبدونه ولا تعرفونه هو الذي أبشركم به.
- **(JAB)** وجدت هيكلا كتب عليه: إلى الإله المجهول. فما تعبدونه وأنتم تجهلونه، فذاك ما أنا أبشركم به.
- **(ASB)** وجدت معبدا مكتوبا عليه: إلى الإله المجهول. فهذا الذي تعبدونه وأنتم لا تعرفونه، أبشركم به الآن.
- **(PANTV)** صادفت مذبحا مكتوبا عليه: للإله المجهول. فذاك الذي تعبدونه وأنتم تجهلونه، به أنا أبشركم.

(GNT) διερχόμενος γὰρ καὶ ἀναθεωρῶν τὰ σεβάσματα ὑμῶν εὗρον καὶ βωμὸν ἐν ᾧ ἐπεγέγραπτο, **Ἀγνώστῳ Θεῷ. ὃν οὖν ἀγνοοῦντες εὐσεβεῖτε, τοῦτον ἐγὼ καταγγέλλω ὑμῖν.**

أعمال الرسل ٤ / ٢٣-٣٠ (٢٣ وَلَمَّا أُطْلِقَا أَتَيَا إِلَى رُفَقَائِهِمَا وَأَخْبَرَاهُمْ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعُوا رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتاً **إِلَى اللهِ** وَقَالُوا: «**أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنْتَ هُوَ الإِلَهُ الصَّانِعُ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا** ٢٥ الْقَائِلُ بِفَمِ **دَاوُدَ فَتَاكَ**: لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الأُمَمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟ ٢٦ قَامَتْ مُلُوكُ الأَرْضِ وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعاً عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ. ٢٧ لأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى **فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ** الَّذِي مَسَحْتَهُ هِيرُودُسُ وَبِيلاَطُسُ الْبُنْطِيُّ مَعَ أُمَمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ ٢٨ لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعَيَّنَتْ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ. ٢٩ وَالآنَ يَا رَبُّ انْظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ وَامْنَحْ عَبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلاَمِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ ٣٠ بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ وَلْتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ **بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ**».)

ترجمات أعمال الرسل ٤ / ٢٧:

- **(ALAB)** لمقاومة **فتاك** القدوس يسوع، الذي جعلته مسيحا
- **(GNA)** على **فتاك** القدوس يسوع الذي جعلته مسيحا
- **(JAB)** على **عبدك** القدوس يسوع الذي مسحته
- **(ASB)** ضد **خادمك** القدوس عيسى الذي مسحته
- **(PANTV)** على **فتاك** القدوس يسوع الذي مسحته

ترجمات أعمال الرسل ٤ / ٣٠:

- **(ALAB)** باسم **فتاك** القدوس يسوع

- (GNA) باسم **فتاك** القدوس يسوع
- (JAB) باسم **عبدك** القدوس يسوع
- (ASB) باسم **خادمك** القدوس عيسى
- (PANTV) باسم **فتاك** القدوس يسوع

Act 4:27 συνήχθησαν γὰρ ἐπ᾽ ἀληθείας ἐπὶ **τὸν ἅγιον παῖδά σου ᾽Ιησοῦν**, ὃν ἔχρισας, ῾Ηρῴδης τε καὶ Πόντιος Πιλᾶτος σὺν ἔθνεσι καὶ λαοῖς ᾽Ισραήλ,

Act 4:30 ἐν τῷ τὴν χεῖρά σου ἐκτείνειν σε εἰς ἴασιν καὶ σημεῖα καὶ τέρατα γίνεσθαι **διὰ τοῦ ὀνόματος τοῦ ἁγίου παιδός σου ᾽Ιησοῦ**.

Strongs Hebrew and Greek Dictionaries: [G3816 παῖς pais paheece – Perhaps from G3817; a boy (as often beaten with impunity), or (by analogy) a girl, and (generally) a child; **specifically a slave or servant** (especially a minister to a king; and by eminence to God): – child, maid (-en), (man) **servant**, son, young man.]

Thayers Greek Definitions: [G3816 παῖς pais – Thayer Definition: 1) a child, boy or girl. 1a) infants, children. 2) **servant**, **slave**. 2a) an attendant, servant, spec. a kings attendant, minister.]

متى ١١ / ٢٥-٢٦ (٢٥ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «**أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ** لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الآبُ لأَنْ هكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ.)

لوقا ١٠ / ٢١ (وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «**أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ** لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الآبُ لأَنْ هكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ».)

{رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا **فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ** هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً} [مريم : ٦٥]

{قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ **قُلِ اللّهُ** قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً} [الرعد : ١٦]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة التاسعة: المسيحية ديانة كتابية – الجزء الثاني

الاستشهاد بكتب العهد القديم

[The earliest evidence we have for Christian communities comes from letters that Christian leaders wrote. The apostle Paul is our earliest and best example. Paul established churches throughout the eastern Mediterranean, principally in urban centers, **evidently by convincing**

pagans (i.e., adherents of any of the empires polytheistic religions) that the Jewish God was the only one to be worshiped, and that Jesus was his Son, who had died for the sins of the world and was returning soon for judgment on the earth (see 1 Thess. 1:910).] Page 21.

أقدم البراهين التي بين أيدينا عن المجتمعات المسيحية تأتي من الرسائل التي كتبها القادة المسيحيون. بولس الرسول هو أقدم وأفضل مثال لدينا. أقام بولس الكنائس في أنحاء شرق البحر المتوسط، بشكل أساسي في المراكز الحضرية، بصورة جَلِيَّة عَبْر إقناع الوثنيين (أي أتباع أي من الديانات المتعددة الألوهية داخل الإمبراطورية) بأن إله اليهود هو الإله الوحيد المستحق للعبادة، وأن يسوع كان ابنه، الذي مات من أجل خطايا العالم وأنه سيعود قريبًا للدينونة على الأرض (انظر ١ تسالونيكي ١ : ٩-١٠).

- عبادة بولس لله (الآب)

أفسس ٣ / ١٣-١٥ (١٣ لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ لاَ تَكِلُّوا فِي شَدَائِدِي لأَجْلِكُمُ الَّتِي هِيَ مَجْدُكُمْ. ١٤ بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥ الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ.)

ترجمات أفسس ٣ / ١٤:

- (ALAB) ولهذا السبب أحني ركبتي للآب
- (GNA) لهذا أحني ركبتي ساجدا للآب
- (JAB) لهذا أجثو على ركبتي للآب
- (ASB) لهذا السبب أسجد على ركبتي أمام الأب
- (PANTV) لذلك أحني ركبتي أمام الآب

أفسس ١ / ١٥-١٩ (١٥ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ سَمِعْتُ بِإِيمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، ١٦ لاَ أَزَالُ شَاكِراً لأَجْلِكُمْ، ذَاكِراً إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِي، ١٧ كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ، ١٨ مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ، ١٩ وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ)

ترجمات أفسس ١ / ١٦:

- (ALAB) حتى يهبكم إله ربنا يسوع المسيح، أبو المجد
- (GNA) وأطلب من إله ربنا يسوع المسيح، الآب المجيد
- (JAB) لكي يهب لكم إله ربنا يسوع المسيح، أبو المجد
- (ASB) وأسأل أبانا صاحب الجلالة، إله سيدنا عيسى المسيح
- (PANTV) لكي يؤتيكم إله ربنا يسوع المسيح، أبو المجد

(GNT) ἵνα ὁ Θεὸς τοῦ Κυρίου ἡμῶν Ἰησοῦ Χριστοῦ, ὁ πατὴρ τῆς δόξης, δώῃ ὑμῖν πνεῦμα σοφίας καὶ ἀποκαλύψεως ἐν ἐπιγνώσει αὐτοῦ,

- **المسيح مات من أجل أن تبريرنا أمام الله**

روميا ٣ / ٢١-٢٦ (٢١ وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللهِ بِدُونِ النَّامُوسِ مَشْهُوداً لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءِ ٢٢ **بِرُّ اللهِ بِالإِيمَانِ بِيَسُوعَ**
الْمَسِيحِ إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لأَنَّهُ لاَ فَرْقَ. ٢٣ إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ ٢٤ **مُتَبَرِّرِينَ مَجَّاناً بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي**
بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ ٢٥ الَّذِي **قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ** لإِظْهَارِ بِرِّهِ مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ. ٢٦ لإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي
الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لِيَكُونَ بَارّاً وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ.)

- **المسيح الإنسان مات مُقابل آدم الإنسان**

روميا ٥ / ١١-١٩ (١١ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضاً بِاللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي نِلْنَا بِهِ الآنَ الْمُصَالَحَةَ. ١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
كَأَنَّمَا **بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ** وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. ١٣ فَإِنَّهُ حَتَّى
النَّامُوسِ كَانَتِ الْخَطِيَّةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيَّةَ لاَ تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. ١٤ لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى وَذَلِكَ عَلَى
الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي آدَمَ الَّذِي هُوَ مِثَالُ الآتِي. ١٥ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيَّةِ هَكَذَا أَيْضاً الْهِبَةُ. لأَنَّهُ **إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ وَاحِدٍ مَاتَ**
الْكَثِيرُونَ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً نِعْمَةُ اللهِ وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي **بِالإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ** قَدِ ازْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ. ١٦ وَلَيْسَ **كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ**
أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ وَأَمَّا الْهِبَةُ فَمِنْ جَرَّى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ. ١٧ لأَنَّهُ إِنْ كَانَ **بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ** قَدْ مَلَكَ
الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ **بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ**. ١٨ فَإِذاً كَمَا **بِخَطِيَّةٍ**
وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ هَكَذَا **بِبِرٍّ وَاحِدٍ** صَارَتِ الْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. ١٩ لأَنَّهُ كَمَا **بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ**
الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً هَكَذَا أَيْضاً **بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ** سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَاراً.)

أرجوا مُراجعة:

- **مقالة قديمة بعُنوان:** عبادة المسيح بين الحق والضلال
- http://eld3wah.net/html/armooshiya/el7aq.htm

العودة السريعة للمسيح عليه السلام بعد رفعه:

مرقس ١٣ / ٣٠ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **لاَ يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ** حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ.

متى ٢٤ / ٣٤ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **لاَ يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ** حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ.

لوقا ٢١ / ٣٢ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **إِنَّهُ لاَ يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ** حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ.

١ تسالونيكي ١ / ٦-١٠ (٦ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمُ الْكَلِمَةَ فِي ضِيقٍ كَثِيرٍ، بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٧ حَتَّى صِرْتُمْ
قُدْوَةً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَفِي أَخَائِيَةَ. ٨ لأَنَّهُ مِنْ قِبَلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَةَ فَقَطْ، بَلْ فِي

كُلِّ مَكَانٍ أَيْضاً قَدْ ذَاعَ إِيمَانُكُمْ بِاللهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئاً. ٩ لأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا أَيُّ دُخُولٍ كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللهِ مِنَ الأَوْثَانِ لِتَعْبُدُوا اللهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ، ١٠ **وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ**، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي.)

١ تسالونيكي ٤ / ١٣-١٨ (١٣ ثُمَّ لاَ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لاَ تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لاَ رَجَاءَ لَهُمْ. ١٤ لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ **سَيُحْضِرُهُمُ اللهُ أَيْضاً مَعَهُ**. ١٥ فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: **إِنَّنَا نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ** لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. ١٦ لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، وَالأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. ١٧ ثُمَّ **نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ** جَمِيعاً مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ **لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ**، وَهكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. ١٨ لِذلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِهذَا الْكَلاَمِ.)

تأثير هذا المُعتقد على حفظ المسيحيين للكتاب:

- المسيحي في القرن الأول الميلادي كان يعتقد أن القيامة آتية قريباً
- لذلك فلا حاجة لحفظ شيء **للأجيال القادمة** لأن **هذا الجيل** سيرى أهوال القيامة

الاستشهاد بكتب العهد القديم

[It is not clear **how much Paul used scripture** (i.e., the writings of the Jewish Bible) in trying to persuade his potential converts of the truth of his message; but in one of his key summaries of his preaching he indicates that what he preached was that "Christ died, in accordance with the scriptures (…) and that he was raised, in accordance with the scriptures" (1 Cor. 15:34).] Page 21.

ليس واضحاً إلى أي حد استخدم بولس الكتاب المقدس (أي نصوص الكتاب المقدس اليهودي) في محاولته لإقناع مُتنَصِّريه المُحْتَمَلين بأن رسالته هي رسالة الحق؛ لكنه يشير في واحدة من مُلَخَّصاتِه الهامة لرحلاته الوعظية إلى أن ما يعظ به هو أن "المسيح مات، حسب الكتب ... وقام من بين الأموات حسب الكتب" (١ كورنثوس ١٥ : ٣-٤).

[Evidently Paul correlated the events of Christs death and resurrection **with his interpretation** of key passages of the Jewish Bible, which he, as a highly educated Jew, obviously could read for himself, and which **he interpreted** for his hearers in an often successful attempt to convert them.] Page 21.

من الواضح أن بولس ربط بين أحداث موت المسيح وقيامته بتفسيره لإحدى الفقرات الرئيسية في الكتاب المقدس اليهودي، التي كان باستطاعته بشكل واضح، باعتباره يهوديّ عالي الثقافة، أن يقرأها بنفسه، وأن يفسرها لمستمعيه في محاولة ناجحة تكررت كثيراً لتنصيرهم.

١ كورنثوس ١٥ / ٣-٩ (٣ فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضاً: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ ٤ وَأَنَّهُ
دُفِنَ وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكُتُبِ ٥ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِصَفَا ثُمَّ لِلاِثْنَيْ عَشَرَ. ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أَخٍ
أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الآنَ. وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَقَدُوا. ٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. ٨ وَآخِرَ الْكُلِّ كَأَنَّهُ لِلسِّقْطِ ظَهَرَ لِي أَنَا.
٩ لأَنِّي أَصْغَرُ الرُّسُلِ أَنَا الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً لأَنْ أُدْعَى رَسُولاً لأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللهِ.)

مسائل في غاية الأهمية يجب توضيحها:

- لا نستطيع أن نعلم ما هي الكتب المُقدَّسة اليهودية عند المسيحيين الأوائل.
- عدم الإشارة إلى كتاب ما أو الاقتباس منه لا يعني أنه لم يكن مُقدَّساً عند المسيحيين الأوائل.
- هُناك إشارات إلى أسفار غير موجودة في العهد القديم أو بين الأسفار المُقدَّسة عند اليهود.
  - هذه مجموعة من الأسفار التي استشهد بها المسيحيون الأوائل: (**أرجوا مُراجعة بحث:** مشاكل مرقس[٤٤])
    - **الناموس**. مثل: [لوقا ٢/٢٣، يوحنا ٨/١٧، يوحنا ١٠/٣٤، ١كو ٩/٩، ١كو ١٤/٢١].
    - **النبي**. مثل: [متى ١/٢٢، متى ٢/٥-٦، متى ٢/١٥، متى ١٣/٣٥، متى ٢١/٤، متى ٢٧/٣٥].
    - **الأنبياء**. مثل: [متى ٢/٢٣، مرقس ١/٢، يوحنا ٦/٤٥، أعمال ٧/٤٢، أعمال ١٣/٤٠، أعمال ١٥/١٥].
    - **إشعياء النبي**. مثل: [متى ٤/١٤، متى ٨/١٧، متى ١٢/١٧، مرقس ٧/٦، لوقا ٣/٤، لوقا ٤/١٧].
    - **إرمياء النبي**. مثل: [متى ٢/١٧، متى ٢٧/٩].
    - **يوئيل النبي**. مثل: [أعمال ٢/١٦].
    - **سفر المزامير**. مثل: [لوقا ٢٠/٤٢، أعمال ١/٢٠، أعمال ١٣/٣٣].
- أهم العقائد التي قال عنها المسيح عليه السلام لا نجد لها نصوصاً في العهد القديم.
- تفسير نص العهد القديم من أجل إثبات عقيدة مُعيَّنة يكون تفسيراً شخصياً يخص هذا الشخص وحده.
- قد نجد اختلافات جذرية بين تفسيرين لشخصين مختلفين للمقطع الواحد ! مثل: يعقوب وبولس وتفسير نص: آمن إبراهيم.

هذه مسائل في غاية الأهمية يجب الانتباه إليها.

[٤٤] مشاكل مرقس ١: ٢-٣ الاقتباسات والتحريفات http://alta3b.wordpress.com/2010/08/19/mk1_2-3

أهم العقائد لا نجد لها نصوص كتابية

الاقتباس (١):

لوقا ٢٤ / ٣٦-٤٩ (٣٦ وفيما هم يتكلمون بهذا وقف يسوع نفسه في وسطهم وقال لهم: «سلام لكم!» ٣٧ فجزعوا وخافوا وظنوا أنهم نظروا روحا. ٣٨ فقال لهم: «ما بالكم مضطربين ولماذا تخطر أفكار في قلوبكم؟ ٣٩ انظروا يدي ورجلي: إني أنا هو. جسوني وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي». ٤٠ وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه. ٤١ وبينما هم غير مصدقين من الفرح ومتعجبون قال لهم: «أعندكم ههنا طعام؟» ٤٢ فناولوه جزءا من سمك مشوي وشيئا من شهد عسل. ٤٣ فأخذ وأكل قدامهم. ٤٤ وقال لهم: «هذا هو الكلام الذي كلمتكم به وأنا بعد معكم أنه **لا بد أن يتم جميع ما هو مكتوب عني في ناموس موسى والأنبياء والمزامير**». ٤٥ حينئذ فتح ذهنهم **ليفهموا الكتب**. ٤٦ وقال لهم: «**هكذا هو مكتوب وهكذا كان ينبغي أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث** ٤٧ **وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من أورشليم**. ٤٨ وأنتم شهود لذلك. ٤٩ وها أنا أرسل إليكم موعد أبي. فأقيموا في مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي».)

الاقتباس (٢):

لوقا ٢٤ / ١٣-٢٨ (١٣ وإذا اثنان منهم كانا منطلقين في ذلك اليوم إلى قرية بعيدة عن أورشليم ستين غلوة اسمها «عمواس». ١٤ وكانا يتكلمان بعضهما مع بعض عن جميع هذه الحوادث. ١٥ وفيما هما يتكلمان ويتحاوران اقترب إليهما يسوع نفسه وكان يمشي معهما. ١٦ ولكن أمسكت أعينهما عن معرفته. ١٧ فقال لهما: «ما هذا الكلام الذي تتطارحان به وأنتما ماشيان عابسين؟» ١٨ فأجاب أحدهما الذي اسمه كليوباس: «هل أنت متغرب وحدك في أورشليم ولم تعلم الأمور التي حدثت فيها في هذه الأيام؟» ١٩ فقال لهما: «وما هي؟» فقالا: «المختصة بيسوع الناصري الذي كان إنسانا نبيا مقتدرا في الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب. ٢٠ كيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه. ٢١ ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي إسرائيل. ولكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك. ٢٢ بل بعض النساء منا حيرننا إذ كن باكرا عند القبر ٢٣ ولما لم يجدن جسده أتين قائلات: إنهن رأين منظر ملائكة قالوا إنه حي. ٢٤ ومضى قوم من الذين معنا إلى القبر فوجدوا هكذا كما قالت أيضا النساء وأما هو فلم يروه». ٢٥ فقال لهما: «**أيها الغبيان والبطيئا القلوب في الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء** ٢٦ **أما كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده؟**» ٢٧ **ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب**. ٢٨ ثم اقتربوا إلى القرية التي كانا منطلقين إليها وهو تظاهر كأنه منطلق إلى مكان أبعد.)

اقتباسات لا نعرف مصدرها

الاقتباس (١):

١ كورنثوس ٢ / ٧-١٠ (٧ بل نتكلم بحكمة الله في سر: الحكمة المكتومة التي سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا ٨ التي لم يعلمها أحد من عظماء هذا الدهر - لأن لو عرفوا لما صلبوا رب المجد. ٩ بل **كما هو مكتوب**: «**ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان: ما أعده الله للذين يحبونه**». ١٠ فأعلنه الله لنا نحن بروحه. لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله.)

إشعياء ٦٤ / ٤ وَمُنْذُ الأَزَلِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْغُوا. لَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَهاً غَيْرَكَ يَصْنَعُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ.

(LXX) (64:3) ἀπὸ τοῦ αἰῶνος οὐκ ἠκούσαμεν οὐδὲ οἱ ὀφθαλμοὶ ἡμῶν εἶδον θεὸν πλὴν σοῦ καὶ τὰ ἔργα σου, ἃ ποιήσεις τοῖς ὑπομένουσιν ἔλεον.

(Brenton) From of old we have not heard, neither have our eyes seen a God beside thee, and thy works which thou wilt perform to them that wait for mercy.

إشعياء ٦٥ / ١٧ «لأَنِّي هَئَنَذَا خَالِقٌ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً فَلاَ تُذْكَرُ الأُولَى وَلاَ تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ.

ترجمات إشعياء ٦٤ / ٤:

- **(ALAB)** منذ الأزل لم يسمع أحد ولم تصغ أذن ولم تر عين إلها سواك يجري ما تصنعه للذين ينتظرونك.
- **(GNA)** من الأزل لم تسمع أذن ولا رأت عين إلها غيرك يصنع ما يصنع للذين يرجونه.
- **(JAB)** منذ الأزل لم يسمعوا ولم يصغوا ولم تر عين إلها ما خلاك يعمل للذين ينتظرونه.
- **(ASB)** من الأزل لم تسمع أذن، ولم تشاهد عين إلها غيرك، يعمل ما تعمله أنت لمن ينتظرونك.

ترجمات ١ كورنثوس ٢ / ٩:

- **(ALAB)** لما صلبوا رب المجد! ولكن، وفقا لما كتب: «إن ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال بشر قد أعده الله لمحبيه!»
- **(GNA)** لكن كما يقول الكتاب: ((الذي ما رأته عين ولا سمعت به أذن ولا خطر على قلب بشر أعده الله للذين يحبونه)).
- **(JAB)** ولكن، كما ورد في الكتاب: ((ما لم تره عين ولا سمعت به أذن ولا خطر على قلب بشر، ذلك ما أعده الله للذين يحبونه)).
- **(ASB)** فنحن نتحدث عن أمور يقول عنها الكتاب: "أشياء لم تشاهدها عين، ولم تسمع بها أذن، ولا يتصورها عقل إنسان، هي التي أعدها الله للذين يحبونه."
- **(PANTV)** ولكن ((هي حكمة)) كتب عنها: "إن ما لم تره عين، ولا سمعت به أذن، ولا خطر على قلب بشر، ما أعده الله للذين يحبونه".

Albert Barnes Notes on the Bible – 1Co 2:9: [This passage is quoted from Isa_64:4. It is not quoted literally; but the sense only is given. The words are found in the apocryphal books of Elijah; and Origen and Jerome supposed that Paul quoted from those books.]

John Gills Exposition of the Entire Bible – 1Co 2:9: [Not in an apocryphal book, called the Apocalypse of Elijah the prophet, as some have thought, but in Isa_64:4 with some variation.]

تفسير أنطونيوس فكري: [وما أعده الله لنا كان سراً مخفياً قبل المسيح، والآن فالروح يعلنه لنا. ولا توجد آية صريحة اقتبسها بولس الرسول بهذا المعنى. ولكن بولس فهم هذا من (أش ٦٤ : ٤ + ٦٥ : ١٧ + أر ٣ : ١٦). فبولس استعان بهذه الآيات وأعاد صياغتها بإرشاد الروح القدس.]

الاقتباس (٢):

يهوذا ١ / ١٣-١٦ (١٣ أمواج بحر هائجة مزبدة بخزيهم. نجوم تائهة محفوظ لها قتام الظلام إلى الأبد. ١٤ **وتنبأ عن هؤلاء أيضا أخنوخ السابع** من آدم قائلا: «**هوذا قد جاء الرب في ربوات قديسيه ١٥ ليصنع دينونة على الجميع، ويعاقب جميع فجارهم على جميع أعمال فجورهم التي فجروا بها، وعلى جميع الكلمات الصعبة التي تكلم بها عليه خطاة فجار**». ١٦ هؤلاء هم مدمدمون متشكون، سالكون بحسب شهواتهم، وفمهم يتكلم بعظائم، يحابون بالوجوه من أجل المنفعة.)

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: [لقد ذكر أخنوخ بإيجاز في (تك ٥: ٢١-٢٤) والقول الوارد هنا مأخوذ عن سفر من الأبوكريفا يدعى "سفر أخنوخ الأول".]

تفسير أنطونيوس فكري: [نبوة أخنوخ هذه لم ترد في العهد القديم، ولكن حفظها التقليد. وهناك كتاب أبوكريفي اسمه نبوات أخنوخ موجود به هذه النبوة التي أوردها يهوذا، ولكن الكتاب مملوء أيضا بخرافات مرفوضة. والمعنى أن هناك نبوات منسوبة لأخنوخ بوحي من الروح القدس لكن أتى بعض المنحرفين وأخذوها وأضافوا من عندياتهم باقي الكتاب.]

Adam Clarkes Commentary on the Bible: [It is certain that a book of Enoch was known in the earliest ages of the primitive Church, and is quoted by Origen and Tertullian; and is mentioned by St. Jerome in the Apostolical Constitutions, by Nicephorus, Athanasius, and probably by St. Augustine.]

الاقتباس (٣):

متى ٢ / ٢٠-٢٣ (٢٠ قائلا: «قم وخذ الصبي وأمه واذهب إلى أرض إسرائيل لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي». ٢١ فقام وأخذ الصبي وأمه وجاء إلى أرض إسرائيل. ٢٢ ولكن لما سمع أن أرخيلاوس يملك على اليهودية عوضا عن هيرودس أبيه خاف أن يذهب إلى هناك. وإذ أوحي إليه في حلم انصرف إلى نواحي الجليل. ٢٣ وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة **لكي يتم ما قيل بالأنبياء**: «**إنه سيدعى ناصريا**».)

(ALT) and having gone, he settled down in a city being called Nazareth, in order that the [word] having been spoken through the prophets should be fulfilled, "He will be called a Nazarene."

[**No specific OT passage**]

Albert Barnes Notes on the Bible: [The words here are not found in any of the books of the Old Testament, and there has been much difficulty in ascertaining the meaning of this passage.]

Adam Clarkes Commentary on the Bible: [It is difficult to ascertain by what prophets this was spoken.]

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: [لا يسجل العهد القديم، بصورة محددة، هذه العبارة : "سيدعى ناصريا"، ومع هذا فكثيرون من العلماء يعتقدون أن متى كان يشير إلى نبوة غير مدونة في الكتاب.]

الاقتباس (٤):

أعمال الرسل ٢٠ / ٣٢-٣٦ (٣٢ والآن أستودعكم يا إخوتي لله ولكلمة نعمته القادرة أن تبنيكم وتعطيكم ميراثا مع جميع المقدسين. ٣٣ فضة أو ذهب أو لباس أحد لم أشته. ٣٤ أنتم تعلمون أن حاجاتي وحاجات الذين معي خدمتها هاتان اليدان. ٣٥ في كل شيء أريتكم أنه هكذا ينبغي أنكم تتعبون وتعضدون الضعفاء **متذكرين كلمات الرب يسوع أنه قال**: **مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ»**. ٣٦ ولما قال هذا جثا على ركبتيه مع جميعهم وصلى.)

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: [لم تسجل الأناجيل كلمات يسوع هذه. والواضح أن كلام يسوع لم يكن يسجل كله (يو ٢١: ٢٥). وربما تناقل الرسل هذه الكلمات شفاها.]

تفسير أنطونيوس فكري: [مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ= النص هذا غير موجود في الأناجيل الأربعة. ولكن هذا هو روح تعليم المسيح ويظهر أن مجموعة من أقوال المسيح كانت متداولة في ذلك الحين.]

Albert Barnes Notes on the Bible – Act 20:35: [These words are nowhere recorded by the evangelists. But they did not pretend to record all his sayings and instructions. Compare Joh_21:25. There is the highest reason to suppose that many of his sayings which are not recorded would be treasured up by those who heard them; would be transmitted to others; and would be regarded as a precious part of his instructions.]

John Gills Exposition of the Entire Bible – Act 20:35: [and to remember the words of the Lord Jesus; which the apostle had either collected as the sense of some passages of his, such as Luk_6:30, &c. or which though not recorded in any of the Gospels, the apostle might have received from one or other of the twelve disciples, as what were frequently used by Christ in the days of his flesh; and which the apostle had inculcated among the Ephesians, and now puts them in mind of them, they being worthy of remembrance.]

اختلاف في تفسير النص

الاقتباس (١):

رومیا ٤ / ١-٨ (١ فماذا نقول إن أبانا إبراهيم قد وجد حسب الجسد؟ ٢ لأنه إن كان إبراهيم قد تبرر بالأعمال فله فخر - ولكن ليس لدى الله. ٣ لأنه **ماذا يقول الكتاب**؟ «**فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا**». ٤ أما الذي يعمل فلا تحسب له الأجرة على سبيل نعمة بل على سبيل دين. ٥ وأما الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فإيمانه يحسب له برا. ٦ كما **يقول داود** أيضا في تطويب الإنسان الذي يحسب له الله برا بدون أعمال: ٧ «**طوبى للذين غفرت آثامهم وسترت خطاياهم**. ٨ **طوبى للرجل الذي لا يحسب له الرب خطية**».)

الاقتباس (٢):

غلاطية ٣ / ٢-١٦ (٢ أريد أن أتعلم منكم هذا فقط: أبأعمال الناموس أخذتم الروح أم بخبر الإيمان؟ ٣ أهكذا أنتم أغبياء! أبعدما ابتدأتم بالروح تكملون الآن بالجسد؟ ٤ أهذا المقدار احتملتم عبثا؟ إن كان عبثا! ٥ فالذي يمنحكم الروح، ويعمل قوات فيكم، أبأعمال الناموس أم بخبر الإيمان؟ ٦ **كما** «**آمن إبراهيم بالله فحسب له برا**». ٧ اعلموا إذا أن الذين هم من الإيمان أولئك هم بنو إبراهيم. ٨ والكتاب إذ سبق فرأى أن الله بالإيمان يبرر الأمم، سبق فبشر إبراهيم أن «فيك تتبارك جميع الأمم». ٩ إذا الذين هم من الإيمان يتباركون مع إبراهيم المؤمن. ١٠ لأن جميع الذين هم من أعمال الناموس هم تحت لعنة، **لأنه مكتوب** «**ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به**». ١١ ولكن أن ليس أحد يتبرر بالناموس عند الله فظاهر، **لأن** «**البار بالإيمان يحيا**». ١٢ ولكن الناموس ليس من الإيمان، **بل** «**الإنسان الذي يفعلها سيحيا بها**». ١٣ المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا، **لأنه مكتوب**: «**ملعون كل من علق على خشبة**». ١٤ لتصير بركة إبراهيم للأمم في المسيح يسوع، لننال بالإيمان موعد الروح، ١٥ أيها الإخوة بحسب الإنسان أقول «ليس أحد يبطل عهدا قد تمكن ولو من إنسان، أو يزيد عليه». ١٦ وأما المواعيد **فقيلت في** «**إبراهيم وفي نسله**». لا يقول «وفي الأنسال» كأنه عن كثيرين، بل كأنه عن واحد. و«**في نسلك**» الذي هو المسيح.)

الاقتباس (٣):

يعقوب ٢ / ١٩-٢٦ (١٩ أنت تؤمن أن الله واحد. حسنا تفعل. والشياطين يؤمنون ويقشعرون! ٢٠ ولكن هل تريد أن تعلم أيها الإنسان الباطل أن الإيمان بدون أعمال ميت؟ ٢١ ألم يتبرر إبراهيم أبونا بالأعمال، إذ قدم إسحاق ابنه على المذبح؟ ٢٢ فترى أن الإيمان عمل مع أعماله، وبالأعمال أكمل الإيمان، ٢٣ **وتم الكتاب القائل**: «**فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا**» ودعي خليل الله. ٢٤ ترون إذا أنه بالأعمال يتبرر الإنسان، لا بالإيمان وحده. ٢٥ كذلك راحاب الزانية أيضا، أما تبررت بالأعمال، إذ قبلت الرسل وأخرجتهم في طريق آخر؟ ٢٦ لأنه كما أن الجسد بدون روح ميت، هكذا الإيمان أيضا بدون أعمال ميت.)

اقتباسات كتابية في العهد الجديد

- **الاستشهاد بالكتب على لسان المسيح عليه السلام:**

لوقا ٤ / ١٦-٢١ (١٦ وجاء إلى الناصرة حيث كان قد تربى. ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت **وقام ليقرأ** ١٧ **فدُفِعَ إليه سفر إشعياء النبي**. ولما فتح السفر وجد الموضع الذي كان **مكتوبا فيه**: ١٨ «**روح الرب علي لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية** ١٩ **وأكرز بسنة الرب المقبولة**». ٢٠ ثم **طوى السفر** وسلمه إلى الخادم وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة إليه. ٢١ فابتدأ يقول لهم: «**إنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم**».)

إشعياء ٦١ / ١-٢ (١ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ. ٢ لأُنَادِيَ بِسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ وَبِيَوْمِ انْتِقَامٍ لإِلَهِنَا. لأُعَزِّيَ كُلَّ النَّائِحِينَ.)

لوقا ٢٠ / ٤١-٤٤ (٤١ وقال لهم: «كيف يقولون إن المسيح ابن داود ٤٢ **وداود نفسه يقول في كتاب المزامير**: **قال الرب لربي: اجلس عن يميني** ٤٣ **حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك**. ٤٤ فإذا داود يدعوه ربا. فكيف يكون ابنه؟».)

المزامير ١١٠ / ١ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: [اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ].

ترجمات المزامير ١١٠ / ١:

- **(ALAB)** قال الرب لربي: «اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك».
- **(GNA)** مزمور لداود: قال الرب لسيدي الملك: ((إجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك)).
- **(JAB)** لداود مزمور: قال الرب لسيدي: ((اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك))
- **(ASB)** قال الله لسيدي: "اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك تحت قدميك."

متى ٢١ / ٣٨-٤٦ (٣٨ وأما الكرامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث. هلموا نقتله ونأخذ ميراثه! ٣٩ فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه. ٤٠ فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل بأولئك الكرامين؟» ٤١ قالوا له: «أولئك الأردياء يهلكهم هلاكا رديا ويسلم الكرم إلى كرامين آخرين يعطونه الأثمار في أوقاتها». ٤٢ قال لهم يسوع: «**أما قرأتم قط في الكتب**: **الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا؟** ٤٣ لذلك أقول لكم: إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره. ٤٤ ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه». ٤٥ ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله عرفوا أنه تكلم عليهم. ٤٦ وإذ كانوا يطلبون أن يمسكوه خافوا من الجموع لأنه كان عندهم مثل نبي.)

المزامير ١١٨ / ٢٢-٢٣ (٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. ٢٣ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا.)

متى ٤ / ١-١١ (١ ثم أصعد يسوع إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس. ٢ فبعد ما صام أربعين نهارا وأربعين ليلة جاع أخيرا. ٣ فتقدم إليه المجرب وقال له: «إن كنت ابن الله فقل أن تصير هذه الحجارة خبزا». ٤ فأجاب: «**مكتوب**: **ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله**». ٥ ثم أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة وأوقفه على جناح الهيكل ٦ وقال له: «**إن كنت ابن الله فاطرح نفسك إلى أسفل لأنه مكتوب**: **أنه يوصي ملائكته بك فعلى أياديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك**». ٧ قال له يسوع: «**مكتوب أيضا**: **لا تجرب الرب إلهك**». ٨ ثم أخذه أيضا إبليس إلى جبل عال جدا وأراه جميع ممالك العالم ومجدها ٩ وقال له: «أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لي». ١٠ حينئذ قال له يسوع: «اذهب يا شيطان! **لأنه مكتوب**: **للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد**». ١١ ثم تركه إبليس وإذا ملائكة قد جاءت فصارت تخدمه.)

لوقا ٤ / ١-١٣ (١ أما يسوع فرجع من الأردن ممتلئا من الروح القدس وكان يقتاد بالروح في البرية ٢ أربعين يوما يجرب من إبليس. ولم يأكل شيئا في تلك الأيام. ولما تمت جاع أخيرا. ٣ وقال له إبليس: «إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزا». ٤ فأجابه يسوع: «**مكتوب أن ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة من الله**». ٥ ثم أصعده إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان. ٦ وقال له إبليس: «لك أعطي هذا السلطان كله ومجدهن لأنه إلي قد دفع وأنا أعطيه لمن أريد. ٧ فإن سجدت أمامي يكون لك الجميع». ٨ فأجابه يسوع: «اذهب يا شيطان! **إنه مكتوب**: **للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد**». ٩ ثم جاء به إلى أورشليم وأقامه على جناح الهيكل وقال له: «إن كنت ابن الله فاطرح نفسك من هنا إلى أسفل ١٠ **لأنه مكتوب**: **أنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك ١١ وأنهم على أياديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك**». ١٢ فأجاب يسوع: «**إنه قيل**: **لا تجرب الرب إلهك**». ١٣ ولما أكمل إبليس كل تجربة فارقه إلى حين.)

التثنية ٨ / ٣ فَأَذَلكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ المَنَّ الذِي لمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلا عَرَفَهُ آبَاؤُكَ لِيُعَلِّمَكَ أَنَّهُ ليْسَ بِالخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَل بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الإِنْسَانُ.

المزامير ٩١ / ١١-١٢ (١١ لأَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ. ١٢ عَلَى الأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلاَّ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ.)

التثنية ٦ / ١٦ لا تُجَرِّبُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ كَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةَ.

التثنية ٦ / ١٣ الرَّبَّ إِلهَكَ تَتَّقِي وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ.

يوحنا ١٣ / ١٦-١٩ (١٦ الحق الحق أقول لكم: إنه ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله. ١٧ إن علمتم هذا فطوباكم إن عملتموه. ١٨ لست أقول عن جميعكم. أنا أعلم الذين اخترتهم. **لكن ليتم الكتاب**: **الذي يأكل معي الخبز رفع علي عقبه**. ١٩ أقول لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون أني أنا هو.)

يوحنا ١٧ / ١٢-١٣ (١٢ حين كنت معهم في العالم كنت أحفظهم في اسمك. الذين أعطيتني حفظتهم **ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب**. ١٣ أما الآن فإني آتي إليك. وأتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرحي كاملا فيهم.)

المزامير ٤١ / ٩ أَيْضاً رَجُلُ سَلاَمَتِي الَّذِي وَثَقْتُ بِهِ آكِلُ خُبْزِي رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ!

متى ٢٦ / ٤٨-٥٤ (٤٨ والذي أسلمه أعطاهم علامة قائلا: «الذي أقبله هو هو. أمسكوه». ٤٩ فللوقت تقدم إلى يسوع وقال: «السلام يا سيدي!» وقبله. ٥٠ فقال له يسوع: «يا صاحب لماذا جئت؟» حينئذ تقدموا وألقوا الأيادي على يسوع وأمسكوه. ٥١ وإذا واحد من الذين مع يسوع مد يده واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه. ٥٢ فقال له يسوع: «رد سيفك إلى مكانه. لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون! ٥٣ أتظن أني لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبي فيقدم لي أكثر من اثني عشر جيشا من الملائكة؟ ٥٤ **فكيف تكمل الكتب: أنه هكذا ينبغي أن يكون؟**».)

لوقا ٢٢ / ٣٥-٣٨ (٣٥ ثم قال لهم: «حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا أحذية هل أعوزكم شيء؟» فقالوا: «لا». ٣٦ فقال لهم: «لكن الآن من له كيس فليأخذه ومزود كذلك. ومن ليس له فليبع ثوبه ويشتر سيفا. ٣٧ لأني أقول لكم إنه **ينبغي أن يتم في أيضا هذا المكتوب: وأحصي مع أثمة**. لأن ما هو من جهتي له انقضاء». ٣٨ فقالوا: «يا رب هوذا هنا سيفان». فقال لهم: «يكفي!».)

إشعياء ٥٣ / ١٢ لِذلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الأَعِزَّاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.

- **الاستشهاد بالكتب على لسان تلاميذ المسيح عليه السلام:**

يوحنا ١ / ٤٤-٤٦ (٤٤ وكان فيلبس من بيت صيدا من مدينة أندراوس وبطرس. ٤٥ فيلبس وجد نثنائيل وقال له: «**وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء**: يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة». ٤٦ فقال له نثنائيل: «أمن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح؟» قال له فيلبس: «تعال وانظر».)

أعمال الرسل ٨ / ٢٦-٣٥ (٢٦ ثم إن ملاك الرب قال لفيلبس: «قم واذهب نحو الجنوب على الطريق المنحدرة من أورشليم إلى غزة» التي هي برية. ٢٧ فقام وذهب. وإذا رجل حبشي خصي وزير لكنداكة ملكة الحبشة كان على جميع خزائنها – فهذا كان قد جاء إلى أورشليم ليسجد. ٢٨ وكان راجعا وجالسا على مركبته **وهو يقرأ النبي إشعياء**. ٢٩ فقال الروح لفيلبس: «تقدم ورافق هذه المركبة». ٣٠ فبادر إليه فيلبس **وسمعه يقرأ النبي إشعياء** فسأله: «**ألعلك تفهم ما أنت تقرأ؟**» ٣١ فأجاب: «كيف يمكنني إن لم يرشدني أحد؟». وطلب إلى فيلبس أن يصعد ويجلس معه. ٣٢ وأما **فصل الكتاب الذي كان يقرأه** فكان هذا: «**مثل شاة سيق إلى الذبح ومثل خروف صامت أمام الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه. ٣٣ في تواضعه انتزع قضاؤه وجيله من يخبر به لأن حياته تنتزع من الأرض؟**» ٣٤ فسأل الخصي فيلبس: «أطلب إليك: **عن من يقول النبي هذا؟** عن نفسه أم عن واحد آخر؟» ٣٥ فابتدأ فيلبس **من هذا الكتاب يبشره بيسوع**.)

- **الاستشهاد بالكتب على لسان بولس:**

أعمال الرسل ١٣ / ٢٦-٤١ (٢٦ «أيها الرجال الإخوة بني جنس إبراهيم والذين بينكم يتقون الله إليكم أرسلت كلمة هذا الخلاص. ٢٧ لأن الساكنين في أورشليم ورؤساءهم لم يعرفوا هذا. **وأقوال الأنبياء التي تقرأ كل سبت** تمموها إذ حكموا عليه. ٢٨ ومع أنهم لم يجدوا علة واحدة للموت طلبوا من بيلاطس أن يقتل. ٢٩ **ولما تمموا كل ما كتب عنه** أنزلوه عن الخشبة ووضعوه في قبر. ٣٠ ولكن الله أقامه من الأموات. ٣١ وظهر أياما كثيرة للذين صعدوا معه من الجليل إلى أورشليم الذين هم شهوده عند الشعب.

٣٢ ونحن نبشركم بالموعد الذي صار لآبائنا ٣٣ إن الله قد أكمل هذا لنا نحن أولادهم إذ أقام يسوع **كما هو مكتوب أيضا في المزمور الثاني**: **أنت ابني أنا اليوم ولدتك**. ٣٤ إنه أقامه من الأموات غير عتيد أن يعود أيضا إلى فساد **فهكذا قال**: **إني سأعطيكم مراحم داود الصادقة**. ٣٥ ولذلك **قال أيضا في مزمور آخر**: **لن تدع قدوسك يرى فسادا**. ٣٦ لأن داود بعد ما خدم جيله بمشورة الله رقد وانضم إلى آبائه ورأى فسادا. ٣٧ وأما الذي أقامه الله فلم ير فسادا. ٣٨ فليكن معلوما عندكم أيها الرجال الإخوة أنه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا ٣٩ وبهذا يتبرر كل من يؤمن من كل ما لم تقدروا أن تتبرروا منه بناموس موسى. ٤٠ فانظروا لئلا يأتي عليكم **ما قيل في الأنبياء**: ٤١ **انظروا أيها المتهاونون وتعجبوا واهلكوا لأنني عملا أعمل في أيامكم عملا لا تصدقون إن أخبركم أحد به**».)

- رسالة بولس إلى أهل روميا

روميا ١ / ١-٤ (١ بولس عبد ليسوع المسيح المدعو رسولا المفرز لإنجيل الله ٢ **الذي سبق فوعد به بأنبيائه في الكتب المقدسة** ٣ عن ابنه. الذي صار من نسل داود من جهة الجسد ٤ وتعين ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات: يسوع المسيح ربنا.)

روميا ١ / ١٦-١٨ (١٦ لأني لست أستحي بإنجيل المسيح لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن: لليهودي أولا ثم لليوناني. ١٧ لأن فيه معلن بر الله بإيمان لإيمان **كما هو مكتوب** «**أما البار فبالإيمان يحيا**». ١٨ لأن غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم الذين يحجزون الحق بالإثم.)

روميا ٣ / ١٠-١٨ (١٠ **كما هو مكتوب**: «**أنه ليس بار ولا واحد. ١١ ليس من يفهم. ليس من يطلب الله. ١٢ الجميع زاغوا وفسدوا معا. ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد. ١٣ حنجرتهم قبر مفتوح. بألسنتهم قد مكروا. سم الأصلال تحت شفاههم. ١٤ وفمهم مملوء لعنة ومرارة. ١٥ أرجلهم سريعة إلى سفك الدم. ١٦ في طرقهم اغتصاب وسحق. ١٧ وطريق السلام لم يعرفوه. ١٨ ليس خوف الله قدام عيونهم**».)

روميا ٤ / ١٦-١٨ (١٦ لهذا هو من الإيمان كي يكون على سبيل النعمة ليكون الوعد وطيدا لجميع النسل. ليس لمن هو من الناموس فقط بل أيضا لمن هو من إيمان إبراهيم الذي هو أب لجميعنا. ١٧ **كما هو مكتوب**: «**إني قد جعلتك أبا لأمم كثيرة**». أمام الله الذي آمن به الذي يحيي الموتى ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة. ١٨ فهو على خلاف الرجاء آمن على الرجاء لكي يصير أبا لأمم كثيرة **كما قيل**: «**هكذا يكون نسلك**».)

روميا ٧ / ٦-٨ (٦ وأما الآن فقد تحررنا من الناموس إذ مات الذي كنا ممسكين فيه حتى نعبد بجدة الروح لا بعتق الحرف. ٧ فماذا نقول؟ هل الناموس خطية؟ حاشا! بل لم أعرف الخطية إلا بالناموس. فإنني لم أعرف الشهوة **لو لم يقل الناموس** «**لا تشته**». ٨ ولكن الخطية وهي متخذة فرصة بالوصية أنشأت في كل شهوة. لأن بدون الناموس الخطية ميتة.)

روميا ٨ / ٣٣-٣٦ (٣٣ من سيشتكي على مختاري الله؟ الله هو الذي يبرر! ٣٤ من هو الذي يدين؟ المسيح هو الذي مات بل بالحري قام أيضا الذي هو أيضا عن يمين الله الذي أيضا يشفع فينا! ٣٥ من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف؟ ٣٦ **كما هو مكتوب** «**إننا من أجلك نمات كل النهار. قد حسبنا مثل غنم للذبح**».)

روميا ٩ / ٢٢-٣٣ (٢٢ فماذا إن كان الله وهو يريد أن يظهر غضبه ويبين قوته احتمل بأناة كثيرة آنية غضب مهيأة للهلاك ٢٣ ولكي يبين غنى مجده على آنية رحمة قد سبق فأعدها للمجد ٢٤ التي أيضا دعانا نحن إياها ليس من اليهود فقط بل من الأمم أيضا. ٢٥ **كما يقول في هوشع** أيضا: «**سأدعو الذي ليس شعبي شعبي والتي ليست محبوبة محبوبة. ٢٦ ويكون في الموضع الذي قيل لهم فيه لستم شعبي أنه هناك يدعون أبناء الله الحي**». ٢٧ **وإشعياء يصرخ** من جهة إسرائيل: «**وإن كان عدد بني إسرائيل كرمل البحر فالبقية ستخلص. ٢٨ لأنه متمم أمر وقاض بالبر. لأن الرب يصنع أمرا مقضيا به على الأرض**». ٢٩ **وكما سبق إشعياء فقال**: «**لولا أن رب الجنود أبقى لنا نسلا لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمورة**». ٣٠ فماذا نقول؟ إن الأمم الذين لم يسعوا في أثر البر أدركوا البر - البر الذي بالإيمان. ٣١ ولكن إسرائيل وهو يسعى في أثر ناموس البر لم يدرك ناموس البر! ٣٢ لماذا؟ لأنه فعل ذلك ليس بالإيمان بل كأنه بأعمال الناموس. فإنهم اصطدموا بحجر الصدمة ٣٣ **كما هو مكتوب**: «**ها أنا أضع في صهيون حجر صدمة وصخرة عثرة وكل من يؤمن به لا يخزى**».)

رومیا ١٠ / ١-٩ (١ أيها الإخوة إن مسرة قلبي وطلبتي إلى الله لأجل إسرائيل هي للخلاص. ٢ لأني أشهد لهم أن لهم غيرة لله ولكن ليس حسب المعرفة. ٣ لأنهم إذ كانوا يجهلون بر الله ويطلبون أن يثبتوا بر أنفسهم لم يخضعوا لبر الله. ٤ لأن غاية الناموس هي: المسيح للبر لكل من يؤمن. ٥ **لأن موسى يكتب** في البر الذي بالناموس: «**إن الإنسان الذي يفعلها سيحيا بها**». ٦ وأما البر الذي بالإيمان **فيقول هكذا**: «**لا تقل في قلبك من يصعد إلى السماء؟**» (أي ليحدر المسيح) ٧ أو «**من يهبط إلى الهاوية؟**» (أي ليصعد المسيح من الأموات) ٨ لكن **ماذا يقول؟** «**الكلمة قريبة منك في فمك وفي قلبك**» (أي كلمة الإيمان التي نكرز بها) ٩ لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت.)

رومیا ١٠ / ١٣-٢١ (١٣ لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص. ١٤ فكيف يدعون بمن لم يؤمنوا به. وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به؟ وكيف يسمعون بلا كارز؟ ١٥ وكيف يكرزون إن لم يرسلوا؟ **كما هو مكتوب**: «**ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام المبشرين بالخيرات**». ١٦ لكن ليس الجميع قد أطاعوا الإنجيل **لأن إشعياء يقول**: «**يا رب من صدق خبرنا؟**» ١٧ إذا الإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله. ١٨ لكنني أقول: ألعلهم لم يسمعوا؟ بلى! «**إلى جميع الأرض خرج صوتهم وإلى أقاصي المسكونة أقوالهم**». ١٩ لكني أقول: ألعل إسرائيل لم يعلم؟ أولا **موسى يقول**: «**أنا أغيركم بما ليس أمة. بأمة غبية أغيظكم**». ٢٠ ثم **إشعياء يتجاسر ويقول**: «**وجدت من الذين لم يطلبوني وصرت ظاهرا للذين لم يسألوا عني**». ٢١ أما من جهة إسرائيل **فيقول**: «**طول النهار بسطت يدي إلى شعب معاند ومقاوم**».)

رومیا ١١ / ١-٤ (١ فأقول: ألعل الله رفض شعبه؟ حاشا! لأني أنا أيضا إسرائيلي من نسل إبراهيم من سبط بنيامين. ٢ لم يرفض الله شعبه الذي سبق فعرفه. أم لستم تعلمون **ماذا يقول الكتاب في إيليا**؟ كيف يتوسل إلى الله ضد إسرائيل قائلا: ٣ «**يا رب قتلوا أنبياءك وهدموا مذابحك وبقيت أنا وحدي وهم يطلبون نفسي**». ٤ لكن ماذا **يقول له الوحي**؟ «**أبقيت لنفسي سبعة آلاف رجل لم يحنوا ركبة لبعل**».)

روميا ١١ / ٦-١٠ (٦ فإن كان بالنعمة فليس بعد بالأعمال وإلا فليست النعمة بعد نعمة. وإن كان بالأعمال فليس بعد نعمة وإلا فالعمل لا يكون بعد عملا. ٧ فماذا؟ ما يطلبه إسرائيل ذلك لم ينله ولكن المختارون نالوه. وأما الباقون فتقسوا ٨ كما هو مكتوب: «**أعطاهم الله روح سبات وعيونا حتى لا يبصروا وآذانا حتى لا يسمعوا إلى هذا اليوم**». ٩ **وداود يقول**: «**لتصر مائدتهم فخا وقنصا وعثرة ومجازاة لهم. ١٠ لتظلم أعينهم كي لا يبصروا ولتحن ظهورهم في كل حين**».)

روميا ١٢ / ١٩-٢٠ (١٩ لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل أعطوا مكانا للغضب **لأنه مكتوب**: «**لي النقمة أنا أجازي يقول الرب. ٢٠ فإن جاع عدوك فأطعمه. وإن عطش فاسقه. لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه**».)

روميا ١٣ / ٨-١٠ (٨ لا تكونوا مديونين لأحد بشيء إلا بأن يحب بعضكم بعضا لأن من أحب غيره **فقد أكمل الناموس**. ٩ لأن «**لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تشته**» وإن كانت وصية أخرى هي مجموعة في هذه الكلمة: «**أن تحب قريبك كنفسك**». ١٠ المحبة لا تصنع شرا للقريب فالمحبة هي تكميل الناموس.)

روميا ١٤ / ١٠-١١ (١٠ وأما أنت فلماذا تدين أخاك؟ أو أنت أيضا لماذا تزدري بأخيك؟ لأننا جميعا سوف نقف **أمام كرسي المسيح** ١١ **لأنه مكتوب**: «**أنا حي يقول الرب إنه لي ستجثو كل ركبة وكل لسان سيحمد الله**».)

روميا ١٥ / ١-٤ (١ فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل أضعاف الضعفاء ولا نرضي أنفسنا. ٢ فليرض كل واحد منا قريبه للخير لأجل البنيان. ٣ لأن المسيح أيضا لم يرض نفسه بل كما هو مكتوب: «**تعييرات معيريك وقعت علي**». ٤ لأن **كل ما سبق فكتب** كتب لأجل تعليمنا حتى بالصبر والتعزية **بما في الكتب** يكون لنا رجاء.)

روميا ١٥ / ٨-١٢ (٨ وأقول: إن يسوع المسيح قد صار خادم الختان من أجل صدق الله حتى يثبت مواعيد الآباء. ٩ وأما الأمم فمجدوا الله من أجل الرحمة كما هو مكتوب: «**من أجل ذلك سأحمدك في الأمم وأرتل لاسمك**» ١٠ **ويقول أيضا**: «**تهللوا أيها الأمم مع شعبه**» ١١ **وأيضا**: «**سبحوا الرب يا جميع الأمم وامدحوه يا جميع الشعوب**» ١٢ وأيضا **يقول إشعياء**: «**سيكون أصل يسى والقائم ليسود على الأمم. عليه سيكون رجاء الأمم**».)

- رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الأولى

١ كورنثوس ١ / ١٨-٢٠ (١٨ فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله ١٩ **لأنه مكتوب**: «**سأبيد حكمة الحكماء وأرفض فهم الفهماء**». ٢٠ أين الحكيم؟ أين الكاتب؟ أين مباحث هذا الدهر؟ ألم يجهل الله حكمة هذا العالم؟)

١ كورنثوس ٣ / ١٨-٢٠ (١٨ لا يخدعن أحد نفسه. إن كان أحد يظن أنه حكيم بينكم في هذا الدهر فليصر جاهلا لكي يصير حكيما! ١٩ لأن حكمة هذا العالم هي جهالة عند الله **لأنه مكتوب**: «**الآخذ الحكماء بمكرهم**». ٢٠ **وأيضا**: «**الرب يعلم أفكار الحكماء أنها باطلة**».)

١ كورنثوس ٦ / ١٥-١٧ (١٥ ألستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح؟ أفآخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية؟ حاشا! ١٦ أم لستم تعلمون أن من التصق بزانية هو جسد واحد **لأنه يقول**: «**يكون الاثنان جسدا واحدا**». ١٧ وأما من التصق بالرب فهو روح واحد.)

١ كورنثوس ٩ / ٨-١٠ (٨ ألعلي أتكلم بهذا كإنسان؟ أم ليس الناموس أيضا يقول هذا؟ ٩ فإنه **مكتوب في ناموس موسى**: «**لا تكم ثورا دارسا**». ألعل الله تهمه الثيران؟ ١٠ أم يقول مطلقا من أجلنا؟ إنه من أجلنا مكتوب. لأنه ينبغي للحراث أن يحرث على رجاء وللدارس على الرجاء أن يكون شريكا في رجائه.)

١ كورنثوس ١٠ / ٦-٧ (٦ وهذه الأمور حدثت مثالا لنا حتى لا نكون نحن مشتهين شرورا كما اشتهى أولئك. ٧ فلا تكونوا عبدة أوثان كما كان أناس منهم **كما هو مكتوب**: «**جلس الشعب للأكل والشرب ثم قاموا للعب**».)

١ كورنثوس ١١ / ٢٣-٢٦ (٢٣ لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضا: **إن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها أخذ خبزا** ٢٤ **وشكر فكسر وقال**: «**خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري**». ٢٥ كذلك الكأس أيضا بعدما تعشوا قائلا: «**هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري**». ٢٦ فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يجيء.)

١ كورنثوس ١٥ / ٤٢-٤٩ (٤٢ هكذا أيضا قيامة الأموات: يزرع في فساد ويقام في عدم فساد. ٤٣ يزرع في هوان ويقام في مجد. يزرع في ضعف ويقام في قوة. ٤٤ يزرع جسما حيوانيا ويقام جسما روحانيا. يوجد جسم حيواني ويوجد جسم روحاني. ٤٥ **هكذا مكتوب أيضا**: «**صار آدم الإنسان الأول نفسا حية وآدم الأخير روحا محييا**». ٤٦ لكن ليس الروحاني أولا بل الحيواني وبعد ذلك الروحاني. ٤٧ الإنسان الأول من الأرض ترابي. الإنسان الثاني الرب من السماء. ٤٨ كما هو الترابي هكذا الترابيون أيضا وكما هو السماوي هكذا السماويون أيضا. ٤٩ وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضا صورة السماوي.)

- رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الثانية

٢ كورنثوس ٤ / ١١-١٣ (١١ لأننا نحن الأحياء نسلم دائما للموت من أجل يسوع، لكي تظهر حياة يسوع أيضا في جسدنا المائت. ١٢ إذا الموت يعمل فينا، ولكن الحياة فيكم. ١٣ فإذ لنا روح الإيمان عينه، **حسب المكتوب** «**آمنت لذلك تكلمت**» - نحن أيضا نؤمن ولذلك نتكلم أيضا.)

٢ كورنثوس ٦ / ١-٣ (١ فإذ نحن عاملون معه نطلب أن لا تقبلوا نعمة الله باطلا. ٢ **لأنه يقول**: «**في وقت مقبول سمعتك، وفي يوم خلاص أعنتك**». هوذا الآن وقت مقبول. هوذا الآن يوم خلاص. ٣ ولسنا نجعل عثرة في شيء لئلا تلام الخدمة.)

٢ كورنثوس ٦ / ١٦-١٨ (١٦ وأية موافقة لهيكل الله مع الأوثان؟ فإنكم أنتم هيكل الله الحي، **كما قال الله**: «**إني سأسكن فيهم وأسير بينهم، وأكون لهم إلها وهم يكونون لي شعبا. ١٧ لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا، يقول الرب. ولا تمسوا نجسا فأقبلكم، ١٨ وأكون لكم أبا وأنتم تكونون لي بنين وبنات**» يقول الرب القادر على كل شيء.)

٢ كورنثوس ٨ / ١٣-١٥ (١٣ فإنه ليس لكي يكون للآخرين راحة ولكم ضيق، ١٤ بل بحسب المساواة. لكي تكون في هذا الوقت فضالتكم لإعوازهم، كي تصير فضالتهم لإعوازكم، حتى تحصل المساواة. ١٥ **كما هو مكتوب**: «**الذي جمع كثيرا لم يفضل، والذي جمع قليلا لم ينقص**».)

٢ كورنثوس ٩ / ٦-٩ (٦ هذا وإن من يزرع بالشح فبالشح أيضا يحصد، ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضا يحصد. ٧ كل واحد كما ينوي بقلبه، ليس عن حزن أو اضطرار. لأن المعطي المسرور يحبه الله. ٨ والله قادر أن يزيدكم كل نعمة، لكي تكونوا ولكم كل اكتفاء كل حين في كل شيء، تزدادون في كل عمل صالح. ٩ **كما هو مكتوب**: «**فرق. أعطى المساكين. بره يبقى إلى الأبد**».)

- رسالة بولس إلى أهل غلاطية

غلاطية ٤ / ٢٥-٣١ (٢٥ لأن هاجر جبل سيناء في العربية. ولكنه يقابل أورشليم الحاضرة، فإنها مستعبدة مع بنيها. ٢٦ وأما أورشليم العليا، التي هي أمنا جميعا، فهي حرة. ٢٧ **لأنه مكتوب**: «**افرحي أيتها العاقر التي لم تلد. اهتفي واصرخي أيتها التي لم تتمخض، فإن أولاد الموحشة أكثر من التي لها زوج**». ٢٨ وأما نحن أيها الإخوة فنظير إسحاق، أولاد الموعد. ٢٩ ولكن كما كان حينئذ الذي ولد حسب الجسد يضطهد الذي حسب الروح، هكذا الآن أيضا. ٣٠ لكن **ماذا يقول الكتاب؟** «**اطرد الجارية وابنها، لأنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحرة**». ٣١ إذا أيها الإخوة لسنا أولاد جارية بل أولاد الحرة.)

غلاطية ٥ / ١٣-١٥ (١٣ فإنكم إنما دعيتم للحرية أيها الإخوة. غير أنه لا تصيروا الحرية فرصة للجسد، بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضا. ١٤ لأن كل **الناموس في كلمة واحدة يكمل**: «**تحب قريبك كنفسك**». ١٥ فإذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضا، فانظروا لئلا تفنوا بعضكم بعضا.)

- الاستشهاد بالكتب في العبرانيين:

عبرانيين ١ / ٤-١٤ (٤ صائرا أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسما أفضل منهم. ٥ لأنه لمن من الملائكة **قال قط**: «**أنت ابني أنا اليوم ولدتك**»؟ و**أيضا**: «**أنا أكون له أبا وهو يكون لي ابنا**»؟ ٦ وأيضا متى أدخل البكر إلى العالم **يقول**: «**ولتسجد له كل ملائكة الله**». ٧ وعن الملائكة **يقول**: «**الصانع ملائكته رياحا وخدامه لهيب نار**». ٨ **وأما عن الابن**: «**كرسيك يا ألله إلى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك. ٩ أحببت البر وأبغضت الإثم. من أجل ذلك مسحك الله إلهك بزيت الابتهاج أكثر من شركائك**». ١٠ و«**أنت يا رب في البدء أسست الأرض، والسماوات هي عمل يديك. ١١ هي تبيد ولكن أنت تبقى، وكلها كثوب تبلى، ١٢ وكرداء تطويها فتتغير. ولكن أنت أنت، وسنوك لن تفنى**». ١٣ ثم لمن من الملائكة **قال قط**: «**اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك؟**» ١٤ أليس جميعهم أرواحا خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص!)

عبرانيين ٢ / ١١-١٥ (١١ لأن المقدس والمقدسين جميعهم من واحد، فلهذا السبب لا يستحي أن يدعوهم إخوة، ١٢ **قائلا**: «**أخبر باسمك إخوتي، وفي وسط الكنيسة أسبحك**». ١٣ **وأيضا**: «**أنا أكون متوكلا عليه**». **وأيضا**: «**ها أنا والأولاد الذين أعطانيهم الله**». ١٤ فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضا كذلك فيهما، لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس، ١٥ ويعتق أولئك الذين خوفا من الموت كانوا جميعا كل حياتهم تحت العبودية.)

عبرانيين ٣ / ٦-١٣ (٦ وأما المسيح فكابن على بيته. وبيته نحن إن تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره ثابتة إلى النهاية. ٧ لذلك **كما يقول الروح القدس**: «**اليوم إن سمعتم صوته ٨ فلا تقسوا قلوبكم، كما في الإسخاط، يوم التجربة في القفر ٩ حيث جربني آباؤكم. اختبروني وأبصروا أعمالي أربعين سنة. ١٠ لذلك مقت ذلك الجيل، وقلت إنهم دائما يضلون في قلوبهم، ولكنهم لم يعرفوا سبلي. ١١ حتى أقسمت في غضبي لن يدخلوا راحتي**». ١٢ انظروا أيها الإخوة أن لا يكون في أحدكم قلب شرير بعدم إيمان في الارتداد عن الله الحي، ١٣ بل عظوا أنفسكم كل يوم، ما دام الوقت يدعى اليوم، لكي لا يقسى أحد منكم بغرور الخطية.)

عبرانيين ٣ / ١٤-١٥ (١٤ لأننا قد صرنا شركاء المسيح، إن تمسكنا ببداءة الثقة ثابتة إلى النهاية، ١٥ **إذ قيل**: «**اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم، كما في الإسخاط**».)

عبرانيين ٤ / ٣-٩ (٣ لأننا نحن المؤمنين ندخل الراحة، **كما قال**: «**حتى أقسمت في غضبي لن يدخلوا راحتي!**» مع كون الأعمال قد أكملت منذ تأسيس العالم. ٤ لأنه **قال في موضع عن السابع**: «**واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله**». ٥ **وفي هذا أيضا**: «**لن يدخلوا راحتي**». ٦ فإذ بقي أن قوما يدخلونها، والذين بشروا أولا لم يدخلوا لسبب العصيان، ٧ يعين أيضا يوما **قائلا في داود**: «**اليوم**» بعد زمان هذا مقداره، **كما قيل**: «**اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم**». ٨ لأنه لو كان يشوع قد أراحهم لما تكلم بعد ذلك عن يوم آخر. ٩ إذا بقيت راحة لشعب الله!)

عبرانيين ٥ / ١-١٠ (١ لأن كل رئيس كهنة مأخوذ من الناس يقام لأجل الناس في ما لله، لكي يقدم قرابين وذبائح عن الخطايا، ٢ قادرا أن يترفق بالجهال والضالين، إذ هو أيضا محاط بالضعف. ٣ ولهذا الضعف يلتزم أنه كما يقدم عن الخطايا لأجل الشعب هكذا أيضا لأجل نفسه. ٤ ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه، بل المدعو من الله، كما هارون أيضا. ٥ كذلك المسيح أيضا لم يمجد نفسه ليصير رئيس كهنة، **بل الذي قال له**: «**أنت ابني أنا اليوم ولدتك**». ٦ **كما يقول أيضا في موضع آخر**: «**أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق**». ٧ الذي، في أيام جسده، إذ قدم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات للقادر أن يخلصه من الموت، وسمع له من أجل تقواه، ٨ مع كونه ابنا تعلم الطاعة مما تألم به. ٩ وإذ كمل صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدي، ١٠ مدعوا من الله رئيس كهنة على رتبة ملكي صادق.)

عبرانيين ٦ / ١١-١٥ (١١ ولكننا نشتهي أن كل واحد منكم يظهر هذا الاجتهاد عينه ليقين الرجاء إلى النهاية، ١٢ لكي لا تكونوا متباطئين بل متمثلين بالذين بالإيمان والأناة يرثون المواعيد. ١٣ فإنه لما وعد الله إبراهيم، إذ لم يكن له أعظم يقسم به، أقسم بنفسه، ١٤ **قائلا**: «**إني لأباركنك بركة وأكثرنك تكثيرا**». ١٥ وهكذا إذ تأنى نال الموعد.)

عبرانيين ٨ / ٥-١٣ (٥ الذين يخدمون شبه السماويات وظلها، **كما أوحي إلى موسى** وهو مزمع أن يصنع المسكن. **لأنه قال**: «**انظر أن تصنع كل شيء حسب المثال الذي أظهر لك في الجبل**». ٦ ولكنه الآن قد حصل على خدمة أفضل بمقدار ما هو وسيط أيضا لعهد أعظم، قد تثبت على مواعيد أفضل. ٧ فإنه لو كان ذلك الأول بلا عيب لما طلب موضع لثان. ٨ **لأنه يقول لهم لائما**: «**هوذا أيام تأتي يقول الرب، حين أكمل مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا. ٩ لا كالعهد الذي عملته مع آبائهم يوم أمسكت بيدهم لأخرجهم من أرض مصر، لأنهم لم يثبتوا في عهدي، وأنا أهملتهم يقول الرب. ١٠ لأن هذا هو العهد الذي أعهده مع بيت إسرائيل**

بعد تلك الأيام يقول الرب: أجعل نواميسي في أذهانهم، وأكتبها على قلوبهم، وأنا أكون لهم إلها وهم يكونون لي شعبا. ١١ ولا يعلمون كل واحد قريبه وكل واحد أخاه قائلا: اعرف الرب، لأن الجميع سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم. ١٢ لأني أكون صفوحا عن آثامهم، ولا أذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد». ١٣ فإذ قال «جديدا» عتق الأول. وأما ما عتق وشاخ فهو قريب من الاضمحلال.)

عبرانيين ٩ / ١٩-٢١ (١٩ لأن موسى بعدما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب الناموس، أخذ دم العجول والتيوس، مع ماء وصوفا قرمزيا وزوفا، ورش الكتاب نفسه وجميع الشعب، ٢٠ قائلا: «**هذا هو دم العهد الذي أوصاكم الله به**». ٢١ والمسكن أيضا وجميع آنية الخدمة رشها كذلك بالدم.)

عبرانيين ١٠ / ٥-١٠ (٥ لذلك عند دخوله إلى العالم يقول: «**ذبيحة وقربانا لم ترد، ولكن هيأت لي جسدا. ٦ بمحرقات وذبائح للخطية لم تسر. ٧ ثم قلت: هئنذا أجيء. في درج الكتاب مكتوب عني، لأفعل مشيئتك يا ألله**». ٨ إذ يقول آنفا: «**إنك ذبيحة وقربانا ومحرقات وذبائح للخطية لم ترد ولا سررت بها**». التي تقدم حسب الناموس. ٩ ثم قال: «**هئنذا أجيء لأفعل مشيئتك يا ألله**». ينزع الأول لكي يثبت الثاني. ١٠ فبهذه المشيئة نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة.)

عبرانيين ١٠ / ١٥-١٨ (١٥ ويشهد لنا الروح القدس أيضا. لأنه بعدما قال سابقا: ١٦ «**هذا هو العهد الذي أعهده معهم بعد تلك الأيام، يقول الرب، أجعل نواميسي في قلوبهم وأكتبها في أذهانهم**» ١٧ و: «**لن أذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد**». ١٨ وإنما حيث تكون مغفرة لهذه لا يكون بعد قربان عن الخطية.)

عبرانيين ١٠ / ٢٩-٣١ (٢٩ فكم عقابا أشر تظنون أنه يحسب مستحقا من داس ابن الله، وحسب دم العهد الذي قدس به دنسا، وازدرى بروح النعمة؟ ٣٠ فإننا نعرف الذي قال: «**لي الانتقام، أنا أجازي، يقول الرب**». وأيضا: «**الرب يدين شعبه**». ٣١ مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي!)

عبرانيين ١٠ / ٣٧-٣٩ (٣٧ لأنه بعد قليل جدا «**سيأتي الآتي ولا يبطىء. ٣٨ أما البار فبالإيمان يحيا، وإن ارتد لا تسر به نفسي**». ٣٩ وأما نحن فلسنا من الارتداد للهلاك، بل من الإيمان لاقتناء النفس.)

عبرانيين ١١ / ١٧-١٩ (١٧ بالإيمان قدم إبراهيم إسحاق وهو مجرب - قدم الذي قبل المواعيد، وحيده ١٨ الذي قيل له: «**إنه بإسحاق يدعى لك نسل**». ١٩ إذ حسب أن الله قادر على الإقامة من الأموات أيضا، الذين منهم أخذه أيضا في مثال.)

عبرانيين ١٢ / ٣-٨ (٣ فتفكروا في الذي احتمل من الخطاة مقاومة لنفسه مثل هذه لئلا تكلوا وتخوروا في نفوسكم. ٤ لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية، ٥ وقد نسيتم الوعظ الذي يخاطبكم كبنين: «**يا ابني لا تحتقر تأديب الرب، ولا تخر إذا وبخك. ٦ لأن الذي يحبه الرب يؤدبه، ويجلد كل ابن يقبله**». ٧ إن كنتم تحتملون التأديب يعاملكم الله كالبنين. فأي ابن لا يؤدبه أبوه؟ ٨ ولكن إن كنتم بلا تأديب، قد صار الجميع شركاء فيه، فأنتم نغول لا بنون.)

عبرانيين ١٢ / ١٨-٢٤ (١٨ لأنكم لم تأتوا إلى جبل ملموس مضطرم بالنار، وإلى ضباب وظلام وزوبعة، ١٩ وهتاف بوق وصوت كلمات، استعفى الذين سمعوه من أن تزاد لهم كلمة، ٢٠ لأنهم لم يحتملوا ما أمر به، وإن مست الجبل بهيمة ترجم أو ترمى بسهم.

٢١ وكان المنظر هكذا مخيفا حتى **قال موسى**: «**أنا مرتعب ومرتعد!**». ٢٢ بل قد أتيتم إلى جبل صهيون، وإلى مدينة الله الحي: أورشليم السماوية، وإلى ربوات هم محفل ملائكة، ٢٣ وكنيسة أبكار مكتوبين في السماوات، وإلى الله ديان الجميع، وإلى أرواح أبرار مكملين، ٢٤ وإلى وسيط العهد الجديد: يسوع، وإلى دم رش يتكلم أفضل من هابيل.)

عبرانيين ١٣ / ٥-٧ (٥ لتكن سيرتكم خالية من محبة المال. كونوا مكتفين بما عندكم، **لأنه قال**: «**لا أهملك ولا أتركك**» ٦ حتى إننا نقول واثقين: «**الرب معين لي فلا أخاف. ماذا يصنع بي إنسان؟**» ٧ اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله. انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم.)

- **الاستشهاد بالكتب في رسالة يعقوب:**

يعقوب ٢ / ٥-١٢ (٥ اسمعوا يا إخوتي الأحباء، أما اختار الله فقراء هذا العالم أغنياء في الإيمان، وورثة الملكوت الذي وعد به الذين يحبونه؟ ٦ وأما أنتم فأهنتم الفقير. أليس الأغنياء يتسلطون عليكم وهم يجرونكم إلى المحاكم؟ ٧ أما هم يجدفون على الاسم الحسن الذي دعي به عليكم؟ ٨ فإن كنتم تكملون الناموس الملوكي **حسب الكتاب** «**تحب قريبك كنفسك**». فحسنا تفعلون. ٩ ولكن إن كنتم تحابون تفعلون خطية، موبخين من الناموس كمتعدين. ١٠ لأن من حفظ كل الناموس، وإنما عثر في واحدة، فقد صار مجرما في الكل. ١١ **لأن الذي قال**: «**لا تزن**» **قال أيضا**: «**لا تقتل**». فإن لم تزن ولكن قتلت، فقد صرت متعديا الناموس. ١٢ هكذا تكلموا وهكذا افعلوا كعتيدين أن تحاكموا بناموس الحرية.)

- **الاستشهاد بالكتب في رسالتيّ بطرس:**

١ بطرس ١ / ١٣-١٦ (١٣ لذلك منطقوا أحقاء ذهنكم صاحين، فألقوا رجاءكم بالتمام على النعمة التي يؤتى بها إليكم عند استعلان يسوع المسيح. ١٤ كأولاد الطاعة لا تشاكلوا شهواتكم السابقة في جهالتكم، ١٥ بل نظير القدوس الذي دعاكم، كونوا أنتم أيضا قديسين في كل سيرة. ١٦ **لأنه مكتوب**: «**كونوا قديسين لأني أنا قدوس**».)

١ بطرس ٢ / ٥-٨ (٥ كونوا أنتم أيضا مبنيين كحجارة حية، بيتا روحيا، كهنوتا مقدسا، لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح. ٦ **لذلك يتضمن أيضا في الكتاب**: «**هئنذا أضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما، والذي يؤمن به لن يخزى**». ٧ فلكم أنتم الذين تؤمنون الكرامة، وأما للذين لا يطيعون فالحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية، ٨ وحجر صدمة وصخرة عثرة. الذين يعثرون غير طائعين للكلمة، الأمر الذي جعلوا له.)

٢ بطرس ١ / ١٩-٢١ (١٩ وعندنا **الكلمة النبوية**، وهي أثبت، التي تفعلون حسنا إن انتبهتم إليها كما إلى سراج منير في موضع مظلم، إلى أن ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح في قلوبكم، ٢٠ عالمين هذا أولا: أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص، ٢١ لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس.)

- **الاستشهاد بالكتب على لسان كتبة الأناجيل المجهولين:**

متى ١ / ٢٠-٢٣ (٢٠ ولكن فيما هو متفكر في هذه الأمور إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا: «يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس. ٢١ فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم». ٢٢ وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي: ٢٣ «**هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل**» (الذي تفسيره: الله معنا).)

متى ٢ / ١٣-١٥ (١٣ وبعدما انصرفوا إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلا: «قم وخذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك. لأن هيرودس مزمع أن يطلب الصبي ليهلكه». ١٤ فقام وأخذ الصبي وأمه ليلا وانصرف إلى مصر ١٥ وكان هناك إلى وفاة هيرودس لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي: «**من مصر دعوت ابني**».)

متى ٢ / ١٦-١٨ (١٦ حينئذ لما رأى هيرودس أن المجوس سخروا به غضب جدا فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس. ١٧ حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي: ١٨ «**صوت سمع في الرامة نوح وبكاء وعويل كثير. راحيل تبكي على أولادها ولا تريد أن تتعزى لأنهم ليسوا بموجودين**».)

متى ٣ / ١-٣ (١ وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية ٢ قائلا: «توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات. ٣ فإن هذا هو الذي قيل عنه بإشعياء النبي: **صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق الرب. اصنعوا سبله مستقيمة**».)

متى ٤ / ١٢-١٦ (١٢ ولما سمع يسوع أن يوحنا أسلم انصرف إلى الجليل. ١٣ وترك الناصرة وأتى فسكن في كفرناحوم التي عند البحر في تخوم زبولون ونفتاليم ١٤ لكي يتم ما قيل بإشعياء النبي: ١٥ «**أرض زبولون وأرض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم- ١٦ الشعب الجالس في ظلمة أبصر نورا عظيما والجالسون في كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور**».)

متى ١٢ / ١٤-٢١ (١٤ فلما خرج الفريسيون تشاوروا عليه لكي يهلكوه ١٥ فعلم يسوع وانصرف من هناك. وتبعته جموع كثيرة فشفاهم جميعا. ١٦ وأوصاهم أن لا يظهروه ١٧ لكي يتم ما قيل بإشعياء النبي: ١٨ «**هوذا فتاي الذي اخترته حبيبي الذي سرت به نفسي. أضع روحي عليه فيخبر الأمم بالحق. ١٩ لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته. ٢٠ قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ حتى يخرج الحق إلى النصرة. ٢١ وعلى اسمه يكون رجاء الأمم**».)

متى ٢٧ / ١-١٠ (١ ولما كان الصباح تشاور جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع حتى يقتلوه ٢ فأوثقوه ومضوا به ودفعوه إلى بيلاطس البنطي الوالي. ٣ حينئذ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد دين ندم ورد الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ ٤ قائلا: «قد أخطأت إذ سلمت دما بريئا». فقالوا: «ماذا علينا؟ أنت أبصر!» ٥ فطرح الفضة في الهيكل وانصرف ثم مضى وخنق نفسه. ٦ فأخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا: «لا يحل أن نلقيها في الخزانة لأنها ثمن دم». ٧ فتشاوروا واشتروا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء. ٨ لهذا سمي ذلك الحقل «حقل الدم» إلى هذا اليوم. ٩ حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي: «**وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنوه من بني إسرائيل ١٠ وأعطوها عن حقل الفخاري كما أمرني الرب**».)

يوحنا ١٩ / ٣١-٣٧ (٣١ ثم إذ كان استعداد فلكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيما سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا. ٣٢ فأتى العسكر وكسروا ساقي الأول والآخر المصلوبين معه. ٣٣ وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات. ٣٤ لكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة وللوقت خرج دم وماء. ٣٥ والذي عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم. ٣٦ لأن هذا كان **ليتم الكتاب القائل**: «**عظم لا يكسر منه**». ٣٧ وأيضا **يقول كتاب آخر**: «**سينظرون إلى الذي طعنوه**».)

يوحنا ٢٠ / ٦-٩ (٦ ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الأكفان موضوعة ٧ والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعا مع الأكفان بل ملفوفا في موضع وحده. ٨ فحينئذ دخل أيضا التلميذ الآخر الذي جاء أولا إلى القبر ورأى فآمن ٩ **لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب**: **أنه ينبغي أن يقوم من الأموات**.)

متى ٢١ / ٢-٥ (٢ قائلا لهما: «اذهبا إلى القرية التي أمامكما فللوقت تجدان أتانا مربوطة وجحشا معها فحلاهما وأتياني بهما. ٣ وإن قال لكما أحد شيئا فقولا: الرب محتاج إليهما. فللوقت يرسلهما». ٤ فكان هذا كله **لكي يتم ما قيل بالنبي**: ٥ «**قولوا لابنة صهيون: هوذا ملكك يأتيك وديعا راكبا على أتان وجحش ابن أتان**».)

متى ٨ / ١٦-١٧ (١٦ ولما صار المساء قدموا إليه مجانين كثيرين فأخرج الأرواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم ١٧ **لكي يتم ما قيل بإشعياء النبي**: «**هو أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا**».)

متى ١٣ / ٣٣-٣٥ (٣٣ قال لهم مثلا آخر: «يشبه ملكوت السماوات خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى اختمر الجميع». ٣٤ هذا كله كلم به يسوع الجموع بأمثال وبدون مثل لم يكن يكلمهم ٣٥ **لكي يتم ما قيل بالنبي**: «**سأفتح بأمثال فمي وأنطق بمكتومات منذ تأسيس العالم**».)

متى ٢٧ / ٣٥ ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها **لكي يتم ما قيل بالنبي**: «**اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة**».

يوحنا ١٩ / ٢٨-٣٠ (٢٨ بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد كمل **فلكي يتم الكتاب** قال: «أنا عطشان». ٢٩ وكان إناء موضوعا مملوا خلا فملأوا إسفنجة من الخل ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فمه. ٣٠ فلما أخذ يسوع الخل قال: «قد أكمل». ونكس رأسه وأسلم الروح.)

يوحنا ١٩ / ٢٣-٢٤ (٢٣ ثم إن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل عسكري قسما. وأخذوا القميص أيضا. وكان القميص بغير خياطة منسوجا كله من فوق. ٢٤ فقال بعضهم لبعض: «لا نشقه بل نقترع عليه لمن يكون». **ليتم الكتاب القائل**: «**اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة**». هذا فعله العسكر.)

مرقس ١٥ / ٢٧-٢٨ (٢٧ وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه وآخر عن يساره. ٢٨ **فتم الكتاب القائل**: «**وأحصي مع أثمة**».)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة العاشرة: المسيحية ديانة كتابية – الجزء الثالث

مشاكل سببت رسائل

[After Paul had converted a number of people in a given locale, he would move to another and try, usually with some success, to convert people there as well. But he would sometimes (often?) hear news from one of the other communities of believers he had earlier established, and sometimes (often?) the news would not be good: members of the community had started to behave badly, problems of immorality had arisen, "false teachers" had arrived teaching notions contrary to his own, some of the community members had started to hold to false doctrines, and so on.] Page 21, 22.

بعد أن كان يقوم بتحويل عددًا من الناس إلى المسيحية في مكان معين، كان بولس ينتقل إلى مكان آخر ويحاول، وعادة ما يكون ذلك مصحوباً ببعض النجاح، أن يحوّل الناس فيه أيضًا. لكنه أحيانًا (وربما كثيراً ؟)كانت تتناهى إلى مسامعه أخبارًا من إحدى مجتمعات المؤمنين الأخرى التي أقامها من قبل: وأحيانًا (أم هل نقول كثيراً ؟) لم تكن الأخبار جيدة: فأفراد المجتمع بدأوا يسلكون سلوكاً رديئاً، وظهرت مشكلات الفجور الأخلاقي (Immorality)، و"المعلمون الكذبة" (false teachers) أصبحوا ينشرون تعاليم مضادة لتعاليمه، بعض أفراد المجتمع بدأوا في اعتناق العقائد الباطلة، وهكذا.

[Upon hearing the news, Paul would write a letter back to the community, dealing with the problems. These letters were very important to the lives of the community, and a number of them eventually came to be regarded as scripture. Some thirteen letters written in Pauls name are included in the New Testament.] Page 22.

عند سماعه هذه الأخبار، كتب بولس ردًا في رسالة إلى المجتمع، تتناول هذه المشكلات. هذه الرسائل شديدة الأهمية لحياة المجتمع، وفي النهاية أصبح عدد من هذه المجتمعات ينظر إلى هذه الرسائل باعتبارها كتابًا مقدسًا. حوالي ثلاث عشرة رسالة كتبت باسم بولس أصبحت ضمن العهد الجديد.

[We can get a sense of how important these letters were at the earliest stages of the Christian movement from the very first Christian writing we have, Pauls first letter to the Thessalonians, usually dated to about 49 C.E., some **twenty years after Jesuss death** and some **twenty years before any of the Gospel accounts** of his life. Paul ends the letter by saying, "Greet all the

brothers and sisters with a holy kiss; I strongly adjure you in the name of the Lord that you have this letter read to all the brothers and sisters" (1 Thess. 5:26,27).] Page 22.

يمكننا تصور الأهمية التي كانت تحتلها هذه الرسائل في مراحل الحركة المسيحية الأولى من أول الكتابات المسيحية التي لدينا، أي رسالة بولس الأولى إلى أهل تسالونيكي، التي عادة ما تؤرخ بعام ٤٩ ميلاديًا تقريبًا، أي تقريبا بعد عشرين عامًا من موت يسوع، و قبل عشرين عامًا تقريبًا من كتابة أيٍ من روايات الأناجيل عن حياته. ينهي بولس رسالته بقوله: "سَلِّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ جَمِيعاً بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ؛ أُنَاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ" (١ تسالونيكي ٥ : ٢٦ – ٢٧).

[This was not a casual letter to be read simply by anyone who was mildly interested; **the apostle insists that it be read**, and that it be accepted as an authoritative statement by him, the founder of the community.] Page 22.

لم يكن هذا الخطاب خطاباً تقليديًا يقرأه ببساطة شخصٌ ما معنيٌّ به؛ إن الرسول يُصِر على أن يُقرأ هذا الخطاب، وأن يتم قبوله باعتباره بيانًا رسميًا منه، كمؤسس للمجتمع.

[Letters thus circulated throughout the Christian communities from the earliest of times. **These letters bound together communities that lived in different places**; they unified the faith and the practices of the Christians; they indicated what the Christians were **supposed to believe** and how they were **supposed to behave**.] Page 22.

كانت الخطابات من أجل ذلك يتم نشرها في كل مكان للجماعات المسيحية منذ أقدم العصور. كانت الرسائل حلقة الاتصال بين المجتمعات التي كانت تعيش في أماكن مختلفة، فقد وحَّدت إيمان وطقوس المسيحيين؛ وذكرت ما كان يفترض أن يؤمن به المسيحيون وكيف يفترض أن يكون سلوكهم.

[They were **to be read aloud** to the community at community gatherings – since, as I pointed out, **most Christians**, **like most others**, **would not have been able to read the letters themselves**.] Page 22.

كانت تُقرأ بصوت عالٍ على أفراد المجتمع في اجتماعاتهم. حيث أن معظم المسيحيين – كما أوضحت سابقاً – مثلهم في ذلك مثل الغالبية العظمى من الآخرين، لم يكن باستطاعتهم قراءة الرسائل بأنفسهم.

نقاط في غاية الأهمية:

- ظهرت المشاكل في المجتمعات المسيحية التي أسسها بولس
  - تصرفات المسيحين
  - أخلاق المسيحيين
  - ظهور المُعَلِّمين الكذبة أصحاب العقائد المُضادة
  - انحراف المسيحيين عن العقائد التي بشِّر بها بولس
- من أجل مُواجهة هذه المشاكل يقوم بولس بكتابة رسائل لهذه المجتمعات التي تحتوي على مشاكل
- لا نعرف عدد الرسائل التي كتبها بولس على وجه التحديد
- بعض هذه الرسائل قد اعتُبِرت كتابات مُقدَّسة بالنسبة للمجتمعات المسيحية
- هُناك ١٣ رسالة باسم بولس في العهد الجديد، بعض هذه الرسائل لم يكتُبها بولس فعلاً
- رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي هي أول رسالة كتبها بولس في حوالي ٤٩م
- بولس كان يُصِرُّ إصراراً شديداً على قراءة هذه الرسالة للمجتمع المسيحي كله
- وكانت المجتمعات المسيحية تتبادل هذه الرسائل من أجل تعميم العقائد والأخلاقيات
- ولأن أغلب المسيحيين لا يستطيعون القراءة أصلاً، كان هُناك شخصٌ يقوم بقراءة الرسالة بصوت عالٍ

مراحل حياة بولس

- **المرحلة الأولى:** قبل الإيمان
- **المرحلة الثانية:** إيمان بولس
- **المرحلة الثالثة:** الرحلات التبشيرية

أرجوا مُراجعة:

- **المحاضرة الثانية:** بولس – أول من كتب في العهد الجديد
- http://alta3b.wordpress.com/lect/intro-nt/2-paul
- **المحاضرة الثالثة:** بولس – الأفكار التي بشر بها (الجزء الأول)
- http://alta3b.wordpress.com/lect/intro-nt/3-paul
- **المحاضرة الرابعة:** بولس – الأفكار التي بشر بها (الجزء الثاني)
- http://alta3b.wordpress.com/lect/intro-nt/4-paul

رحلات بولس التبشيرية

الرحلة الأولى: (أعمال الرسل ١٣ و ١٤)[٤٥]

أعمال الرسل ١٣ / ١-٦ (١ وَكَانَ **فِي أَنْطَاكِيَةَ** فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا وَسِمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيجَرَ وَلُوكِيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ وَمَنَايِنُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَئِيسِ الرُّبْعِ وَشَاوُلُ. ٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «**أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ**». ٣ فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا. ٤ فَهَذَانِ إِذْ أُرْسِلاَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ انْحَدَرَا **إِلَى سَلُوكِيَةَ** وَمِنْ هُنَاكَ **سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ**. ٥ وَلَمَّا صَارَا **فِي سَلاَمِيسَ** نَادَيَا بِكَلِمَةِ اللهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ مَعَهُمَا يُوحَنَّا خَادِماً. ٦ وَلَمَّا اجْتَازَا الْجَزِيرَةَ إِلَى بَافُوسَ وَجَدَا رَجُلاً سَاحِراً نَبِيّاً كَذَّاباً يَهُودِيّاً اسْمُهُ بَارْيَشُوعُ.)

أعمال الرسل ١٣ / ١٣-١٤ (١٣ ثُمَّ أَقْلَعَ بُولُسُ وَمَنْ مَعَهُ **مِنْ بَافُوسَ** وَأَتَوْا **إِلَى بَرْجَةِ بَمْفِيلِيَّةَ**. وَأَمَّا يُوحَنَّا فَفَارَقَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَأَمَّا هُمْ فَجَازُوا **مِنْ بَرْجَةَ** وَأَتَوْا **إِلَى أَنْطَاكِيَةِ بِيسِيدِيَّةَ** وَدَخَلُوا الْمَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَلَسُوا.)

أعمال الرسل ١٣ / ٥٠-٥١ (٥٠ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَّكُوا النِّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوُجُوهَ الْمَدِينَةِ وَأَثَارُوا اضْطِهَاداً عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ تُخُومِهِمْ. ٥١ أَمَّا هُمَا فَنَفَضَا غُبَارَ أَرْجُلِهِمَا عَلَيْهِمْ وَأَتَيَا **إِلَى إِيقُونِيَةَ**.)

أعمال الرسل ١٤ / ٥-٧ (٥ فَلَمَّا حَصَلَ مِنَ الأُمَمِ وَالْيَهُودِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ هُجُومٌ لِيَبْغُوا عَلَيْهِمَا وَيَرْجُمُوهُمَا ٦ شَعَرَا بِهِ فَهَرَبَا **إِلَى مَدِينَتَيْ لِيكَأُونِيَّةَ: لِسْتِرَةَ وَدَرْبَةَ** وَإِلَى الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ٧ وَكَانَا هُنَاكَ يُبَشِّرَانِ.)

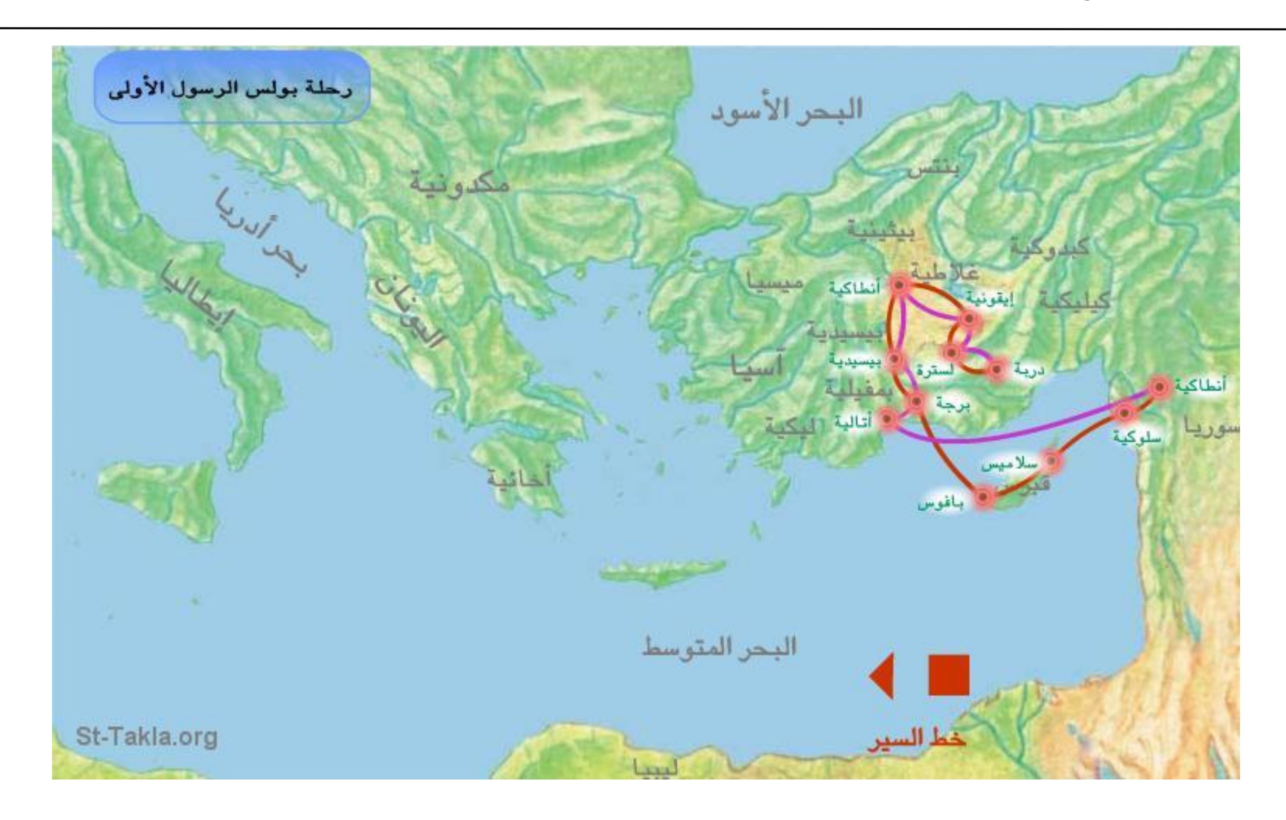
أعمال الرسل ١٤ / ١٩-٢٦ (١٩ ثُمَّ أَتَى يَهُودٌ مِنْ أَنْطَاكِيَةَ وَإِيقُونِيَةَ وَأَقْنَعُوا الْجُمُوعَ فَرَجَمُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ ظَانِّينَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. ٢٠ وَلَكِنْ إِذْ أَحَاطَ بِهِ التَّلاَمِيذُ قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَفِي الْغَدِ خَرَجَ مَعَ بَرْنَابَا **إِلَى دَرْبَةَ**. ٢١ فَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلْمَذَا كَثِيرِينَ ثُمَّ رَجَعَا **إِلَى لِسْتِرَةَ وَإِيقُونِيَةَ وَأَنْطَاكِيَةَ** ٢٢ يُشَدِّدَانِ أَنْفُسَ التَّلاَمِيذِ وَيَعِظَانِهِمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الإِيمَانِ وَأَنَّهُ بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ. ٢٣ وَانْتَخَبَا لَهُمْ قُسُوساً فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ. ٢٤ وَلَمَّا اجْتَازَا **فِي بِيسِيدِيَّةَ** أَتَيَا **إِلَى بَمْفِيلِيَّةَ**. ٢٥ وَتَكَلَّمَا بِالْكَلِمَةِ **فِي بَرْجَةَ** ثُمَّ نَزَلاَ **إِلَى أَتَّالِيَةَ**. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ **إِلَى أَنْطَاكِيَةَ** حَيْثُ كَانَا قَدْ أُسْلِمَا إِلَى نِعْمَةِ اللهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلاَهُ.)

خط سير الرحلة:

١.كنيسة أنطاكية ٢.سلوكيَّة ٣.السفر عبر البحر إلى قبرص ٤.سلاميس ٥.بافوس ٦.برجة بمفيلية ٧.بيسيدية ٨.أنطاكية ٩.إيقونية ١٠.لسترة ١١.دربة ١٢.لسترة ١٣.إيقونية ١٤.أنطاكية ١٥.بيسيدية ١٦.بمفيلية ١٧.برجة ١٨.أتالية ١٩.السفر عبر البحر إلى أنطاكية.

---

[٤٥] الرحلة الأولى لبولس الرسول:
http://st-takla.org/Coptic-Bible-Maps/Engeel-2-New-Testament/Bible-Map-015-First-Journey-of-Paul-the-Apostle.html



الرحلة الثانية: (أعمال الرسل ١٥ إلى ١٨)[٤٦]

أعمال الرسل ١٥ / ٢ فَلَمَّا حَصَلَ لِبُولُسَ وَبَرْنَابَا مُنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ رَتَّبُوا أَنْ يَصْعَدَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا وَأُنَاسٌ آخَرُونَ
مِنْهُمْ إِلَى الرُّسُلِ وَالْمَشَايِخِ **إِلَى أُورُشَلِيمَ** مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

أعمال الرسل ١٥ / ٢٢ حِينَئِذٍ رَأَى الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ فَيُرْسِلُوهُمَا **إِلَى أَنْطَاكِيَةَ** مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا:
يَهُوذَا الْمُلَقَّبَ بَرْسَابَا وَسِيلاَ رَجُلَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الإِخْوَةِ.

أعمال الرسل ١٥ / ٣٦-٤١ (٣٦ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدْ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادَيْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ كَيْفَ
هُمْ». ٣٧ فَأَشَارَ بَرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضاً يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ ٣٨ وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنَّ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةَ
وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا لِلْعَمَلِ لاَ يَأْخُذَانِهِ مَعَهُمَا. ٣٩ **فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ**. وَبَرْنَابَا أَخَذَ مَرْقُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ
إِلَى قُبْرُسَ. ٤٠ وَأَمَّا بُولُسُ فَاخْتَارَ سِيلاَ وَخَرَجَ مُسْتَوْدَعاً مِنَ الإِخْوَةِ إِلَى نِعْمَةِ اللهِ. ٤١ فَاجْتَازَ **فِي سُورِيَّةَ وَكِيلِيكِيَّةَ** يُشَدِّدُ الْكَنَائِسَ.)

أعمال الرسل ١٦ / ١ ثُمَّ وَصَلَ **إِلَى دَرْبَةَ وَلِسْتِرَةَ** وَإِذَا تِلْمِيذٌ كَانَ هُنَاكَ اسْمُهُ تِيمُوثَاوُسُ ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ

أعمال الرسل ١٦ / ٤-١٣ (٤ وَإِذْ كَانُوا **يَجْتَازُونَ فِي الْمُدُنِ** كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ الْقَضَايَا الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ
لِيَحْفَظُوهَا. ٥ فَكَانَتِ الْكَنَائِسُ تَتَشَدَّدُ فِي الإِيمَانِ وَتَزْدَادُ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ. ٦ وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا **فِي فِرِيجِيَّةَ وَكُورَةِ غَلاَطِيَّةَ مَنَعَهُمُ الرُّوحُ**
الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. ٧ فَلَمَّا أَتَوْا **إِلَى مِيسِيَّا** حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا **إِلَى بِثِينِيَّةَ فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ**. ٨ فَمَرُّوا عَلَى مِيسِيَّا وَانْحَدَرُوا
إِلَى تَرُوَاسَ. ٩ وَظَهَرَتْ لِبُولُسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ **إِلَى مَكِدُونِيَّةَ** وَأَعِنَّا!». ١٠ فَلَمَّا رَأَى الرُّؤْيَا

[٤٦] الرحلة الثانية لبولس الرسول:
http://st-takla.org/Coptic-Bible-Maps/Engeel-2-New-Testament/Bible-Map-016-Second-Trip-of-Baul-the-Apostle.html

لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ. ١١ فَأَقْلَعْنَا مِنْ تَرُوَاسَ وَتَوَجَّهْنَا بِالاِسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِي وَفِي الْغَدِ إِلَى نِيَابُولِيسَ. ١٢ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى فِيلِبِّي الَّتِي هِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مُقَاطَعَةِ مَكِدُونِيَّةَ وَهِيَ كُولُونِيَّةُ. **فَأَقَمْنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَيَّاماً**. ١٣ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خَرَجْنَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَهْرٍ حَيْثُ جَرَتِ الْعَادَةُ أَنْ تَكُونَ صَلاَةٌ فَجَلَسْنَا وَكُنَّا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ.)

أعمال الرسل ١٧ / ١ فَاجْتَازَا فِي أَمْفِيبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ وَأَتَيَا إِلَى تَسَالُونِيكِي حَيْثُ كَانَ مَجْمَعُ الْيَهُودِ.

أعمال الرسل ١٧ / ١٠-١٥ (وَأَمَّا الإِخْوَةُ فَلِلْوَقْتِ أَرْسَلُوا بُولُسَ وَسِيلاَ لَيْلاً إِلَى بِيرِيَّةَ. وَهُمَا لَمَّا وَصَلاَ مَضَيَا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ. ١١ وَكَانَ هَؤُلاَءِ أَشْرَفَ **مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكِي** فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحِصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الأُمُورُ هَكَذَا؟ ١٢ فَآمَنَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ وَمِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الشَّرِيفَاتِ وَمِنَ الرِّجَالِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ. ١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تَسَالُونِيكِي أَنَّهُ فِي بِيرِيَّةَ أَيْضاً نَادَى بُولُسُ بِكَلِمَةِ اللهِ جَاءُوا يُهَيِّجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ أَيْضاً. ١٤ فَحِينَئِذٍ أَرْسَلَ الإِخْوَةُ بُولُسَ لِلْوَقْتِ لِيَذْهَبَ كَمَا إِلَى الْبَحْرِ وَأَمَّا سِيلاَ وَتِيمُوثَاوُسُ فَبَقِيَا هُنَاكَ. ١٥ وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولُسَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَثِينَا. وَلَمَّا أَخَذُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيلاَ وَتِيمُوثَاوُسَ أَنْ يَأْتِيَا إِلَيْهِ بِأَسْرَعِ مَا يُمْكِنُ مَضَوْا.)

أعمال الرسل ١٧ / ١٩-٢٠ (١٩ فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ قَائِلِينَ: «هَلْ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ. ٢٠ لأَنَّكَ تَأْتِي إِلَى مَسَامِعِنَا بِأُمُورٍ غَرِيبَةٍ فَنُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ».)

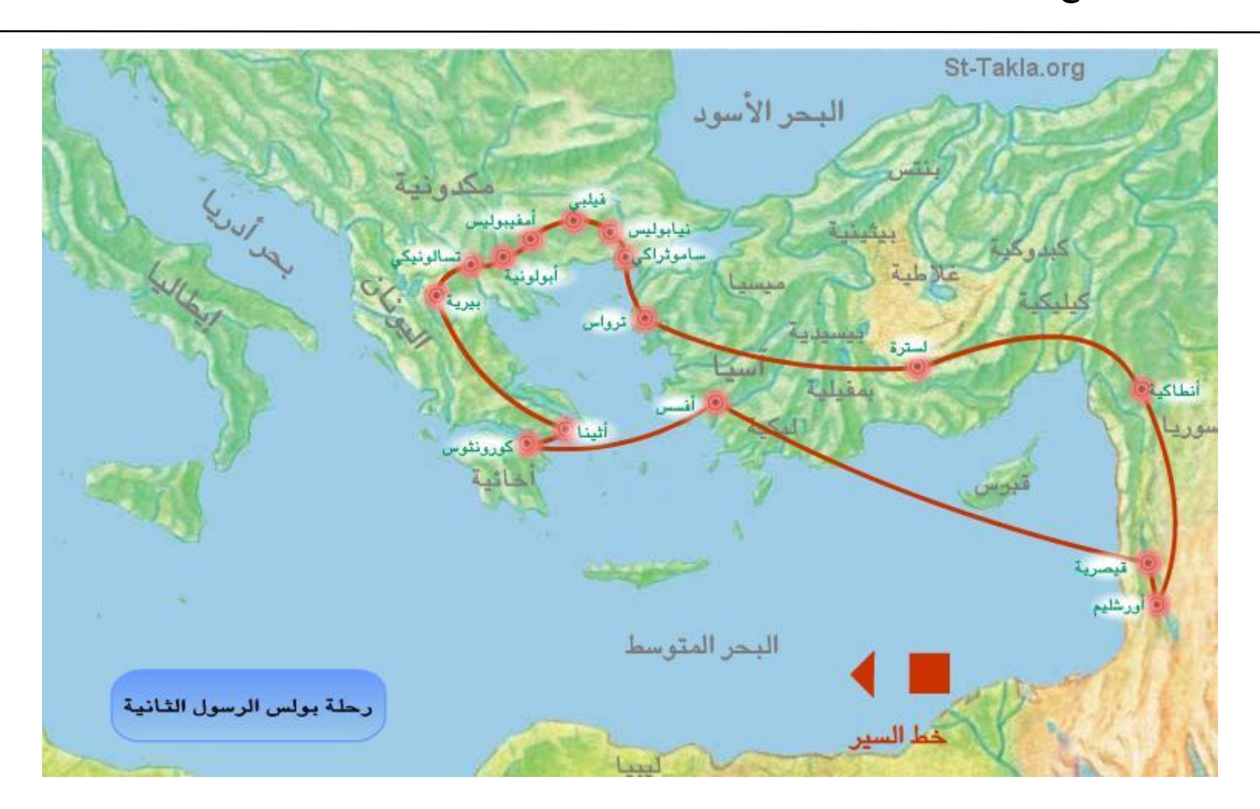
أعمال الرسل ١٨ / ١-٤ (وَبَعْدَ هَذَا مَضَى بُولُسُ مِنْ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنْثُوسَ. ٢ فَوَجَدَ يَهُودِيّاً اسْمُهُ أَكِيلاَ بُنْطِيَّ الْجِنْسِ كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثاً مِنْ إِيطَالِيَا وَبِرِيسْكِلاَّ امْرَأَتَهُ - لأَنَّ كُلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَمْضِيَ جَمِيعُ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَةَ. فَجَاءَ إِلَيْهِمَا. ٣ وَلِكَوْنِهِ مِنْ صِنَاعَتِهِمَا أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَعْمَلُ لأَنَّهُمَا كَانَا فِي صِنَاعَتِهِمَا خِيَامِيَّيْنِ. ٤ وَكَانَ يُحَاجُّ فِي الْمَجْمَعِ كُلَّ سَبْتٍ **وَيُقْنِعُ يَهُوداً وَيُونَانِيِّينَ**.)

أعمال الرسل ١٨ / ٩-١١ (٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ بِرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: «لاَ تَخَفْ بَلْ تَكَلَّمْ وَلاَ تَسْكُتْ ١٠ لأَنِّي أَنَا مَعَكَ وَلاَ يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيَكَ لأَنَّ لِي شَعْباً كَثِيراً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ». ١١ **فَأَقَامَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ بَيْنَهُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ**.)

أعمال الرسل ١٨ / ١٨-٢٢ (١٨ وَأَمَّا بُولُسُ فَلَبِثَ أَيْضاً أَيَّاماً كَثِيرَةً ثُمَّ وَدَّعَ الإِخْوَةَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سُورِيَّةَ وَمَعَهُ بِرِيسْكِلاَّ وَأَكِيلاَ بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي كَنْخَرِيَا - لأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. ١٩ فَأَقْبَلَ إِلَى أَفَسُسَ وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ الْمَجْمَعَ وَحَاجَّ الْيَهُودَ. ٢٠ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ زَمَاناً أَطْوَلَ لَمْ يُجِبْ. ٢١ بَلْ وَدَّعَهُمْ قَائِلاً: «يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ أَعْمَلَ الْعِيدَ الْقَادِمَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَكِنْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَيْضاً إِنْ شَاءَ اللهُ». فَأَقْلَعَ مِنْ أَفَسُسَ. ٢٢ وَلَمَّا نَزَلَ فِي قَيْصَرِيَّةَ صَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى أَنْطَاكِيَةَ.)

خط سير الرحلة:

١.كنيسة أنطاكية ٢.أورشليم من أجل المجمع ٣.العودة إلى كنيسة أنطاكية ٤.تبشير في سوريا وكليكية ٥.دربة ٦.لسترة ٧.فريجية ٨.غلاطية ٩.ميسيا ١٠.تراوس ١١.ساموثراكي ١٢.نابوليس ١٣.فيلبي ١٤.سجن بولس وسيلا ١٥.أمفيبوليس ١٦.أبولونية ١٧.تسالونيكي ١٨.بيرية ١٩.أثينا ٢٠.آريوس باغوس ٢١.كورنثوس ٢٢.السفر عبر البحر إلى سورية ٢٣.أفسس ٢٤.قيصرية ٢٥.أورشليم ٢٦.كنيسة أنطاكية



الرحلة الثالثة: (أعمال الرسل ١٨ إلى ٢٢)[٤٧]

أعمال الرسل ١٨ / ٢٣-٢٤ (٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَ زَمَاناً خَرَجَ وَاجْتَازَ بِالتَّتَابُعِ **فِي كُورَةِ غَلاَطِيَّةَ وَفِرِيجِيَّةَ** يُشَدِّدُ جَمِيعَ التَّلاَمِيذِ. ٢٤ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفَسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبُلُّوسُ إِسْكَنْدَرِيُّ الْجِنْسِ رَجُلٌ فَصِيحٌ مُقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ.)

أعمال الرسل ١٨ / ٢٧-٢٨ (٢٧ وَإِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ **إِلَى أَخَائِيَةَ** كَتَبَ الإِخْوَةُ إِلَى التَّلاَمِيذِ يَحُضُّونَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَلَمَّا جَاءَ سَاعَدَ كَثِيراً بِالنِّعْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا ٢٨ لأَنَّهُ كَانَ بِاشْتِدَادٍ يُفْحِمُ الْيَهُودَ جَهْراً مُبَيِّناً بِالْكُتُبِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.)

أعمال الرسل ١٩ / ١-٣ (١ فَحَدَثَ فِيمَا كَانَ أَبُلُّوسُ فِي كُورِنْثُوسَ أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَازَ فِي النَّوَاحِي الْعَالِيَةِ **جَاءَ إِلَى أَفَسُسَ**. فَإِذْ وَجَدَ تَلاَمِيذَ ٢ سَأَلَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلاَ سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ». ٣ فَسَأَلَهُمْ: «فَبِمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا».)

أعمال الرسل ١٩ / ٨-١٠ (٨ ثُمَّ دَخَلَ الْمَجْمَعَ وَكَانَ يُجَاهِرُ مُدَّةَ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ مُحَاجّاً وَمُقْنِعاً فِي مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللهِ. ٩ وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَتَقَسُّونَ وَلاَ يَقْنَعُونَ شَاتِمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ اعْتَزَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التَّلاَمِيذَ مُحَاجّاً كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانُّسُ - ١٠ **وَكَانَ ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ** حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ.)

أعمال الرسل ٢٠ / ١-٦ (١ وَبَعْدَمَا انْتَهَى الشَّغَبُ دَعَا بُولُسُ التَّلاَمِيذَ وَوَدَّعَهُمْ وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ **إِلَى مَكِدُونِيَّةَ**. ٢ وَلَمَّا كَانَ قَدِ اجْتَازَ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي وَوَعَظَهُمْ بِكَلاَمٍ كَثِيرٍ جَاءَ **إِلَى هَلاَّسَ** ٣ فَصَرَفَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ - وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سُورِيَّةَ - صَارَ رَأْيٌ أَنْ **يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكِدُونِيَّةَ**. ٤ فَرَافَقَهُ **إِلَى أَسِيَّا** سُوبَاتَرُسُ الْبِيرِيُّ وَمِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيكِي: أَرِسْتَرْخُسُ

[٤٧] الرحلة الثالثة لبولس الرسول:
http://st-takla.org/Coptic-Bible-Maps/Engeel-2-New-Testament/Bible-Map-017-Third-Voyage-of-Booles-Al-Rasool.html

وَسَكُونْدُسُ وَغَايُسُ الدَّرْبِيُّ وَتِيمُوثَاوُسُ. وَمِنْ أَهْلِ أَسِيَّا: تِيخِيكُسُ وَتُرُوفِيمُسُ. ٥ هؤُلاَءِ سَبَقُوا وَانْتَظَرُونَا فِي تَرُوَاسَ. ٦ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَافَرْنَا **فِي الْبَحْرِ** بَعْدَ أَيَّامِ الْفَطِيرِ **مِنْ فِيلِبِّي** وَوَافَيْنَاهُمْ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ **إِلَى تَرُوَاسَ** حَيْثُ صَرَفْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.)

أعمال الرسل ٢٠ / ١٣-١٤ (١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا إِلَى السَّفِينَةِ وَأَقْلَعْنَا **إِلَى أَسُّوسَ** مُزْمِعِينَ أَنْ نَأْخُذَ بُولُسَ مِنْ هُنَاكَ لأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَتَّبَ هكَذَا مُزْمِعاً أَنْ يَمْشِيَ. ١٤ فَلَمَّا وَافَانَا إِلَى أَسُّوسَ أَخَذْنَاهُ وَأَتَيْنَا **إِلَى مِيتِيلِينِي**. ١٥ ثُمَّ سَافَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْبَحْرِ وَأَقْبَلْنَا فِي الْغَدِ إِلَى مُقَابِلِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الآخَرِ وَصَلْنَا **إِلَى سَامُوسَ** وَأَقَمْنَا فِي تُرُوجِيلِيُّونَ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ التَّالِي جِئْنَا **إِلَى مِيلِيتُسَ**.)

أعمال الرسل ٢١ / ١-٨ (١ وَلَمَّا انْفَصَلْنَا عَنْهُمْ أَقْلَعْنَا وَجِئْنَا مُتَوَجِّهِينَ بِالاِسْتِقَامَةِ **إِلَى كُوسَ** وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي **إِلَى رُودُسَ** وَمِنْ هُنَاكَ **إِلَى بَاتَرَا**. ٢ فَإِذْ وَجَدْنَا سَفِينَةً عَابِرَةً **إِلَى فِينِيقِيَةَ** صَعِدْنَا إِلَيْهَا وَأَقْلَعْنَا. ٣ ثُمَّ اطَّلَعْنَا **عَلَى قُبْرُسَ** وَتَرَكْنَاهَا يَسْرَةً وَسَافَرْنَا **إِلَى سُورِيَّةَ** وَأَقْبَلْنَا **إِلَى صُورَ** لأَنَّ هُنَاكَ كَانَتِ السَّفِينَةُ تَضَعُ وَسْقَهَا. ٤ وَإِذْ وَجَدْنَا التَّلاَمِيذَ مَكَثْنَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانُوا يَقُولُونَ لِبُولُسَ بِالرُّوحِ أَنْ لاَ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٥ وَلكِنْ لَمَّا اسْتَكْمَلْنَا الأَيَّامَ خَرَجْنَا ذَاهِبِينَ وَهُمْ جَمِيعاً يُشَيِّعُونَنَا مَعَ النِّسَاءِ وَالأَوْلاَدِ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. فَجَثَوْنَا عَلَى رُكَبِنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا. ٦ وَلَمَّا وَدَّعْنَا بَعْضُنَا بَعْضاً صَعِدْنَا إِلَى السَّفِينَةِ. وَأَمَّا هُمْ فَرَجَعُوا إِلَى خَاصَّتِهِمْ. ٧ وَلَمَّا أَكْمَلْنَا السَّفَرَ فِي الْبَحْرِ مِنْ صُورَ أَقْبَلْنَا **إِلَى بُتُولِمَايِسَ** فَسَلَّمْنَا عَلَى الإِخْوَةِ وَمَكَثْنَا عِنْدَهُمْ يَوْماً وَاحِداً. ٨ ثُمَّ خَرَجْنَا فِي الْغَدِ نَحْنُ رُفَقَاءَ بُولُسَ وَجِئْنَا **إِلَى قَيْصَرِيَّةَ** فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلُبُّسَ الْمُبَشِّرِ إِذْ كَانَ وَاحِداً مِنَ السَّبْعَةِ وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ.)

أعمال الرسل ٢١ / ١٥ وَبَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ تَأَهَّبْنَا وَصَعِدْنَا **إِلَى أُورُشَلِيمَ**.

خط سير الرحلة:

١.كنيسة أنطاكية ٢.غلاطية ٣.فريجية ٤.أفسس ٥.هلاس ٦.آسيا ٧.فيلبي ٨.ترواس ٩.أسوس ١٠.ميتيليني ١١.ساموس ١٢.ميليتس ١٣.كوس ١٤.رودس ١٥.باترا ١٦.فينيقية ١٧.قبرص ١٨.سورية ١٩.صور ٢٠.بتولمايس ٢١.قيصرية ٢٢.أورشليم



مشاكل سببت رسائل

المدخل إلى العهد الجديد: [هذا الأمر (أي: كتابة العهد الجديد) يختلف عما يقوله الإسلام من أن الإنجيل نزل على يسوع أو عيسى بلغة القرآن، فالمسئول الأول عن كتابة هذا الكتاب الذي نسميه العهد الجديد ليس يسوع بل المسيحيين، سواء من الجيل الأول أو من الجيل الثاني من التلاميذ. وهذا الكتاب ليس كتاباً أزلياً كان محفوظاً في اللوح المحفوظ، **ولكنه كتاب نشأ في وسط الكنيسة وبواسطتها ومن أجلها**.][٤٨]

رسائل بولس تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **رسائل الرحلات:**
  - **الرحلة الثانية:**
    - تسالونيكي الأولى والثانية
  - **الرحلة الثالثة:**
    - غلاطية
    - كورنثوس الأولى والثانية
    - رومية
- **رسائل السجن:**
    - أفسس
    - كولوسي
    - فيليمون
    - فيلبي
- **الرسائل الرعوية:**
    - تيموثاوس الأولى والثانية
    - تيطس

[٤٨] الدكتور القس فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – ص٧٦.

هل بولس هو الذي كتب كل هذه الرسائل فعلاً:

- **Undisputed Pauline Epistles** (almost certainly authentic)
  1. Romans
  2. 1 Corinthians
  3. 2 Corinthians
  4. Galatians
  5. Philippians
  6. 1Thessalonians
  7. Philemon
- **Deutero-Pauline Epistles** (possibly pseudonymous)
  1. Ephesians
  2. Colossians
  3. 2 Thessalonians
- **Pastoral Epistles** (probably pseudonymous)
  - 1 Timothy
  - 2 Timothy
  - Titus

لماذا هُناك شك في أن بولس لم يكتب جميع هذه الرسائل:

- **أسباب تاريخية:**
  - لا نجد في سيرة بولس مكاناً لهذه الرسائل !
- **أسباب داخلية من الرسائل نفسها:**
  - الرسائل تحتوي على تفاصيل وأوصاف لم تكن موجودة في زمن بولس !

سنتكلم عن أسباب كتابة بعض الرسائل التي نثق أن بولس قام بكتابتها فعلاً.

كيف نعرف أسباب كتابة الرسالة ؟

- من خلال فحص الرسالة نفسها وقراءتها بدقة شديدة
- ومن خلال مُقارنة الرسالة نفسها بالتاريخ المعروف عن بولس في أعمال الرسل

أنصح بقراءة كتاب: المدخل إلى العهد الجديد للدكتور القس فهيم عزيز[٤٩]

رسالة بولس الأولى إلى أهل تسالونيكي

يتَّضِح من الرِّسالة الآتي:

- **كانت هُناك عوائق شديدة كانت تقف في وجه بولس تمنعه من زيارة المدينة**
  - ١ تسالونيكي ٢ / ١٧–٢٠ (١٧ وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ فَقَدْنَاكُمْ زَمَانَ سَاعَةٍ، بِالْوَجْهِ لاَ بِالْقَلْبِ، اجْتَهَدْنَا أَكْثَرَ بِاشْتِهَاءٍ كَثِيرٍ أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ. ١٨ لِذلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ أَنَا بُولُسَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ. **وَإِنَّمَا عَاقَنَا الشَّيْطَانُ**. ١٩ لأَنْ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟ ٢٠ لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا.)
- **فأرسل إليهم تيموثاوس الذي ذهب لكي يعظهم ويُثبِّتهم في ضيقاتهم التي سببها لهم اليهود**
- **ثم رجع تيموثاوس وتقابل مع بولس حتى يعرف بولس إيمان أهل تسالونيكي وعلى أساس هذه المعرفة أرسل الرسالة**
  - ١ تسالونيكي ٣ / ١–٥ (١ لِذلِكَ إِذْ لَمْ نَحْتَمِلْ أَيْضاً اسْتَحْسَنَّا أَنْ نُتْرَكَ فِي أَثِينَا وَحْدَنَا. ٢ فَأَرْسَلْنَا تِيمُوثَاوُسَ أَخَانَا، وَخَادِمَ اللهِ، وَالْعَامِلَ مَعَنَا فِي إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى يُثَبِّتَكُمْ وَيَعِظَكُمْ لأَجْلِ إِيمَانِكُمْ، ٣ كَيْ لاَ يَتَزَعْزَعَ أَحَدٌ فِي هذِهِ الضِّيقَاتِ. فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا مَوْضُوعُونَ لِهذَا. ٤ لأَنَّنَا لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ سَبَقْنَا فَقُلْنَا لَكُمْ: إِنَّنَا عَتِيدُونَ أَنْ نَتَضَايَقَ، كَمَا حَصَلَ أَيْضاً، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ٥ مِنْ أَجْلِ هذَا إِذْ لَمْ أَحْتَمِلْ أَيْضاً، أَرْسَلْتُ **لِكَيْ أَعْرِفَ إِيمَانَكُمْ**، لَعَلَّ الْمُجَرِّبَ يَكُونُ قَدْ جَرَّبَكُمْ، فَيَصِيرَ تَعَبُنَا بَاطِلاً.)

ما الذي عرفه بولس من تيموثاوس وعلى أساس هذه المعرفة كتب الرسالة:

- **الكنيسة حزينة بسبب الاضطهادات التي أصابتها**
  - ١ تسالونيكي ٢ / ١٤–١٦ (١٤ فَإِنَّكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِكَنَائِسِ اللهِ الَّتِي هِيَ فِي الْيَهُودِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لأَنَّكُمْ **تَأَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً مِنْ أَهْلِ عَشِيرَتِكُمْ** تِلْكَ الآلاَمَ عَيْنَهَا كَمَا هُمْ أَيْضاً مِنَ الْيَهُودِ، ١٥ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَأَنْبِيَاءَهُمْ، وَاضْطَهَدُونَا نَحْنُ. وَهُمْ غَيْرُ مُرْضِينَ لِلّهِ وَأَضْدَادٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ ١٦ يَمْنَعُونَنَا عَنْ أَنْ نُكَلِّمَ الأُمَمَ لِكَيْ يَخْلُصُوا حَتَّى يُتَمِّمُوا خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ. وَلكِنْ قَدْ أَدْرَكَهُمُ الْغَضَبُ إِلَى النِّهَايَةِ.)

[٤٩] http://www.al-maktabeh.com/ar/open.php?cat=&book=1266

- ١ تسالونيكي ٤ / ١٣–١٨ (١٣ ثُمَّ لاَ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، **لِكَيْ لاَ تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ** الَّذِينَ لاَ رَجَاءَ لَهُمْ. ١٤ لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ سَيُحْضِرُهُمُ اللهُ أَيْضاً مَعَهُ. ١٥ فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّنَا نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. ١٦ لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، وَالأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. ١٧ ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعاً مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. ١٨ **لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِهَذَا الْكَلاَمِ**.)

- **تشكيك في إنجيل بولس أو الذي يُبَشِّر به بولس، وأنه إنجيل بشري وليس إلهياً، مُجرَّد كلام كما يتكلم كل من يُبَشِّر**
  - ١ تسالونيكي ١ / ٥–١٠ (٥ أَنَّ إِنْجِيلَنَا **لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلاَمِ فَقَطْ**، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضاً، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيَقِينٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٦ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمُ الْكَلِمَةَ فِي ضِيقٍ كَثِيرٍ، بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٧ حَتَّى صِرْتُمْ قُدْوَةً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَفِي أَخَائِيَةَ. ٨ لأَنَّهُ مِنْ قِبَلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَةَ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضاً قَدْ ذَاعَ إِيمَانُكُمْ بِاللهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئاً. ٩ لأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا أَيُّ دُخُولٍ كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللهِ مِنَ الأَوْثَانِ لِتَعْبُدُوا اللهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ، ١٠ **وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ**، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي.)
  - ١ تسالونيكي ٢ / ١–٦ (١ لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَعْلَمُونَ دُخُولَنَا إِلَيْكُمْ **أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَاطِلاً**، ٢ بَلْ بَعْدَ مَا تَأَلَّمْنَا قَبْلاً وَبُغِيَ عَلَيْنَا كَمَا تَعْلَمُونَ، فِي فِيلِبِّي، جَاهَرْنَا فِي إِلَهِنَا أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ، فِي جِهَادٍ كَثِيرٍ. ٣ لأَنَّ وَعْظَنَا لَيْسَ عَنْ ضَلاَلٍ، وَلاَ عَنْ دَنَسٍ، وَلاَ بِمَكْرٍ، ٤ بَلْ كَمَا اسْتُحْسِنَّا مِنَ اللهِ أَنْ نُؤْتَمَنَ عَلَى الإِنْجِيلِ هَكَذَا نَتَكَلَّمُ، لاَ كَأَنَّنَا نُرْضِي النَّاسَ بَلِ اللهَ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. ٥ فَإِنَّنَا لَمْ نَكُنْ قَطُّ فِي كَلاَمِ تَمَلُّقٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلاَ فِي عِلَّةِ طَمَعٍ. اللهُ شَاهِدٌ. ٦ **وَلاَ طَلَبْنَا مَجْداً مِنَ النَّاسِ**، لاَ مِنْكُمْ وَلاَ مِنْ غَيْرِكُمْ **مَعَ أَنَّنَا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِي وَقَارٍ كَرُسُلِ الْمَسِيحِ**.)

- **بعض أعضاء المجتمع التسالونيكي مازالوا يتصرفون تصرفات الجاهلية الأولى قبل الإيمان المسيحي**
  - ١ تسالونيكي ٤ / ١–٨ (١ فَمِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الإِخْوَةُ نَسْأَلُكُمْ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّكُمْ كَمَا تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا وَتُرْضُوا اللهَ، تَزْدَادُونَ أَكْثَرَ. ٢ لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٣ لأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: قَدَاسَتُكُمْ. **أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا**، ٤ أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِيَ إِنَاءَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ، ٥ لاَ فِي هَوَى شَهْوَةٍ **كَالأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ**. ٦ أَنْ لاَ يَتَطَاوَلَ أَحَدٌ وَيَطْمَعَ عَلَى أَخِيهِ فِي هَذَا الأَمْرِ، **لأَنَّ الرَّبَّ مُنْتَقِمٌ لِهَذِهِ كُلِّهَا** كَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلاً وَشَهِدْنَا. ٧ لأَنَّ اللهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَاسَةِ. ٨ إِذاً مَنْ يُرْذِلُ لاَ يُرْذِلُ إِنْسَاناً، بَلِ اللهَ الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضاً رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.)

- ١ تسالونيكي ٥ / ١٤-١٥ (١٤ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ: **أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلاَ تَرْتِيبٍ**. شَجِّعُوا **صِغَارَ النُّفُوسِ**، أَسْنِدُوا **الضُّعَفَاءَ**. تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ. ١٥ انْظُرُوا أَنْ لاَ يُجَازِيَ أَحَدٌ أَحَداً عَنْ شَرٍّ بِشَرٍّ، بَلْ كُلَّ حِينٍ اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ.)

رسالة بولس إلى أهل غلاطية

لاحظ أولاً: غلاطية لم تكن كنيسة واحدة إنما مجموعة كنائس مُتفرِّقة

غلاطية ١ / ١-٢ (١ بُولُسُ، رَسُولٌ لاَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ بِإِنْسَانٍ، بَلْ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاللهِ الآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، ٢ وَجَمِيعُ الإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِي، **إِلَى كَنَائِسِ غَلاَطِيَّةَ**.)

هل أسباب كتابة الرسالة أسباب عامة تشترك فيها جميع الكنائس ؟ أم بعضها فقط ؟

بسبب وجود كنائس كثيرة لا يستطيع العلماء تحديد الآتي:

- تاريخ كتابة الرسالة بالتحديد
- لمن كتب بولس هذه الرسالة تحديداً

غلاطية ١ / ٦-٩ (٦ إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعاً عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ. ٧ لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزْعِجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا». ٩ كَمَا سَبَقْنَا فَقُلْنَا أَقُولُ الآنَ أَيْضاً: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا».)

غلاطية ٣ / ١-٣ (أيها الغلاطيون الأغبياء! من الذي سحر عقولكم، أنتم الذين ارتسم المسيح أمام عيونهم مصلوبا؟ **٢** أسألكم سؤالا واحدا: هل نلتم روح الله لأنكم تعملون بأحكام الشريعة، أم لأنكم تؤمنون بالبشارة؟ **٣** هل وصلت بكم الغباوة إلى هذا الحد؟ أتنتهون بالجسد بعدما بدأتم بالروح؟) (المشتركة)

رسالة بولس إلى أهل رومية

لماذا كتب بولس هذه الرسالة:

- أراد بولس أن يضع بين يدي كنيسة روما رسالة كبيرة غنية بالأفكار الكثيرة تكفيهم حتى يعود إليهم بعد سفريّاته الطويلة
- أراد أيضاً أن يُوضِّح للمسيحيين الجدد تجربته كمسيحي فيها يُسمَّى بـ "اللاهوت الواقعي"
- تقويم بعض المشاكل التي حدثت بين المسيحيين وبين اليهود بخصوص الناموس
- علاج بعض المشاكل الأخلاقية التي ظهرت في كنيسة روما
- لعل أغلبية كنيسة روما كانت من اليهود أصلاً فأراد بولس أن يوضح العقيدة الصحيحة بحسب الكتب

- ولكن كان هُناك أيضاً جزء كبير من الكنيسة من الأمميين الوثنيين ولعل كان هناك صراع أو انشقاق بين الفريقين
- هذه الرسالة مليئة بالعبارات أو المصطلحات العقائدية الخاصة بالصلب والفداء مثل: نعمة، برّ، تبرير، فداء، دم،

رومية ١٥ / ١٤-٣٢ (١٤ وَأَنَا نَفْسِي أَيْضاً مُتَيَقِّنٌ مِنْ جِهَتِكُمْ يَا إِخْوَتِي أَنَّكُمْ أَنْتُمْ مَشْحُونُونَ صَلاَحاً وَمَمْلُوؤُونَ كُلَّ عِلْمٍ قَادِرُونَ أَنْ
يُنْذِرَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. ١٥ وَلَكِنْ بِأَكْثَرِ جَسَارَةٍ **كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ جُزْئِيّاً أَيُّهَا الإِخْوَةُ كَمُذَكِّرٍ** لَكُمْ بِسَبَبِ النِّعْمَةِ الَّتِي وُهِبَتْ لِي مِنَ اللهِ ١٦
حَتَّى أَكُونَ خَادِماً لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لأَجْلِ الأُمَمِ مُبَاشِراً لإِنْجِيلِ اللهِ كَكَاهِنٍ لِيَكُونَ قُرْبَانُ الأُمَمِ مَقْبُولاً مُقَدَّساً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٧ فَلِي
افْتِخَارٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَةِ مَا لِلَّهِ. ١٨ لأَنِّي لاَ أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ الْمَسِيحُ بِوَاسِطَتِي لأَجْلِ إِطَاعَةِ الأُمَمِ بِالْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ ١٩ بِقُوَّةِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ بِقُوَّةِ رُوحِ اللهِ. حَتَّى إِنِّي مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى إِللِّيرِيكُونَ قَدْ أَكْمَلْتُ التَّبْشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ.
٢٠ وَلَكِنْ كُنْتُ مُحْتَرِصاً أَنْ أُبَشِّرَ هَكَذَا: لَيْسَ حَيْثُ سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِئَلاَّ أَبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ لآخَرَ. ٢١ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «الَّذِينَ لَمْ
يُخْبَرُوا بِهِ سَيُبْصِرُونَ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا سَيَفْهَمُونَ». ٢٢ لِذَلِكَ كُنْتُ أُعَاقُ الْمِرَارَ الْكَثِيرَةَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا الآنَ فَإِذْ لَيْسَ لِي
مَكَانٌ بَعْدُ فِي هَذِهِ الأَقَالِيمِ وَلِي اشْتِيَاقٌ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ ٢٤ **فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى اسْبَانِيَا آتِي إِلَيْكُمْ**. لأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَاكُمْ
فِي مُرُورِي وَتُشَيِّعُونِي إِلَى هُنَاكَ إِنْ تَمَلَّأْتُ أَوَّلاً مِنْكُمْ جُزْئِيّاً. ٢٥ وَلَكِنِ الآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ لأَخْدِمَ الْقِدِّيسِينَ ٢٦ لأَنَّ أَهْلَ
مَكِدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَةَ اسْتَحْسَنُوا أَنْ يَصْنَعُوا تَوْزِيعاً لِفُقَرَاءِ الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ اسْتَحْسَنُوا ذَلِكَ وَإِنَّهُمْ لَهُمْ مَدْيُونُونَ! لأَنَّهُ إِنْ
كَانَ الأُمَمُ قَدِ اشْتَرَكُوا فِي رُوحِيَّاتِهِمْ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدِمُوهُمْ فِي الْجَسَدِيَّاتِ أَيْضاً. ٢٨ فَمَتَى أَكْمَلْتُ ذَلِكَ وَخَتَمْتُ لَهُمْ هَذَا الثَّمَرَ
فَسَأَمْضِي مَارّاً بِكُمْ إِلَى اسْبَانِيَا. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَأَجِيءُ فِي مِلْءِ بَرَكَةِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ٣٠ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ
بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِي إِلَى اللهِ ٣١ لِكَيْ أُنْقَذَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ
وَلِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي لأَجْلِ أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَ الْقِدِّيسِينَ ٣٢ حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرَحٍ بِإِرَادَةِ اللهِ وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ.)

رومية ١٦ / ١٧-١٨ (١٧ وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تُلاَحِظُوا **الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشِّقَاقَاتِ وَالْعَثَرَاتِ** خِلاَفاً لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمُوهُ
وَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ. ١٨ لأَنَّ مِثْلَ هَؤُلاَءِ لاَ يَخْدِمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ بُطُونَهُمْ وَبِالْكَلاَمِ الطَّيِّبِ وَالأَقْوَالِ الْحَسَنَةِ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ
السُّلَمَاءِ.)

لفتات من رسائل أخرى

١كو٥: ١-٧ شاع في كل مكان خبر ما يحدث عندكم من زنى، وهو زنى لا مثيل له حتى عند الوثنيين: رجل منكم يعاشر زوجة أبيه. **٢** ومع ذلك فأنتم منتفخون من الكبرياء! **وكان الأولى بكم أن تنوحوا حتى تزيلوا من بينكم من ارتكب هذا الفعل**. **٣** أما أنا، فغائب عنكم بالجسد ولكني حاضر بالروح، **فحكمت كأني حاضر على الذي فعل هذا الفعل**. **٤** فعندما تجتمعون، وأنا معكم بالروح، باسم ربنا يسوع وقدرته، **٥** **سلموا هذا الرجل إلى الشيطان، حتى يهلك جسده، فتخلص روحه في يوم الرب**. **٦** لا يحسن بكم أن تفتخروا!

أما تعرفون أن قليلا من الخمير يخمر العجين كله؟ ٧ فتطهروا من الخميرة القديمة لتصيروا عجينا جديدا لأنكم فطير لا خمير فيه، فحمل فصحنا ذبح، وهو المسيح. (المشتركة)

٢كو١١: ١-٤ ليتكم تحتملوني، ولو أظهرت قليلا من الحماقة. نعم، احتملوني! ٢ فأنا أغار عليكم غيرة الله لأني خطبتكم لرجل واحد وهو المسيح، لأقدمكم إليه عذراء طاهرة. ٣ لكنني أخاف أن تزوغ بصائركم عن الصدق والولاء الخالص للمسيح، مثل حواء التي أغوتها الحيّة بحيلتها. ٤ فلو جاءكم أحد يبشركم بيسوع آخر غير الذي بشرناكم به، أو يعرض عليكم روحا غير الذي نلتموه، وبشارة غير التي تلقيتموها. لكنتم احتملتموه أحسن احتمال. (المشتركة)

تيطس ١ / ٧-١١ (٧ لأنه يجب أن يكون الأسقف بلا لوم كوكيل الله، غير معجب بنفسه، ولا غضوب، ولا مدمن الخمر، ولا ضراب، ولا طامع في الربح القبيح، ٨ بل مضيفا للغرباء، محبا للخير، متعقلا، بارا، ورعا، ضابطا لنفسه، ٩ ملازما للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم، لكي يكون قادرا أن يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضين. ١٠ **فإنه يوجد كثيرون متمردين يتكلمون بالباطل، ويخدعون العقول، ولا سيما الذين من الختان** - ١١ الذين يجب سد أفواههم، فإنهم يقلبون بيوتا بجملتها، معلمين ما لا يجب، من أجل الربح القبيح.)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(١١): المسيحية ديانة كتابية – الجزء الرّابع

رسائل بولس المفقودة

[Just with respect to Paul, **we can assume that he wrote many more letters than the ones attributed to him in the New Testament**. On occasion, **he mentions other letters that no longer survive**; in 1 Cor. 5:9, for example, he mentions a letter that he had earlier written the Corinthians (sometime before First Corinthians). And he mentions another letter that some of the Corinthians had sent him (1 Cor. 7:1). Elsewhere he refers to letters that his opponents had (2 Cor. 3:1). None of these letters survives.] Page 22, 23.

بالنسبة لبولس وحده، يمكننا أن نفترض أنه كتب رسائل كثيرة أخرى أكبر من تلك المنسوبة إليه في العهد الجديد. فقد كان – أحيانًا – يذكر رسائل أخرى لم يعد لها وجود؛ ففي ١ كورنثوس ٥ : ٩، على سبيل المثال، ذكر رسالة كان قد كتبها قبل أن يكتب الرسالة إلى كورنثوس (في وقت ما قبل الرسالة الأولى إلى كورنثوس). وذكر رسالة أخرى أرسلها إليه بعض الكورنثيين (١ كور ٣ : ١). لكنَّ لم يبق أثرًا لأي من هذه الرسائل.

١ كورنثوس ٥ / ٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي الرِّسَالَةِ أَنْ لاَ تُخَالِطُوا الزُّنَاةَ.

١ كورنثوس ٧ / ١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لاَ يَمَسَّ امْرَأَةً.

٢ كورنثوس ٣ / ١ أَفَنَبْتَدِئُ نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا، أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ كَقَوْمٍ رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ، أَوْ رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ مِنْكُمْ؟

[Scholars have long suspected that some of the letters found in the New Testament under Pauls name were in fact written by his later followers, pseudonymously. If this suspicion is correct, it would provide even more evidence of the importance of letters in the early Christian movement: in order to get ones views heard, one would write a letter in the apostles name, on the assumption that this would carry a good deal of authority.] Page 23.

ارتاب العلماء لفترة طويلة في أن بعضًا من هذه الرسائل الموجودة في العهد الجديد المنسوبةً لبولس هي في الحقيقة من كتابات أتباعه المتأخرين ونسبت إليه زوراً. و لو صحَّت هذه الشكوك، فستعطي دليلًا لا شك فيه على أهمية الرسائل عند الحركة المسيحية الأولى: فلكي يجذب الإنسان الأسماع إلى وجهات نظره، كان عليه أن يكتب باسم "الرسول" مُفترضًا أن ذلك سيمنحها حجمًا من الموثوقية جديرًا بالاعتبار.

[One of these allegedly pseudonymous letters is Colossians, which itself emphasizes the importance of letters and mentions yet another one that no longer survives: "And when you have read this epistle, be sure that it is read in the church of the Laodiceans, and that you read the letter written to Laodicea" (Col. 4:16). Evidently Paul – either himself, or someone writing in his name – wrote a letter to the nearby town of Laodicea. This letter too has been lost.] Page 23.

إحدى هذه الرسائل التي يزعمون أنها منسوبة إليه هي الرسالة إلى أهل كولوسي، التي تؤكد بحد ذاتها أهمية الرسائل وهي تَذْكُر رسالة أخرى لم يعد لها الآن وجود: "وَمَتَى قُرِئَتْ عِنْدَكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فَاجْعَلُوهَا تُقْرَأُ أَيْضاً فِي كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ، وَالَّتِي مِنْ لاَوُدِكِيَّةَ تَقْرَؤُونَهَا أَنْتُمْ أَيْضاً" (١كولوسي ٤ : ١٦). من الواضح أن بولس – إما هو نفسه، أو شخص آخر يكتب باسمه. كتب رسالة إلى مدينة لاودكية المجاورة. هذه الرسالة أيضًا مفقودة.

[My point is that letters were important to the lives of the early Christian communities. These were written documents that were to guide them in their faith and practice. They bound these churches together. They helped make Christianity quite different from the other religions scattered throughout the empire, in that the various Christian communities, unified by this common literature that was being shared back and forth (cf. Col. 4:16), were adhering to instructions found in written documents or "books".] Page 23.

النقطة التي أدندن حولها هي أن الرسائل كانت تحمل أهمية لحياة المجتمعات المسيحية الأولى. هذه الرسائل كانت هي الوثائق المكتوبة التي كتبت لترشدهم في إيمانهم وعباداتهم. فقد ربطت تلك الكنائس معًا. وساعدت على جعل المسيحية ديانة شديدة الاختلاف عن غيرها من الأديان المنتشرة في أنحاء الإمبراطورية، في أن المجتمعات المسيحية المتعددة، التي تتوحد من خلال هذا الأدب المشترك الذي تشاركوه هنا وهنالك (قارن مع كولوسي ٤ :١٦)، كانت ملتزمة بالتعاليم الموجودة في الوثائق المكتوبة أو "الكتُب".

هل كتابة الاسم دليل على انه كتب فعلاً ؟

المصدر:

الأناجيل المنحولة، طبعة: دير سيِّدة النصر نسبَيه بـ غوسطا لبنان، **ترجمة:** إسكندر شديد، **تقديم ومُراجعة:** جوزرف قزّي وإلياس خليفة

إنجيل توما الإسرائيلي – صـ٢٢. [أنا توما، الإسرائيلي الأمة، أتوجه إليكم أنتم جميعاً الذين عزفتم عن أخطاء الوثنيين بالإيمان المسيحي، لتعلموا روائع طفولة ربنا يسوع المسيح، وما صنعه بعدما وُلِدَ في بلادنا. ها هي بداية ذلك.]

إنجيل مولد مريم وميلاد المُخلِّص – صـ٨١. [أنا يعقوب، ابن يوسف النَّجَّار، مُمتلئاً مخافة الله، كتبتُ كل ما رأيته بعيني زمن مولد الطوباوية مريم وميلاد المُخلِّص، شكراً لله لأنه منحني معرفة قصص مجيئه، ولأنه أراني تمام النبوءات المُعطاة لأسباط إسرائيل الاثنا عشر.]

إنجيل نيقوديموس – صـ١٣٦. [أنا، حنانياس، العبريّ الأمة، حبر الشريعة لدي العبرانيين، وقد درستُ الكتابات الإلهية، وانكببتُ في الإيمان على عظمة كتابات سيِّدنا يسوع المسيح، وارتديتُ الطابع المُقدَّس للعماد المُقدَّس، وبحثتُ عن الأمور التي حدثت وقام بها اليهود في حُكم بيلاطس البنطي، وأعدتُ إلى الذاكرة قصة تلك الوقائع التي كتبها نيقوديموس بالأحرف العبرية، ترجمتُها بالأحرف اليونانية، لأُعرِّف بها كل الذين يعبدون اسم سيِّدنا يسوع المسيح.]

إنجيل توما – صـ١٧٤. [هذه هي الكلمات الخفية التي قالها يسوع الحيّ ونسخها ديديم يهوذا توما. وقال: "من يتوصَّل إلى تفسير هذه الكلمات لا يذوق الموت!"]

إنجيل يوحنا الغنوصيّ – صـ١٩٣. [أنا، يوحنا، أخوكم، مشاركاً في مِحَنِكم، لأشارك كذلك في ملكوت السماوات، عندما كُنتُ مستنداً إلى مصدر ربنا يسوع المسيح، وقلتُ: "يا رب، من سيخونكم؟"، أجابني: "من يغمس يده معي في الصحفة"، عندها دخله الشيطان وسعى إلى خيانته.]

المصدر:

Bart D. Ehrman: **Lost Scriptures**

Books That Did Not Make it into the New Testament, Oxford University Press.

Pauls Letter to the Laodiceans – Page 166. [1 Paul, an apostle not of men and not through man, but through Jesus Christ, to the brethren who are in Laodicea: 2 Grace to you and peace from God the Father and the Lord Jesus Christ.]

The "Letter of Peter to James" and its "Reception" – Page 191. [Peter to James, the lord and bishop of the holy church: Peace be with you always from the Father of all through Jesus Christ.]

رسائل بولس المفقودة

النص الأول:

الفاندايك – كورنثوس الأولى ٥: ٩-١١ كتبت إليكم في الرسالة أن لا تخالطوا الزناة. **١٠** وليس مطلقا زناة هذا العالم أو الطماعين أو الخاطفين أو عبدة الأوثان وإلا فيلزمكم أن تخرجوا من العالم. **١١ وأما الآن فكتبت إليكم**: إن كان أحد مدعو أخا زانيا أو طماعا أو عابد وثن أو شتاما أو سكيرا أو خاطفا أن لا تخالطوا ولا تؤاكلوا مثل هذا.

1Co 5:9 **Ἔγραψα ὑμῖν ἐν τῇ ἐπιστολῇ μὴ** συναναμίγνυσθαι πόρνοις,

ترجمات كورنثوس الأولى ٥ / ٩:

- **(AMP)** I wrote you in my [previous] letter
- **(CEV)** In my other letter I told you
- **(DRB)** I wrote to you in an epistle
- **(Geneva)** I wrote unto you in an Epistle
- **(GNB)** In the letter that I wrote you
- **(GW)** In my letter to you I told you
- **(ISV)** I wrote to you in my letter
- **(MSG)** I wrote you in my earlier letter

آراء العلماء حول هذا النص ثلاثة آراء:

- النص يتكلم عن جزء في سابق في الرسالة نفسها
- النص يتكلم عن رسالة سابقة كتبها بولس ولكن هذه الرسالة تم تضمينها إلى هذه الرسالة
- النص يتكلم عن رسالة سابقة كتبها بولس ولكن هذه الرسالة مفقودة ولم تعد موجودة بين أيدينا الآن

هناك العديد من المفسرين اعترفوا أن هناك من قال بضياع رسائل لبولس

- مع ذكر الرأي الآخر المقابل له ثم الوقوف على الحياد

- ونجد أن هناك من وضح لنا أن المرء قد يُصاب بالحيرة عند تفسير النص

مثل **ألبرت بارنز** (Albert Barnes) الذي يقول[٥٠]: **[**قد كَتَبْتُ (ἔγραψα egrapsa). هذه الكلمة قد تُشِير إمّا إلى هذه الرسالة **أو إلى رسالة أخرى سابقة**. الكلمة ببساطة تُشِير إلى أنه قد كَتَبَ إليهم، ولكن سواء في مكان سابق في نفس الرسالة أو في رسالة أخرى سابقة ولكنها الآن مفقودة، لا نستطيع أن نُقَرِّر باستخدام هذه الكلمة وحدها.**]**

[I wrote unto you – I have written ἔγραψα egrapsa. **This word may either refer to this Epistle, or to some former epistle**. It simply denotes that he had written to them, but whether in the former part of this, or in some former epistle which is now lost, cannot be determined by the use of this word.**]**

ألبرت يقول أن بكلمة (ἔγραψα) وحدها والتي تعني "كتبت" لا نستطيع أن نحكم على المعنى بدقة

تفسير المبشرين (The Preachers Commentary Series) الآتي[٥١]: **[من الواضح أنه كان قد كَتَبَ رسالةً حول هذه المسألة سبقت ١ كورنثوس لأنه يَنُصُّ بِوضُوح** "أنا كَتَبْتُ إليكم في رسالتي أن لا تخالطوا الذين يفعلون الأمور الجنسية المشينة" (ع٩) أي رسالة أخرى؟ كان هناك العديد من التكهنات حول هذا. **بعض من المفسرين يعتقدون أنها تشير إلى رسالة أخرى سابقة مفقودة الآن** بينما يعتقد الآخرون أنها تُشِير إلى جزء من رسالة كورنثوس الثانية.**]**

[Evidently he had written a letter on this issue which preceded 1 Corinthians because he clearly states, "I wrote to you in my epistle not to keep company with sexually immoral people" (v. 9). What other epistle? There has been much speculation about this. **Some interpreters believe it to be an earlier letter that has been lost** while others feel he is referring to a part of 2 Corinthians.**]**

تادرس يعقوب مالطي[٥٢]: **[**بينما يرى البعض أن الرسول **يُشِير هُنا إلى رِسالةٍ سَبَقَ فَكَتَبَهَا إليهم بِخُصُوصِ هذا الأمر**، يرى البعض يتحدث هُنا عن ما سبق فكتبه في نفس هذه الرسالة. يرى القديس يوحنا ذهبي الفم وثيؤدورت وأغلب المفسرين اللاتين مع إجماع الكتاب الألمان بأن النص هنا يشير إلى ذات الرسالة وليس إلى رسالة سابقة مفقودة.**]**

متى هنري[٥٣]: **[**النصيحة نفسها "كتبت إليكم في الرسالة ألا تخالطوا الزناة" **يُفكر البعض أنها رسالة كان قد كتبها الرسول إليهم قبلا ولكنها فُقِدت** ويفكر آخرون بأنها هي الرسالة ذاتها.**]**

---

[50] Albert Barnes **Notes on the Bible** – 1Co 5:9 http://www.studylight.org/com/bnn/view.cgi?book=1co&chapter=005

[51] Chafin, K. L., & Ogilvie, L. J. (1985). Vol. 30: **The Preachers Commentary Series**, Volume 30 : 1, 2 Corinthians. Formerly The Communicators Commentary. The Preachers Commentary series (Page 72). Nashville, Tennessee: Thomas Nelson Inc.

[٥٢] القمص تادرس يعقوب ملطي: **تفسير رسالة بولس إلى أهل كورنثوس** – ص١٢١

[٥٣] متى هنري: العهد الجديد – الجزء الثاني – **التفسير الكامل للكتاب المقدس** – ص٣٢٧

العلماء الذين قالوا بأن هذه إشارة إلى رسالة مفقودة:

وليام باركلي[٥٤]: [يبدو أن بولس كان **قد كتب رسالة إلى الكورنثيين** يحثهم فيها على الامتناع عن مخالطة الناس الأشرار.]

روبرتسون وبلامير (Robertson & Plummer) في تفسيرهما[٥٥] قالاً: [أنا كتبت لكم في رسالتي، في الرسالة التي كانت معروفة جيداً لدى الكورنثيين، **رسالة مكتوبة قبل كورنثوس الأولى ولكنها الآن مفقودة**.]

[I wrote to you in my letter, in the letter which was well known to the Corinthians, **a letter earlier than our 1 Corinthians and now lost**.]

تفسير الوُعاظ (The Pulpit Commentary)[٥٦]: [في الرسالة ، **أي في رسالة ما سابقة** إلى الكنيسة **ولكنها ليست موجودة الآن** بين أيدينا.]

[In an Epistle; rather, in the Epistle; **in some former letter** to the Church, **which is no longer extant** (comp. 2 Cor. 10:10).]

تفسير الـ (The IVP New Testament commentary) نجد[٥٧]: [أنا كتبت لكم في رسالتي: **هذه هي الإشارة الأولى الواضحة في العهد الجديد إلى رسالة رسولية لم تُحفظ في قانون العهد الجديد** ، يبدوا أن هناك رسائل أخرى مفقودة أيضاً.]

[Pauls Previous Letter Clarified (5:9–11) I have written you in my letter **is the first clear reference in the New Testament to an apostolic letter that has not survived in our canonical collection**. There were apparently others as well (cf. Col 4:16).]

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس[٥٨]: [٥: ٩ يشير الرسول بولس هنا إلى **رسالة سابقة أرسلها للكنيسة في كورنثوس**، كما يرى البعض، وكثيراً ما تسمى "الرسالة المفقودة"، لأنها لم تصل إلينا.]

جون ويسلي (John Wesley)[٥٩]: [أنا كتبت لكم في رسالة سابقة – **وبلا شك** فإن القديس بولس وغيره من الرسل **قاموا بكتابة العديد من الأشياء الغير موجودة عندنا الآن**.]

[I wrote to you in a former epistle – And, **doubtless**, both St. Paul and the other apostles **wrote many things which are not extant now**.]

---

٥٤ وليام باركلي: **تفسير العهد الجديد** – المجلد الثالث – صـ٣٠٦

55 Robertson, A., & Plummer, A. (1911). **A critical and exegetical commentary on the First epistle of St. Paul to the Corinthians**. Series title also at head of t.-p. (Page 104). New York: C. Scribners Sons.

56 **The Pulpit Commentary**: 1 Corinthians. 2004 (H. D. M. Spence-Jones, Ed.) (Page 168).

57 Johnson, A. F. (2004). Vol. 7: 1 Corinthians. **The IVP New Testament commentary series** (Page 91). Downers Grove, Ill.: InterVarsity Press.

٥٨ التفسير التطبيقي للكتاب المقدس – (صـ٢٤٣١) http://www.ketaby.org/pg_Notes.aspx?vid=28462

59 John Wesleys **Explanatory Notes on the Whole Bible** - Wesley, J. (1999). Wesleys Notes: First Corinthians (electronic ed.) - 1Co 5:9. http://www.biblestudytools.com/commentaries/WesleysExplanatoryNotes/wes.cgi?book=1co&chapter=005

كيلفن (Calvins Commentaries)[٦٠]: [كتبت إليكم في رسالة. **الرسالة التي يتكلم عنها لم تبقى حتى يومنا هذا** . بالإضافة أنه لا يوجد هناك شك أن **هناك رسائل أخرى كثيرة مفقودة**.]

[I wrote to you in an epistle. **The epistle of which he speaks is not at this day extant**. Nor is there any doubt that many others are lost. It is enough, however, that those have been preserved to us which the Lord foresaw would suffice.]

وليام ماكدونالد[٦١]: [هنا يشرح الرسول لأهل كورنثوس **أنه كان قد كتب إليهم رسالة** قال لهم فيها أن "لا تخالطوا الزناة". إن كون الرسالة المشار إليها **قد ضاعت** لا يؤثر في وحي الكتاب المقدس البتة. **فليس كل ما كتبه بولس** (غير الرسائل الموجودة في كتاب العهد الجديد) **موحى به** ، بل فقط كل ما رأى الله أنه من الضروري ضمه إلى الكتاب المقدس.]

الدكتور **وليم إدي** في تفسيره المُسمى بـ **الكنز الجليل**[٦٢]: [كتبت إليكم في الرسالة: ذهب بعض المفسرين أنه عنى بهذا كلاماً سبق هذه الرسالة **والذي يعارض هذا المذهب أنه ليس في ما سبق مثل هذا النهي**. وذهب آخرون (**ومذهبهم هو الأرجح**) أنه أشار بذلك إلى رسالة مختصرة أرسلها قبلاً إليهم مقصورة على فائدتهم دون غيرهم من الكنائس **ولذلك لم يعتن الروح القدس بأن تُحفظ**. ولا عجب من أن يكون الرسول قد **كتب كثيراً من الرسائل** إلى ما أسسه من الكنائس الكثيرة إجابة على مسائل منها وبغية تعليمها وتزيتها وأن **تلك الرسائل أكثر من الرسائل الأربع عشرة التي بقيت لنا**. ولكن لنا أن نؤكد أن للكنيسة الآن كل صحف الوحي التي قصد الله أن تبقى لتعليمها وبُنيانها.]

ديفد جارلاند (Garland)[٦٣]: [الفعل (ἔγραψα) ليست الرسالة الحالية "أنا أكتب" **ولكنها ماضي حقيقي** "أنا كَتَبْتُ" . وعندما يُضيف بولس عبارة (ἐν τῇ ἐπιστολῇ) "في الرسالة" كما في كورنثوس الثاني ٧: ٨ **فهو يشير بوضوح إلى رسالة سابقة**.]

[The verb ἔγραψα (egrapsa) is not an epistolary aorist, "I write," but a true preterit, "I wrote." When Paul includes the phrase ἐν τῇ ἐπιστολῇ (en tē epistolē, in the letter) in 2 Cor. 7:8, **he clearly refers to a previous letter** (see additional note). He may be directly quoting his admonition **from this previous letter** insisting that church members not associate with πόρνοι (pornoi), sexually immoral persons.]

---

[60] Calvin, J. (1998). **Calvins Commentaries**: 1 Corinthians (electronic ed.). Logos Library System; Calvins Commentaries (1 Co 5:9). Albany, OR: Ages Software.

[٦١] وليام ماكدونالد: **تفسير الكتاب المقدس للمؤمن** – العهد الجديد – الجزء الثاني – أعمال الرسل إلى فيلبي – (ص٧٧٨)
http://www.waterlive.org/Read.aspx?vn=1,3&t=2&b=46&c=5

[٦٢] الدكتور وليم إدي: **الكنز الجليل في تفسير الإنجيل** – الجزء السادس – شرح رسالتي كورنثوس الأولى والثانية – ص٥٧

[63] Garland, D. E. (2003). 1 Corinthians. **Baker exegetical commentary on the New Testament** (Page 184). Grand Rapids, Mich.: Baker Academic.

تفسير **ثيسلتون** (Thiselton)[٦٤]: [بعض آباء الكنيسة يتبعهم إيرازموس يترجمون كلمة (ἔγραψα) في العدد التاسع كإشارة إلى الرسالة نفسها، ولكن هذا الرأي مستبعد بسبب (ἐν τῇ ἐπιστολῇ) "في الرسالة". الرأي الذي يقول بأن بولس كتب رسالة سابقة يعود إلى المفسر اللاتيني القديم أمبروسيستر (٣٨٤م) وتبنى هذا الرأي كالفن، بيزا، إستيوس، جروتيوس، بينجيل، ومن بعدهم جميع المفسرين العصريين تقريباً.]

[Several of the Church Fathers (followed by Erasmus) interpret ἔγραψα in v. 9 as an epistolary aorist denoting the present act of writing (as in Gal 6:11; Philem 19, 21; and Col 4:8). But this is excluded by ἐν τῇ ἐπιστολῇ, in my [the] letter. The view that this verse makes it certain that Paul wrote "a previous letter" goes back to the early Latin commentator Ambrosiaster, and is endorsed by Calvin, Beza, Estius, Grotius, Bengel, and virtually all modern commentators.]

يقول **هودج** (Hodge) في تفسيره[٦٥]: [كالفين، بيزا وجميع المفسرين العصريين تقريباً يفهمون "الرسالة" على أنها تشير إلى رسالة لم تعد موجودة الآن. من الواضح أن هذا هو التفسير المنطقي، أولاً: لأن عبارة "في الرسالة" ليست لها قيمة إذ لم يقصد بها رسالة سابقة، ثانياً: لأن الرسالة الحالية لا تحتوي على أي تعليمات خاصة بعدم مخالطة المنحرفين أخلاقياً، ويبدو أن الكورنثيين لم يفهموا هذه التعاليم.]

[Calvin, Beza, and almost all the modern commentators understand my letter to refer to a letter no longer extant. This is obviously the more natural interpretation, first, because the words in my letter would otherwise be altogether unnecessary, and, second, because this letter does not contain the general direction not to associate with sexually immoral people, which, it would seem from what follows, the Corinthians had misunderstood]

كيستميكر و**هيندريكسون** (Kistemaker & Hendriksen) قالا[٦٦]: [كتبت إليكم في رسالتي. للعديد من الأسباب لا نستطيع أن نفترض أن بولس يشير إلى الرسالة نفسها. أولاً: باستثناء الرجل الذي يسافح محارمه، فلم يذكر أي شيء عن أناس منحرفين أخلاقياً. ثانياً: العبارة "كتبت إليكم في رسالتي" حرفياً: "في الرسالة" تفترض شيء حدث في الماضي، وفي العدد ١١: "أما الآن فقد كتبت إليكم" تشير إلى النقيض. وفي النهاية، بولس كتب الكثير من الرسائل والتي لم تصبح جزءاً من العهد الجديد. وعلى هذا الأساس نفهم أن بولس يشير إلى رسالة سابقة لم تُحفظ لنا.]

---

[64] Thiselton, A. C. (2000). The First Epistle to the Corinthians : **A commentary on the Greek text** (Page 408). Grand Rapids, Mich.: W.B. Eerdmans.

[65] Hodge, C. (1995). 1 Corinthians. **The Crossway classic commentaries** (1 Co 5:9). Wheaton, Ill.: Crossway Books.

[66] Kistemaker, S. J., & Hendriksen, W. (1953-2001). Vol. 18: **New Testament commentary** : Exposition of the First Epistle to the Corinthians. Accompanying biblical text is authors translation. **New Testament Commentary** (Page 168). Grand Rapids: Baker Book House.

[“I wrote you in my letter.” For several reasons **we cannot assume that Paul is referring to this epistle**. First, other than mentioning the incestuous man, **he has not yet said anything about immoral people**. Next, the phrase I wrote you in my letter (literally, in the letter) **suggests something that happened in the past**; verse 11, “but now I am writing,” **indicates a decided contrast**. And last, **Paul wrote many letters that have not become part of the New Testament** (16:3; II Cor. 10:10). Accordingly, we understand Paul to allude to a previous letter that has not been preserved.]

جون جيل (John Gill) في تفسيره[٦٧]: [كتبت إليكم في الرسالة، **ليس في هذه الرسالة نفسها**، أو في كورنثوس الأولى ٥: ٢ كما يظن البعض؛ **لأن ما يقوله بولس في النص غير موجود في أي نص، ولكنه موجود في رسالة أخرى مبعوثة لهم من قبل**، كما هو واضح من كورنثوس الأولى ٥: ١١ (وأما الآن كتبت إليكم) والتي إما لم تصلهم أو أنهم لم يهتموا بها، لذلك نجد أن بولس يعيد تذكيرهم بهذا الأمر لأنهم لم يهتموا بنصيحته سابقاً، لأنهم ما زالوا يظهرون الشخص الذي يسافح محارمه (...) ولكن هذا الافتراض – أي ضياع رسالة لبولس – لا يؤثر في كمال الكتاب المقدس ، لأن ليس جميع رسائل بولس موحى بها من الله، ولكن الكثير منها موحى بها من الله، وكانت هذه الرسائل مهمة لكمال قانون الكتاب المقدس.]

[I wrote unto you in an epistle,..... **Not in this same epistle**, and in 1Co_5:2 as some think; **for what is here observed is not written in either of those verses, but in some other epistle he had sent them before**, as is clear from 1Co_5:11 which either came not to hand, or else was neglected by them; and so what he here says may be considered as a reproof to them, for taking no notice of his advice; but continuing to show respect to the incestuous person, though he in a former epistle had advised them to the contrary: **no doubt the apostle wrote other epistles to the Corinthians**, besides those that are in being; see 2Co_10:10 nor does such a supposition at all detract from the perfection of Scripture; for not all that were written by him were by divine inspiration; and as many as were so, and were necessary for the perfection of the canon of Scripture, and to instruct us in the whole counsel of God, have been preserved; nor is this any contradiction to this epistles being his first to this church.]

[67] John Gills **Exposition of the Entire Bible** – 1Co 5:9 http://www.freegrace.net/gill/1_Corinthians/1_Corinthians_5.htm

أوستر (Oster)[٦٨]: [**هذه الإشارة لرسالة سابقة مهمة** لأكثر من سبب، أولاً: بولس يذكر الكورنثيين القُراء أن **هذه ليست المرة الأولى التي يكتب فيها بولس لهم بخصوص الأمور اللاأخلاقية**، ثانياً: تتيح الفرصة لبولس أن يوضح أي سوء فهم أو سوء تفسير للرسالة السابقة بخصوص محاكمة الغير أخلاقيين، ثالثاً: تتيح الفرصة لبولس بأن يتوقع العديد من الانحرافات الأخلاقية والتي لابد له أن يتصرف معها من خلال التذكير في رسالة كورنثوس الأولى.]

[I have written you in my letter not to associate with sexually immoral people – **This reference to a previous letter is important** for several reasons: 1. It reminds the Corinthian readers that **this is not the first time that Paul has written** them about the issue of immorality. 2. It allows Paul the opportunity to clarify any misconceptions or misinterpretations of this previous letter regarding judgment against the immoral. 3. It allows Paul the chance to anticipate some of the moral aberrations with which he must deal in the remainder of 1 Corinthians.]

ألبرت بارنز (Albert Barnes) قام بعرض الموضوع بمنتهى الأمانة وعرض الدليل تلو الآخر على أن الرأي الذي يقول بأن النص يشير إلى رسالة مفقودة هو الصحيح، وإليكم ترجمة كاملة لما ورد في تفسيره[٦٩]:

عرض أمين لحُجج الذين يقولون بأن العبارة تشير إلى الرسالة نفسها:

في رسالة – ἐν τῇ ἐπιστολῇ . كان هناك اختلاف كبير في الرأي بخصوص هذه العبارة. عدد كبير من المفسرين مثل كريسوستوم، ثيودوريت، أويسومينيوس، أغلب المفسرين اللاتين، وجميع المفسرين الألمان تقريباً، يفترضون أن العبارة تشير إلى الرسالة نفسها (كورنثوس الأولى)، وأن الرسول يقصد بالعبارة الإشارة إلى جزء من الرسالة نفسها (كورنثوس الأولى ٥ : ٢) والتي فيها أعطاهم هذا التعليم. ولتدعيم هذا التفسير قالوا أن (τῇ) مستخدمة بدلاً من (ταυτῇ) ويشيرون إلى نصوص مثل (روميا ١٦ : ٢ ، كولوسي ٤ : ٦، تسالونيكي الأولى٥ : ٢٧ ، تسالونيكي الثانية ٣: ٣-٤).

[In an epistle – ἐν τῇ ἐπιστολῇ en tē epistolē. There has been considerable diversity of opinion in regard to this expression. A large number of commentators as Chrysostom, Theodoret, Oecumenius, most of the Latin commentators, and nearly all the Dutch commentators **suppose that this refers to the same Epistle** (our 1 Corinthians), and that the apostle means to say that in the former part of this Epistle 1Co_5:2 he had given them this direction. And in support of this interpretation they say that τῇ tē here is used for ταυτῇ tautē, and appeal to the kindred passages in Rom_16:2; Col_4:6; 1Th_5:27; 2Th_3:3-4.]

---

[68] Oster, R. (1995). 1 Corinthians. **The College Press NIV commentary** (1 Co 5:10). Joplin, Mo.: College Press Pub. Co.

[69] Albert Barnes **Notes on the Bible** – 1Co 5:9 http://www.studylight.org/com/bnn/view.cgi?book=1co&chapter=005

عرض للرأي الصائب الذي يقول بأن العبارة تشير إلى رسالة سابقة:

كثيرون آخرون مثل: جروتيوس، دودريدج، روسينمولير إلخ – يفترضون أن العبارة تشير إلى رسالة أخرى سابقة ولكنها الآن مفقودة، والتي قد تم إرسالها إليهم قبل وصول الرسل لهم. هذه رسالة ربما كانت مختصرة جداً، وربما كانت تحتوي على أكثر من هذا التعليم – أي عدم مخالطة الزناة – بقليل. كون هذا هو الرأي الصحيح قد يظهر من الاعتبارات التالية:

[Many others – as Grotius, Doddridge, Rosenmuller, etc. – suppose it to refer to some other epistle which is now lost, and which had been sent to them before their messengers had reached him. This Epistle might have been very brief, and might have contained little more than this direction. That this is the correct opinion, may appear from the following considerations, namely:]

الأدلة التي من أجلها يعتقد آلبرت أن الرأي الثاني هو الصواب:

١. هو التفسير الواضح والطبيعي – أي القول بأن بولس يقصد رسالة سابقة – التفسير الذي سيخطر للسواد الأعظم من الناس. أنه ببساطة التعبير الذي كان سيستخدمه بولس لو كان يريد الإشارة إلى رسالة سابقة.

[(1) It is the natural and obvious interpretation – one that would strike the great mass of people. It is just such an expression as Paul would have used on the supposition that he had written a previous epistle.]

٢. أنه ذات التعبير المستخدم في (كورنثوس الثانية ٧: ٨ ἐν τῇ ἐπιστολῇ في الرسالة)، والذي فيه يشير إلى رسالة كورنثوس الأولى كرسالة أرسلها لهم سابقاً.

[(2) it is the very expression which he uses in 2Co_7:8, where he is referring to this Epistle as one which he had sent to them.]

٣. ليس صحيحاً أن بولس أشار إلى عدم مخالطة الزناة في أي مكان سابق في الرسالة. لقد أمرهم أن يخرجوا الزاني من بينهم، ومثل هذا الأمر قد يبدوا في الظاهر أنه يجب عليك أن لا تخالطه، ولكنه لم يكن أمر عام لجميع الزناة، أن لا يخالطوهم.

[(3) it is not true that Paul had in any former part of this Epistle given this direction. He had commanded them to remove an incestuous person, and such a command might seem to imply that they ought not to keep company with such a person; but it was not a general command not to have contact with them.]

٤. من المحتمل تماماً أن بولس قد كتب رسائل كثيرة لم تُحفظ لنا. لدينا ١٤ رسالة، ولكن بولس قام بالتبشير لسنوات عديدة، قام بتأسيس العديد من الكنائس، وكان لديه الوقت الكافي لكتابة رسالة لكورنثوس.

[(4) it is altogether probable that Paul would write more letters than we have preserved. We have but fourteen of his remaining. Yet he labored many years; founded many churches; and had frequent occasion to write to them.]

٥. نحن نعلم أن عدداً من الكتب قد ضاعت، هذه الكتب كانت إما موحى بها أو صاحبة سُلطان من قِبل رجال يوحى لهم من الله. مثل سفر ياشر، وسفر يعدوا الرائي إلخ مشار لهم في العهد القديم، ولا نجد إشكالاً في أن نجد مثل هذا يحدث بالنسبة لكتبة أسفار العهد الجديد.

[(5) we know that a number of books have been lost which were either inspired or which were regarded as of authority by inspired men. Thus, the books of Jasher, of Iddo the seer, etc., are referred to in the Old Testament, and there is no improbability that similar instances may have occurred in regard to the writers of the New Testament.]

٦. في (كورنثوس الأولى ٥: ١١ νυνὶ δὲ ἔγραψα ὑμῖν وأما الآن فكتبت إليكم)، أنه يميز صراحة بين الرسالة التي كان يكتبها لهم في وقتها وما قام بكتابته سابقاً. "وأما الآن" أي في هذه الرسالة الحالية. "كتبت لكم" (ἔγραψα ὑμῖν)، تعبير لم يكن سيستخدمه إذا كان يريد الإشارة إلى الرسالة نفسها. هذه الاعتبارات تبدو لي أنها ستظل بدون إجابة، وتثبت أن بولس أرسل رسالة أخرى لهم أعطى لهم فيها الأمر بعدم مخالطة الزناة.

[(6) in 1Co_5:11, he expressly makes a distinction between the Epistle which he was then writing and the former one. "But now," that is, in this Epistle, "I have written (ἔγραψα egrapsa) to you," etc. an expression which he would not use if 1Co_5:9, referred to the same epistle. These considerations seem to me to be unanswerable, and to prove that Paul had sent another epistle to them in which he had given this direction.]

٧. هذا الرأي – أي القول بأن العبارة تشير إلى رسالة سابقة – موجود في عدد كبير جداً من التفاسير. على سبيل المثال كالفين يقول: (كتبت إليكم في رسالة. الرسالة التي يتكلم عنها لم تبقى حتى يومنا هذا. بالإضافة إلى أنه لا يوجد شك أن هناك رسائل أخرى كثيرة مفقودة، ولكن تكفينا الرسائل الباقية لنا وحيث أن الرب هو الذي رأي أنها صالحة لنا).

[(7) this opinion accords with that of a very large number of commentators. As an instance, Calvin says, "The Epistle of which he here speaks, is not now extant. Nor is it to be doubted that many others have perished; but it is sufficient that these survive to us which the Lord saw to be needful."]

النص الثاني:

الفانداياك – كولوسي ٤: ١٦ ومتى قرئت عندكم هذه الرسالة فاجعلوها تقرأ ايضا في كنيسة اللاودكيين، **والتي من لاودكية تقرأونها انتم ايضا.**

Col 4:16 καὶ ὅταν ἀναγνωσθῇ παρ᾽ ὑμῖν ἡ ἐπιστολή, ποιήσατε ἵνα καὶ ἐν τῇ Λαοδικέων ἐκκλησίᾳ ἀναγνωσθῇ, **καὶ τὴν ἐκ Λαοδικείας** ἵνα καὶ ὑμεῖς ἀναγνῶτε.

ترجمات كولوسي ٤ / ١٦:

- **(ALAB)** ابعثوا بها لتقرأ على كنيسة مؤمني لاودكية، **وخذوا الرسالة التي عندهم لتقرأوها أنتم أيضا.**
- **(GNA)** أرسلوها إلى كنيسة لاودكية لتقرأها، **واطلبوا رسالتي إلى لاودكية لتقرأوها أنتم أيضا.**
- **(JAB)** فاسعوا لأن تقرأ في كنيسة اللاذقية أيضا، **ولأن تقرأوا أنتم أيضا رسالة اللاذقية.**
- **(ASB)** أرسلوها إلى المؤمنين الذين في اللاذقية ليقرأوها هناك أيضا، **والرسالة التي في اللاذقية اقرأوها أنتم كذلك.**
- **(PANTV)** اعتنوا بأن تتلى أيضا في كنيسة اللاذقيين، **وأن تتلوا أنتم تلك التي من اللاذقية.**

النص اليوناني قد يحمل أكثر من معنى

- فقد اختلف العلماء حول تفسير النص
- ذهب فريق من العلماء إلى الرأي القائل بأن العبارة تشير إلى رسالة لبولس ولكن هذه الرسالة هي الرسالة لأفسس
- ورأي آخر يقول بأن العبارة تشير إلى رسالة مفقودة لبولس ليس لها وجود الآن
- ورأي آخر يقول بأن العبارة تشير إلى رسالة مكتوبة من كنسية لاودكية ليس لها وجود الآن

يقول **وسلي** (Wesley) في تفسيره[٧٠]: [الرسالة من لاودكية وليس إلى لاودكية. ربما كانت رسالة مبعوثة إلى القديس بولس من هناك.]

[The epistle from Laodicea – Not to Laodicea. Perhaps some letter had been written to St. Paul from thence.]

نجد "تفسير الكلمة" (Word Biblical Commentary) للكتاب المقدس يقول[٧١]: [عليهم – أي أهل كولوسي – أن على رسالة مُعينة من لاودكية وأن يقرأوها على الملأ في كنيسة كولوسي. الكثير من الحبر تم بذله من أجل كشف حقيقة هذه "الرسالة من لاودكية" الكثير من آباء الكنيسة الأولى والكثير من المؤلفين بما فيهم بيزا **يفترضون أن هذه رسالة مكتوبة من لاودكية إلى بولس.**]

---

[70] Wesley, J. (1999). Wesleys Notes: Colossians (Col 4:16).

[71] OBrien, P. T. (2002). Vol. 44: **Word Biblical Commentary**: Colossians-Philemon. Word Biblical Commentary (Page 257). Dallas: Word, Incorporated

[Third, they are to obtain a certain letter from Laodicea and have it read publicly in church at Colossae. Much ink has been spilled, to little purpose, endeavoring to determine what this "letter from Laodicea" (τὴν ἐκ Λαοδικείας) actually was: several of the early church fathers (Chrysostom, Theodore of Mopsuestia, and Theodoret) together with many other later writers including Beza, supposed this to have been a letter written from Laodicea to Paul.]

وجب علينا أن نبين أمراً هاماً للغاية

- هذه الرسالة حتى وإن لم تكن رسالة لبولس، بل رسالة من كنيسة لاودكية إلى بولس
- أياً كان الكاتب فهذا لن يُحدث فارقاً معنا في شيء
- ولكن الرسالة نفسها هي التي تهمنا لأنه من خلال النص ندرك جيداً أن هذه الرسالة لها سُلطان
- أي أنها تحتوي على تعاليم يجب على كنيسة كولوسي إتباعها
- لذلك أمر بولس أهل كنيسة كولوسي أن يقوموا بقراءة هذه الرسالة في كنيستهم
- فإن كانت الرسالة بهذه الأهمية وبعد هذا تضيع فهناك مشكلة
- لأنها رسالة كنسية من الدرجة الأولى تم تناقلها بين الكنائس المختلفة
- ومع ذلك لم يستطع المجتمع المسيحي الأول الحفاظ على الرسالة

العبارة تشير إلى رسالة لبولس، ولكن هذه الرسالة هي نفسها الرسالة إلى أهل أفسس

يقول الدكتور **وليم إدي** في تفسيره **الكنز الجليل**[٧٢]: [والتي من لادكية إلخ: لا توجد رسالة قانونية إلى لاودكية **وقد أجمع المفسرون** على أن الرسالة المشار إليها هنا هي الرسالة إلى أفسس لأنهم اعتبروها رسالة إلى كل الكنائس المجاورة لأفسس لا إلى كنيسة أفسس وحدها.]

الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد[٧٣]: [ع١٦: هنا يطلب بولس من أهل كولوسي أن يرسلوا هذه الرسالة بعد قراءتها إلى لاودكية لتقرأ هناك، على أن يطلبوا من لاودكية الرسالة التي أرسلها بولس إليهم لتقرأ عندهم أيضاً، **وقد أجمع المفسرون** على أن الرسالة المقصودة هي رسالة أفسس لأنها كانت موجهة إلى كل الكنائس المجاورة لأفسس وليس لكنيسة أفسس فقط.]

أريد من كل قارئ أن ينظر جيداً إلى عبارة "قد أجمع المفسرون"

- لا أدري ماذا أقول، هل أطلب من الذين قاموا بقراءة العبارة أن يضحكوا؟ ما هذا الإجماع
- هل تعرف المسيحية إجماعاً أصلاً؟! متى اجتمعت المسيحية على شيء في أي زمن من الأزمنة أو عصر من العصور؟

---

[٧٢] الدكتور وليم إدي: الكنز الجليل في تفسير الإنجيل – الجزء السبع – شرح غلاطية إلى فليمون – صـ٣٠٦ و٣٠٧

[٧٣] الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد – شرح لكل آية – الجزء الرابع – تفسير رسائل بولس الرسول من كورنثوس الأولى حتى فليمون – صـ٣٩٣

- إن هذا لشيء عُجاب! نجد المُفسِّر المسيحي يستخدم كلمات لا يدرك معانيها مثل إجماع وتواتر
- وكلمات أخرى لم يسمعوا عنها إلا لأنهم يعيشون في بلاد تدين بالإسلام
- سترون بأعينكم عدد المفسرين الذين قالوا بعكس هاذين التفسيرين
- ولا نملك إلا أن نقول لهؤلاء المفسرين الذين يدّعون وجود إجماع حول مسألة ما: اتقوا الله فإن المسيحية لا تعرف الإجماع

بعد ادعاء الإجماع الباطل

أنطونيوس فكري يقول[٧٤]: [والتي من لاودكية = **الأرجح** هي الرسالة المعروفة باسم أفسس، فقد كانت رسالة أفسس رسالة دورية مرسلة إلى كل كنائس آسيا التي عاصمتها أفسس، وربما كانت كنيسة لاودكية هي أكبر الكنائس أو أشهرها.]

- الآن أصبح هذا الرأي هو الأرجح بالنسبة لأنطونيوس فكري!
- لم يعد هناك إجماع حيث أن **أنطونيوس** يدرك جيداً عدد المفسرين المخالفين لهذا الرأي

مونتي ميلز (Mills) في تفسيره[٧٥]: [الإشارة إلى الرسالة إلى اللاودكيين أثارت العديد من المناظرات **وكانت الدافع لكتابة العديد من الأعمال الأبوكريفية**. أبسط تفسير يكمن في حقيقة أن العديد من المخطوطات القديمة في أفسس ١:١ تحذف كلمة "أفسس" من النص. هذا الأمر يمكن فهمه **بافتراض أن الرسالة إلى أفسس كانت في الواقع رسالة عامة**، والأسماء يتم إدراجها بواسطة تخيكس الذي يرسل الرسائل إلى كنائس آسيا المختلفة.]

[The reference to the letter to the Laodiceans has occasioned much debate and been the **motivation for some apocryphal works**. The simplest explanation is found in the fact that some ancient manuscripts of Eph 1:1 omit Ephesus from that verse. This can be understood **to suggest the epistle to the Ephesians was actually an encyclical epistle**, the names being inserted as Tychicus delivered copies to the various churches in Asia.]

لاحظ أنه يقول أبسط تفسير ولا يقول أرجح تفسير أو أصوب تفسير فإن كل ما يقوله مجرد افتراضات ليس عليها دليل

تفسير **وليام ماكدونالد**[٧٦]: [بولس يدعو أيضاً إلى ضرورة قراءة الرسالة التي من لاودكية في كولوسي، **لا سبيل لنا إلى معرفة مضمون الرسالة المشار إليها هنا**. **يظن** بعضهم أن "الرسالة إلى أفسس" هي المقصودة هنا. ذلك لأن بعض المخطوطات حذفت العبارة "إلى أفسس" من أفسس ١:١ . وهذا ما حدا بعض المفسرين إلى الاعتقاد أن الرسالة إلى أفسس كانت بمثابة رسالة دوارة أو سيارة معدة لتقرأ في عدة كنائس مختلفة تضم مثلا أفسس، ولاودكية ومن ثم كولوسي.]

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: {وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً} [النجم: ٢٨]

---

٧٤ أنطونيوس فكري: تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي – ص٤٧

75 Mills, M. (1999). Colossians: **A Study Guide to Pauls epistle to the Saints at Colossae** (Col 4:15). Dallas: 3E Ministries

٧٦ وليام ماكدونالد: تفسير الكتاب المقدس للمؤمن – العهد الجديد – الجزء الثالث – كولوسي إلى الرؤيا – ص١١٨

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس[٧٧]: [يظن البعض أن "الرسالة إلى كنيسة اللاودكيين" هي الرسالة إلى أفسس، **ولكن الأكثر** أنه كانت هناك رسالة خاصة إلى الكنيسة في لاودكية، **ليست بين أيدينا الآن**، إذ أن الرسول بولس كتب بعض رسائل أخرى لم تصل إلينا.]

تفسير **متى هنري**[٧٨]: [الذين في لاودكية: كانوا يعيشون بالقرب من كولوسي لذا أرسل لهم بولس تحياته كما أوصى بأن تقرأ هذه الرسالة في كنيسة لاودكية، وقد كان هذا سببا في **ظن** البعض بأن بولس كان قد أرسل إلى لاودكية رسالة أخرى في ذلك الوقت "والتي من لاودكية تقرؤونها أنتم أيضاً". **فإن كان هذا الرأي صحيحاً فهو يعني فقدان هذه الرسالة المذكورة.**] وكأن لسان حاله يقول مُجبر أخاك لا بطل!

تفسير **مارتن** (Martin)[٧٩] طرح للعديد من الأسئلة حول كيفية فقدان الرسالة: [الرسالة إلى اللاودكيين، والتي تُمرر على باسم "الرسالة من لاودكية" **مفقودة لأسباب لا نستطيع إلا أن نخمنها**. هل تم فقدانها في الزلزال الذي كان في عام ٦٠م كما اعتقد هاريسون؟ هل تم تدميرها أو حظرها عندما فقدت الكنيسة هويتها المسيحية؟ هل حفظت الرسالة في الرسالة القانونية المعروفة باسم أفسس، كما في قائمة ماركيون أم أنها هي الرسالة الأبوكريفية المعروفة باسم "الرسالة إلى لاودكية"؟ هل هي رسالة مفقودة مكتوبة بواسطة إبافراس ولذلك نُبذت لأنها من إنتاج كاتب غير معروف؟ **من يستطيع أن يخبرنا؟ لا نعرف**.]

[The letter to the Laodiceans, thence to be passed on as "the letter from Laodicea," **is lost for reasons we can only guess**. Was it lost in the earthquake of 60 c.e., as P. N. Harrison (see Bibliography) thought? Was it destroyed or suppressed when the church lost its Christian character (Rev. 3:14–22)? Does it survive in the (canonical) letter to the Ephesians, as in Marcions list, or in the apocryphal letter that goes under that name? Is it a lost letter, written by Epaphras and so discarded because it did not originate from a well-known author? **Who can tell? We dont know**.]

---

[٧٧] التفسير التطبيقي للكتاب المقدس – ص٢٥٦٩

[٧٨] متى هنري: العهد الجديد – الجزء الثاني – التفسير الكامل للكتاب المقدس – ص٤٥٢ و٤٥٣

[79] Martin, R. P. (1991). Ephesians, Colossians, and Philemon. **Interpretation, a Bible commentary for teaching and preaching** (Page 131). Atlanta: John Knox Press

بروس بارتون (Bruce Barton) و**فيليب كومفورت** (Philip Comfort)[٨٠] يقول: [دور الكلوسيين كان أن يقوموا بقراءة الرسالة التي من لاودكية. **هذه لم تكن رسالة مكتوبة بواسطة اللاودكيين ولكن بالأحرى كانت رسالة مبعوثة لهم حتى يمرروها لكولوسي**. معظم الدارسين يقترحون أن الرسالة ربما كانت هي سفر أفسس لأن الرسالة إلى أفسس كانت مبعوثة لتمر على كنائس أسيا الصغرى. وهناك أيضاً احتمالية وجود رسالة مخصوصة مبعوثة للاودكيين، ولكنها ليست معنا الآن. **بولس كتب رسائل عديدة ولكنها الآن مفقودة** (على سبيل المثال: نعم أنه على الأرجح كان هناك أربع رسالة إلى الكورنثيين، ولكن اثنان منهم فقط في الكتاب المقدس). **أو أن الرسالة لم تبق محفوظة حتى نضمها إلى العهد الجديد** لأن كنيسة لاودكية في وقت لاحق تم انتقادها لكونها فاترة، الرؤيا ٣: ١٤-٢٢].

[The Colossians, in turn, were to read the letter from Laodicea. **This was not a letter written by the Laodiceans**; **rather, it was a letter written to them that they were to pass on to Colosse**. Most scholars suggest that the letter may have been the book of Ephesians because the letter to the Ephesians was to be circulated to all the churches in Asia Minor. It is also possible that there was a special letter to the Laodiceans, which we do not have. **Paul wrote several letters that have been lost** (for example, we know that there were probably four letters to the Corinthians, only two of which appear in the Bible). Or **the letter may not have survived to be included in the New Testament** because the church in Laodicea was later chastised for being "lukewarm" (Revelation 3:14–22)]

- الذي أورد أشهر رأيين حول تفسير العبارة
- ومال كثيراً ناحية الرأي الذي يقول بأن الرسالة كانت لبولس وهي الآن مفقودة
- مُوضِّحاً أن الاعتقاد بفقدان رسائل لبولس ليس بالأمر الغريب على الكنيسة
- ولكنها حقيقة واقعة يدركها العلماء جيداً
- دققوا جيداً في عبارته الأخيرة (لم تبق محفوظة حتى نضمها إلى العهد الجديد)
- ولا أريد من أحد أن يتهمني بسوء الترجمة لذلك حرصت على عرض النص الإنجليزي الأصلي لكل مقطع
- the letter may not have survived to be included in the New Testament

[80] Barton, B. B., & Comfort, P. W. (1995). Philippians, Colossians, Philemon. **Life application Bible commentary** (Page 237). Wheaton, Ill.: Tyndale House Publishers

في تفسير **براتشر** ونيدا (Bratcher & Nida) نجد الآتي[٨١]: [كان هناك الكثير من التخمين حول رسالة بولس إلى لاودكية. البعض اعتقد أنها الرسالة التي تحمل الآن اسم أفسس أو فيليمون أو حتى العبرانيين. لم ينتهِ القرن الرابع حتى وجدنا رسالة مفبركة بعنوان "رسالة إلى اللاودكيين" والغير موجودة إلا في النسخ اللاتينية، ولكنها كانت مكتوبة باليونانية في الأصل. الرسالة تم ضمها إلى النسخ اللاتينية من الكتاب المقدس من القرن السادس إلى القرن الخامس عشر. الرسالة عبارة عن تجميع غير منطقي لعبارات بولسية، والتي يقول عنها "لايتفوت": غير مضرة طالما أن الخطأ ممزوج بالغباء لا يُعد مضراً. **التفسير الأقرب إلى الصواب هو أن الرسالة التي يشير إليها بولس مفقودة أو تم تدميرها.**]

[There has been much speculation about this letter of Paul to the Laodiceans. Some have thought it is what is now called Ephesians, or Philemon, or even Hebrews. Already by the end of the fourth century there was a fabricated "Letter to the Laodiceans," of which only Latin copies survive, but which was originally written in Greek. It was included in many copies of the Latin Bible from the sixth century to the fifteenth century. It is a mindless collection of Pauline phrases, which Lightfoot calls "quite harmless, so far as falsity and stupidity combined can ever be regarded as harmless." **The most likely explanation is that the letter Paul refers to here was lost or destroyed**.]

في تفسير **بيت** (Beet)[٨٢] نجد: [التي من لاودكية: وليس المكتوبة من لاودكية. لأن المسيحيون في كولوسي بالإضافة إلى الآخرين كانوا سيقرءونها. وهؤلاء الآخرون بالتأكيد كانوا مسيحيين من لاودكية. **فإنه لا يمكن إلا أن تكون رسالة إلى الكنيسة هناك**، والتي كانت سترسل من لاودكية إلى كولوسي. وإن كانت كذلك، **فهذا يجعلنا نعتقد بقوة أن بولس هو الكاتب.**]

[That from Laodicea: not written from Laodicea. For it was to be read by the Christians at Colossæ as well as by others: also ye read. And these others must have been the Christians at Laodicea. **It could only be a letter to the Church there**; to be sent from Laodicea and read at Colossæ. And, if so, **this injunction suggests very strongly that it was written by Paul**.]

- المفسر بِيت يريد أن يقول لنا أن الرسالة ستأتي من لاودكية ولكن الرسالة لم تُكتب هناك
- الرسالة في كنيسة لاودكية من أجل المسيحيين الذين في الكنيسة هناك
- هذه الرسالة بالتأكيد كتبها بولس إلى رسالة لاودكية، وإلا فكيف عرف أن لديهم رسالة ؟

[81] Bratcher, R. G., & Nida, E. A. (1993], c1977). **A handbook on Pauls letters to the Colossians and to Philemon**. Originally published under title: A translators handbook on Pauls letters to the Colossians and to Philemon. Helps for translators; UBS handbook series (Page 107). New York: United Bible Societies

[82] Beet, J. A. (1999). **Beets Commentaries**: Colossians (Col 4:16).

هذا المفهوم نفسه **أنتوني آش** (Antony Ash) في تفسيره[٨٣]: [ال "رسالة من لاودكية" تم مناقشتها كثيراً . آراء مبكرة تقول أن **الرسالة مبعوثة من بولس إلى لاودكية**، ومن ثم كانت سترسل إلى كولوسي . آراء أخرى **متأخرة** تقول أن الرسالة من الكنيسة إلى بولس. **كيف سيعرفها بولس إذن؟** هل افترض أنهم سيقومون بكتابة رد حول قراءة الكلوسيين في الكنيسة هناك ؟ بذلت محاولات عديدة من أجل كشف هوية الرسالة بالمقارنة برسالة أفسس وفيليمون. **حيث أنها لا تناسب أي رسالة موجودة في العهد الجديد فمن المفترض أنها ضائعة، كما أن هناك رسالة كورنثية مفقودة.** هذه **الفجوة** أدت إلى ظهور رسالة مُفبركة بعنوان "رسالة بولس إلى اللاودكيين".]

[The "letter from Laodicea" has been much discussed. **Early opinions held that it was sent from Paul to Laodicea**, and then was to be sent from there to Colosse. Later opinion thinks it to be from the church in Laodicea. **How would Paul know of it then**? Did he assume they would reply to the reading of Colossians in the church there? Attempts have been made, inconclusively, to identify this letter with Ephesians or Philemon.4 **Since it fits no New Testament epistle it is presumed to be lost**, as was some Corinthian correspondence (1 Cor 5:9; 2 Cor 2:4). **This gap led to a later fabricated** "letter of Paul to the Laodiceans".]

يقول أيضاً **إيرنست مارتن** (Ernest Martin) في تفسيره[٨٤] كلاماً غاية في الأهمية بخصوص ترجمة عبارة (التي من لاودكية την εκ λαοδικειας): [عدة أسئلة محيرة تنشأ من العدد ١٦ التي تشير إلى تبادل وقراءة بعد الرسائل. ما هي الرسالة التي من لاودكية؟ من الذي كتبها؟ ماذا حدث لها؟ لماذا هذا الأمر بتبادل وقراءة الرسائل؟ آراء مختلفة على نطاق واسع وقد عقدت على مر القرون. **العبارة المُترجمة إلى "من لاودكية" تعني الرسالة التي عند اللاودكيين، وليس رسالة من كنيسة لاودكية. التكرار متضمن لرسالتين من نفس المصدر** (يقصد هنا أن مصدر تعليم الكنيستين هو بولس). قصارة جهدنا لإعادة بناء وجهة النظر الصحيحة هي **أن الرسالة من لاودكية هي رسالة من بولس إلى لاودكية والتي ينبغي أن تُقرأ أيضاً في كولوسي**. يبدو أن بولس يرى الظروف مناسبة بحيث تكون هناك فائدة من تبادل الرسائل بين الكنائس.]

[Several baffling questions arise in verse 16 with reference to the exchange and reading of certain correspondence. What is the letter from Laodicea? Who wrote it? What happened to it? Why the directive to exchange and read the letters? Widely diverse opinions have been held through the centuries. (For a survey of the many ideas on this, see Lightfoot: 274–300.) **The**

[83] Ash, A. L. (1994). Philippians, Colossians & Philemon. Outlines at beginning of each book. **The College Press NIV commentary** (Col 4:17). Joplin, Mo.: College Press

[84] Martin, E. D. (1993). Colossians, Philemon. Spine title: Colossians & Philemon. Believers church Bible commentary (Page 215). Scottdale, Pa.: Herald Press

phrase translated from Laodicea means the letter that is at Laodicea (Blass–Debrunner: sect. 437), not a letter from the Laodicean church. The repetition of also implies two letters of similar origin. Our best reconstruction is to see the letter from Laodicea as a letter from Paul to Laodicea that was also to be read at Colossae. Apparently Paul thinks the immediate conditions are such that there would be benefit in both letters being read in both settings.]

وليام باركلي[٨٥] حول حقيقة ضياع رسائل كثيرة لبولس: [ربما كانت رسالة مبعوثة خصيصاً لكنيسة لاودكية. إن كانت كذلك فهي مفقودة، وعلى الرغم من ذلك كما سنرى بعد قليل، هناك رسالة مزيفة إلى كنيسة لاودكية ما زالت محفوظة لدينا. **من المؤكد أن بولس كتب الكثير من الرسائل أكثر مما نملك حالياً**. لا نملك إلا ١٣ رسالة بولسية، تغطي ما يقرب ١٥ عاماً. **لابد أن العديد من هذه الرسائل مفقودة**، وربما كانت الرسالة إلى لاودكية ضمن هذه الرسائل المفقودة.]

[It may have been a special letter to the Church at Laodicaea. If so, it is lost, although, as we shall shortly see, an alleged letter to Laodicaea still exists. **It is certain that Paul must have written more letters than we possess**. We have only thirteen Pauline letters, covering roughly fifteen years. **Many letters of his must have been lost**, and it may be that the letter to Laodicaea was such a one.]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(١٢): المسيحية ديانة كتابية – الجزء الخامس

الكتابات المسيحية المُختلفة

[And it was not only letters that were important to these communities. There was, in fact, **an extraordinarily wide range of literature** being produced, disseminated, read, and followed by the early Christians, **quite unlike anything else** the Roman pagan world had ever seen.] Page 23.

ولم تكن الرسائل هي الوحيدة التي حملت أهمية بالنسبة لهذه المجتمعات. فلقد كانت هناك – في الحقيقة – أشكال كثيرة جداً من الأدب المكتوب يتم إنتاجه، ونشره، وقراءته، والالتزام به على نطاق شديد الاتساع من خلال المسيحيين الأُوَل، وهو أدب شديد الاختلاف عن أي شيء آخر شهده العالم الروماني الوثني على الإطلاق.

[85] The letters to the Philippians, Colossians, and Thessalonians. 2000, c1975 (W. Barclay, lecturer in the University of Glasgow, The Daily study Bible series, Rev. ed. (Page 172). Philadelphia: The Westminster Press

Types of Christian Literature أنواع الأدب المسيحي

1. Early Gospels الأناجيل المُبَكِّرة
2. Early Acts of the Apostles الأعمال المُبَكِّرة للرُّسُل
3. Christian Apocalypses الرؤى المسيحية
4. Church Orders النُّظُم الكنسية
5. Christian Apologies الدِّفاعيّات المسيحية
6. Christian Martyrologies سِيَر الشُّهداء المسيحيين
7. Antiheretical Tractates مقالات ضِد الهراطقة
8. Early Christian Commentaries التَّفاسير المسيحية المُبَكِّرة

الأناجيل المُبكرة

[Christians, of course, were concerned to **know more about** the life, teachings, death, and resurrection of their Lord; and so numerous Gospels were written, which recorded the **traditions** associated with the life of Jesus.] Page 24.

كان المسيحيون بالطبع معنيِّين بمعرفة معلومات أكثر عن حياة، وتعاليم، وموت وقيامة سيِّدهم؛ ولذلك كُتِبَتْ العديد من الأناجيل، والتي قامت بتسجيل التقاليد المُرتبطة بحياة يسوع.

[Four such Gospels became most widely used—those of Matthew, Mark, Luke, and John in the New Testament—**but many others were written**. We still have some of the others: for example, Gospels allegedly by Jesuss disciple Philip, his brother Judas Thomas, and his female companion Mary Magdalene. **Other Gospels**, **including some of the very earliest**, have been lost.] Page 24.

أربعة من هذه الأناجيل أصبحت هي الأوسع استخدامًا. وهي: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، نجدهم في ثنايا العهد الجديد، ولكنَّ أناجيلاً أخرى كثيرة كُتِبت. منها على سبيل المثال: الأناجيل المنسوبة إلى فيلبُّس تلميذ يسوع، ويهوذا توما أخيه، ورفيقته مريم المجدلية. كما فُقِدَت أناجيل أخرى بعضها من الأناجيل الأكثر قِدمًا.

[We know this, for example, from the Gospel of Luke, whose author indicates that in writing his account he consulted "many" predecessors (Luke 1:1), which obviously no longer survive.] Page 24.

نعلم ذلك – على سبيل المثال – من إنجيل لوقا، الذي يُشير مؤلفه أنه يسترشد في كتابة روايته بـ "كثيرٍ" من المؤلَّفات السابقة (لوقا ١ : ١)، التي لم تعد بكل وضوح موجودة.

[One of these earlier accounts may have been the source that scholars have designated Q, which was probably **a written account**, principally of Jesuss sayings, used by both Luke and Matthew for many of their distinctive teachings of Jesus (e.g., the Lords Prayer and the Beatitudes).] Page 24.

واحدة من هذه الكتابات الأكثر قِدَمًا وربما كانت هي المصدر الذي حدده العلماء تحت اسم المصدر "Q"، والذي يحتمل أنه كان رواية مكتوبة تحتوي بشكل رئيسي على أقوال يسوع، واستخدمها كل من لوقا ومتَّى كمصدرٍ لكثير من تعاليم يسوع التي انفردا بها (على سبيل المثال الصلاة الرَّبّانيَّة والتطويبات).

المُشكلة الإزائية

تادرس يعقوب ملطي قال[٨٦]: [الإنجيل بحسب مرقس البشير: إن كان هذا السفر **يعتبر الأساس لإنجيلي متّى ولوقا**، لكن له طابعه الخاص به.]

دائرة المعارف الكتابية[٨٧]: [وبالنسبة للعهد الجديد فإن **الرأي الغالب هو إنجيل مرقس كان أحد المراجع الرئيسية لإنجيلي متى ولوقا**، فيمكن استكشاف مدى استخدام متى ولوقا لإنجيل مرقس، حيث قد وصلت إلينا الأناجيل الثلاثة.]

التفسير الحديث للكتاب المقدس[٨٨] لـ **ألان كول**: [ويمكننا أن نقول حقاً "من باب الوصف المطلق" إن هناك جُزءاً ضخماً مشتركاً بين إنجيل مرقس وإنجيليّ متى ولوقا، وإن كان هذان يحتويان على إضافات متنوعة خاصة بهما. ومن المعتاد التعبير عن هذا الحل لمشكلة التوافق بالرموز شبه الجبرية باستخدام الرمز "Q" (للدلالة على الكلمة الألمانية Quelle أو المصدر) ترمز إلى المادة التي ليست في إنجيل مرقس والمشتركة بين إنجيلي متى ولوقا، واستخدام الرمز "L" لتشير إلى المادة ذات الأهمية الطبية أو الأممية، والمتميز بها إنجيل لوقا، والرمز "M" للمادة ذات الأهمية اليهودية والتي يتميز بها إنجيل متى. وبالطبع فإن مثل هذه الرموز الجبرية أو غيرها من الرموز المتماثلة في الإمكان أن نزيدها بغير حدود، ومن هنا يمكن أن يكون لدينا "L2" "L" الخ، ومع ذلك فإنه يحسن أن نتذكر أننا بعد أن قلنا كل هذا، فأننا ما نزال في محاولتنا لوصف الوضع الراهن لكل إنجيل في مواجهة الأناجيل الأخرى، ولم نشرح بعد كيف تكونت الأناجيل، كما لم نستطع بعد أن نبرهن على أن هذه الرموز الجبرية كانت في الواقع تعبيراً دائما عن الوثائق المكتوبة القديمة أو حتى أنها كانت منذ ذلك الحين تعبيراً عن مجموعات من التقليد الشفهي، والتي كان لها وجودها المستقل على

[٨٦] تادرس يعقوب ملطي: تفسير إنجيل متى - صـ١٧
[٨٧] دائرة المعارف الكتابية: المجلد السادس - حرف الكاف - الكتاب المقدس والنقد - صـ٣٢٠
[٨٨] آلان كول: التفسير الحديث للكتاب المقدس - العهد الجديد - إنجيل مرقس - صـ٢٣ و ٢٤

نحو ما. وأحياناً نسيت الكنيسة المسيحية كل هذا في غمرة حماسها للتحليل، وسلمت فقط بصحة بعض المستندات دون سواها، بل إنها اتخذت لنفسها شكلاً محدداً مستقلاً من الأدب الديني.]

ثم يكمل ألان النقاش ويقول: [وكان حتماً أن يمضي العلماء إلى مدى أبعد على الطريق في محاوله لتحديد التواريخ المتعلقة بكتابة الأناجيل. إن لدينا قدراً ضئيلا من التقاليد الإضافية خارج نطاق الكتاب المقدس المشكوك في قيمتها، والتي سنتناولها بصفة خاصة من حيث علاقتها بإنجيل مرقس. ويكفينا أن نقول هنا إن التشيع لهذه التقاليد الخارجة عن الكتاب المقدس قد أدت بالكنيسة الرومانية وبعض علماء البروتستانت إلى التمسك بأولوية إنجيل متى ،أي أن الرأي القائل بأنه أول ما كُتب من الأناجيل، وأنه يعد مصدراً أساسياً لغيره من الأناجيل وهذا يمكن أن يجعل إنجيل متى متقدماً في تاريخه ويوفر للقول بأنه بقلم الرسول الذي له هذا الاسم. ومن الناحية الأخرى ، فان أغلبية العلماء البروتستانت يتمسكون بأولوية إنجيل مرقس أو على أقل تقدير نسخه منه مُشيرين إلى أنه أقصر الأناجيل وأصرحها. **وعلى هذا النحو فانهم يعتبرون إنجيل مرقس المصدر لكل من إنجيلي متى ولوقا**، وعلى الرغم من أنه ليس بأية وسيله مصدرها الوحيد.]

تفسير **وليام باركلي**[٨٩]: [تعتبر الأناجيل الثلاثة الأول، متى ومرقس ولوقا وحدة واحدة وقد أطلق عليها العلماء الكلمة الإنجليزية synoptics وهي كلمة مشتقة من فعل يوناني مُرَكَّب يعني "يمكن الإحاطة به"، ولقد سميت بهذا الاسم لما فيها من تشابه كبير يجعل من السهل دراستها معاً. ومن هذه المجموعة يعتبر إنجيل مرقس أكثرها أهمية، بل يذهب البعض إلى حد القول بأنه أهم كتاب في العالم طراً، إذ انه – بشهادة الجميع – أول إنجيل كتب، ولهذا فهو أول كتاب عن حياة يسوع وصل إلينا. قد لا يعني هذا أن مرقس كان أول شخص يكتب عن حياة يسوع، فلابد أنه كانت هناك محاولات أولية سابقة، ولكنه أصبح من المؤكد أن هذا الإنجيل هو أقدم إنجيل وصل إلينا.]

ثم قدم بعض الحسابات الرياضة واستنتج في النهاية[٩٠]: [هذه الدراسة المقارنة جعلت الباحثين يتمسكون بالنظرية القائلة: **إن متى ولوقا كانا يستخدمان إنجيل مرقس مصدراً أساسياً لهما** عند كتابة إنجيليهما.]

بارت إيرمان في كتابه الماتع **العهد الجديد**[٩١]: [اقترح العلماء عبر السنوات العديد من النظريات لحل المشكلة الإزائية. الكثير من النظريات في غاية التعقيد وغير قابلة للتصديق بالكلية. كمقدمة لهذه المشكلة، نحن لسنا بحاجة لنشغل أنفسنا بكل هذه الحلول.

---

[٨٩] وليام باركلي: تفسير العهد الجديد - إنجيل مرقس - صـ٩

[٩٠] وليام باركلي: تفسير العهد الجديد - إنجيل مرقس - صـ١١

[91] Bart D. Ehrman: The New Testament - A Historical Introduction To The Early Christian Writings - Chapter 6 - Page 73 [Scholars have propounded a number of theories over the years to solve the Synoptic Problem. Many of the theories are extraordinarily complex and entirely implausible. For an introduction to the problem, we do not need to concern ourselves with all of these solutions. We will instead focus on the one that most scholars have come to accept as the least problematic. This explanation is sometimes called the "four, source hypothesis." According to this hypothesis, Mark was the first Gospel to be written. It was used by both Matthew and Luke. In addition, both of these other Gospels had access to another source, called Q (from the German word for "source," Quelle). Q provided Matthew and Luke with the stories that they have in common that are not, however, found in Mark. Moreover, Matthew had a source (or group of sources) of his own, from which he drew stories found in neither of the other Gospels. Scholars have simply labeled this source (or sources) M (for Matthews special source). Likewise, Luke had a source (or group of sources) for stories that he alone tells; not surprisingly, this is called L (Lukes special source). Hence, according to this hypothesis, four sources lie behind our three Synoptic Gospels: Mark, Q, M, and L (see figure 6.1).]

ولكن بدلاً من هذا سنركز على النظرية الأكثر قبولاً لدى العلماء والأقل إشكالاً. هذا التفسير يدعى بـ "فرضية المصادر الأربعة". **وفقاً لهذه النظرية، مرقس هو أول إنجيل تم كتابته. وتم استخدامه من قبل متى ولوقا.** هذا بالإضافة إلى أن هاذين الإنجيلين كان لديهما مرجع آخر يرجعون إليه يُدعى "Q" (من الكلمة الألمانية لمصدر "Quelle"). "Q" كان مصدر للقصص المشتركة بين لوقا ومتى والتي لا نجدها في مرقس. علاوة على ذلك، كان لإنجيل متى مصدر أو العديد من المصادر الخاصة به، والتي أخذ منها القصص الغير موجودة في أي إنجيل آخر. العلماء صنفوا هذا المصدر بـ "M" والتي ترمز إلى مصادر متى الخاصة. أيضاً إنجيل لوقا كان له مصدر أو العديد من المصادر الخاصة به، والتي أخذ منها القصص المروية عنده فقط، وليس من الغريب أن يُطلق على هذه المصادر "L" والتي ترمز لمصادر لوقا الخاصة. وبالتالي وفقها لهذه الفرضية، **هناك أربعة مصادر كامنة وراء الأناجيل الإزائية: إنجيل مرقس، "Q"، "M" و "L".**]

ثم وضع لنا بارت إيرمان صورة بسيطة من خلالها نفهم مصادر الأناجيل الإزائية:

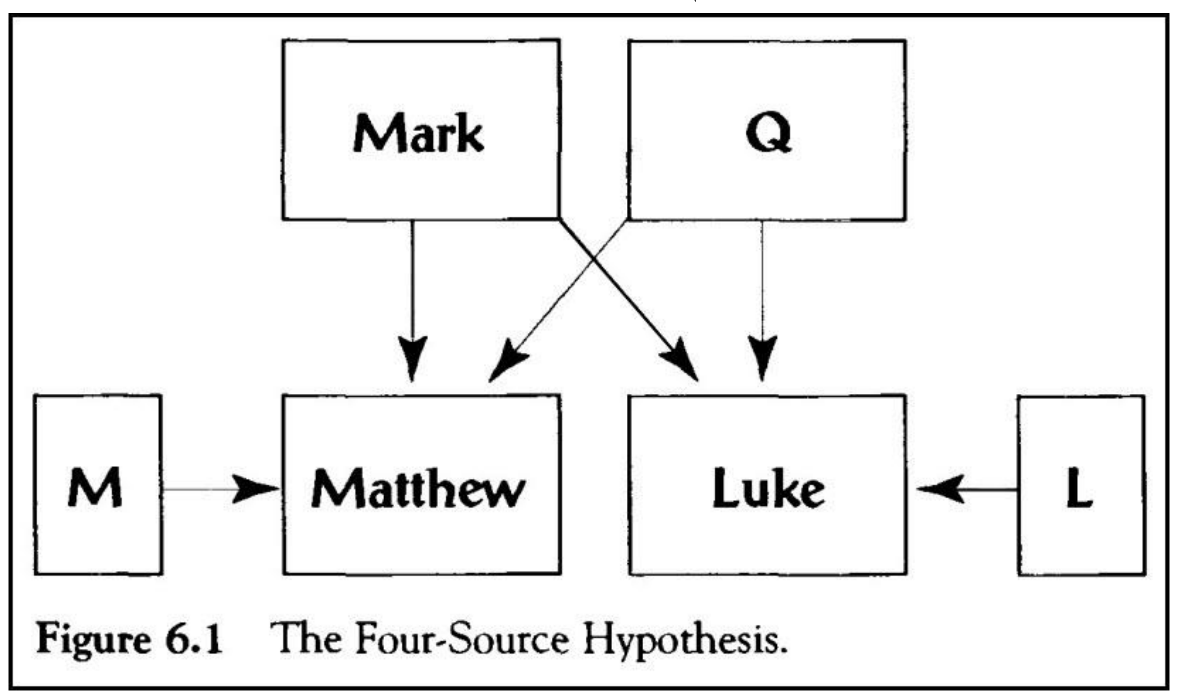


Figure 6.1 The Four-Source Hypothesis.

إنجيل المسيح عليه السلام

ألان كول: **التفسير الحديث للكتاب المقدس العهد الجديد**، إنجيل مرقس – صـ١٣ [كما أن **المعنى الحقيقي لهذا المصطلح غير واضح**، هل هو الأخبار السارة (Good tiding) أو هو أخبار عن الله (Tidings about God).]

المهندس رياض يوسف داود: **مدخل إلى النقد الكتابي** – صـ ٣٣ [نرى أن هناك قاسماً مشتركاً بين الأناجيل الثلاثة المسماة بـ الإزائية (مرقس – متى – لوقا). **فهل هناك كتاب يسبق الإزائية ؟** هل هُناك إنجيل بمثابة الأصل أم هناك عدة أناجيل لم تصلنا بل أثرت في تكوين الإزائية ؟]

القس رضا عدلي: **مقدمات أسفار الكتاب المقدس**، الأناجيل والأعمال - صـ٧٢ [ومن الناحية الأخرى فإن **كتاب الديداكي** (كتاب تعليم الرسل الذي يعتبر من أقدم الكتب المسيحية على الإطلاق) **يستخدم كلمة الإنجيل لكي يشير إلى أقوال وأفعال الرب يسوع**. وعلى سبيل المثال يقول الديداكي: (**صلوا كما أمركم الرب في إنجيله**) و (ليعاتب أحدكم الآخر بسكينة وسلام دون غضب كما يقول الإنجيل) (٨: ٣، ١٥: ٤)]

The Didache 8.2: Nor should you pray like the hypocrites. Instead, “pray like this,” just as the Lord commanded in his Gospel.

μηδὲ προσεύχεσθε ὡς οἱ ὑποκριταί, ἀλλ ὡς ἐκέλευσεν ὁ Κύριος **ἐν τῷ εὐαγγελίῳ αὐτοῦ**.

The Didache 15.3: Furthermore, correct one another, not in anger but in peace, as you find in the Gospel; and if anyone wrongs his neighbor, let no one speak to him, nor let him hear a word from you, until he repents.

Ἐλέγχετε δὲ ἀλλήλους μὴ ἐν ὀργῇ, ἀλλ ἐν εἰρήνῃ, **ὡς ἔχετε ἐν τῷ εὐαγγελίῳ**· καὶ παντὶ ἀστοχοῦντι κατὰ τοῦ ἑτέρου μηδεὶς λαλείτω μηδὲ παρ ὑμῶν ἀκουέτω ἕως οὗ μετανοήσῃ.

الأعمال المُبكرة للرُّسُل

[Not just the life of Jesus, but also the lives of his earliest followers were of interest to the growing Christian communities of the first and second centuries. It is no surprise, then, to see that accounts of the apostles—their adventures and missionary exploits, especially after the death and resurrection of Jesus—came to occupy an important place for Christians interested in knowing more about their religion.] Page 24.

ليست حياة يسوع فحسب، بل أيضًا حياة الأتباع الأوائل كانت محطًا لاهتمام المجتمعات المسيحية المتنامية في القرنين الأول والثاني. ليست مُفاجأة إذاً أن نرى أن قصص الرسل، مغامراتهم وأعمالهم التبشيرية - خاصة بعد موت وقيامة يسوع - أصبحت تشغل مكانة هامة للمسيحيين المهتمين بمعرفة معلومات أكثر عن دينهم.

[One such account, the Acts of the Apostles, eventually made it into the New Testament. But many other accounts were written, mainly about individual apostles, such as those found in the Acts of Paul, the Acts of Peter, and the Acts of Thomas. Other Acts have survived only in fragments, or have been lost altogether.] Page 25.

واحدة من هذه الكتابات، أعمال الرسل، نجحت في النهاية في أن تصبح جُزءًا من العهد الجديد. لكن قصصًا أخرى كثيرة كُتِبَتْ عن الرُّسُل كُلًّا على حدى بشكل رئيسي، مثل تلك الموجودة في أعمال بولس، أعمال بطرس، وأعمال توما. أعمال أخرى بقِيَت لنا فقط في أجزاء صغيرة، أو فُقِدَت تمامًا.

الرُّؤى المسيحية

[As I have indicated, Paul (along with other apostles) taught that Jesus was soon to return from heaven in judgment on the earth. The coming end of all things was a source of continuous fascination for early Christians, who by and large expected that God would soon intervene in the affairs of the world to overthrow the forces of evil and establish his good kingdom, with Jesus at its head, here on earth.] Page 25.

كما أشرتُ، نَشَرَ بولس (مع الرسل الآخرين) تعليمًا يقول إن يسوع كان مُزمعًا أن يعود من السماء للحكم على الأرض. النهاية الآتية لكل الأشياء كانت أمرًا سَحَرَ باستمرار لُبَّ المسيحيين الأوائل، الذين في العموم كانوا يتوقعون أن الله سيتدخل قريبًا في شئون العالم ليقهر قوى الشر وليقيم هنا على الأرض مملكته الخيِّرَة، وعلى رأسها يسوع.

[Some Christian authors produced prophetic accounts of what would happen at this cataclysmic end of the world as we know it. There were Jewish precedents for this kind of "apocalyptic" literature, for example, in the book of Daniel in the Jewish Bible, or the book of 1 Enoch in the Jewish Apocrypha.] Page 25.

بعض المؤلفين المسيحيين كتبوا قصصًا تنبُّؤيَّة (prophetic accounts) عمّا سيحدث في هذه النهاية الكارثية للعالم كما نعرفه. لقد كان عند اليهود أعمال لها السَّبْق في هذا النوع من الأدب "الرؤَوِيّ" (apocalyptic) في كتاب دانيال – على سبيل – في الكتاب المقدس اليهودي، أو الكتاب الأول لأخنوخ في الأبوكريفا اليهودية.

[Of the Christian apocalypses, one eventually came to be included in the New Testament: the Apocalypse of John. Others, including the Apocalypse of Peter and The Shepherd of Hermas, were also popular reading in a number of Christian communities in the early centuries of the church.] Page 25.

من بين الرؤى المسيحية، دخلت واحدة في النهاية إلى العهد الجديد: رؤيا يوحنا. رؤى أخرى، من بينها رؤيا بطرس والرّاعِي لهرماس، كانت قراءتها أمر شائع في عدد من المجتمعات المسيحية في القرون الأولى للكنيسة.

النُّظُم المسيحية

[The early Christian communities multiplied and grew, starting in Pauls day and continuing in the generations after him. Originally the Christian churches, **at least those established by Paul himself**, were what we might call charismatic communities. They believed that each member of the community had been given a "gift" (Greek: charisma) of the Spirit to assist the community in its ongoing life: for example, there were gifts of teaching, administration, almsgiving, healing, and prophecy.] Page 25.

تضاعفت المجتمعات المسيحية ونَمَت، بدءًا من عصر بولس واستمرَّت خلال الأجيال التي جاءت من بعده. كانت الكنائس المسيحية في الأصل، على الأقل تلك التي أقامها بولس نفسه، يُمكننا أن نطلق عليها مجتمعات ذات مواهب (charismatic). فقد كانوا يؤمنون بأن كل فرد من المجتمع قد أُوتِيَ "موهبةً" (كاريزما باليونانية) من الروح القدس لمساعدة المجتمع في حياته الحاضرة: على سبيل المثال: هناك مواهب التعليم، موهبة الإدارة، موهبة إعطاء الصدقات، موهبة الشفاء، وموهبة التَّنَبُّؤ.

[Eventually, however, as the expectation of an imminent end of the world **began to fade**, it became clear that there needed to be a more rigid church structure, especially if the church was to be around for the long haul (cf. 1 Corinthians 11; Matthew 16, 18).] Page 25, 26.

في نهاية المطاف، على كل حال، حينما بدأت التَّنَبُّؤات الخاصة بالنهاية الوشيكة للعالم في الاضمحلال، بدى واضحًا أن هناك حاجة لإيجاد بنية كَنَسِيَّة أكثر قوة، خاصة لو كانت الكنيسة ستظل قائمة لفترة طويلة (قارن ١ كرونثوس ١١ ؛ مع متّى ١٦ ،١٨).

[Churches around the Mediterranean, including those founded by Paul, started appointing leaders who would be in charge and make decisions (**rather than having every member as "equally" endowed with the Spirit**); rules began to be formulated concerning how the community was to live together, practice its sacred rites (e.g., baptism and eucharist), train new members, and so on.] Page 26.

بدأت الكنائس الواقعة على جانبي البحر المتوسط، بما فيها تلك التي أسسها بولس، في تعيين قادة سيتولون المسئولية واتخاذ القرارات (بدلاً من النَّظَر إلى كل فردٍ من أفراد الكنيسة باعتباره "متساويًا" في الموهبة من الروح)؛ فبدأت تظهر للوجود صياغة للقواعد الخاصة بكَيفِيَّة عيش المجتمع المسيحي معًا، ممارسة شعائره المُقَدَّسَة (العِماد والقُربان المُقَدَّس على سبيل المثال)، تعليم الأعضاء الجدد ... إلخ.

[Soon documents started being produced that indicated how the churches were to be ordered and structured. These so called church orders became increasingly important in the second and third Christian centuries, but already by about 100 C.E. the first (to our knowledge) had been written and widely disseminated, a book called The Didache [Teaching] of the Twelve Apostles. Soon it had numerous successors.] Page 26.

سرعان ما بدأت صياغة الوثائق التي تذكر الكَيفِيَّة المُثلى لتنظيم وهيكلة الكنيسة. لقد أصبح ما يعرف بـ "النُّظُم الكَنَسِيَّة" أمرًا ذا أهمية مُتَزايِدَة في القرنين المسيحيين الثاني والثالث، لكن في العام ١٠٠ بعد الميلاد تقريبًا كان الكتاب المعروف باسم ديداخي (تعاليم) الرُّسُل الاثنا عشر هو أول ما كُتِبَ بالفعل (حسب ما نعلمه). وخلال زمن قصير تبعه العديد من الكتب.

الدِّفاعِيّات المسيحية

[As the Christian communities became established, they sometimes faced opposition from Jews and pagans who saw this new faith as a threat and suspected its adherents of engaging in immoral and socially destructive practices (just as new religious movements today are often regarded with suspicion). This opposition sometimes led to local persecutions of Christians; eventually the persecutions became "official," as Roman administrators intervened to arrest Christians and try to force them to return to the old ways of paganism.] Page 26.

عندما كانت المجتمعات المسيحية تُنشأ، كانوا يواجهون أحيانًا معارضة من اليهود والوثنيين الذين رأوا في هذا الإيمان الجديد تهديدًا وارتابوا في أن أتباعه يمارسون طقوس لا أخلاقية ومدمرة للمجتمع (تماماً كما يُنظر اليوم إلى الحركات الدينية الجديدة في أحيان كثيرة بالريبة ذاتها). هذه المُعارضة أدَّت في أحيان كثيرة إلى اضطهادات للمسيحيين في مجتمعهم المحَلِّي؛ وفي النهاية أصبحت الاضطهادات ذات طابع "رسميّ"، حيث تدخلت السُّلُطات الرُّومانِيَّة للقبض على المسيحيين في مُحاولة لإجبارهم على الرجوع عن مُعْتَقَداتهم الوَثَنِيَّة القديمة.

[As Christianity grew, it eventually converted intellectuals to the faith, who were well equipped to discuss and dismiss the charges typically raised against the Christians. The writings of these intellectuals are sometimes called apologies, from the Greek word for "defense" (apologia). The apologists wrote intellectual defenses of the new faith, trying to show that far from being a threat to the social structure of the empire, it was a religion that preached moral behavior; and

far from being a dangerous superstition, it represented the ultimate truth in its worship of the one true God.] Page 26.

وأثناء نموّ المسيحية، نجحت في النهاية في استمالة المُثقَّفِين إلى الإيمان، وهم الذين كانوا مؤهلين جيِّدًا لمُناقَشَة ودَفْع الاتهامات التي رُفِعَت في وجوه المسيحيين. كتابات هؤلاء المُثقَّفِين يُطلق عليها أحيانًا الدِّفاعِيّات، من الكلمة اليونانية "أبولوجيا" المُقابِلَة لكلمة "دِفاع". المُدافِعُون كَتَبُوا أعمالاً فِكْرِيَّة دِفاعًا عن الإيمان الجديد، مُحاوِلِين إظهار أن المسيحية هي الدِّيانَة التي تُبَشِّر بالقِيَم الأخْلاقِيَّة، وهي بَعِيدَة عن أن تكون تَهْدِيدًا للبناء الاجتماعي للإمبراطورية الرومانية، وأن المسيحية تُمَثِّل الحقيقة المُطْلَقَة في تَوَجُّهِهَا إلى عِبادَة الإله الحق وهي بَعِيدَة كُل البُعْد عن أن تكون تِلْك الدِّيانَة الخَطِرَة المَبْنِيَّة على الخُرافات.

[These apologies were important for early Christian readers, as they provided them with the arguments they needed when themselves faced with persecution. Already this kind of defense was found in the New Testament period, for example, in the book of 1 Peter (3:15: "always be prepared to make a defense to anyone who asks you to give an account of the hope that is in you") and in the book of Acts, where Paul and other apostles defend themselves against charges leveled at them. By the second half of the second century, apologies had become a popular form of Christian writing.] Page 26, 27.

هذه الكِتابات الدِّفاعِيَّة كانت ذات أهمية للقُرّاء المسيحيين الأوائل، لأنها أمَدَّتهم بالحُجَج التي يحتاجُونَها عندما يَتَعَرَّضُون للاضطهاد. هذا النّوع من الدِّفاع نَشَأ بالفِعْل في العصر الذي كُتِبَ فيه العهد الجديد، على سبيل المثال: في سفر ١بطرس (٣ : ١٥ "مُسْتَعِدِّينَ دَائِماً لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ") وفي سفر الأعمال، حيث يُدافِع بولس والرُّسل الآخرون عن أنْفُسِهِم ردًا على الاتهامات التي وُجِّهَت إليهم. قريبًا من النِّصْف الثاني من القرن الثاني، كانت الكِتابات الدِّفاعِيَّة قَدْ أصْبَحَت شَكْلاً مَعْرُوفًا من الأدب المسيحي.

سِيَر الشُّهَداء المسيحيين

[At about the same time that apologies began to be written, Christians started producing **accounts of their persecutions and the martyrdoms** that happened as a result of them. There is some portrayal of both matters already in the New Testament book of Acts, where opposition to the Christian movement, the arrest of Christian leaders, and the execution of at least one of them (Stephen) form a significant part of the narrative (see Acts 7).] Page 27.

قريباً من الفترة الزمنية ذاتها التي بدأت فيها الكتابات الدِّفاعِيَّة تُكتَب، بدأ المسيحيون في كتابة روايات عن اضطهاداتهم والاستشهاد الذي وقع نتيجة لها. هُناك بعض الوصف لكلا الأمرين في سفر الأعمال الموجود في العهد الجديد، حيث ألقت المُعارضة للحركة المسيحية القبض على الزعماء المسيحيين، وأعدمت واحدًا منهم (ستيفانوس) وهذا يُشَكِّل جزءً هاماً من القصص داخل السفر (انظر أعمال ٧).

[Later, in the second century, martyrologies (accounts of the martyrs) began to appear. The first of them is the Martyrdom of Polycarp, who was an important Christian leader who served as bishop of the church of Smyrna, in Asia Minor, for almost the entire first half of the second century. The account of Polycarps death is found in a letter produced by members of his church, written to another community.] Page 27.

بعد ذلك، في القرن الثاني الميلادي، بدأت سِيَر الشُّهَداء في الظهور. أول ما ظهر منها كان استشهاد بوليكاربوس، الذي كان قائداً مسيحياً مُهِمًا وكان أُسْقُفًا لكنيسة "سميرنا"، في آسيا الصغرى، لمدة دامت تقريباً النصف الأول من القرن الثاني. قصة موت بوليكاربوس موجودة في رسالة كتبها أفراد كنيسته، حيث كتبوها لمجتمع مسيحي آخر.

[Soon afterward, accounts of other martyrs began to appear. These too were popular among Christians, as they **provided encouragement** to those who were also persecuted for the faith, and guidance about how to face the ultimate threats of arrest, torture, and death.] Page 27.

بعد ذلك مباشرة، بدأت قصص الشهداء الآخرين في الظهور. هذه القصص أيضاً كانت رائجة بين للمسيحيين، لأنها منحت هؤلاء الذين كانوا محلاً للاضطهاد من أجل الإيمان تشجيعاً، ومنحتهم البوصلة التي بها يعرفون كيف يواجهون التهديدات القصوى مثل الوقوع في الأسر، والتعذيب والموت.

مَقالات ضِد الهَراطِقَة

[The problems Christians faced were not confined to external threats of persecution. From the earliest times, Christians were aware that **a variety of interpretations of the "truth" of the religion existed within their own ranks**. Already the apostle Paul rails against "false teachers"—for example, in his letter to the Galatians.] Page 27.

لم تقتصر المُشكِلات التي واجهت المسيحيين على التَّهدِيدات الخارجية المُتَمَثِّلَة في الاضطهاد. فقد كان المسيحيون منذ أقدم العصور يَعُون أن ثمَّة تنوُّعًا في تفسير "الحقيقة" الدينية كان موجوداً بين صفوفهم. فها هو الرسول بولس يشتكي من "المعلمين الكذبة" – على سبيل المثال: في رسالته إلى الغلاطيين.

[Reading the surviving accounts, we can see clearly that **these opponents were not outsiders**. They were Christians who understood the religion in fundamentally different ways. To deal with this problem, Christian leaders began to write tractates that opposed "heretics" (those who chose the wrong way to understand the faith); in a sense, some of Pauls letters are the earliest representations of this kind of tractate.] Page 27, 28.

فإذا قرأنا الرِّوايات الموجودة، يُمكِنُنا أن نَرَى بِوضوح أن هؤلاء الخصوم لم يكونوا الغرباء (أي من خارج المُجتمعات المسيحية). فقد كانوا مسيحيين فَهِموا الدِّين بِطُرُق مُختلفة بصورة جذرية. للتعامل مع هذه المشكلة، بدأ القادة المسيحيون في كتابة المقالات التي تتصدى "للهراطقة" (الذين اختاروا الطريق الخطأ لفهم الإيمان)؛ نوعًا ما، تُمَثِّل بعض رسائل بولس أقدم النماذج لهذا النوع من المقال.

[Eventually, though, Christians of all persuasions became involved in trying to establish the "true teaching" (the literal meaning of "orthodoxy") and to oppose those who advocated false teaching. These anti-heretical tractates became an important feature of the landscape of early Christian literature. **What is interesting is that even groups of "false teachers" wrote tractates against "false teachers,"** so that the group that established once and for all what Christians were to believe (those responsible, for example, for the creeds that have come down to us today) are sometimes polemicized against by Christians who take the positions eventually decreed as false.] Page 28.

في النِّهاية، رغم ذلك، أصبح المسيحيون من كل الاتجاهات مَعْنِيِّين بمُحاولة تحديد "التعليم الحق" (وهو المعنى الحرفي لكلمة "الأرثوذكسية") وبالتَّصدِّي لهؤلاء الذين يُدافِعُون عن التعاليم الباطلة. هذه المقالات المضادة للهرطقات أصبحت مَيزة مهمة من ميزات المشهد الأدبي المسيحي المبكر. الأمر الطريف هو أن مجموعات "المعلمين الكذبة" حتى كتبوا مقالات ضد "المعلمين الكذبة"، حتى إن المجموعة التي أصبحت سائدة ومُنتصرة في مرة وحتى الآن حددت ما يجب على المسيحيين أن يؤمنوا به (هؤلاء

مسئولون – على سبيل المثال – عن العقائد التي وصلت إلينا اليوم) أصبحت تتعرض أحياناً لانتقادات المسيحيين الذين اتخذوا مواقفًا اعتبرت في النهاية تعاليم باطلة.

[This we have learned by **relatively recent discoveries** of "heretical" literature, in which the so called heretics maintain that their views are correct and those of the "orthodox" church leaders are false.] Page 28.

علمنا ذلك من خلال بعض الاكتشافات الحديثة نسبيًا للآداب "الهرطوقية"، التي يُصِرُّ فيها من يُعْرَفُون بالهراطقة على أن آراءهم هي الصحيحة وأن تلك التعاليم الخاصة بقادة الكنيسة "الأرثوذوكسية" هي تعاليم باطلة.

التفاسِير المسيحية المُبكرة

[A good deal of the debate over right belief and false belief involved the interpretation of Christian texts, including the "Old Testament", which Christians claimed as part of their own Bible. **This shows yet again how central texts were to the life of the early Christian communities**.] Page 28.

مساحة واسعة من الجدل حول العقيدة الصحيحة والعقيدة الباطلة تم الزج بها في تفسير النصوص المسيحية، ومن ضمنها "العهد القديم"، الذي ادَّعى المسيحيون أنه جزء من كتابهم المقدس الخاص. هذا يبين مرة أخرى كيف احتلت النصوص موقعاً مركزياً بالنسبة للمجتمعات المسيحية المبكرة.

[Eventually, Christian authors began to write interpretations of these texts, not necessarily with the direct purpose of refuting false interpretations (although that was often in view as well), but sometimes simply to unpack the meaning of these texts and to show their relevance to Christian life and practice.] Page 28.

في النهاية، بدأ المؤلفون المسيحيون في كتابة التفاسير لهذه النصوص، ليس بالضرورة بغرض دحض التفاسير الباطلة بصورة مباشرة (على الرغم من أن ذلك كثيراً ما كان في الحسبان أيضًا)، ولكن أحياناً ببساطة لتفسير معنى النصوص ولإظهار علاقاتها بالحياة والممارسة المسيحيتين.

[It is interesting that **the first Christian commentary** on any text of scripture that we know about came from **a so called heretic**, a second century **Gnostic** named Heracleon, who wrote **a commentary on the Gospel of John**.] Page 28.

من الطريف أن التفسير المسيحي الأول لأي نص من الكتاب المقدس نعرفه جاء ممن يسمى هرطوقيٌّ، وهو الغنوصيّ الذي عاش في القرن الثاني المسمى هيراكليون، الذي كتب تفسيراً لإنجيل يوحنا.

الخُلاصَة

المسيحية ديانة كتابية للأسباب الآتية:

١. الاعتماد على كتب اليهود المُقدَّسة.
٢. كتابة رسائل كثيرة من القادة المسيحيين إلى الكنائس أو العكس.
٣. أنواع الأدب المسيحي المُختلفة مثل: الأناجيل، الكتابات الدفاعية ... الخ.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(١٣): قانون العهد الجديد – الجزء الأول

بداية قانون مسيحي

[Eventually, some of these Christian books came to be seen **not only** as worthy of reading but as **absolutely authoritative** for the beliefs and practices of Christians. **They became Scripture**.] Page 29.

في النهاية، بعض هذه الكُتُب المسيحية بدأ يُنْظَرَ إليها على أنها ليست فقط كُتُب تَسْتَحِق القِراءَة، ولكن أيضًا ككُتُب مَوثُوق بها كُلِّيَّة كمَصْدَر للمُعتَقَدات والمُمارَسات الخاصة بالمسيحيين. لقد أصبحت كُتُب مُقدَّسَة.

أمر في غاية الأهمية: كون أن هذه الكتابات مَوثُوقَة ولها سُلطان وجَدِيرَة بالاحترام، لا يعني أنها كانت من وحي الله عز وجل !

يجب أيضاً مُلاحظة الآتي:

- لا يوجد أي نص في سفر من أسفار العهد الجديد بأكمله يُصرِّح بأن الكاتب كتب بوحي من الله عز وجل
- هُناك عشرات النصوص في جميع أنحاء العهد الجديد تدل دلالة قطعية على أن الكاتب اجتهد وبحث

على عتبة الكتاب المقدس: [إلهام العهد الجديد: لَيسَ لَدَينا في العَهْد الجَدِيد نُصُوص **تُبْرِز رَسْمِيّاً** أنه مُلْهَمٌ.][٩٢]

نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى: [ثيئوفيلس أسقف أنطاكية (أسقفاً ١٦٩م، ت. بين ١٨١ – ١٨٥م): ويرى البعض أن ثيئوفيلس **هو أول من أوضح** أن العهد الجديد هو موحى به، وأن الرُّسُل كانوا مُلهمين، وأن الأناجيل ورسائل بولس هي "كلام إلهي مُقدَّس".][٩٣]

٩٢ جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية – ص١٣٦.

٩٣ تادرس يعقوب ملطي: **نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية – ص٣٠.

أرجوا مُراجعة:

- مدخل إلى العهد الجديد – المُحاضرة الأولى – مُقدِّمة
- http://alta3b.wordpress.com/lect/intro-nt/1-intro

أقسام الكُتُب عند المسيحين:

- **كتابات إلهيَّة تُوصِّل للخَلاص** (كتابات قانونية اعتُبِرت فيها بعد موحى بها من الله)
- **كتابات تَحْتَوِي على تَعاليم صالِحَة وتَقِيَّة** (كتابات صالحة للقراءة ولكن ليست قانونية)
- **كتابات مُلَفَّقَة من اخْتِراع الهَرَاطِقَة** (كتابات مُزيَّفة مُلفَّقة تحتوي على هرطقات)

[The formation of the Christian canon of scripture was a long, involved process, and I do not need to go into all the details here. As I have already indicated, in some sense Christians started with a canon in that the founder of their religion was himself a Jewish teacher who accepted the Torah as authoritative scripture from God, and who taught his followers his interpretation of it. The earliest Christians were followers of Jesus who accepted the books of the Jewish Bible (which was not yet set as a "canon," once and for all) as their own scripture.] Page 29, 30.

لقد كانت عملية تشكُّل القائمة الرسمية للكتاب المقدس المسيحي عملية طويلة ومُعَقَّدَة، ولَسْتُ بحاجة إلى أن أدخل في كل التفصيلات هُنا. كما أشَرْتُ بالفعل من قبل، بدأ المسيحيون نوعًا ما بقانون مبني على أن مُنْشِئ دِيانَتهم هو نفسه مُعَلِّم يهوديّ قَبِلَ التَّوراة ككِتاب مُقدَّس مَوثُوق به مُوحى به من الله، وعلَّم تلاميذه تفسيره الخاص لها. المسيحيون الأوائل كانوا أتباعاً ليسوع الذي قَبِل الكُتُب المُكَوَّنَة للكِتاب المُقَدَّس اليَهُوديّ (الذي لم يُنَصَّب إلى الآن كـ "قانون" مرة واحدة وإلى الأبد) باعتبار هذه الكُتُب كتابهم المُقَدَّس الخاص.

مراجع رائعة تتكلم عن قانون العهد الجديد:

- Bart D. Ehrman: **Lost Scriptures**, Books That Did Not Make it into the NT.
- Bruce M. Metzger: **The Canon of the NT**, Its Origin, Development, and Significance.
- Caspar R. Gregory: **Canon And Text Of The NT**.
- Alexander Souter: **The Text and Canon of the NT**.

قاموس يوناني عربي لكلمات العهد الجديد والكتابات المسيحية الأولى: [(κανων) قانُون، دُسْتُور، قاعِدَة للسُلُوك، مَبْدَأ، مِعْيار، مِقْياس.][٩٤]

[٩٤] رهبان دير أنبا مقار: **قاموس يوناني عربي لكلمات العهد الجديد والكتابات المسيحية الأولى**، دير القديس أنبا مقار – صـ٧١.

[For the writers of the New Testament, including our earliest author, Paul, the "scriptures" referred to the Jewish Bible, the collection of books that God had given his people and that predicted the coming of the Messiah, Jesus.] Page 30.

في اصطلاح مؤلفي العهد الجديد، بما فيهم أقدم مؤلفينا، بولس، يُشير مصطلح "الكُتُب المُقَدَّسَة" إلى الكتاب المقدس اليهوديّ، وهو مجموعة الكُتُب التي كان الرب قد أعطاها لشعبه والتي تنبأت بالمسيح الآتي، يسوع.

روميا ١ / ١-٤ (١ بُولُسُ عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمَدْعُوُّ رَسُولاً الْمُفْرَزُ لإِنْجِيلِ اللهِ ٢ الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ ٣ عَنِ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ ٤ وَتَعَيَّنَ ابْنَ اللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.)

Rom 1:2 ὃ προεπηγγείλατο διὰ τῶν προφητῶν αὐτοῦ ἐν γραφαῖς ἁγίαις

٢ تيموثاوس ٣ / ١٤-١٧ (١٤ وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفاً مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. ١٥ وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، ١٧ لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.)

2Ti 3:15 καὶ ὅτι ἀπὸ βρέφους τὰ ἱερὰ γράμματα οἶδας, τὰ δυνάμενά σε σοφίσαι εἰς σωτηρίαν διὰ πίστεως τῆς ἐν Χριστῷ Ἰησοῦ.

أرجوا مُراجعة:

- كل الكتاب وكشف الكذاب للأخ مُعاذ عِليان
- http://eld3wah.net/html/m03az/kol-elkitab.htm

[It was not long, however, before Christians began accepting other writings as standing on a par with the Jewish scriptures. This acceptance may have had its roots in the authoritative teaching of Jesus himself, as his followers took his interpretation of scripture to be equal in authority to the words of scripture itself.] Page 30.

لم يدم الأمر طويلاً، على الرغم من ذلك ، قبل أن يبدأ المسيحيون في قبول الكتابات الأخرى باعتبارها تقف على قدم المساواة مع الكتب المقدسة اليهودية. هذا القبول ربما كان له جذوره في التعاليم الأصلية ليسوع نفسه، حيث أخذ تلاميذه تفسيره للكتاب المقدس باعتباره مساوياً في الموثوقية مع كلمات الكُتُب المُقدَّسَة نفسها.

[Jesus may have encouraged this understanding by the way he phrased some of his teachings. In the Sermon on the Mount, for example, Jesus is recorded as stating laws given by God to Moses, and then giving his own more radical interpretation of them, indicating that his interpretation is

authoritative. This is found in the so called Antitheses recorded in Matthew, chapter 5. Jesus says, "You have heard it said, You shall not commit murder [one of the Ten Commandments], but / say to you, whoever is even angry with a brother or sister is liable to judgment." What Jesus says, in his interpretation of the Law, appears to be as authoritative as the Law itself. Or Jesus says, "You have heard it said, You shall not commit adultery [another of the Ten Commandments]. But / say to you, whoever looks at a woman to lust after her in his heart has already committed adultery with her."] Page 30.

من المُحتَمَل أن يكون يسوع قد شَجَّعَ هذا الفهم من خلال إعرابه عن بعض تعاليمه. في أثناء موعظة الجبل – على سبيل المثال – تَمَّ تصوير المسيح باعتباره يُصَرِّح بقوانين أعطاها الرب لموسى، ثم يُعطي تَفسِيره الخاص الأكثر تَشَدُّداً لها، مُشِيراً إلى أن تفسيره هو الجدير بالاعتماد والقبول. هذا موجود فيما يُعرف في إنجيل متى بالمُقابلات، في الإصحاح الخامس. يقول يسوع: "قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَقْتُلْ (وهي واحدة من الوصايا العشر) وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ". ما يقوله يسوع في سياق تفسيره للشريعة، يبدو مُماثِلاً في الموثوقية للشريعة نفسها. أو يقول يسوع: "قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ. (وهي وصية أخرى من الوصايا العشر) وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ".

متى ٥ / ٢١-٢٢ (٢١ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ **قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ**: لاَ تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ٢٢ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ: رَقَا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ.)

متى ٥ / ٢٧-٢٨ (٢٧ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ **قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ**: لاَ تَزْنِ. ٢٨ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ.)

[On some occasions these authoritative interpretations of scripture appear, in effect, to countermand the laws of scripture themselves. For example, Jesus says, "You have heard it said, Whoever divorces his wife should give her a certificate of divorce [a command found in Deut. 24:1], but / say to you that everyone who divorces his wife for reason other than sexual immorality, makes her commit adultery, and whoever marries a divorced woman commits adultery." It is hard to see how one can follow Moses command to give a certificate of divorce, if in fact divorce is not an option.] Page 30, 31.

في بعض المُناسبات تبدو هذه التفسيرات الموثوقة للكتاب المقدس، في الواقع، ناسخة لشرائع الكتاب المقدس ذاتها. على سبيل المثال، يقول يسوع: "وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاَقٍ (وهو أمر موجود في التثنية ٢٤ :١) أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ

امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي". من العسير أن نرى كيف يستطيع شخص أن يَتَّبع أمر موسى بإعطاء كتاب طلاق، لو لم يكن الطلاق في حقيقة الأمر ليس خياراً.

متى ٥ / ٣١-٣٢ (٣١ «**وَقِيلَ**: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاَقٍ ٣٢ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.)

[In any event, **Jesuss teachings were soon seen to be as authoritative as the pronouncements of Moses** – that is, those of the Torah itself. This becomes even more clear later in the New Testament period, in the book of 1 Timothy, **allegedly by Paul** but frequently taken by scholars to have been **written in his name by a later follower**. In 1 Tim. 5:18 the author is urging his readers to pay those who minister among them, and supports his exhortation **by quoting "the scripture"**.] Page 31.

على أية حال، أصبحت تعاليم يسوع يُنظر إليها باعتبارها تعاليم على الدرجة ذاتها التي تحتلها شرائع موسى – التي هي شرائع التوراة ذاتها. هذا الأمر أصبح أكثر وضوحاً مؤخَّراً في زمن العهد الجديد، ففي الرسالة الأولى إلى أهل تيموثاوس، التي من المفترض أن بولس هو كاتبها وإن كان العلماء كثيراً ما يُعِدُّونَهَا مكتُوبة بواسطة أتباع مُتأخِّرُون نسبوها إليه. في ١ تيموثاوس ٥ : ١٨ يَسْتَحِث المؤلف قُرّاءَه إلى أن يَدْفَعُوا لمن يَعِظُون بينهم، ويُدَعِّم هذا الحَثّ باقتباسٍ من "الكُتُب المُقَدَّسة".

[What is interesting is that he then **quotes two passages**, one found in the Torah ("Do not muzzle an ox that is treading," Deut. 25:4) and the other found on the lips of Jesus ("A workman is worthy of his hire"; see Luke 10:7). **It appears that for this author**, Jesuss words are already on a par with scripture.] Page 31.

الأمر الطريف أنه حينئذ اقتبس فقرتين، واحدة من التوراة ("لاَ تَكُمَّ ثَوْراً دَارِساً" تثنية ٢٥ : ٤) والأخرى جاءت من كلمات يسوع ("وَالْفَاعِلُ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ" لوقا ١٠ : ٧). يبدو أنه بالنسبة لهذا المؤلف، كانت أقوال يسوع على قدم المساواة بالفعل مع الكُتُب المُقَدَّسة.

١ تيموثاوس ٥ / ١٨ **لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ**: «لاَ تَكُمَّ ثَوْراً دَارِساً، وَالْفَاعِلُ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ».

1Ti 5:18 λέγει γὰρ **ἡ γραφή**· βοῦν ἀλοῶντα οὐ φιμώσεις· **καί·** ἄξιος ὁ ἐργάτης τοῦ μισθοῦ αὐτοῦ.

[Nor was it just Jesuss teachings that were being considered scriptural **by these second or third generation Christians**. So too were the writings of his apostles. Evidence comes in **the final book of the New Testament** to be written, **2 Peter**, a book that most critical scholars believe **was not**

actually written by Peter but by one of his followers, pseudonymously. In 2 Peter 3 the author makes reference to false teachers who twist the meaning of Pauls letters to make them say what they want them to say, "just as they do with the rest of the scriptures" (2 Pet. 3:16). It appears that Pauls letters are here being understood as scripture.] Page 31.

ولم تكن تعاليم يسوع فحسب هي التي كان الجيلان المسيحيان الثاني والثالث يعتبرانها كُتُباً مُقَدَّسَة. كانت كتابات رسله أيضاً تُعْتَبَر كذلك. الدليل على ذلك يأتي من آخر أسفار العهد الجديد كتابةً، أي: رسالة بطرس الثانية، وهو السفر الذي يَعْتَقِد مُعظَم عُلَمَاء النَّقْد أنه لم يُكْتَب في الحقيقة بقلم بطرس وإنما بقلم واحد من أتباعه، الذي كَتَبَه تحت اسم مستعار. في رسالة بطرس الثانية، الإصحاح الثالث يُشِير المؤلف إلى أن المُعَلِّمِين الكَذَبَة يُحَرِّفُون معنى رسائل بولس لِيجعَلُوها تَقُول ما يريدونها أن تقوله "يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ الثَّابِتِينَ كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضًا" (٢ بط ٣ : ١٦). يبدو أن رسائل بولس قد فُهِمَت ها هُنا على أنها كُتُب مُقَدَّسَة.

[Soon after the New Testament period, certain Christian writings were being quoted as authoritative texts for the life and beliefs of the church. An outstanding example is a letter written by Polycarp, the previously mentioned bishop of Smyrna, in the early second century. Polycarp was asked by the church at Philippi to advise them, particularly with respect to a case involving one of the leaders who had evidently engaged in some form of financial mismanagement within the church (possibly embezzling church funds).] Page 31, 32.

بعد عصر العهد الجديد بقليل، بعض الكتابات المسيحية كانت تُقْتَبَس كنصوص رسمية نافعة لحياة ومعتقدات الكنيسة. الرسالة التي كتبها بوليكاربوس – أسقف سميرنا المذكور سابقاً – في بداية القرن الثاني تُعْتَبَر مِثالاً بارِزاً. لقد طَلَبَت كنيسة فيلبي النصيحة من بوليكاربوس، فيما يتَعَلَّق تحديداً بقضية تمس واحدًا من القادة والذي كان من الواضح أنه تَوَرَّطَ في بعض أشكال سُوء الإدارة المالية داخل الكنيسة (ربما اختلاس أموال تخص الكنيسة).

[Polycarps letter to the Philippians, which still survives, is intriguing for a number of reasons, not the least of which is its propensity to quote earlier writings of the Christians. In just fourteen brief chapters, Polycarp quotes more than a hundred passages known from these earlier writings, asserting their authority for the situation the Philippians were facing (in contrast to just a dozen quotations from the Jewish scriptures); in one place he appears to call Pauls letter to the Ephesians scripture. More commonly, he simply quotes or alludes to earlier writings, assuming their authoritative status for the community."] Page 31, 32.

رسالة بوليكاربوس إلى أهل فيلبي، التي ما زالت باقية إلى الآن، هي رسالة مُثِيرَة لعدد من الأسباب، ليس أقلها نُزُوعها إلى الاقتباس من كتابات أقْدَم تَخُص المسيحيين. ففي أربعة عشر فصلاً فقط، يَقْتَبِس بوليكاربوس أكثر من مائة فقرة معروفة من تلك الكتابات الأقدم، مُصَرِّحاً بسُلطانِها على الوضع الذي كان أهل فيلبي يواجهونه (على الوجه الآخر: اثنا عشر اقتباساً فقط من الكُتُب المُقَدَّسَة اليهودية)؛ وفي أحد المواضع يبدو وكأنه يُطْلِق على رسالة بولس إلى أهل أفسس كتاباً مُقَدَّسَا. من المُعتاد كثيراً، أن يقتبس ببساطة من أو يشير إلى كتابات أقدم، مُصَوِّرًا للمجتمع كونها كتابات موثوقا بها.

[Some time before the letter of Polycarp, we know that Christians were hearing the Jewish scriptures read during their worship services. The author of 1 Timothy, for example, urges that the letters recipient "pay close attention to [public] reading, to exhortation, and to teaching" (4:13). As we saw in the case of the letter to the Colossians, it appears that letters by Christians were being read to the gathered community as well. And we know that by the middle of the second century, a good portion of the Christian worship services involved the public reading of scripture.] Page 32.

في وقت ما قبل رسالة بوليكاربوس، نعلم أن المسيحيين كانوا يستمعون إلى الكُتُب المُقَدَّسَة اليهودية تُقرأ أثناء تأديتهم الطقوس التَّعَبُّدِيَّة. كاتب رسالة تيموثاوس الأولى – على سبيل المثال – يُحَفِّز مُسْتَلِم الرسالة أن "اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ (أي العامَّة) وَالْوَعْظِ وَالتَّعْلِيمِ" (٤ : ١٣). وكما رأينا في حالة الرسالة إلى أهل كولوسي، يبدو أن رسائل المسيحيين كانت تُقرأ إلى المجموعة المُجْتَمِعَة أيضًا. ونعلم أيضًا أنه قريبًا من مُنْتَصَف القرن الثاني، نصيبًا جيداً من طقوس العبادة المسيحية كان يتضمن القراءة العامة للكُتُب المُقَدَّسَة.

١ تيموثاوس ٤ / ١٦ لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضاً.

[In a much discussed passage from the writings of the Christian intellectual and apologist Justin Martyr, for example, we get a glimpse of what a church service involved in his home city of Rome: "On the day called Sunday, all who live in cities or in the country gather together to one place, and the memoirs of the apostles or the writings of the prophets are read, as long as time permits; then, when the reader has ceased, the president verbally instructs, and exhorts to the imitation of these good things ..." (1 Apology 67)] Page 32.

في فقرة من كتابات المُفَكِّر المسيحي وعالم الدِّفاعِيّات يوستينوس الشهيد والتي كثيراً ما تناولتها ألسِنَة المُتَناقِشِين – على سبيل المثال – لدينا لمحة عمّا ضَمَّته الخِدمَة الكَنَسِيَّة في مدينته الأم روما: "في اليوم المُسَمّى يوم الأحد، كُل من يَعِيش في المُدُن أو في البَلَد

يجتمعون سويًا إلى مكان واحدٍ، و تُقرأ مُذَكّرات الرُّسل أو كتابات الأنبياء، بحسب ما يسمَح الوقت؛ ثمَّ عندما يَتوقَّف القارئ، يُلقِي القسيس التعاليم، ويعظ باحتذاء هذه الأعمال الطَّيِّبَة ... " (الدِّفاع الأول : ٦٧)

[It seems likely that the liturgical use of some Christian texts – for example, "the memoirs of the apostles," which are usually understood to be the Gospels – elevated their status for most Christians so that they, as much as the Jewish scriptures ("the writings of the prophets"), were considered to be authoritative.] Page 32.

يبدو على الأرجح أن الاستخدام الليتورجي (الطقسي) لبعض النصوص المسيحية – على سبيل المثال – "مُذَكّرات الرُّسل " التي عادة ما تُفهم على أنها الأناجيل – أعْلَت من مَكانة هذه النصوص لدى مُعْظَم المسيحيين حتى إنها كانت تُعَدُّ، بقدر الكتابات المقدسة اليهودية ("كتابات الأنبياء")، جَدِيرة بالاعتماد والقَبُول (authoritative).

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(١٤): قانون العهد الجديد – الجزء الثاني

ماركيون وتكوين القانون

[We can trace the formation of the Christian canon of scripture a bit more closely still, from the surviving evidence. At the same time that Justin was writing in the mid second century, another prominent Christian was also active in Rome, the philosopher teacher Marcion, later declared a heretic.] Page 33.

يُمكِنُنا تَعَقُّب تَشَكُّل القائمَة الرَّسْمِيَّة للكِتاب المُقَدَّس المسيحي حتى الآن عن قرب أكثر من خلال الأدلَّة الموجودة بين أيدينا. في الوقت ذاته الذي كان يوستينوس يكتب فيه في مُنْتَصَف القرن الثاني، كان كاتبٌ مسيحيّ بارِزٌ آخر يُمارِس نشاطه في داخل روما، وهو الفيلسوف المُعَلِّم ماركيون، الذي حُكِمَ عليه فيما بعد بالهرطقة.

الفِرَق المُهرطقة المُختلفة:

- **اختلاف حول المسيح عليه السلام**
  - المسيح عليه السلام إنسان فقط (الإبيونِيّون)
  - المسيح عليه السلام إنسان وإله في الوقت نفسه (أتباع أثناسيوس الرسولي)
  - المسيّح عليه السلام إله فقط (بعض الغُنُوصِيّين والدُوسِيتِيّة)
- **اختلاف حول الإله المُستحق للعبادة**
  - الاعتراف بإله واحد فقط وهو إله العهد القديم ونفي الألوهية عن أي كائن آخر (الإبيونِيّون)

- الاعتراف بأكثر من إله
  - إله للخير وإله للشر يتصارعون ويحاربون بعضهما البعض (ماركيون، الدويستية)
  - إله كبير عظيم وكائنات إلهية كثيرة جداً لا تُعَد ولا تُحصى (فرق غنوصية)

نظرية الأرثوذكسية والهرطقة في بداية التاريخ المسيحي:

- جميع الفرق المُختلفة في بداية التاريخ المسيحي هم ينسبون للمسيحية
- مُصطلح أرثوذكسي تعني صاحب الإيمان الصحيح السليم
- مُصطلح مُهرطق تعني من اختار أن يعتنق الباطل وترك الحق عمداً
- كل فرقة من الفرق المسيحية المُختلفة كانت تدعي أنها على الأرثوذكسية
- وكل فرقة من الفرق المسيحية المُختلفة كانت تدعي أن من يُخالفها مُهرطقة
- تم تحديد اسم "الأرثوذكسية" كفرقة عندما أيَّدَ قُسطنطين أثناسيوس وأصبحت عقيدته هي عقيدة الإمبراطورية الرسمية
- منذ ذلك الحين أصبح أتباع أثناسيوس هم "الأرثوذكس" بحُكم الإمبراطور
- وأصبح كل من يُخالف أثناسيوس "مُهرطق" بحُكم الإمبراطور

[Marcion is an intriguing figure in many ways. He had come to Rome from Asia Minor, having already made a fortune in what was evidently a shipbuilding business. Upon arriving in the Rome, he made an enormous donation to the Roman church, probably, in part, to get in its good favor.] Page 33.

ماركيون كان شَخْصِيَّة مُثِيرَة للاهتمام لكثير من الأسباب. فهو كان قد جاء إلى رُوما من آسيا الصُّغْرى، وكان بالفعل قد كَوَّن ثَرْوَة من أعْمال واضح أنها مُتَعَلِّقَة بِبِناء السُّفُن. عند وُصُولِه إلى روما، تَبَرَّعَ لِلكَنِيسَة في رُوما بِمَبْلَغ طائل، رُبَّما، جُزْئياً، لِكَيّ يكون من المُفَضَّلين لدى الكنيسة.

[For five years he stayed in Rome, spending much of his time teaching his understanding of the Christian faith and working out its details in several writings. Arguably his most influential literary production was not something he wrote but something he edited. Marcion was the first Christian that we know of who produced an actual "canon" of scripture – that is, a collection of books that, he argued, constituted the sacred texts of the faith.] Page 33.

وقد ظَلَّ في رُوما لِمُدَّة خمس سنوات، مُنْفِقاً كثيراً من وقته في تعليم مفهومه عن الإيمان المسيحي وفي كتابة تفاصيل هذا الإيمان في العديد من الكتابات. لم يكن عمله الأكثر تأثيراً هو شيء قام بكتابته ولكن شيء قام بتعديله. لقد كان ماركيون هو أول مسيحي نعرفه قام بإنتاج "قانون" فعلي للكتاب المقدس. أي مجموعة من الكُتُب التي، كما زَعَمَ، تَضُمُّ النُّصُوص المُقَدَّسة النافعة للإيمان.

نُقطة في غاية الأهمية:

- كُل مسيحي كان يُعلِّم فهمه الخاص عن المسيحية
- وحتى يومنا الحالي هُناك اختلاف كبير بين المسيحين حول تفاسير النصوص
  - سواء كان هذا الاختلاف التفسيري حول كلام المسيحي أو كلام بولس
- **وقد يكون هُناك اختلافات بين الفرق الإسلامية المُختلفة ولكن:**
  - المسلمون لديهم الأدلة والبراهين والتراث والتاريخ الذي يجعلهم يصلون إلى الحق بشكل قاطع
  - المسيحيون ليس لديهم هذا، لذلك كل فرقة تدعي الحق بدون دليل أو برهان يفصل بينهم

[To make sense of this initial attempt to establish the canon, we need to know a bit about **Marcions distinctive teaching**. Marcion was **completely absorbed by the life and teachings of the apostle Paul**, whom he considered to be **the one "true" apostle** from the early days of the church.] Page 33.

لكي نَفْهَم هذه المُحاوَلَة الأوَّلِيَّة لِتَشْكِيل قائمة رَسْمِيَّة للكتاب المُقَدَّس، نحتاج إلى أن نَعْرِف قليل من المعلومات حول التعليم الفريد لماركيون. لقد كان ماركيون تَشَرَّب بشكل تام حياة وتعاليم الرسول بولس، الذي اعتبره الرسول الوحيد "الحقيقي" من الأيام الأولى للكنيسة.

نُقطة في غاية الأهمية:

- لا يجب أن نستغرب أبداً أن مُهرطق مثل ماركيون خرج بهرطقته من كتابات بولس
- فإن المسيحيين الحاليين ينسبون للأناجيل الأربعة ورسائل بولس ما ليس فيها أصلاً
  - المسيحيون الحاليون يقولون بأن العهد الجديد يحتوي على ألوهية المسيح والتجسُّد والتأنّس والثالوث وهذا غير صحيح
- ثم إن الغنوصيين على سبيل المثال وجدوا هرطقتهم في إنجيل يوحنا

[In some of his letters, such as Romans and Galatians, Paul had taught that a right standing before God came only by faith in Christ, not by doing any of the works prescribed by the Jewish law. Marcion took this differentiation between the law of the Jews and faith in Christ to what he saw as its logical conclusion, that there was an absolute distinction between the law on the one hand and the gospel on the other. So distinct were the law and the gospel, in fact, that both could not possibly have come from the same God. Marcion concluded that the God of Jesus (and Paul) was not, therefore, the God of the Old Testament.] Page 33.

في بعض من رسائله، مثل الرسائل إلى أهل رومية وأهل غلاطية، كان بولس يُعَلِّم أن التَّبرير أمام الله يجيء فقط من الإيمان بالمسيح، وليس بأداء أيٍ من الأعمال التي فرضتها الشريعة اليهودية. أخذ ماركيون هذا الاختلاف بين شريعة اليهود وبين الإيمان بالمسيح للوصول إلى ما رأى أنه نتيجة منطقية لذلك، وهي أن هُناك تَمايُز مُطْلَق بين الشريعة من ناحية وبين الإنجيل من ناحية أخرى. لقد كانت الشريعة مُختلفة تماماً عن الإنجيل – في الواقع – لدرجة أن كُلًّا مِنْهُما لا يُمْكِن أن يكون قد جاء من نفس الإله. استنتج ماركيون أن رب يسوع (وبولس) لم يكن – لهذا السبب – الإله ذاته الذي أوحى العهد القديم.

[There were, in fact, two different Gods: the God of the Jews, who created the world, called Israel to be his people, and gave them his harsh law; and the God of Jesus, who sent Christ into the world to save people from the wrathful vengeance of the Jewish creator God.] Page 33, 34.

لقد كان ثمة – في الواقع – إلهين اثنين مُخْتَلِفَين: إله اليهود، الذي خلق العالم، ودعا إسرائيل ليكونوا شعبه الخاص، وأنزل إليهم قانونه الصَّعب؛ وإله يسوع، الذي أرسل المسيح إلى العالم لينقذ بني البشر من الانتقام القاسي لرب اليهود الخالق.

[Marcion believed this understanding of Jesus was taught by Paul himself, and so, naturally, his canon included the ten letters of Paul available to him (all those in the New Testament apart from the pastoral Epistles of 1 and 2 Timothy and Titus); and since Paul sometimes referred to his "Gospel", Marcion included a Gospel in his canon, a form of what is now the Gospel of Luke. And that was all. Marcions canon consisted of eleven books: there was no Old Testament, only one Gospel, and ten Epistles.] Page 34.

آمن ماركيون بأن هذا المفهوم عن يسوع هو ما بَشَّرَ به بولس نفسه، وهكذا، ضَمَّت قائمته الرسمية للكُتُب المُقَدَّسة الرسائل العشر التي كتبها بولس التي كانت متاحة له (هذه الرسائل جميعها موجودة في العهد الجديد ما عدا الرسائل الرَّعَوِيَّة وهي الرسالتين الأولى والثانية إلى تيموثاوس وتيطس)؛ وبما إن بولس كان يُشِير أحياناً إلى "إنجيله"، فقد ضَمَّ ماركيون إنجيلاً (Gospel) إلى قائمته،

وهي شكل من الإنجيل الذي نعرفه الآن، المنسوب إلى لوقا. وهذا كل ما في الأمر. لقد تَكَوَّنَت قائمة ماركيون من أحد عشر كتاباً: لم يكن ثَمَّة عهد قديم، إنجيل واحد فقط، وعشر رسائل.

لاحظ هذه النقطة في غاية الأهمية:

- عندما قُمنا بتقسيم رسائل بولس إلى ثلاثة أقسام:
  - رسائل نعلم يقيناً أن بولس كتبها
  - رسائل تدور حولها الشك: هل كتبها بولس أم لا
  - رسائل نعلم يقيناً أن بولس لم يكتبها
- لاحظ أن ماركيون لم يُضف في قانونه الآتي: تيموثاوس الأولى والثانية وتيطس
- لعل ماركيون بالفعل كان تلميذاً لبولس فعلم ما كتبه وما لم يكتبه
- لذلك نجد أن علماء المسيحيين يقولون أيضاً بما يُوافق هذا
- لاحظ أيضاً أن المسيحيين يقولون بشكل عام أن الإنجيل المنسوب حالياً لـ لوقا
- ولوقا هذا كان تلميذا لبولس، هل هذه صدفة، اتفاق المسيحيين مع ماركيون في آرائه ؟

[But not only that: Marcion had come to believe that false believers, who did not have his understanding of the faith, had transmitted these eleven books by copying them, and by adding bits and pieces here and there in order to accommodate their own beliefs, including the "false" notion that the God of the Old Testament was also the God of Jesus. And so Marcion "corrected" the eleven books of his canon by editing out references to the Old Testament God, or to the creation as the work of the true God, or to the Law as something that should be followed.] Page 34.

ليس ذلك فحسب: بل كان ماركيون يَعْتَقِد أن المؤمنين الكاذبين، الذين لم يكن لديهم مَفْهُومه عن الإيمان، قد نَقَلُوا هذه الأحد عشر كتاباً عَبْر نَسْخِها، وقاموا بإضافة أجزاء من هنا ومن هنالك لكي تَتَماشى مع مُعْتَقَداتِهِم الخاصَّة، من بينها مفهومهم "الباطل" عن أن إله العهد القديم أنه كان أيضاً إله يسوع. وهكذا "صحَّح" ماركيون الكُتُب الأحد عشر المُكَوِّنَة لقائمَتِهِ عَبْرَ حَذْف الإشارات إلى إله العهد القديم، أو إلى الخليقة باعتبارها عمل الإله الحق، أو إلى الشريعة باعتبارها شيء يَنْبَغِي الالتزام به.

وجهات النظر التي قد يعتقدها المسيحي ويُحرِّف من أجلها:

- في بداية المسيحية: الكتاب المُقدَّس كتاب بشري جداً يُمكن أن نجد فيه أخطاء فنُصحِّحها
- في بداية المسيحية: الكتاب المُقدَّس مكتوب بالروح القدس، وأنا مسيحي يحلّ عليّ روح القدس، فأستطيع التغيير
- الكتاب المُقدَّس لا يحتوي على أخطاء ولكن، هُناك هراطقة حرَّفوا الكتاب، ونحن نصحح التَّحريف

[As we will see, Marcions attempt to make his sacred texts conform more closely to his teaching by actually changing them was not unprecedented. Both before and after him, copyists of the early Christian literature occasionally changed their texts to make them say what they were already thought to mean.] Page 34.

كما سَنَرى، مُحاوَلَة ماركيون لجعل نُصُوصه المُقَدَّسَة تواءم بشكل أكثر إحكاماً مع تعاليمه عَبْر تَحْرِيفها لم تكن أمراً جديداً. فَقَبْلَهُ وبَعْدَهُ على حَدٍّ سَواء، حَرَّفَ نُسّاخ الأدب المسيحي المُبَكِّر من وقت لآخر نُصُوصَهُم لِيَجْعَلُوها تَقُول ما يَعْتَقِدُون أنها تُعْنِيه بالفعل.

التَّحريف كان مُبكِّراً جداً:

- الفرق المسيحية المُختلفة اتهمت بعضها البعض بالتحريف
- الوثنيون اتَّهموا المسيحيين بأنهم حرَّفوا الكتاب المُقدَّس
- المسيحيون "الأرثوذكس" اتَّهموا الهراطقة بأنهم حرَّفوا الكتاب المُقدَّس

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(١٥): قانون العهد الجديد – الجزء الثالث

القانون الأرثودوكسي بعد ماركيون

[Many scholars are convinced that it was precisely in opposition to Marcion that other Christians became more concerned to establish the contours of what was to become the New Testament canon.] Page 34.

يَعْتَقِد كثير من العلماء أن المسيحيين الآخرين أصبحوا أكثر اهتماماً برسم الحدود الخارجية لما يُفْتَرَض أن يَصْبح قائمة كُتُب العهد الجديد كنوع من المُقاوَمَة لماركيون تحديداً.

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١٢. [أما العهد الجديد فقد وُضع بعد المسيح. واسمه يرتقي إلى القرن الثالث الميلادي، إلى أيام ترتليانوس الإفريقي.]

Catholic Encyclopedia > T > The New Testament [Before the name of the New Testament had come into use the writers of the latter half of the second century used to say "Gospel and Apostolic writings" or simply "the Gospel and the Apostle", meaning the Apostle St. Paul.]

أرجوا مُراجعة:

- المُحاضرة الأولى من سلسلة مدخل إلى العهد الجديد – مُقدِّمة
- http://alta3b.wordpress.com/lect/intro-nt/1-intro

[It is interesting that in Marcions own day, Justin could speak rather vaguely about the "memoirs of the apostles" without indicating which of these books (presumably Gospels) were accepted in the churches or why, whereas some thirty years later another Christian writer, who equally opposed Marcion, took a far more authoritative stand.] Page 34, 35.

من الطَّرِيف أنه في العصر الذي عاش فيه ماركيون، كان يوستينوس كان يتكلم بطريقة أكثر غُمُوضاً عن "مُذَكَّرات الرسل" بِدُون الإشارة إلى أي من هذه الكتب (أو ربما الأناجيل) كانت مَقْبُولَة في الكنائس ولماذا، في حين اتَّخَذَ كاتب مسيحي آخر، عارض ماركيون أيضاً، بعد ذلك بحوالي ثلاثين عاماً مَوقِفاً أكثر ميلاً للجزم والتوكيد.

[This was the bishop of Lyons in Gaul (modern France), Irenaeus, who wrote a five volume work against heretics such as Marcion and the Gnostics, and who had very clear ideas about which books should be considered among the canonical Gospels.] Page 35.

لقد كان ذلك هو إيريناوس، أسقف ليون في بلاد الغال (فرنسا في العصر الحديث)، الذي كَتَبَ عملاً من خمسة مجلدات ضِدّ الهَرَاطِقَة من أمثال ماركيون والغُنُوصِيِّين، والذي كان لديه أفكاراً شديدة الوُضُوح بِخُصُوص أي الكُتُب يَنْبَغِي أن تُعْتَبَر من بين الأناجيل القانونية.

[In a frequently cited passage from his work Against Heresies, Irenaeus says that not just Marcion, but also other "heretics," had mistakenly assumed that only one or another of the Gospels was to be accepted as scripture: Jewish Christians who held to the ongoing validity of the Law used only Matthew; certain groups who argued that Jesus was not really the Christ accepted only the Gospel of Mark; Marcion and his followers accepted only (a form of) Luke; and a group of Gnostics called the Valentinians accepted only John.] Page 35.

في فَقْرَة يَكْثُر اقتباسها من مؤلَّفه ضد الهَراطِقَة، يقول إيريناوس أن ماركيون لم يكن وحده فحسب، ولكن أيضاً غيره من "الهراطقة"، الذي افترض مُخْطِئاً أن واحداً أو إنجيل واحد آخر فقط كان مُستحقاً للقُبُول ككتاب مُقدَّس: المسيحيون المُتَهَوِّدُون الذين تَمَسَّكُوا بالصَّلاحِيَّة المُتَواصِلَة للشريعة استخدموا مَتّى وَحْده، بعض المجموعات التي جادلت بشأن أن يسوع لم يَكُن في الحقيقة هو المسيح قَبِلُوا إنجيل مرقس فحسب، ماركيون وأتباعه قبلوا فقط (شكلاً من) لوقا، ومجموعة من الغُنُوصِيِّين سُمُّوا بالـ "فالينتينيين" قَبِلُوا إنجيل يوحنا فحسب.

لاحظ: علاقة الهراطقة بالأناجيل القانونية تدل دلالة قطعية على أنهم وجدوا هرطقاتهم في هذه الكُتُب.

[All these groups were in error, however, because: "it is not possible that the Gospels can be either more or fewer in number than they are. For, since there are four zones of the world in which we live, and four principal winds, while the Church is scattered throughout the world, and the pillar and ground of the Church is the Gospel. . . it is fitting that she should have four pillars ..." (Against Heresies 3. 11.7). In other words, four corners of the earth, four winds, four pillars – and necessarily, then, four Gospels.] Page 35.

مع هذا، كل هؤلاء كانوا على خطأ، لأنه: "ليس من المُمْكِن أن تكون الأناجيل أكثر أو أقل من ناحية العدد من العدد التي هي عليه. لأنه، حيث يوجد أربع مناطق في العالم نعيش فيها، ورياح أربعة رئيسية، بينما تَنْتَشِر الكنيسة في أنحاء العالم، وعامود الكنيسة وأرضها هو الإنجيل ... فمن المناسب أنها ينبغي أن يكون لها عمدان أربع ..." (ضد الهراطقة ٣ . ١١ .٧) بكلمات أخرى، زوايا الأرض الأربع، الرياح الأربع، العمدان الأربعة – فمن الضروري، حينئذ، أن تكون أربعة أناجيل.

لاحظ:

- سبب تافه جداً جداً لقبول أربعة أناجيل ككتب قانونية مُقدَّسة.
- لا يوجد أي مقياس علمي، فقط بسبب تكرار الرقم أربعة في ظروف مُختلفة، إذن: أربعة أناجيل أيضاً.

[And so, near the end of the second century there were Christians who were insisting that Matthew, Mark, Luke, and John were the Gospels; there were neither more nor fewer.] Page 35.

وهكذا، قُرْب نهاية القرن الثاني كان هناك مسيحيون يُصِرُّون على أن متى، مرقس، لوقا، ويوحنا كانوا هم الأناجيل؛ ولم يكن هُناك ثَمَّة أكثر من ذلك أو أقل.

[Debates about the contours of the canon continued for several centuries. It appears that Christians by and large were concerned to know which books to accept as authoritative so that they would (1) know which books should be read in their services of worship and, relatedly, (2)

know which books could be trusted as reliable guides for what to believe and how to behave.]

Page 35.

نقاشات حول حدود القائمة الرسمية استمرت لقرون عديدة. يبدو أن المسيحيين هُنا وهُناك كانوا مُهْتَمِّين بِمَعْرِفة أي الكُتُب تُقْبَل باعْتِبارِها مُقَدَّسَة حتى يعلموا (١) أي الكُتُب ينبغي قراءتها في خدمة الصلاة وبشكل متصل (٢) وليعرفوا أي الكُتُب يُمكِن الوُثُوق بها كناصِح أمين يُرْشِدُهم إلى ما يَنْبَغي أن يؤمِنُوا به وكيف يَسْلُكُون على هديه.

لاحظ: هذا يدل على وجود كتب كثيرة جداً، لدرجة أن المسيحي في حيرة، ما هي الكتب المُناسبة.

[The decisions about which books should finally be considered canonical were not automatic or problem free; the debates were long and drawn out, and sometimes harsh. Many Christians today may think that the canon of the New Testament simply appeared on the scene one day, soon after the death of Jesus, but nothing could be farther from the truth.] Page 35, 36.

لم تكن القرارات التي اتُّخِذَت بشأن الكُتُب وأيُّها يَنْبَغي أن يُنْظَرَ إليه في النهاية باعتباره قانُونيًّا قرارات حدثت بطريقة أوتوماتيكية أو بِشَكل خالٍ من المشاكل؛ لقد كانت مُناقَشات طويلة ومُمْتَدَّة، وأحياناً عَنِيفَة. رُبَّما يَعْتَقِد كثيرٌ من المسيحيين اليوم أن قائمة كُتُب العهد الجديد الرسمية ظهرت إلى الوجود ببساطة في يوم ما، بعد موت يسوع بوقت قليل، إلا أن هذا الاعتقاد لا يُضارِعه في البُعْد عن الحقيقة أي شيء آخر.

[As it turns out, we are able to pinpoint the first time that any Christian of record listed the twenty seven books of our New Testament as the books of the New Testament – neither more nor fewer. Surprising as it may seem, this Christian was writing in the second half of the fourth century, nearly three hundred years after the books of the New Testament had themselves been written.]

Page 36.

كما يَتَّضِح، نحن قادرون على تحديد الوقت الذي قام فيه أي مسيحي ذو مَوثُوقِيَّة بوضع قائمة تَضُم كُتُب عهدنا الجديد السبعة والعشرين – لا أكثر من ذلك ولا أقل. من المُدْهِش كما سيبدو أن هذا المسيحي كان يَقُوم بالكتابة في النصف الثاني من القرن الرابع، بعد ثلاثمائة عام تقريباً من العصر الذي كانت كُتُب العهد الجديد ذاتها قد بدأت تُكتَب فيه.

لاحظ:

- هذا فقط أول مسيحي ذكر الـ٢٧ كتاب للعهد الجديد كما بين أيدي المسيحيين اليوم
- ولكن هذا لا يعني أن الأمر حُسِم أو أن جميع المسيحيين اتَّفقوا مع هذا المسيحي

يوسابيوس القيصري وإعلان قانون العهد الجديد

كتاب تاريخ الكنيسة – الكتاب الثالث – الفصل ٢٥

الأسفار الإلهية المقبولة والأسفار غير المقبولة

Schaff, P. (1997). **The Nicene and Post-Nicene Fathers**, Second Series, Vol. I. Eusebius: **Church History**, Life of Constantine the Great, and Oration in Praise of Constantine. Page 155 – The Church History of Eusebius – Book III – Chapter XXV – The Divine Scriptures that are Accept and Those that are not.

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة القمص مرقس داود، مكتبة المحبة – صـ١٢٧.

1 Since we are dealing with this subject it is proper **to sum up the writings of the New Testament** which have been already mentioned. **First** then must be put **the holy quaternion of the Gospels**; following them the **Acts of the Apostles**.

(١) وطالما كنا بصدد البحث في هذا الموضع فمن المناسب أن نحصي كتابات العهد الجديد السابق ذكرها. وأول كل شيء إذن يجب أن توضع الأناجيل الأربعة، يليها سفر أعمال الرسل.

2 After this must be reckoned the epistles of Paul; next in order **the extant former epistle of John**, and likewise **the epistle of Peter**, must be maintained. After them is to be placed, if it really seem proper, **the Apocalypse of John**, concerning which **we shall give the different opinions** at the proper time. **These then belong among the accepted writings**.

(٢) بعد هذا يجب وضع رسائل بولس، يليها في الترتيب رسالة يوحنا الأولى التي بين أيدينا، وأيضاً رسالة بطرس. بعد ذلك توضع – أن كان ذلك مناسباً حقاً – رؤيا يوحنا، التي سنبين الآراء المختلفة عنها في الوقت المناسب. هذه إذن هي جميعها ضمن الأسفار المقبولة.

3 **Among the disputed writings**, which are nevertheless **recognized by many**, are extant the so-called **epistle of James and that of Jude**, also **the second epistle of Peter**, and those that are called **the second and third of John**, whether they belong to the evangelist or to another person of the same name.

(٣) أما الأسفار المتنازع عليها، المعترف بها من الكثيرين بالرغم من هذا، فبين أيدينا الرسالة التي تسمي رسالة يعقوب ورسالة يهوذا وأيضاً رسالة بطرس الثانية، والرسالتان اللتان يطلق عليهما رسالتا يوحنا الثانية والثالثة، سواء انتسبتا إلى الإنجيلي أو إلى شخص آخر بنفس الاسم.

4 Among the rejected writings must be reckoned also the Acts of Paul, and the so-called Shepherd, and the Apocalypse of Peter, and in addition to these the extant epistle of Barnabas, and the so-called Teachings of the Apostles; and besides, as I said, the Apocalypse of John, if it seem proper, which some, as I said, reject, but which others class with the accepted books.

(٤) وضمن الأسفار المرفوضة، يجب أن يعتبر أيضاً أعمال بولس وما يسمى بسفر الراعي ورؤيا بطرس، ويضاف إلى هذه رسالة برنابا التي لا تزال باقية، وما يسمى تعاليم الرسل، وإلى جانب هذه، كما قدمت، رؤيا يوحنا، إن كان ذلك مناسباً، التي يرفضها البعض كما قدمت، ولكن الآخرين يضعونها ضمن الأسفار المقبولة.

كتاب العهد الجديد عند يوسابيوس:

- الأناجيل الأربعة.
- أعمال الرسل.
- رسائل بولس. (لا نعرف أي رسائل تحديداً)
- رسالة يوحنا الأولى.
- رسالة بطرس الأولى.
- رؤيا يوحنا. (يوسابيوس يرفضها ولكن يضعها من أجل الآخرين)
- **الإجمالي:** ٢٢ سفراً. (باعتبار أن رسائل بولس ١٤ رسالة)

[The author was the powerful bishop of Alexandria named Athanasius. In the year 367 C.E., Athanasius wrote his annual pastoral letter to the Egyptian churches under his jurisdiction, and in it he included advice concerning which books should be read as scripture in the churches. He lists our twenty seven books, excluding all others. This is the first surviving instance of anyone affirming our set of books as the New Testament.] Page 36.

هذا المؤلف كان أسقف الإسكندرية القوي المُسَمّى أثناسيوس. في العام ٣٦٧م، كَتَبَ أثناسيوس رسالته الرَّعَوِيَّة السَّنَوِيَّة إلى الكنائس المصرية التي كانت تحت ولايته، ضمَّنها نصيحة بِخُصُوص الكُتُب التي يَنْبَغِي أن تُقْرأ في الكنائس باعتبارها الكُتُب المُقدَّسة. حيث ذَكَرَ في قائمته كُتُبنا السبعة والعشرين، مُسْتَثْنِياً كل الكُتُب الأخرى. هذه هي المُناسَبَة الأولى المحفوظة لأي شخص يؤكد مجموعة الكتب التي لدينا باعتبارها العهد الجديد.

أثناسيوس الرسولي هو أول من ذكر العهد الجديد كما نعرف العهد الجديد اليوم

Bruce M. Metzger: **The Canon of the New Testament**, Its Origin, Development, and Significance – Page 7 [Finally, after many years, during which books of local and temporary canonicity came and went, the limits of the New Testament canon as we know it were set forth for the first time in a Festal Letter written A.D. 367 by Athanasius, bishop of Alexandria.]

الترجمة: أخيراً، وبعد سنوات عديدة، من خلال الكتب المحلية التي كانت لها قانونية مؤقتة تذهب وتجيء، حدود قانون العهد الجديد كما نعرفها وردت للمرة الأولى في رسالة فصحية عام ٣٦٧م المكتوبة من قِبَل أثناسيوس، أسقف الإسكندرية.

أثناسيوس الرسولي وإعلان قانون الكتاب المقدس

الرسالة رقم ٣٩ من الرسائل الفِصْحِيَّة

Schaff, P. (1997). **The Nicene and Post-Nicene Fathers**, Second Series Vol. IV. **Athanasius: Select Works and Letters**. Page 551, 552 – **From Letter XXXIX**. (for 367.) – Of the particular books and their number, which are accepted by the Church. From the thirty-ninth Letter of Holy Athanasius, Bishop of Alexandria, on the Paschal festival; wherein he defines canonically what are the divine books which are accepted by the Church.

2. But since we have made mention of heretics as dead, but of ourselves as possessing the Divine Scriptures for salvation; and since I fear lest, as Paul wrote to the Corinthians, some few of the simple should be beguiled from their simplicity and purity, by the subtlety of certain men, and should henceforth read other books – **those called apocryphal** – led astray **by the similarity of their names with the true books**; I beseech you to bear patiently, if I also write, by way of remembrance, of matters with which you are acquainted, influenced by the need and advantage of the Church.

(٢) ولكن بما أننا ذكرنا الهراطقة كأموات، ولكن ذكرنا أنفسنا كأصحاب الكتابات الإلهية التي توصلنا للخلاص، وبما أنني أخاف، كما كتب بولس إلى أهل كورنثيوس، أن بعض البسطاء قد يُفسَدوا بسبب بساطتهم ونقاوتهم، من قِبَل خُبث بعض الرجال، أنه ينبغي لهم (أي كما يدعي الخبثاء) من الآن فصاعدا قراءة الكتب الأخرى، تلك التي تسمى أبوكريفا (مُلفقة) – تم تضليلهم بسبب تشابه اسمائهم مع الكتب الحقيقية، وأنا ألتمس صبركم، إذ كنت أكتب أيضاً من أجل التذكير بالمسائل التي يجب أن تعرفها، والتي نحث عليها من أجل صالح الكنيسة.

3. In proceeding to make mention of these things, I shall adopt, to commend my undertaking, the pattern of Luke the Evangelist, saying on my own account: For as much as some have taken in hand, to reduce into order for themselves the books termed apocryphal, and to mix them up with the divinely inspired Scripture, concerning which we have been fully persuaded, as they who from the beginning were eyewitnesses and ministers of the Word, delivered to the fathers; it seemed good to me also, having been urged there to by true brethren, and having learned from the beginning, to set before you the books included in the Canon, and handed down, and accredited as Divine; to the end that anyone who has fallen into error may condemn those who have led him astray; and that he who has continued steadfast in purity may again rejoice, having these things brought to his remembrance.

(٣) في طريقي لإعلان هذه الأشياء، سوف أتعمَّد أن أثني على تعهدي، على نمط لوقا، قائلا بالأصالة عن نفسي: إذا كان كثيرون قد أخذوا بقول الكتب التي تُسمى أبوكريفا لأنفسهم، وأخذوا يخلطونها مع الكتابات الموحى بها من الله، والتي نحن مقتنعين بها تماماً، كما أنهم هم الذين كانوا من البداية شهود عيان وزراء للكلمة، وسَلَّموا للآباء؛ انه يبدو جيدا بالنسبة لي أيضاً بعد أن تم حثي على هذا من قِبَل إخوة حقيقيين، وكما تعلمت من البداية، أن أضع أمامكم الكتب المدرجة في القانون، والتي سُلمت إلينا، ومقبولة كإلهية، حتى إذا كان هناك شخص قد وقع في الخطأ يستطيع أن يدين الذين اقتادوه إلى الضلال، وذلك الثابت على النقاء يفرح مرة أخرى، حيث أنه قد تم تذكيره بهذه الأمور.

4. There are, then, of the Old Testament, twenty-two books in number; for, as I have heard, it is handed down that this is the number of the letters among the Hebrews; their respective order and names being as follows. The first is Genesis, then Exodus, next Leviticus, after that Numbers, and then Deuteronomy. Following these there is Joshua, the son of Nun, then Judges, then Ruth. And again, after these four books of Kings, the first and second being reckoned as one book, and so likewise the third and fourth as one book. And again, the first and second of the Chronicles are reckoned as one book. Again Ezra, the first and second are similarly one book. After these there is the book of Psalms, then the Proverbs, next Ecclesiastes, and the Song of Songs. Job follows, then the Prophets, the twelve being reckoned as one book. Then Isaiah, one book, then Jeremiah with Baruch, Lamentations, and the epistle, one book; afterwards, Ezekiel and Daniel, each one book. Thus far constitutes the Old Testament.

(٤) هناك إذن العهد القديم، اثنان وعشرون كتاباً كعدد – لأنه كما سمعت – من المسَلَّم به أن هذه هي عدد الرسائل بين العبرانيين؛ ترتيب الكتابات واسمائهم كالآتي: الأول، سفر التكوين، ثم الخروج، ثم سفر اللاويين، ثم العدد، ومن ثم سفر التثنية. يليهم يشوع بن نون، ثم القضاة، ثم راعوث. ومرة أخرى، بعد هذه الكتب، أربعة أسفار للملوك، الأولى والثانية يتم اعتبارهما كتاب واحد، وعلى نحو مماثل، الثالث والرابع في كتاب واحد. ومرة أخرى، أخبار الأيام الأول والثاني في كتاب واحد. وعزرا أيضاً، الأول والثاني في كتاب واحد. بعد هذه هناك كتاب المزامير، ثم الامثال، ثم سفر الجامعة، ونشيد الإنشاد. بعدهم سفر أيوب، ثم الأنبياء، الإثني عشر في كتاب واحد. ثم أشعياء كتاب واحد، ثم ارميا مع باروخ و المراثي والرسالة في كتاب واحد، بعد ذلك، وحزقيال ودانيال كل منهما كتاب. هكذا تم تشكيل العهد القديم.

5. Again it is not tedious to speak of the [books] of the New Testament. These are, the four Gospels, according to Matthew, Mark, Luke, and John. Afterwards, the Acts of the Apostles and Epistles (called Catholic), seven, viz. of James, one; of Peter, two; of John, three; after these, one of Jude. In addition, there are fourteen Epistles of Paul, written in this order. The first, to the Romans; then two to the Corinthians; after these, to the Galatians; next, to the Ephesians; then to the Philippians; then to the Colossians; after these, two to the Thessalonians, and that to the Hebrews; and again, two to Timothy; one to Titus; and lastly, that to Philemon. And besides, the Revelation of John.

(٥) ومرة أخرى ليس مملاً أن أتكلم عن كتب العهد الجديد. هذه هي: الأناجيل الأربعة، وفقا لمتى ومرقس ولوقا ويوحنا. بعد ذلك، أعمال الرسل والرسائل التي تُدعى كاثوليكية، وهم سبعة: رسالة واحدة ليعقوب، رسالتان لبطرس، ثلاث رسائل ليوحنا، ورسالة ليهوذا. بالإضافة إلى ذلك، هناك أربعة عشر رسالة لبولس، مكتوبة بهذا الترتيب: الأولى: الى رومية، ثم اثنتين إلى أهل كورنثوس، وبعد هذه، إلى أهل غلاطية؛ ثم إلى أهل أفسس، ثم إلى أهل فيلبي، ثم إلى أهل كولوسي، وبعد هذه، رسالتان لأهل تسالونيكي، ورسالة إلى العبرانيين؛ ومرة أخرى، رسالتين لتيموثي؛ ورسالة لتيتوس، وأخيراً، رسالة إلى فيلمون. والى جانب ذلك ، سفر رؤيا يوحنا.

6. These are fountains of salvation, that they who thirst may be satisfied with the living words they contain. In these alone is proclaimed the doctrine of godliness. Let no man add to these, neither let him take ought from these. For concerning these the Lord put to shame the Sadducees, and said, Ye do err, not knowing the Scriptures. And He reproved the Jews, saying, Search the Scriptures, for these are they that testify of Me.

(٦) هذه ينابيع الخلاص، العطشان يرتوي من كلماتها الحية. في هذه وحدها أعلنت مبادئ التقوى. لا يضيف رجل أي كتاب آخر، ولا أن يحذف كتاباً منهم. لأن بخصوص هذه الكتابات وضع الرب الخزي والعار على الصدوقيين، وقال : "تضلون إذ لا تعرفون الكتب" و وبخ اليهود قائلا: "فتشوا الكتب لأنها هي التي تشهد لي".

7. But for greater exactness I add this also, writing of necessity; that there are other books besides these not indeed included in the Canon, but appointed by the Fathers to be read by those who newly join us, and who wish for instruction in the word of godliness. The Wisdom of Solomon, and the Wisdom of Sirach, and Esther, and Judith, and Tobit, and that which is called the Teaching of the Apostles, and the Shepherd. But the former, my brethren, are included in the Canon, **the latter being [merely] read**; nor is there in any place a mention of apocryphal writings. But they are an invention of heretics, who write them when they choose, bestowing upon them their approbation, and assigning to them a date, that so, using them as ancient writings, they may find occasion to lead astray the simple.

(٧) ولكن من أجل زيادة الدقة أود أن أضيف أيضا كتابات ضرورية؛ هناك كتب أخرى إلى جانب هذه الكتب غير موجودة في القانون، ولكن الآباء قد عيّنوها من أجل أن تُقرأ من قِبَل أولئك الذين انضموا الينا حديثا، والذين يرغبون في تعاليم من خلال كلمات تقية. حكمة سليمان، وحكمة سيراخ، واستير، ويهوديت، وطوبيا، وتلك التي تُدعى تعاليم الرسل، والراعي. ولكن كل ما ذكر في البداية يا إخوتي ضمن القانون، وأما ما ذكر مؤخراً للقراءة فقط؛ ولا يوجد في أي مكان ذكر لكتابات ملفقة. ولكنها من اختراع الهراطقة، الذين يكتبون عندما يختارون، يضعون عليها الإستحسان، ويدعون لها أزمنة مُعينة، هكذا يستخدمونها ككتابات قديمة، ويجدونها مناسبة ليضلوا البسطاء.

[And even Athanasius did not settle the matter. Debates continued for decades, even centuries. The books we call the New Testament were not gathered together into one canon and considered scripture, finally and ultimately, until hundreds of years after the books themselves had first been produced.] Page 36.

وحتى أثناسيوس لم ينه هذه المسألة. فقد اسْتَمَرَّت المُناظَرات لعشرات السنين، بل حتى القرون. الكُتُب التي نَطْلِق عليها لَفْظ العهد الجديد لم تُجمَع معاً في قائمة رسمية واحدة وتُعْتَبَر كُتُباً مُقَدَّساً، في النهاية، حتى بعد مرور مئات من السنين على العصر الذي كانت قد كُتِبَت فيه هذه الكُتُب في الأصل.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(١٦): قُرّاء الكِتابات المسيحية

الأغلَبِيَّة المسيحية أمِّيَّة

[In the preceding section our discussion focused on the canonization of scripture. As we saw earlier, however, many kinds of books were being written and read by Christians in the early centuries, not just the books that **made it** into the New Testament. There were other gospels, acts, epistles, and apocalypses; there were records of persecution, accounts of martyrdom, apologies for the faith, church orders, attacks on heretics, letters of exhortation and instruction, expositions of scripture—an entire range of literature that helped define Christianity and make it the religion it came to be. It would be helpful at this stage of our discussion to ask a basic question about all this literature. Who, actually, was reading it?] Page 36, 37.

في الباب السّابِق تَرَكَّز نِقاشُنا حول تَقْنِين الكُتُب المُقدَّسة. وكَما رأينا سابِقًا، رغم ذلك، كان المسيحيون يكتبون ويقرأون أنواع كثيرة من الكُتُب في القرون الأولى، وليس فقط الكُتُب التي نجحت في أن تُصْبِح جزءً من العهد الجديد. لقد كان ثمة أناجيل أخرى، أعمال، رسائل، و رؤى؛ لقد كان هناك تدوين للاضطهادات، حكايات عن الاستشهاد، كتب دفاعيّات عن الإيمان، نُظُم كنسية، هجمات على الهراطقة، رسائل عظات وتعاليم، شروحات للكُتُب المُقدَّسة – منظومة كاملة من الأعمال الأدبية التي ساعدت في تحديد المسيحية وجعلها تلك الديانة التي أصبحتها الآن. سيكون من المُفِيد في هذه المرحلة من نِقاشِنا أن نسأل سؤالاً أساسياً حول هذه الأعمال الأدبية كلها. من الذي، في الواقع، كان يقوم بقراءتها ؟

[In the modern world, this would seem to be a rather bizarre question. If authors are writing books for Christians, then the people reading the books would presumably be Christians. When asked about the ancient world, however, the question has special poignancy because, in the ancient world, most people could not read.] Page 37.

في عالم اليوم، ربما سيبدو ذلك سؤالاً غريباً نوعاً ما. فلو كان المؤلفون يكتبون كُتُباً من أجل المسيحيين، فالذين يقرأون الكُتُب سيكونون ولابد من المسيحيين. فإذا كان السؤال مُوجَّه بخصوص العالم القديم، مع ذلك، فإنه سَيُمَثِّل مرارة خاصة لأن غالبية الناس، في العالم القديم، كانوا أمِّيِّين.

[Literacy is a way of life for those of us in the modern West. We read all the time, every day. We read newspapers and magazines and books of all kinds—biographies, novels, how to books, self-help books, diet books, religious books, philosophical books, histories, memoirs, and on

and on. But our facility with written language today has little to do with reading practices and realities in antiquity.] Page 37.

معرفة القراءة والكِتابة هي أسلوب حياة بالنسبة لنا في الغرب المعاصر. نحن نقرأ طوال الوقت، كل يوم. نقرأ الجرائد والمجلات والكُتُب من كل الأنواع - سِيَر الشخصيات، الروايات، كُتُب "كيف تفعل كذا" (how-to books)، كُتُب "اعتمد على نفسك" (تساعد على الاعتماد على النفس) (self-help books)، كتب الأنظمة الغذائية، كُتُب دينية، كُتُب فلسفية، عُلُوم التاريخ، مُذَكّرات، وهكذا بلا توقف. لكن السُّهُولة التي نشعر بها اليوم مع اللغة المكتُوبة ليست لها أي علاقة بممارسات القراءة وحقائقها في العصور القديمة.

[Studies of literacy have shown that what we might think of as mass literacy is a modern phenomenon, one that appeared only with the advent of the Industrial Revolution. It was only when nations could see an economic benefit in having virtually everyone able to read that they were willing to devote the massive resources—especially time, money, and human resources—needed to ensure that everyone had a basic education in literacy.] Page 37.

الدِّراسات المُتَعلِّقَة بمعرفة القراءة والكتابة أظهرت أن ما نعتقده حول المعرفة الجماهيرية للقراءة والكتابة هي ظاهرة حديثة، ظهرت فقط مع بزوغ الثورة الصناعية. حَدَثَت فقط عندما رأت الأمم فائدة اقتصادية في جعل كل شخص قادراً على القراءة إلى الدرجة التي جعلتهم مستعدين أن يكرسوا كل الموارد الضخمة - خاصة الوقت، المال، والموارد البشرية - التي يحتاجونها للتأكد من أن كل إنسان حصل على قدر أساسي من التعليم يؤهله للقراءة والكتابة.

[In nonindustrial societies, the resources were desperately needed for other things, and literacy would not have helped either the economy or the wellbeing of society as a whole. As a result, until the modern period, almost all societies contained only a small minority of people who could read and write.] Page 37.

في المجتمعات غير الصناعية، كانت الموارد مطلوبة بدرجة كبيرة لأشياء أخرى، ومعرفة القراءة والكتابة لم تكن تساعد لا اقتصاد ولا رفاهية المجتمع ككل. وفي المُحَصِّلة، إلى قبل العصر الحالي، كل المجتمعات تقريباً كانت تَضُم أَقَلِّيَّة صغيرة فحسب من القادرين على القراءة والكتابة.

[This applies even to ancient societies that we might associate with reading and writing—for example, Rome during the early Christian centuries, or even Greece during the classical period. The best and most influential study of literacy in ancient times, by Columbia University professor William Harris, indicates that at the very best of times and places—for example,

Athens at the height of the classical period in the fifth century B.C.E.—literacy rates were rarely higher than 10 15 percent of the population.] Page 37.

وهذا يَنْطَبِق حتى على المُجْتَمَعات القديمة التي نستطيع أن نجد لها علاقة بالقراءة والكتابة – على سبيل المثال، روما في أثناء القرون المسيحية المُبَكِّرَة، أو حتى اليُونان في أثناء الفترة الكلاسيكية. أفضل دراسة وأكثرها تأثيراً عن مَعْرِفَة القراءة والكتابة في الأزمنة القديمة، التي كتبها ويليام هاريس البروفيسور بجامعة كولومبيا، تُشِير إلى أنه في أفضل الأوقات والأماكن – أثينا، على سبيل المثال، في أوج الفترة الكلاسيكية في القرن الخامس قبل الميلاد – مُعَدَّلات القراءة والكتابة كانت نادراً ما تَتَعَدَّى نِسْبَة ١٠ – ١٥ في المائة من إجمالي عدد السُّكان.

[To reverse the numbers, this means that under the best of conditions, 85 90 percent of the population could not read or write. In the first Christian century, throughout the Roman Empire, the literacy rates may well have been lower.] Page 37, 38.

لكي نَعْكِس الأرقام، هذا يعني أنه في أفضل الظروف، ٨٥ – ٩٠ في المائة من السُّكان لم يكن بإمكانهم القراءة ولا الكتابة. في القرن المسيحي الأول، في مُخْتَلَف أنحاء الإمبراطورية الرومانية، مُعَدَّلات مَعْرِفَة القراءة والكتابة ربما كانت أقل إلى حد ما.

[As it turns out, even defining what it means to read and write is a very complicated business. Many people can read but are unable to compose a sentence, for example. And what does it mean to read? Are people literate if they can manage to make sense of the comic strips but not the editorial page? Can people be said to be able to write if they can sign their name but cannot copy a page of text?] Page 38.

كما سَيَتَّضِح، حتى وَضْع تَعْرِيف لما تعنيه: "القُدْرَة على القِراءة والكِتابة" هو عمل شديد التعقيد. كثير من الناس يمكنهم القراءة لكنهم غير قادرين على تكوين جملة، على سبيل المثال. وما هو معنى أن تعرف القراءة ؟ هل الأشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة، هم الذين باستطاعتهم التَّوصُّل إلى معنى الشرائط المُصوَّرة "الكاريكاتير" في حين لا يعرفون معنى الصفحة الافتتاحية ؟ هل يُمكننا أن نقول عن هؤلاء إنهم يعرفون الكتابة لو كان باستطاعتهم توقيع أسمائهم في الوقت الذي لا يستطيعون فيه نسخ صفحة تحتوي على نص ؟

[The problem of definition is even more pronounced when we turn to the ancient world, where the ancients themselves had difficulty defining what it meant to be literate.] Page 38.

مُشكلة التَّعريف تَبْدُو أكثر وضوحاً عِنْدَما نُطَبِّقُها على العالم القديم، حيث كان لدى القُدَماء أنفسهم صعوبة في تحديد معنى أن تكون عارفاً للقراءة والكتابة.

[One of the most famous illustrative examples comes from Egypt in the second Christian century. Throughout most of antiquity, since most people could not write, there were local "readers" and "writers" who hired out their services to people who needed to conduct business that required written texts: tax receipts, legal contracts, licenses, personal letters, and the like.] Page 38.

أحد الأمثلة التَّوضِيحِيَّة الأكثر شُهرة تأتي من مصر في القرن المسيحي الثاني. طوال مُعْظَم العصور القديمة، حيث لم يكن مُعْظَم الناس يعرفون الكتابة، كان ثمة "قُرّاء" و "كُتّاب" أجَّرُوا خدماتهم لمن يحتاج من الناس للقيام بالأعمال التي تَتَطَلَّب نُصُوصًا مَكْتُوبة: وصولات الضرائب، عقود قانونية، تراخيص، رسائل شخصية، وما شابه.

[In Egypt, there were local officials who were assigned the task of overseeing certain governmental tasks that required writing. These assignments as local (or village) scribes were not usually sought after: as with many "official" administrative posts, the people who were required to take them were responsible for paying for the job out of pocket. These jobs, in other words, went to the wealthier members of the society and carried a kind of status with them, but they required the expenditure of personal funds.] Page 38.

في مصر، كان ثمة موظفون رَسْمِيُّون تم تَعْيِينهم للقيام بمهمة مراقبة بعض المهام الحكومية التي تتطلب معرفة الكتابة. هذه الوظائف كَنُسّاخ محليين (أو في القرى) لم تكن عادة يُسْعى إليها: فمثل كثير من الوظائف الإدارية "الرسمية"، كان الناس الذين يُطْلَب إليهم أن يَتَولُّوها مَطْلُوب منهم دَفْع أموال من جيوبهم للحصول على هذه الوظيفة. هذه الوظائف، بمعنى آخر، كانت تذهب إلى الأفراد الأكثر ثراءً داخل المجتمع وكانت تحمل بالنسبة لهم نوعاً من المنزلة، لكنها كانت تتطلب إنفاقاً من أموالهم الشخصية.

[The example that illustrates the problem of defining literacy involves an Egyptian scribe called Petaus, from the village of Karanis in upper Egypt. As often happened, Petaus was assigned to duties in a different village, Ptolemais Hormou, where he was given oversight of financial and agricultural affairs. In the year 184 C.E., Petaus had to respond to some complaints about another village scribe from Ptolemais Hormou, a man named Ischyrion, who had been assigned somewhere else to undertake responsibilities as a scribe.] Page 38.

المثال الذي يُصَوِّر مُشْكِلة تعريف معنى "معرفة القراءة والكتابة" تتعلق بأحد النُّسّاخ المصريين وكان يُدعى "بتاوس"، من قرية "كارانيس" في صعيد مصر. كما يحدث كثيراً، عُيّن بيتاوس للقيام بواجباته في قرية أخرى، "بتوليمايس هورمو"، حيث أوكلت إليه مُهِمَّة الإشراف على الشئون المالية والزراعية. في عام ١٨٤ ميلادياً، كان من المُفْتَرَض أن يقوم بالرَّد على شكاوى مُوَجَّهَة ضد

ناسِخ قرية أخرى من "بتوليهايس هورمو"، وهو شخص يدعى "إسخيريون"، الذي كان قد عُيِّن في مكان آخر للقيام بمسئولياته كناسِخ.

[The villagers under Ischyrions jurisdiction were upset that Ischyrion could not fulfill his obligations, because, they charged, he was "illiterate." In dealing with the dispute Petaus argued that Ischyrion wasnt illiterate at all, because he had actually signed his name to a range of official documents. In other words, for Petaus "literacy" meant simply the ability to sign ones name.] Page 38, 39.

سُكَّان القرية تحت ولاية "إسخيريون" كانوا مُنْزَعِجِين بسبب عجزه عن القيام بواجباته، لأنه، كما اتهموه: كان "أُمِّيًّا". في تعامله مع هذا النِّزاع جادل "بتاوس" قائلاً: إن "إسخيريون" لم يكن أمِّيًّا على الإطلاق، لأنه كان قد وَقَّع بالفعل باسمه على مجموعة من الوثائق الرسمية. بطريقة أخرى، من وجهة نظر "بيتاوس"، "معرفة القراءة والكتابة" كانت تعني ببساطة القدرة على التَّوقِيع باستخدام الاسم.

[Petaus himself had trouble doing much more than that. As it turns out, we have a scrap of papyrus on which Petaus practiced his writing, on which he wrote, twelve times over, the words (in Greek) that he had to sign on official documents: "I Petaus, the village scribe, have submitted this." What is odd is that he copied the words correctly the first four times, but the fifth time he left off the first letter of the final word, and for the remaining seven times he continued to leave off the letter, indicating that he was not writing words that he knew how to write but was merely copying the preceding line. He evidently couldnt read even the simple words he was putting on the page. And he was the official local scribe!] Page 39.

"بيتاوس" نفسه كان يجد مَشَقَّة في التَّوقِيع على الوثائق أكثر من ذلك بكثير. فلدينا قُصاصَة من البردي، عليها مارَسَ "بيتاوس" قُدْرته على الكتابة، حيث كتب عليها، لأكثر من اثني عشر مرة، كلمات (باليونانية) بأنه كان مُتَوَجِّباً عليه تَوقِيع وثائقاً رسمية: " أنا بيتاوس، ناسخ القرية، قمت بتحرير هذه". الأمر الغريب أنه قام بِنَسْخ الكلمات في المرات الأربع الأولى بطريقة صحيحة، لكنه في المرة الخامسة أغفل الحرف الأول من الكلمة الأخيرة، وفي المرات السبع الباقية استمر في إغفال الحرف، مُشِيراً إلى أنه لم يكن يكتب كلمات يعرف كيف يكتبها وإنما كان ينسخ ليس إلا السطر السابق ذكره. من الواضح أنه لم يكن باستطاعته القراءة حتى الكلمات البسيطة التي كان يضعها في الصفحة. رغم أنه كان الناسخ المحلي الرسمي !

[If we count Petaus among the "literate" people in antiquity, how many people could actually read texts and make sense of what they said? It is impossible to come up with an exact figure, but it appears that the percentage would not be very high.] Page 39.

لو وضعنا "بيتاوس" بين "العارفين للقراءة والكتابة" في العصور القديمة، فكم من الناس كان بإمكانهم قراءة النصوص فعلياً وفهم معناها ؟ من المستحيل أن نَتَوَصَّل إلى رقم دقيق، لكن يبدو أن النسبة المئوية لن تكون عالية أبداً.

[There are reasons for thinking that within the Christian communities, the numbers would have been even lower than in the population at large. This is because it appears that Christians, especially early on in the movement, came for the most part from the lower, uneducated classes. There were always exceptions, of course, like the apostle Paul and the other authors whose works made it into the New Testament and who were obviously skilled writers; but for the most part, Christians came from the ranks of the illiterate.] Page 39.

هُناك أسباب للاعتقاد بأنه في داخل المجتمعات المسيحية، كانت الأرقام حتى أقل من ذلك بوجه عام. هذا بسبب أن المسيحيين فيما يبدو، خاصة في وقت مُبَكِّر من عمر الحركة، كانوا في الغالب مُنْحَدِرين من الطَّبَقات الدُّنيا غير المُتَعَلِّمَة. دائماً ما كانت هناك استثناءات بالطبع، مثل الرَّسُول بولس والمؤلفين الآخرين الذين دخلت أعمالهم ضمن العهد الجديد والذين كانوا بشكل واضح كُتّابًا ماهرين. ولكن بالنسبة للأغلبية، المسيحيون جاءوا من الطبقات الأُمِّيَّة.

[This is certainly true of the very earliest Christians, who would have been the apostles of Jesus. In the Gospel accounts, we find that most of Jesuss disciples are simple peasants from Galilee—uneducated fishermen, for example. Two of them, Peter and John, are explicitly said to be "illiterate" in the book of Acts (4:13).] Page 39.

هذا بالتأكيد هو الوضع الصحيح للمسيحيين الأوائل، الذين كانوا رُسُلاً ليسوع. في روايات إنجيلية، نجد أن معظم تلاميذ يسوع كانوا فلاحين بسطاء من الجليل – صيادين غير مُتَعَلِّمِين، على سبيل المثال. اثنان منهما، بطرس ويوحنا، قيل عنهما بوضوح أنهما كانا "أمِّيين" في سفر الأعمال (٤ : ١٣).

[The apostle Paul indicates to his Corinthian congregation that "not many of you were wise by human standards" (1 Cor. 1:27)—which might mean that some few were well educated, but not most.] Page 39, 40.

بولس الرَّسُول يُشِير لِشَعب كنيسته الكورنثيين إلى أن "قليل منكم من هم حكماء بالمقاييس البشرية" (١ كو ١ : ٢٧) – التي ربما تعني أن البعض القليل كانوا حاصلين على تعليم جيد، لكن ليس الأغلبية.

[As we move into the second Christian century, things do not seem to change much. As I have indicated, some intellectuals converted to the faith, but most Christians were from the lower classes and uneducated.] Page 40.

فإذا تقدمنا إلى القرن المسيحي الثاني، يبدو أن الأمور لم تتغير كثيراً. كما أَشَرْتُ، بعض المُثَقَّفِين آمنوا، لكنّ مُعْظَم المسيحيين كانوا من الطَّبَقات الدُّنيا وغير المُتَعَلِّمَة.

[Evidence for this view comes from several sources. One of the most interesting is a pagan opponent of Christianity named Celsus who lived in the late second century. Celsus wrote a book called The True Word, in which he attacked Christianity on a number of grounds, arguing that it was a foolish, dangerous religion that should be wiped off the face of the earth.] Page 40.

الأدلة على صِحَة هذه الرؤيا تأتي من مصادر عديدة. واحدة من أكثرها طَرَافَة هو أحد الوثنيين من خُصُوم المسيحية المسمى "كيلسوس" والذي عاش في أواخر القرن الثاني. كتب "كيلسوس" كتاباً اسمه "كلمة الحق"، هاجم فيه المسيحية لِعِدَّة أسباب، مُجادلاً بأنها ديانة حمقاء خطرة يجب مسحها من على وجه الأرض.

[Unfortunately, we do not have The True Word itself; all we have are quotations from it in the writings of the famous Christian church father Origen, who lived about seventy years after Celsus and was asked to produce a reply to his charges. Origens book Against Celsus survives and is our chief source of information about what the learned critic Celsus said in his book directed against the Christians.] Page 40.

للأسف، لا نملك "كلمة الحق" ذاتها؛ وكل ما لدينا هو اقتباسات منها وردت في كتابات أوريجانوس أحد الآباء المشهورين في الكنيسة، الذي عاش بعد كيلسوس بسبعين عاماً وطُلِبَ إليه أن يكتب رداً على اتهاماته. كتاب أوريجانوس "ضد كيلسوس" نجا من الضياع وهو مصدر معلوماتنا الرئيسي عمّا قاله الناقد المُتَعَلِّم "كيلسوس" في كتابه ضد المسيحيين.

[One of the great features of Origens book is that he quotes Celsuss earlier work at length, line by line, before offering his refutation of it. This allows us to reconstruct with fair accuracy Celsuss claims. One of these claims is that the Christians are ignorant lower class people. What is striking is that in his reply, Origen does not deny it.] Page 40.

أحد أهم خصائص كتاب أوريجانوس هو أنه يقتبس من كتاب "كيلسوس" القديم بشكل مُطَوَّل، سطرًا بسطر، قبل أن يقدم تفنيده لها. هذا يسمح لنا بإعادة بناء دعاوى "كيلسوس" بدقة متناهية. أحد هذه الدعاوى هو أن المسيحيين هم أناس جاهلون من الطَّبَقات الدُّنيا. الأمر اللافت للنظر أن أوريجانوس، في ثنايا رده، لم ينكر ذلك.

[Consider the following charges made by Celsus. [The Christians] injunctions are like this. "Let no one educated, no one wise, no one sensible draw near. For these abilities are thought by us to be evils. But as for anyone ignorant, anyone stupid, anyone uneducated, anyone who is a child, let him come boldly." (Against Celsus 3.44)] Page 40.

تأمل الاتهامات التالية التي وَجَّهَها "كيلسوس": الوصايا المسيحية هي كالآتي: "لا تتركوا شخصاً مُتَعَلِّماً، أو حَكِيماً، أو عَقْلانِيًّا يقترب. لأن هذه القُدُرات حسب اعتقادنا هي قدرات شريرة. أما الشخص الجاهل، الشخص الغبي، الشخص غير المُتَعَلِّم، الشخص الذي هو مثل طفل، فلتتركوه يأتي بجسارة". (ضد كيلسوس ٣ . ٤٤)

[Moreover, we see that those who display their secret lore in the marketplaces and go about begging would never enter a gathering of intelligent men, nor would they dare to reveal their noble beliefs in their presence; but whenever they see adolescent boys and a crowd of slaves and a company of fools, they push themselves in and show off. (Against Celsus 3.50)] Page 40, 41.

فوق ذلك، نحن نرى أن هؤلاء الذين يُظْهِرُون معارفهم السِّرِيَّة في المعارض ويَتَجَوَّلُون للتَسَوُّل لن يدخلوا أبداً جماعة تحتوي على الأذكياء من الناس، ولن يجرؤا على كشف مُعْتَقَداتهم النبيلة في حضورهم؛ ولكن عندما يرون أولاداً مُراهقين أو حشد من العبيد أو رفقة من الحمقى، فإنهم يندفعون ويبدأون في الاستعراض. (ضد كيلسوس ٣ . ٥٠)

[In private houses also we see woolworkers, cobblers, laundry workers, and the most illiterate and bucolic yokels, who would not dare to say anything at all in front of their elders and more intelligent masters. But whenever they get hold of children in private and some stupid women with them, they let out some astonishing statements, as, for example, that they must not pay any attention to their father and school teachers. . .; they say that these talk nonsense and have no understanding. . . . But, if they like, they should leave father and their school masters, and go along with the women and little children who are their play fellows to the wool dressers shop, or to the cobblers or the washerwomans shop, that they may learn perfection. And by saying this they persuade them. (Against Celsus 3.56)] Page 41.

في البيوت الخاصة أيضاً نرى عُمّال الصُّوف، الإسكافيين، عُمّال غَسْل الملابس وأكثر الفلاحين جهلاً وبداوة، الذين لن تأتيهم الجراءة في أن يَتَفَوَّهُوا بِبِنْتِ شَفَةٍ في أمام ساداتهم الأكبر سِناً والأكثر ذكاءً. لكنهم حالما يجدون صِغار السِّن في السِّر أو بعض النِّساء الحمقى معهم، فإنهم يخرجون من أفواههم بعض التصريحات المثيرة للدهشة مثل أنهم، على سبيل المثال، يجب ألا يولوا لحديث آبائهم وأساتذتهم في المدارس أي انتباه ...؛ ويقولون إن هذه الأحاديث لا معنى لها وغير مفهومة ... لكن ، لو كانوا يُريدون، فينبغي أن يتركوا آباءهم وأساتذتهم في المدارس، وأن يذهبوا مع النساء والأطفال صغيري السن من زملاء لعبهم إلى محل الملابس الصوفية، أو إلى محل الإسكافي أو إلى محل غاسل الملابس، حيث يمكنهم تعلُّم الكمال. ومن خلال قول ذلك يقنعونهم. (ضد كيلسوس ٣ . ٥٦)

[Origen replies that the true Christian believers are in fact wise (and some, in fact, are well educated), but they are wise with respect to God, not with respect to things in this world. He does not deny, in other words, that the Christian community is largely made up of the lower, uneducated classes.] Page 41.

يرد أوريجانوس بأن المسيحيين المؤمنون حقاً هم في الحقيقة حكماء (وبعضهم، في الواقع، من ذوي التعليم الجيد)، لكنهم حكماء فيما يتعلق بالله، وليس فيما يتعلق بالأشياء في هذا العالم. لم ينكر، بطريقة أخرى، أن المجتمع المسيحي يتشكل في الغالب من الطبقات الدنيا ،غير المتعلمة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(١٧): القِراءة العامة في العُصُور المسيحية القديمة

[We appear, then, to have **a paradoxical situation** in early Christianity. This was a bookish religion, with writings of all kinds proving to be of uppermost importance to almost every aspect of the faith. Yet most people could not read these writings. How do we account for this paradox?] Page 41.

يبدو أننا، إذن، في وَضْع يَنْطَوي على تَناقُض ظاهري في المسيحية الأولى. فالمسيحية كانت دِيانَة كِتابِيَّة، لديها كِتابات من كُلِّ الأنواع والتي بَرْهَنَت على أنها ذات أهمية قُصْوى لِكُلِّ شأن تَقْرِيباً من شئون الإيمان. إلا أن الناس لا يُمْكِنُهم القراءة هذه الكِتابات. كيف يُمْكِنُنا تَفْسِير هذا التَّناقُض ؟

[In fact, the matter is not all that strange if we recall what was hinted at earlier, that communities of all kinds throughout antiquity generally used the services of the literate for the sake of the illiterate.] Page 41.

في الواقع، القَضِيَّة لَيسَت بِكُلِّ هذه الغَرابَة لو تَذَكَّرنا ما أَشَرْنا إليه من قَبْل، ألا وهو أن المُجْتَمَعات من كُلِّ الأنواع في كُلِّ زَمَن من العُصُور القَدِيمَة كانُوا عُمُوماً يَحْصُلُون عَلى خَدَمات المُتَعَلِّمِين لِمَصْلَحَة غَير المُتَعَلِّمِين.

[For in the ancient world "reading" a book did not mean, usually, reading it to oneself; it meant reading it aloud, to others. One could be said to have read a book when in fact one had heard it read by others.] Page 41, 42.

لأن "قِراءَة" كِتاب في العالم القديم لم تَكُن تَعْني، عادةً، قِراءَة الإنسان كِتاباً لِنَفْسِه؛ بَل كانَت تَعني قِراءَته بِصَوتٍ عالٍ، للآخرين. فَمِن المُمْكِن أن يُقال عَن الشَّخْص إنه قَرَأَ كِتاباً عِنْدَما تَكُون حَقِيقَة الأمر أَنَّه سَمِعَه يُقْرَأ على لِسان الآخرين.

[There seems to be no way around the conclusion that books—as important as they were to the early Christian movement—**were almost always read aloud in social settings**, such as in settings of worship.] Page 42.

يَبْدُو أَنَّه لا مَفر مِن الاسْتِسْلام للاسْتِنْتاج الذي يَقُول إن الكُتُب – بِقَدْر ما كانَت مُهْمَّة للحَرَكَة المسيحية المُبَكِّرَة – دائماً ما كانَت تَقْرِيباً تُقْرَأ بِصَوتٍ عالٍ في المَحافِل الاجْتِماعِيَّة، مِثْل مَحافِل الصلاة.

[We should recall here that Paul instructs his Thessalonian hearers that his "letter is to be read to all of the brothers and sisters" (1 Thess. 5:27). This would have happened out loud, in community. **And the author of Colossians wrote**: "And when you have read this epistle, be sure that it is read in the church of the Laodiceans, and that you read the letter written to Laodicea" (Col. 4:16).] Page 42.

يَنْبَغي أن نَتَذَكَّر هُنا أنَّ بُولُس عَلَّم مُسْتَمِعِيه التسالونيكيين أن "تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ" (١ تس ٥ : ٢٧). وهذا مِن المُحْتَمَل أَنَّه كان يَحْدُث بِصَوتٍ عالٍ، في الاجْتِماع. وكاتِب الرِّسالة إلى أهل كولوسي كَتَب: "وَمَتَى قُرِئَتْ عِنْدَكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فَاجْعَلُوهَا تُقْرَأُ أَيْضاً فِي كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ، وَالَّتِي مِنْ لاَوُدِكِيَّةَ تَقْرَأُونَهَا أَنْتُمْ أَيْضاً" (كولو ٤ : ١٦)

[Recall, too, Justin Martyrs report that "On the day called Sunday, all who live in cities or in the country gather together to one place, and the memoirs of the apostles or the writings of the prophets are read, as long as time permits" (1 Apol. 67).] Page 42.

وتَذَكَّرُوا أيضًا تَقْرِير يوستينوس الشَّهِيد الذي يَقُول إنه "في اليوم المُسَمّى الأحد، كُلُّ مَن يَعِيشُون في المُدُن أو في البَلْدَة يَجْتَمِعُون مَعاً في مَكان واحد، وتُقرأ عَلَيهِم مُذَكّرات الرُّسل وكِتابات الأنْبِياء، بِقَدر ما يَسْمَح الوقت" (الدِّفاع الأول: ٦٧).

[The same point is made in other early Christian writings. For example, in the book of Revelation we are told, "Blessed is the one who reads the words of the prophecy and blessed are those who hear the words" (1:3)—obviously referring to the public reading of the text.] Page 42.

النُّقْطَة ذاتها أُثِيرَت في كِتابات مسيحية مُبَكِّرَة أخرى. على سَبِيل المِثال، في سفر الرؤيا قيل لنا "طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّة" (١ : ٣) – التي تُشِير بِوُضُوح إلى القِراءَة العامَّة للنص.

[In a lesser known book called 2 Clement, from the mid second century, the author indicates, in reference to his words of exhortation, "I am reading you a request to pay attention to what has been written, so that you may save yourselves and the one who is your reader" (2 Clem. 19.1).] Page 42.

في كِتاب أقَلّ شُهْرَة يُدعى رسالة اكلمندس الثانية، مِن مُنْتَصَف القرن الثاني، يُشِير المؤلف، في إشارَة إلى كَلِماتِه الوَعْظِيَّة "أقرأ إليكم طَلَباً كَي تصغُوا إلى المَكْتُوب، لَعَلَّكُم تُخَلِّصُون أنْفُسَكُم ومن يَقْرَأ لَكُم" (٢ اكلمندس ١٩ . ١)

[In short, the books that were of paramount importance in early Christianity were for the most part read out loud by those who were able to read, so that the illiterate could hear, understand, and even study them. Despite the fact that early Christianity was by and large made up of illiterate believers, it was a highly literary religion.] Page 42.

باخْتِصار، الكُتُب التي كانت ذات أهَمِّيَّة قُصْوى في المسيحية المُبَكِّرَة كانت في الغالِب تُقرأ بِصَوتٍ عالٍ مِن خِلال هؤلاء الذين كانوا قادرين على القِراءة، لكي يَسْتَطِيع الأمِّيُّون الاستماع إليها، وفَهْمَها، وحتى دِراسَتِها. على الرَّغْم من حقيقة أن المسيحية الأولى كانت في العموم تَتَشَكَّل من المؤمنين الأمِّيِّين، إلا أنها كانت دِيانَة أدَبِيَّة إلى حَدٍّ كَبِير.

[Other key issues need to be discussed, however. If books were so important to early Christianity, if they were being read to Christian communities around the Mediterranean, how did the communities actually get those books?] Page 42.

مَواضِيع أُخْرَى مُهِمَّة نَحْتاج أن ندرسها، مع ذلك. لو كانت الكُتُب ذات أهمية كَبِيرة للمسيحية الأولى، لو كانت تُقْرأ للمجتمعات المسيحية في محيط البحر المتوسط، كيف حصلت هذه المجتمعات على هذه الكتب فِعليًّا ؟

[How were they put in circulation? This was in the days before desktop publishing, electronic means of reproduction, and even moveable type. If communities of believers obtained copies of various Christian books in circulation, how did they acquire those copies?] Page 42, 43.

كيف أصبحت مُتاحَة للاستخدام العام. لقد حَدَثَ ذلك في عصور ما قبل ظُهُور أدوات النَّشْر المَكْتَبي، وكذلك وسائل الطِّباعَة الإليكترونية، بَل وحتى حُرُوف الطِّباعَة المُتَحَرِّكَة. لو حَصَلَت مُجْتَمَعات المؤمنين على نُسَخ من الكُتُب المسيحية العديدة المتداولة، فكيف حَصَلُوا على هذه النُّسَخ ؟ مَن كان يَقُوم بعملية النَّسْخ ؟

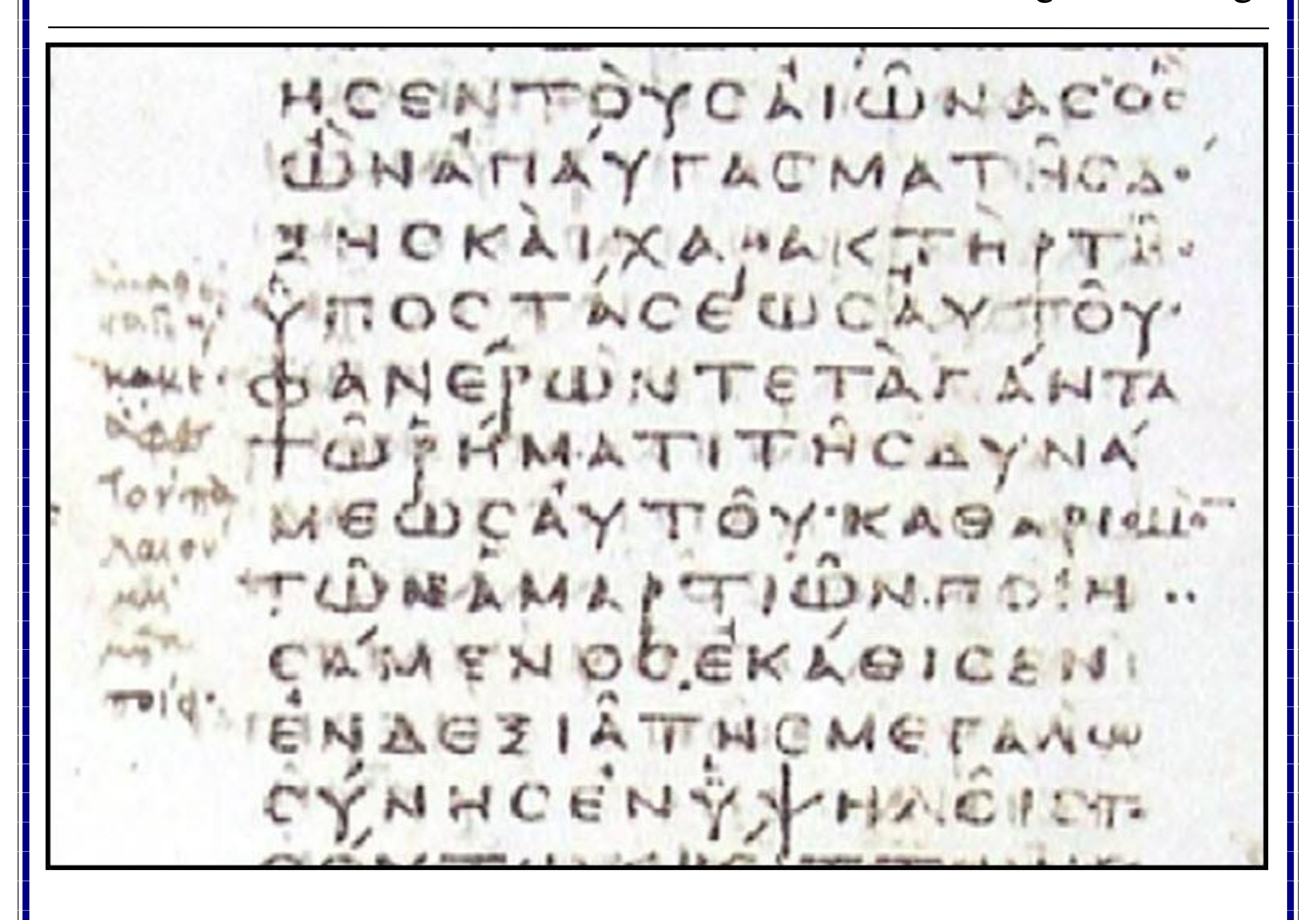
[Who was doing the copying? And most important for the ultimate subject of our investigation, how can we (or how could they) know that the copies they obtained were accurate, that they hadnt been modified in the process of reproduction?] Page 43.

والأكثر أهَمِّية بالنِّسْبَة لموضوع دراستنا النِّهائي، كيف يُمْكِنُنا (أو كيف أمْكَنَهُم) أن نَعْرِف أن النُّسَخ التي حَصَلُوا عليها كانت نُسَخاً دقيقة، وأنهم لم يَقُومُوا بِتَعْدِيلِها في أثناء عَمَلِيَّة النَّسْخ ؟

صورة افتتاحية للفصل الثاني

صفحة من المخطوطة الفاتيكانية من القرن الرابع، بها تعليق هامشي (بين العمودين الأول والثاني) يَتَّهِم فيها أحد النُّساخ في القرون الوسطى ناسِخاً آخراً من عصر سابق بتحريف النَّص قائلاً: أيها الوَغْد الأحمق، دَع النَّص القديم، لا تُحَرِّفه !





التعليق الهامشي باللغة اليونانية:

ἀμαθέστατε καὶ κακέ, ἄφες τὸν παλαιόν, μὴ μεταποίει

يا أحمق ويا مُخادع، أترك الكتابة، لا تُحَرِّفها

خُلاصة الفصل الأول:

- **الدِّيانات الكِتابيَّة – الجزء الأول (التوحيد واليهودية والمسيحية والوثنية)**
    - مقياس الحق والباطل هو الاتفاق مع الإسلام العظيم أو الاختلاف معه
    - اختلاف اليهودية عن الديانات الوثنية الأخرى:
        - تعبد إلهاً واحداً
        - ديانة كتابية، أي تعتمد على الكتب
    - تشابه المسيحية مع هرم الإلهيات الوثنية
    - المسيح عليه السلام هو في أقل درجة بالنسبة لهرم الإلهيات

- نحن أيضاً بشر تحت آلام مثلكم
- الآب والابن والروح القدس ليسوا في مرتبة واحدة، لعلا بعضهم على بعض
- الآباء الأوائل كانوا يعتقدون بالتدني
- الفرق بين بعض المصطلحات:
  - ألوهية واحدة Monotheism
  - ألوهيات عديدة Polytheism
  - شخص واحد Uni-Personal
  - أشخاص ثلاثة Tri-Personal

- **الدِّيانات الكِتابيَّة – الجزء الثاني (المسيح عليه السلام لم يأتِ بجديد)**
  - الكُتُب المُقدَّسة اليهودية المُختلفة
  - أسفار العهد القديم أول كتابات تم اعتبارها كمُقدَّسة
  - لا نعرف بالتحديد عدداً مُحدَّداً لهذه الكتابات اليهودية
  - المسيح عليه السلام كان: يقرأ، يدرس، يُفسِّر، يلتزم ويُعلِّم هذه الكتب المُقدَّسة
  - المسيحية ديانة في الأصل يهودية
  - المسيح عليه السلام علَّمَه الله عز وجل
  - المسيح عليه السلام لم يأتِ بأي عقيدة جديدة
  - المسيح عليه السلام أخبر كثيراً إن دخول الحياة الأبدية بناءً على أعمال الناموس
  - المسيح عليه السلام التزم بناموس موسى وأمر بتطبيقها وعدم مُخالفتها
  - المسيح عليه السلام أمر بترك تقليد الناس والتزام وصايا الله
  - المسيح عليه السلام بخصوص أحكما الشريعة كان إما يقوم بنسخها أو تشديدها

- **المسيحية ديانة كتابية – الجزء الأول (بولس – نشر المسيحية والعقائد الرئيسية)**
  - عدد الذين يستطيعون القراءة قليل جداً جداً
  - علاقة عدد الأمِّيِّين بإمكانية تأليف تلاميذ المسيح عليه السلام للأناجيل المنسوبة لهم
  - علاقة عدد الأمِّيِّين بسيطرة الكنيسة على شعبها وعدم السماح بترجمة الكتاب
  - أمِّيَّة التلاميذ ووصف يوحنا وبطرس بأنهما:

- لا يستطيعان الكتابة (ἀγράμματοί)
- من عامة الناس الغوغاء (ἰδιῶται)

- مراحل التعليم اللازمة لإنسان يهودي بسيط حتى يستطيع تأليف كتاب باليونانية
- مُناقشة نص روميا ١٠ / ١٧ الإيمان بالخبر، وكيفية نشر المسيحية
- بولس لم يُخالف العقائد اليهودية الرئيسية
- بولس لم يعتقد بالثالوث ولا بالتَّجسُّد
  - وأن لا أحد إلهٌ إلا واحد
  - ولكن لنا إلهٌ واحد: الآب
  - نَحْنُ أَيْضاً بَشَرٌ تَحْتَ آلاَمٍ مِثْلُكُمْ
  - نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الأَبَاطِيلِ إِلَى الإِلَهِ الْحَيِّ
  - أُمُورُهُ غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ وَقُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلاَهُوتُهُ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ
  - فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ هَذَا أَنَا أُنَادِي لَكُمْ بِهِ
  - باسم عبدك القدوس يسوع
- بولس كان يعبد الآب وحده لا شريك له، إله المسيح عليه السلام

- **المسيحية ديانة كتابية – الجزء الثاني (الاستشهاد بكتب العهد القديم)**
  - إله اليهود هو الإله الوحيد المستحق للعبادة
  - المسيح عليه السلام مات من أجل أن تبريرنا أمام الله
  - المسيح عليه السلام الإنسان مات مُقابل آدم الإنسان
  - العودة السريعة للمسيح عليه السلام بعد رفعه
  - تأثير هذا المُعتقد على حفظ المسيحيين للكتاب
  - الاستشهاد بكتب العهد القديم
    - أهم العقائد لا نجد لها نصوص كتابية
    - اقتباسات لا نعرف مصدرها
    - اختلاف في تفسير النص
    - اقتباسات كتابية في العهد الجديد
- الاستشهاد بالكتب على لسان المسيح عليه السلام

- الاستشهاد بالكتب على لسان تلاميذ المسيح عليه السلام
- الاستشهاد بالكتب على لسان بولس
- الاستشهاد بالكتب على لسان كتبة الأناجيل والرسائل المجهولين

- **المسيحية ديانة كتابية – الجزء الثالث (مشاكل سببت رسائل)**
  - الأسباب التي بسببها أرسل بولس رسائل
    - تصرُّفات سيئة من المسيحيين
    - انحرافات أخلاقية
    - ارتداد وقضية المعلِّمين الكذبة
  - تم اعتبار رسائل بولس فيما بعد كُتُب مُقدَّسة
  - رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي هو أول كتاب مسيحي بقي لنا
  - إصرار بولس على قراءة الرسائل على الشعب المسيحي
  - الرسائل كانت وسيلة في غاية الأهمية لربط المسيحيين ببعضهم البعض
  - مراحل حياة بولس ورحلاته التبشيرية الثلاثة
  - العهد الجديد: كتاب بشري من البداية وإلى النهاية
  - تقسيم الرسائل المنسوبة إلى بولس إلى ثلاثة أقسام
  - استقراء الرسائل من أجل معرفة سبب الكتابة

- **المسيحية ديانة كتابية – الجزء الرابع (رسائل بولس المفقودة)**
  - رسائل كثيرة لم يكتبها بولس فعلاً ولكنها مكتوبة باسمه
  - كتابة اسم شخص ما على الكتاب ليس دليلاً على أن هذا الشخص كتب فعلاً
  - علاقة هذا بالأناجيل التي لا تحتوي على أي اسم ولا أي ادعاء على أن الكاتب تلميذ أو حتى شاهد عيان
  - أناجيل كثيرة ورسائل كثيرة تحتوي على أسماء تلاميذ ولكنها مرفوضة من الكنيسة
  - رسائل كثيرة جداً مفقودة
    - رسائل كتبها بولس لكنائس
    - رسائل مكتوبة لبولس من الكنائس
    - رسائل للمعلمين الكذبة

- كورنثوس الأولى ٥: ٩-١١ كتبت إليكم في الرسالة أن لا تخالطوا الزناة
- كولوسي ٤: ١٦ والتي من لاودكية تقرؤونها أنتم أيضاً

- **المسيحية ديانة كتابية – الجزء الخامس (الكتابات المسيحية المُختلفة)**
  - الأناجيل عبارة عن تقاليد شفهية تم تدوينها منها الصحيح ومنها السقيم
  - هناك أناجيل كثيرة جداً تم كتابتها حتى قبل الأناجيل الأربعة القانونية
  - أنواع الأناجيل: ١. قصص، ٢. أقوال، ٣. طفولة
  - إنجيل توما القبطي قد يكون أقدم الأناجيل الباقية لنا
  - الأناجيل الإزائية والمصدر كيو "Q"
  - نظرية الإنجيل المصدر وعلاقته بإنجيل المسيح عليه السلام وذكره في الديداخي
  - الحديث باستفاضة عن أنواع الكتابات المسيحية الأخرى
  - الكنيسة في أيام بولس والكنيسة فيما بعد
  - علاقة هذا بأن بولس لم يكتب تيموثاوس الأولى أو الثانية
  - تعريف كلمتي: ١. أرثوذكسي، ٢. مُهرطق
  - الفرق بين الكتابات الدفاعية وضد الهراطقة
  - سير الشُّهداء، وعلاقة الاستشهاد بصحة العقيدة
  - عدم إمكانية معرفة عقيدة الشُّهداء المسيحيين الأوائل
  - المُخالفين لأثناسيوس كانوا هم أكثر عدداً وانتشاراً
  - التَّفاسير المسيحية والمُبَكِّرة وعلاقة الهراطقة بكتب العهد الجديد

- **قانون العهد الجديد – الجزء الأول (بداية قانون مسيحي)**
  - كلمة "Scripture" كتاب مُقدَّس لا يعني أنه موحى به من الله
  - لا يوجد أي نص في العهد الجديد بالكامل يقول أنه مكتوب بوحي
  - استقراء الكتابات المسيحية الأولى لمعرفة أول من قال بأن العهد الجديد موحى به من الله
  - أنواع الكتب بالنسبة للمسيحيين
  - معنى كلمة "Canon" (κανων) قانون
  - عبارة "الكُتُب المُقدَّسة" في العهد الجديد تُشير إلى كتب العهد القديم

- التعليق على نص: كل الكتاب هو موحى به من الله
- تطور مصادر السلطان والقانون عند المسيحيين
  - العهد القديم
  - كلام المسيح عليه السلام
  - رسائل بولس وباقي الرسائل
  - كتابات مسيحية أخرى: أناجيل، أعمال، رؤى

- **قانون العهد الجديد – الجزء الثاني (ماركيون وتكوين القانون)**
  - المسيحيون لم يهتمُّوا بكتابة قانون إلا بعد ماركيون
  - جميع الفرق المسيحية الأولى كانت تعتقد أنها هل الأرثوذكسية وما يُخالفها هرطقة
  - ماركيون المُهرطق استقى عقيدته الكفرية من فكر بولس
  - اختلاف الفرق المسيحية حول:
    - المسيح عليه السلام
    - الإله المُستحق للعبادة
    - الكتب المُقدَّسة
  - الفرق بين اختلافات الفرق الإسلامية واختلافات الفرق المسيحية
  - كيف أن المسيحي يستطيع أن يُبرر تحريفه للكتب المُقدَّسة
  - الجميع كان يقوم بتحريف الكتب المُقدَّسة

- **قانون العهد الجديد – الجزء الثالث (القانون الأرثودوكسي بعد ماركيون)**
  - العهد الجديد كتاب بشري من البداية وإلى النهاية: اختيار المسيحيين للاسم
  - تدرُّج اختيار الكتب المُقدَّسة
  - استخدام الهراطقة للأناجيل القانونية
  - الأسباب التافهة لاختيار أربعة أناجيل !
  - الصراع الدائم حول أي الكتب يجب أن تكون قانونية
  - يوسابيوس ووضع قانون للكتب المُقدَّسة

- أثناسيوس ووضع قانون للكتب المُقدَّسة
- المُشكلة لم تنتهِ من بعد أثناسيوس
- المُشكلة ما زالت قائمة إلى يومنا الحالي !

- **قُراء الكتابات المسيحية (الأغلبية المسيحية أمِّيَّة)**
  - الصراع الذي دار حول أي الكتب هي القانونية والمُقدَّسة
  - الأغلبية الساحقة من عدد السُّكان كانوا لا يعرفون القراءة ولا الكتابة
  - سبب عدم الاهتمام بتعليم الناس القراءة والكتابة
  - صعوبة تحديد معنى عبارة: يعرف القراءة والكتابة
  - سوء حال النُّساخ في القرون المسيحية الأولى
  - حال المسيحيين الأوائل من جهل وأمِّيَّة
  - صحة ادِّعاءات المُهرطقين وعدم استطاعة الرد عليها
  - تأثير انتشار الأمِّيَّة وعدم احترافية النسخ على إمكانية تحريف الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(١٨): النَّسخ في العالم اليوناني الروماني

[As we saw in chapter 1, Christianity from its very beginning was a literary religion, with books of all kinds playing a central role in the life and faith of the burgeoning Christian communities around the Mediterranean. How, then, was this Christian literature placed in circulation and distributed? The answer, of course, is that for a book to be distributed broadly, it had to be copied.] Page 45.

كما رأينا في الفَصْل الأول، كانت المسيحية مُنْذ بدايتها ديانة مُعتمدة على الأعمال الأدبية، حيث لعبت الكتب بكافة أنواعها دوراً محورياً في حياة وإيمانيات المُجتمعات المسيحية الناشئة في حوض البحر المتوسط. كيف إذاً كان وضع هذه الأدبيات المسيحية من ناحية النشر والتوزيع؟ الإجابة – بطبيعة الحال – هي أنه لكي يتم توزيع كتاب ما على نطاق واسع، فلابد من أن يتم نسخه.

[The only way to copy a book in the ancient world was to do it by hand, letter by letter, one word at a time. It was a slow, painstaking process – but there was no alternative. Accustomed as we are today to seeing multiple copies of books appear on the shelves of major book chains around

the country just days after they are published, we simply accept that one copy of, say, The Da Vinci Code will be exactly like any other copy. None of the words will ever vary – it will be exactly the same book no matter which copy we read.] Page 45, 46.

كانت الطريقة الوحيدة لنسخ كتابٍ في العالم القديم هي أن يتم نسخ الكتاب يدوياً، حرفاً بحرف، كلمة وراء الأخرى. كان ذلك عملاً بطيئاً ومُجهداً – لكن لم تكن هُناك وسيلة أخرى. ولأننا اعتدنا اليوم أن نرى نُسَخاً عديدة من الكُتُب تظهر على رفوف المكتبات في طول البلاد وعرضها خلال أيام من نشرها، فإننا نَتَقَبَّل بِبَساطَة أن تكون نُسْخَة ما من "شفرة دافنشي" مثلاً مُطابِقة تماماً لأي نسخة أخرى من نفس الكتاب. لن تتغير أي من الكلمات – سيكون هو نفس الكتاب أياً كانت النسخة التي نقرأها.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- أدوات الطباعة الحديثة أدت إلى تطابق النُّسَخ
- على الوجه الآخر من العُملة: أدوات النسخ القديمة، وقلة مهارة النُّساخ أدت إلى اختلاف النُّسَخ

تعريف كلمة اختلاف: (Variation)

- أن يكون للنص الواحد أكثر من شكل في المخطوطات المُختلفة
- **هُناك ثلاثة أشكال من الاختلافات:**
    - أن يكون النص بالكامل موجوداً في بعض المخطوطات وغير موجود في البعض الآخر (إضافة وحذف النص)
    - أن يكون للنص الواحد شكل طويل وشكل قصير (إضافة وحذف كلمات)
        - أي أن يكون في النص بعض الكلمات الموجودة في بضع المخطوطات وغير موجودة في البعض الآخر
    - أن يكون للنص صيغة مُحدَّدة في بعض المخطوطات وصيغة أخرى في البعض الآخر (تبديل وتغيير كلمات)
        - أي أن كلمة أو كلمات في النص بشكل معين في بعض المخطوطات وبشكل آخر المخطوطات الأخرى
    - التكرار

[Not so in the ancient world. Just as books could not easily be distributed en masse (no trucks or planes or railroads), they could not be produced en masse (no printing presses). And since they had to be copied by hand, one at a time, slowly, painstakingly, most books were not mass produced.] Page 46.

لكن الحال لم يكن كذلك في العالم القديم. فكما أنه لم يكن مُتَيَسِّراً توزيع الكُتُب على نطاق واسع (لعدم وجود شاحنات، ولا طائرات، ولا سكك حديدية) لم يكن مُمْكِناً كذلك إصدارها على نطاق واسع (لعدم وجود مطابع). ولأنه كان لابد من نسخها باليد، نسخة بنسخة، ببطء، وبمعاناة، فإن مُعْظَم الكُتُب لم يتم إصدارها بكميات كبيرة.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- بسبب الحياة البداية في العصور القديمة كانت هناك صعوبة في إنتاج وتوزيع الكتب
- هذا ينفي ما يقوله المسيحيون من نظرية انتشار الكتاب المقدس في كل العالم
- الكتاب المقدس لم ينتشر إلا عندما أخذت المسيحية دعماً من الإمبراطورية الرومانية

[Those few that were produced in multiple copies **were not all alike**, for the scribes who copied texts **inevitably made alterations** in those texts – changing the words they copied either **by accident** (via a slip of the pen or other carelessness) or **by design** (when the scribe intentionally altered the words he copied).] Page 46.

والكُتُب القليلة التي تم إصدار نُسَخ عديدة منها لا تَتَطابَق، فإن النُّساخ الذين قاموا بنسخ الكُتُب حَتْماً قاموا بتعديلات (تغييرات) – مُبَدِّلين الكَلِمات أثناء نَسْخِها، إما عن طريق الخطأ (زلات الأقلام وغيرها من صور الإهمال) أو عَمْداً (عندما يقصد النّاسِخ تَغْيير الكَلِمات التي ينسخها).

تَذَكَّر دائماً: هذه الاختلافات الموجودة في المخطوطات جاءت لسبب من اثنين:

- **الأول:** خطأ غير مقصود أحدثه النّاسِخ لسبب ما (by accident)
- **الثاني:** تغيير مُتعمَّد ومقصود من النّاسِخ لسبب ما (by design)

[Anyone reading a book in antiquity **could never be completely sure** that he or she was reading what the author had written. The words could have been altered. In fact, **they probably had been, if only just a little**.] Page 46.

إن أي شخص يقرأ كِتاباً مِن العُصُور القديمة لا يَسْتَطيع أن يَجْزِم أنَّه يَقْرأ ما كَتَبَه المُؤلِّف فعلاً، فَلَرُبَّما تَمّ تَبْدِيل الكَلِمات. بل – في الحقيقة – إن الأرجح أنَّه تَمّ تَبْدِيل الكَلِمات، وَلَو قَليلاً.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- إذا كان قارئ أي كتاب في العصور القديمة لا يستطيع أن يجزم أنه يقرأ ما كتبه المؤلِّف فعلاً
- فالعهد الجديد أيضاً لا يُستثنى من هذا، فقارؤه أيضاً لا يستطيع أن يجزم أنه يقرأ ما كتبه المؤلِّف فعلاً
- وحتى بعد النقد النصي، وبعد اختيار شكل من أشكال النص الموجودة في المخطوطات
- لا يستطيع عالم النقد النصي أن يجزم أن اختياره كان صحيحاً
- وحتى إن كان العالم قد اختار ومتأكد جداً من اختياره، فلا يستطيع أن يجزم أن اختياره هو الأصل الذي كتبه المؤلِّف

[Today, a publisher releases a set number of books to the public by having them sent to bookstores. In the ancient world, since books were not mass produced and there were no publishing companies or bookstores, things were different.] Page 46.

Note 1: For further discussion, see Harry Y. Gamble, **Books and Readers in the Early Church**: A History of Early Christian Texts (New Haven: Yale Univ. Press, 1995), chap. 3.

يَصْدُر النّاشِر اليوم عَدَداً مُعَيَّناً مِن الكُتُب للجُمْهَور عَن طَرِيق إرْسالِها لمَحلّات بَيع الكُتُب. أمَّا في العالَمَ القَدِيم، وَلِأنَّ الكُتُب لَم تَكُن تُصْدَر بِكِمِّيّات كَبِيرَة وَلَا كانَت هُناك شَرِكات لِلنَّشْر وَلَا مَحَلّات لِبَيع الكُتُب، فَقَد كانَتَ الأمور مُخْتَلِفَة.

[Usually an author would write a book, and possibly have **a group of friends read it or listen to it** being read aloud. This would provide a chance **for editing some of the books contents**. Then when the author was finished with the book, he or she would have **copies made for a few friends and acquaintances**. This, then, was the act of publication, when the book was no longer solely in the authors control but in the hands of others.] Page 46.

عادَة ما كان المؤلِّف يَكْتُب كِتاباً، وَرُبَّما جَعَل مَجْمُوعَة مِن الأصدِقاء يقرؤونه، أو يستمعون إليه وهو يُقرأ عليهم. مما يُعطي فُرْصة لِتَعْدِيل وَتَصْحِيح بَعْض مُحْتَوَياتِه. بَعَدَ ذَلِك، وَعِنْدَما يَكُون المؤلِّف قَدْ أتَمَّ كِتابَه، فإنَّه يَنْسَخ بَعْض النُّسَخ لِبَعْض الأصْدِقاء والمَعارِف. هذا هو النَّشر، عندما لا يَعُود الكِتاب تَحْت السَّيْطَرَة الكامِلَة للمؤلِّف، وإنَّما بَين أيْدِي آخَرِين.

لاحظ النِّقاط الآتية: خطوات نشر الكُتُب في العالم القديم

- **أولاً – التّأليف:** المؤلِّف يكتب الكتاب
- **ثانياً – التَّحرير:** يقرأ الكتاب علناً على بعض الأصدقاء والمعارف، ليسمع تعليقاتهم
- **ثالثاً – النَّشر:** يقوم الكاتب بعمل بعض النُّسَخ ويقوم بتوزيعها على الأصدقاء والمعارف

[If these others wanted extra copies – possibly to give to other family members or friends – they would have to **arrange to have copies made**, say, **by a local scribe** who made copies for a living, or by a literate slave who copied texts as part of his household duties.] Page 46.

إن أراد هؤلاء الآخرون المزيد من النُّسَخ – ربما لإعطائها لأقرباء أو أصدقاء آخرين – لكان عليهم أن يتَّخِذُوا التَّرْتِيبات الضَّرُورِيَّة لِنَسْخِها، مثلاً، بالاعْتِماد على ناسِخ مَحَلِّي يَتَعَيَّش مِن مِهْنَة النَّسْخ، أو على عَبْدٍ يُجِيد القِراءة والكِتابة ويقُوم بالنَّسْخ كَجُزْء مِن واجِباتِه المَنْزِلِيَّة.

[We know that this process could be maddeningly slow and inaccurate, that the copies produced this way could end up being quite different from the originals. Testimony comes to us from ancient writers themselves.] Page 46.

نَعْلَم أنَّ هَذِه الطَّرِيقَة يمكِن أن تَكُون بَطِيئَة لِدَرَجة تَدْفَع إلى الجُنُون وغَير دَقِيقَة ، وأن النُّسَخ التي تم إنتاجها بِهذِه الطَّرِيقَة يمكن أن تَنْتَهِي بِها الأمر إلى أن تُصْبِح مُخْتَلِفَة تمام الاخْتِلاف عَن الأصل. والدَّلِيل عَلَى ذَلِك يأتِينا مِن الكُتّاب القُدامَى أنْفُسِهِم.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- عملية نسخ الكُتُب كانت عملية طويلة جداً ومُمِلَّة
- فالنسخ يكون صفحة بصفحة، سطراً بسطر، حرفاً بحرف
- نتيجة لطُرُق الكتابة القديمة، ونتيجة لسوء حال أدوات الكتيبة، ونتيجة لسوء حال النَّاسخ
- كانت النُّسَخ الجديدة تخرج مُختلفة عن الأصل المنقول منه !

[Here I will mention just a couple of interesting examples from the first century C.E. In a famous essay on the problem of anger, the Roman philosopher Seneca points out that there is a difference between anger directed at what has caused us harm and anger at what can do nothing to hurt us.] Page 46, 47.

سأذكُر هُنا مِثالَيْن مِن الأمْثِلَة المُثِيرَة للاهْتِمام مِن القَرْن الأول المِيلادِي. فِي مَقَالة شَهِيرَة عَن مُشْكِلة الغَضَب، يُشِير الفَيلَسُوف الرُّومانِي "سينيكا" إلى الفارق بين الغضب الموجه نحو ما قد سبب لنا الأذى، والغضب الموجه نحو ما ليس بإمكانه أن يفعل أي شيء يعرضنا للأذى.

[To illustrate the latter category he mentions "certain inanimate things, such as the manuscript which we often hurl from us because it is written in too small a script or tear up because it is full of mistakes." It must have been a frustrating experience, reading a text that was chockfull of "printers errors" (i.e., copyists errors), enough to drive one to distraction.] Page 47.

Note 2: Seneca: **Moral Essays**, ed. and trans. John W. Basore (Loeb Classical Library; London: Heinemann, 1925), 221.

ولِيُوضِّح النَّوع الثّاني، يَضْرِب مثلاً بـ "بعض الأشياء النّاتِجة عن عدم الوعي، كالمخطُوطة التي نُلْقِي بها لأنها مَكْتُوبة بِخَطٍّ صَغِير لِلغايَة، أو نُمَزِّقها لأنَّها مَلِيئة بالأخطاء". لا شَكَّ أن تجربة قراءة نص ممتلئ بـ "الأخطاء المطبعية" (أو أخطاء النسخ) هي تجربة مُحْبِطَة لدرجة قد تؤدِّي إلى تَشْتِيت ذِهْن القارئ.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذا مثال على كثرة أخطاء النَّسْخ يرجع إلى القرن الأول الميلادي
- إذا كان الفيلسوف "سينيكا" قد أتى بمثال قراءة مخطوطة مليئة بالأخطاء على أنها تُثير الغضب
- هذا يعني أن هذه حالة شائعة ومُنتشرة اشتكى منها كثير من النّاس وأفقدتهم أعصابهم

[A humorous example comes to us from the epigrams of the witty Roman poet Martial, who, in one poem, lets his reader know: If any poems in those sheets, reader, seem to you either too obscure or not quite good Latin, not mine is the mistake: the copyist spoiled them in his haste to complete for you his tale of verses. But if you think that not he, but I am at fault, then I will believe that you have no intelligence. "Yet, see, those are bad. "As if I denied what is plain! They are bad, but you dont make better.] Page 47.

Note 3: Martial: **Epigrams**, ed. and trans. Walter C. A. Ker (Loeb Classical Library; Cambridge: Harvard Univ. Press, 1968), 1:115.

هُناك أيضاً هذا المِثال الظَّريف الذي نجده في إحدى القصائد القصيرة للشاعر الروماني الساخر "مارشال"، الذي يحيط قارئه علماً في إحدى قصائده بأنه: "إن بدت لك – أيها القارئ – أياً من القصائد المكتوبة في هذه الأوراق غامضة أو ركيكة فتلك ليست غلطتي، ولكن النّاسِخ هو من أفسدها بسبب عجلته لإتمام نسخ القصيدة من أجلك. أما إن كنت تظن أنها غلطتي وليست غلطته، فسأعرف أنك معدوم الذكاء "ومع ذلك، أنظر، هؤلاء سيئون" كما لو كنت أنكر ما هو واضح، أجل إنهم سيئون، لكنك لا تستطيع أن تأتي بأفضل منهم؟"

[Copying texts allowed for the possibilities of manual error; and the problem was widely recognized throughout antiquity.] Page 47.

نَسْخ النُّصُوص أفْسَح المَجال لاحتمالات الأخطاء؛ وهذِه المُشْكِلَة لُوحِظَت بِشَكْلٍ واسعٍ طَوال العُصُور القديمة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(١٩): النَّسخ في الجماعات المسيحية الأولى

مشاكل النَّسخ والأشخاص الذين ينسخون

[We have a number of references in early Christian texts to the practices of copying. One of the most interesting comes from a popular text of the early second century called The Shepherd of Hermas.] Page 47.

Note 4: The fullest discussion is in Haines Eitzens **Guardians of Letters**.

رابط الكتاب من مكتبة دار الشيخ عرب لدراسة الكتب السماوية

http://www.sheekh-3arb.com/library/books/home/guardians-of-letters.html

لدينا عدد من الإشارات في النُّصُوص المسيحية الأولى لمُمارَسات النَّسْخ. واحدة من أكثرها إثارة للاهتمام نجدها في نَصٍّ رائجٍ يرجع لبدايات القرن الثاني بعنوان "الراعي هرماس".

[This book was **widely read during the second to fourth Christian centuries**; some Christians believed that **it should be considered part of the canon of scripture**. It is included as one of the books of the New Testament, for example, in one of our **oldest surviving manuscripts**, **the famous fourth century Codex Sinaiticus**.] Page 47.

هذا الكتاب كان يُقرأ على نِطاقٍ واسعٍ خلال الفترة من القرن الثاني إلى الرابع الميلادي؛ حتى إن بعض المسيحيين اعتقدوا أنه يجب أن يُعْتَبَر جُزءً من القائمة القانونية للكتاب المقدَّس. وهو مُدْرَج كأحد كُتُب العهد الجديد – على سبيل المثال – في واحدة من أقدم مخطوطاتنا التي لا تزال موجودة، المخطوطة "السِّينائيَّة" الشَّهِيرة التي تَرْجِع إلى القرن الرابع الميلادي.

[In the book, a Christian prophet named Hermas is given a number of revelations, some of them concerning what is to come, others concerned with the personal and communal lives of Christians of the day.] Page 47.

في الكتاب، نبيّ مسيحي يدعى "هِرْماس" أُعطي عدداً من الرُّؤى، بعضها كان يتعلق بالمستقبل، والبعض الآخر كان يتعلق بالحياة الشخصية والاجتماعية لمسيحيي أيامه.

[At an early point in the book (it is a lengthy book, longer than any of the books that made it into the New Testament), Hermas has a vision of an elderly woman, a kind of angelic figure symbolizing the Christian church, **who is reading aloud from a little book**. She asks Hermas if he can announce the things **he has heard** to his fellow Christians.] Page 47, 48.

في مَوضِعٍ قريبٍ من بداية الكتاب (وهو كتاب كبير، أكبر من أي من الكُتُب الأخرى التي عُدّت جزءً من العهد الجديد) يرى هرماس رؤيا تظهر فيها سيدة عجوز، ظهرت في هيئة ملائكية، وهي ترمُز للكنيسة المسيحية، وهي تقرأ بصوت مرتفع من كتاب صغير. سألت هرماس إذا ما كان باستطاعته إعلام إخوانه المسيحيين بالأشياء التي سمعها.

[He replies that he cant remember everything she has read and asks her to "**Give me the book to make a copy**." She gives it to him, and he then relates that: I took it and went away to another part of the field, where **I copied the whole thing**, **letter by letter**, **for I could not distinguish between the**

syllables. And then, when I completed the letters of the book, it was suddenly seized from my hand; but I did not see by whom. (Shepherd 5.4)] Page 48.

فأجاب بأنه لا يستطيع أن يتذكر كل ما قرأتَه، وطلب منها أن "اعطني الكتاب لأَنْسَخ منه نُسْخَة" فأعطته إياه، وعندئذ يروي قائلاً: "أخذتُهُ وذهبت بعيداً إلى جزء آخر من الحقل، حيث نسختُه بالكامل، حرفاً بحرف، لأني لم أستطع التمييز بين المقاطع. وعندئذ، عندما أتممت حروف الكتاب، انتُزِعَ فجأة من بين يديّ؛ لكنني لم أر من فعل ذلك". (الراعي ٥,٤)

نص كتاب: راعي هرماس، موجود باللغة الإنجليزية في كتاب بارت إرمان

Bart D. Ehrman: **Lost Scriptures**, Books That Did Not Make it into the New Testament, Oxford University Press – Page 251. http://eld3wah.net/play.php?catsmktba=4266

النصوص بالكامل من رسالة راعي هرماس الإصحاح الخامس:

1 I was traveling to the country side at the same time as the previous year, and on the way I remembered the vision from the year before. And again a spirit took me and bore me to the same place I had been then. 2 And so, when I came to the place I bowed my knees and began praying to the Lord and glorifying his name, because he considered me worthy and showed me my former sins. 3 When I arose from prayer I saw across from me the elderly woman I had seen the year before, walking and reading a little book. And she said to me, "Can you announce these things to the ones chosen by God?" I said to her, "Lady, I cannot remember so many things. Give me the book to make a copy." "Take it," she said, "and then return it to me." 4 I took it and went away to another part of the field, where I copied the whole thing, letter by letter, for I could not distinguish between the syllables. And then, when I completed the letters of the book, it was suddenly seized from my hand; but I did not see by whom.

[Even though it was a small book, it must have been a difficult process copying it one letter at a time. When Hermas says that he "could not distinguish between the syllables," he may be indicating that he was not skilled in reading—that is, that he was not trained as a professional scribe, as one who could read texts fluently.] Page 48.

وعلى الرغم من أنه كان كِتاباً صَغِيراً، إلا أن نَسْخَه حرفاً بحرف لابد وأنه كان عملاً صعباً. وعندما يقول هرماس إنه "لم يستطع التمييز بين المقاطع" فمن الجائز أنه كان يُشِير إلى إنه غير ماهر في القراءة – ذلك، أنه لم يكن مُدَرَّباً كناسِخ مُحْتَرِف، يستطيع أن يقرأ النُّصُوص بطلاقة.

لاحظ هذه النِّقاط المُهِمَّة:

- عملية النَّسخ عملية شاقة جداً وتحتاج إلى وقت
- فالنّاسخ يقوم بنسخ الكتاب، صفحةً بصفحة، فقرةً بفقرة، جملةً بجملة، كلمةً بكلمة، حرفاً بحرف ...
- هذا الأمر: عملية النَّسخ الشاقة التي تحتاج إلى وقت، لها تأثير مُباشر على مدى انتشار الكتاب
- أيضاً لاحظ جيداً: طريقة كتابة الكُتُب قديماً كانت كالآتي
- الكتابة بشكل مُتواصل، ولا توجد أي مسافات بين الكلمات !
- أسلوب الكتابة هذه تجعل من النَّسخ عملية أصعب بكثير جداً، لأن الشخص ينقل ما لا يستطيع قراءته

[One of the problems with ancient Greek texts (which would include all the earliest Christian writings, including those of the New Testament) is that when they were copied, no marks of punctuation were used, no distinction made between lowercase and uppercase letters, and, even more bizarre to modern readers, no spaces used to separate words.] Page 48.

إحدى المشاكل المُتَعَلِّقَة بالنُّصُوص اليُونانِيَّة القديمة (وهذا يشمَل كل الكتابات المسيحية القديمة، بما فيها العهد الجديد) أنها عندما نُسِخَت، لم يستخدم في نسخها أي علامات ترقيم، ولم تتم التمييز بين الأحرف الاستهلالية والأحرف العادية، وأيضاً، وهو ما سيراه القُرّاء المُعاصِرون أكثر إثارة للدهشة، لم تُستَخدم المسافات للفصل بين الكلمات.

لاحظ هذه النِّقاط المُهِمَّة:

- هذه الأمور غير موجودة في الكتابات القديمة:
  - علامات الترقيم غير موجودة، مثل: النقطة "." الفاصلة "،" ... إلخ
  - لا يوجد تفريق بين الحروف الكبيرة والصغيرة كما في اللغة الإنجليزية
  - لا يوجد مسافات بين الكلمات !

[This kind of continuous writing is called "scriptuo continua", and it obviously could make it difficult at times to read, let alone understand, a text. The words godisnowhere could mean quite different things to a theist (God is now here) and an atheist (God is nowhere); and what would it

mean to say lastnightatdinnerisawabundanceonthetable? Was this a normal or a supernormal event?] Page 48.

Note 5: I borrow this example from Bruce M. Metzger. See Bruce M. Metzger and Bart D. Ehrman, **The Text of the New Testament**: Its Transmission, Corruption, and Restoration, 4th ed. (New York: Oxford Univ. Press, 2005), 22, 23. http://eld3wah.net/play.php?catsmktba=3953

هذا النَّمَط من الكتابة المتصلة يسمى "scriptuo continua". ومن الواضح أن هذا النَّمَط جَعَلَ قِراءة النَّص صعبة في بعض الأحيان، ناهيك عن فهمه. فعبارة مثل: (godisnowhere) يمكن للمؤمن أن يقرأها: (God is now here) وتعني (الإله هنا الآن) ويمكن للملحد أن يقرأها (God is nowhere) وتعني: (الإله ليس في أيّ مكان). وماذا يمكن أن تعني "lastnightatdinnerisawabundanceonthetable" ؟ هل تعني حدثاً عادياً أم حدثاً خارقاً ؟

لمن يُريد أن يعرف القراءة الصحيحة لعبارة بارت إرمان:

Last night at dinner I saw a bun dance on the table.

والتي تعني: الليلة الماضية على العشاء رأيتُ رغيفاً يرقص على الطاولة ! بالطبع هذا حدث خارق

[When Hermas says he could not distinguish between the syllables, **he evidently means he could not read the text fluently but could recognize the letters**, and so copied them one at a time. Obviously, if you dont know what youre reading, **the possibilities of making mistakes in transcription multiply**.] Page 48.

من الواضح أن "هرماس" عندما يقُول إنه لم يستطع التمييز بين المقاطع، فإنَّه يعني أنَّه لم يستطع قراءة النص بِطلاقة لكنَّه استطاع تمييز الحروف، وعلى ذلك فقد نَسَخَها حرفاً بعد الآخر. ومن الواضح جداً أنك إن لم تفهم ما تقرأ، فإن احتمالات الوُقُوع في أخطاء النَّسخ تَتَضاعَف.

[Hermas again refers to copying somewhat later in his vision. The elderly woman comes to him again and asks whether he has yet handed over the book he copied to the church leaders.] Page 49.

ويُشِير "هرماس" إلى النَّسْخ مرةً أخرى في مَوضِعٍ لاحقٍ من رؤيَتِه. حيث تأتيه السَّيِّدة العجوز مرة أخرى وتسأله إن كان قد سلَّم الكتاب الذي نَسَخَه لقادة الكنيسة أم لم يفعل بعد.

[He replies that he has not, and she tells him: You have done well. **For I have some words to add**. Then, when I complete all the words they will be made known through you to all those who are

chosen. And so, **you will write two little books**, sending one to Clement and the other to Grapte. Clement will send his to the foreign cities, for that is his commission. But Grapte will admonish the widows and orphans. And you will read yours in this city, with the presbyters who lead the church. (Shepherd 8.3)] Page 49.

فيجيبها أنه لم يفعل بعد، فتقول له: "حسنٌ ما فعلت، إذ لدي بعض الكلمات لأضيفها. عندئذ، عندما أتم كل الكلمات فسوف تقوم بإبلاغها لكل من وقع عليهم الاختيار. وعلى ذلك فسوف تكتب كتابين صغيرين، وترسل أحدهما إلى "كلمنت" والآخر إلى "جرابت". "كلمنت" سوف يرسل كتابه إلى المدن الأجنبية، فهذه هي مهمته. أما "جرابت" فسوف تعظ الأرامل واليتامى. وأنت ستقرأ كتابك في هذه المدينة مع الشيوخ الذين يقودون الكنيسة". (الراعي ٣ . ٨)

النصوص بالكامل من رسالة راعي هرماس الإصحاح الثامن:

1 While I was sleeping, brothers, I received a revelation from a very beautiful young man, who said to me: "The elderly woman from whom you received the little book—who do you think she is?" "The Sibyl," I replied. "You are wrong," he said; "it is not she." "Who then is it?" I asked. "The church," he said. I said to him, "Why then is she elderly?" "Because," he said, "she was created first, before anything else. That is why she is elderly, and for her sake the world was created." 2 And afterward I saw a vision in my house. The elderly woman came and asked if I had already given the book to the presbyters. I said that I had not. "You have done well," she said. "For I have some words to add. Then, when I complete all the words, they will be made known through you to all those who are chosen. 3 And so, you will write two little books, sending one to Clement and the other to Grapte. Clement will send his to the foreign cities, for that is his commission. But Grapte will admonish the widows and orphans. And you will read yours in this city, with the presbyters who lead the church."

لاحظ هذه النِّقاط المُهِمَّة:

- بعد أن أتمّ الرّاعي نسخ الكتاب بالكامل، قالت له السَّيِّدة أنها تُريد إضافة بعد الأشياء
- هذا يعني أن الكتاب قد يكتمل ثم تحدث بعض الإضافات على الكتاب
- **السؤال هُنا:** هل حدث هذا لبعض كتابات العهد الجديد ؟!

[And so the text he had slowly copied had some additions that he was to make; and he was to make two copies. One of these copies would go to a man named Clement, who may have been a person known from other texts to have been the third bishop of the city of Rome. Possibly this is before he became the head of the church, as it appears here that he is a foreign correspondent for the Roman Christian community.] Page 49.

وهكذا، فإن النَّص الذي كان قد نَسَخَه بِبُطْءٍ أُضِيفَت إليه بعض الإضافات التي كان عليه أن يُسَجِّلَها؛ وكان عليه أن يَنْسَخ منها نسختَين. إحداهما سَتُعْطَى لرجل يدعى "كلمنت"، الذي من الجائز أن يكون هو نفسه الشخص المعروف من خلال نص آخر على أنه الأسقف الثالث لمدينة روما – من الجائز أن يكون هذا قد حدث قبل توليه رئاسة الكنيسة – حيث إنه يبدو هنا كما لو كان مَبْعُوثاً خارِجِيًّا للمُجْتَمَع المسيحي الروماني.

[Was he a kind of official scribe who copied their texts? The other copy is to go to a woman named Grapte, who possibly was also a scribe, perhaps one who made copies of texts for some of the church members in Rome.] Page 49.

هل كان ناسخاً رسمياً يتولى نَسْخ نُصُوصهم؟ النُّسْخَة الأخرى ستذهب لامرأة تدعى "جرابت" والتي يُحْتَمَل أنها كانت ناسِخَة هي الأخرى، ورُبَّما تَولَّت إعداد نُسَخ لِبَعْض أعضاء الكنيسة في روما.

[Hermas himself is to read his copy of the book to the Christians of the community (most of whom would have been illiterate, and so unable to read the text themselves)— although how he can be expected to do so if he still cant distinguish the syllables from one another is never explained.] Page 49.

أما "هرماس" نفسه فإن عليه أن يقرأ نُسْخَته من الكتاب على مسيحيي مُجْتَمَعِه، (والذين كان مُعْظَمهم من الأمِّيين الذين لا يستطيعون قراءة النص بأنفسهم) – إلا أن الطريقة التي يُفترَض أن يُنَفِّذَ بها ذلك مع عَدَم قُدْرَته على التَّمْييز بين المقاطع لم يتم تفسيرها مُطْلَقاً.

[Here, then, we get a real life glimpse into what copying practices were like in the early church. Presumably the situation was similar in various churches scattered throughout the Mediterranean region, even though no other church was (probably) as large as the one in Rome.] Page 49.

وهكذا، فقد ألقينا نظرة خاطفة على الكيفية التي كانت تَتِم بها عَمَلِيَّة النَّسْخ في الكنيسة الأولى. ومن المُفْتَرَض أن الحال كان مُشابِهاً لذلك في الكنائس المُخْتَلِفَة المُوَزَّعَة على جانبي البحر الأبيض المُتَوَسِّط، على الرَّغْم من أن أيًا من هذه الكنائس (على الأرجح) لم تكن بحجم كنيسة رُوما.

لاحظ هذه النِّقاط المُهِمَّة:

- إذا كان هذا هو الحال في أضخم الكنائس، فما بال الكنائس الأخرى ؟

[A select few members were scribes for the church. Some of these scribes were more skilled than others: Clement appears to have had as one of his duties the dissemination of Christian literature; Hermas simply does the task because on this one occasion it was assigned to him. The copies of texts that are reproduced by these literate members of the congregation (some of them more literate than others) are then read to the community as a whole.] Page 49, 50.

مجموعة مُخْتارَة قَلِيلَة العدد كانوا نُسّاخ الكنيسة، وبعض هؤلاء النُّسّاخ كانوا أكثر مَهارَة من الآخرين. يبدو أن "كلمنت" كان مُكلَّفاً بِنَشْر الأدب المسيحي كواحدة من مهامه، بينما "هرماس" يؤدي المهمة لأنها ببساطة قد أوكلت إليه هذه المرة، والنُّسَخُ التي يقوم هؤلاء الأعضاء المتعلمون (وبعضهم أعلى تعليمًا من بعض) بنسخها تتم قراءتها على المجتمع المسيحي بعمومه.

[What more can we say about these scribes in the Christian communities? We dont know exactly who Clement and Grapte were, although we do have additional information about Hermas. **He speaks of himself as a former slave** (Shepherd 1.1).] Page 50.

ما الذي يُمكِننا أن نضيفه عن هؤلاء النُّسّاخ المُنْتَمِين للمجتمع المسيحي؟ لا نعرف على وجه التحديد من كان "كلمنت" أو "جرابت"، إلا أن لدينا معلومات إضافية عن "هرماس"؛ فهو يقول عن نفسه إنه عبدٌ سابقٌ (الراعي ١.١)

[He was obviously literate, and so comparatively well educated. He was not one of the leaders of the church in Rome (he is not included among the "presbyters"), although later tradition claims that his brother was a man named Pius, who became bishop of the church in the mid second century. If so, then possibly the family had attained a prestigious status level in the Christian community—even though Hermas had once been a slave.] Page 50.

Note 6: This is stated in the famous **Muratorian Canon**, the earliest list of the books accepted as "canonical" by its anonymous author. See Ehrman, **Lost Christianities**, 240, 243.

رابط الكتاب: http://eld3wah.net/play.php?catsmktba=4265

من الواضح أنه كان قادرا على القراءة والكتابة، بل ومُتَعَلِّماً تَعْلِيماً جيداً نِسْبِيًّا. وهو لم يَكُن من بين قادة كنيسة روما (فلم يذكر بين شيوخ الكنيسة)، مع أن تقليداً لاحقاً يَزْعُم أن أخاه، الذي كان اسمه "بيوس"، أصبح أسقفاً للكنيسة في منتصف القرن الثاني. إن كان الأمر كذلك، فمن المُحتَمَل أن تكون العائلة قد تَبَوَّأت مكانة مَرْمُوقَة في المُجْتَمَع المسيحي – على الرَّغْم من أن "هرماس" كان عبداً في يوم من الأيام.

[Since only educated people, obviously, could be literate, and since getting educated normally meant having the leisure and money needed to do so (unless one was trained in literacy as a slave), it appears that the early Christian scribes were the wealthier, more highly educated members of the Christian communities in which they lived.] Page 50.

لما كان المُتَعَلِّمُون وحدهم، بطبيعة الحال، هم القادرين على الكتابة، ولما كان التَّعَلُّم يَتَطَلَّب عادةً توافر الوقت والمال اللازمين (ما لم يكن الشخص قد تم تدريبه على القراءة والكتابة وهو عبد)، فمن الظاهر أن النُّسّاخ المسيحيين الأوائل كانوا من بين أكثر الناس ثراءً وأفضلهم تعليماً في المُجْتَمَع المسيحي الذي عاشوا فيه.

لاحظ هذه النِّقاط المُهِمَّة:

- بالإضافة إلى المشاكل الخاصة بالنَّسخ المبنية على طُرُق الكتابة
- هُناك مشكلة مهارة النّاسخ نفسه، هل هو مُحترف أم لا
- أيضاً هُناك مُشكلة وفرة النُّساخ، وهذا سيؤثِّر على انتشار الكتاب

[As we have seen, outside the Christian communities, in the Roman world at large, texts were typically copied either by professional scribes or by literate slaves who were assigned to do such work within a household.] Page 50.

كما رأينا، كانت عمليات النَّسْخ خارج المُجْتَمَعات المسيحية، في العالم الروماني على اتساعه، تَتِمّ إمّا على أيدي النُّسّاخ المُحْتَرِفِين، أو على أيدي عَبِيدٍ قادرين على القراءة والكتابة ويتم تَكْلِيفهم بالنَّسْخ من قبل سادتهم.

[That means, among other things, that the people reproducing texts throughout the empire were not, as a rule, the people who wanted the texts. The copyists were by and large reproducing the texts for others. One of the important recent findings of scholars who study the early Christian scribes, on the other hand, is that just the opposite was the case with them.] Page 50.

يعني ذلك، من بين أمور كثيرة ، أنه لم تكن هُناك قاعدة تقول بأن الأشخاص الذين يقومون بالنَّسْخ هُم أنفسهم الأشخاص الرّاغِبين في الحصول على النُّصُوص، وإنما كان النّاسِخُون في الغالب الأعمّ ينسخونها لمصلحة آخرين. إلا أن واحداً من أهم الاكتشافات الحديثة التي قام بها العلماء الباحثون في مجال نسّاخ المسيحية الأولى، هو أن الحال كان على العكس من ذلك تماماً.

[It appears that the Christians copying the texts were the ones who wanted the texts—that is, they were copying the texts either for their own personal and/or communal use or they were making them for the sake of others in their community.] Page 50.

Note 7: This is one of the key conclusions of Kim Haines-Eitzen, **Guardians of Letters**.

إذ يبدو أن المسيحيين الذين كانوا يقومون بالنَّسْخ، كانوا هم أنفسهم من يحتاجون للنُّسَخ، بمعنى أنهم كانوا ينسخونها إما لاستخدامهم الشخصيّ، أو لمصلحة المُقَرَّبين منهم، أو كانوا ينسخونها من أجل الآخرين في مجتمعهم.

[In short, the people copying the early Christian texts were not, for the most part, if at all, professionals who copied texts for a living (cf. Hermas, above); they were simply the literate people in the Christian congregation who could make copies (since they were literate) and wanted to do so.] Page 50, 51.

باختصار، لم يكن الأشخاص الذين قاموا بِنَسْخ النُّصوص المسيحية الأولى، في مُعْظَم الأحوال - إن لم يكن في كلها، مُحْتَرِفين يمتهنون النَّسْخ؛ وإنما ببساطة كانوا هم الأفراد القادرين على القراءة والكتابة من بين أعضاء الطائفة المسيحية، واللذين تَوَفَّرَت لديهم الرَّغْبَة والقُدْرَة على النَّسْخ. (مثل "هرماس" المذكور أعلاه)

[Some of these people—or most of them?—may have been the leaders of the communities. We have reason to think that the earliest Christian leaders were among the wealthier members of the church, in that the churches typically met in the homes of their members (there were no church buildings, that we know of, during the first two centuries of the church) and only the homes of the wealthier members would have been sufficiently large to accommodate very many people, since most people in ancient urban settings lived in tiny apartments.] Page 51.

بعض هؤلاء الأفراد – أو معظمهم؟ - رُبَّما كانوا قادة للمُجْتَمَعات. إنَّ لدينا من الأسباب ما يدفعنا للاعتقاد بأن الزُّعَماء المسيحيين الأوائل كانوا من الأعضاء الأكثر ثراءً في الكنيسة، من ذلك أن الكنائس كانت عادةً ما تجتمع في منازل أعضاءها (لم تكن ثمة مبانٍ للكنائس، على حد علمنا، خلال القرنين الأُولَين من عمر الكنيسة) ومنازل الأعضاء الأكثر ثراءً هي التي كانت بمقدورها أن تَسَع عدداً كبيراً من الناس، حيث كان مُعْظَم الناس في تلك المُدُن القديمة يعيشون في غُرَف ضيِّقة.

[It is not unreasonable to conclude that the person who provided the home also provided the leadership of the church, as is assumed in a number of the Christian letters that have come down to us, in which an author will greet so and so and "the church that meets in his home."] Page 51.

لا يتعارض مع المَنْطِق أن نَفْتَرِض أنّ الشَّخص الذي تولى توفير المكان، تولى قيادة الكنيسة أيضاً، كما تَفْتَرِض عددٌ من الرَّسائل المسيحية التي وصلتنا، والتي يوجِّه فيها الرّاسِل تحياته إلى فلان .. وإلى "الكنيسة التي تجتمع في بيته".

راجع النُّصُوص الآتية:

- **روميا ١٦ /٥** – وعلى **الكنيسة التي في بيتهما**. سلموا على أبينتوس حبيبي الذي هو باكورة أخائية للمسيح.
- **روميا ١٦ / ٢٣** – يسلم عليكم غايس مضيفي **ومضيف الكنيسة كلها**. يسلم عليكم أراستس خازن المدينة وكوارتس الأخ.
- **كورينثوس الأولى ١٦ / ١٩** – تسلم عليكم كنائس أسيا. يسلم عليكم في الرب كثيرا أكيلا وبريسكلا مع **الكنيسة التي في بيتهما**.
- **كلوسي ٤ / ١٥** – سلموا على الإخوة الذين في لاودكية، وعلى نمفاس وعلى **الكنيسة التي في بيته**.
- **فليمون ١ / ٢** – وإلى أبفية المحبوبة، وأرخبس المتجند معنا، وإلى **الكنيسة التي في بيتك**.

[These wealthier homeowners would probably have been more educated, and so it is no surprise that they are sometimes exhorted to "read" Christian literature to their congregations, as we have seen, for example, in 1 Tim. 4:13: "Until I come, pay special heed to [public] reading, to exhortation, and to teaching."] Page 51.

أصحاب المنازل الأكثر ثراءً هؤلاء، كانوا على الأرجح هم الأفضل تعليماً، وعلى ذلك فليس من المُسْتَغْرَب أن يُطلب إليهم أحياناً أن "يقرؤوا" الكتابات المسيحية على جماعات المُصَلِّين، كما نرى على سبيل المثال في (١تيموثاوس ٤ : ١٣) "إِلَى أَنْ أَجِيءَ اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ (أي: العامَّة) وَالْوَعْظِ وَالتَّعْلِيمِ".

[Is it possible, then, that church leaders were responsible, at least a good bit of the time, for the copying of the Christian literature being read to the congregation?] Page 51.

فهل من المُمْكِن، إذاً، أن يكون قادة الكنيسة مسئولين، على الأقل لفترة لا بأس بها من الوقت، عن نَسْخ الكتابات المسيحية التي كانت تُقْرَأ على جماعة المُصَلِّين ؟

لاحظ هذه النِّقاط المُهِمَّة:

- إذا كان عدد النُّسّاخ بشكل عام في الإمبراطورية الرومانية كان قليلاً
- فعدد النُّسّاخ في الدوائر المسيحية بالتأكيد كان أقل
- وإذا كانت مهارة النُّسّاخ بشكل عام في الإمبراطورية الرومانية كانت تتفاوت
- فإن مهارة النُّسّاخ في الدوائر المسيحية بالتأكيد كانت أقل
- هذا سيؤثِّر على:

- انتشار النُّسَخ، بحسب عدد النُّسّاخ
- جودة النَّسخ، بحسب مهارة النَّاسِخ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(٢٠): مشاكل مُتعلِّقة بنَسْخ النُّصُوص المسيحية المُبَكِّرة

الجزء الأول – التحريف المُبَكِّر للكُتُب المُقدَّسة والذين قاموا بالتحريف

[Because the early Christian texts **were not being copied by professional scribes**, at least in the first two or three centuries of the church, but simply by educated members of the Christian congregations who could do the job and were willing to do so, we can expect that in the earliest copies, especially, **mistakes were commonly made in transcription**.] Page 51.

لأن النُّصُوص المسيحية الأولى لم تَكُن تُنْسَخ بمعرفة نُسّاخ مُحْتَرِفِين، على الأقل في أثناء القرنين أو القرون الثلاثة الأولى من عُمْر الكنيسة، وإنما بِمَعْرِفَة أشخاص مُتَعَلِّمِين يَنْتَمُون للمُجْتَمَع الكنسي لديهم القُدْرَة والرَّغْبَة لأداء هذه المُهِمَّة، فمِن المُمْكِن أن نَتَوَقَّع أنَّه في النُّسَخ الأولى، على وَجْه الخُصُوص، كانت أخطاء النَّسْخ شائعة الحُدُوث.

Note 8: By professional I mean scribes who were specially trained and/or paid to copy texts as part of their vocation. At a later period, monks in monasteries were typically trained, but not paid; I would include them among the ranks of professional scribes.

أقصد بقولي "ناسِخ مُحْتَرِف" هؤلاء النُّسّاخ الذين كانوا مُدَرَّبين بِشَكلٍ خاص و/أو يحصلون على مُقابل مادِّي نَظِير قيامهم بِنَسْخ النُّصُوص كَجُزءٍ من وظيفتهم. في فترة مُتأخِّرَة، كان الرُّهْبان في الأديرة بِصُورة نَمَطِيَّة مُدَرَّبين، لكنَّهُم لم يكونوا يَحْصلون على مُقابلٍ مادِّي؛ ورُبَّما يشملهم تَعْرِيفِي بين طَبَقات النُّسّاخ المُحْتَرِفِين.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- **التَّحريف الذي يحدث أثناء النَّسخ لسببين:**
  - **السبب الأول:** تغييرات مقصودة أحدثها النّاسِخ
  - **السبب الثاني:** الأخطاء النَّسخيَّة غير المقصودة النَّاتجة عن:
    - **خطأ بسبب خداع بصري**
      - Dittography تكرار لسبب غير محدد (حرف، كلمة، عبارة)
      - Transposition تغيير في الترتيب (حرف، كلمة، عبارة)

- Haplography قفزة عين لسبب غير محدد تتسبب في حذف (حرف، كلمة، عبارة)
- Homoeoarchton خطأ بصري بسبب البدايات المتشابهة. (كلمة أو عبارة)
- Homoeoteleuton خطأ بصري بسبب النهاية المتشابهة. (كلمة أو عبارة)

  - **خطأ بسبب مشكلة في السمع**
  - **خطأ بسبب الذّاكِرة**

- بسبب ضعف حال النُّسّاخ كانت الأخطاء النَّسخِيَّة كثيرة جداً

[Indeed, we have solid evidence that this was the case, as it was a matter of occasional complaint by Christians reading those texts and trying to uncover the original words of their authors.] Page 51, 52.

في الحقيقة، توجد لدينا أدِلَّة دامِغَة على ذلك، حيث كانت (هذه الأخطاء) مَحَلًّا لبعض الشكاوى العارِضَة من مسيحيين يقرأون تلك النُّصُوص ويُحاوِلُون اكتشاف الكلمات الأصلية للمؤلفين.

[The third century church father Origen, for example, once registered the following complaint about the copies of the Gospels at his disposal: The differences among the manuscripts have become great, either through the negligence of some copyists or through the perverse audacity of others; they either neglect to check over what they have transcribed, or, in the process of checking, they make additions or deletions as they please.] Page 52.

في إحدى المرات – على سبيل المثال – يُسَجِّل الأب "أوريجانوس" المُنْتَمِي لكنيسة القرن الثالث الشَّكْوى التّالِيَة بسبب نُسَخ الأناجيل الموجودة تحت يديه: "لقد أصبح عدد الاختلافات بين المخطوطات ضخماً، إما بسبب إهمال بعض النُّسّاخ، أو بسبب التَّهَوُّر الأحمق للبعض الآخر؛ كانوا إمّا يهملون مُراجَعَة ما نسخوه، أو، وبينما يقومون بالمُراجعة، يقُومُون بالحذف والإضافة كما يشاؤون !"

Note 9: Commentary on Matthew 15.14, as quoted in Bruce M. Metzger, "**Explicit References in the Works of Origen to Variant Readings in New Testament Manuscripts**," in **Biblical and Patristic Studies in Memory of Robert Pierce Casey**, ed. J. Neville Birdsall and Robert W. Thomson (Freiburg: Herder, 1968), 78, 79.

Bruce M. Metzger: **Historical and Literary Studies** (Pagan, Jewish and Christian), Copyright 1968 by E. J. Brill – Page 88, 89.

² *Comm. in Matt.* xv, 14 (*Griechische Christliche Schriftsteller*, Origenes x, 387, 28-338, 7, Klostermann): πολλὴ γέγονεν ἡ τῶν ἀντιγράφων διαφορά, εἴτε ἀπὸ ῥαθυμίας τινῶν γραφέων, εἴτε ἀπὸ τόλμης τινῶν μοχθηρᾶς <εἴτε ἀπὸ ἀμελούντων> τῆς διορθώσεως τῶν γραφομένων, εἴτε καὶ ἀπὸ τῶν τὰ ἑαυτοῖς δοκοῦντα ἐν τῇ διορθώσει <ἢ> προστιθέντων τῶν ἀφαιρούντων. The words within angular brackets are not in the Greek manuscripts of Origen but have been supplied by editors (e.g. Koetschau, Eltester, and Klostermann) on the basis of the Latin translation. A. D. L[oman] proposed another emendation: εἴτε ἀπὸ μοχθηρίας τῆς διοθώσεως τῶν γραφομένων εἴτε καὶ ἀπὸ τόλμης τινῶν τῶν τὰ ἑαυτοῖς δοκοῦντα (*Theologisch tijdschrift*, VII [1873], 233).

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذه شهادة من أوريجانوس (وُلِدَ ١٨٥م – ت. ٢٥٤م)
- أي: شهادة في وقت مُبكِّر في التّاريخ المسيحي على التَّحرِيفات التي حدثت في المخطوطات
- **أوريجانوس قدَّم لنا ثلاثة معلومات قيِّمَة جداً**
  - **الأولى:** عدد الاختلافات بين المخطوطات ضخم جداً
  - **الثانية:** النُّسّاخ كانوا مُهملين لا يقومون بمُراجعة المخطوطات
  - **الثالثة:** النُّسّاخ كانوا يقومون بتغيير النُّصُوص عمداً
- لاحظ أن مثل هذا الشكوى ما كان سيأتي إلا إذا استفحل الأمر فعلاً
- فإذا كان الأمر قد وصل لهذه الدرجة في زمن أوريجانوس المُبَكِّر
- هذا يعني أن تحريف الكُتُب المُقدَّسة كان يُمارس منذ القديم !

المهندس رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت – صـ ٢٣. [كان الكِتاب يُنْسَخ **نَسْخ اليَد** في بداية العَصْر المسيحي، وكانوا يَنْسَخُون **بأدوات كِتابيَّة بِدائيَّة**، عن نُسَخ مَنْسُوخة، ولقد **أدْخَل النُّسّاخ الكثِير من التَّبْدِيل والتَّعْدِيل** على النُّصُوص **وتَراكَم بَعْضُهُ على بَعْضِهِ الآخر**، فكان النُّص الذي وَصَلَ آخر الأمر **مُثْقَلاً بألوان التَّبْدِيل** التي ظَهَرَت في **عَدَدٍ كبيرٍ من القِراءات**؛ فما إن يُصْدَر كتابٌ جديدٌ حتى تُنْشَر له نُسْخاتٌ **مَشْحُونَةٌ بالأغلاط**.]

[**Origen was not the only one to notice the problem**. His pagan opponent Celsus had, as well, some **seventy years earlier**. In his attack on Christianity and its literature, Celsus had maligned the Christian copyists for their transgressive copying practices: Some believers, as though from a drinking bout, go so far as to oppose themselves **and alter the original text of the gospel three or**

four or several times over, and they change its character to enable them to deny difficulties in face of criticism. (Against Celsus 2.27)] Page 52.

لم يكن "أوريجانوس" الشَّخص الوحِيد الذي لاحظ تلك المُشْكِلَة، فقد أشار إليها أيضاً خصمه الوثني "كلسوس" قبل ذلك بسبعين سنة، ففي سياق هجومه على المسيحية وأعمالها الأدبية، طعن "كلسوس" في النُّسّاخ المسيحيين لاتِّباعِهِم أساليب تَتَعَدَّى على أُصُول النَّسخ: "بعض المؤمنين يَتَصَرَّفُون كما لو كانوا في مجلس لاحتساء الشَّراب، وصلوا إلى درجة أنهم عارضوا (ناقضوا) أنفسهم، فغَيَّرُوا النَّص الأصلي للإنجيل ثلاث أو أربع مرّات أو أكثر، وغيَّروا خصائصه لِيَتَمَكَّنُوا من إنكار الصعوبات متى وُجِّه النَّقْد إليهم". (ضد كلسوس ٢ / ٢٧)

[What is striking in this particular instance is that Origen, when confronted with an outsiders allegation of poor copying practices among Christians, actually denies that Christians changed the text, despite the fact that he himself decried the circumstance in his other writings. The one exception he names in his reply to Celsus involves several groups of heretics, who, Origen claims, maliciously altered the sacred texts.] Page 52.

والمُلْفِت للنَّظَر في هذه الواقعة بالتحديد هو أن "أوريجانوس"، عندما تم مُواجهته بهذا الاتِّهام من طَرَفٍ خارجي بخصوص رداءة المُمارَسات النَّسْخِيَّة بين المسيحيين، أنكر أن يكون المسيحيون في الواقع قد غيّروا النَّص، على الرَّغْم من أنَّه هو نفسه قد انْتَقَد تلك الحقيقة في كتاباته الأخرى. والاستثناء الوحيد الذي يذكره في سياق الرَّد على "كلسوس" يَتَعَلَّق بِعِدَّة مَجْمُوعات من المُهَرْطِقِين الذين – حسبما يَزْعُم "أوريجانوس" – حَرَّفُوا النُّصُوص المُقَدَّسَة بأسلوب خَبِيث.

كتاب أوريجانوس ضد كلسوس، الكتاب الثاني، الفصل السابع والعشرون:

The Early Church Fathers: **Ante-Nicene Fathers**, Volume 4, Fathers of the Third Century, **Origen Against Celsus**, Book II, Chap XXVII.

http://www.ccel.org/ccel/schaff/anf04.vi.ix.ii.xxvii.html

Ante-Nicene Fathers: http://www.ccel.org/fathers.html

أوريجانوس ينقل كلام كلسوس:

[After this he says, that certain of the Christian believers, like persons who in a fit of drunkenness lay violent hands upon themselves, have corrupted the Gospel from its original integrity, to a threefold, and fourfold, and many-fold degree, and have remodeled it, so that they might be able to answer objections.]

الترجمة: بعد هذا يقول إن بعض المؤمنين المسيحيين، مثل أشخاصٍ في نوبة سُكْر يجرحون أنفسهم بأياديهم العنيفة، وأفسَدُوا الإنجيل وحرَّفُوه عن حالته الأصلية، حرفوا الإنجيل بدرجات وأشكال كثيرة جداً، وقاموا بإعادة تشكيله، حتى يتمكَّنوا من الإجابة على الانتقادات.

أوريجانوس يرُد على كلام كلسوس:

[Now I know of no others who have altered the Gospel, save the followers of Marcion, and those of Valentinus, and, I think, also those of Lucian. But such an allegation is no charge against the Christian system, but against those who dared so to trifle with the Gospels. And as it is no ground of accusation against philosophy, that there exist Sophists, or Epicureans, or Peripatetics, or any others, whoever they may be, who hold false opinions; so neither is it against genuine Christianity that there are some who corrupt the Gospel histories, and who introduce heresies opposed to the meaning of the doctrine of Jesus.]

الترجمة: الآن، أنا لا أعرف أشخاصاً آخرين قاموا بتحريف الإنجيل إلا: أتباع ماركيون، وأتباع فالنتينوس، وأعتقد أيضاً أتباع لوسيان. لكن مثل هذا الادعاء لا يُعتبر تهمة ضد النِّظام المسيحي، ولكن ضد أولئك الذين تجرأوا على أن يعبثوا بالأناجيل. وكما أن وجود السفسطائيين والأبيقوريين أو البريباتيين أو آخرين أيا كانوا لا يُعتبر تُهمة ضد الفلسفة، أولئك الذين يحملون آراء خاطئة، فهكذا أيضاً وجود الذين يحرِّفُون التاريخ الإنجيلي، ويُدخلون الهرطقات المُضادة للعقيدة الخاصة بيسوع لا يُحسب على المسيحية الحقيقية.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- **أولاً:** قضية إنكار أوريجانوس لتحريف المسيحيين للكُتُب المُقدَّسة
  - لا يخفى على كل قارئ لكتابات أوريجانوس أنه يقوم بتوضيح الاختلافات الموجودة بين المخطوطات
  - فهل هذه الاختلافات جاءت من تحريف الهراطقة للكُتُب المُقدَّسة
  - أم جاءت من أجل السببين الذين ذكرهما أوريجانوس نفسه من قبل !
  - ولكن أعتقد أن أوريجانوس لم يُرِد أن يذكر مهزلة النُّسّاخ المسيحيين ويعترف بالجريمة
  - خصوصاً أنه من المُفترض عليه أن يرد على ادِّعاءات كلسوس وليس توثيقها !

- **ثانياً:** اعتراف أوريجانوس بأن هُناك فعلاً من قام بتحريف الإنجيل
  - أوريجانوس يقول: "أنا لا أعرف أشخاصاً آخرين قاموا بتحريف الإنجيل إلا"

- أي أن الأشخاص الذين ذكرهم أوريجانوس هُم فقط الذين قاموا بالتَّحريف، حسب علمه
- **ونحن من حقّنا أن نسأل سؤالاً في غاية الأهمية:** وهل يعرف أوريجانوس كل الذين قاموا بالتحريف ؟
- بمعنى: ألا يُمكن أن يكون هُناك أشخاص قاموا بتحريف الإنجيل ولا يعرف عنهم أوريجانوس ؟
- هل أوريجانوس مُحيط بكل شيء علماً ؟ ولا يخفى عليه شيء بخصوص الإنجيل والنَّسخ والتحريف ... إلخ ؟

- **في النهاية:** أوريجانوس أقر بأن هُناك من حرَّف الإنجيل فعلاً
- بالإضافة إلى المقطع السابق لـ أوريجانوس من تفسيره لإنجيل متى نستطيع أن نقول الآتي:
  - المسيحيون المؤمنون قاموا بتحريف الإنجيل أثناء النَّسخ
  - والمُهرطقون الكافرون أيضاً قاموا بتحريف الإنجيل ... ولكن
  - بحسب وصف كلسوس، التَّحريف الذي قام به الهراطقة عظيم جداً

- **ثالثاً:** وصف كلسوس للتحريف الذي حدث للإنجيل
  - كلسوس يقول إن هذا التحريف البشع الخبيث قام به المسيحيون المؤمنون
  - **هُناك ملحوظة في غاية الأهمية:** كلسوس يتكلم عن "الإنجيل" (the Gospel)
  - يقول عبارة مُبهمة بعض الشيء: to a threefold, and fourfold, and many-fold degree
  - هل يقصد أنه كان هُناك إنجيلاً واحداً، وتحريف المسيحيين لهذا الإنجيل هو أنهم تركوه وكتبوا أناجيل أخرى ؟!
  - لاحظ أيضاً عبارة كلسوس: "وقاموا بإعادة تشكيله" (and have remodeled it)
  - هذا يعطي الإيحاء بأن كان هُناك إنجيلاً أصلياً ثم أصبح هُناك التحريف في هيئة أنجيل أو أناجيل جديدة
  - أم أنه يقصد أن المسيحيين قاموا بتحريف الإنجيل، أي: الأناجيل الأربعة وعدلوا فيها وغيروها

- **رابعاً:** وصف أوريجانوس للتحريف الذي حدث للإنجيل
  - أوريجانوس يقول إن هذا التحريف البشع الخبيث قام به المُهرطقون
  - لاحظ أن أوريجانوس ترك الكلام عن "الإنجيل" وتكلم عن "الأناجيل"
  - لاحظ عبارة أوريجانوس: "الذين تجرأوا على أن يعبثوا بالأناجيل" (who dared so to trifle with the Gospels)
  - **قال أوريجانوس إن التحريف على شكلين:**
    - **الشكل الأول:** تحريف التاريخ الإنجيلي

- **الشكل الثاني:** إضافة هرطقات ضد يسوع

كلام أمبروسيوس حول تحريف الهراطقة للكُتُب المُقدَّسة:

القديس أمبروسيوس أسقف ميلان: **شرح الإيمان المسيحي**، الجزء الثاني، الكتاب الخامس، الفصل السادس عشر، الفقرة ١٩٢، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية، نصوص آبائية ١٤٤، صـ١٩٨.

[فهم يقولون: مكتوبٌ "أما ذلك اليوم وتلك الساعة، فلا يعلم بها أحد، ولا الملائكة الذين في السماء، ولا الابن، إلا الآب" (مرقس ١٣ / ٣٢). أول كل شيء، **فإن المخطُوطات اليونانية القديمة لا تحوي الكلمات "ولا الابن"**. ولكن ليس من المستغرب أن **الذين أفسدوا الكتب المقدسة قد أضافوا هذه العبارة أيضاً**. ويبدو واضحاً تماماً أن سبب إضافتها هو **نشر مثل هذا التجديف**.]

في الهامش: [هذه نقطة هامة ينبهنا لها القديس أمبروسيوس. وقد رجعنا إلى الإنجيل باللغة اليونانية التي يحوي جهازاً مفصلاً يبين كل المخطوطات اليونانية فوجدنا أن هذه العبارة "ولا الابن" **غير موجودة في بعض المخطوطات**.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- **أولاً:** أمبروسيوس من آباء القرن الخامس الميلادي
  - عندما يقول: "إن المخطُوطات اليونانية القديمة لا تحوي الكلمات ولا الابن"
  - واضح جداً أن أمبروسيوس يتكلم عن مخطوطات ترجع – على الأقل – إلى القرن الرابع أو الثالث الميلادي
  - المُشكلة تكمن في الآتي: لدينا مخطوطات من القرن الرابع الميلادي، ومن القرن الخامس الميلادي
    - المخطوطة السينائية (القرن الرابع)
    - المخطوطة الفاتيكانية (القرن الرابع)
    - المخطوطة السكندرية (القرن الخامس)
    - المخطوطة البيزية (القرن الخامس)
    - المخطوطة الأفرايمية (القرن الخامس)
    - مخطوطة واشنجطون (القرن الخامس)
  - هذه المخطوطات اليونانية تحوي الكلمات "ولا الابن"
  - ليس هذا فحسب، بل أغلبية مخطوطات العهد الجديد تحوي الكلمات "ولا الابن"
  - والمخطوطات التي لا تحوي الكلمات "ولا الابن" تُعَد على أصابع اليدين ومخطوطات متأخرة

- **ثانياً:** إذا كان أمبروسيوس صادقاً بخصوص كلامه حول المخطوطات القديمة
  - هذا يعني أولاً أن هذه المخطوطات التي يتكلم عنها أمبروسيوس جميعها اندثرت
  - وأن تحريف المُهرطقين انتشر انتشار النار في الهشيم حتى وصل إلى جميع مخطوطات العهد الجديد تقريباً
  - وهذا يعني أن الكتاب المُقدَّس الذي بين أيدينا الآن يحتوي على هرطقات، والحمد لله !
- **ثالثاً:** إذا كان أمبروسيوس كاذباً بخصوص كلامه حول المخطوطات القديمة
  - كاذباً بمعنى أن المخطوطات القديمة فعلا تحتوي على عبارة "ولا ابن"
  - ولكنه قال إن المخطوطات القديمة لا تحتوي على هذه العبارة لينفي الشُّبهة
  - وهذا على أقل تقدير، اعتراف صريح من أمبروسيوس بأن عبارة "ولا الابن" هرطقة !
- **رابعاً:** تأمل عبارة "الذين أفسدوا الكتب المقدسة قد أضافوا هذه العبارة أيضاً"
  - هذه العبارة توحي أولاً بكثرة هؤلاء الذين يقومون بتحريف الكُتُب المُقدَّسة
  - وكلمة "أيضاً" على وجه التحديد توحي بأن هذه ليست الهرطقة الأولى التي أضافها المُهرطقون في الكُتُب المُقدَّسة
- **خامساً:** بخصوص النص الذي يُناقشه أمبروسيوس
  - أمبروسيوس يُناقش النَّص الموجود في مرقس ١٣ / ٣٢
  - نعرف أنه يتكلم عن نص مرقس وليس عن نص متى بسبب عبارة "ولا الملائكة الذين في السماء"
  - نحن نعلم أن عبارة "ولا الابن" غير موجودة في نص إنجيل متى ٢٤ / ٣٦ بحسب ترجمة الفانداايك
  - ولكن أقدم مخطوطات إنجيل متى تحتوي على عبارة "ولا الابن"
  - **الآن نُريد أن نسأل سؤالاً:**
    - الحل بالنسبة لنص إنجيل مرقس، عدم وجود العبارة في أقدم المخطوطات وأن هذه هرطقة مُضافة للإنجيل
    - فما هو الحل بالنسبة لنص إنجيل متى ؟ أم أن كلام أمبروسيوس يعم الإنجيلين معاً ؟

النَّص في إنجيل متى وإنجيل مرقس بحسب أقدم المخطوطات:

- متى ٢٤ / ٣٦ وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السماوات ولا الابن إلا الآب وحده.
- مرقس ١٣ / ٣٢ وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(٢١): مشاكل مُتعلِّقة بنَسْخ النُّصوص المسيحية المُبكِّر

الجزء الثاني – التحريف المُبكِّر للكُتُب المُقدَّسة والذين قاموا بالتحريف

[We have already seen this charge that **heretics sometimes modified the texts they copied** in order to **make them stand in closer conformity with their own views**, for this was the accusation leveled against the second century philosopher theologian Marcion, who presented his canon of eleven scriptural books only **after excising those portions that contradicted his notion** that, for Paul, the God of the Old Testament was not the true God.] Page 52.

رأينا من قبل هذا الاتِّهام بأن المُهرطقين غيَّرُوا أحياناً في النُّصُوص التي قاموا بِنَسْخِها بِهَدَف جعلها أقرب إلى تأييد وجهات نظرهم، حيث كان هذا هو الاتِّهام الذي أُثِير في وجه "ماركيون" الفيلسوف اللاهوتي الذي عاش في القرن الثاني، والذي قام بتقديم قانونه الكنسي المُكَوَّن من أحد عشر كتاباً مُقدَّساً بعد أن قام بحذف الأجزاء التي تتعارض مع نظريته التي تزعم أن "بولس" كان يرى أن إله العهد القديم ليس هو الإله الحقيقي.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- التَّحريف دائماً ما يكون له سبب
- والسؤال الشائع جداً: من الذي حرَّف الكتاب ؟ ولماذا ؟
- هذا السؤال نستطيع أن نُجيب عليه إذا قمنا بدراسة كُل حالة تحريف على حِدى
- قُلنا سابقاً إن التحريف إما يكون بسبب خطأ غير مقصود أثناء النقل أو بسبب تغيير مقصود قام به النّاسخ عمداً
- عند دراسة التغيير المقصود، نستطيع أن نعرف سبب التحريف عندما نعرف معلومات عن النّاسخ نفسه

[Marcions "orthodox" opponent Irenaeus claimed that Marcion did the following: **dismembered the epistles of Paul**, removing all that is said by the apostle respecting that God who made the world, to the effect that He is the Father of our Lord Jesus Christ, **and also those passages from the prophetical writings** which the apostle quotes, in order to teach us that they announced beforehand the coming of the Lord. (Against Heresies 1.27.2)] Page 52, 53.

يزعم خصم "ماركيون" الأرثوذكسي "إيريناوس" أن "ماركيون" قد قام بما يلي: قطَّع أوصال رسائل "بولس"، حاذفاً منها كل ما قاله الرسول عن الإله الذي خلق العالم، ليطمس حقيقة أنه أبو ربنا يسوع المسيح، وكذلك حذف فقرات الكتابات النبوية التي اقتبسها الرسول لكي يُعَلِّمنا أنهم أعلنوا هذا الأمر قبل مجيء السيّد. (ضد الهرطقات ١: ٢٧: ٢)

شرح إيريناوس لعقائد ماركيون وأفعاله في كتابه **ضد الهرطقات**، الكتاب الأول الفصل ٢٧، الفقرة ٢:

The Early Church Fathers: **Ante-Nicene Fathers**, Volume 1, **Irenaeus Against Heresies**, Book I, Chap. XXVII. — Doctrines of Cerdo and Marcion.

[2. Marcion of Pontus succeeded him, and developed his doctrine. In so doing, he advanced the most daring blasphemy against Him who is proclaimed as God by the law and the prophets, declaring Him to be the author of evils, to take delight in war, to be infirm of purpose, and even to be contrary to Himself. But Jesus being derived from that father who is above the God that made the world, and coming into Judaea in the times of Pontius Pilate the governor, who was the procurator of Tiberius Caesar, was manifested in the form of a man to those who were in Judaea, abolishing the prophets and the law, and all the works of that God who made the world, whom also he calls Cosmocrator.]

[Besides this, **he mutilates the Gospel which is according to Luke**, **removing all that is written respecting the generation of the Lord**, **and setting aside a great deal of the teaching of the Lord**, in which the Lord is recorded as most dearly confessing that the Maker of this universe is His Father. He likewise persuaded his disciples that he himself was more worthy of credit than are those apostles who have handed down the Gospel to us, furnishing them not with the Gospel, but merely a fragment of it. In like manner, too, **he dismembered the Epistles of Paul**, **removing all that is said by the apostle** respecting that God who made the world, to the effect that He is the Father of our Lord Jesus Christ, **and also those passages from the prophetical writings which the apostle quotes**, in order to teach us that they announced beforehand the coming of the Lord.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- لقد درسنا سابقاً أن ماركيون قال إن الأرثوذكس هم الذين قاموا بتحريف الكُتُب المُقدَّسة وأضافوا عليه
- فأراد هو أن يُزيل هذا التحريف، فحذف هذه الفقرات حتى يُرجع الكُتُب المُقدَّسة إلى حالتها الأصلية
- لاحظ أن إيريناوس أعلن لنا أن ماركيون قام بتحريف الإنجيل والرسائل

[**Marcion was not the only culprit**. Living roughly at the same time as Irenaeus was an orthodox bishop of Corinth named Dionysius who complained that **false believers had unscrupulously modified his own writings**, **just as they had done with more sacred texts**.] Page 53.

لم يكن ماركيون المُتَّهَم الوحيد. ففي الفترة ذاتها تقريباً التي كان إيريناوس يعيش فيها، عاش أسقف كورينثوس الأرثوذكسي المُسَمّى "ديونيسيوس" الذي كثيراً ما كان يشكو من أن أصحاب الإيمان الخاطئ قد حرَّفُوا كتاباته من غير وازع من ضمير، مثلما قد فعلوا مع نصوص أكثر قُدسيَّة.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هنا نجد اعتراف صريح بتحريف كتابات آباء الكنيسة، وهذه شهادة مُبكِّرة
- هذا الاعتراف من الأب ديونيسيوس أسقف كورينثوس، أي من القرن الثاني الميلادي
- تأمل عبارة بارت إيرمان: "مثلما قد فعلوا مع نصوص أكثر قُدسيَّة" (with more sacred texts)
- هذه العبارة لا ترسل إلا رسالة واحدة: من قام بتحريف الكُتُب المُقدَّسة يستطيع أن يُحرِّف أي كتاب آخر
- **السؤال هُنا:** إذا ثبت أن المسيحيين المؤمنين قاموا بتحريف الكُتُب المُقدَّسة، هل نستطيع أن نأتمنهم على أي شيء ؟

[When my fellow Christians invited me to write letters to them I did so. These the devils apostles have **filled with tares**, **taking away some things and adding others**. For them the woe is reserved. Small wonder then if some have dared to **tamper even with the word of the Lord himself**, when they have conspired to **mutilate my own humble efforts**.] Page 53.

عندما دعاني رِفاقِي المسيحيين إلى أن أكتب رسائل إليهم فعلت ما طلبوه مني. رُسُل الشَّيطان هؤلاء ملأوها بالعيوب، حذفوا منها أشياء وأضافوا إليها أشياء أخرى. لهم العذاب مدَّخر. لا عَجَب إذاً لو تجرأ بعضُهُم على تشويه أعمالي المتواضعة مادام هُناك من عَبَثَ بكلمة الرَّب نفسه.

كلام ديونيسيوس أسقف كورينثوس من موسوعة آباء ما قبل نقية:

The Early Church Fathers: **Ante-Nicene Fathers**, Volume 8, Fathers of the Third and Fourth Centuries: VIII. Remains of the Second and Third Centuries, **Dionysius, Bishop of Corinth**, Fragments from a Letter to the Roman Church, IV. From the Same.

http://www.ccel.org/ccel/schaff/anf08.x.vii.html

[For I wrote letters when the brethren requested me to write. **And these letters the apostles of the devil have filled with tares**, **taking away some things and adding others**, for whom a woe is in store. It is not wonderful, then, if some have **attempted to adulterate the Lords writings**, when they have formed designs against **those which are not such**.]

الترجمة: لقد كتبتُ عندما طلب مني إخواني الكتابة. وهذه الرَّسائل قد ملأها تلاميذ الشيطان بالعيوب، حذفوا منها بعض الأشياء وأضافوا إليها أشياء أخرى، هؤلاء لهم العذاب مُدَّخَر. ليس أمراً عجيباً إذاً لو تجرأ بعضُهُم على أن يغشّ كتابات الرَّب، عندما شَكَّلُوا تصاميم ضِدّ تلك التي ليست من هذا القبيل.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- للذين يستشهدون دائماً بكتابات الآباء الأوائل
- **في علم النقد النصي:** مصادر نص العهد الجديد ثلاثة
- **هذه المصادر بهذا الترتيب، الأول هو الأكثر موثوقية**
  - **أولاً:** المخطوطات اليونانية للعهد الجديد
    - البرديات القديمة (القرن الثاني والثالث)
    - مخطوطات الأحرف الكبيرة (القرن الرابع إلى التاسع)
    - مخطوطات الأحرف الصغيرة (القرن التاسع إلى الخامس عشر)
  - **ثانياً:** الترجمات القديمة للعهد الجديد
    - اللغة اللاتينية
    - اللغة القبطية
    - اللغة السريانية
  - **ثالثاً:** الكتابات الكنسية
    - كتابات الآباء اليونانيين
    - كتابات الآباء اللاتينيين
    - كتابات الصلوات الكنسية
- **السؤال الآن:** لماذا نجد كتابات آباء الكنيسة في المرتبة الثالثة لمصادر نص العهد الجديد ؟
  - **أولاً:** لأن الوثائق الأصلية لكتابات الآباء مفقودة والباقي لنا مخطوطات من قرون متأخرة
  - **ثانياً:** لأن كتابات الآباء غالباً لا تقتبس النُّصُوص بشكل حرفي، ولكن بشكل مُشابه من الذاكرة
  - **ثالثاً:** والأهم، لأن كتابات آباء الكنيسة تعرضت للتحريف فلم تعد مصدراً نستطيع أن نثق فيه بشكل كامل

تأمَّل هذا التَّعليق الهامشي من مُحرِّري مجموعة آباء ما قبل نقية على فقرة من كتاب إيريناوس:

The Early Church Fathers: **Ante-Nicene Fathers**, Volume 1, **Irenaeus Against Heresies**, Book II, Chap. XXI. — The Twelve Apostles Were Not a Type of the Aeons.

[99 This passage is hopelessly corrupt. The editors have twisted it in every direction, but with no satisfactory result. Our version is quite as far from being certainly trustworthy as any other that has been proposed, but it seems something like the meaning of the words as they stand. Both the text and punctuation of the Latin are in utter confusion.]

الترجمة: هذا المقطع مُحرَّف بشكل ميؤوس منه. المُحرِّرُون قاموا بلَيِّه في كل اتجاه، ولكن لم يحصلوا على نتيجة مُرضية. نسختنا بعيدة تماماً عن أن تكون جديرة بالثِّقَة مثل أي نُسخة أخرى تم اقتراحها، ولكن المقطع يبدو قريباً من معنى الكلمات التي وقفنا عليها. كل من النَّص وعلامات الترقيم في الترجمة اللاتينية تبدو في ارتباك تام.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذا التَّحريف حدث لكتاب إيريناوس نفسه
- التحريف وصل لدرجة أفقدت الفقرة معناها ولم تعد جديرة بالثقة
- هذا الكلام ذكرني بما كتبه متى المسكين عن إنجيل متى العبري

الأب متى المسكين: **الإنجيل بحسب القديس متى دراسة وتفسير وشرح**، دير القديس أنبار مقار – صـ٢٧. [ولكن الأسباب التي حاقت بالنسخ الأُولى لهذا الإنجيل المكتوب باللغة العبرية **فأفقدته رصانته وقانونيته ثم وجوده**، هي **حيازة هراطقة كثيرين لإنجيل ق. متى بالعبرية المحرَّفة** مما جعل الكنيسة تبتعد عنه، هذا بجوار أن استخدامه بين اليهود توقَّف فتوقَّفت نساخته حتى ضاع الموجود منه.]

[Charges of this kind against "heretics"—that they altered the texts of scripture to make them say what they wanted them to mean—are very common among early Christian writers.] Page 53.

الاتهامات من هذا النوع المُوجَّه ضد "الهراطقة" – أي بخصوص قيامهم بتحريف نُصُوص الكُتُب المُقدَّسة ليجعلوها تقول ما أرادوا منها أن تعنيه – واسعة الانتشار بين الكتّاب المسيحيين الأوائل.

لاحظ الآتي:

- كلام أوريجانوس و إيريناوس و ديونيسيوس و أمبروسيوس مُجرَّد أمثلة
- ولكن هذا الاتِّهام المُوجَّه مُتكرر في كتابات آباء الكنيسة سواء بخصوص:
  - تحريف المُهرطقين للكُتُب المُقدَّسة
  - تحريف المُهرطقين لكتابات آباء الكنيسة

[What is noteworthy, however, is that recent studies have shown that the evidence of our surviving manuscripts points the finger in the opposite direction.] Page 53.

من الجدير بالمُلاحَظَة، مع ذلك، أن الدِّراسات الحديثة أظهرت أن الدَّليل المُسْتَمَد من مخطوطاتنا الباقية يُشِير بأصابع الاتهام إلى الاتِّجاه المُعاكس.

[Scribes who were associated with the orthodox tradition not infrequently changed their texts, sometimes in order to eliminate the possibility of their "misuse" by Christians affirming heretical beliefs and sometimes to make them more amenable to the doctrines being espoused by Christians of their own persuasion.] Page 53.

النُّسّاخ الذين كانوا مؤمنين بالتقليد الأرثوذكسي كثيراً ما قاموا بتحريف النُّصُوص، أحياناً بهدف التَّخلُّص من إمكانية أن "يُسيء استخدامها" المسيحيون لتأكيد العقائد الهرطوقية، وأحياناً ليجعلوها أكثر مُوافقة للعقائد التي يتبنّاها مسيحيو طائفتهم الخاصة.

لاحظ الآتي:

- هذه هي أسباب تحريف النَّاسِخ الأرثوذكسي للكُتُب المُقدَّسة
    - حذف أدلة الهراطقة من الكُتُب المُقدَّسة
    - تدعيم الفكر أو المُعتقد الأرثوذكسي
- لاحظ أن هذه الأسباب قد تنطبق على المُهرطق الذي يُريد تحريف الكُتُب المُقدَّسة
    - حذف أدلة الأرثوذكس من الكُتُب المُقدَّسة
    - تدعيم الفكر أو المُعتقد الهرطوقي !

أهم الكتابات التي ناقشت قضية: التَّحريف الأرثوذكسي للكُتُب المُقدَّسة

Bart D. Ehrman: **The Orthodox Corruption of Scripture**, The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the New Testament.

http://eld3wah.net/play.php?catsmktba=4263

بارت إيرمان: **التَّحريف الأرثوذكسي للكُتُب المُقدَّسة**، تأثير النِّقاشات الخرستولوجية المُبكِّرة على نص العهد الجديد.

Wayne C. Kannaday: **Apologetic Discourse And The Scribal Tradition**, Evidence Of The Influence Of Apologetic Interests On The Text Of The Canonical Gospels.

واين كانادي: **المُجادلات الدِّفاعية والتَّقليد النَّسخي**، الدليل على تأثير المصالح الدِّفاعيَّة على نص الأناجيل القانونية.

[The very real danger that **texts could be modified at will**, by scribes who did not approve of their wording, is evident in other ways as well.] Page 53.

الخطورة الحقيقية التي تَمَثَّلَت في أن النُّصُوص يمكن تحريفها حسب الرَّغْبَة، من خلال نُسّاخ لم يُوافقوا على النَّص المكتوب، هي أمر يمكن توضيحه كذلك بطُرُق أخرى.

[We need always to remember that the copyists of the early Christian writings were reproducing their texts in a world in which there were not only **no printing presses or publishing houses** but also **no such thing as copyright law**.] Page 53.

نحتاج دائماً إلى أن نَتَذكَّر أن نُسّاخ الكتابات المسيحية المُبَكِّرة الذين كانوا يُعِيدُون إنتاج نُصُوصهم، كانوا في عالمٍ لم يكن فيه ماكينات طباعة أو بيوت نشر فحسب، وإنَّما أيضاً لم يكن فيه على الإطلاق أي قوانين تتعلق بحقوق النَّشر.

هذه نُقطة في غاية الأهمية:

- في يومنا الحالي هُناك قوانين تُجَرِّم وتُحَرِّم تحريف الأعمال الأدبية
- ولكن في الأزمنة القديمة لم يكن التَّحريف أمراً مُخالفاً للقانون !

[How could authors guarantee that their **texts were not modified** once put into circulation? The short answer is that **they could not**. That explains why authors would sometimes **call curses** down on any **copyists who modified their texts** without permission.] Page 53, 54.

كيف يمكن للمؤلفين أن يضمنوا أن نُصُوصهم لم تكن تَتَعَرَّض للتَّعدِيل عندما دائرة النَّشر وإعادة النَّسخ ؟ الإجابة المختصرة هي أنهم أبداً لم يكن لديهم أي ضمانة. هذا يُوضِّح السَّبَب الذي من أجله كان المؤلفون في أحايين كثيرة يدعون أن تَنْزِل اللَّعَنات على أي ناسخ يقوم بتعديل نُصُوصهم بدون إذن.

هذه نُقطة في غاية الأهمية:

- هذا أقصى ما يستطيع المؤلِّف فعله من أجل منع تحريف كتابه
- فلا يوجد قانون يمنع أو سلطة مُعيَّنة تقوم بمُعاقبة الذين يُحرِّفون الكُتُب

[We find this kind of imprecation already in one early Christian writing that made it into the New Testament, the book of Revelation, whose author, near the end of his text, **utters a dire warning**: I testify to everyone who hears the words of the prophecy of this book: **If anyone adds to them**, God will add to him the plagues described in this book; a**nd if anyone removes any of the words of the book of this prophecy**, God will remove his share from the tree of life and from the holy city, as described in this book. (Rev. 22: 18, 19)] Page 54.

نجد هذا النَّوع من اللَّعَنات بالفعل في إحدى الكتابات المسيحية المُبَكِّرَة التي نجحت في أن تصبح ضمن العهد الجديد، ألا وهي سفر الرؤيا، التي يكتب مؤلفها، قريباً من نهاية نصّه، تحذيراً رهيباً: لأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا يَزِيدُ اللهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ يَحْذِفُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. (رؤيا ٢٢ : ١٨ – ١٩)

هذه نُقطة في غاية الأهمية:

- مُجرَّد وجود تحذير يعني إمكانية التَّحريف
- بمعنى: عندما يقول الرَّب الإله: لا تقتل وإذا قتلت سيحدث كذا وكذا
- هذا يعني أنه بإمكانك أن تقتل فعلاً، وإلا لما وضع الإله عقاباً على فعل مُستحيل حدوثه

[This is not a threat that the reader has to accept or believe everything written in this book of prophecy, as it is sometimes interpreted; rather, it is a typical threat to copyists of the book, that they are not to add to or remove any of its words.] Page 54.

لم يكن هذا تهديداً للقارئ بأنه ينبغي أن يقبل أو أن يؤمن بكل شيء مكتوب في هذا الكتاب النَّبوي – كما يتم تفسيره في أحيان كثيرة؛ بل هو تهديدٌ تقليدي لنُسّاخ السِّفر بأنهم ينبغي أن لا يضيفوا أو يحذفوا أياً من كلماته.

[Similar imprecations can be found scattered throughout the range of early Christian writings. Consider the rather severe threats uttered by the Latin Christian scholar Rufinus with respect to his translation of one of Origens works] Page 54.

لعناتٌ مُشابهةٌ يمكن رؤيتها مُتناثرة في ثنايا عدد من الكتابات المسيحية المُبَكِّرَة. تأمَّلْ التَّهدِيدات الأكثر صرامة التي كتبها العالِم المسيحي اللاتيني روفينوس فيما يتعلق بترجمته لواحد من أعمال أوريجانوس.

[Truly in the presence of God the Father and of the Son and of the Holy Spirit, I adjure and beseech everyone who may either transcribe or read these books, by his belief in the kingdom to come, by the mystery of the resurrection from the dead, and by that everlasting fire prepared for the devil and his angels, that, as he would not possess for an eternal inheritance that place where there is weeping and gnashing of teeth and where their fire is not quenched and their spirit does not die, he add nothing to what is written and take nothing away from it, and make no insertion or alteration, but that he compare his transcription with the copies from which he made it.] Page 54.

Note 12: Origen, **On First Principles**, Preface by Rufinus; as quoted in Gamble, Bools and Readers, 124.

أُناشِد كلَّ إنسانٍ ربما يَنْسَخ أو يقرأ هذه الكتب، بإخلاص في حضرة الله الآب والابن والروح القدس، وأستحلفه بحق إيمانه بالملكوت الآتي، وبكنيسة القيامة من الأموات، وبالنار الأبدية المُعدّة للشيطان وملائكته، كما أنه لن يرث إلى الأبد هذا الموضع حيث العويل وصرير الأسنان وحيث نارهم التي لا تنطفئ وروحهم التي لا تموت، أن لا يضيف أي شيء لما هو مكتوب وأن لا يحذف منها شيئاً، وأن لا يُحِدثَ أي إدخال أو تحريف، وأن يُقارن بين منسوخ يده وبين النُّسَخ التي قام بالنِّسْخ منها.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هُنا روفينوس يُشير إلى أن التَّحريف ليس فقط أثناء نسخ الكتاب
- ولكن التَّحريف قد يتمّ أثناء قراءة الكتاب أيضاً
  - بحيث يقرأ القارئ شيئاً على الناس ليس موجوداً في الكتاب أصلاً
  - أو أن يقفز القارئ من على فقرة عمداً ولا يقوم بقراءتها للناس
- وهذا يُذكِّرني بأقوال المُفسِّرين الذين قالوا إن تحريف أهل الكتاب لكُتُبهم بطريقتين
  - إما التَّحريف الفعلي للكتاب من خلال تغيير نص الكتاب أو الإضافة عليه أو الحذف منه
  - أو من خلال تحريف الكتاب عند قراءته على الناس من خلال تغيير معانيه ... إلخ

كلام روفينوس من موسوعة آباء ما قبل نقية:

The Early Church Fathers: **Ante-Nicene Fathers**, Volume 4, Fathers of the Third Century: Origen, **Prologue of Rufinus**. http://www.ccel.org/ccel/schaff/anf04.vi.iv.html

[And, verily, in the presence of God the Father, and of the Son, and of the Holy Spirit, I adjure and beseech every one, **who may either transcribe or read these books**, by his belief in the kingdom to come, by the mystery of the resurrection from the dead, and by that everlasting fire prepared for the devil and his angels, that, as he would not possess for an eternal inheritance that place where there is weeping and gnashing of teeth, and where their fire is not quenched and their worm dieth not, **he add nothing to Scripture**, **and take nothing away from it**, **and make no insertion or alteration**, but that he compare his transcript with the copies from which he made it, and make the emendations and distinctions according to the letter, and not have his manuscript

incorrect or indistinct, lest the difficulty of ascertaining the sense, from the indistinctness of the copy, should cause greater difficulties to the readers.]

هذه نُقطة في غاية الأهمية:

- روفينوس يوضِّح أن هذه التحريفات تجعل فهم الكتاب أمراً صعباً على القارئ
- وهذا يؤيِّد كلام بارت إيرمان عندما يقول أن معرفة الكلمات الأصلية للكتاب هي وسيلة فهم ما يُريد الكاتب توصيله لنا

[These are dire threats—hellfire and brimstone—for simply changing some words of a text. Some authors, though, were fully determined to make sure their words were transmitted intact, and no threat could be serious enough in the face of copyists who could change texts at will, in a world that had no copyright laws.] Page 54, 55.

هذه التَّهدِيدات الرَّهِيبة - جحيم وكبريت - هي ببساطة من أجل تحريف بعض الكلمات الواردة في نص. بعض المؤلفين، رغم ذلك، كانوا عازمين بكل ما في الكلمة من معنى على التّأكُّد من أن تُنْسَخ كلماتهم بصورة سليمة، ولكن ليس ثمَّة تهديد يمكن أن يكون رادعاً بصورة كافية في مواجهة نُسّاخ يمكنهم تحريف النُّصُوص حسب أهوائهم، في عالم لم تكن فيه حقوق نشر وتأليف.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(٢٢): تغيير أو تحريف النُّصُوص

مشقَّة النَّسخ وأسباب التَّحريف المُتعمَّد

[It would be a mistake, however, to assume that the only changes being made were by copyists with a personal stake in the wording of the text. In fact, most of the changes found in our early Christian manuscripts have nothing to do with theology or ideology.] Page 55.

يخطئ، مع ذلك، من يفترض أن التَّغييرات الوحيدة التي كانت تحدث كانت تقع عن طريق نُسّاخ فعلوا ذلك بمُخاطرة شخصية عبر تدخلِّهم المُتَعَمّد في صياغة النَّص. في الواقع، غالبية التَّغييرات الموجودة في مخطوطاتنا المسيحية المُبَكِّرة ليس لها علاقة باللاهوت ولا بالأيديولوجيا.

[Far and away the most changes are the result of mistakes, pure and simple—slips of the pen, accidental omissions, inadvertent additions, misspelled words, blunders of one sort or another.] Page 55.

مُعْظَم التَّغييرات إلى حدٍّ بعيد هي نتاج لأخطاء محضة وبسيطة. أخطاء القلم، حذف بالخطأ، إضافات ناتجة عن الإهمال، أخطاء في التَّهجِّي، أغلاط من هذا النوع أو ذاك.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كان يتم تحريف الكُتُب المُقدَّسة لأسباب كثيرة جداً
- حتى يستطيع النّاقِد النَّصِّي أن يُعيد تكوين الأصل المفقود، يجب عليه أن يستنتج سبب التَّحريف
- ليست كل التَّحريفات لأسباب لاهوتية، ولكن هذا لا يعني أن التَّحريفات اللاهوتية هي أهم التحريفات !
- هل تعلم أن هُناك علماء يقولون إن نص تيموثاوس الأولى ٣ / ١٦ "الله ظهر في الجسد" تم تحريفه بدون قصد ؟!
- هل تعلم أن هُناك علماء يقولون إن نص يوحنا الأولى ٥ / ٧ "الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد" أيضاً كذلك ؟!
- ولكن هل هذا ينفي أن هذا التَّحريف في غاية الخطورة ؟ وأن المسيحيين الآن مُتمسِّكين بالنَّص المُحرَّف بشكل غير معقول ؟!

[Scribes could be incompetent: it is important to recall that most of the copyists in the early centuries were not trained to do this kind of work but were simply the literate members of their congregations who were (more or less) able and willing.] Page 55.

لقد كان النُّسّاخ غير مؤهلين: من المُهِمّ أن نتذكَّر أن مُعْظَم النُّسّاخ في القُرُون الأولى لم يكونوا مُدَرَّبِين للقِيام بهذا النوع من العَمَل بل كانوا بِبَساطة أفراداً مُتَعَلِّمِين من بين أعضاء كنائسهم وكانوا (بصورة أكبر أو أقل) قادرين على القِيام بذلك وراغبين فيه.

[Even later, starting in the fourth and fifth centuries, when Christian scribes emerged as a professional class within the church, and later still when most manuscripts were copied by monks devoted to this kind of work in monasteries—even then, some scribes were less skilled than others.] Page 55.

حتى بعد ذلك، بِدءً من القرنين الرابع والخامس، عندما ظهر النُّسّاخ المسيحيون كطبقة مُحْتَرِفَة داخل الكنيسة، وفيما بعد حينما كانت مُعْظَم المخطوطات تُنسَخ بمعرفة رهبان مكرَّسين لهذا النوع من العمل داخل الأديرة – حتى في ذلك الوقت، كان بعض النُّسّاخ أقل براعة من الآخرين.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- لماذا نجد نُسّاخاً مُحترفين في القرنين الرابع والخامس الميلادي ؟
- لأن في مجمع نقية ٣٢٥م فاز أثناسيوس في مُناظرته مع آريوس وقام الإمبراطور قسطنطين بتدعيم عقيدة أثناسيوس
- وأصبحت عقيدة أثناسيوس وديانته هي عقيدة وديانة الإمبراطورية الرومانية
- لاحظ أخي الكريم: المخطوطات الكبيرة الضخمة لا تظهر إلا في القرن الرابع والخامس، لماذا ؟
- عمل مخطوطة ضخمة مثل المخطوطة السينائية تحتاج إلى مال وفير، ومثل هذا المال لا يملكه إلا القليل جداً من الناس

- ولكن عندما دعَّم الإمبراطور قسطنطين المسيحية، قام بعمل خمسين نُسخة من الكتاب المقدس !

[At all times the task could be drudgery, as is indicated in notes occasionally added to manuscripts in which a scribe would pen a kind of sigh of relief, such as "The End of the Manuscript. Thanks Be to God!" Sometimes scribes grew inattentive; sometimes they were hungry or sleepy; sometimes they just couldnt be bothered to give their best effort.] Page 55.

Note 14: For other notes added to manuscripts by tired or bored scribes, see the examples cited in Metzger and Ehrman, **Text of the New Testament**, chap. 1, sect. iii.

في جميع الأوقات كان هذا العمل شاقاً، كما يُشير إلى ذلك بعض الملاحظات التي تم إضافتها للمخطوطات والتي فيها يكتب أحد النُّسّاخ نوعاً من أنواع تَنَهُّد الارتياح مثل: "نهاية المخطوطة. الشُّكر لله !" في بعض الأحيان النُّسّاخ يكونون في غفلة، وأحياناً يكونون جوعى أو شاعرين بالنُّعاس، وفي أحايين أخرى يكونون غير معنيين بتقديم أفضل ما عندهم فحسب.

أمثلة أخرى من كتاب Text of the New Testament:

[A typical colophon found in many non-biblical manuscripts reveals in no uncertain terms what every scribe experienced: "He who does not know how to write supposes it to be no labor; but though only three fingers write, the whole body labors."] Page 29.

[A traditional formula appearing at the close of many manuscripts describes the physiological effects of prolonged labor at copying: "Writing bows ones back, thrusts the ribs into ones stomach, and fosters a general debility of the body."] Page 29.

[In an Armenian manuscript of the Gospels, a colophon complains that a heavy snowstorm was raging outside and that the scribes ink froze, his hand became numb, and the pen fell from his fingers! It is not surprising that a frequently recurring colophon in manuscripts of many kinds is the following comparison: "As travellers rejoice to see their home country, so also is the end of a book to those who toil [in writing]."] Page 29.

[The margins of a ninth-century Latin manuscript of Cassiodorus commentary on the Psalms contain a variety of commonplace remarks written in Irish. For example: "It is cold today." "That is natural; it is winter." "The lamp gives a bad light." "It is time for us to begin to do some work." "Well, this vellum is certainly heavy!" "Well, I call this vellum thin!" "I feel quite dull today; I dont know whats wrong with me,"] Page 32.

لاحظ الآتي:

- جميع هذه المُلاحظات تُشير إلى أن عملية النَّسخ عملية شاقة جداً ومُمِلَّة
- هذا يؤثِّر على جودة النَّسخ، ويؤثِّر أيضاً على حجم إنتاجية الكُتُب

[Even scribes who were competent, trained, and alert sometimes made mistakes. Sometimes, though, as we have seen, they changed the text because they thought it was supposed to be changed.] Page 55.

وحتى النُّسّاخ الذين اتَّسَمُوا بالكفاءة واليَقَظَة ونالوا قِسْطاً من التَّدْرِيب كانوا يقعون أحياناً في الأخطاء. في بعض الأحيان، رغم ذلك، قاموا بتغيير النَّص، كما رأينا، لأنهم اعتقدوا أنه كان من المفترض أن يتم تغييره.

[This was not just for certain theological reasons, however. There were other reasons for scribes to make an intentional change—for example, when they came across a passage that appeared to embody a mistake that needed to be corrected, possibly a contradiction found in the text, or a mistaken geographical reference, or a misplaced scriptural allusion. Thus, when scribes made intentional changes, sometimes their motives were as pure as the driven snow.] Page 55, 56.

رغم ذلك، لم يكن ذلك فحسب ناتجاً عن أسباب لاهوتية مُعيَّنَة. لقد كانت هناك أسباب أخرى من وجهة نَظَر النُّسّاخ تجعلهم يقومون بتغييرات عمدية – على سبيل المثال، عندما كانوا يأتون أمام فقرة بدت وكأنها تمثل خطئاً يجب تصحيحه، غالباً تناقض موجود في النَّص، أو إشارة جُغرافية خاطئة، أو عزو خاطئ للعهد الجديد. لذا، عندما أحدث النُّسّاخ تغييرات مقصودة، كانت دوافعهم بنقاء الثَّلج الأبيض.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- النّاسِخ كان بإمكانه إيجاد الأعذار التي تُتيح له فُرصة تحريف الكُتُب المُقدَّسة
- **أنواع الأخطاء التي كان يجدها النّاسِخ في الكُتُب المُقدَّسة:**
    - **أخطاء علمية.**
    - **أخطاء تاريخية.**
        - اختلاف بين ما قيل في العهد الجديد وما قيل في العهد القديم.
        - اختلاف بين ما قيل في العهد القديم أو الجديد وما هو معروف تاريخياً.
    - **أخطاء جغرافية.**
- **هُناك تناقضات بين نصوص الكتاب:**

- تناقضات بين الأناجيل في القصة الواحدة.
- تناقضات بين أقوال الأسفار حول موضوع واحد.

- ليس من الضروري أن يعتقد النّاسِخ أن هذا الخطأ كتبه المؤلِّف في وثيقته الأصلية

[But the changes were made nonetheless, and the authors original words, as a result, may have become altered and eventually lost.] Page 56.

لكنّ على كل حال التغييرات حدثت بالفعل، وكلمات المؤلفين الأصلية، نتيجة لذلك، ربما قد حُرِّفت وضاعت في النهاية.

لماذا نستطيع أن نثق في إعادة تكوين نص أي كتاب إلا العهد الجديد؟:

- الفارق الجوهري والرئيسي بين مُشكلة العهد الجديد في إعادة تكوين النَّص وأي كتاب آخر هو:
- أي كتاب آخر أثناء عملية انتقال النَّص، لم تكن هناك تغييرات مُتَعَمَّدَة للنَّص
- جميع الأخطاء التي حدثت في هذه الكتب، أخطاء نَسْخِيَّة غير مُتَعَمَّدَة يستطيع أي ناقد أن يرجعها لأصلها الصحيح
- التعامل مع نص العهد الجديد، لم يكن بمثل هذه الأمانة في النَّقل، وكان هناك من يُغيِّر النَّص لأسباب عديدة
- هذه التغييرات المُتَعَمَّدَة لا نستطيع أبداً أن نكتشف وجودها إلا بشاهد للتَّغيير

التعامل مع النص العهد الجديد:

- كانت هناك وجهات نظر مختلفة للعهد الجديد، ولكن في النهاية كان هناك من يُغيِّر النَّص أياً كان اعتقاده في النص
- سواء كان يؤمن بأن النص كان مُقدَّساً ولا يجب أن يكون فيه ثمة خطأ. (الروح القدس، التَّصحِيح)
- أو كان يؤمن بأن النَّص بشري بحت لا يمت للإله بِصِلَة
- أو كان لا يُقدِّس النَّص فيقوم بإفساده وتغييره عمداً

عمل الناقد النصي استخراج الحق من بين ركام الباطل:

- الأمر الطبيعي، أن الحق في المخطوطات أكثر بكثير من الباطل
- بالنِّسبة للعهد لا نعلم على وجه التَّحدِيد، نسبة الحق والباطل في المخطوطات
- لأن العهد الجديد حدث فيه تشويه مُتَعَمَّد للنَّص، أثناء انتقاله عبر الزَّمن، فأصبحت المُهِمَّة أصعب
- أكبر درس تعلمته من خلال دراسة مخطوطات العهد الجديد: الذين اسْتُحْفِظُوا على النَّص لم يعاملوه كنَصٍ مُقدَّسٍ
- لأن الذين يقرأون نص الكتاب المُقدَّس، يرون فيه البَشَرِيَّة البَحْتَة ...
- أو يعتقدون أن النَّص مُقدَّس وإلهيّ لا يحتوي على أي خطأ ...

- فعندما يجدون ما يتعارض مع عقولهم ...
- يفترضون أن النَّص نفسه يحتوي على خطأ، وأن هناك من جاء من قبلهم وأفسد النَّص ...
- فيقومون بتصحيحه حسب ما يرونه صحيحاً، ظنَّاً منهم أنهم أعادوا الكتاب إلى أصله الصحيح
- أو هناك تعامل آخر مع نص الكتاب: نص الكتاب المُقدَّس، موحى به من الروح القدس
- والكاهن أو المسيحي مملوء من الروح القدس، فيقوم بتغيير النَّص اعتقاداً منه على أن التغيير بوحي !
- هناك حال آخر من التعامل مع النص المقدس: هناك من المُهرطقين والوثنيين من قاموا بإفساد النَّص المُقدَّس

Philip Comfort: The Quest for the Original Text of the NT – Page 41. [The Alands (1987: 69) go so far as to say that early Christian scribes felt free to make changes because they "considered themselves filled with the Spirit."]

الترجمة: عائلة نستل يذهبون إلى مدى بعيد، فيقولون أن النساخ المسيحيين الأوائل أحسوا بحرية في تغيير النص لأنهم اعتبروا أنفسهم مملوءين من الروح القدس.

كورت وباربرا آلاند: كتاب نص العهد الجديد – ص٦٩

standard and officially prescribed text. Even for later scribes, for example, the parallel passages of the Gospels were so familiar that they would adapt the text of one Gospel to that of another. They also felt themselves free to make corrections in the text, improving it by their own standards of correctness, whether grammatically, stylistically, or more substantively. This was all the more true of the early period, when the text had not yet attained canonical status, especially in the earliest period when Christians considered themselves filled with the Spirit. As a consequence the text of the early period was many-faceted,

ما هو الفارق بين تعامل المسلم مع نص القرآن وغير المسلم مع العهد الجديد ؟:

- هل جميع آيات القرآن الكريم واضحة جلية في عُيُون المسلمين ؟
- بالتأكيد هناك بعض الآيات الموجودة في القرآن الكريم يرى فيها المسلم بعض الإشكالات
- كيف يتعامل المسلم مع مثل هذه الإشكاليات ؟ هل يقوم بتغيير النَّص القرآني ؟
- هل يشك ولو للحظة أن الخطأ في النَّص القرآني ؟ وأنه يجب أن يقوم بتصحيحه ؟
- هل يشك ولو للحظة أن هناك من عَبَثَ بالنَّص القرآني وأدخل هذا الخطأ إلى المصحف ؟
- جميع هذه الأسئلة تلقى جواباً واحداً وهو: بالطبع لا

- المسلم عندما يجد إشكالية في نص القرآن الكريم، يَتَّهِم عقله بالتَّقْصِير وعدم إدراك ما يريد الله عز وجل أن يُوصله للبشر
- ولا يُفَكِّر ولو للحظة أن المُشْكِلَة في النَّص الذي يقوم بقراءته ولكن المشكلة فيمن يقرأ النَّص !
- عندما يحصل المسلم على العلم الكافي سواء معرفة في اللغة العربية أو الخلفية التاريخية لنزول الآية …
- يفهم على الفور مقصود الآية، وتزول عنده الإشكالية، ويزيد إيماناً بأن هذا النَّص هو من عند الله عز وجل ولا شك
- هذا هو تعامل المسلم مع النَّص القرآني، ولكن للأسف تعامل المسيحي مع نص العهد الجديد مختلف
- المشكلة ليست في وجود والاعتقادات المختلفة في ماهية نص العهد الجديد هل هو من عند الله عز وجل أم لا
- المشكلة الجوهرية هي أن المسيحي كان يَتَّهِم النَّص ويعتقد فيه أنه خطأ، فيقوم بتغيير النَّص عامداً مُتَعَمِّداً أياً كانت نِيَّته
- نسمع من المسيحيين أن التَّغييرات كانت بِنِيَّة حسنة، سواء كانت بنوايا حسنة أو سيئة، ففي النهاية تم تحريف النَّص عن أصله
- هناك من كان يقوم بتغيير النَّص وهو يعتقد جازماً أنه يفعل خيراً. (يرجع النص إلى أصله الصحيح)

<u>مثال حي لنعرف مدى صعوبة (استحالة) اكتشاف التغييرات المتعمدة إلا بشاهد:</u>

- سوف نفحص مقالة، هذه المقالة تم تحريفها، فهل نستطيع اكتشاف مكان التحريف ؟

<u>هذا الإصدار من التَّدوينة هي النسخة الوحيدة التي وصلت لنا</u>

٢٦ مارس، ٢٠١٠

حماقة الجاهل

هناك مثل كتبه سليمان يقول:"لاَ تُجَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ لِئَلاَّ تَعْدِلَهُ أَنْتَ" (أم ٢٦ : ٤). و لكن هناك مثل آخر كتبه سليمان أيضاً فوراً بعد الأول يقول:"جَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ لِئَلاَّ يَكُونَ حَكِيماً فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ" (أم ٢٦ : ٥). ما الذى يجب أن أفعله بالضبط: أجاوب الجاهل بحسب حماقته أم لا؟ أول مرة قرأت هذين المثلين قلت فى نفسى:"عزيزى سليمان، هل أنت متناقض أم ماذا بالضبط؟". لكن قرأت النص أكثر من مرة، و ربما يكون هذا الموضوع هو الوحيد الذى لم اقرأ عنه أى شىء، و تعاملت معه بنفسى مباشرةً. المثل الأول يقول النفى لئلا "تعدله أنت"، أى لا تجاوب الجاهل بحسب حماقته لئلا تكون مثله. ما الذى يعنيه هذا؟ يعنى أن جملة "بحسب حماقته" فى هذا المثل تعنى أن تكون أحمق مثله. أى أن هذا المثل يقول لا تجاوب هذا الشخص بحماقة مثل حماقته لئلا تكون أحمق مثله. لكن المثل الثانى الذى يقول الإيجاب يعطى السبب "لئلا يكون حكيماً فى عينى نفسه". هذا يعنى أن الحماقة الثانية المقصودة فى المثل الثانى هو تلك الحماقة التى ارتكبها الجاهل، و مطلوب منى أن أجاوبه عنها ليعرف ما الذى يفعله فيفهم أنه جاهل و ليس حكيم.

آها، آسف سليمان، فيبدو أنك لست متناقضاً كما ظننت!

- إن كانت هذه هي الصورة الوحيدة للتَّدوينة، لن أشك أبداً أن هذه نسخة مُحرفة عن الأصل

٢٦ مارس، ٢٠١٠

حماقة الجاهل

هناك مثل كتبه سليمان يقول:"لاَ تُجَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ لِئَلاَّ تَعْدِلَهُ أَنْتَ" (أم ٢٦ : ٤). و لكن هناك مثل آخر كتبه سليمان أيضاً فوراً بعد الأول يقول:"جَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ لِئَلاَّ يَكُونَ حَكِيماً فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ" (أم ٢٦ : ٥). ما الذى يجب أن أفعله بالضبط: أجاوب الجاهل بحسب حماقته أم لا؟ أول مرة قرأت هذين المثلين قلت فى نفسى:"عزيزى الله، هل أنت مجنون أم ماذا بالضبط؟". لكن قرأت النص أكثر من مرة، و ربما يكون هذا الموضوع هو الوحيد الذى لم اقرأ عنه أى شىء، و تعاملت معه بنفسى مباشرةً. المثل الأول يقول النفى لنلا "تعدله أنت"، أى لا تجاوب الجاهل بحسب حماقته لنلا تكون مثله. ما الذى يعنيه هذا؟ يعنى أن جملة "بحسب حماقته" فى هذا المثل تعنى أن تكون أحمق مثله. أى أن هذا المثل يقول لا تجاوب هذا الشخص بحماقة مثل حماقته لنلا تكون أحمق مثله. لكن المثل الثانى الذى يقول الإيجاب يعطى السبب "لنلا يكون حكيماً فى عينى نفسه". هذا يعنى أن الحماقة الثانية المقصودة فى المثل الثانى هو تلك الحماقة التى ارتكبها الجا هل، و مطلوب منى أن أجاوبه عنها ليعرف ما الذى يفعله فيفهم أنه جاهل و ليس حكيم.

آها، آسف الله، فيبدو أنك لست مجنوناً كما ظننت!

- إن كنت قد قرأت من البداية النُّسْخَة المُحَرَّفَة، وليس عندي أي شاهد آخر للمقالة ...
- لن أتخيل أبداً أنه خاطب الله عز وجل بمثل هذه السفالة وقلة الأدب
- كم كلمة في هذه المقالة ظلت أصلية ولم تُحرف ؟ كل المقالة ظلت سليمة إلا أربعة كلمات
- بنسبة مئوية، هذا التحريف لا يتعدى من النص الأصلي الـ ١٪
- ١٪ فقط من النص الأصلي تم تحريفه، وظل ٩٩٪ من المقالة دون تحريف
- ولكن ما هي أهمية هذا الـ ١٪ الذي تم تحريف ؟ يُعد بأهمية المقالة كلها

خلاصة القول:

- قد يحدث تحريف في النص، ولن نستطيع أبداً أن نتخيل أماكن التحريف إلا بشاهد
- تأثير التحريف ليس بالكم، ولكن التحريف حتى لو كان قليلاً فقد يكون مؤثراً جداً
- هناك من يدعي: بما أن (بحسب إحصاءاته هو) التحريف كان بنسبة مئوية قليلة جداً، فإن النص سليم ونستطيع أن نثق فيه
- ولكن تذكر دائماً أهمية التحريف الذي قام به فادي، مجرد تغيير أربع كلمات، عندما عرفت التحريف احتقرت المُحرف
- وأدركت أن هذه الأربع كلمات بأهمية المقالة بأكملها

أنصح بقراءة مقالة الأخ الفاضل أيمن التركي: كيف تحرف كتابك المقدس

http://aymanturky.blogspot.com/2010/03/blog-post.html

[An interesting illustration of the intentional change of a text is found in one of our finest old manuscripts, Codex Vaticanus (so named because it was found in the Vatican library), made in the fourth century.] Page 56.

هناك صورة توضيحية طريفة للتغيير العمدي الذي وقع لنَّص موجودة في واحدة من أفضل مخطوطاتنا القديمة، ألا وهي المخطوطة الفاتيكانية (تم تسميتها كذلك لأنها اكتُشِفَت في المكتبة الفاتيكانية)، والتي كُتِبَت في القرن الرابع.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- المخطوطات يتم تسميتها غالباً لثلاثة أسباب
  - مكان اكتشاف المخطوطة: السينائية، الفاتيكانية
  - مكان وجود المخطوطة الحالي: الفاتيكانية، واشنجطون
  - مُكتَشِف المخطوطة أو صاحبها: البيزية، الأفرايمية

[In the opening of the book of Hebrews there is a passage in which, according to most manuscripts, we are told that "Christ bears [Greek: PHERON] all things by the word of his power" (Heb. 1:3). In Codex Vaticanus, however, the original scribe produced a slightly different text, **with a verb that sounded similar in Greek**; here the text instead reads: "Christ manifests [Greek: PHANERON] all things by the word of his power."] Page 56.

في افتتاحية سفر العبرانيين هناك فقرة يقال لنا فيها، وفقاً لمُعْظَم المخطوطات، إن "المسيح يحمل (باليونانية : PHERON) كل الأشياء بكلمة قدرته"(عبرانيين ١ : ٣). أما في المخطوطة الفاتيكانية، فقد أحدث النّاسِخ الأصلي اختلافاً بسيطاً في النَّص، باستخدامه فعلاً يونانياً مُختلفاً نطقه يُشبه الفعل الأول؛ حيث يُقرأ النَّص في الفاتيكانية كالتالي: "المسيح يُظهِر (باليونانية :PHANERON) كل الأشياء بكلمة قدرته".

[Some centuries later, a second scribe read this passage in the manuscript **and decided to change the unusual word manifests to the more common reading bears**—erasing the one word and writing in the other.] Page 56.

بعد ذلك بعدة قرون، قرأ ناسِخ ثان هذه الفقرة في المخطوطة (الفاتيكانية) وقرَّر أن يَسْتَبْدِل الكلمة الغريبة "يُظهِر" بالأكثر شُيُوعاً "يحمل" – ماحياً الكلمة الأولى وكاتباً الأخرى.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- التَّحريف قد يكون بتغيير شيء بسيط جداً في النَّص

- ولكن تفاهة أو بساطة التَّحريف لا ينفي أن نتيجة التَّحريف قد تكون كبيرة جداً
- هل تعلم أنك تستطيع تحريف كلمة "الله" إلى "المسيح" بتغيير حرف واحد فقط !
- تخيَّل وجود نص يتكلَّم عن الله عز وجل، فيأتي أحدهم فيغيِّر "الله" إلى "المسيح"، اقرأ هذا النَّص وتأمَّل
- روميا ١٤ / ١٠-١١ (١٠ وَأَمَّا أَنْتَ فَلِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضاً لِمَاذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لأَنَّنَا جَمِيعاً سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ ١١ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ يَقُولُ الرَّبُّ إِنَّهُ لِي سَتَجْثُو كُلُّ رُكْبَةٍ وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللهَ».) الفاندايك
- روميا ١٤ / ١٠-١١ (١٠ فما بالك يا هذا تدين أخاك؟ ومما بالك يا هذا تزدري أخاك؟ سنمثل جميعا أمام محكمة الله. ١١ فقد ورد في الكتاب: يقول الرب: بحقي أنا الحي، لي تجثو كل ركبة، ويحمد الله كل لسان.) الآباء اليسوعيون
- إذا علمت أن أقدم المخطوطات تقول "الله" وتم تحريفها إلى "المسيح"
- بالتأكيد كل من قرأ النَّص وهو يقول "المسيح" قال إن النَّص يقول صراحة بألوهية المسيح والعياذ بالله !

[Then, again some centuries later, a third scribe read the manuscript and noticed the alteration his predecessor had made; he, in turn, erased the word bears and rewrote the word manifests. He then added a scribal note in the margin to indicate what he thought of the earlier, second scribe. The note says: "Fool and knave! Leave the old reading, dont change it!"] Page 56.

ثمّ قرأ المخطوطة، بعد ذلك ببعض القرون، ناسِخ ثالث ولاحظ التَّحريف الذي فعله سلفه؛ فمحى بدوره الكلمة "يحمل" وأعاد كتابة الفعل "يُظْهِر". ثم أضاف مُلاحظة في الهامش ليُشير إلى ما دار في خلده عن النّاسِخ الثاني الذي سَبَقَه. تقول الملاحظة: "أيها الوَغْدُ الأحْمَق، دَع القِراءَةَ القَدِيمَةَ، لا تُحَرِّفْها !

[I have a copy of the page framed and hanging on the wall above my desk as a constant reminder about scribes and their proclivities to change, and re-change, their texts.] Page 56.

أحتفظ بنسخة من تلك الصفحة قمت بوضعها داخل إطار وعلَّقْتُها على الحائط فوق مكتبي كتذكار دائم بالنُّسّاخ ومُيولهم لتغيير وإعادة تغيير ما لديهم من نُصُوص.

[Obviously it is the change of a single word: so why does it matter? It matters because the only way to understand what an author wants to say is to know what his words— all his words— actually were. (Think of all the sermons preached on the basis of a single word in a text: what if the word is one the author didnt actually write?)] Page 56.

من الواضح أن هذا كان تغييرا لكلمة واحدة: فلماذا كل هذا الاهتمام ؟ إن مبعث الاهتمام بهذا التغيير هو أن الطريقة الوحيدة لفهم ما يُريد المؤلِّف أن يقوله هي أن تعرف كلماته – كل كلماته – على حقيقتها. (فكّر في كل المواعظ التي تُبنى على أساس كلمة واحدة موجودة في أحد النصوص: ماذا لو أن هذه الكلمة لم يكتبها المؤلف في الحقيقة ؟)

[Saying that Christ reveals all things by his word of power is quite different from saying that he keeps the universe together by his word!] Page 56.

أن نقول إن المسيح كشف كل الأشياء بكلمة قدرته يختلف تمام الاختلاف عن قولنا إنه يمسك الكون كله بكلمته !

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(٢٣): تعقيدات بخصوص معرفة النَّص الأصلي

[And so, all kinds of changes were made in manuscripts by the scribes who copied them. We will be looking at the types of changes in greater depth in a later chapter. For the moment, it is enough to know that the changes were made, and that they were made widely, especially in the first two hundred years in which the texts were being copied, when most of the copyists were amateurs.] Page 57.

وهكذا، وقعت كل أنواع التغيير في المخطوطات بواسطة النُّسّاخ الذين قاموا بِنَسْخِها. ولعلَّنا نقوم بدراسة أنواع التغييرات بِتَعَمُّق أكبر في واحد من الفصول الآتية. أما الآن، يكفي أن نعرف أن هناك تغييرات كانت تحدث، وأنَّها كانت تحدث على نطاق واسع، خاصة في المائتي عام الأولى التي كانت تُنْسَخ فيهما النُّصُوص، عندما كان مُعْظَم النُّسّاخ من الهواة.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- القضية ليست فقط في حدوث تغييرات في النَّص أثناء النَّسخ
- **ولكن القضية تكمن في النِّقاط الآتية:**
  - **الأشخاص الذين قاموا بتحريف الكتاب:** أصحاب الكتاب أنفسهم (النُّسّاخ المسيحيون)، الهراطقة
  - **كمّ التَّحريفات التي حدثت:** عدد الاختلافات بين المخطوطات أكثر من عدد كلمات العهد الجديد
  - **الزَّمن الذي حدث فيه التَّحريف:** القرون الأولى للمسيحية، في بداية تاريخ انتقال الكتاب
- **هذه العوامل أدَّت إلى:**
  - سهولة تحريف الكتاب بسبب أن التَّحريف جاء من جميع الاتِّجاهات: أصحاب الكتاب وأعداء الكتاب !
  - كمّ التَّحريفات التي حدثت أدَّت إلى تغلل الشكل الخاطئ للنص في مخطوطات العهد الجديد
  - الزَّمن المُبكِّر للتحريف أدَّى إلى تثبيت الشكل الخاطئ للنص في مخطوطات العهد الجديد

- وهُناك نِقاط أخرى أثَّرت على إمكانية الوُصُول للنَّص الأصلي سنقُوم بمُناقشتها فيما بعد إن شاء الله

[One of the leading questions that textual critics must deal with is how to get back to the original text—the text as the author first wrote it—given the circumstance that our manuscripts are so full of mistakes.] Page 57.

أحد القضايا الرئيسية التي ينبغي أن يتعامل معها النُّقاد النَّصيين هي كيفية استعادة النَّص الأصلي - أي النَّص كما كتبه المؤلف أول مرة - مع الوضع في الاعتبار أن مخطوطاتنا مملؤة بشدة بالأخطاء.

لاحظ النِّقاط الآتية:

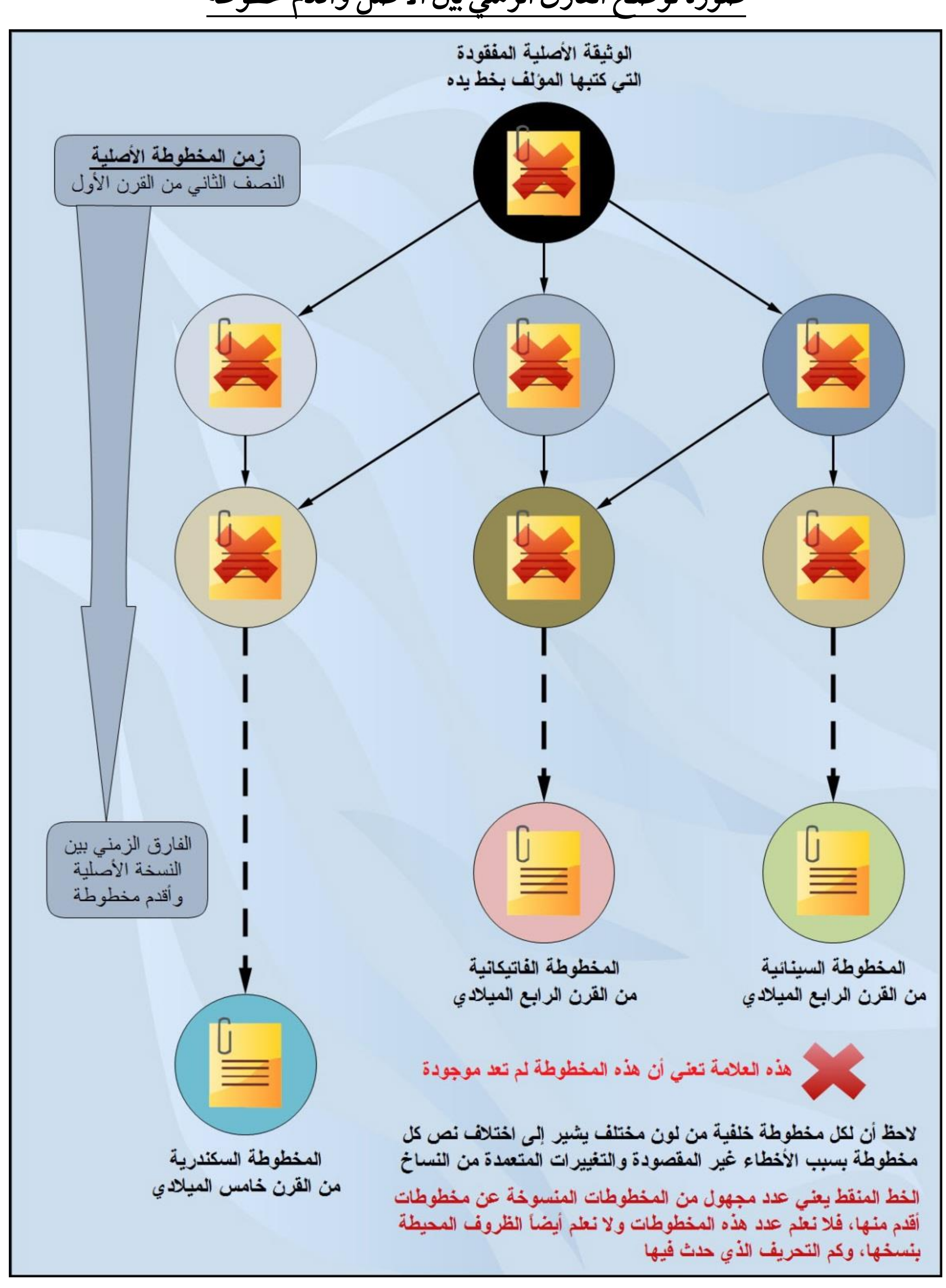
- في بداية الأمر كانت هُناك وثيقة أصلية كتبها المؤلِّف، على سبيل المثال: الوثيقة الأصلية للإنجيل المنسوب لـ مرقس
- حتى تنتشر هذه الوثيقة بين المسيحيين المؤمنين الذين يُريدون قراءتها يجب عمل نُسَخ من هذه الوثيقة
- **إذن:** يجب على من يُريد نُسخة من هذه الوثيقة تحضير مواد الكتابة والحبر والنّاسِخ الذي سيقوم بنقل الوثيقة الأصلية
- **لاحظ جيداً: هُناك عوامل تجعل النُّسْخَة الجديدة مُختلفة عن الوثيقة الأصلية**
    - **مُستوى النّاسخ نفسه:** هل هو مُحترف أم مُجرَّد هاوي، تذكر قصَّة هرماس الذي كان ينسخ وثيقة لا يستطيع قراءتها
    - **الأدوات الكتابية المُستخدمة:** استخدام أدوات كتابية بدائية تزيد من فرصة حدوث أخطاء أثناء عملية النَّسْخ
    - **أمانة النّاسِخ نفسه:** هل ينقل بأمانة ما أمامه في الوثيقة الأصلية، أم أنه يقوم بتغيير الكلمات أو وضع إضافات أو يقوم بالحذف أثناء النَّسْخ
- بعد إتمام النُّسْخَة الجديدة، تكون هذه النُّسخة مُختلفة عن الوثيقة الأصلية المنقول منها بسبب العوامل السّابق ذكرها
- الآن أصبح لدينا الوثيقة الأصلية ونُسخة منها، والاثنان مُختلفان عن بعضهما البعض، حجم الاختلاف لا نستطيع تقديره
- إذا جاء شخصٌ وأراد أن يقوم بنسخ النُّسخة المنقولة عن الوثيقة الأصلية، ماذا سيحدث ؟
- سيقوم هذا الشخص أيضاً بتحضير مواد الكتابة والحبر والنّاسخ الذي سيقوم بالنقل
- ولكن الوثيقة الأصلية بالنسبة للنّاسِخ ستكون **النُّسخة التي تحتوي على أخطاء** بسبب ما حدث أثناء النَّسخ
- سيقوم النّاسِخ الجديد بنقل كل ما في هذه النُّسخة، وبذلك سيقوم بنقل كل الأخطاء والتَّغييرات التي ارتكبها النّاسِخ الذي سبقه
- بالإضافة إلى ذلك، سيقوم النّاسخ الجديد بارتكاب أخطائه الخاصة، وقد يقوم ببعض التغيير المُتعمَّدة أيضاً
- وهكذا تكون النتيجة نُسخة ثالثة جديدة مُختلفة عن الوثيقة الأصلية والنُّسخة الأولى
- هذا الأمر مُستمر طوال فترة انتقال النَّص عبر التّاريخ، فالأخطاء تتضاعف وتزداد، والنُّسّاخ أيضاً يُحرِّفون عن عمد فينتجون نُسخ جديدة مُختلفة عن سابقتها
- وهذا هو السبب من وراء عدم وجود مخطوطتان مُتطابقتان بين أيدي المسيحيين اليوم

- **بالطبع وكما ذكرنا سابقاً:** لم تعد بين أيدينا الوثيقة الأصلية، ولا أقدم النُّسخ المنسوخة عن هذه الوثيقة الأصلية
- **الباقي بين أيدينا اليوم:** مخطوطات متأخرة بعد كتابة الأصول بقرون
- **مُهمَّة النّاقِد النَّصِّي:** دراسة هذه المخطوطات التي بين أيدينا من أجل مُحاولة استنباط الشَّكل الأصلي للنَّص قبل التغييرات التي حدثت أثناء النَّسخ !

تذكَّر جيداً أسباب حاجة المسيحيين للنقد النَّصي:

- ضياع الوثائق الأصلية التي كتبها المؤلِّفون
- وجود اختلافات بين المخطوطات الباقية بين أيدينا الآن

صورة تُوضِّح الفارق الزمني بين الأصل وأقدم مخطوطة



بعض المراجع البسيطة التي تشرح المشاكل التي أدَّت إلى اللُّجوء للنقد النصي:

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس الأوفست – صـ١٩. [**ليس بين أيدينا الآن المخطوطة الأصلية**، أي: **النُّسْخَة التي بِخَطّ كاتب أي سفر من أسفار العهد الجديد أو العهد القديم**. فهذه المخطوطات ربما تكون قد **اسْتُهْلِكَت من كثرة الاستعمال**، أو رُبَّما يكون بعضها قد **تَعَرَّض للإتلاف أو الإخفاء في أزْمِنَة الاضطهاد**، خُصُوصاً وأن بعضها كان مكتُوباً على ورق البردي، وهو سريع التَّلَف. ولكن قبل أن تختفي هذه المخطوطات الأصلية نُقِلَت عنها نُسَخ كثيرة.]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة – صـ٦٣. [**ضياع النُّسَخ الأصلية**: أشرنا في الفصل الأول أن الكتاب المُقدَّس هو صاحب أكبر عدد للمخطوطات القديمة. وقد يندهش البعض إذا عرفوا أن **هذه المخطوطات جميعها لا تشتمل على النُّسَخ الأصلية والمكتوبة بخط كتبة الوحي أو بخط من تولَّوا كتابتها عنهم. فهذه النُّسَخ الأصلية جميعها فُقِدَت ولا يعرف أحد مصيرها**. (...) ونحن نعتقد أن السِّر من وراء سماح الله بفقد جميع النُّسَخ الأصلية للوحي هو أن **القلب البشري يميل بطبعه إلى تقديس وعبادة المُخلَّفات المُقدَّسة**؛ فماذا كان سيفعل أولئك الذين يُقدِّسون مُخلَّفات القديسين لو أن هذه النُّسَخ كان موجودة اليوم بين أيدينا ؟ أي عبادة لا تليق إلا بالله كانت ستُقدَّم لتلك المخطوطات التي كتبها أواني الوحي بأنفسهم ؟]

المهندس رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت – صـ٢٦، ٢٧. [**نحن لا نملك نُصُوص الأناجيل الأصليَّة**، فهذه النُّصُوص نُسِخَت **وحصلت أخطاء فيها أثناء النَّسْخ**، وغالباً ما نقع على قراءات مُتَعَدِّدَة للآية الواحدة عبر مُختلف المخطوطات التي وصلت إلينا، فأية قراءة نعتمد ؟ .. **لذلك يتحتَّم علينا الرُّكُون إلى عِلْم نقد النُّصُوص للوُصُول عبر مُختَلَف المخطوطات إلى النَّص الأصليّ. فعلم نقد النُّصُوص يهدف إلى الوُصُول إلى أقرب ما يمكن من الأصل الأول.**]

الكتاب المقدس: **ترجمة الآباء اليسوعيين**، العهد الجديد، دار المشرق ببيروت – صـ١٢. [بلغنا نصّ الأسفار السَّبعة والعشرين في عددٍ كبيرٍ من المخطوطات التي أُنْشِئت في كثيرٍ من مختلف اللُّغات. وهي محفوظة الآن في المكتبات في طول العالم وعرضه. **وليس في هذه المخطوطات كتاب واحد بخط المؤلِّف نفسه، بل هي كلها نُسَخ أو نُسَخ النُّسَخ للكُتُب التي خَطَّتْها يد المؤلِّف نفسه أو أملاها إملاءً.**]

المهندس رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت – صـ٢٣. [كان الكِتاب يُنْسَخ **نَسْخ اليَد** في بداية العَصْر المسيحي، وكانوا يَنْسَخُون **بأدوات كِتابيَّة بِدائيَّة**، عن نُسَخ مَنْسُوخة، ولقد **أدْخَل النُّسَّاخ الكثير من التَّبْدِيل والتَّعْدِيل** على النُّصُوص **وتَراكَمَ بَعْضُهُ على بَعْضِهِ الآخر**، فكان النُّص الذي وَصَلَ آخر الأمر **مُثْقَلاً بألوان التَّبْدِيل** التي ظَهَرَت في **عَدَدٍ كبيرٍ من القِراءات**؛ فما إن يُصْدَر كتابٌ جديدٌ حتى تُنْشَر له نُسْخاتٌ **مَشْحُونَةٌ بالأغلاط.**]

الكتاب المقدس: **ترجمة الآباء اليسوعيين**، العهد الجديد، دار المشرق ببيروت – صـ١٢، ١٣. [**إن نُسَخ العهد الجديد التي وصلت إلينا ليست كلها واحدة**، بل يمكن المرء أن يرى فيها فوارق مختلفة الأهمية. **ولكن عددها كثير جداً على كل حال**. هناك طائفة من الفوارق لا تتناول سوى بعض قواعد الصَّرف والنَّحو أو الألفاظ أو ترتيب الكلام. **ولكن هناك فوارق أخرى بين المخطوطات تتناول معنى فقرات برمتها**. واكتشاف مَصْدَر هذه الفوارق ليس بالأمر العَسِير. فإنَّ نصَّ العهد الجديد قد نُسِخ ثم نُسِخ طوال قُرُون كثيرة **بيد نُسَّاخ صلاحهم للعمل متفاوت. وما من واحد منهم معصوم من مختلف الأخطاء** التي تَحُول دون أن تَتَّصِف أية نُسْخَة كانت – **مهما**

بُذِل فيها من الجهد – بالموافقة التّامَّة للمثال الذي أخذت عنه. يُضاف إلى ذلك أن بعض النُّسّاخ حاولوا أحياناً عن حُسْن نيَّة، أن يُصَوِّبُوا ما جاء في مثالهم ويدا لهم أنه يحتوي أخطاء واضحة أو قلة دِقَّة في التَّعبير اللاهوتي. وهكذا أدْخَلُوا إلى النَّص قراءات جديدة تكاد أن تكون كُلُّها خطأ. ثم يمكن أن يُضاف إلى ذلك كلِّه أن اسْتِعْمال كثير من الفقرات من العهد الجديد أثناء إقامة العبادة أدّى أحياناً كثيرة إلى إدخال زخارف غايتها تجميل الطقس أو إلى التوفيق بين نصوص مُختلفة ساعدت عليه التلاوة بصوتٍ عالٍ. ومن الواضح أن ما أدخله النُّسّاخ من التَّبْدِيل على مرّ القُرُون تراكم بَعْضُهُ على بَعْضِهِ الآخر، فكان النَّص الذي وَصَلَ آخر الأمر إلى عهد الطِّباعَة مُثقلاً بمختلف ألوان التَّبْدِيل ظَهَرَت في عددٍ كبيرٍ من القراءات. والمثال الأعلى الذي يهدف إليه علم نقد النُّصُوص هو أن يُمَحِّص هذه الوثائق المُخْتَلِفَة لكي يُقِيم نصًّا يكون أقرب ما يُمْكِن من الأصل الأول. ولا يُرْجى في حال من الأحوال الوُصُول إلى الأصْل نَفْسِهِ.]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة – ص٦٨. [الفترة المفقودة: معروف عند الدارسين أنه كلما قلَّ الفاصل الزمني بين كتابة النسخة الأصلية وبين المخطوط المكتشف فهذا يجعل المخطوط أكثر مدعاة للثقة به. ومما يميز المخطوطات التي للعهد الجديد بصفة خاصة، عن مخطوطات أي كتاب آخر من الأعمال الأدبية الأخرى، هو أن الفاصل الزمني بين كتابة النسخة الأصلية وبين المخطوطات التي وصلتنا منها قصير نسبياً.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- يتحتَّم على المسيحيين اللُّجوء إلى علم النَّقد النَّصي بسبب المشاكل التي يُواجهونها
- مُجرَّد تطبيق علم النَّقد النَّصي على مخطوطات كتاب ما يعني الاعتراف ضِمْنِيًّا بالآتي:
  - ضياع الوثيقة الأصلية لهذا الكتاب
  - وجود اختلافات كثيرة جداً بين المخطوطات الباقية لهذا الكتاب
  - حدوث تحريفات أثناء نسخ الكتاب وانتقال نصِّه عبر القرون

[The problem is exacerbated by the fact that once a mistake was made, it could become firmly embedded in the textual tradition, more firmly embedded, in fact, than the original. That is to say, once a scribe changes a text—whether accidentally or intentionally—then those changes are permanent in his manuscript (unless, of course, another scribe comes along to correct the mistake).] Page 57.

هذه المشكلة تَتَفاقَم بِسَبَب أنه ما أن يقع خطأ، فَمِن الجائز أن يصبح جزءً ثابتاً من التقليد النَّصِّي، بل أكثر ثباتاً، في الواقع، من النَّص الأصلي نفسه. بطريقة أخرى، أقول إنَّه بمُجَرَّد أن يُغَيِّر ناسِخٌ من النُّساخ نصًّا – سواء أكان ذلك بشكل عارض أو بصورة مُتَعَمَّدَة – فإن هذه التَّغييرات تصبح باقية في مَخْطُوطَته (ما لم يظهر، بطبيعة الحال، ناسخ آخر لِيُصَحِّح الخطأ).

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذا بسبب أن الشخص الذي يقوم بنسخ مخطوطة ينقلها على أنها هي نص الكتاب فعلاً بدون أخطاء
- هذا يرجع بشكل أساسي إلى عدم حفظ أهل الكتاب لكتابهم كما يحفظ المسلمون كتابهم عن ظهر قلب
- فالنّاسِخ ينسخ نصًّا لا يعرف عنه شيئاً من قبل ! لذلك يقوم بنقل الأخطاء ولا يُدرك أصلاً أنها أخطاء

- **على سبيل المثال: قصة المرأة الزانية**
  - هذه القصة لم تكن موجودة في أقدم المخطوطات اليونانية لإنجيل يوحنا
  - تم إضافة هذه القصة في القرن الخامس الميلادي
  - إذا كان النّاسِخ يعرف ما في كتابه، لما انتشرت هذه القصة في المخطوطات
  - فإذا كان النّاسِخ يعرف نص إنجيل يوحنا جيِّداً سيرى أن المخطوطة التي تحتوي على القصة مخطوطة خاطئة
  - وأن هذه القصة لم تكن موجودة من قبل في إنجيل يوحنا، ولكن النّاسِخ لا يعرف هذه المعلومة
  - لذلك: يقوم بنقل القصَّة المُضافة في مخطوطته الجديدة، ويأتي الذي بعده وينقلها وهكذا تنتشر القصة في المخطوطات

[The next scribe who copies that manuscript **copies those mistakes** (thinking they are what the text said), and **he adds mistakes of his own**. The next scribe who then copies that manuscript **copies the mistakes of both his predecessors and adds mistakes of his own**, and so on.] Page 57.

النّاسِخ التالي الذي ينسخ هذه المخطوطة ينسخ هذه الأخطاء (ظنًّا منه أنها هي ما يقوله النَّص)، و يُضِيف أخطاءً من عنده. النّاسِخ الذي يَلِيه الذي سينسخ بعدئذ تلك المخطوطة سيقوم بِنَسخ الأخطاء التي تَخُص النّاسِخَين السابقَين له كليهما، ويُضيف أخطاءً هو الشخصية، وهكذا دواليك.

[The only way mistakes get corrected is when **a scribe recognizes that a predecessor has made an error and tries to resolve it**. **There is no guarantee**, however, that a scribe who tries to correct a mistake **corrects it correctly**.] Page 57.

الطريقة الوحيدة التي تتيح تصحيح الأخطاء هي أن يَتَعَرَّف ناسِخ على خطأ سابق قام به ناسخ قبله وحاول أن يُصَحِّحها. ليس هناك ضمان، رغم ذلك، أن يقوم هذا النّاسِخ الذي يُحاول تصحيح هذا الخطأ، بتصحيح الخطأ بصورة صحيحة.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- **سؤال في غاية الأهمية:** كيف سيتعرَّف النّاسِخ على خطأ ما ؟
  - قد يتعرَّف النّاسِخ على خطأ من خلال المُقارنة بمخطوطة يثق في نصِّها
  - أي: يقوم بمُراجعة نسخته الجديدة على نسخة أخرى قديمة يعرف أن نصَّها صحيح

- ولكن تذكَّر كلام أوريجانوس: النُّسّاخ الذين كانوا يُراجعون كانوا يضيفون ويحذفون على هواهم
- طريقة أخرى لاكتشاف الخطأ: من خلال قراءة النَّص المنقول وإدراك مُشكلة ما في النَّص
  - ولكن هُناك ملحوظة في غاية الأهمية: هل ما اكتشفه النّاسِخ هو بالفعل خطأ ؟
  - بمعنى: عندما نجد في مرقس ١ / ٢ بحسب أقدم المخطوطات: كما هو مكتوب في إشعياء النَّبي
  - والاقتباس التالي لهذه العبارة ليست من كتاب إشعياء، والنّاسِخ أدرك سوء العزو هذا
  - **فما هو تصرُّف النّاسِخ بخصوص عبارة "إشعياء النَّبي":**
    - النّاسِخ قد ينقل النَّص كما هو قائلاً: لا يُهمني إذا كان العزو صحيحاً أم لا، وظيفتي فقط النَّسخ بأمانة
    - من الممكن أن يعتقد النّاسِخ أن العبارة ناتجة عن خطأ ناسخٍ سابقٍ فيصححها بحسب ما يراه هو صحيحاً
    - ومن الممكن جداً أن يُدرك النّاسِخ جيداً أن العبارة أصلِيَّة، ولكنه سيُغيِّرها لأسباب مُعيَّنَة

[That is, by changing what he thinks is an error, he may in fact change it incorrectly, so now there are three forms of the text: the original, the error, and the incorrect attempt to resolve the error. Mistakes multiply and get repeated; sometimes they get corrected and sometimes they get compounded. And so it goes. For centuries.] Page 57.

هذا يكون عن طريق تغيير ما يراه النّاسِخ أنه خطأ، في الواقع، قد يقع في خطأ عندما يفعل ذلك، لذلك ينتج عندنا الآن ثلاثة أشكال من النَّص: (١) النَّص الأصلي، (٢) النَّص الخطأ، (٣) النَّص الناتج عن المحاولة الخاطئة لتصحيح الخطأ. تتضاعف الأخطاء وتتكرر؛ أحياناً يتمّ تصحيحها وأحياناً تتفاقم المشكلة. وهكذا تسير الأمور لقرون.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- عبارة: "ما يراه النّاسِخ أنه خطأ" تعني أن هذه هي وجهة نظر النّاسِخ نفسه
- قد يكون مُصيباً وقد يكون مُخطئاً، ولكنه سيقوم بتغيير النَّص على أي حال
  - إذا كان مُصيباً، وقد اكتشف خطأ بالفعل ستكون النتيجة حالة من اثنتين:
    - أن يقوم بتصويب الخطأ بشكل صحيح، فيرجع النَّص إلى حالته الأصلية الصحيحة
    - أن يقوم بتصويب الخطأ بشكل خاطئ، فينتج عن ذلك شكل آخر جديد خاطئ للنَّص !
  - إذا كان خاطئاً، بمعنى أن ما يظنه النّاسِخ خطأ هو بالفعل الشكل الصحيح الأصلي للنَّص
    - سيقوم بتغيير النَّص الصحيح إلى شكل خاطئ للنَّص
  - في النهاية نجد غالباً ما نجد في المخطوطات ثلاثة أشكال للمخطوطات:

- الشكل الصحيح الأصلي للنَّص
- الشكل الخاطئ للنَّص النّاتِج عن أخطاء أثناء النَّسخ أو تغيير النُّسّاخ
- شكل آخر خاطئ للنَّص الناتج عن المحاولة الخاطئة لتصحيح الخطأ

[Sometimes, of course, a scribe may have more than one manuscript at hand, and can correct the mistakes in one manuscript by the correct readings of the other manuscript.] Page 57.

أحياناً، بالطَّبع، يكون لدى ناسِخ أكثر من مخطوطة واحدة بين يديه، ويستطيع تصحيح الأخطاء الموجودة في المخطوطة الأولى من خلال القراءات الصَّحِيحَة في المخطوطة الأخرى.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- **هُناك سؤال في غاية الأهمية:** ماذا لو كان النّاسِخ ينقل من مخطوطتَين غير مُتَّفِقَتَين على نصٍّ واحدٍ ؟
- بمعنى: النّاسِخ يضع أمامه مخطوطتَين ينقل منهما، وجاء إلى نصٍّ يُريد نقله، فوجد أن المخطوطتَين مُختلفتَين في هذا النَّص !
- الآن، بشكل عام، بخصوص هاتين المخطوطتَين:
  - إما إن يكون الشكل الصحيح للنَّص في مخطوطة واحدة من الاثنتين، فليس للنَّص الأصلي إلا شكل واحد
  - إما أن هاتين المخطوطتَين مُحرَّفتَين ولا تحتويان على الشكل الصحيح للنَّص
- في هذه الحالة ما الذي سيفعله النّاسِخ ؟
  - إما أن يقوم بنقل شكل واحدٍ من مخطوطة يختارها هو بحسب وجهة نظره
  - أو أن يقوم باللُّجوء إلى مخطوطة أخرى ثالثة ولعله يجد فيها شكل ثالث للنَّص !
  - أو أن يقوم بوضع الشَّكلَين في مخطوطته الجديدة ! وبالمثال يتَّضِح المقال:
    - نص مرقس ١ / ٢، أقدم المخطوطات تقول "إشعياء النَّبي" والمخطوطات الأخرى تقول "الأنبياء"
    - نجد بعض المخطوطات القليلة المتأخرة تقول: "إشعياء النَّبي و الأنبياء" !
  - لا شك أن النّاسِخ لم يستطع ترجيح أي الشكلين هو الصحيح فوضعهما معاً في مخطوطته الجديدة !
- **ما أريد توصيله هو:** ليس من الضروري إذا كان لدى النّاسِخ أكثر من مخطوطة أن يصل إلى الشكل الصحيح للنَّص

[This does, in fact, improve the situation significantly. On the other hand, it is also possible that a scribe will sometimes correct the correct manuscript in light of the wording of the incorrect one. The possibilities seem endless.] Page 57, 58.

هذا فِعليًّا، في حقيقة الأمر، يؤدِّي إلى تحسين الموقف بشكلٍ ما. من النّاحِية الأخرى، من المُحْتَمَل أحياناً أيضاً أن يقوم ناسِخ بتغيير المَخْطُوطَة الصَّحِيحَة على ضوء نَصٍّ خاصٍّ بمخطوطةٍ غير صحيحة. الاحتمالات تبدو بلا نهاية.

هدف الدراسة: (معرفة النص الأصلي)

- **دراسة مخطوطات** (يونانية، ترجمات قديمة، اقتباسات، كتابات الصلوات الكنسية)
- **أي عمل أدبي ضاع أصله** (العهد الجديد)
- **في محاولة لإعادة تكوين النص الأصلي المفقود أو أقرب صورة له.**

عمل الناقد النصي:

١. **تصحيح** : معرفة التغييرات التي حدثت للنص الأصلي. (**تبديلات وتغيرات**)
٢. **تنقيح** : معرفة أماكن الإضافة على النص الأصلي. (**إضافات وزيادات**)

أسئلة في غاية الأهمية:

- كيف يعرف الناقد الأماكن التي تحتوي على تغييرات حتى يقوم بإرجاعها للأصل ؟
- كيف يعرف الناقد الأماكن التي تحتوي على زيادات حتى يقوم بحذفها ؟
- عن طريق المقارنة يكتشف الاختلافات.
- ومن خلال أماكن الاختلافات في المخطوطات يعلم أن في هذه الأماكن مشاكل.
- بعض المخطوطات تحتوي على تصحيحات في أماكن معينة.
- هذه التصحيحات توضح أن هذا المكان في النص يحتوي على مشكلة.
- من خلال دراسة المشكلة نستطيع معرفة إذا كانت إضافة أو حذف أو تغيير.
- **هل يستطيع الناقد أن يكتشف جميع المشاكل أو الأخطاء الطارئة على النص الأصلي ؟**
- إن كان الناقد يستطيع أن يكتشف جميع المشاكل، فإنه بذلك قد أعاد تكوين النص الأصلية بنسبة ١٠٠٪.
- بقدر المشاكل التي لم اكتشفها، وبقدر عدم ثقتي في النتائج التي حصلت عليها، يكون بعدي عن النص الأصلي.

ما هو التعامل مع الحذف ؟ (أريد استرجاع ما تم حذفه)

- من أين يأتي بمعرفة أن هناك حذف ؟
- هناك مخطوطات قديمة تحتوي على النصوص المحذوفة. (نستطيع إرجاع النصوص)
- إذا تم الحذف في زمن مبكر جداً ولا يوجد شاهد للقراءة قبل الحذف. (لا نستطيع إرجاع النصوص)
- لن نستطيع أبداً أن نعرف إن كان هناك نصوصاً تم حذفها من العهد الجديد.

ما هو التعامل مع الإضافات ؟ (أريد حذف هذه الإضافة)

- من أين يأتي بمعرفة أن هناك إضافة ؟
- هناك مخطوطات قديمة تحتوي على السفر قبل الإضافة. (نستطيع حذف الإضافة)
- إذا تمت الإضافة في زمن مبكر جداً ولا يوجد شاهد للقراءة قبل الإضافة. (لا نستطيع حذف النصوص)
- **مثال حي:** الإصحاح ٢١ من إنجيل يوحنا. شبه إجماع من العلماء أنها إضافة على الإنجيل.
- هي يستطيع الناقد أن يقوم بحذف هذا الإصحاح ؟ لا يستطيع الحذف إلا بشاهد.
- **نهاية إنجيل مرقس:** لولا وجود المخطوطة السينائية والفاتيكانية لما استطاع الناقد حذف هذه النصوص.

[Given these problems, how can we hope to get back to anything like the original text, the text that an author actually wrote? It is an enormous problem.] Page 58.

مع وَضْع هذه المُشْكِلات في الاعتِبار، كيف يُمْكِنُنا أن نرجع إلى أي شيء يُشبه النَّص الأصلي، أي: النَّص الذي كتبه المُؤلِّف بالفعل ؟ إنها مشكلة ضخمة.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- أقدم المخطوطات التي بين أيدينا ترجع إلى القرن الثالث والرابع وما بعدهما
- هل النَّص الموجود في هذه المخطوطات هو النَّص الأصلي ؟ بالتأكيد هذه المخطوطات ليست سليمة تماماً
- بسبب التَّحريف المُبكِّر للكُتُب المُقدَّسة لا نستطيع إدراك كمّ التَّحريف الذي حدث في الفترة المفقودة
- لذلك عندما يقوم النّاقد النَّصِّي بإعادة تكوين نص العهد الجديد من مخطوطات القرن الثالث والرابع والخامس ... إلخ
- لا يستطيع أن يجزم أن هذا هو النَّص الأصلي الذي كان يُستخدم في النِّصف الثاني من القرن الأول
- ولكنه يستطيع أن يقول أن هذا هو النَّص الذي كان يُستخدم في القرن الثالث والرابع
- إذن: النّاقد ما زال بعيداً عن الأصل بمقدار قرنين أو ثلاثة من الزَّمان على الأقل !
- لذلك تعريف النَّقد النَّصِّي يقول: بهدف إعادة تكوين النَّص الأصلي المفقود أو أقرب صورة له.
- مدى وصولك للأصل أو أقرب صورة له، يعتمد على المخطوطات التي بين يديك والتي منها تعيد تكوين النَّص

[In fact, it is such an enormous problem that a number of textual critics have started to claim that we may as well suspend any discussion of the "original" text, because it is inaccessible to us. This may be going too far, but a concrete example or two taken from the New Testament writings can show the problems.] Page 58.

في الواقع، إنها مُشكِلة ضَخْمَة إلى درجة أن عدداً من النُّقاد النَّصِّيِّين بدأوا في الادِّعاء أنَّنا رُبَّما سَنَتَوقَّف أيضاً عن مُناقَشَة أي شيء يَتَعَلَّق بالنَّص "الأصلي"، لأنَّه بالنِّسْبَة إلينا لا يمكن الوُصُول إليه. رُبَّما يكون هذا نوعاً من المُبالَغَة، لكنّ مثالاً واقعيًّا أو مثالين مأخوذين من كتابات العهد الجديد رُبَّما يكشف لنا حقيقة هذه المُشْكِلات.

الخُلاصة: الأسباب التي تمنعنا من الوصول للنص الأصلي

- **طريقة كتابة المخطوطات القديمة**
  - عدم استخدام علامات ترقيم
  - عدم وجود مسافات بين الكلمات
- **مشاكل بخصوص النَّسخ**
  - مُستوى النُّسّاخ السيء، تخيل شخص ينقل ما لا يستطيع قراءته !
  - الأدوات الكتابية البدائية التي لا تُساعد على النَّقل الصحيح
  - التَّحريفات التي تحدث بسبب طريقة الكتابة: أخطاء بصرية
- **التَّحريف المُبكِّر للكُتُب المُقدَّسة**
  - تحريف من المسيحيين القائمين على نسخ الكتاب
  - تحريف من المُهرطقين الذين يستخدمون الكتاب
  - ترسيخ وتثبيت هذا التحريف في المخطوطات أثناء انتقال النَّص تاريخياً
- **تعامل المسيحيين مع كُتُبِهِم المُقدَّسة**
  - لم تكن هُناك قوانين تُحرِّم العبث في الكتابات أثناء النَّسخ
  - نظرة المسيحي لكتابه المُقدَّس، المسيحي يستطيع أن يجد الأعذار التي تتيح له تحريف الكتاب
- **الفارق الزمني بين الوثائق الأصلية وأقدم المخطوطات**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(٢٤): أمثلة لبعض التَّعقيدات

الجزء الأول – أصول رسائل بولس

[For the first example, lets take Pauls letter to the Galatians. Even at the point of the original penning of the letter, we have numerous difficulties to consider, which may well make us sympathetic with those who want to give up on the notion of knowing what the "original" text was.] Page 58.

بالنسبة للمثال الأول، دعونا نأخذ رسالة بولس إلى أهل غلاطية. الصُّعُوبات العديدة التي يَتَحَتَّم علينا التعامل معها، حتى بِخُصُوص الكتابة الأصلية للرسالة، ربما ستجعلنا متعاطفين أكثر مع هؤلاء الذين يُريدون أن نَتَخَلَّى عن التَّفْكِير في الشَّكل الذي كان عليه النص "الأصلي".

لاحظ النِّقاط الآتية:

- في هاذين المثالين بارت إيرمان يُريد إيصال فكرة أننا لم نطَّلِع على الأصل من قبل
- لذلك لا نستطيع أن نقول إننا وصلنا بالفعل إلى الأصل، لأننا لا نعرف ما هو الأصل أصلاً !
- فهو يقول إننا لا نعرف شكل الوثيقة الأصلية لرسالة بولس إلى أهل غلاطية – على سبيل المثال
- ولا نعرف شكل الوثيقة الأصلية للإنجيل المنسوب ليوحنا – على سبيل المثال
- لذلك أقصى ما نستطيع فعله هو أن نرجع إلى أقدم شكل للنص كما هو موجود في المخطوطات المُتاحة لنا

[Galatia was not a single town with a single church; it was a region in Asia Minor (modern Turkey) in which Paul had established churches. When he writes to the Galatians, is he writing to one of the churches or to all of them? Presumably, since he doesnt single out any particular town, he means for the letter to go to all of them.] Page 58.

لم تكن غلاطية مدينة واحدة بها كنيسة واحدة؛ بل كانت مَنْطِقَة في آسيا الصُّغْرى (حالياً: تركيا) كان بولس قد أنشأ فيها كنائساً. عندما يكتب إلى أهل غلاطية، فهل كان يكتب لواحدة من الكنائس أم لها جميعاً ؟ كان بولس، على ما يبدو، بما أنه لا يحدد أي مدينة على وجه الخُصُوص، يقصد أن تَصِل الرسالة إليها جميعاً.

[Does that mean that he made multiple copies of the same letter, or that he wanted the one letter to circulate to all the churches of the region? We dont know.] Page 58.

هل هذا يعني أنه كتب نُسَخاً مُتَعَدِّدَة من الرسالة نفسها، أم أنه أراد أن يَتِمّ تمرير الرسالة الواحدة على كل كنائس المنطقة ؟ لا نعرف تحديداً.

[Suppose he made multiple copies. How did he do it? To begin with, it appears that this letter, like others by Paul, **was not written by his hand but was dictated to a secretarial scribe**.] Page 58.

لنَفْتَرِض أنَّه كَتَب نُسَخاً مُتعَدِّدَة. فكيف فعل ذلك ؟ في البدء، يبدو أن هذه الرسالة، مثل رسائل بولس الأخرى، لم تُكْتَب بِخطِّ يده وإنَّما بِيَدِ سكرتير للنَّسْخ.

Note 15: On only one occasion does one of Pauls secretarial scribes identify himself; this is a man named Tertius, to whom Paul dictated his letter to the Romans. See Rom. 16:22.

روميا ١٦ / ٢٢ أَنَا تَرْتِيُوسُ **كَاتِبُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ** أُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.

[Evidence for this comes at the end of the letter, where **Paul added a postscript in his own handwriting**, so that the recipients would know that it was he who was responsible for the letter (a common technique for dictated letters in antiquity): "See with what large letters I am writing you with my own hand" (Gal. 6:11).] Page 58.

الدَّلِيل على ذلك يأتي من نهاية الرسالة، حيث أضاف بولس حاشيةً في مخطوطته الخاصة، لكي يعرف المُرْسَل إليهم أنه شخصياً هو المسئول عن الرسالة (وهو أسلوب شائع مستخدم في الرسائل المكتوبة بطريق الإملاء في العصور القديمة): "أُنْظُرُوا، بأي أحْرُف كَبِيرَة أَكْتُب إِلَيْكُمْ بِيَدِي!" (غلاطية ٦ : ١١).

Note 16: See, especially, E. Randolph Richards, **The Secretary in the Letters of Paul** (Tubingen: Mohr/Siebeck, 1991).

١ كورينثوس ١٦ / ٢١ اَلسَّلاَمُ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ.
كولوسي ٤ / ١٨ اَلسَّلاَمُ بِيَدِي انَا بُولُسَ. اذْكُرُوا وُثُقِي. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ. امِينَ.
٢ تسالونيكي ٣ / ١٧ اَلسَّلاَمُ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ، الَّذِي هُوَ عَلاَمَةٌ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ. هَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ.
فليمون ١ / ١٩ أَنَا بُولُسَ كَتَبْتُ بِيَدِي. أَنَا أُوفِي. حَتَّى لاَ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضاً.

[His handwriting, in other words, was larger and probably less professional in appearance than that of the scribe to whom he had dictated the letter.] Page 58, 59.

كتابته الشخصيَّة، بكلمات أخرى، كانت أكبر حجماً ورُبَّما أقل احترافية من ناحية الشَّكل من تِلْك التي كَتَبَها النّاسِخ الذي كان قد أُمْلِيَت عليه الرِّسالة.

[Now, if Paul dictated the letter, did he dictate it word for word? Or did he spell out the basic points and allow the scribe to fill in the rest? Both methods were commonly used by letter writers in antiquity.] Page 59.

الآن، إن كان بولس قد أملى الرسالة، فهل أملاها كلمة بكلمة ؟ أم هل قام بِتَوضِيح النِّقاط الرئيسية وترك للناسخ الحرية في تسويد ما تبقى ؟ كلا المنهجان كانا يُستخدمان بكثرة لدى كتَبَة الرسائل في العصر القديم.

[If the scribe filled in the rest, can we be assured that he filled it in exactly as Paul wanted? If not, do we actually have Pauls words, or are they the words of some unknown scribe?] Page 59.

لو أكمل النّاسِخ بقية الرسالة، فهل يُمكِنُنا التَّيقُن من أنه قد أكملها تماماً على الصورة التي أرادها بولس ؟ فإذا لم يفعل، فهل لدينا في الواقع كلمات بولس، أم هي كلمات ناسِخٍ مجهولٍ ؟

[But lets suppose that Paul dictated the letter word for word. Is it possible that in some places the scribe wrote down the wrong words? **Stranger things have happened**.] Page 59.

لكن دعونا نَفْتَرِض أن بولس أملى الرسالة كلمة بكلمة. فهل من المُمْكِن أن يكون النّاسِخ في بعض المواضع قد كتب الكلمات الخاطئة ؟ أغرب من ذلك قد حدث.

[If so, then the autograph of the letter (i.e., the original) would already have a "mistake" in it, so that all subsequent copies would not be of Pauls words (in the places where his scribe got them wrong).] Page 59.

في هذه الحالة، فمخطوطة الرسالة (أي النَّص الأصلي) فيها من البداية تحتوي على "خطأ"، لذا فجميع النُّسَخ اللّاحِقَة لن تكون من كلمات بولس (في المواضع التي أخطأ فيها ناسخه).

[Suppose, though, that the scribe got all the words 100 percent correct. If multiple copies of the letter went out, can we be sure that all the copies were also 100 percent correct? It is possible, at least, that even if they were all copied in Pauls presence, a word or two here or there got changed in one or the other of the copies.] Page 59.

فلنفترض، مع ذلك، أن النّاسِخ كَتَبَ الكلمات صحيحة بنسبة مائة بالمائة. لو صدرت نُسَخ عديدة من الرسالة، فهل يمكننا أن نتأكد من أن كل النُّسَخ كانت أيضًا صحيحة مائة بالمائة ؟ من المُحْتَمَل، على الأقل، أنه حتى لو نُسِخَت جميعاً في حضور بولس، فكلمة أو اثنين هنا أو هناك ستتغير في نسخة أو في أخرى من النُّسَخ.

[If so, what if only one of the copies served as the copy from which all subsequent copies were made—then in the first century, into the second century and the third century, and so on? In that case, the oldest copy that provided the basis for all subsequent copies of the letter was not exactly what Paul wrote, or wanted to write.] Page 59.

لو كان الأمر كذلك، ماذا لو أن واحدة من تلك النُّسَخ كانت هي التي صُنِعَت منها كل النُّسَخ اللّاحِقَة - بدءا من القرن الأول، وصُولاً إلى القرنين الثاني والثالث، وهلم جرًّا ؟ في هذه الحالة، النُّسْخَة الأقدم التي مثّلَت الأساس لكل النُّسَخ اللّاحقة من الرسالة لم تكن بالتَّمام ما كَتَبه بولس، أو الذي أراده أن يُكتب.

[Once the copy is in circulation—that is, once it arrives at its destination in one of the towns of Galatia—it, of course, gets copied, and mistakes get made. Sometimes scribes might intentionally change the text; sometimes accidents happen.] Page 59.

وبمجرد أن تَنْتَشِر النُّسْخَة - أي بمُجرَّد أن تَصِل إلى غايتها في إحدى مُدُن غلاطية - فهي، بطبيعة الحال، سَتُنْسَخ، وسَتُحْدَث الأخطاء. في بعض الأحيان رُبَّما سَيُغَيِّر النُّسّاخ النَّص بصورة عَمْدِيَّة؛ وأحياناً تقع أخطاء.

[These mistake ridden copies get copied; and the mistake ridden copies of the copies get copied; and so on, down the line. Somewhere in the midst of all this, the original copy (or each of the original copies) ends up getting lost, or worn out, or destroyed.] Page 59.

هذه النُّسَخ المُشْتَمِلَة على الأخطاء يَتِمّ نسخها؛ وهكذا، سيحدث الأمر ذاته في المستقبل. في مكان ما وسط هذا كله، النُّسْخَة الأصلية (أو كل من النُّسَخ الأصلية) ينتهي بها الحال إلى الضياع، أو الاهتراء، أو إلى التَّلَف.

[At some point, it is no longer possible to compare a copy with the original to make sure it is "correct," even if someone has the bright idea of doing so.] Page 59.

في بعض الأحيان، لا يعود مُمكِناً مُقارَنَة نُسْخَة بالأصل للتأكد من أنها "صحيحة"، حتى لو وُجِد شخصٌ ما لديه الرَّغْبَة في فعل ذلك.

[What survives today, then, is not the original copy of the letter, nor one of the first copies that Paul himself had made, nor any of the copies that were produced in any of the towns of Galatia to which the letter was sent, nor any of the copies of those copies.] Page 60.

ما ظلَّ باقياً اليوم إذاً ليس هو النُّسْخَة الأصلية من الرسالة، ولا واحدة من النُّسَخ الأولى التي كان بولس نفسه قد كتبها، ولا أيًا من النُّسَخ التي أُنْتِجَت في أي من مُدُن غلاطية التي أرسلت إليها تلك الرسالة، ولا أيًا من النُّسَخ المنسوخة بناءً على هذه النُّسْخَة.

[The first reasonably complete copy we have of Galatians (this manuscript is fragmentary; i.e., it has a number of missing parts) is a papyrus called P[46] (since it was the forty sixth New Testament papyrus to be catalogued), which dates to about 200 C.E. Thats approximately 150 years after Paul wrote the letter.] Page 60.

النُّسْخَة الأولى الكاملة إلى حد ما التي نمتلكها من الرسالة إلى أهل غلاطية (مخطوطة مؤلَّفة من شظايا، أي أن فيها أجزاء مفقودة) هي برديَّة تُعرَف باسم P46 (حيث أنها كانت البردية رقم ستة وأربعين من برديات العهد الجديد وضعاً في الفهارس أو الكشوف الخاصة بذلك)، والتي يرجع تاريخها إلى ٢٠٠ ميلاديا تقريباً. أي تقريباً بعد مرور ١٥٠ عاماً من كتابة بولس للرسالة.

[It had been in circulation, being copied sometimes correctly and sometimes incorrectly, for fifteen decades before any copy was made that has survived down to the present day. We cannot reconstruct the copy from which P[46] was made.] Page 60.

لقد كانت مُتَداوَلَة، ويَتِمّ نسخها أحياناً بشكل صحيح وأحياناً بشكل غير صحيح، لخمسة عشر عَقْدًا قبل أن يَتِمّ إنتاج أيٍ من النُّسَخ التي بَقِيَت إلى الوقت الحاضر. لا يمكننا إعادة بناء النُّسْخَة التي تم نسخ البردية P46 منها.

[Was it an accurate copy? If so, how accurate? It surely had mistakes of some kind, as did the copy from which it was copied, and the copy from which that copy was copied, and so on.] Page 60.

فهل كانت هي ذاتها نُسْخَة دقيقة ؟ لو كان الأمر كذلك، فإلى أي درجة كانت دقتها ؟ لقد كانت بالتأكيد تحوي أخطاءً من نوع ما، كما كان الحال مع النُّسْخَة ذاتها التي نُسِخَت منها، والنُّسْخَة التي نُسِخَت منها تلك النُّسْخَة، وهلم جرًّا.

[In short, it is a very complicated business talking about the "original" text of Galatians. We dont have it. The best we can do is get back to an early stage of its transmission, and simply hope that what we reconstruct about the copies made at that stage—based on the copies that happen to survive (in increasing numbers as we move into the Middle Ages)—reasonably reflects what Paul himself actually wrote, or at least what he intended to write when he dictated the letter.] Page 60.

باختصار، إن الحديث عن النَّص "الأصلي" للرسالة إلى أهل غلاطية هو عمل شديد التَّعقِيد. فالنَّص ليس لدينا. وأفضل ما يمكننا فعله هو أن نعود إلى مرحلة مُبكِّرة من نسخ الرسالة، وأن نأمل ببساطة أن ما نقوم بإعادة تكوينه بخصوص النُّسَخ التي تم إنتاجها في هذه المرحلة الزمنية - بناءً على النُّسَخ التي حدث وأن نجت من الضياع (بعدد متزايد كلما اتجهنا إلى العصور الوسطى) - يعكس بصورة معقولة ما كتبه بالفعل بولس نفسُه، أو على الأقل ما كان ينوي أن يكتبه حينما قام بإملاء الرسالة.

المُحاضرة الـ(٢٥): أمثلة لبعض التَّعقيدات

الجزء الثاني – الإنجيل المنسوب إلى يوحنا

[As a second example of the problems, **lets take the Gospel of John**. This Gospel is quite different from the other three Gospels of the New Testament, telling a range of stories that differ from theirs and employing a very different style of writing.] Page 60.

بالنسبة للمثال الثاني لهذه المشكلات، لنأخذ إنجيل يوحنا. هذا الإنجيل يختلف بشدَّة عن غيره من الأناجيل الموجودة في ثنايا العهد الجديد، فهو يخبرنا بعدد من القصص التي تختلف عن مثيلاتها في الأخرى ويستخدم أسلوب كتابة شديد الاختلاف.

لاحظ الآتي:

- بعض أن ضرب بارت إيرمان مثالاً برسالة بولس إلى أهل غلاطية
- يُريد بارت إيرمان أن يقول أيضاً أننا لا نعرف شيئاً عن النُّسخة الأصلية لإنجيل يوحنا
- أي أننا لا نعرف شكل النَّص الأصلي الذي نُريد أن نرجع إليه

[Here, in John, the sayings of Jesus are long discourses rather than pithy, direct sayings; **Jesus never tells a parable**, for example, in John, unlike in the other three Gospels.] Page 60.

هنا، في يوحنا، أقوال المسيح هي عبارة عن حِوارات مُطوَّلَة كبديل عن الأقوال المُباشِرَة والفَصِيحَة؛ على سبيل المثال: لا يقول يسوع أمثالاً أبداً في يوحنا، وهو ما يختلف مع الأناجيل الثلاثة الأخرى.

هذه المعلومة صادمِة:

- أن يسوع بحسب إنجيل يوحنا لم يقل مثلاً واحداً بعكس الأناجيل الثلاثة الأخرى المليئة بأمثال يسوع
- إذا كنت لا تُصدِّق بارت إيرمان تأكد من المعلومة بنفسك، افتح العهد الجديد على جدول الموضوعات في النهاية الكتاب
- الجدول يُعطيك مواضيع الأناجيل الأربعة ويُخبرك عن مكان الموضوع في الأناجيل الأربعة
- لن تجد مثلاً واحداً قاله المسيح في إنجيل يوحنا !

[Moreover, **the events narrated in John are often found only in this Gospel**: for example, Jesuss conversations with Nicodemus (in chapter 3) and with the Samaritan woman (chapter 4) or his miracles of turning water into wine (chapter 2) and raising Lazarus from the dead (chapter 10).] Page 60.

بالإضافة إلى ذلك، الأحداث المحكية في يوحنا غالباً لا نجدها إلا في هذا الإنجيل فحسب: على سبيل المثال، حوارات المسيح مع نيقوديموس (في الإصحاح ٣) ومع المرأة السامرية (الإصحاح ٤) أو مُعجِزَته الخاصة بتحويل الماء إلى خمر (الإصحاح ٢) وإقامة أليعازر من الأموات (الإصحاح ١٠).

[The authors portrayal of Jesus is quite different too; unlike in the other three Gospels, Jesus spends much of his time explaining who he is (the one sent from heaven) and doing "signs" in order to prove that what he says about himself is true.] Page 60, 61.

إن الصورة التي يرسمها المؤلِّف ليسوع هي صورة مُختلفة تمام الاختلاف أيضًا؛ فيسوع يقضي كثيراً من وقته، وهو ما يختلف مع الأناجيل الثلاثة الأخرى، في شرح من يكون هو (باعتباره المُرْسَل من السماء) وفي صنع "المُعْجِزات" لكي يثبت أن ما يقوله عن نفسه صحيح.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- لقد تكلمنا سابقاً في بداية الفصل الأول عندما قُمنا بشرح الصورة التي وضعها بارت إيرمان كمدخل للفصل
- إن لكل كاتب من كتبة الأناجيل الأربعة صورة خاصة به ليسوع المسيح
- فإذا أردت أن تتخيل يسوع المسيح وشخصيته، ستختلف هذه الصورة بحسب الإنجيل الذي تقرأ منه
- **من أبرز الاختلافات:** المسيح في إنجيل مرقس يُريد أن يُخفي شخصيته، ولكنه في إنجيل يوحنا يعلنها صراحةً أمام الناس

[John no doubt had sources for his account—possibly a source that narrated Jesuss signs, for example, and sources that described his discourses. He put these sources together into his own flowing narrative of Jesuss life, ministry, death, and resurrection. It is possible, though, that John actually produced several different versions of his Gospel.] Page 61.

لقد كان ليوحنا بلا شك مصادرٌ لروايته – ربما مصدر خاص يحكي عن معجزات يسوع، على سبيل المثال، ومصادر كانت تصف حواراته. لقد جمع هذه المصادر معاً ليحصل على سرده المتدفق لحياة يسوع، ومهمته التبشيرية، وموته وقيامته. من المُحْتَمَل، مع ذلك، أن يوحنا في الواقع قد أنتج عدداً مُختلفاً من النُّسَخ لإنجيله.

Note 18: Even the New Testament indicates that the Gospel writers had "sources" for their accounts. In Luke 1:14, for example, the author states that "many" predecessors had written an account of the things Jesus said and did, and that after reading them and consulting with "eyewitnesses and ministers of the word," he decided to produce his own account, one which he says is, in contrast to the others, "accurate." In other words, Luke had both written and oral sources for the events he narrates—he was not himself an observer of Jesuss earthly life. The same was probably true of the other Gospel writers as well. On Johns sources, see Ehrman, The New Testament, 164, 167.

حتى العهد الجديد يشير إلى أن كتبة الإنجيل كان لديهم "مصادر" لقصصهم. في لوقا ١ : ١ – ٤، على سبيل المثال، يُصرِّح المؤلِّف أن "كثيرين" من السّابِقِين كانوا قد كَتَبُوا قصَّة حول الأمور التي قالها يسوع وفعلها، وأنه، بعد قراءته لكتاباتهم ومشاورته "لشهود وخدام الكلمة"، قرر أن يكتب قصَّته الخاصّة، وهي القصّة التي كما يقول هو، خلافاً للآخرين، "أكثر دقَّة". أو بكلمات أخرى، كان لدى لوقا المصدر الشفوي والمصدر المكتوب للأحداث التي حكاها – فهو نفسه لم يكن شاهداً على حياة يسوع الأرضية. والأمر نفسه يبدو متطابقا مع كُتَّاب الأناجيل الآخرين كذلك. بخصوص مصادر إنجيل يوحنا، انظر كتاب إيرمان "العهد الجديد" صـ١٦٤ إلى ١٦٧.

[Readers have long noted, for example, that chapter 21 appears to be a later add on. The Gospel certainly seems to come to an end in 20:30, 31; and the events of chapter 21 seem to be a kind of afterthought, possibly added to fill out the stories of Jesuss resurrection appearances and to explain that when the "beloved disciple" responsible for narrating the traditions in the Gospel had died, this was not unforeseen (cf. 21:22, 23).] Page 61.

لقد لاحظ القُرّاء طويلاً، على سبيل المثال، أن الإصحاح ٢١ يبدو وكأنه إضافة متأخرة. يبدو بشكل واضح أن الإنجيل قد انتهى عند العدد ٢٠ : ٣٠ – ٣١؛ وأن الأحداث الواردة في الإصحاح ٢١ تبدو كنوع من الأفكار التي تخطر على البال في وقت متأخر، ويحتمل أن تكون قد أضيفت لكي تكمل قصص ظهورات ما بعد القيامة، ولتشرح أنه عندما مات "التلميذ الحبيب" المسئول عن حكاية التقاليد في الإنجيل، لم يكن ذلك عكس النبوءة (قارن مع ٢١ : ٢٢ – ٢٣).

[Other passages of the Gospel also do not cohere completely with the rest. Even the opening verses 1:1—18, which form a kind of prologue to the Gospel, appear to be different from the rest.] Page 61.

فقرات أخرى من الإنجيل أيضًا لا تتناسق تماماً مع الفقرات الباقية. حتى الفقرات الافتتاحية ١ : ١ – ١٨، التي تُشكِّل نوعاً من المُقدِّمات الاستهلالية للإنجيل، تبدو وكأنها مختلفة عن باقي الأعداد.

الكتاب المقدس: **ترجمة الآباء اليسوعيين**، العهد الجديد، دار المشرق ببيروت – صـ٢٨٦. [لابد من الإضافة أن العمل يبدو مع كل ذلك ناقصاً، فبعض اللحامات غير مُحكمة وتبدو بعض الفقرات غير مُتصلة بسياق الكلام (٣/١٣-٢١ و٣١-٣٦ و١٥/١). يجري كل شيء وكأن المؤلِّف لم يشعر قط بأنه وصل إلى النهاية، وفي ذلك تعليل لما في الفقرات من قلة ترتيب. فمن الراجح أن الإنجيل كما هو بين أيدينا، أصدره بعض تلاميذ المؤلِّف فأضافوا عليه الفصل ٢١ ولا شك أنهم أضافوا أيضاً بعض التعليقات (مثل ٤/٢ (وربما ٤/١) و٤/٤٤ و٧/٣٩ و١١/٢ و١٩/٣٥). أما رواية المرأة الزانية (٧/٥٣-٨/١١) فهناك إجماع على أنها من مرجع مجهود فأُدخلت في زمن لاحق (وهي مع ذلك جزء من "قانون" الكتب المقدس).]

[This highly celebrated poem speaks of the "Word" of God, who existed with God from the beginning and was himself God, and who "became flesh" in Jesus Christ.] Page 61.

هذه القصيدة المشهورة التي تتحدث عن "كلمة" الله الذي كان موجوداً مع الله منذ البدء وكان نفسه الله، والذي "صار جسداً" في المسيح يسوع.

[The passage is written in a highly poetic style not found in the rest of the Gospel; moreover, while its central themes are repeated in the rest of the narrative, some of its most important vocabulary is not.] Page 61.

هذه الفقرة مكتوبة بأسلوبٍ شعريٍ رفيع ليس له وجود في بقية الإنجيل؛ بالإضافة إلى ذلك، بينما يتكرر جذور كلماته الأساسية في بقية القصة، بعض كلماته الأكثر أهمية لم تتكرر مرة أخرى.

[Thus, Jesus is portrayed throughout the narrative as the one who came from above, but never is he called the Word elsewhere in the Gospel.] Page 61.

لذا، يسوع قد رُسِمَت له صورة في أنحاء القصة باعتباره الشخص الذي جاء من فوق، لكنه لم يُدعَ "الكلمة" مرة أخرى في الإنجيل.

[Is it possible that this opening passage came from a different source than the rest of the account, and that it was added as an appropriate beginning by the author after an earlier edition of the book had already been published?] Page 61.

هل يمكن أن تكون هذه الفقرة الاستهلالية قد أخذت من مصدر مختلف عن بقية الرواية، وأنها أضيفت كبداية لائقة بمعرفة المؤلف بعد أن كانت نُسْخَة أقدم من كتابه قد تم بالفعل نشرها ؟

[Assume, for a second, just for the sake of the argument, that chapter 21 and 1:1—18 were not original components of the Gospel. What does that do for the textual critic who wants to reconstruct the "original" text? Which original is being constructed? All our Greek manuscripts contain the passages in question.] Page 61.

افترض جدلاً، لمدة ثانية، أن الفصل ٢١ والأعداد ١ : ١ – ١٨ لم يكونوا عناصر أصلية من الإنجيل. ماذا سيقدم ذلك من نفع لناقِد نصيّ يريد أن يُعيد بناء النص "الأصلي" ؟ وأي أصل يُعاد بِناؤه ؟ كل مخطوطاتنا اليونانية تحتوي على هذه الفقرات موضع الدراسة.

[So does the textual critic reconstruct as the original text the form of the Gospel that originally contained them? But shouldnt we consider the "original" form to be the earlier version, which lacked them ?] Page 61, 62.

لذا فهل يُعيد النّاقِد النَّصيّ بناء شكل من الإنجيل كان يحتوي هذه الفقرات في الأصل باعتباره النَّص الأصلي ؟ لكن أليس من الأولى أن نَعْتَبِر أن الشَّكل "الأصلي" المُفْتَرَض أن يكون هو النُّسْخَة الأقدم، هو ذلك الذي لا يحتويها ؟

[And if one wants to reconstruct that earlier form, is it fair to stop there, with reconstructing, say, the first edition of Johns Gospel? Why not go even further and try to reconstruct the sources that lie behind the Gospel, such as the signs sources and the discourse sources, or even the oral traditions that lie behind them?] Page 62.

لو أن شخصاً أراد أن يُعيد بناء الشَّكل الأقدم، فهل من العدل أن يتوقف عند إعادة بناء، فلنقل، النُّسْخَة الأولى من إنجيل يوحنا ؟ لماذا لا يذهب حتى أبعد من ذلك ويحاول أن يُعيد بناء المصادر التي تقف وراء الإنجيل، مثل مصادر المُعجزات ومصادر الحوارات، أو حتى التَّقالِيد الشَّفَهِيَّة التي تقف وراءها ؟

[These are questions that plague textual critics, and that have **led some to argue that we should abandon any quest for the original text**— since we cant even agree on what it might mean to talk about the "original" of, say, Galatians or John.] Page 62.

هذه أسئلة تؤرق النُّقاد النَّصيِّين، والتي أدت بالبعض إلى أن يجادلوا حول ضرورة إهمال أي سعي وراء النَّص الأصلي – حيث إننا حتى لا يُمكننا أن نَتَّفِق حول ما يَحْتَمِل أن يعنيه الحديث عن النَّص "الأصلي" على سبيل المثال بالنسبة للرسالة إلى أهل غلاطية أو إنجيل يوحنا.

[For my part, however, I continue to think that even if we cannot be 100 percent certain about what we can attain to, we can at least be certain that all the surviving manuscripts were copied from other manuscripts, which were themselves copied from other manuscripts, **and that it is at least possible to get back to the oldest and earliest stage of the manuscript tradition for each of the books of the New Testament**.] Page 62.

من ناحيتي، مع ذلك، ما زلت أُفكِّر في أننا حتى لو لم نكن قادرين على الوصول إلى اليقين التام بخصوص ما يمكننا أن نحصل عليه، إلا أننا نستطيع على الأقل أن نصل إلى التأكد من أن كل المخطوطات الباقية قد نسخت من مخطوطات أخرى، والتي كانت بدورها منسوخة من مخطوطات أخرى، وأننا على الأقل قادرين على العودة إلى المرحلة المبكرة والأكثر قِدَماً لكل تقليد مخطوط لأيٍ من كُتُب العهد الجديد.

[All our manuscripts of Galatians, for example, evidently go back to some text that was copied; all our manuscripts of John evidently go back to a version of John that included the prologue and chapter 21.] Page 62.

كل مخطوطاتنا للرسالة إلى أهل غلاطية، على سبيل المثال، تعود بشكل واضح إلى نصٍّ ما كان يُنْسَخ؛ كل مخطوطاتنا الخاصة بإنجيل يوحنا تعود بوضوح إلى نُسْخَة من إنجيل يوحنا كانت تَضُمّ المُقَدِّمَة الاستهلالية والفصل ٢١.

[And so we must rest content knowing that getting back to the earliest attainable version is the best we can do, whether or not we have reached back to the "original" text.] Page 62.

وهكذا ينبغي أن نبقى راضين عن معرفتنا أن العودة إلى أقدم نُسْخَة يمكن الحصول عليها هو أفضل ما يمكننا فعله، سواء أستعدنا النص "الأصلي" أم لا.

[This oldest form of the text is no doubt closely (very closely) related to what the author originally wrote, and so it is the basis for our interpretation of his teaching.] Page 62.

هذا الشَّكل الأكثر قِدَماً من النَّص هو بلا شكّ مُتَّصِل بِشكل وَثِيق (وثيق للغاية) بما كَتَبَه المؤلِّف في الأصل، ولذلك فهو بمثابة الأساس لتفسيرنا لتعاليمه الخاصة.

المُحاضرة الـ(٢٦): إعادة تكوين نص العهد الجديد

الجزء الأول – قصة المرأة الزانية

[Similar problems, of course, apply to all our early Christian writings, both those in the New Testament and those outside it, whether gospels, acts, epistles, apocalypses, or any of the other kinds of early Christian writing.] Page 62.

هناك مُشكلات مشابهة، بالطَّبع، تَنْطَبِق على كتاباتنا المسيحية المُبكِّرة، سواء تلك الموجودة في العهد الجديد أو تلك الموجودة خارجه، سواء أكانت أناجيل، أعمال، رسائل، رؤى، أو أي من أنواع الكتابات المسيحية الأخرى.

لاحظ الآتي:

- بارت إيرمان يقصد أن جميع الكتابات المسيحية الأولى هذه لا نعرف لها شكل الوثيقة الأصلية
- بمعنى أن الوثائق الأصلية مفقودة، والمخطوطات التي بين أيدينا بعد الأصول بمئات السنين، وبينها آلاف الاختلافات
- لذلك لا نستطيع إلا أن نُعيد تكوين أقدم صورة للنَّص بين أيدينا، أي شكل النَّص الموجود في أقدم المخطوطات

[The task of the textual critic is to determine what the earliest form of the text is for all these writings. As we will see, there are established principles for making this determination, ways of

deciding which differences in our manuscripts are mistakes, which are intentional changes, and which appear to go back to the original author. **But its not an easy task**.] Page 62, 63.

مُهِمَّة النّاقِد النَّصِّي هي تحديد ما يُمَثِّله الشَّكل الأقدم من كل هذه الكتابات. كما سنرى، هناك مبادئ مُسْتَقِرَّة للقيام بهذا المُهِمَّة، وهناك طُرُق لتقرير أي من الاختلافات الموجودة في مخطوطاتنا هي التي تمثل الأخطاء (غير المقصودة)، وأيها يمثل تغييرات مقصودة، وأيها يبدو أنه يعود إلى المؤلِّف الأصلي. لكنها ليست مُهِمَّة يَسِيرَة.

تعريف النَّقد النَّصِّي:

- دراسة مخطوطات عمل أدبي ضاع أصله، بهدف إعادة تكوين النَّص الأصلي أو أقرب صورة له
- إذن: النّاقِد يقوم بإعادة تكوين النَّص من خلال النَّص الموجود حالياً في المخطوطات التي يقوم بدراستها
- بحسب حالة هذه المخطوطات تكون حالة النَّص المُعاد تكوينه

تفنيد مِثال يُضرب كثيراً:

- **يُقال:** إذا كانت لديك وثيقة أصلية، وتم نقل هذه الوثيقة في ١٠ نُسَخ، ثم ضاعت الوثيقة الأصلية
- ألا تستطيع من خلال مُقارنة الـ١٠ نُسَخ أن تُعيد تكوين نص الوثيقة الأصلية بمُنتهى السهولة واليُسر ؟! بالطبع الإجابة: نعم
- يجب أن ننتبه هُنا إلى نُقطة في غاية الأهمية، هذه الظُّروف لا تنطبق على العهد الجديد للأسباب التالية:
  - **أولاً:** المخطوطات التي بين أيدينا ليست منقولة مُباشرة من الوثائق الأصلية، فبينها وبين الأصول قرنين أو ثلاثة على الأصل، ولا نعلم حتى عدد النُّسَخ التي تقع بين أقدم مخطوطة لدينا والوثيقة الأصلية !
  - **ثانياً:** المخطوطات التي بين أيدينا ليست من زمن واحد، فهُناك بعض البرديات القليلة جداً من القرن الثالث، وبعد المخطوطات القليلة من القرن الرابع والخامس والسادس الميلادي، طبعاً نص جميع هذه المخطوطات مُختلف، ولا يوجد تطابق بينهم

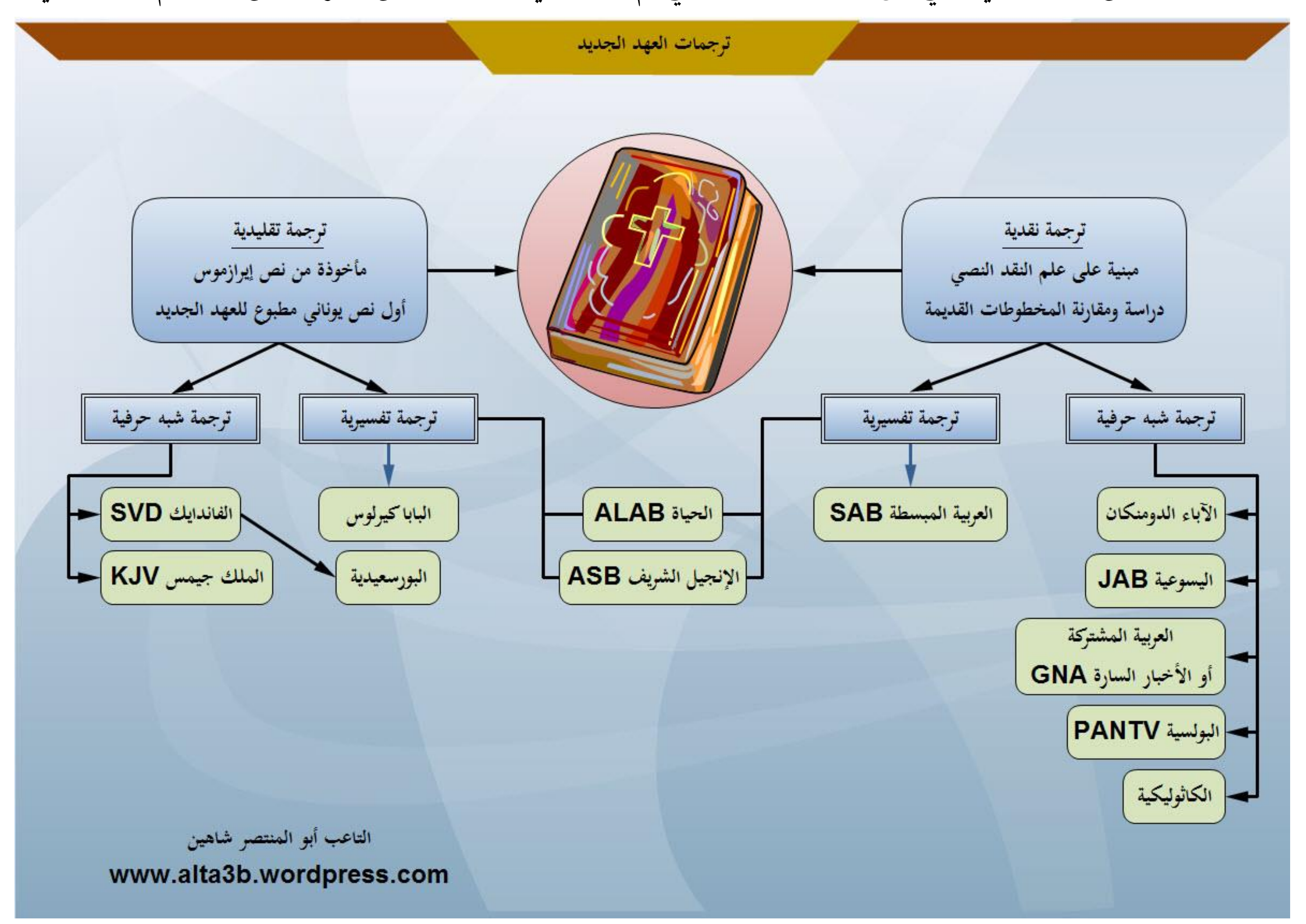
[The results, on the other hand, can be extremely enlightening, interesting, and even exciting. Textual critics have been able to determine **with relative certainty** a number of places in which **manuscripts that survive do not represent the original text of the New Testament**.] Page 63.

فالنتائج، من ناحية أخرى، يمكن أن تكون مُضِيئة، ممتعة وحتى مُثِيرَة. لقد كان النُّقاد النَّصيِّون قادرين على تحديد عدد من المواضع التي لا تُمَثِّل فيها المخطوطات التي بين أيدينا نص العهد الجديد الأصليّ وذلك بيقين نِسْبيّ.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- في بداية عصر الطِّباعة كان هُناك نص واحد يوناني للعهد الجديد مطبوع

- هذا النَّص اليوناني انتشر بشكل كبير جداً من أجل الطِّباعة، وتم ترجمة هذا النَّص إلى اللغات الحديثة: إنجليزي، فرنسي، عربي ... إلخ
- لذلك نجد تشابُه كبير جداً بين ترجمة الفاندايك العربية، وترجمة الملك جيمز الإنجليزية
- هذا ليس بسبب أن الفاندايك مُترجم من الملك جيمز، ولكن بسبب أن الترجمتين لنفس النَّص اليوناني الواحد
- هذه الأمور سنتكلم عنها بالتفصيل في الفصل الثالث بإذن الله عز وجل
- ولكن يكفي الآن أن تعلم أن هُناك نص مُعتمِد على أقدم المخطوطات (النَّص اليوناني النَّقدي)
- وهُناك نص آخر تقليدي مبني على النُّسخة اليونانية التي تم وضعها في القرن السادس عشر (النَّص المُستلم أو التقليدي)



أشهر نصَّين يونانيين نقديين للعهد الجديد:

- النَّص اليوناني للعهد الجديد إصدار اتِّحاد جمعيّات الكتاب المُقدَّس
- United Bible Societies Greek New Testament
- نص نستل آلاند اليوناني للعهد الجديد
- Nestle-Alands Greek New Testament

درجات اليقين في الاختيار:

- النَّص اليوناني للعهد الجديد إصدار اتِّحاد جمعيّات الكتاب المُقدَّس ونص نستل آلاند أيضاً قائم عليهما لجنة مُتخصصة من العلماء الدّارسين لمخطوطات العهد الجديد واللغة اليونانية واللغات الأخرى القديمة للكتاب المُقدَّس
- عند وجود اختلافات بين المخطوطات تقوم اللجنة باختيار الشَّكل الصَّحيح للنَّص وفق دراساتها ووجهة نظرها
- وعند اختيار أي شكل من الأشكال الموجودة في المخطوطات تضع اللجنة رمزاً للدلالة على مدى يقينها من اختيارها
- هذه الرُّموز مُتعارف عليها بين جميع علماء النَّقد النَّصِّي

الرُّموز المُستخدمة للدلالة على درجة اليقين:

- The letter {A} indicates that the text is certain.
- الحرف {A} يعني: النَّص مُؤكَّد (هُناك يقين تام في الاختيار)
- The letter {B} indicates that the text is almost certain.
- الحرف {B} يعني: النَّص تقريباً مُؤكَّد (هُناك بعض الشَّك ليس يقيناً تاماً)
- The letter {C} indicates that the Committee had difficulty in deciding which variant to place in the text.
- الحرف {C} يعني: اللجنة وجدت صعوبة في اختيار الشَّكل الذي ستضعه في النَّص (نسبة الشَّك أعلى)
- The letter {D} indicates that the Committee had great difficulty in arriving at a decision.
- الحرف {D} يعني: اللجنة وجد صعوبة شديدة في الوصول إلا قرار (لا يوجد اتِّفاق بين أعضاء اللجنة على اختيار مُعيَّن)

لاحظ الآتي:

- قُدرة الاختيار بين شكلين للنَّص في المخطوطات لا يعني الوصول إلى النَّص الأصلي
- **وبالمثال يتَّضِح المقال:**
  - مرقس ١ / ١ بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللهِ (الفانداياك)
  - **فلنقل إن أقدم المخطوطات نجد فيها:** بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ (الشكل الأول)
  - **ونجد في بعض المخطوطات المُتأخِّرة:** بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللهِ (الشكل الثاني)
  - **ولكنَّ النَّص في الأصل كان يقول:** بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ، **ولم يعد هذا الشكل موجوداً في المخطوطات**
  - إذا كان الاختيار سهلاً بين الشَّكل الأول والثاني، فنحن لم نصل بعد إلى الشَّكل الأصلي للنَّص !
  - ولكننا وصلنا إلى شكلٍ قريبٍ من الشَّكل الأصلي، وهذا هو الشَّكل الموجود في أقدم المخطوطات

[For those who are not at all familiar with the field, but who know the New Testament well (say, in English translation), **some of the results can be surprising**.] Page 63.

بالنسبة لهؤلاء الذين ليس لديهم إطلاقاً أي معرفة بهذا المجال، ولكنَّهم يعرفون العهد الجديد جيداً (فلنقل، من خلال الترجمة الإنجليزية)، يمكن أن تكون بعض النتائج مُفاجئة.

تأمل هذه القصَّة:

- كنتُ في إحدى المكتبات المسيحية مع زميليَّ مُعاذ عِليان ومحمود داود نشتري بعض الكتابات المسيحية
- فوجدتُ شاباً مسيحياً يعمل جديداً في المكتبة، وكان صغيراً في السِّن، وأراد أن يتجول معنا في المكتبة ليرى حاجاتنا ويُساعدنا
- فوجد أنني مُهتمٌّ بالكتابات المسيحية التي لها علاقة بالتاريخ والمخطوطات القديمة والنَّقد ... إلخ
- فبدأتُ أتكلَّم معه وفي النهاية قبل رحيلي من المكتبة سألته سؤالاً: ما هو أحب نصوص الكتاب إليك ؟
- فأجابني: أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي (فيلبي ٤ / ١٣)
- عندما عدتُ لمنزلي انتابني فضولٌ لأبحث عن هذا النَّص في المخطوطات القديمة
- فوجدت أن عبارة: في المسيح، عبارة مُضافة وغير موجودة في أقدم المخطوطات اليونانية !
- فتَعَجَّبتُ جداً من هذا وقلتُ في نفسي إنني لابد وأن أخبر هذا الشّاب المسيحي بهذا الخبر
- ولكم أن تتخيَّلوا الصَّدمَة التي كان فيها !

[To conclude this chapter, I will discuss two such passages—passages from the Gospels, in this case, **that we are now fairly certain did not originally belong in the New Testament**, even though **they became popular parts of the Bible for Christians down through the centuries and remain so today**.] Page 63.

في ختام هذا الفصل، سأناقش فقرتين من هذا النوع – فقرتان من الأناجيل، في هذه الحالة، نحن الآن متيقنين بشكل كبير من أنهما لم تكونا منتميتين في الأصل إلى العهد الجديد، على الرغم من أنهما أصبحتا أجزاءً مشهُورة من الكتاب المقدس بالنسبة للمسيحيين عبر القُرُون وظلّا هكذا حتى اليوم.

[The story of Jesus and the woman taken in adultery is arguably **the best known story about Jesus in the Bible**; it certainly has always been a favorite in Hollywood versions of his life. It even makes it into Mel Gibsons The Passion of the Christ, although that movie focuses only on Jesuss last hours (the story is treated in one of the rare flashbacks).] Page 63.

قصَّة يسوع والمرأة الزانية هي رُبَّما من أشهر قصص يسوع في الكتاب المقدس؛ لقد ظَلَّت بالتأكيد إحدى القصص المُفَضَّلَة دائماً لدى جميع أفلام هوليوود التي تناولت حياته. بل إنها حتى نجحت في أن تكون جزءً من فيلم آلام المسيح لمخرجه مل جيبسون، رغم أن الفيلم يُركِّز فقط على ساعات يسوع الأخيرة (القصة تمت معالجتها كمشهد سابق من حياة المسيح وتم الرُّجوع له).

[Despite its popularity, the account is found in only one passage of the New Testament, in John 7:53, 8: 12, and it appears not to have been original even there.] Page 63.

هذه القصة، رغم شهرتها، موجودة في فقرة واحدة فحسب من العهد الجديد، تحديداً في يوحنا ٧ : ٥٣ – ٨ : ١٢، ويبدو أنها لم تكن في هذا الموضع في الأصل.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- نستطيع أن نعرف من مُجرَّد قراءة سياق القصَّة بتركيز أن قصَّة المرأة الزانية مُقحمَة في السِّياق
- ولعل هذه من الأسباب الرئيسية التي تجعلنا نعرف أن هذه القصَّة ليست أصلية
- ولكن هُناك بعض الإضافات الأصغر حجماً، والمُضافة بشكل أكثر حبكة وحِنكَة
- مثل هذه الإضافات لا نستطيع أن نجزم بها بسهولة، هذه هي خطورة الإضافات المُتعمَّدة

أرجوا مُراجعة الآتي:

زانية تتحدى من يثبت أصالتها http://alta3b.wordpress.com/2008/11/10/pericope-de-adultera-1

[The story line is familiar. Jesus is teaching in the temple, and a group of scribes and Pharisees, his sworn enemies, approach him, bringing with them a woman "who had been caught in the very act of adultery." They bring her before Jesus because they want to put him to the test. The Law of Moses, as they tell him, demands that such a one be stoned to death; but they want to know what he has to say about the matter. Should they stone her or show her mercy? It is a trap, of course.] Page 63.

القصة لها حبكة معروفة. يسوع يُعلِّم في الهيكل، ومجموعة من الكَتَبَة والفرِّيسيِّين، أعداؤه اللدودين، يقتربون منه، مُحْضِرين معهم امرأة "أُمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ". لقد أحضروها أمام يسوع لأنهم يُريدون أن يضعوه أمام اختبار. فناموس موسى، كما يخبرونه، يُطالب بأن تُرْجَم مثل هذه المرأة حتى الموت؛ لكنَّهم يُريدون أن يعرفوا ما سيقوله هو حول هذا الأمر. هل ينبغي أن يرجموها أم يُظهروا تجاهها الرحمة ؟ إنه شَرَكٌ، بطبيعة الحال.

[If Jesus tells them to let the woman go, he will be accused of violating the Law of God; if he tells them to stone her, he will be accused of dismissing his own teachings of love, mercy, and forgiveness.] Page 63, 64.

فلو أخبرهم يسوع أن يتركوها لحال سبيلها، سيُتَّهَم بأنه انْتَهَك شريعة الله؛ ولو قال لهم أن يرجموها سيُتَّهَم بمُخالَفَة تعاليمه الخاصّة عن المحبة والرحمة والغُفْران.

[Jesus does not immediately reply; instead he stoops to write on the ground. When they continue to question him, he says to them, "Let the one who is without sin among you be the first to cast a stone at her." He then returns to his writing on the ground, while those who have brought the woman start to leave the scene—evidently feeling convicted of their own wrongdoing—until no one is left but the woman.] Page 64.

لم يَتَعَجَّل يسوع الرَّد؛ بدلاً من ذلك انحنى ليَتَمَكَّن من الكتابة على الأرض. ولمَّا استمرُّوا في سؤاله، إذا به يقول لهم: "مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلاً بِحَجَرٍ!". ثم يعود إلى كتابته على الأرض، في حين يبدأ هؤلاء في المغادرة – وهم يشعرون كما هو واضح بالخزي من فعلتهم الشريرة – حتى إن أحداً بخلاف المرأة لم يبق في المكان.

[Looking up, Jesus says, "Woman, where are they? Is there no one who condemns you?" To which she replies, "No one, Lord." He then responds, "Neither do I condemn you. Go and sin no more."] Page 64.

فنظر يسوع إلى أعلى، وهو يقول: "يَا امْرَأَةُ أَيْنَ هُمْ أُولَئِكَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكِ؟ أَمَا دَانَكِ أَحَدٌ؟"، فردَّت عليه: "لاَ أَحَدَ يَا سَيِّدُ"، فأجابها حينئذ: "ولاَ أَنَا أَدِينُكِ. اذْهَبِي وَلاَ تُخْطِئِي أَيْضاً".

[It is a brilliant story, filled with pathos and a clever twist in which Jesus uses his wits to get himself—not to mention the poor woman— off the hook.] Page 64.

إنها قصَّة رائعة، مُفْعَمَة بالمشاعر وبالمُدارة الماكرة والتي استخدم فيها يسوع ذكاءه لينجو بنفسه – ناهيك عن المرأة المسكينة – من هذا الشرَك.

[Of course, to a careful reader, the story raises numerous questions. If this woman was caught in the act of adultery, for example, **where is the man she was caught with?** Both of them are to be stoned, according to the Law of Moses (see Lev. 20:10).] Page 64.

بطبيعة الحال، بالنسبة لقارئ يَقِظ، تُثِير القصَّة أسئلة عديدة. لو كانت هذه المرأة مقبوض عليها وهي تزني، على سبيل المثال، فأين الرَّجُل الذي ضُبِطَت معه ؟ كلاهما مستوجب الرَّجم، وفقاً لشريعة موسى (انظر لاويين ٢٠ : ١٠).

اللاويين ٢٠ / ١٠ وَاذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَاةٍ فَاذَا زَنَى مَعَ امْرَاةِ قَرِيبِهِ فَانَّهُ يُقْتَلُ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ.

[Moreover, when Jesus wrote on the ground, **what exactly was he writing?** (According to one ancient tradition, he was writing the sins of the accusers, who seeing that their own transgressions were known, left in embarrassment!)] Page 64.

فوق ذلك، عندما كَتَبَ يسوع على الأرض، ماذا كان يكتب بالضَّبط ؟ (وفقاً لتقليد قديم، كان يسوع يكتب خطايا المُشْتَكِين، الذين لما رأوا أن جرائمهم كانت معروفة، غادروا بجللهم العار!)

لاحظ النِّقاط الآتية:

- نعلم من نُصُوص العهد الجديد أن المسيح عليه السلام يستطيع القراءة
- ولكن النَّص الوحيد المنسوب للأناجيل القانونية والتي تُخبرنا بأن المسيح عليه السلام يستطيع الكتابة هو هذا النَّص
- ما هي أهمية إثبات أن المسيح عليه السلام يستطيع الكتابة ؟ لا أعلم

[And even if Jesus did teach a message of love, did he really think that the Law of God given by Moses was no longer in force and should not be obeyed? Did he think sins should not be punished at all?] Page 64.

وحتى لو أن يسوع كان بالفعل يُعلِّم رسالة المحبة، فهل كان يعتقد فعلاً أن شريعة الله التي أعطاها لموسى لم تَعُد سارية المفعول وينبغي أن لا تطاع ؟ وهل كان يعتقد على وجه الإطلاق أن الخطايا لا يُعاقَب المرء عليها ؟

هذه نُقطة في غاية الأهمية:

- لدينا نصوص كثيرة جداً يقول فيها المسيح عليه السلام بضرورة الالتزام بشريعة موسى عليه السلام
- فكيف نقوم بالتَّوفيق بين هذه القصَّة وبين هذه النُّصُوص ؟ أم أن هذا دليل على عدم أصالة الكتاب ؟

[Despite the brilliance of the story, its captivating quality, and its inherent intrigue, there is one other enormous problem that it poses. As it turns out, it was not originally in the Gospel of John. In fact, it was not originally part of any of the Gospels. It was added by later scribes.] Page 64.

على الرَّغم من رونق القصة، وجودتها الأخاذة، وحبكتها الفطرية، فهناك مُشكلة أخرى عَوِيصَة تواجهها. كما سَيَتَّضِح، لم تَكُن هذه القصَّة أصليَّة في إنجيل يوحنا. بل لم تكن، في الواقع، جزءً أصيلاً من أي إنجيل. لقد أُضِيفَت بمعرفة نُسّاخ مُتأخِّرين.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هُناك عُلماء يقولون بأصالة قصَّة المرأة الزانية، ولكن كيف يُبرِّرون غياب القصَّة من المخطوطات القديمة ؟
- **لاحظ:** هذه معلومة علمية لا نستطيع إغفالها أو إنكارها: قصة المرأة الزانية غير موجودة في أقدم مخطوطات إنجيل يوحنا
- **تبرير العلماء الذين يقولون بأصالة القصة:** هُناك من قام بحذف القصَّة من المخطوطات القديمة لأسباب مُعيَّنة
- من أجل عيون أصالة قصة المرأة الزانية، قالوا بتحريف الكتاب !
- **هذا لأنه لا يوجد إلا قولين في المسألة:**
    - **الأول:** القصَّة مؤلَّفة وتم إضافتها للكتاب
    - **الثاني:** القصَّة أصلية وموحى بها من الله ولكن تم حذفها

[How do we know this? In fact, scholars who work on the manuscript tradition have no doubts about this particular case. Later in this book we will be examining in greater depth the kinds of evidence that scholars adduce for making judgments of this sort.] Page 64.

كيف نَعْرِف ذلك ؟ في الواقع، العلماء الذين اشتغلوا بتقليد المخطوطات ليس لديهم أي شُكُوك بشأن هذه الحالة الخاصة. في وقت لاحق في هذا الكتاب سَنَفْحَص بِعُمْقٍ أكبرٍ أنواع الدَّليل الذي يُورِدُه العلماء للحكم على هذا النَّوع من التَّغيير.

[Here I can simply point out a few basic facts that have proved convincing to nearly all scholars of every persuasion: the story is not found in our oldest and best manuscripts of the Gospel of John; its writing style is very different from what we find in the rest of John (including the stories immediately before and after); and it includes a large number of words and phrases that are otherwise alien to the Gospel.] Page 64, 65.

سأشرح الآن قليلاً من الحقائق الأساسية التي ثَبَتَ أنَّها مُقْنِعَة لكل العلماء تقريباً من كل الاتجاهات: القصة غير موجودة في أقدم وأفضل مخطوطاتنا لإنجيل يوحنا؛ أسلوب الكتابة المُستَخْدَم فيها مُختلفة جداً عن الأسلوب المُسْتَخْدَم في بقية إنجيل يوحنا (بما في ذلك القصص قبلها وبعدها مباشرة)؛ كما تَتَضَمَّن عدداً كبيراً من الكلمات والجمل والتي تُعتبر غريبة عن الإنجيل.

كيف أرجح قراءة على أخرى ؟ (قواعد النقد النصي):

١. **دراسة الأدلة الخارجية:** (كل ما يتعلق بالمخطوطات)

٢. **الأدلة الداخلية:** (أسباب وجود القراءات – الاتفاق مع أسلوب الكاتب)

القاعدة الرئيسية في ترجيح أي قراءة على أخرى:

- القراءة التي توضح سبب وجود القراءات الأخرى هي المفضلة
- الناقد النصي لا يستطيع اختلاق شكل جديد للنص غير موجود في المخطوطات المتاحة
- المخطوطات اليونانية هي صاحبة السلطان الأعلى في تحديد القراءة المفضلة

التي توضح سبب وجود القراءات الأخرى:

- أقوم باختيار قراءة على أنها هي المفضلة
- ثم أتساءل: هل استطيع تبرير وجود القراءات الأخرى في المخطوطات ؟
- أي قراءة في المخطوطات لها سبب وجود، ولم تهبط علينا من السماء
- يوحنا ٧/٨: أنا (لن | ليس بعد) أصعد إلى هذا العيد
- عندما أختار قراءة (ليس بعد) هناك مخطوطات تحتوي على قراءة (لن)

- يجب عليَّ تبرير وجود قراءة (لن) في المخطوطات. (خطأ عن سهوا – تغيير متعمد)
- مرقس ١/٢: كما هو مكتوب في (إشعياء النبي | الأنبياء)
- قراءة إشعياء هي الأصلي. كيف أبرر وجود الأنبياء ؟
- وجدوا خطأ تاريخي في نسبة الاقتباس إلى إشعياء، فتم تغييرها إلى الأنبياء

الأدلة الخارجية:

- **نبدأ في دراسة الشواهد (لكل قراءة يبحث عن الآتي):**
  - أقدمية الشواهد. (البرديات، مخطوطات الأحرف الكبيرة، الترجمات)
  - التوزيع الجغرافي للشواهد. (النصوص اليونانية المختلفة)
  - جودة أو قوة الشواهد مسألة خلافية بين العلماء بحسب وجهة نظر العالم

- المخطوطة السينائية كانت أهم مخطوطة عند قسطنطين تشيندورف
- المخطوطة الفاتيكانية كانت أهم مخطوطة عند وست كوت و هورت
  - ✓ النص السكندري: **مخطوطات كنيسة الإسكندرية**
  - ✓ النص القيصري: **مخطوطات كنيسة قيصرية** (فلسطين)
  - ✓ النص البيزنطي: **مخطوطات كنيسة القسطنطينية** (آسيا)
  - ✓ النص الغربي: **مخطوطات كنائس فرنسا وإيطاليا**



- الفاصلة اليوحناوية – ١يو٥/٧ (الذين يشهدون (في السماء) هم ثلاثة (**الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة**) الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة في الواحد.)
- الكلمات بين الأقواس غير موجودة في أغلبية مخطوطات العهد الجديد اليونانية

- موجودة فقط في تسع مخطوطات أقدمها من القرن الخامس عشر
- وموجودة في بعض المخطوطات اللاتينية القديمة (مخطوطات نص غربي: إيطاليا)
- المشكلة: التوزيع الجغرافي ليس دائماً في صالح القراءة الأصلية
- أقدم المخطوطات اليونانية، نص سكندري، وأقدم مخطوطة نص بيزنطي يوناني من القرن الخامس
- المخطوطات الموزعة على العالم لا تظهر لنا إلا في القرن الخامس

مثال رائع على مشكلة التوزيع الجغرافي:

Mat 27:17 ففيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس: «من تريدون أن أطلق لكم؟ **[يسوع]** باراباس أم يسوع الذي يدعى المسيح؟»

Mt 27.17 συνηγμένων οὖν αὐτῶν εἶπεν αὐτοῖς ὁ Πιλᾶτος, Τίνα θέλετε ἀπολύσω ὑμῖν,

[Ἰησοῦν τὸν] Βαραββᾶν ἢ Ἰησοῦν τὸν λεγόμενον Χριστόν;

17 {C} Ἰησοῦν τὸν Βαραββᾶν (Θ 700* omit τόν) *f* 1 syrs, pal_mss arm geo2 Origenlat mssacc. to Origen gr

τὸν Βαραββᾶν B 1010 Origen msacc. to Origen lat

Βαραββᾶν ℵ A D L W Δ *f* 13 33 157 180 205 565 579 597 700c 892 1006 1071 1241 1243 1292 1342 1424 1505 Byz [E F G H Σ] Lect copsa, meg, bo Diatessaronarm

Βαραββᾶν or τὸν Βαραββᾶν ita, aur, b, c, d, f, ff_1, ff_2, g_1, h, l, q, r_1 vg syrp, h, pal_ms eth geo1 slav

الأدلة الداخلية:

يجب على الناقد أن يشرح سبب وجود جميع القراءات !

إذا اختار الناقد قراءة مُعَيَّنة كمفضلة، يجب عليه أن يشرح سبب وجود القراءات الأخرى

إذا فشل في إيجاد أسباب لوجود القراءات الأخرى في المخطوطات، إذن القراءة المختارة ليست هي المفضلة

أسباب وجود القراءات:

- تغيير (خطأ هجائي) أو خطأ غير مقصود (خطأ بصري أو سمعي)
- تغيير مقصود عن عمد
- القراءة التي توضح سبب وجود القراءات الأخرى هي الأصلية

- الاحتمالية النسخية. (مثل تغيير كلمة الذي إلى الله 1 تي 3 : 16)
- القراءة الأكثر صعوبة من وجهة نظر الناسخ. (سيحاول الناسخ تغييرها أو محوها)
- القراءة الأقصر. (غالباً ما حاول الناسخ إضافة أشياء على النص الأصلي)
- الاتفاق مع الأسلوب العام للمؤلف. (من الناحية اللغوية أو اللاهوتية)

[The conclusion is unavoidable: this passage was not originally part of the Gospel.] Page 65.

والنَّتِيجَة التي لا مَفَرّ مِنْها: هذه الفَقْرَة لم تَكُن جزءً أصْلِيًّا من الإنجيل.

[How then did it come to be added? **There are numerous theories about that**. Most scholars think that it was probably **a well-known story circulating in the oral tradition about Jesus**, **which at some point was added in the margin of a manuscript**.] Page 65.

فكيف حدث أن أُضِيفَت هذه القصَّة إذاً ؟ هُناك العديد من النَّظريّات حول هذا الأمر. مُعْظَم العلماء يعتقدون أنَّه من المُحْتَمَل أنَّها كانت قصَّة معرُوفة ومُتَداوَلَة في التَّقلِيد الشَّفَوي حول يسوع، وأنَّها أُضِيفَت في لحظةٍ ما إلى هامش إحدى المخطوطات.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- قُلنا سابقاً إن من خلال قراءة سياق القصَّة بتركيز تستطيع أن تُدرك أن القصَّة دخيلة
- من خلال حدود القصَّة (يوحنا ٧ / ٥٣ إلى ٨ / ١٢) وما القصة السابقة لها
- أستطيع شخصياً أن أجزم أن هذه القصة تم إضافتها عمداً

[From there some scribe or other thought that the marginal note was meant to be part of the text and so inserted it immediately after the account that ends in John 7:52.] Page 65.

ومن هناك اعْتَقَدَ بعض النُّسّاخ أو غيرهم أن الإضافة الهامشية يُقْصَد منها أن تكون جزءً من النَّص ولذلك أدخلوها مُباشرة بعد القصَّة التي تنتهي عند يوحنا ٧ : ٥٢.

سؤال بسيط جداً: قصَّة عبارة عن ١٣ نصّ، كيف تُكتَب في الهامش ؟

- لا توجد مخطوطة واحدة تحتوي على قصة المرأة الزانية في الهامش !
- الإنسان يستطيع أن يتخيل نصاً أو نصَّين في الهامش، ولكن ١٣ نص في الهامش ؟! كيف هذا

[It is noteworthy that other **scribes inserted the account in different locations in the New Testament**—some of them after John 21:25, for example, and others, interestingly enough, after Luke 21:38. In any event, **whoever wrote the account, it was not John**.] Page 65.

من الجدير بالملاحظة أن نُسّاخاً آخرين أدخلوا القصَّة في مَواضِع مُخْتَلِفَة في العهد الجديد – بعضها بعد يوحنا ٢١ : ٢٥، على سبيل المثال، والآخرون، بطريقة مُثيرة جداً للفضول، وضعوها بعد لوقا ٢١ : ٣٨. على أيَّة حال، أيّا كان كاتب القصة، إنَّه لم يكن يوحنا بالتأكيد.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- إضافة القصَّة في أكثر من مكان مُختلف دليل في حدِّ ذاته على عدم أصالة القصَّة
- فإذا كانت للقصة مكاناً معروفاً في العهد الجديد لما تم إضافة القصَّة في أماكن مُختلفة
- أماكن إضافة القصَّة:
    - بعد يوحنا ٧ / ٣٦، أي: أثناء صعود المسيح عليه السلام للعيد
    - بعد يوحنا ٢١ / ٢٥، أي: في نهاية إنجيل يوحنا
    - بعد لوقا ٢١ / ٣٨، أي: قبل بداية الإصحاح ٢٢
    - بعد لوقا ٢٤ / ٥٣، أي: في نهاية إنجيل لوقا

[That naturally leaves readers with a dilemma: if this story was not originally part of John, should it be considered part of the Bible? Not everyone will respond to this question in the same way, but for most textual critics, the answer is no.] Page 65.

هذا بالطبع يترك القرَّاء في حيرة: لو لم تكن هذه القصة جزءً من يوحنا في الأصل، فهل كان من المُفْتَرَض أن تكون جزءً الكتاب المُقدَّس ؟ لن يجيب كل إنسان على هذا السؤال بالطريقة ذاتها، لكن بالنسبة لغالبية النُّقَّاد النَّصِّيِّين، الإجابة هي: لا.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- أغلبية علماء النَّقد النَّصِّي يقولون أن قصة المرأة الزانية لم تكن أصلاً من إنجيل يوحنا
- ولكن مع ذلك نجد خلافاً بين بعض العلماء الكبار حول موضوع: هل نقوم بحذف القصة أم لا ؟
- هُناك نُصُوص كثيرة جداً جداً قامت لجنة اتِّحاد جمعيّات الكتاب المُقدَّس بحذفها رغم شُهرتها بين المسيحين
- ولكن هُناك تحفُّظ بخصوص قصَّة المرأة الزانية
- نجد أغلبية الكُتُب المُقدَّسة ما زالت تحتوي على قصَّة المرأة الزانية مع إشارة إلى أن القصَّة ليست من أصل الكتاب !
- العلماء يقولون أن هذه القصَّة قد تكون صحيحة تاريخياً، وأن هذه الواقعة حدثت بالفعل مع المسيح عليه السلام
- ولكن هذه القصَّة لم تُدوَّن ضمن الأناجيل القانونية، فهل نأتي الآن ونقوم بإضافتها ؟! سبحان الله العظيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(٢٧): إعادة تكوين نص العهد الجديد

الجزء الثاني – نهاية إنجيل مرقس

[The second example that we will consider may not be as familiar to the casual reader of the Bible, but it has been **highly influential in the history of biblical interpretation** and poses comparable problems for the scholar of the textual tradition of the New Testament. This example comes from the Gospel of Mark and concerns its ending.] Page 65.

المثال الثاني الذي سنناقشه ربما لا يكون مألوفاً لدى القارئ العادي للكتاب المقدس، لكنه كان ذا أثر عظيم الشأن في تاريخ التفسير الكتابي، ويفرض مُشكلات على الدرجة نفسها على علماء التقليد النصي للعهد الجديد. إن هذا المثال مأخوذ من إنجيل مرقس ويتعلق بخاتمته.

الأحداث قبل نهاية إنجيل مرقس:

[In Marks account, we are told that Jesus is crucified and then buried by Joseph of Arimathea on the day before the Sabbath (15:42, 47). On the day after Sabbath, Mary Magdalene and two other women come back to the tomb in order properly to anoint the body (16:12). When they arrive, they find that the stone has been rolled away.] Page 65.

في رواية مرقس، يُقال لنا إن يسوع صُلِب ثم دُفِنَ بمعرفة يوسف الرّاميّ في اليوم السابق للسبت (١٥ : ٤٢ – ٤٧). في اليوم التالي للسبت، عادت مريم المجدلية ونساء أخريات إلى القبر ربما لكي يدهنَّ الجسد (١٦ : ١ – ٢). عندما يصلن، يجدن أن الحجر قد تم تحريكه بعيداً.

[Entering the tomb, they see a young man in a white robe, who tells them, "Do not be startled! You are seeking Jesus the Nazarene, who has been crucified. He has been raised and is not here—see the place where they laid him?"] Page 65, 66.

وعند دخولهن إلى القبر، يرين شاباً في ثياب بيضاء، يخبرهن أن: "لاَ تَنْدَهِشْنَ! أَنْتُنَّ تَطْلُبْنَ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ الْمَصْلُوبَ. قَدْ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هَهُنَا. هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ".

[He then instructs the women to tell the disciples that Jesus is preceding them into Galilee and that they will see him there, "just as he told you." But the women flee the tomb and say nothing to anyone, "for they were afraid" (16:48).] Page 66.

ثم يأمر النساء أن يُخبرن التلاميذ أن يسوع قد سبقهم إلى الجليل وأنهم سيرونه هناك، "كَمَا قَالَ لَكُمْ". لكن النساء يهربن من القبر ولا يقلن أي شيء لأي شخص، "لأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ" (١٦ : ٤–٨).

أحداث نهاية إنجيل مرقس:

[Then come the last twelve verses of Mark in many modern English translations, verses that continue the story. Jesus himself is said to appear to Mary Magdalene, who goes and tells the disciples; but they do not believe her (vv. 9, 11). He then appears to two others (vv. 12, 14), and finally to the eleven disciples (the Twelve, not including Judas Iscariot) who are gathered together at table.] Page 66.

ثم تأتي الأعداد الاثنا عشر الأخيرة في مرقس الموجودة في كثير من الترجمات الإنجليزية المعاصرة، وهي الأعداد التي تواصل الحكاية. يسوع نفسه يُقال عنه إنه ظهر لمريم المجدلية، التي ذهبت وأخبرت التلاميذ؛ لكنَّهم لم يصدقوها (الأعداد ٩ – ١١). فيظهر بعد ذلك إلى اثنين آخرين (الأعداد ١٢–١٤)، وفي النهاية للأحد عشر تلميذا (الاثنا عشر باستثناء يهوذا الإسخريوطي) الذين اجتمعوا معاً على المائدة.

[Jesus upbraids them for failing to believe, and then commissions them to go forth and proclaim his gospel "to the whole creation." Those who believe and are baptized "will be saved," but those who do not "will be condemned."] Page 66.

يُوبِّخهم يسوع على عدم إيمانهم، ثم يُكلِّفهم بالخروج وأن يُكرزوا بإنجيله "لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ". من يؤمن ويَعْتَمِد "يَخْلُص"، ومن لا يؤمن "يُدَن".

[And then come two of the most intriguing verses of the passage: And these are the signs that will accompany those who believe: they will cast out demons in my name; they will speak in new tongues; and they will take up snakes in their hands; and if they drink any poison, it will not harm them; they will place their hands upon the sick and heal them. (vv. 17, 18)] Page 66.

ثم يأتي اثنان من أكثر الأعداد إثارة للجدل في الفقرة: وَهَذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لاَ يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ. (الأعداد ١٧ – ١٨)

[Jesus is then taken up into heaven, and seated at the right hand of God. And the disciples go forth into the world proclaiming the gospel, their words being confirmed by the signs that accompany them (vv. 19, 20).] Page 66.

يُرْفَع يسوع إلى السماء، ويجلس على يمين الله. وأما التلاميذ فيخرجون إلى العالم مُكَرِّزين بالإنجيل، وكلامهم يَشْهَد على صِحَّته ما يرافقه من آيات (الأعداد ١٩ – ٢٠).

مُشكلة نهاية إنجيل مرقس النَّصيَّة:

[It is a terrific passage, mysterious, moving, and powerful. It is one of the passages used by Pentecostal Christians to show that Jesuss followers will be able to speak in unknown "tongues," as happens in their own services of worship; and it is the principal passage used by groups of "Appalachian snake-handlers," who till this day take poisonous snakes in their hands in order to demonstrate their faith in the words of Jesus, that when doing so they will come to no harm.] Page 66.

إنها فقرة رهيبة، غامضة، مُثيرة للمشاعر، وقويَّة. إنها واحدة من الفقرات التي يستخدمها المسيحيون الخمسينيون لإظهار أن أتباع يسوع سيكونون قادرين على التكلم بـ "ألسِنَة" غير معروفة لهم، كما يحدث ذلك في أثناء طقوس العبادة عندهم؛ وهي الفقرة الرئيسية التي تستخدمها مجموعات "مُدَرِّبي الثَّعابِين الأبالاتشيين" الذين حتى اليوم يمسكون بالثعابين السّامَة في أيديهم لكي يظهروا إيمانهم بكلمات يسوع بأنهم عندما يفعلون ذلك لن يصيبهم أي أذى.

[But theres one problem. Once again, this passage was not originally in the Gospel of Mark. It was added by a later scribe.] Page 66.

لكن ثَمَّة مُشكلة واحدة. مرة أخرى، هذه الفقرة ليست جزءاً أصِيلاً من إنجيل مرقس. فلقد أضافها أحد النُّساخ المتأخرون.

[In some ways this textual problem is more disputed than the passage about the woman taken in adultery, because without these final verses Mark has a very different, and hard to understand, ending.] Page 67.

هذه المشكلة النَّصية بطريقة ما هي أكثر إثارة للجدل من الفقرة التي تتحدث عن المرأة الزّانية، لأن مرقس بدون هذه الأعداد الخِتاميَّة سيكون له خاتمة مُختلفة جداً ويصعب فهمها.

[That doesnt mean that scholars are inclined to accept the verses, as well see momentarily. The reasons for taking them to be an addition are solid, almost indisputable. But scholars debate what the genuine ending of Mark actually was, given the circumstance that this ending found in many English translations (though usually marked as inauthentic) and in later Greek manuscripts is not the original.] Page 67.

هذا لا يعني، كما سنرى بعد لحظات، أن العلماء يميلون لقبول هذه الأعداد. أسباب اعتبارها إضافة هي أسباب قوية، وتقريباً لا يمكن الجدال بشأنها. لكنَّ العلماء يتجادلون حول ما كانت عليه بالفعل النهاية الأصلية لإنجيل مرقس، مع التَّسليم بأن هذه الخاتمة،

الموجودة في كثير من الترجمات الإنجليزية (على الرغم من الإشارة دائماً إلى أنها غير موثوق بها) وفي بعض المخطوطات اليونانية الأحدث، غير أصلية.

[The evidence that these verses were not original to Mark is similar in kind to that for the passage about the woman taken in adultery, and again I dont need to go into all the details here.] Page 67.

الأدلَّة على أن هذه الأعداد لم تكن أصلاً من إنجيل مرقس تُشبِه الأدلَّة الخاصة بالفقرة التي تتحدث عن المرأة الزّانية، ومرة أخرى لستُ بحاجة إلى الدُّخول في التفاصيل هنا.

[The verses are **absent from our two oldest and best manuscripts of Marks Gospel**, along with **other important witnesses**; **the writing style varies from what we find elsewhere in Mark**; **the transition between this passage and the one preceding it is hard to understand** (e.g., Mary Magdalene is introduced in verse 9 as if she hadnt been mentioned yet, even though she is discussed in the preceding verses; there is another problem with the Greek that makes the transition even more awkward); and there are **a large number of words and phrases in the passage that are not found elsewhere in Mark**.] Page 67.

هذه الأعداد غير موجودة في أقدم وأفضل مخطوطاتنا لإنجيل مرقس، إلى جانب شواهد أخرى هامة؛ فمثلاً أسلوب الكِتابة فيها يختلف عمّا نجده في أي مكان آخر في مرقس؛ الانتقال إلى أحداث هذه الفقرة بعد الفقرة التي تسبقها يصعب فهمه (مريم المجدلية، مثلاً، يتم التعريف بها في العدد ٩ كما لو كانت لم تذكر من قبل، على الرغم من أنها تم التَّحدث عنها في الأعداد السّابِقَة؛ هناك مُشكلة أخرى مع اللغة اليونانية يجعل حتى هذا التَّحول أكثر صعوبة)؛ وهناك عدد كبير من الكلمات والجمل في الفقرة ليس لها وجود في أي مكان آخر في مرقس.

[In short, the evidence is sufficient to convince **nearly all textual scholars that these verses are an addition to Mark**.] Page 67.

باختصار، الأدلَّة كافية لإقناع كل علماء النقد النصي تقريباً بأن هذه الأعداد إضافة لإنجيل مرقس.

[Without them, though, the story ends rather abruptly. Notice what happens when these verses are taken away. The women are told to **inform the disciples** that Jesus will precede them to Galilee and meet them there; but they, the women, **flee the tomb and say nothing to anyone**, "for they were afraid." **And thats where the Gospel ends**.] Page 67.

مع أخذ ما سبق في الاعتبار، غياب هذه الأعداد تجعل القصة تنتهي بشكل مُفاجئ للغاية. انتبه لما سيحدث عندما تُحذف هذه الأعداد. يُقال للمرأة أن تخبر التلاميذ أن يسوع سيسبقهم إلى الجليل وسيلتقيهم هناك؛ لكنَّهُن، أي: النساء، يهربن من القبر ولا يقُلن أي شيء لأي شخص "لأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ". وهنا ينتهي الإنجيل.

[Obviously, **scribes thought the ending was too abrupt**. The women told no one? Then, did the disciples never learn of the resurrection? And didnt Jesus himself ever appear to them? How could that be the ending! To resolve the problem, **scribes added an ending**.] Page 67.

من الواضح أن النُّساخ اعتقدوا أن الخاتمة كانت حادَّة للغاية. هل النساء لم يخبرن أحداً ؟ إذن، هل التلاميذ لم يعرفوا على الإطلاق بحدوث القيامة ؟ وهل يسوع نفسه لم يظهر لهم أبداً ؟ يا لها من خاتمة ! لحل هذه المشكلة، أضاف النُّساخ خاتمة من عندهم.

Note 19: In fact, there were different endings added by different scribes—not just the final twelve verses familiar to readers of the English Bible. For an account of all the endings, see Bruce M. Metzger, **A Textual Commentary on the Greek New Testament**, 2d ed. (New York: United Bible Society, 1994), 102, 106.

النِّهايات الأربعة لإنجيل مرقس:

١. لا توجد نهاية أصلاً ! (الإنجيل ينتهي عند العدد الثامن)
٢. نهاية قصيرة مُضافة بعد العدد الثامن
٣. النهاية الطويلة المعروفة في الترجمات التقليدية
٤. نهاية طويلة مُفصَّلة

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**: Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition.

النهاية القصيرة:

"But they reported briefly to Peter and those with him all that they had been told. And after this Jesus himself sent out by means of them, from east to west, the sacred and imperishable proclamation of eternal salvation" (Page 323)

النِّهاية الطّويلة المُفصَّلة:

And they excused themselves, saying, "This age of lawlessness and unbelief is under Satan, who does not allow the truth and power of God to prevail over the unclean things of the spirits. Therefore reveal your righteousness now"—thus they spoke to Christ. And Christ replied to

them, "The term of years of Satans power has been fulfilled, but other terrible things draw near. And for those who have sinned I was delivered over to death, that they may return to the truth and sin no more, that they may inherit the spiritual and imperishable glory of righteousness that is in heaven." (Page 81)

[Some scholars agree with the scribes in thinking that 16:8 is too abrupt an ending for a Gospel. As I have indicated, it is not that these scholars believe the final twelve verses in our later manuscripts were the original ending—they know thats not the case—but they think that, possibly, the last page of Marks Gospel, one in which Jesus actually did meet the disciples in Galilee, was somehow lost, and that all our copies of the Gospel go back to this one truncated manuscript, without the last page.] Page 67, 68.

بعض العلماء يتفقون مع النُّساخ حول الاعتقاد بأن العدد ١٦ : ٨ هو نهاية تم بترها بشكل مفاجئ جداً يتجاوز الحد المعقول بالنسبة لخاتمة إنجيل. ولا يعني هذا، كما أشرت من قبل، أن هؤلاء العلماء يؤمنون بأن الأعداد الاثنا عشر الأخيرة الموجودة في مخطوطاتنا الحديثة نسبيًّا تُمثِّل النِّهاية الأصلية - هم يعلمون أن هذا ليس صحيحاً - لكنهم يعتقدون أن الصفحة الأخيرة من مرقس، التي يلتقي فيها يسوع فعليًّا بتلاميذه في الجليل، من المُحتمل، أن تكون قد فُقِدَت بطريقة ما، ويعتقدون أن كل نسخنا من الإنجيل تعود لتلك المخطوطة المبتورة بدون صفحتها الأخيرة.

[That explanation is entirely possible. It is also possible, in the opinion of yet other scholars, that Mark did indeed mean to end his Gospel with 16:8.] Page 68.

Note 20: See Ehrman, **The New Testament**, chap. 5, esp. 79,80.

هذا التفسير جائز تماماً. ومن الجائز أيضاً، في رأي علماء آخرين، أن مرقس لم يكن يقصد حقاً أن ينهي إنجيله بالعدد ١٦ : ٨.

العلماء الذين يقولون بأن: مُرقس كتب نهاية ولكنها مفقودة !

وليم باركلي: **تفسير العهد الجديد**، إنجيل مرقس، دار الثقافة - صـ١٤ و١٥. [هُناك حقيقة مُثيرة في إنجيل مرقس وهي أنه يتوقَّف في نسخه الأصلية إلى حد ١٦ : ٨، أما الأعداد الباقية (١٦: ٩-٢٠) فليست موجودة في أقدم النُّسّخ وأصحها، كل ما هُناك هو أنها وجدت مُؤخَّراً في نسخ أقل قيمة ومُتأخِّرة في ترتيبها الزَّمني. كما أن أسلوبها اللغوي يختلف عن بقيَّة الإنجيل حتى أنه يستحيل أن يكون كاتبها هو نفس كاتب الإنجيل. ومن النّاحية الأخرى نجد أنه من غير المعقول أن يتوقَّف مرقس عند ١٦ :٨ فهي نهاية فجائيَّة تعسُّفيَّة. ولهذا فأمامنا أحد احتمالين، الأول: إما أن يكون مرقس قد استُشهد قبل أن يتم كتابة إنجيله، وهذا بعيد الوقوع، وإمّا - وهذا أقرب الاحتمالين - أن تكون النُّسخة الأصليَّة للإنجيل قد بلى جزؤها الأخير؛ فلقد جاء وقت فيه أهملت الكنيسة إنجيل

مرقس وفضَّلت عليه إنجيليّ متى ولوقا، ومن الجائز جداً أن تكون جميع نُسَخ هذا الإنجيل قد ضاعت ولم تبقى منها سوى نُسخة واحدة بلى جزؤها الأخير. فإذا كان الأمر كذلك فلقد كانت الكنيسة إذاً في خطر فقد أهمّ إنجيل كُتِب عن حياة ابن الله.]

حبيب سعيد: **المدخل إلى الكتاب المُقدَّس**، الكنيسة الأسقفيَّة بالقاهرة – صـ٢٢ و٢٣. [والمعروف مثلاً، مؤيَّداً بأسباب قوية، أن الخاتمة الحالية لبشارة مرقس ليست هي الخاتمة التي كتبها مرقس نفسه، وإن خاتمته التي كتبها في الصفحة الأخيرة قد ضاعت بعد أن كتبها ولم يمكن العثور عليها. ونحن نعلم الآن أن الكتب المُجلَّدة بالورق تتمزق صفحاتها الأخيرة عادة، وتنفصل عن بقية الكتاب، فبالأولى يحدث هذا في تلك الأيام الأولى التي كانت تُستخدم فيها أوراق البردي للكتابة ولم يكن التَّجليد قد عُرف.]

متى المسكين: **الإنجيل بحسب القديس مرقس**، دراسة وتفسير وشرح، دار القديس أنبا مقار – صـ٦٢٢. [نجد في إنجيل ق. مرقس الآيات (١٦ : ١–٨) مُسجَّلة بقلمه وروحه وقد شرحناها. أمّا الآيات الاثنتا عشرة الباقية (١٦ : ٩–٢٠) فقد أثبتت أبحاث العلماء المُدقِّقين أنها فُقدت من الإنجيل، وقد أُعيد كتابتها بواسطة أحد التلاميذ السَّبعين المُسمَّى بـ أريستون. وهذا التلميذ عاش في القرن الأول. وهذه الآيات الاثنتا عشرة جمعها أريستون من إنجيل ق. يوحنا وإنجيل ق. لوقا ليُكمِّل بها القيامة. وهذه الآيات لم نتعرَّض لها ولم نشرحها، ولكن أعطينا عوضاً عنها شرحاً مُفصَّلاً لمعنى القيامة وحقيقتها الرُّوحيَّة بل وسرَّها أيضاً.]

العلماء الذين يقفون على الحياد

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الآباء اليسوعيين**، جمعيّات الكتاب المُقدَّس في المشرق – صـ١٢٤. [وهُناك سؤال لم يلق جواباً: كيف كانت خاتمة الكتاب ؟ من المُسلَّم به على العموم أن الخاتمة كما هي الآن (١٦ / ٩ – ٢٠) قد أُضيفت لتخفيف ما في نهاية الكتاب من توقف فجائي في الآية ٨. ولكننا لن نعرف أبداً هل فُقِدت خاتمة الكتاب الأصليَّة أم هل رأي مرقس أن الإشارة إلى تقليد التراثيات في الجليل في الآية ٧ تكفي لاختتام روايته.]

كريج كينر: **الخلفيَّة الحضارية للكتاب المُقدَّس**، العهد الجديد، الجزء الأول، دار الثقافة – صـ١٦٢. [إن تقليد المخطوطة والأسلوب يوحيان بأن هذه الأعداد كانت من المُرجَّح إضافة مُبكِّرة لإنجيل مرقس، مع أن عدداً قليلاً من العلماء (مثل: وليم فارمر) قد دافع عن فكرة أنها كُتِبت بيد مرقس. على أي حال، فمُعظم مُحتويات هذه الأعداد موجودة في مواضع أخرى في الأناجيل.]

جان دلوزم: **دليل إلى قراءة الإنجيل كما رواه مرقس**، ترجمة: بولس الفغالي، دار المشرق ببيروت – صـ٩٧. ["لأنَّهُنَّ كُنَّ خائفات" (١٦ : ٨). وينتهي الخبر هُنا مقطوعاً: لم ينقلن إلى التلاميذ الكلام الذي حمَّلهنّ إياه الملاك. والمسألة تتعقَّد، حين نعرف أن نص مرقس يتوقَّف هُنا وأن ما يلي (٩ – ٢٠) ليس من قلمه وهو ناقص في مخطوطات كثيرة، ويعود إلى القرن الثاني. زيد هُنا ليُصحِّح الشُّعور الغريب الذي ينتابنا حين نرى النَّص وكأنَّه لم ينتهِ. لن نعرف يوماً هل كان مرقس قد استدرك هذا الأمر، فكتب نهاية ضاعت لسبب من الأسباب، أم هل ظنَّ أن كتابه انتهى بعد أن فُتِح القبر وأُعلِنت بُشرى القيامة. هذه الإمكانيَّة الأخيرة معقولة جداً لأنه ليس من الضروري في كتابه أن تنقل النساء إلى التلاميذ الكلام الذي حُمِّلنه، فيسوع سبق ونبَّههم إلى ذلك في العشاء الأخير (١٤ : ٢٨).]

متى المسكين: **الإنجيل بحسب القديس مرقس**، دراسة وتفسير وشرح، دار القديس أنبا مقار – صـ٦٣١. [بهذا يرتاح ضميري إذ أكون قد قدَّمت للقارئ مفهوماً حقيقياً عن القيامة بما يتناسب مع الجزء الضائع من نهاية إنجيل ق. مرقس، بل ربما يكون هذا القديس البارع قد قصد أن يترك الحديث عن القيامة غير منتهٍ كدعوة منه لقارئ إنجيله أن يمتد بالتأمل الحر في معنى القيامة فوق ما تستطيع الألفاظ والكلمات أن تعبِّر عنه. هذا هو رأينا في معنى الجزء الناقص من الأصحاح السادس عشر في إنجيل ق. مرقس كما يراه قبطي عاش إنجيل ق. مرقس وأحبَّه، بل عشقه.]

مراجع أخرى مُفيدة يجب التَّعليق عليها:

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة (الغلاف، صـ٢٣٠ و صـ٢٣١).

ألان كول: **التَّفسير الحديث للكتاب المُقدَّس**، العهد الجديد، إنجيل مرقس، دار الثقافة (الغلاف، صـ٢٢٩ و صـ٢٣٠).

جاك ماسون اليسوعي: **إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس مرقس**، دراسة وشرح، ترجمة: منصور الفرنسيسكاني (الغلاف، صـ٢٠٥ و صـ٢٠٦)

رضا عدلي: **مُقدِّمات أسفار الكتاب المُقدَّس**، البشائر الأربع وسفر الأعمال، دار الثقافة (الغلاف، صـ١٢٤ و صـ١٢٥ و صـ١٢٦ و صـ١٢٧)

[It certainly is a shocker of an ending. The disciples never learn the truth of Jesuss resurrection because the women never tell them. One reason for thinking that this could be how Mark ended his Gospel is that some such ending coincides so well with other motifs throughout his Gospel.] Page 68.

هي بالتأكيد نهاية مُروِّعة. التلاميذ لم يعلموا أبداً حقيقة قيامة يسوع لأن النساء لم يخبرنهم بذلك على الإطلاق. بقي سبب وحيد فقط يدفعنا للتفكير بأن هذه ربما تكون الطريقة التي اختارها مرقس لينهي بها إنجيله، ألا وهو: أن مثل هذه النهاية تتوافق جيداً مع دوافع أخرى في كل مكان من إنجيله.

[As students of Mark have long noticed, the disciples never do seem to "get it" in this Gospel (unlike in some of the other Gospels). They are repeatedly said not to understand Jesus (6:51, 52; 8:21), and when Jesus tells them on several occasions that he must suffer and die, they manifestly fail to comprehend his words (8:31, 33; 9:30, 32; 10:33, 40).] Page 68.

فكما لاحظ دارسوا إنجيل مرقس من فترة طويلة، لا يبدوا أن التلاميذ فهموا أبداً بحسب هذا الإنجيل (بخلاف بعض الأناجيل الأخرى). فالإنجيل يقول عنهم مراراً وتكراراً أنهم لم يفهموا يسوع (٦ : ٥١ – ٥٢ ؛ ٨ : ٢١)، وعندما يقول لهم يسوع في مُناسبات عديدة أنه ينبغي أن يتألم ويموت، يفشلون بوضوح في فهم كلماته (٨: ٣١ – ٣٣؛ ٩ : ٣٠ – ٣٢؛ ١٠ : ٣٣- ٤٠).

مرقس ٦ / ٥١-٥٢ (٥١ فَصَعِدَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّفِينَةِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ فَبُهِتُوا وَتَعَجَّبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ جِدّاً إِلَى الْغَايَةِ ٥٢ لأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِالأَرْغِفَةِ إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ غَلِيظَةً.)

مرقس ٨ / ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ لاَ تَفْهَمُونَ؟»

مرقس ٨ / ٣١-٣٣ (٣١ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيراً وَيُرْفَضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. ٣٢ وَقَالَ الْقَوْلَ عَلاَنِيَةً فَأَخَذَهُ بُطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهِرُهُ. ٣٣ فَالْتَفَتَ وَأَبْصَرَ تَلاَمِيذَهُ فَانْتَهَرَ بُطْرُسَ قَائِلاً: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ لأَنَّكَ لاَ تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ».)

مرقس ٩ / ٣٠-٣٢ (٣٠ وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا الْجَلِيلَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ ٣١ لأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلاَمِيذَهُ وَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ وَبَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ٣٢ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْقَوْلَ وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.)

[Maybe, in fact, they never did come to understand (unlike Marks readers, who can understand who Jesus really is from the very beginning). Also, it is interesting to note that throughout Mark, when someone comes to understand something about Jesus, Jesus orders that person to silence—and yet often the person ignores the order and spreads the news (e.g., 1:43, 45).] Page 68.

رُبَّما، في واقع الأمر، لم يكن بإمكانهم على الإطلاق أن يفهموا (بخلاف قرّاء إنجيل مرقس، الذين يستطيعون أن يفهموا من هو المسيح في الواقع من أول الأمر). أيضاً، من الطَّريف أن نُلاحظ أنه في كل موضع من إنجيل مرقس، عندما يتمكن شخص ما من فهم شيء ما عن المسيح، يأمر يسوع هذا الشخص بالسُّكُوت – إلا أن الشخص كثيراً ما يتجاهل الأمر ويذيع الخبر (انظر مثلاً ١ : ٤٣ – ٤٥).

مرقس ١ / ٣٩ – ٤٥ (٣٩ فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ. ٤٠ فَأَتَى إِلَيْهِ أَبْرَصُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَاثِياً وَقَائِلاً لَهُ: «إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ فَاطْهُرْ». ٤٢ فَلِلْوَقْتِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَرَ. ٤٣ فَانْتَهَرَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ لاَ تَقُلْ لأَحَدٍ شَيْئاً بَلِ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ٤٥ وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يُنَادِي كَثِيراً وَيُذِيعُ الْخَبَرَ حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةً ظَاهِراً بَلْ كَانَ خَارِجاً فِي مَوَاضِعَ خَالِيَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.)

[How ironic that when the women at the tomb are told not to be silent but to speak, they also ignore the order—and are silent!] Page 68.

ياله من أمر مُثير للسُّخرية، أنه عندما يُقال للنساء عند القبر أن لا يصمتن بل يتكلمن، فإذ بهن يتجاهلن الأمر أيضاً – ويصمتن !

[In short, Mark may well have intended to bring his reader up short with this abrupt ending—a clever way to make the reader stop, take a faltering breath, and ask: What?] Page 68.

باختصار، ربما تعمَّد مرقس أن يجعل قارئه مُندهشاً بهذه النهاية الحادَّة - وهي طريقة ذكية لجعل القارئ يتوقف، ويأخذ نفساً وهو يترنَّح من فرط المُفاجأة ويسأل: ما هذا ؟

المُحاضرة الـ(٢٨): إعادة تكوين نص العهد الجديد

الجزء الثالث – الاستنتاج الطبيعي لكل ما سبق

[The passages discussed above represent **just two out of thousands of places in which the manuscripts of the New Testament came to be changed by scribes**. In both of the examples, we are dealing with additions that scribes made to the text, **additions of sizable length**.] Page 68.

الفقرات التي ناقشناها فيما سَبَق تُغطِّي مَوضِعَين فقط من بين آلاف المواضع التي تَعَرَّضت فيها مخطوطات العهد الجديد للتَّغيير على يد النُّسّاخ. في المثالين كليهما، نحن نتعامل مع إضافات أحدثها النُّسّاخ في النَّص، أضافات حجمها كبير.

بُنيان الكتاب المُقدَّس:

- **كتاب كبير (٦)** مكتوب على غُلافه: الكتاب المُقدَّس.
  - **مجموعة كتب (٥)** كثيرة مُنقسِمة إلى العهد القديم والعهد الجديد.
    - كل كتاب مُكوَّن من **مجموعة إصحاحات (٤)**.
      - كل إصحاح مُكوَّن من **مجموعة أعداد (٣)**.
        - كل عدد مُكوَّن من **مجموعة كلمات (٢)**.
          - كل كلمة مُكونة من **مجموعة حروف (١)**.

أنواع التَّحريف التي قد تُصيب الكتاب:

التَّحريف يكون عن طريق ثلاثة:

- الإضافة.
- الحذف.
- التَّغيير.

هؤلاء الثلاثة يتم تفعيلهم في كل مُكوِّنات الكتاب:

- **سفر.** (إضافة سفر | حذف سفر)
- **إصحاح.** (إضافة إصحاح | حذف إصحاح)
- **عدد.** (إضافة عدد | حذف عدد | تغيير عدد)
- **كلمة.** (إضافة كلمة | حذف كلمة | تغيير كلمة)
- **حرف.** (إضافة حرف | حذف حرف | تغيير حرف)

لاحظ جيِّداً:

- كون التَّحريف بسيط في الحجم لا يعني أنه صغير أيضاً في التأثير
- كم من تحريف تمّ فقط بإضافة نُقطة أو خط في المخطوطات ولكن نتيجة التَّحريف كانت عظيمة جداً

[Although most of the changes are not of this magnitude, there are lots of significant changes (and lots more insignificant ones) in our surviving manuscripts of the New Testament.] Page 68, 69.

ومع أن مُعْظَم التَّغييرات لم تكن بهذه الجَسامَة، إلا أنَّه ثَمَّة كثير من التَّغييرات الهامة (وكثير جداً من التغييرات غير الهامة) في مخطوطات العهد الجديد الموجودة لدينا.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- للأسف نجد من كثير من المسيحيين غير المُثقَّفين وغير القارئين في المراجع التاريخية
- استهانة بكثير من التَّحريفات التي حدثت في مخطوطات العهد الجديد، يقول تغييرات ليست مُهمَّة
- اعلم أنه لا يوجد تحريف بلا سبب بشكل عام، وبشكل خاص، التَّغييرات المقصودة دراسة أسبابها في غاية الأهمية
- من أجل فهم التَّغييرات بشكل أشمل وأوسع، أنصح بالقراءة المُكثَّفة في التّاريخ المسيحي المُبكِّر والهرطقات

[In the chapters that follow we will want to see how scholars began to discover these changes and how they developed methods for figuring out what the oldest form of the text (or the "original" text) is; we will especially like to see more examples of where this text has been changed—and how these changes affected our English translations of the Bible.] Page 69.

في الفُصُول التّالِيَة سنرغب في رؤية كيف بدأ العلماء في اكتشاف هذه التَّغييرات وكيف طوَّرُوا مناهج حتى يتصوَّروا من خلالها الشَّكل الأقدم للنَّص (أو النَّص "الأصلي")؛ سنكون حريصين بشكل خاص على رؤية المزيد من الأمثلة الخاصة بالأماكن التي تم تغيير النَّص فيها – وكيف أثَّرت هذه التَّغييرات على ترجماتنا الإنجليزية للكتاب المقدس.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- طبعاً بارت إيرمان يُشير إلى قضية النَّص الأصلي أم الشَّكل الأقدم للنَّص في المخطوطات ...
- ولكن هُناك نُقطة أخرى أريد أن أوضِّحها بشكل جيد، بارت إيرمان يقول إن التَّحريفات تُؤثِّر على الترجمات
- طبعاً هذا لا شكل في ولا ريب، فإننا نجد اختلافات كثيرة في نصّ التَّرجمات المُختلفة وهذا يرجع للاختلافات الموجودة بين المخطوطات
- ودائماً ما أقول: الاختلافات الموجودة بين التَّرجمات انعكاسات للاختلافات بين المخطوطات
- ولكن بغض النَّظر عن الاختلافات الموجودة بين المخطوطات والتي بسببها نجد اختلافات بين التَّرجمات

- هُناك أصلاً صُعُوبة شديدة في ترجمة كثير من النُّصُوص من اللغة اليونانية إلى أي لغة أخرى
- بمعنى: هُناك نصّ معروف في المخطوطات اليونانية ولا توجد اختلافات بين المخطوطات حول هذا النَّص
- ولكن المُشكلة هي: ما هي الطريقة الصحيحة لترجمة هذا النَّص من اليونانية إلى أي لُغة أخرى
- هل تتخيل أن تصل المُشكلة إلى الآتي: ترجمة تجعل المسيح عليه السلام خالقاً، وترجمة تجعله مخلوقاً !

[I would like to end this chapter simply with an observation about a particularly acute irony that we seem to have discovered. As we saw in chapter 1, Christianity from the outset was a bookish religion that **stressed certain texts as authoritative scripture**. As we have seen in this chapter, however, **we dont actually have these authoritative texts**.] Page 69.

أودّ أن أنهي ببساطة هذا الفصل بملاحظة خاصة بأمر مُثِير للسخرية يبدو أننا اكتشفناه. كما رأينا في الفصل الأول، كانت المسيحية منذ البداية ديانة كتابية أكَّدَت على بعض النُّصُوص باعتبارها الكُتُب المُقدَّسة صاحبة السُّلطان. وكما رأينا في هذا الفصل، رغم ذلك، نحن لا نملك في الواقع هذه النُّصُوص الرسمية.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- بارت إيرمان يُريد أن يقول إننا لا نملك النُّصُوص الأصلية التي كانت تُستخدم في بداية المسيحية
- ولكن لدينا مخطوطات بعد هذا العصر بمئات السِّنين، وهذه المخطوطات بالتأكيد لا تحتوي على النُّصُوص الأصلية بشكل سليم

[**This is a textually oriented religion whose texts have been changed**, **surviving only in copies that vary from one another**, **sometimes in highly significant ways**. The task of the textual critic is to try to recover **the oldest form of these texts**.] Page 69.

هذه ديانة قائمة وفقاً لكتابات تم تحريفها، باقية فقط في نُسَخ تختلف الواحدة عن الأخرى، في كثير من الأحيان هذه الاختلافات شديدة الأهمية. إن مُهمَّة النّاقِد النَّصِّي هي مُحاولة استعادة الشَّكل الأقدم لهذه النُّصُوص.

[This is obviously a crucial task, since **we cant interpret the words of the New Testament if we dont know what the words were**. Moreover, as I hope should be clear by now, knowing the words is important not just for those who consider the words divinely inspired. **It is important for anyone who thinks of the New Testament as a significant book**.] Page 69.

من الواضح أن هذه مُهمَّة عَصِيبَة، حيث إننا لا يمكن أن نُفَسِّر الكلمات الواردة في العهد الجديد لو لم نكن نعرف الشَّكل الذي كانت عليه الكلمات. بالإضافة إلى ذلك، كما آمل أن يكون واضحاً الآن، معرفة هذه الكلمات هي أمر مُهِمّ ليس فقط من أجل هؤلاء الذين يعتقدون أن هذه الكلمات موحى بها من الله. بل هي مُهمَّة من أجل أي شخص يَعْتَقِد أن العهد الجديد كتاب ذو مغزى.

[And surely everyone interested in the history, society, and culture of Western civilization thinks so, because the New Testament, if nothing else, is an enormous cultural artifact, a book that is revered by millions and that lies at the foundation of the largest religion of the world today.] Page 69.

وبالتأكيد كل شخص مُهْتَمّ بالتّاريخ، والمجتمع، وبثقافة الحضارة الغربية يعتقد ذلك، لأن العهد الجديد، إن لم يكن أكثر من ذلك، هو منتج ثقافي ضخم، وكتاب يوقِّره الملايين ويمثل الأساس لأكبر الديانات في عالم اليوم.

المُحاضرة الـ(٢٩): النُّسّاخ المسيحيون

[The copying practices we have considered thus far have been principally those of the first three centuries of Christianity, when most of the copyists of the Christian texts were not professionals trained for the job but simply literate Christians of this or that congregation, able to read and write and so called upon to reproduce the texts of the community in their spare time.[1]] Page 71

Note 1. For my understanding of the term professional scribe, see n. 8 in chapter 2.

المُمارسات النَّسخيَّة التي درسناها إلى الآن تنتمي في الأغلب إلى القرون المسيحية الثلاثة الأولى، عندما كان مُعظم نُسّاخ النُّصُوص المسيحية من غير المحترفين، اللذين لم يتلقوا تدريباً على القيام بهذه الوظيفة، بل كانوا ببساطة مسيحيين مُتعلِّمين من هذا المُجتمع أو ذاكَ، قادرين على القراءة والكتابة، ولذلك طُلب مُنهم إعادة إنتاج النُّصُوص التي يمتلكها المُجتمع في أوقات فراغهم.

تعريف بارت إيرمان للنّاسِخ المُحترف:

Chapter 2, Note 8. By professional I mean scribes who were specially trained and/or paid to copy texts as part of their vocation. At a later period, monks in monasteries were typically trained, but not paid; I would include them among the ranks of professional scribes.

أقصد بقولي "مُحترف" هؤلاء النُّسّاخ الذين كانوا مُدرَّبين بشكل خاص و / أو يحصلون على مُقابل مادِّي نَظِير قيامهم بنسخ النُّصُوص كجزء من وظيفتهم. في فترة متأخرة، كان الرُّهبان في الأديرة بصورة نمطية مُدرَّبين، لكنَّهم لم يكونوا يحصلون على مقابل مادِّي؛ وربما يشملهم تعريفي بين طبقات النُّسّاخ المُحترفين.

مُواصفات نُسّاخ القرون الأولى:

- **مهارات النّاسِخ:**
  - أحد المسيحيين من عامة الشعب
  - مُستوى تعليمي ضعيف جداً
  - غير مُدرَّب على عملية النَّسخ

- قد لا يستطيع قراءة ما يقوم بنسخه
- **بالإضافة إلى ذلك:**
  - الأدوات الكتابية البدائية
  - طريقة كتابة المخطوطات القديمة

- **أفعال النّاسِخ:**
  - كان مُهملاً لا يقوم بمُراجعة أعماله بعد انتهاء النَّسخ
  - وإذا قام بالمُراجعة كان يُحرِّف أو يضيف أو يحذف من النَّص
  - **بالإضافة إلى ذلك:**
    - كان يقوم بتحريف النَّص ليمنع المُهرطقين من استخدامه
    - كان يقوم بتحريف النَّص ليجعله أكثر توافقاً مع أفكاره الأرثوذكسية

[Because they were not highly trained to perform this kind of work, they were more prone to make mistakes than professional scribes would have been. This explains why our earliest copies of the early Christian writings tend to vary more frequently from one another and from later copies than do the later copies (say, of the high Middle Ages) from one another.] Page 71

بسبب أنَّهم لم يحصلوا على تدريبٍ عالٍ يؤهلهم للقيام بعمل كهذا، فقد كانوا – بعكس النُّسّاخ المُحترفين – أكثر عُرضَةً للوقوع في الأخطاء. هذا يُفسِّر لماذا كانت النُّسَخ المُبكِّرة لكتابات المسيحيين الأوائل تميل إلى الاختلاف في العادة من نسخةٍ لأخرى وبالمقارنة مع النُّسَخ المُتأخِّرة أكثر مما تختلف فيه النُّسَخ المتأخرة (لنقل: التي تنتمي إلى العُصُور الوسطى المُتأخِّرة) من واحدةٍ لأخرى.

تذكَّر المعلومات الآتية:

- المخطوطة **السينائية** (٣٢٥م) والمخطوطة **الفاتيكانية** (٣٤٠م).
- البرديَّة **٦٦** (٢٠٠م) والبرديَّة **٧٥** (بدايات القرن الثالث).
- الفارق الزمني بين هذه المخطوطات صغير جداً ولكن عدد الاختلافات كثيرة جداً !
- إذا قارنت بين نص هذه المخطوطات القديمة ونص المخطوطات المُتأخِّرة ستجد آلاف الاختلافات !
- إذا قارنت بين نص مخطوطات القرن الخامس والسّادِس عشر ستجد أن الاختلافات أقل نسبيًّا.

[Eventually a kind of professional scribal class came to be a part of the Christian intellectual landscape, and with the advent of professional scribes came more controlled copying practices, in which mistakes were made much less frequently.] Page 71

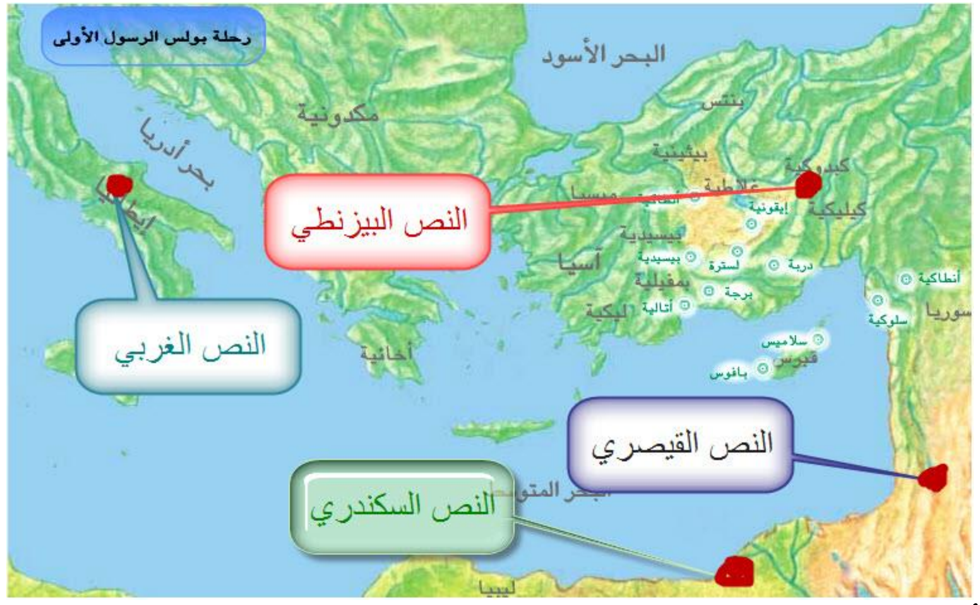
في النهاية أصبحت هناك طبقة من النُّسّاخ المسيحيين المُحترفين والتي تُمثِّل جزءً من السّاحة الفكرية المسيحية، وبظهور هؤلاء النُّسّاخ المحترفين ظهرت ممارسات نَسْخِيَّة أكثر انضباطاً، والتي بسببها تم تكرار الأخطاء بشكل أقل.

[Before that happened, during the early centuries of the church, Christian texts were copied in whatever location they were written or taken to. Since texts were copied locally, it is no surprise that different localities developed different kinds of textual tradition.] Page 72

قبل أن يحدث ذلك، وأثناء القرون الأولى للكنيسة، كانت النُّصُوص المسيحية تُنسَخ في أي مكان كانت تُكتَب فيه أو تؤخذ إليه. ولأن النُّصُوص كانت تُنسَخ محليًّا، ليس مُفاجئاً لنا أن المحلِّيَّات المُختلفة قامت بتطوير أنواع مُختلفة للنُّصُوص.

أنواع النُّصُوص المحليَّة أو العائلات النَّصيَّة:

- ✓ النَّص السَّكَنْدَرِي: مخطوطات **كنيسة الإسكندرية** (مصر)
- ✓ النَّص القَيْصَرِي: مخطوطات **كنيسة قَيْصَرِيَّة** (فلسطين والشّام)
- ✓ **النَّص البِيزَنْطِي:** مخطوطات **كنيسة القُسْطَنْطِينِيَّة** (آسيا)
- ✓ النَّص الغَرْبِي: مخطوطات **كنائس فَرَنْسا وإيطاليا** (أوروبا وما يُقابلها)



كيف اكتشفنا هذه النُّصُوص المحليَّة أو العائلات النَّصيَّة ؟

- هُناك العديد من المخطوطات نعرف أماكن كتابتها
- أي أننا نستطيع تحديد أماكن جغرافية تم إنتاج بعض المخطوطات فيها
- نقوم بتجميع هذه المخطوطات حسب المكان الجغرافي التي تم إنتاجها فيها
- عند مُقارنة هذه المخطوطات التي تم كتابتها في مكان جغرافي واحد
- نجد أن كل مجموعة مُرتبطة بمكان جغرافي واحد تحتوي على خصائص مُعيَّنة

- هذه الخصائص هي:
    - أخطاء عفوية مُحدَّدة مُنتشرة في هذه المخطوطات
    - تحريفات مقصودة أو شكل مُحدَّد للنص مُنتشر في هذه المخطوطات
    - أشكال مُحدَّدة لهجاء بعض الكلمات مُنتشرة في هذه المخطوطات

كيف تمّ إنتاج هذه النُّصُوص المحلِّيَّة ؟

- هذه النُّصُوص المحلِّيَّة نتاج تفاعل هذه المُجتمعات مع نص العهد الجديد
- هذا التَّفاعل مع نص العهد الجديد من أكثر من وجه
- **من حيث الثقافة والتَّقاليد**
    - الثقافة أدَّت إلى ظهور أشكال مُحدَّدة لهجاء بعض الكلمات
    - التَّقاليد أدَّت إلى وجود بعض الروايات أو الإضافات المشهورة في هذا المُجتمع
- **من حيث الأفكار اللاهوتية**
    - أدَّى إلى تغيير النَّص وجعله أكثر توافقاً مع الأفكار اللاهوتية المُنتشرة في هذا المُجتمع
    - أيضاً أدَّى إلى حذف بعض الأفكار اللاهوتية التي تُخالف المُنتشر في هذا المُجتمع
- **من حيث مهارات النُّساخ**
    - أدَّى إلى انتشار بعض الأخطاء المُحدَّدة المُعتاد حدوثها في هذا المُجتمع
    - طريقة عمل المخطوطات وخط الكتابة والتنسيق مُتشابه بين هذه المخطوطات

[That is to say, the manuscripts in Rome had many of the same errors, because they were for the most part "in-house" documents, copied from one another; they were not influenced much by manuscripts being copied in Palestine; and those in Palestine took on their own characteristics, which were not the same as those found in a place like Alexandria, Egypt.] Page 72

بكلماتٍ أخرى، المخطوطات في روما تحتوي على نفس أنواع الأخطاء، لأنها كانت في أغلب الأحيان وثائقاً "للاستخدام المحلي"، منسوخة من بعضها البعض؛ هذه المخطوطات لم تتأثر كثيراً بالمخطوطات التي كانت تُنسَخ في فلسطين؛ وتلك التي نُسِخَت في فلسطين كانت لها خصائصها المميزة، والتي لم تكن مُشابهة لما نجده في مكان مثل الإسكندرية، في مصر.

[Moreover, in the early centuries of the church, some locales had better scribes than others. Modern scholars have come to recognize that the scribes in Alexandria—which was a major intellectual center in the ancient world—were particularly scrupulous, even in these early centuries, and that there, in Alexandria, a very pure form of the text of the early Christian

writings was preserved, decade after decade, by dedicated and relatively skilled Christian scribes.] Page 72

بالإضافة إلى ما سبق، في القرون المُبكِّرة للكنيسة، كانت لبعض الأماكن نُسّاخ أفضل من التي للأماكن الأخرى. أدرك العلماء المعاصرون أن نُسّاخ الإسكندرية – التي كانت مركزاً فِكرِيًّا رئيسيًّا في العالم القديم – بشكل خاص كانوا مُدقِّقين، حتى في هذه القرون المُبكِّرة، وأن هناك، أي في الإسكندرية، ظل شكلٌ شديدُ النَّقاءِ من نُصُوص كتابات المسيحيين الأوائل محفوظاً، عَقْد بعد عَقْد، عبر نُسّاخ مسيحيين مُكرَّسين وماهرين نسبيًّا.

التَّعليق على التَّرجمة:

- الترجمة القديمة: **ذوي الضَّمائر الحيَّة**
- الترجمة الجديدة: **مُدَقِّقين**
- الكلمة الإنجليزية المُستخدمة هي scrupulous
- هذه الكلمة تعني: كثير الشُّكوك أو مُدقِّق
- هذه الكلمة الإنجليزية تم استخدامها للتَّعبير عن احترافية النّاسِخ

هل مهارة نُسّاخ الإسكندرية تعني عدم تحريفهم للنَّص؟

- بالطبع لا، لأن المهارة المهنية لا تعني الأمانة في النقل
- قام بارت إيرمان بمُناقشة الكثير من التحريفات المنسوبة لنُسّاخ الإسكندرية في كتابه:

Bart D. Ehrman: **The Orthodox Corruption of Scripture**, The Effect of Early Christological Controversies on the Text of the NT.

[When did the church begin to use professional scribes to copy its texts? There are good reasons for thinking that this happened sometime near the beginning of the fourth century.] Page 72.

متى بدأت الكنيسة في استخدام نُسّاخ مُحترفين لنَسْخ نُصُوصها؟ هناك أسباب مُقنِعَة تدفعنا إلى الاعتقاد بأن ذلك قد حدث في وقت ما قريب من بداية القرن الرابع.

[Until then, Christianity was a small, minority religion in the Roman Empire, often opposed, sometimes persecuted. But a cataclysmic change occurred when the emperor of Rome, Constantine, converted to the faith about 312 C.E.] Page 72.

قبل ذلك الحين، كانت المسيحية ديانة صغيرة تعتنقها أقلية داخل الإمبراطورية الرومانية، كثيراً ما تَعرَّضَت هذه الأقلية للاضطهاد، وللتَّعذِيب أحياناً. ولكنَّ تغييراً عنيفاً وقع حينما تحول إمبراطور روما، قسطنطين، إلى الإيمان عام ٣١٢م تقريباً.

وصف المسيحية قبل مجمع نقية ٣٢٥م:

- المسيحية مُنذ بدايتها كانت تُعاني من اضطهاد اليهود والرومان على السواء
- أصبحت المسيحية فرقاً كثيرة مُتعدِّدة، هذه الفرق المُختلفة كانت تتصارع
- الفرقة المسيحية التي تطورت عقائدها فأصبحت عقيدة أثناسيوس كانت أقليَّة
- الفرقة المسيحية الآريوسية كانت مُنتشرة بشكل كبير جداً في كل أنحاء العالم
- أصبحت كل فرقة مسيحية تعاني من الاضطهاد على ثلاث مُستويات
  - المستوى الأول: الإمبراطورية الرومانية
  - المستوى الثاني: اليهود
  - المستوى الثالث: الفرق المسيحية المُخالفة
- في وسط كل هذه الاضطهادات لم يتسَنَّ للمسيحيين الرَّفاهيّات الآتية:
  - التَّعليم العالي والتَّدريب الاحترافي على النَّسخ وصناعة الكُتُب
  - إنتاج مُجلَّدات ضخمة تحوي الكُتُب المُقدَّسة المسيحية كاملة

[Suddenly Christianity shifted from being a religion of social outcasts, persecuted by local mobs and imperial authorities alike, to being a major player in the religious scene of the empire.] Page 72.

فجأة تغير حال المسيحية من كونها ديانة المنبوذين اجتماعيًّا، والمُعذَّبين بأيدي العصابات المحلِّيَّة وسلطات الإمبراطورية على حدٍ سواء، إلى لاعبٍ رئيسيّ في المشهد الديني في الإمبراطورية.

[Not only were persecutions halted, but favors began to pour out upon the church from the greatest power in the Western world. Massive conversions resulted, as it became a popular thing to be a follower of Christ in an age in which the emperor himself publicly proclaimed his allegiance to Christianity.] Page 72.

لم يتوقَّف التَّعذِيب فحسب، بل وانهالت العطايا على الكنيسة من القوة الأعظم في العالم الغربي. وقد نتج عن ذلك تحوُّلات ضخمة (أي: دخول الكثيرين إلى المسيحية)، لأنه قد أصبح أن تكون تابعاً من أتباع المسيح أمراً شائعاً في عصرٍ زعم فيه الإمبراطور نفسه علانيةً التزامه بالمسيحية.

[More and more highly educated and trained persons converted to the faith. They, naturally, were the ones most suited to copy the texts of the Christian tradition. There are reasons to suppose that about this time Christian scriptoria arose in major urban areas.[2]] Page 72, 73.

Note 2. For an argument that there is no evidence of scriptoria in the earlier centuries, see Haines Eitzen, Guardians of Letters, 83 to 91.

أعداد أكبر وأكبر من الحاصلين على تعليم عالٍ ومن المُدرَّبين تَحوَّلُوا إلى المسيحية. وكان من الطبيعي أن يكونوا الأشخاص الأكثر أهليّة لنَسْخ نُصُوص التَّقلِيد المسيحي. هُناك أسباب تجعلنا نفترض أن قريباً من هذه الفترة ظهرت "وِرَش عَمَل المخطوطات" في المناطق الحضرية الرئيسية.

وصف المسيحية بعد مجمع نقية ٣٢٥م:

- بعد اعتناق الإمبراطور قسطنطين المسيحية
- أصبحت المسيحية هي الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية
- ولكن ما زال هُناك صراعات كثيرة بين الفرق المسيحية المُختلفة
- هذه الصراعات أدَّت إلى فتنة كبيرة في جميع أنحاء الإمبراطورية
- لذلك أمر الإمبراطور قسطنطين بإقامة مجمع مسكوني في مدينة نقية
- حتى يتسنَّى للمسيحيين الوصول لقرار بخصوص المسائل المُختلف عليها بين الفرق
- الطرفان الرئيسيان في مجمع نقية كانا أثناسيوس الرسولي وآريوس
- بعد مجمع نقية ٣٢٥م أصبحت "عقائد أثناسيوس" هي "المسيحية" وتم حرمان كل من خالفها
- وتم حرق كل كتابات آريوس المُخالفة لعقائد أثناسيوس
- أصبحت مسيحية أثناسيوس هي الدِّيانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية
- بدأ الإمبراطور بدعم مسيحية أثناسيوس بشكل كبير جداً جداً
- وبالطبع تم إقصاء كل المُخالفين عن المشهد الديني

[A scriptorium is a place for the professional copying of manuscripts. We have hints of Christian scriptoria functioning by the early part of the fourth century.] Page 73.

"ورشة عمل المخطوطات" هي مكان للنُّسّاخ المُحترفين يقومون فيها بنَسخ المخطوطات. لدينا تلميحات لـ "وِرَش" مسيحية لعمل المخطوطات كانت تعمل تقريباً منذ بدايات القرن الرابع.

[In 331 C.E. the emperor Constantine, wanting magnificent Bibles to be made available to major churches he was having built, wrote a request to the bishop of Caesarea, Eusebius, [3] to have fifty Bibles produced at imperial expense.] Page 73.

Note 3. Eusebius is widely known today as the father of church history, based on his ten volume account of the churchs first three hundred years.

في ٣٣١م كتب الإمبراطور قسطنطين، الذي أراد توفير نُسَخ فخمة من الكُتُب المُقدَّسة للكنائس الرئيسية التي كان يبنيها، آمراً أسقف قَيصَرِيَّة، يوسابيوس، أن يتولَّ مسئولية إنتاج خمسين كتاب مُقدَّس على نفقة الإمبراطورية.

كلام بروس متزجر بخصوص السينائية والفاتيكانية:

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, **Important Witnesses to tlie Text of the New Testament**, Page 68, 69.

[On the other hand, some scholars believe that these two manuscripts were originally among the 50 copies of the Scriptures that the Emperor Constantine commissioned Eusebius to have written (see pp. 15–6). Indeed, T. C. Skeat of the British Museum has suggested that Codex Vaticanus was a "reject" among the 50 copies, for it is deficient in the Eusebian canon tables, has many corrections by different scribes, and, as mentioned above, lacks the books of Maccabees, apparently through an oversight. Whether a "reject" or not, however, the text has been regarded by many scholars as an excellent representative of the Alexandrian type.]

على الجانب الآخر، بعض العلماء يعتقدون بأن هاتين المخطوطتين (أي: السينائية والفاتيكانية) كانتا ضمن الخمسين نُسْخَة للكُتُب المُقدَّسة والتي فوَّق الإمبراطور قسطنطين يوسابيوس القيصري ليكتبها. بالفعل قال ت. س. سكيت العامل بالمتحف البريطاني اقترح أن المخطوطة الفاتيكانية كانت مخطوطة "مرفوضة" وحذفت من الخمسين نسخة، حيث أنها غير موجودة في قوائم قانون يوسابيوس، تحتوي على تصحيحات كثيرة بواسطة نُسّاخ مختلفين، وأيضاً – كما ذكرنا سابقاً – لا تحتوي على أسفار المكابيين، غالباً بسبب السهو. سواء كانت "مرفوضة" أم لا، على الرَّغم من ذلك، اعتبر العديد من العلماء النَّص الموجود في المخطوطة نموذج ممتاز للنَّص السكندري.

كلام يوسابيوس بخصوص الخمسين نُسخة:

Eusebius: **Life of Constantine**, Book IV, Chapter 36, 37.

http://www.newadvent.org/fathers/25024.htm

Chapter 36. Constantines Letter to Eusebius on the Preparation of Copies of the Holy Scriptures: It happens, through the favoring providence of God our Saviour, that great numbers have united themselves to the most holy church in the city which is called by my name. It seems, therefore, highly requisite, since that city is rapidly advancing in prosperity in all other respects, that the number of churches should also be increased. Do you, therefore, receive with all

readiness my determination on this behalf. I have thought it expedient to instruct your Prudence to order fifty copies of the sacred Scriptures, the provision and use of which you know to be most needful for the instruction of the Church, **to be written on prepared parchment in a legible manner, and in a convenient, portable form, by professional transcribers thoroughly practiced in their art**. The catholicus of the diocese has also received instructions by letter from our Clemency to be careful to **furnish all things necessary for the preparation of such copies**; and it will be for you to take special care that they be completed with as little delay as possible. You have authority also, in virtue of this letter, to use two of the public carriages for their conveyance, by which arrangement the copies when fairly written will most easily be forwarded for my personal inspection; and one of the deacons of your church may be entrusted with this service, who, on his arrival here, shall experience my liberality. God preserve you, beloved brother!

Chapter 37. How the Copies were provided: Such were **the emperors commands, which were followed by the immediate execution of the work itself**, **which we sent him in magnificent and elaborately bound volumes of a threefold and fourfold form**.

تعليق بروس متزجر على كلام يوسابيوس:

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, **The Text Of The New Testament**, Page 15, 16.

[The suggestion has been made by several scholars that **the two oldest parchment manuscripts of the Bible that are in existence today, namely Codex Vaticanus and Codex Sinaiticus** (see Chapter 2 for descriptions of these manuscripts), **may have been among those ordered by Constantine**. It has been pointed out that Eusebius curious expression "volumes of threefold and fourfold forms" **agrees with the circumstance that these two codices have, respectively, three columns and four columns on each page**. There are, however, one or two indications that point to Egypt as the place of origin of Codex Vaticanus, **and the type of text found in both codices is unlike that used by Eusebius**. The most that can be said with certainty, therefore, is that Codices Vaticanus and Sinaiticus are doubtless like those that Constantine ordered Eusebius to have copied.]

[Eusebius treated this request with all the pomp and respect it deserved, and saw that it was carried out. Obviously, an accomplishment of this magnitude required a professional scriptorium, not to mention the materials needed for making lavish copies of the Christian scriptures.] Page 73.

تعامل يوسابيوس مع هذا الطلب بكل الأبهة والاحترام اللذان يستحقهما، وعمل على تنفيذه. وكما هو واضح، فإن تنفيذ مثل هذه المُهِمَّة الضخمة يتطلب "ورشة احترافية لعمل المخطوطات"، ناهيك عن المواد اللازمة لعمل نُسَخ باهظة من الكتابات المُقدَّسة المسيحية.

ما نحتاجه لإتمام عمل مخطوطة مثل السينائية:

- المخطوطة السينائية كتاب مُقدَّس بالكامل يحتوي على العهدين القديم والجديد
- تخيَّل حجم النَّص الموجود في العهدين القديم (٣٩ سفر) والجديد (٢٧ سفر)
- نص المخطوطة السينائية مكتوب على جلد حيوان مدبوغ ومُقطَّع على شكل صفحات
- هل تتخيل عدد الحيوانات التي تم ذبحها من أجل الحصول على الجلود اللازمة لتدوين كل هذا النَّص ؟!
- بعد دبغ وتقطيع الجلد إلى صفحات، يجب أيضاً تحضير الأحبار والأقلام وتحديد شكل الصفحة
- تم تقسيم صفحة المخطوطة السينائية إلى أربعة أعمدة
- الآن يجب تقسيم عمل الكتابة بين النُّسّاخ الذين سيعملون في هذا المشروع
- بعد هذا يجب مُراجعة العمل بعد إتمام الكتابة وترتيب الصفحات والأسفار وجمعها في كتاب
- كم من الوقت نحتاج لإتمام فقط المخطوطة السينائية ؟ كم عدد من النُّساخ نحتاج ؟

[We are clearly in a different age from just a century or two earlier when local churches would simply request that one of their members cobble together enough free time to make a copy of a text.] Page 73.

نحن الآن بالتأكيد في عصر مُختلف عمّا كُنّا فيه مُنذ قرن فقط أو قرنين عندما كانت الكنائس المحلِّيَّة تطلب ببساطة من أحد أعضائها أن يُوفِّر لها بعضاً من وقت فراغه لعمل نُسخة من نصٍّ ما.

[Starting in the fourth century, then, copies of scripture began to be made by professionals; this naturally curtailed significantly the number of errors that crept into the text. Eventually, as the decades grew into centuries, the copying of the Greek scriptures became the charge of monks working out of monasteries, who spent their days copying the sacred texts carefully and conscientiously.] Page 73.

لذلك بدءً من القرن الرابع، أصبحت نُسّخ الكُتُب المُقدَّسة تُنتَج عن طريق المُحترفين؛ هذا حدَّ بشكلٍ كبير من عدد الأخطاء التي تسللت إلى النَّص. في نهاية الأمر، بعد أن مرَّت ليس فقط عشرات السنين بل قرون، أصبح نسخ المخطوطات اليونانية يقع على عاتق الرُّهبان اللذين يعملون في الأديرة، اللذين قضوا أيامهم في نَسْخ النُّصُوص المُقدَّسة بعناية وبضمير حيّ.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- ما المقصود بعبارة "**ضمير حيّ**" **conscientiously** ؟
- المقصود من هذه العبارة التَّعبير عن عمل النُّسّاخ وأنهم يقومون بعملهم على أكمل وجه
- أي أنهم يقومون بنسخ النُّصُوص باهتمام، أي سيقل عدد الأخطاء العفوية أثناء النَّسخ
- ولكن هذا التَّعبير أيضاً لا يعني عدم حدوث تحريفات مقصودة أثناء عملية النَّسخ

[This practice continued on down through the Middle Ages, right up to the time of the invention of printing with moveable type in the fifteenth century. The great mass of our surviving Greek manuscripts come from the pens of these medieval Christian scribes who lived and worked in the East (for example, in areas that are now Turkey and Greece), known as the Byzantine Empire.] Page 73.

استمر هذا الأمر منذ العُصُور الوسطى وعبرها، وُصُولاً إلى عصر اختراع الطِّباعة بالحروف المُتحرِّكة في القرن الخامس عشر. أغلبية مخطوطاتنا اليونانية الباقية بين أيدينا جاءت بواسطة أقلام هؤلاء النُّساخ المسيحيين المُنتَمِين إلى القرون الوسطى اللذين عاشوا وعملوا في الشَّرق (في المناطق الواقعة الآن في تركيا واليونان على سبيل المثال)، المعروف باسم الإمبراطورية البيزنطيَّة.

[For this reason, Greek manuscripts from the seventh century onward are sometimes labeled "Byzantine" manuscripts.] Page 73.

ولهذا السبب، تُسمّى المخطوطات اليونانية التي يعود تاريخها إلى القرن السابع فما فوق أحياناً بالمخطوطات "البيزنطيَّة".

[As I have pointed out, anyone familiar with the manuscript tradition of the New Testament knows that these Byzantine copies of the text tend to be very similar to one another, whereas the earliest copies vary significantly both among themselves and from the form of text found in these later copies.] Page 73.

وكما أوضحت مُسبقاً، أي شخص له معرفة التَّقليد النَّصي لمخطوطات العهد الجديد يعلم أن هذه النُّسَخ البيزنطيَّة مُشابهة لبعضها البعض بشكل كبير، في حين أن النُّسَخ الأقدم تحتوي على اختلافات واضحة سواء بين بعضها البعض أو بينها وبين المخطوطات المُتأخِّرة.

[The reason for this should now be clear: it had to do with who was copying the texts (professionals) and where they were working (in a relatively constricted area). It would be a grave mistake, though, to think that because later manuscripts agree so extensively with one another, they are therefore our superior witnesses to the "original" text of the New Testament.] Page 73, 74.

السبب وراء ذلك يجب أن يكون واضحاً الآن: هذا الأمر له علاقة بمن كان يقوم بنسخ النُّصُوص (المُحترفين) ومكان قيامهم بعملية النَّسخ (في نطاق محدود نسبياً). على الرَّغم من ذلك، سيكون من الخطأ الفادح الاعتقاد - بسبب أن هذه المخطوطات المُتأخِّرة متشابهة بشكل كبير - أنها لهذا السبب أفضل شواهدنا للنص "الأصلي" للعهد الجديد.

اقرأ العبارة مُتَّصِلة:

It would be a grave mistake to think that they are our superior witnesses to the "original" text of the New Testament

سيكون من الخطأ الفادح الاعتقاد بأنهم أفضل شواهدنا للنص "الأصلي" للعهد الجديد

نصّ الأغلبية والنَّص التَّقليدي:

أنصح بقراءة الآتي من الجريدة النقدية:

- ماذا عن نص الأغلبية ؟ ميشيل مارلو
- اختلاف نص الأغلبية عن النَّص المُستلم

[For one must always ask: where did these medieval scribes get the texts they copied in so professional a manner? They got them from earlier texts, which were copies of yet earlier texts, which were themselves copies of still earlier texts.] Page 74.

وذلك ينبغي على الإنسان أن يتساءل دائماً: أين حصل هؤلاء النُّسّاخ المُنْتَمِين إلى القرون الوسطى على هذه النُّصُوص التي نسخوها بهذه الطريقة الاحترافية ؟ لقد حصلوا عليها من نُصُوص أقدم، التي هي أيضاً منسوخة من نُصُوص أقدم، التي هي بدورها نُسَخٌ من نُصُوص أخرى أقدم.

[Therefore, the texts that are closest in form to the originals are, perhaps unexpectedly, the more variable and amateurish copies of early times, not the more standardized professional copies of later times.] Page 74.

لذلك، النُّصُوص الأقرب شكليًّا للأصول هي، رُبَّما وبشكل غير مُتوقَّع، النُّسَخ الأكثر اختلافات وأقل احترافية للعصور الأولى، وليس النُّسَخ الأحدث التي تتميَّز بأنها أكثر احترافية ومُشابهة.

المُحاضرة الـ(٣٠): الفالجات اللاتينية

[The copying practices I have been summarizing principally involve the eastern part of the Roman Empire, where Greek was, and continued to be, the principal language. It was not long, however, before Christians in non-Greek speaking regions wanted the **Christian sacred texts in their own, local languages**.] Page 74.

المُمارسات النَّسخيَّة التي قُمتُ بتلخيصها تتعلق بشكل أساسي بالجزء الشَّرقيّ من الإمبراطورية الرومانية، حيث كانت اللغة اليونانية، واستمرَّت فيها بعد، اللغة الرئيسية. على الرَّغم من ذلك لم يمر وقت طويل على المسيحيين في المناطق التي لا تتحدث باليونانية حتى احتاجوا إلى النُّصُوص المسيحية المُقدَّسة بلغتهم المحلية الخاصَّة.

أنصح بمُطالعة الآتي:

- ثورة الكتاب المقدس – الجريدة النقدية الإصدار الثاني
- التاريخ الدموي في العصور المسيحية لكل من حاول نشر الكتاب المقدس أو ترجمته !

[**Latin, of course**, was the language of much of the western part of the empire; **Syriac was spoken in Syria**; **Coptic in Egypt**.] Page 74.

كانت اللاتينية، بالطبع، لغة أغلبيَّة سُكّان الجزء الغربي من الإمبراطورية؛ السريانية كانت لُغة سوريا؛ والقبطيَّة في مصر.

بحسب ترتيب مصادر نصّ العهد الجديد:

- يختلف العلماء حول أي التَّرجمات هي الأفضل بالنِّسبة لإعادة تكوين نص العهد الجديد
- لجنة علماء نص اتِّحاد جمعيّات الكتاب المُقدَّس: (١) اللاتينية القديمة، (٢) السِّريانيَّة، (٣) القبطيَّة
- أنا شخصياً أعتقد أن السِّريانيَّة لابد وأن تكون في المرتبة الثالثة
- وهُناك خلافٌ عندي بين اللاتينية والقطبيَّة، وأنا شخصياً أفضِّل القبطيَّة على اللاتينية
- هُناك أيضاً اللغات الآتية: الأرمينية، الجورجية، الأثيوبية، السلافونية، العربية

[In each of these areas, the books of the New Testament came to be translated into the indigenous languages, probably sometime in the mid to late second century. **And then these translated texts were themselves copied by scribes in their locales**. [4]] Page 74.

في جميع هذه المناطق، أصبحت أسفار العهد الجديد تُتَرْجَم إلى لُغات السُّكّان الأصليين، ربما في وقت ما بين النِّصف الثاني إلى نهاية القرن الثاني. ثم أن هذه النُّصُوص المُترجمة نفسها تم نُسِخَت من قِبَل النُّسّاخ في مناطقهم المحلِّيَّة.

Note 4. For an account of these early "versions" (i.e., translations) of the New Testament, see Metzger and Ehrman, Text of the New Testament, chap. 2, sect. ii.

أسماء التَّرجَمات القبطيَّة:

- cop^sa Sahidic الصَّعِيدِيَّة (القرن الرابع)
- cop^bo Bohairic البُحَيْرِيَّة (القرن التاسع)
- cop^pbo Proto-Bohairic البُروتُو بُحَيْرِيَّة (القرن الرابع والخامس)
- cop^meg Middle Egyptian وسط مصر (القرن الرابع والخامس)
- cop^mf Middle Egyptian Fayyumic وسط مصر الفَيُّومِيَّة (القرن الرابع والخامس)
- cop^fay Fayyumic الفَيُّومِيَّة (القرن الرابع)
- cop^ach Achmimic الأخْمِيمِيَّة (القرن الرابع)
- cop^ach2 Sub-Achmimic الأخْمِيمِيَّة الثانويَّة (القرن الرابع)

اللغة القبطية هي آخر أشكال اللغة المصرية القديمة، في القرون المسيحية الأولى بدأت اللغة القبطية تُكتب بالحروف اليونانية الكبيرة، مع إضافة سبعة حروف من الكتابة الديموطيقية الهيروغليفيَّة. في الحقبة المسيحية المُبكِّرة كانت اللغة المصرية القديمة تُنطق بها لا يقل عن نصف دستة من اللهجات في جميع أنحاء مصر، هذه اللهجات كانت تختلف بشكل جوهري في طريقة النُّطق ولكنها في بعض الأحيان كانت تختلف في المُفردات أو الكلمات وأيضاً في تركيب العبارات أو الجُمَل. اللهجة الصَّعِيدِيَّة والبُحَيرِيَّة هما الأهم بالنسبة لدارسي الترجمات القديمة للكتاب المُقدَّس. في بدايات القرن الثالث الميلادي تم ترجمة أجزاء من العهد الجديد إلى اللهجة الصَّعِيدِيَّة، وفي القرون المُقبلة تم ترجمة أغلب أسفار العهد الجديد بهذه اللهجة. من المُهمّ أن نعلم أن هذه الأجزاء التي تمَّت ترجمتها كانت على أكثر من مرحلة وبواسطة أشخاص مُختلفين. بشكل عام القبطيَّة الصَّعِيدِيَّة تتوافق مع النَّص السَّكندري ولكن في الأناجيل والأعمال نجد أنها تحتوي على الكثير من القراءات الموجودة في النَّص الغربي. الترجمة البُحَيرِيَّة تبدو مُتأخِّرة عن الترجمة الصَّعِيدِيَّة. نجد هذه الترجمة في العديد من المخطوطات ولكن جميعها مُتأخِّرة، أقدم مُخطوطة تحتوي على إنجيل بالكامل ترجع إلى مُنتصف القرن الثاني عشر ! هُناك بعض البرديّات التي تحتوي على أجزاء صغيرة من العهد الجديد ترجع إلى القرنين الرابع والخامس، مُعظم العلماء يعتقدون أن هذه البرديّات تحتوي على إصدار أوّلي للترجمة البُحَيرِيَّة. هذا الإصدار الأولي للترجمة البُحَيرِيَّة لها علاقة قريبة بالنَّص السَّكندري.

التَّرجَمات السُّريانيَّة:

- **Old Syriac السُّريانيَّة القديمة**
  - syr^s Sinaitic السِّينائيَّة (القرن الرابع)
  - syr^c Curetonian الكُورِيتُونيَّة (القرن الرابع)

رغم أن هاتين المخطوطتين تم نسخهما في أواخر القرن الرابع وبدايات القرن الخامس إلا أن العلماء يعتقدون أن النَّص المحفوظ فيهما يرجع إلى نهايات القرن الثاني أو بدايات القرن الثالث، ويقول العلماء أن السريانية السِّينائيَّة تُمَثِّل نصًّا أكثر قِدماً من الكُورِيتُونِيَّة، ولكن بشكل عام السُّريانيَّة القديمة تُمَثِّل نوعاً من النَّص الغربي.

- **syr^p Peshitta البْشِيطَّا (القرن الخامس)**

كلمة "بشيطا" باللغة السُّريانيَّة تأخذ نفس معنى الكلمة اللاتينية "فالجات" والتي تعني الشّائع أو العام، أي المُستخدم لدى الجميع، تمَّت هذه الترجمة في بدايات القرن الخامس غالباً من أجل تفادي الاختلافات الكثيرة الموجودة في الترجمة السُّريانيَّة القديمة ! احتوت البشيطا السُّريانيَّة على ٢٢ سفراً فقط من أسفار العهد الجديد، رسالة بطرس الثانية ورسالتيّ يوحنا الثانية والثالثة، ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا لم يتم ترجمتهم. بين أيدينا الآن ٣٥٠ مخطوطة للبشيطا السُّريانيَّة العديد من هذه المخطوطات ترجع للقرنين الخامس والسادس. النَّص الذي نجده في الأناجيل أقرب للنَّص البيزنطي ولكن في أعمال الرُّسُل نجد توافُقاً أكثر مع النَّص الغربي.

- **syr^{pal} Palestinian الفلسطينيَّة (القرن السادس)**

ترجمت العهد الجديد إلى اللغة السُّريانية الفلسطينية المسيحية، أي: الآراميَّة، معروفة بشكل رئيسي من خلال بعض كتابات الصلوات الكنسية والتي ترجع إلى القرنين الحادي والثاني عشر. مُعظم العلماء يعتقدون أن هذه الترجمة ترجع نظريًّا إلى القرن الخامس الميلادي. يبدو أن هذه الترجمة مبنيَّة على نصٍّ يوناني من عائلة النَّص القيصري ومُختلفة بشكل ملحوظ عن باقي الترجمات السُّريانيَّة.

- **syr^{ph} Philoxeniana الفِيلُوكسِينِيَّة (القرن السادس)**
- **syr^h Harklensis الهارْكلِينِيَّة (القرن السابع)**

يعتقد البعض أن الترجمة الهارْكلِينِيَّة كانت بمثابة إصدار مُعدَّل أو مُراجع للترجمة الفِيلُوكسِينِيَّة، فبعض العلماء يقولون إن الترجمة السُّريانيَّة التي تم إنتاجها في بدايات القرن السادس الميلادي من أجل فيلوكسينوس أسقف مابُّوج تم إعادة استخدامها في بدايات القرن السابع الميلادي بواسطة توما الهاركليني أسقف مابُّوج والتي أضاف بعض التعليقات الهامشيَّة المأخوذة من بعض المخطوطات اليونانية.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- مُعظم العلماء لا يأخذون بالتّاريخ الحقيقي للمخطوطات المُكتشفة
- ولكن العلماء يأخذون بالتّاريخ النَّظري للترجمة

جميع المعلومات المذكورة عن هذه التَّرجَمات مأخوذة من:

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, Important Witnesses to the Text of the New Testament, **Ancient Versions Of The New Testament**.

للمزيد من المعلومات التَّفصيليَّة بخصوص التَّرجمات القديمة:

Bruce M. Metzger: **The Early Versions Of The New Testament**, Their Origin, Transmission, and Limitations, Part One: **The Early Eastern Versions of the New Testament**.

[Particularly important for the history of the text were **the translations into Latin**, because a very large number of Christians in the West had this as their principal language. Problems emerged very soon, however, **with the Latin translations of scripture**, **because there were so many of them and these translations differed broadly from one another**.] Page 74.

مُهِمّ جداً على وجه الخصوص بالنسبة لتاريخ النَّص عندما تُرجِم إلى اللاتينية، لأن هذه كانت اللغة الأولى لعددٍ كبيرٍ جداً من المسيحيين في غرب. لكن على الرَّغم من ذلك سرعان ما ظهرت إشكاليات بخصوص التَّرجمات اللاتينية للكُتُب المُقدَّسة، بسبب العدد الكبير لهذه التَّرجمات، وقد كانت هذه الترجمات شديدة الاختلاف بشكل كبير من واحدة لأخرى.

التَرجمة اللاتينية القديمة:

- **The Old Latin version – symbol: it (for Itala)**

هناك العشرات من المخطوطات للترجمة اللاتينية القديمة، تتراوح أزمنة هذه المخطوطات من بدايات القرن الرابع إلى القرن الخامس عشر ! هذا يُوضِّح أن الترجمة اللاتينية القديمة ظلَّت تُنسخ ويتم تداولها حتى بعد الوقف العام للعمل بها ! أثناء القرن الثالث الميلادي، كانت هُناك العديد من التَّرجمات اللاتينية القديمة مُنتشرة في شمال أفريقيا وأوروبا، هذه التَّرجمات المُنتشرة كان من ضمنها ترجمات معروفة بالفعل في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا. هذه الترجمات كانت مُتباعدة ومُختلفة ومُتنوِّعة بشكل كبير جداً. جيروم قال للبابا داماسوس أن عدد التَّرجمات المُختلفة يُساوي عدد المخطوطات تقريباً ! لا توجد مخطوطة تحتوي على ترجمة كاملة للكتاب المُقدَّس باللاتينية القديمة. هُناك حوالي ٣٢ مخطوطة مُشوَّهة أو مُمزَّقة تحتوي على الأناجيل ! التَّرجمات اللاتينية القديمة تُمثِّل النَّص الغربي بشكل واضح.

جميع المعلومات المذكورة مأخوذة من:

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, Important Witnesses to the Text of the New Testament, **The Old Latin Version(s)**.

للمزيد من المعلومات التَّفصيليَّة:

Bruce M. Metzger: **The Early Versions Of The New Testament**, Their Origin, Transmission, and Limitations, Part One: **The Early Western Versions of the New Testament**.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- وجود ترجمات لاتينية قديمة كثيرة تعني أن هذه الترجمات كانت أعمال فردية
- كل من وجد مخطوطة يونانية للعهد الجديد كان يُترجمها إلى اللاتينية القديمة
- هذا يعني أنه لا يوجد عملٌ واحدٌ بتاريخ مُحدَّد نستطيع إرجاع هذه الترجمات إليها
- أيضاً هذا التَّنوُّع الكبير في فهم النَّص اليوناني كان موجوداً مُنذ القديم وإلى الآن

[The problem came to a head near the end of the fourth Christian century, when Pope Damasus commissioned the greatest scholar of his day, Jerome, **to produce an "official" Latin translation** that could be accepted by all Latin speaking Christians, in Rome and elsewhere, **as an authoritative text**.] Page 74, 75.

تفاقمت المُشكلة ووصلت إلى أقصاها عند نهاية القرن الرابع المسيحي، عندما قام البابا داماسوس بتفويض أكبر عالم في عصره، جيروم، للقيام بترجمة لاتينية "رسميَّة" يمكنها أن تلقى قبول المسيحيين المُتحدِّثين باللاتينية، في روما وأي مكان آخر، كنصٍّ مُعتَمَد مَوثُوق.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- من الواضح جداً، وإلى هذه اللحظة من تاريخ المسيحية
- لم يكن هُناك نصٌّ رسميٌّ للكُتُب المُقدَّسة المسيحية
- والعمل الذي تم تكليف جيروم به كانت المُحاولة الأولى لتوحيد نصّ العهد الجديد

[Jerome himself speaks of the plethora of available translations, and set himself to resolving the problem. Choosing one of **the best Latin translations available**, and **comparing its text with the superior Greek manuscripts** at his disposal, Jerome created a new edition of the Gospels in Latin. It may be that he, or one of his followers, was also responsible for the new edition of the other books of the New Testament in Latin. [5]] Page 75.

جيروم نفسه يتحدَّث عن كثرة التَّرجمات المُتوفِّرة، وأخذ على نفسه عهداً بحل هذه المُشكلة. وعبر اختياره لواحدة من أفضل الترجمات اللاتينية المتوفرة آنذاك، وبمقارنة نص هذه الترجمة بالمخطوطات اليونانية الأرفع مقامًا المتوفرة تحت يده، قام جيروم بإنتاج طبعة جديدة من الأناجيل باللغة اللاتينية. ومن المحتمل أنه ،أو واحد من أتباعه، كان مسئولا عن الطبعة الجديدة من كتب العهد الجديد اللاتينية الأخرى.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- ما هي المعايير التي على أساسها تم اختيار "أفضل ترجمة لاتينية مُتوفِّرة" ؟
- أيضاً ما هي معايير اختيار المخطوطات اليونانية التي تم المُقارنة بها ؟

Note 5. On the Latin versions of the New Testament, including the work of Jerome, see Metzger and Ehrman, Text of the New Testament, chap. 2, ii.2.

تعليقات بروس متزجر على الفالجات اللاتينية:

Page 105. [Though we do not have the Latin manuscripts that Jerome chose as the basis of his work, it appears that they belonged to the European form of the Old Latin (perhaps they were similar to manuscript b). The Greek manuscripts apparently belonged to the Alexandrian type of text.]

Page 106. [It was inevitable that, in the transmission of the text of Jeromes revision, scribes would corrupt his original work, sometimes by careless transcription and sometimes by deliberate conflation with copies of the Old Latin versions. In order to purify Jeromes text, a number of recensions or editions were produced during the Middle Ages.]

Page 106. [Unfortunately, however, each of these attempts to restore Jeromes original version resulted eventually in still further textual corruption through mixture of the several types of Vulgate text that had come to be associated with various European centers of scholarship. As a result, the more than 8,000 Vulgate manuscripts that are extant today exhibit the greatest amount of cross-contamination of textual types.]

أهم مخطوطات الفالجات اللاتينية:

- **A. Codex Amiatinus** – seventh or eighth century – Many scholars regard it as the best manuscript of the Vulgate.
- **C. Codex Cavensis** – ninth century.
- **D. Codex Dublinensis** – eighth or ninth century – It presents the Irish type of Vulgate text, which is characterized by small addkions and insertions.
- **F. Codex Fuldensis** – written between A.D. 541 and 546 – Its text, which is very good, is akin to that of Codex Amiatinus.

- **M. Codex Mediolanensis** – early sixth century – it ranks with Amiatinus and Fuldensis as one of the best witnesses of the Vulgate.
- **R. The Rushworth Gospels** – in A.D. 820.
- **Y. The celebrated Lindisfarne Gospels** – about A.D. 700 – Its Latin text is closely akin to that of Codex Amiatinus.
- **Z. Codex Harieianus** – sixth or seventh century.
- **Σ . Codex Sangallensis** – the oldest known manuscript of the Vulgate Gospels, was written in Italy probably toward the close of the fifth century.

هذه التعليقات والمعلومات مأخوذة من:

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, Important Witnesses to the Text of the New Testament, **The Latin Vulgate**.

[This form of the Bible in Latin—Jeromes translation—came to be known as the Vulgate (= Common) Bible of Latin-speaking Christendom. **This was the Bible for the Western church**, itself copied and recopied many times over.] Page 75.

هذا الشكل من الكتاب المُقدَّس باللغة اللاتينية – ترجمة جيروم – أصبح يُعرف بالكتاب المُقدَّس "الفالجات" (= الشعبية) الخاص بالعالم المسيحي المُتحدِّث باللاتينية. وقد كانت "الفالجات" هي الكتاب المُقدَّس بالنِّسبَة للكنيسة الغربيَّة، وهي ذاتها نُسِخَت وأعيد نسخها مراراً وتكراراً.

[It was the book that Christians read, scholars studied, and theologians used for centuries, **down to the modern period**. Today there are nearly twice as many copies of the Latin Vulgate as there are Greek manuscripts of the New Testament.] Page 75.

لقد كانت الكتاب الذي كان المسيحيون يقرأونه، والعلماء يدرسونه، واللاهوتيون يستخدمونه، طوال قرون حتى الزمن الحاضر. اليوم يبلغ عدد نُسَخ "الفالجات" اللاتينية ضعف ما هو موجود من مخطوطات العهد الجديد اليونانية.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كثرة عدد مخطوطات الفالجات اللاتينية تُعبِّر عن كثرة الاستخدام
- من الواضح أن أغلبية المسيحيين استخدموا الفالجات وتركوا النَّص اليوناني للعهد الجديد
- هكذا أيضاً في أيامنا الحالية يتمسك المسيحيون بالفانداياك تاركين نص أقدم المخطوطات اليونانية !

المُحاضرة الـ(٣١): أول نُسخة يونانية مطبوعة للعهد الجديد

[As I have indicated, the text of the New Testament was copied in a fairly standardized form throughout the centuries of the Middle Ages, both in the East (the Byzantine text) and in the West (the Latin Vulgate).] Page 75.

كما أشرتُ، نصّ العهد الجديد نُسِخ بشكل منهجي واحترافي عبر قرون العُصُور الوسطى، سواء في الشرق (النص البيزنطي) أو في الغرب (الفالجات اللاتينية).

لاحظ النِّقاط الآتية:

- النَّص البيزنطي يُمثِّل أغلبيَّة المخطوطات المُتأخِّرة، بعد القرن التاسع تقريباً
- أغلبيَّة مخطوطات الفالجات اللاتينية بعد القرن السادس الميلادي
- سيكون من الخطأ الفادح الاعتقاد بأن هذه المخطوطات هي أفضل شواهدنا للنص "الأصلي" للعهد الجديد

[It was the **invention of the printing press in the fifteenth century** by Johannes Gutenberg (1400–1468) that changed everything for the reproduction of books in general and the books of the Bible in particular.] Page 75.

لقد كان اختراع ماكينة الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي على يد يوهانس جوتنبرج (١٤٠٠ – ١٤٦٨) هو الذي غيَّر كل شيء يتعلق بإعادة إنتاج الكُتُب بشكل عام وكُتُب الكتاب المُقدَّس بشكل خاص.

[By printing books with moveable type, **one could guarantee that every page looked exactly like every other page**, **with no variations of any kind in the wording**. Gone were the days when transcribers would each **produce different copies of the same text by means of accidental and intentional alterations**. What was set in print was set in stone.] Page 75.

عن طريق طباعة الكُتُب بالحروف المُتحرِّكة، أصبح الإنسان باستطاعته أن يضمن خروج كل صفحة في صورة مُماثلة تماماً لكل صفحة أخرى، من غير وُجُود اختلاف في صياغة النَّص من أي نوع كان. لقد ذهبت بلا رجعة تلك الأيام التي كان النُّسّاخ ينتجون فيها كلٌّ على حِدَى نُسَخاً مُختلفة من النَّص ذاته عبر التَّغييرات غير المقصودة أو تلك المُتعمَّدة. ما أصبح يُكتب باستخدام آلة الطِّباعة يماثل النَّقش على الحجر.

[Moreover, **books could be made far more rapidly**: no longer did they need to be copied one letter at a time. And, as a result, **they could be made much more cheaply**. Scarcely anything has made a more revolutionary impact on the modern world than the printing press; the next closest

thing (which may, eventually, surpass it in significance) is the advent of the personal computer.] Page 75, 76

بالإضافة إلى ما سبق، صناعة الكُتُب أصبحت عملية أسرع بكثير: لم نعُد في حاجة للنَّسخ حرفاً بحرف. ونتيجة لذلك، عملية الإنتاج أصبحت أقل تكلفة بكثير. ربما ليس هناك أي شيء أحدث تأثيراً جذريًّا على العالم المُعاصر مُقارنة بماكينة الطباعة؛ الشيء الأقرب في تأثيره بعد الطِّباعة (والذي رُبَّما، كمُحصِّلة نهائية، يمتاز عنها بشكل كبير) هو ظهور الكمبيوتر الشخصي.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذه النِّقاط أشرنا إليها سابقاً مراراً وتكراراً
- غياب العوامل التي أدَّت إلى تطابق النُّسَخ في عصر الطِّباعة
- هي التي أدَّت إلى اختلاف النُّسَخ في العُصُور القديمة
- **هذه العوامل تتلخَّص في الآتي:**
    - أدوات كتابيَّة بدائيَّة
    - تفاوت مهارات النُّسّاخ
    - طريقة كتابة المخطوطات القديمة
    - التَّحريف المقصود أثناء عمليَّة النَّسخ
- جميع هذه العوامل اختفت عند الاستعانة بماكينات الطِّباعة

[The first major work to be printed on Gutenbergs press was **a magnificent edition of the Latin (Vulgate) Bible**, which took all of 1450–56 to produce. [6] In the half century that followed, some fifty editions of the Vulgate were produced at various printing houses in Europe.] Page 76.

أول عمل ضخم تمّ طباعته على ماكينة جوتنبرج كان نُسخة رائعة من الكتاب المُقدَّس اللاتيني (الفالجات)، الذي استغرقت طباعته الفترة بين عاميّ ١٤٥٠م و ١٤٥٦م. في نصف القرن المُقبل، تم إنتاج حوالي خمسين نسخة من "الفالجات" في بيوت طباعة مُختلفة في أوروبا.

Note 6. For fuller information on this, and on the other printed editions discussed in the following pages, see Metzger and Ehrman, Text of the New Testament, chap. 3.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كون الفالجات أول كتاب مطبوع تُوضِّح بما لا يدع مجالاً للشك
- حقيقة كثرة استخدام الفالجات في الغرب كـ "الكتاب المُقدَّس الرَّسمي" للكنيسة

[It may seem odd that **there was no impulse to produce a copy of the Greek New Testament** in those early years of printing. But the reason is not hard to find: it is the one already alluded to.] Page 76.

رُبَّما يبدو غريباً أنه لم يكن هناك حافزٌ لطباعة نُسخة من العهد الجديد باليونانية خلال هذه السنوات المُبكِّرة من عُمر الطِّباعة. لكن السَّبَب يسهل اكتشافه: إنه السَّبب الذي أشرنا إليه من قبل بالفعل.

[Scholars throughout Europe—including biblical scholars—had been accustomed for nearly a thousand years to thinking that **Jeromes Vulgate was the Bible** of the church (somewhat like some modern churches assume that the King James Version is the "true" Bible).] Page 76.

لقد كان العلماء في أنحاء أوروبا – بما فيهم علماء الكتاب المُقدَّس – معتادين خلال ألف عام تقريباً على الاعتقاد بأن ترجمة جيروم الشَّعبِيَّة (الفالجات) هي كتاب الكنيسة المُقدَّس (شيء ما يشبه ما تفترضه بعض الكنائس المُعاصرة من أن نُسخة الملك جيمس هي الكتاب المقدس "الصَّحِيح").

هُناك أسباب أخرى لتأخير إنتاج النُّسخَة اليونانية:

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, **The Pre-critical Period**.

Page 138. [In the first place, the production of fonts of Greek type necessary for a book of any considerable size was both difficult and expensive. The attempt was made to reproduce in print the appearance of minuscule Greek handwriting, with its numerous alternative forms of the same letter as well as its many combinations of two or more letters (ligatures).]

Samuel Tregelles: **An account of the printed text of the Greek NT**, with remarks on its revision upon critical principles,

Page 3. [The publication of the work, however, was delayed. There can be but little doubt, that some at least felt alarm at the innovation which would be introduced from the church taking for its instructor in Holy Scripture any language except the Latin: it is however worthy of remark, that the whole of this Polyglot edition was finished in the same year in which Martin Luther gave a stern shock to the corrupt theology which was then held and taught, by fixing to the door of the electoral chapel at Wittenberg his theses against the Romish doctrine of indulgences.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- بالإضافة إلى شُهرة الفالجات وكثرة استخدامه بين العلماء والعوام
- كانت هُناك مشكلة إعداد الحروف اليونانية المُتحرِّكة للطِّباعة
- بالإضافة إلى التَّخوُّف من استخدام نُسخة يونانية في الوقت الثَّورة البروتستانتية
- لاحظ أن القضيَّة أيضاً قد يُنظر لها من ناحية تُجاريَّة
- هل بعد كل هذا المجهود: إعداد حروف وطباعة وما شابه، سنجد مُشترين ؟!

[The Greek Bible was thought of as foreign to theology and learning; in the Latin West, it was thought of as belonging to the Greek Orthodox Christians, who were considered to be schismatics who had branched off from the true church.] Page 76.

كان يُنظر للكتاب المُقدَّس اليوناني على أنه أجنبيّ عن اللاهوت و العلم؛ في الغرب اللاتيني كان ينظر إليه كشيء ينتمي إلى المسيحيين اليونان الأرثوذكس، اللذين يُنظر إليهم كمُنشقِّين تمرَّدُوا على الكنيسة الحقيقية.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذا هو الفكر المُستخدم مع كل من يترك الفانédايك ويقرأ من أي ترجمة أخرى
- عندما نتكلم عن ترجمة الآباء اليسوعيين أو الترجمة العربية المُشتركة أو ترجمة كتاب الحياة
- نجد اعتراضات شديدة جداً من آباء الكنيسة المصرية ومن الأنبا شنودة نفسه
- تذكَّرتُ العبارة المشهورة للأنبا شنودة: مش كل ما تظهر ترجمة جديدة في بيروت نقبلها

[Few scholars in Western Europe could even read Greek. And so, at first, no one felt compelled to put the Greek Bible in print.] Page 76.

عدد قليل من العلماء في أوروبا الغربية كانوا حتى يعرفون قراءة اليونانية. وهكذا، في البداية، لم يجد أحد شعوراً بالحاجة إلى طباعة كتاب مُقدَّس باليونانية.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذا هو حال المسيحيين أيضاً في أيامنا الحالية
- تمسُّك أعمى بترجمة الفانديك العربية ولا يوجد من يرجع للنَّص اليوناني إلا نادراً
- المُسلم يقرأ كتابه المُقدَّس "القرآن الكريم" باللغة الأصليَّة: اللغة العربية
- العهد القديم لغته الأصلية العبريَّة، العهد الجديد لغته الأصلية اليونانيَّة القديمة
- كم مسيحي في العالم يستطيع قراءة كتابه باللغة العبريَّة أو اليونانيَّة ؟!
- كم مُسلم يستطيع أن يقرأ كتابه باللغة العربية ؟! عدد كبير جداً بفضل الله عزَّ وجل

[The first Western scholar to conceive the idea of producing a version of the Greek New Testament was a Spanish cardinal named Ximenes de Cisneros (1437–1517).] Page 76.

أول عالِم غربي حمَل فكرة إنتاج نُسخة يونانية للعهد الجديد كان كردينالاً إسبانيًّا يُسمَّى زيمينس دي سيسنيروس (١٤٣٧ – ١٥١٧).

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هُناك فرق بين أول نُسخة يونانية "**تمّ نشرها**" و أول نُسخة يونانية "**تمّ طبعها**"
- **زيمينيس** هو صاحب أول نسخة يونانية "**تمّ طبعها**" ١٥١٤م والتي "**تمّ نشرها**" في ١٥٢٠م
- **إيرازموس** هو صاحب أول نُسخة يونانية "**تمّ نشرها**" ١٥١٦م

[Under his leadership, a group of scholars, including one named Diego Lopez de Zufiiga (Stunica), undertook a multivolume edition of the Bible. This was a polyglot edition; that is, it reproduced the text of the Bible in a variety of languages.] Page 76.

تحت قيادته، مجموعة من العلماء، بينهم واحدٌ يسمى دييجو لوبيز دي زوفيجا (ستونيكا)، أخذوا على عاتقهم طباعة نُسخة للكتاب المُقدَّس مُتعدِّدة المُجلَّدات. هذه النُّسخَة كان مُتعدِّدة اللُّغات؛ أي أنها أعادت إنتاج الكتاب المُقدَّس بلغات مُتعدِّدة.

[And so, the Old Testament was represented by the original Hebrew, the Latin Vulgate, and the Greek Septuagint, side by side in columns. (What these editors thought of the superiority of the Vulgate can be seen in their comments on this arrangement in their preface: they likened it to Christ—represented by the Vulgate—being crucified between two criminals, the false Jews represented by the Hebrew and the schismatic Greeks represented by the Septuagint.)] Page 76.

وهكذا، تم تمثيل العهد القديم بلغته العبرية الأصلية، "الفالجات" اللاتينية، والسَّبعينِيَّة اليونانية، جنباً إلى جنبٍ في أعمدة. (مُعتقد هؤلاء المُحرِّرين بخصوص أفضليَّة "الفالجات" يُمكن أن نراه في تعليقاتهم بخصوص هذا التَّرتِيب في مُقدِّمتهم: فقد شبهوه بالمسيح ـ مُتمثِّلاً في "الفالجات" ـ الذي كان مصلوباً بين مُجرِمَين، اليهود الأشرار مُمَثَّلِين في النَّص العِبري واليونانيُّون المُنشقِّين مُمَثَّلِين في السَّبعِينيَّة.)

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذه النَّظرة التَّعظيميَّة للفالجات اللاتينية ليست فريدة في هذا العصر
- يكفي فقط أن تتذكَّر تعظيم المسيحيين العرب لترجمة الفانDايك
- وتفضيل هذه التَّرجمة السَّيِّئة على جميع الترجمات العربية الحديثة الأخرى

[The work was printed in a town called Alcala, whose Latin name is Complutum. For this reason, Ximeness edition is known as the Complutensian Polyglot. The New Testament volume was the first to be printed (volume 5, completed in 1514); it contained the Greek text and included a Greek dictionary with Latin equivalents.] Page 76, 77.

طُبِعَ هذا العمل في بلدة تُدعَى "ألكالا" التي تُسمَّى باللاتينية "كُومبلُوتُم". لهذا السبب، عُرِفَت نُسخَة زيمينيس باسم الكتاب المُقدَّس الكُومبلُوتي مُتعدِّد اللُّغات. المُجلَّد الخاص بالعهد الجديد كان أول ما تم طبعه (المجلد رقم ٥، وتم الانتهاء منه في ١٥١٤)؛ كان يضم بين دفَّتَيه النَّص اليوناني ومُعجماً يونانيًّا مصحوباً بالمُقابِل اللاتيني.

[But there was no plan to publish this volume separately—all six volumes (the sixth included a Hebrew grammar and dictionary, to assist in the reading of volumes 1–4) were to be published together, and this took considerable time.] Page 77.

لكن لم يكُن هُناك نِيَّة لنَشْر هذا المُجلَّد بشكل مُنفَصِل – فقد نُشِرَت المُجلَّدات السِّت جميعُها معاً (المُجلَّد السادس ضَمّ مُعجماً للُّغة العبريَّة لتساعد على قراءة المجلدات ١-٤)، واستغرق هذا وقتاً كبيراً.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذا ما أخَّر إصدار النُّسخة اليونانية لـ زيمينيس
- كان عليه أن ينتظر الانتهاء من جميع المُجلَّدات الأخرى !
- تم طباعة المُجلَّد الخامس: العهد الجديد بالقاموس اليوناني اللاتيني في ١٥١٤م
- تم طباعة المُجلَّد السادس: الفهرس ومُعجم اللغة العبريَّة في ١٥١٥م
- تم طباعة المُجلَّدات الأربعة للعهد القديم في العاميّ ١٥١٦م و ١٥١٧م

[The entire work was finished, evidently, by 1517; but as this was a Catholic production, it needed the sanction of the pope, Leo X, before it could appear. This was finally obtained in 1520, but because of other complications, the book did not come to be distributed until 1522, some five years after Ximenes himself had died.] Page 77.

العمل بالكامل تمّ الانتهاء منه، بشكل واضح، بحلول ١٥١٧م؛ لكن بما إن هذا كان مُنتجاً كاثوليكيًّا، كان يلزمهم تصديق البابا ليو العاشر، قبل أن يخرج إلى النُّور. وقد حصلوا عليه أخيرًا في ١٥٢٠م، ولكن بسبب تعقيدات أخرى، لم يتم توزيعه قبل ١٥٢٢م، بعد وفاة زيمينيس نفسه بخمس سنوات تقريباً.

[As we have seen, by this time there were many hundreds of Greek manuscripts (i.e., handwritten copies) available to Christian churches and scholars in the East. How did Stunica

and his fellow editors **decide which of these manuscripts to use**, and which manuscripts were actually available to them?] Page 77.

كما رأينا، في هذا الوقت هناك المئات من المخطوطات اليونانية (أي: نُسَخ مكتوبة بخطّ اليد) تحت يد الكنائس المسيحية والعلماء في الشرق. كيف تسنَّى لـ "ستونيكا" وزملائه المُحرِّرين أن يُحدِّدوا أي هذه المخطوطات صالحة للاستخدام، وأي هذه المخطوطات كانت مُتوفِّرة لهم فعلاً ؟

[Unfortunately, these are questions that scholars have never been able to answer with confidence. In the Dedication of the work, Ximenes expresses his gratitude to Pope Leo X for **Greek copies lent "from the Apostolical Library."**] Page 77.

للأسف، هذه الأسئلة لم يكن باستطاعة العلماء مطلقاً الإجابة عليها بشكل قاطع. في إهدائه للعمل، عبَّر زيمينيس عن امتنانه للبابا ليو العاشر من أجل النُّسخ اليونانية التي استعارها من "المكتبة الباباوية".

لاحظ النِّقاط الآتية:

- لم يكن أمراً غريباً وجود مخطوطات قديمة في مكتبات الكنائس العريقة
- دير سانت كترين ليست عنّا ببعيد، آلاف المخطوطات القديمة باللغات المُختلفة تم اكتشافها
- ولكن للأسف – كما سنرى – لم يكن هُناك أي اهتمام بهذه المخطوطات

[And so the manuscripts for the edition may have come from the Vaticans holdings. Some scholars, however, have suspected that **manuscripts available locally were used**.] Page 77.

وهكذا، فرُبَّما أتت مخطوطات هذه الطَّبعة من ممتلكات الفاتيكان. بعض العلماء بالرَّغم من ذلك يُساورهم الشَّك في أن المخطوطات المُتوفِّرة محليًّا رُبَّما تكون قد استخدمت.

[About 250 years after the production of the Complutum, a Danish scholar named Moldenhawer visited Alcala to survey their library resources in order to answer the question, **but he could find no manuscripts of the Greek New Testament at all**.] Page 77.

بعد حوالي ٢٥٠ عاماً من إصدار الكتاب المُقدَّس "الكُومبلُوتي"، زار عالم دانماركي يدعى مُولدِنهَوَر "ألكالا" لمُعاينة مصادرها الموجودة في المكتبات حتى يُجيب على السُّؤال، لكنَّه لم يستطع أن يجد مخطوطات للعهد الجديد اليوناني على الإطلاق.

[Suspecting that the library must have had some such manuscripts at some point, he made persistent inquiries until he was finally told by the librarian that the library had indeed previously contained ancient Greek manuscripts of the New Testament, **but that in 1749 all of**

them had been sold to a rocket maker named Toryo "as useless parchments" (but suitable for making fireworks).] Page 77.

لارتيابه في أن المكتبة لابد وأنها كانت تحوي في وقت ما بعضاً من هذه المخطوطات، قام بإجراء أبحاثاً دؤوبة حتى أُخبِرَ أخيراً من خلال أمين المكتبة بأن المكتبة كانت تحوى بالفعل مخطوطات يونانية قديمة للعهد الجديد، لكنهم بِيعُوا جميعاً في عام ١٧٤٩ م لصانع صواريخ يُدعى "توريو" "كرقوق عديمة الفائدة" (لكن صالحة لصناعة الألعاب النارية).

[Later scholars have tried to discredit this account. [7] At the very least, though, it shows that the study of the Greek manuscripts of the New Testament is not rocket science.] Page 77.

مؤخراً حاول العلماء تكذيب هذه الحكاية. إلا أنها على الأقل تُظهر أن دراسة مخطوطات العهد الجديد اليونانية ليست علم الصَّواريخ.

Note 7. See, especially, the informative account in Samuel P. Tregelles, An Account of the Printed Text of the Greek New Testament (London: Samuel Bagster & Sons, 1854),

تعليقات على النِّقاط السابقة:

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, **The Pre-critical Period**.

Page 140, 142. [Ximenes continues: "For Greek copies indeed we are indebted to your Holiness, who sent us most kindly from the Apostolic Library very ancient codices, both of the Old and the New Testament; which have aided us very much in this undertaking."]

Samuel Tregelles: **An account of the printed text of the Greek NT**, with remarks on its revision upon critical principles,

Page 6. [It remains, however, a fact, that a sale to a rocket-maker did take place at the time mentioned; but it could not have been of MSS. belonging to the library; so that there can be but little doubt, that the "useless parchments"; thus disposed of, were the old covers of the books in the library, compacted of vellum and folded paper.]

المُحاضرة الـ(٣٢): أول طبعة منشورة للعهد الجديد اليوناني

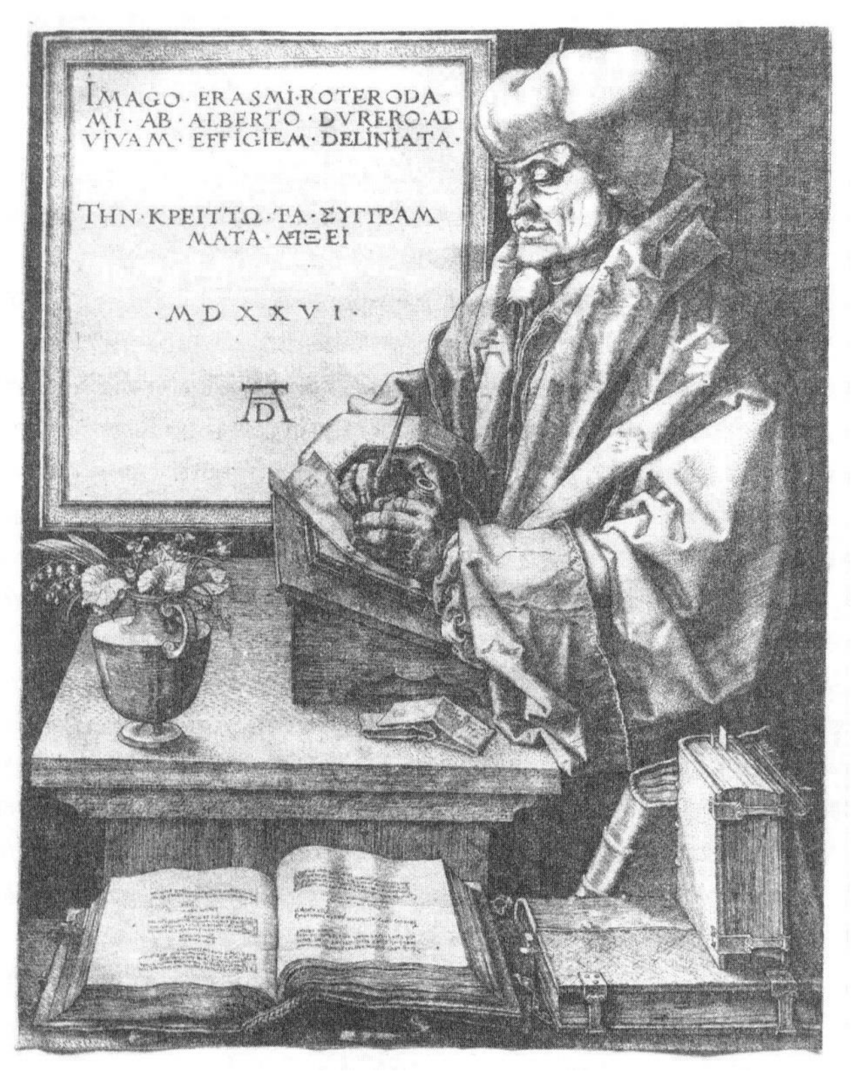
[Even though the Complutensian Polyglot was **the first printed edition of the Greek New Testament**, **it was not the first published version**. As we have seen, the Complutum had been printed by 1514, but it did not see the light of published day until 1522.] Page 78.

على الرَّغم من أن الكتاب المُقدَّس "الكُومبلُوتي" متعدِّد اللُّغات كان أول نُسخة مطبوعة من العهد الجديد اليوناني، إلا أنَّه لم يكن أول الطبعات نشراً. كما رأينا، طبعت النُّسخة "الكُومبلُوتيَّة" حوالي ١٥١٤م، لكنها لم تَرَ النُّور كنُسخة منشُورة قبل ١٥٢٢م.

[Between those two dates an enterprising Dutch scholar, **the humanist intellectual Desiderius Erasmus**, both **produced and published** an edition of the Greek New Testament, receiving the honor, then, of editing the so-called **Editio princeps** (= first published edition).] Page 78.

بين هذين التّاريخَين قام العالِم المقدام والمُفكِّر الإنساني الهولندي "ديسيديريوس إيرازموس" بكِلا من طَبْع ونَشْر نُسخة يونانيَّة للعهد الجديد، حاصلاً من ثمَّ على شرف تحرير ما يعرف بالنُّسخة الأولى المنشُورة.

صورة إيرازموس التي وضعها بارت إيرمان في بداية الفصل الثالث



[Erasmus had studied the New Testament, along with other great works of antiquity, on and off for many years, and had considered at some point putting together an edition for printing. But it was only when he visited Basel in August 1514 that he was persuaded by a publisher named Johann Froben to move forward.] Page 78.

كان "إيرازموس" قد قام بدراسة العهد الجديد، جنباً إلى جنب مع الكتابات الأخرى القديمة ذات أهميَّة، على فترات مُتقطِّعَة لسنوات عديدة، ورأى في لحظة ما أهمية إصدار نُسخة للطِّباعة. ولكنه لم يتقدَّم خطوة إلى الأمام إلا عندما زار "بازل" في أغسطس ١٥١٤م وتم إقناعه بواسطة ناشرٌ يُدعى "جوهان فروبن".

[Both Erasmus and Froben knew that the Complutensian Polyglot was in the works, and so they made haste to publish a Greek text as quickly as possible, although other obligations prevented Erasmus from taking up the task seriously until July of 1515.] Page 78.

عَلِمَ كُلًّا من "إيرازموس" و "فروبن" أن الكتاب المُقدَّس "الكُومبلُوتي" مُتعدِّد اللُّغات في مرحلة التَّنفيذ، ولذلك تعجَّلا نشر نصًّا يونانيًّا بأسرع ما يُمكِن، إلا أن التزامات أخرى منعت "إيرازموس" من مُواصلة مُهمَّته بشكلٍ جادٍّ حتى يوليو من عام ١٥١٥م.

تعليقات بخصوص استعجال إيرازموس:

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, **The Pre-critical Period**.

Page 143. [Owing to the haste in production, the volume contains hundreds of typographical errors; in fact, Scrivener once declared, "[It] is in that respect the most faulty book I know."]

Frederick H. Scrivener: **A Plain Introduction To The Criticism Of The NT**, Ch. V, On The Early Printed, And Later Critical Editions Of The Greek New Test, Erasmus.

Page 432. [The typographical errors of the Complutensian Greek have been stated; Erasmus first edition is in that respect the most faulty book I know.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- القضية كلها لم تكن بخصوص دقَّة العمل الذي سيخرج للنُّور
- ولكن القضية كلها كانت: من سيتمكَّن من نشر نُسخته أولاً !
- هذا الاستعجال أدَّى إلى وجود مئات الأخطاء المطبعية !

[At that time he went to Basel in search of suitable manuscripts that he could use as the basis of his text. He did not uncover a great wealth of manuscripts, but what he found was sufficient for the task.] Page 78.

في هذا الوقت ذهب إلى "بازل" بحثاً عن مخطوطاتٍ مُلائمةٍ يستطيع استخدامها كأساسٍ لنصِّه. لم يكتشف ثروة عظيمة من المخطوطات، لكن ما وجده كان كافياً لتنفيذ مُهمَّته.

تعليق بروس متزجر على مخطوطات نُسخة إيرازموس

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, **The Pre-critical Period**.

Page 143. [For most of the text he relied on two rather inferior manuscripts from a monastic library at Basle, one of the Gospels and one of the Acts and Epistles, both dating from about the twelfth century. Erasmus compared them with two or three others of the same books and entered occasional corrections for the printer in the margins or between the lines of the Greek script.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- طبعاً مع الأخذ في الاعتبار عجلته لإنهاء المُهمَّة قبل "زيمينيس"
- لم يأخذ وقتاً طويلاً في البحث عن مخطوطاتٍ مُناسبة لعمله
- ولعله أخذ فوراً المخطوطات التي وجدها أمامه بغضِّ النَّظر عن جودتها

[For the most part, he relied on a mere handful of late medieval manuscripts, which he marked up as if he were copyediting a handwritten copy for the printer; the printer took the manuscripts so marked and set his type directly from them.] Page 78.

في أغلب الأماكن لنصِّه، اعتمد على مُجرَّد ٥ مخطوطات من القرون الوسطى المُتأخِّرة، والتي قام بوضع علامات عليها كما لو كان يقوم بتحرير نُسخة مكتوبة يدوياً استعداداً للطِّباعة؛ عامل المطبعة أخذ المخطوطات بتلك العلامات عليها ورَتَّب حُرُوفَهُ مُباشرةً من خلالهم.

[It appears that Erasmus relied heavily on just one twelfth-century manuscript for the Gospels and another, also of the twelfth century, for the book of Acts and the Epistles—although he was able to consult several other manuscripts and make corrections based on their readings.] Page 78.

يبدو أن "إيرازموس" اعتمد بشدَّة على مخطوطة واحدة فقط من القرن الثاني عشر لكتابة الأناجيل، ومخطوطة أخرى أيضاً من القرن الثاني عشر لكتابة سفر أعمال الرُّسُل والرَّسائل – على الرَّغم من أنه كان قادراً على الرُّجُوع إلى مخطوطات أخرى عديدة وإدخال تصحيحات اعتماداً على قراءاتها.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- لم يقُم "إيرازموس" بمُقارنات أو مُراجعات من أجل استعجاله
- هدفه الأول والأخير كان أن يحصل على لقب: صاحب أول نُسخة يونانية منشورة
- لم يكن هدفه إخراج أفضل وأجود نصّ يوناني للعهد الجديد !

[For the book of Revelation he had to borrow a manuscript from his friend the German humanist Johannes Reuchlin; unfortunately, this manuscript was almost impossible to read in places, and it had lost its last page, which contained the final six verses of the book.] Page 78, 79.

من أجل سفر الرؤيا كان مُضطراً لاستعارة مخطوطة من صديقه الأديب الألماني "يوهانس ريوتشلين"؛ للأسف، هذه المخطوطة كان من المستحيل تقريباً قراءتها في بعض المواضع، وكانت صفحتها الأخيرة مفقُودة، والتي حَوَت الأعداد السِّتَة الأخيرة من السِّفر.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذه يُذكِّرنا بما قُولناه سابقاً بخصوص نهاية إنجيل مرقس
- هل كتب مُرقس فعلاً نهاية وضاعت فتم استبدالها بالنِّهايات الموجودة حالياً في المخطوطات ؟
- هل فُقِدت هذه النِّهاية بسبب ضياع الصَّفحة الأخيرة من النُّسخة الأصلية لإنجيل مرقس ؟
- أم أن مُرقس لم يكتب نهايةً أصلاً واكتفى بالإشارة إلى قيامة المسيح عليه السلام على لسان الملاك ؟!
- ولكن الحقيقة التي لا نستطيع إنكارها هي أن الصفحات الأخيرة من المخطوطات كانت تُمَزَّق !

[In his haste to have the job done, in those places Erasmus simply took the Latin Vulgate and translated its text back into Greek, thereby creating some textual readings found today in no surviving Greek manuscript.] Page 79.

في أثناء عجلته لإنهاء عمله، في هذه المواضع استخدم "إيرازموس" ببساطة "الفالجات" اللاتينية وترجم نصَّها مرة أخرى إلى اليونانية، ونتيجةً لذلك اخْتَلَقَ بعض القراءات النَّصيَّة التي ليس لها وجود في أي مخطوطة يونانية باقية اليوم.

تعليقات بروس متزجر على ما فعله إيرازموس:

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, **The Pre-critical Period**.

Page 145. [Instead of delaying the publication of his edition while trying to locate another copy of Revelation in Greek, Erasmus (perhaps at the urging of his printer) depended on the Latin Vulgate and translated the missing verses into Greek. As would be expected from such a procedure, here and there in Erasmus self-made Greek text are readings that have never been found in any known Greek manuscript of these verses—but that are still perpetuated today in printings of the so-called Textus Receptus of the Greek New Testament.]

Page 145. [Even in other parts of the New Testament Erasmus occasionally introduced into his Greek text material taken from the Latin Vulgate. Thus, in Acts 9-6, the question that Paul asks at the time of his conversion on the Damascus road, "And he trembling and astonished said, Lord, what will you have me to do?", was frankly interpolated by Erasmus from the Latin Vulgate. This addition, which is found in no Greek manuscript at this passage, became part of the Textus Receptus, from which the King James Version was made in 1611.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- إيرازموس كغيره من العلماء في عصره كان مُتأثِّراً بالفالجات اللاتينية
- ولا شك أنها كانت النُّسخة التي كانت بجانبه دائماً إليها
- والتي كان يرجع إليها إذا أراد أن يقوم بمُراجعة النَّص اليوناني لسبب من الأسباب
- لم يكن فقط يأخذ من الفالجات إذا افتقد نصوصاً في مخطوطاته اليونانية
- بل كان يقوم بإضافة أشياء غير موجود أصلاً في النَّص اليوناني من الفالجات اللاتينية !

أبرز الاختلافات التي أحدثها إيرازموس أثناء التَّرجمة من الفالجات:

(الفاندايك) الرؤيا ٢٢ / ١٦-٢١ (١٦ «أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلاَكِي لأَشْهَدَ لَكُمْ بِهذِهِ الأُمُورِ عَنِ الْكَنَائِسِ. **أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ.**
كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ». ١٧ وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ: «تَعَالَ». وَمَنْ يَسْمَعْ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ». وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ
حَيَاةٍ مَجَّاناً ١٨ لأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هذَا يَزِيدُ اللهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هذَا
الْكِتَابِ. ١٩ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هذِهِ النُّبُوَّةِ يَحْذِفُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ **سِفْرِ الْحَيَاةِ**، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، **وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي**

هَذَا الْكِتَابِ. ٢٠ يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهَذَا: «نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعاً». آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ. ٢١ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.)

(اليسوعية) الرؤيا ٢٢ / ١٦-٢١ (١٦ أنا يسوع أرسلت ملاكي ليشهد لكم بهذه الأشياء في شأن الكنائس. **أنا فرع من داود وذريته** والكوكب الزاهر في الصباح. ١٧ يقول الروح والعروس: ((تعال!)) من سمع فليقل: ((تعال!)) ومن كان عطشان فليأت، ومن شاء فليستق ماء الحياة مجانا. ١٨ أشهد أنا لكل من يسمع الأقوال النبوية التي في هذا الكتاب: إذا زاد أحد عليها شيئا زاده الله من النكبات الموصوفة في هذا الكتاب. ١٩ وإذا أسقط أحد شيئا من أقوال كتاب النبوءة هذه، أسقط الله نصيبه من **شجرة الحياة** ومن المدينة المقدسة **اللتين وصفتا في هذا الكتاب**. ٢٠ يقول الذي يشهد بهذه الأشياء: ((أجل، إني آت على عجل)). آمين! تعال، أيها الرب يسوع. ٢١ عليكم جميعا نعمة الرب يسوع!)

الرؤيا ٢٢ / ١٩:

(GNT-TR) και εαν τις αφαιρη απο των λογων βιβλου της προφητειας ταυτης αφαιρησει ο θεος το μερος αυτου **απο βιβλου της ζωης** και εκ της πολεως της αγιας και των γεγραμμενων εν βιβλιω τουτω

(GNT-NA) καὶ ἐάν τις ἀφέλῃ ἀπὸ τῶν λόγων τοῦ βιβλίου τῆς προφητείας ταύτης, ἀφελεῖ ὁ θεὸς τὸ μέρος αὐτοῦ **ἀπὸ τοῦ ξύλου τῆς ζωῆς** καὶ ἐκ τῆς πόλεως τῆς ἁγίας, τῶν γεγραμμένων ἐν τῷ βιβλίῳ τούτῳ

Metzger, B. M., & United Bible Societies. (1994). **A textual commentary on the Greek New Testament**, second edition a companion volume to the United Bible Societies Greek New Testament (4th rev. ed.).

Page 690. [Instead of ἀπὸ τοῦ ξύλου, the Textus Receptus (followed by the King James Version) reads ἀπὸ βίβλου, a reading that occurs in no Greek manuscript. The error arose when Erasmus, in order to provide copy for the last six verses of Revelation (which were lacking in the only Greek manuscript of Revelation available to him), translated the verses from the Latin Vulgate into Greek (see 8*above). The corruption of "tree" into "book" had occurred earlier in the transmission of the Latin text when a scribe accidentally miscopied the correct word ligno ("tree") as libro ("book").]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- إذا قُمت بمُقارنة النَّص اليوناني التَّقليدي بالنَّص اليوناني النَّقدي ستجد أن الاختلاف واضحٌ بشدَّة
- ولكن عند مُقارنة الترجمتين العربيتين تضيع بعض الاختلافات التي تظهر بوضوح في اليونانية

[And this, as we will see, is the edition of the Greek New Testament that for all practical purposes **was used by the translators of the King James Bible nearly a century later**.] Page 79.

وهذه النُّسخة، كما سنرى، هي نُسخة العهد الجديد والتي لجميع الأسباب العمليَّة استخدمها بعد ذلك مُترجمو نُسخة "الملك جيمس" بعد قرن من الزَّمان تقريباً.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- في الحقيقة ترجمة الملك جيمس ليست هي الترجمة الوحيدة عن نصّ إيرازموس
- بل إن جميع ترجمات اللُّغات الحديث في القرون الثلاثة من بعد عمل إيرازموس أخذت عنه
- سواء كانت ترجمات إنجليزية أو فرنسية أو ألمانية أو حتى ترجمة الفانדايك العربية !

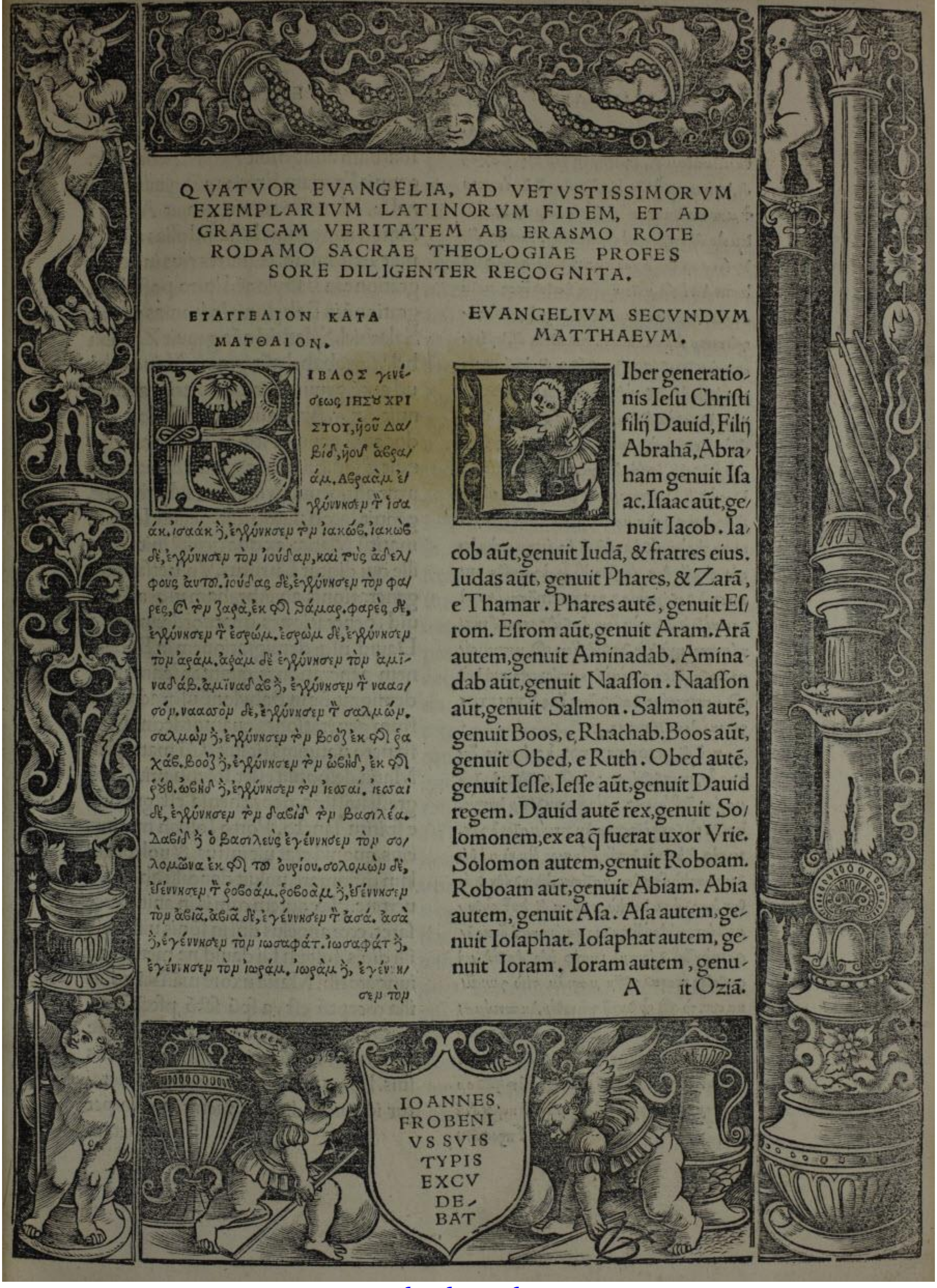
[The printing of Erasmuss edition **began in October 1515** and **was finished in just five months**. The edition included the rather **hastily gathered Greek text and a revised version of the Latin Vulgate**, side by side (in the second and later editions, Erasmus included his own Latin translation of the text in lieu of the Vulgate, much to the consternation of many theologians of the day, who still considered the Vulgate to be "the" Bible of the church).] Page 79.

عملية طباعة نُسخة إيرازموس بدأت في أكتوبر ١٥١٥م وانتهت خلال خمسة أشهر فحسب (أي في مارس ١٥١٦م). تَضمَّنَت النُّسخة نصًّا يونانيًّا تم تجميعه على عَجَل ونصًّا لاتينيًّا مُنقَّحاً من "الفالجات"، جنباً إلى جنب (في الإصدار الثاني والإصدارات الأخرى، ضمَّ إيرازموس ترجمته اللاتينية الخاصَّة لنصّ الكتاب المُقدَّس بدلًا من "الفالجات"، مما أثار رُعب الكثير من عُلماء اللّاهوت المُعاصرين له، الذين لازالوا يعتبرون "الفالجات" كتاب الكنيسة).

لاحظ النِّقاط الآتية:

- إيرازموس قام بإنتاج خمس إصدارات لنصِّه اليوناني للعهد الجديد
- ترجمته اللاتينية الفريدة لم تكن السبب الوحيد لإثارة اللاهوتيين ضده
- ولكن إيرازموس قام بإرضاء هؤلاء اللاهوتيين ولاقى إصداره الخامس قبولاً عند الجميع !

الصَّفحة الأولى من الإصدار الأول لنُسخة إيرازموس



QVATVOR EVANGELIA, AD VETVSTISSIMORVM EXEMPLARIVM LATINORVM FIDEM, ET AD GRAECAM VERITATEM AB ERASMO ROTERODAMO SACRAE THEOLOGIAE PROFESSORE DILIGENTER RECOGNITA.

ΕΥΑΓΓΕΛΙΟΝ ΚΑΤΑ ΜΑΤΘΑΙΟΝ.

ΒΙΒΛΟΣ γενέσεως ΙΗΣΟΥ ΧΡΙΣΤΟΥ, υἱοῦ Δαβίδ, υἱοῦ ἀβραάμ. Ἀβραὰμ ἐγέννησεν τὸν ἰσαάκ. ἰσαὰκ δὲ, ἐγέννησεν τὸν ἰακώβ. ἰακὼβ δὲ, ἐγέννησεν τὸν ἰούδαν, καὶ τοὺς ἀδελφοὺς αὐτοῦ. ἰούδας δὲ, ἐγέννησεν τὸν φαρὲς, καὶ τὸν ζαρὰ, ἐκ τῆς θάμαρ. φαρὲς δὲ, ἐγέννησεν τὸν ἐσρώμ. ἐσρὼμ δὲ, ἐγέννησεν τὸν ἀράμ. ἀρὰμ δὲ ἐγέννησεν τὸν ἀμιναδάβ. ἀμιναδὰβ δὲ, ἐγέννησεν τὸν ναασσόν. ναασσὸν δὲ, ἐγέννησεν τὸν σαλμών. σαλμὼν δὲ, ἐγέννησεν τὸν βοὸζ ἐκ τῆς ῥαχάβ. βοὸζ δὲ, ἐγέννησεν τὸν ὠβήδ, ἐκ τῆς ῥούθ. ὠβὴδ δὲ, ἐγέννησεν τὸν ἰεσσαί. ἰεσσαὶ δὲ, ἐγέννησεν τὸν δαβὶδ τὸν βασιλέα. Δαβὶδ δὲ ὁ βασιλεὺς ἐγέννησεν τὸν σολομῶνα ἐκ τῆς τοῦ οὐρίου. σολομὼν δὲ, ἐγέννησεν τὸν ῥοβοάμ. ῥοβοὰμ δὲ, ἐγέννησεν τὸν ἀβιά. ἀβιὰ δὲ, ἐγέννησεν τὸν ἀσά. ἀσὰ δὲ, ἐγέννησεν τὸν ἰωσαφάτ. ἰωσαφὰτ δὲ, ἐγέννησεν τὸν ἰωράμ. ἰωρὰμ δὲ, ἐγέννησεν τὸν

EVANGELIVM SECVNDVM MATTHAEVM.

Liber generationis Iesu Christi filij Dauid, Filij Abrahā, Abraham genuit Isaac. Isaac aūt, genuit Iacob. Iacob aūt, genuit Iudā, & fratres eius. Iudas aūt, genuit Phares, & Zarā, e Thamar. Phares autē, genuit Esrom. Esrom aūt, genuit Aram. Arā autem, genuit Aminadab. Aminadab aūt, genuit Naasson. Naasson aūt, genuit Salmon. Salmon autē, genuit Boos, e Rhachab. Boos aūt, genuit Obed, e Ruth. Obed autē, genuit Iesse. Iesse aūt, genuit Dauid regem. Dauid autē rex, genuit Solomonem, ex ea q̄ fuerat uxor Vriæ. Solomon autem, genuit Roboam. Roboam aūt, genuit Abiam. Abia autem, genuit Asa. Asa autem, genuit Iosaphat. Iosaphat autem, genuit Ioram. Ioram autem, genuit Oziā.

A

IOANNES FROBENIVS SVIS TYPIS EXCVDEBAT

[The book was a large one, nearly a thousand pages. Even so, as Erasmus himself later said, it was "**rushed out rather than edited**" (in his Latin phrasing: praecipitatum verius quam editum).] Page 79.

لقد كان كتاباً كبيراً، حوالي ألف صفحة ومع ذلك، كما قال "إيرازموس" نفسه فيما بعد، لقد كان: "عملاً على عجلة بدلاً من عملٍ مُحرَّر (أي: دقيق)".

[It is important to recognize that Erasmuss edition was the editio princeps of the Greek New Testament not simply because it makes for an interesting historical tale, but even more so because, as the history of the text developed, Erasmuss editions (he made five, all based ultimately on this first rather hastily assembled one) **became the standard form of the Greek text to be published by Western European printers for more than three hundred years**.] Page 79.

من المُهمّ الاعتراف بأن نُسخة "إيرازموس" هي أول نُسخة يونانية منشورة للعهد الجديد ليس فقط لأنها تُمثّل حكاية تاريخية مُمتِعَة، لكن أكثر من ذلك لأن، أثناء تطوُّر تاريخ النَّص، نُسَخ "إيرازموس" (أصدر خمس نسخ، كلها تعتمد بشكل أساسي على هذه النُّسخة الأولى المُجمَّعة بشكل مُتسرِّع) أصبحت الشَّكل القِياسي للنَّص اليوناني الذي قامت بنشره دور الطِّباعة في غرب أوروبا لما يزيد عن ثلاثة قرون.

[Numerous Greek editions followed, produced by publishers whose names are well known to scholars in this field: **Stephanus** (Robert Estienne), **Theodore Beza**, and Bonaventure and **Abraham Elzevir**.] Page 79.

العديد من النُّسخ اليونانية جاءت من بعده، تم إنتاجها بواسطة ناشرون والذين أسماؤهم معروفة لدى علماء هذا المجال مثل: ستيفانوس (روبرت إستين)، ثيودور بيزا، و بونافينتشيور و أبراهام الزيفير.

أسماء أشهر النُّسَخ اليونانية التقليدية:

- Elzevirs 1624 Textus Receptus
- Stephens 1550 Textus Receptus

[All these texts, however, **relied more or less on the texts of their predecessors**, and **all those go back to the text of Erasmus**, with all its faults, **based on just a handful of manuscripts** (sometimes just two or even one—or in parts of Revelation, none!) that had been produced relatively late in the medieval period.] Page 79.

كل هذه النُّصُوص، على الرَّغم من ذلك، اعتمدت إن بشكلٍ كبيرٍ أو أقلّ على نُسَخ سابقيهم، وكلها تعود إلى نُسخة "إيرازموس"، بكل أخطائها، التي اعتمدت على حفنة من المخطوطات (أحياناً مخطوطتين فقط أو حتى واحدة – أو على ولا حتى مخطوطة واحدة في أجزاء من سفر الرؤية !) التي كانت قد كُتِبَت في أواخر فترة القرون الوسطى.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذه النُّسخ اليونانية التي جاءت بعد إيرازموس نقلت عنه
- في بعض الأحيان نجد أن هؤلاء الذين نقلوا عنه قاموا ببعض التَّعديلات البسيطة جداً
- ولكن في النِّهاية جميع النُّسَخ اليونانية التي تأتي تحت اسم "النَّص المُستلم" هي من أصل نُسخة إيرازموس

[Printers for the most part did not search out new manuscripts that might be older and better in order to base their texts on them. Instead, they simply printed and reprinted the same text, making only minor changes.] Page 79.

دور الطِّباعة في الغالب لم تبحث عن مخطوطات جديدة والتي رُبَّما تكون أقدم وأفضل لتعتمد نُصُوصهم عليها. بدلاً من ذلك، قاموا ببساطة بطبع وإعادة طبع النَّص ذاته، مدخلين فقط تغيرات قليلة للغاية.

[Some of these editions, to be sure, are significant. For example, Stephanuss third edition of 1550 is notable as the first edition ever to include notes documenting differences among some of the manuscripts consulted; his fourth edition (1551) is possibly even more significant, as it is the first edition of the Greek New Testament that divides the text into verses.] Page 80.

بعض هذه النُّسَخ، بالتأكيد، هامَّة. كمثال، الطَّبعة الثالثة من نُسخة ستيفانوس المنشورة في ١٥٥٠م جديرة بالذكر باعتبارها النُّسخة الأولى على الإطلاق التي تحتوي على مُلاحظات تُوثِّق الاختلافات بين بعض المخطوطات مَحَلّ البحث؛ من المُحتمل أن طبعته الرابعة (١٥٥١م) هي الأهمّ بين طبعاته، حيث إنها النُّسخة اليونانية الأولى للعهد الجديد التي قسَّمَت النَّص إلى أعداد.

رابطة قُرّاء الكتاب المُقدَّس: **كيف تقرأ الكتاب المُقدَّس**، دار الكتاب المُقدَّس – صـ٣٢، ٣٣. [بالعودة إلى تاريخيَّة الكتاب المُقدَّس نعرف أن الأسفار والأناجيل والرَّسائل لم تُكتب في بداية تدوينها مُقسَّمة إلى إصحاحات وأعداد وفقرات منتهية بنقاط. بل كُتِبَت كقطعة واحدة وبعدها بزمان بعيد جاء من قسَّم الأسفار إلى إصحاحات وأعداد لتسهيل القراءة والبحث والدِّراسة. وأصبح الكتاب في وضعه الحالي.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المُقدَّس** (تاريخه، صحته، ترجماته)، دار الكتاب المُقدَّس – صـ٤٩.

[بمرور الزَّمن قام ستيفن لانجتون Stephan Langton عندما كان في باريس قبل أن يُصبح رئيساً لأساقفة كنتربري (حيث توفَّ عام ١٢٢٨م)، بتقسيم الكتاب المُقدَّس في ترجمته اللاتينية إلى الفصول المعروفة لدينا اليوم ثم تم تعميم هذا التَّقسيم في سائر اللُّغات.]

[وبعد ذلك قام أحد أصحاب المطابع في باريس واسمه روبرت إيتين (أي اسطفانوس) بتقسيم النَّص إلى آيات وهو نفس التَّقسيم الذي لا نزال نستخدمه حتى اليوم. وكانت المطابع في ذلك العصر تقوم بدور النَّشر اليوم، وظهر ذلك التَّقسيم للآيات لأول مرة في الطبعة الرابعة للعهد الجديد باللغتين اليونانية واللاتينية التي أصدرها في جنيف بسويسرا عام ١٥٥١م.]

لاحظ النِّقاط الآتي:

- ذكرنا من قبل أن الكتابة في المخطوطات اليونانية كانت كلها أحرف كبيرة بدون مسافات بين الكلمات
- أي أنه لم يكن هناك تفريقٌ بين الأحرف الكبيرة والأحرف الصغيرة
- بالإضافة إلى عدم وجود مسافات بين الكلام وعدم وجود علامات ترقيم أيضاً
- أيضاً لم تكن هُناك تقسيم للنَّص بحسب إصحاحات أو أعداد، فالسِّفر كان يُكتب نصًّا واحداً كاملاً
- ثم جاء ستيفانوس في ١٥٥١م وقام بتقسيم نص العهد الجديد إلى أعداد

[Until then, the text had been printed all together, with no indication of verse division. Theres an amusing anecdote associated with how Stephanus did his work for this edition.] Page 80.

قبل ذلك، كان النَّص يُطبع بأجمعه بدون أي إشارة إلى التَّقسيم حَسَب الأعداد. هُناك نُكتة طريفة تَتَعلَّق بالكيفِيَّة التي قام بها "ستيفانوس" بعمل هذه النُّسخَة.

[His son later reported that Stephanus had decided on his verse divisions (most of which are retained for us in our English translations) while making a journey on horseback. Undoubtedly he meant that his father was "working on the road"—that is, that he entered verse numbers in the evenings at the inns in which he was staying.] Page 80.

ذكر ابنه فيما بعد أن "ستيفانوس" كان قد اتَّخذ قراره بخصوص تقسيم النَّص (معظمها مازالت باقية عندنا في التَّرجمات الإنجليزية) حينما كان يقوم برحلة على ظهر حصان. بلا شَكَّ كان يعني أن والده كان "يعمل على الطريق" – أي أنه أدخل أرقام الأعداد أثناء الليالي التي كان يقضيها في الفنادق حيث كان يُقِيم.

[But since his son literally says that Stephanus made these changes "while on horseback," some wry observers have suggested that he actually did his work in transit, so that whenever his horse hit an unexpected bump, Stephanuss pen jumped, accounting for some of the rather odd verse placements that we still find in our English translations of the New Testament.] Page 80.

لكن بما أن ابنه قال بشكل حرفيّ إن "ستيفانوس" أدخل هذه التَّغييرات "وهو على ظهر حصانه"، بعض المُدقِّقين اقترحوا أنه بالفعل قام بعمله أثناء ترحاله، بحيث كل ما كان حصانه يرتطم بأي مَطَبّ بشكل مُفاجِئ، كان قلم ستيفانوس يقفز، ما يُفسِّر بعض المواضع الشّاذَّة إلى حدٍ ما التي مازلنا نجدها في ترجماتنا الإنجليزية للعهد الجديد.

[The larger point I am trying to make, however, is that all these subsequent editions—those of Stephanus included—**ultimately go back to Erasmuss editio princeps**, which was based on some rather **late**, **and not necessarily reliable**, **Greek manuscripts**—the ones he happened to find in Basel and the one he borrowed from his friend Reuchlin.] Page 80.

النُّقطة الأهمّ التي أريد إيصالها، على الرَّغم من ذلك، هو أن كل النُّسَخ اللاحقة، بما فيها نُسَخ "ستيفانوس"، تعود في النِّهاية إلى أول نُسخة منشورة الخاصة بـ "إيرازموس"، التي كانت تعتمد على بعض المخطوطات اليونانية الأحدث، وليست بالضَّرورة موثوق بها، وهي تلك التي وجدها في "بازل" والمخطوطة التي استعارها من صديقه "ريوتشلين".

[There would be no reason to suspect that these manuscripts were particularly high in quality. **They were simply the ones he could lay his hands on**.] Page 80.

لا يوجد سبب يجعلنا نظن أن هذه المخطوطات على وجه التَّحديد كانت عالية الجودة. كانت ببساطة التي كان بمقدوره الحُصُول عليها.

[Indeed, as it turns out, **these manuscripts were not of the best quality**: they were, after all, **produced some eleven hundred years after the originals**!] Page 80.

بالفعل، كما اتَّضح، هذه المخطوطات لم تكن الأفضل من ناحية الجودة: لقد كُتِبُوا، في النهاية، بعد الأصول بحوالي أحد عشر قرناً!

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كما ذكرنا سابقاً الأخطاء أثناء عملية النَّسخ تتضاعف ويتم نقلها وفي أحيان تتركَّب
- لذلك كلما زادت المسافة الزمنية بين الأصل والمخطوطة كلما كثرت الأخطاء المُتوافرة
- وتذكر أقوال العلماء: "النَّص الذي وصل في آخر الأمر كان مُثقلاً بأنواع التَّبديل والتَّغيير"

[For example, the main manuscript that Erasmus used for the Gospels **contained both the story of the woman taken in adultery in John and the last twelve verses of Mark**, passages that **did not originally form part of the Gospels**, as we learned in the preceding chapter.] Page 80.

كمثال، المخطوطة الرئيسية التي استخدمها "إيرازموس" لنصّ الأناجيل كانت تحتوي على قصَّة المرأة الزانية في إنجيل يوحنا وأيضاً الاثني عشر عدداً الأخيرة من إنجيل مرقس، وهي الفقرات التي لم تكن في الأصل جزءً من الأناجيل، كما تعلَّمنا في الفصل السابق.

المُحاضرة الـ(٣٣): ١ يوحنا ٥ / ٧ – الفاصِلَة اليُوحَنّاوِيَّة

أرجوا مُراجعة هذا البحث: نفي أصالة الفاصلة اليوحناوية

[There was one key passage of scripture that Erasmuss source manuscripts did not contain, however. This is the account of i John 5:7,8, which scholars have called the Johannine Comma, found in the manuscripts of the Latin Vulgate but not in the vast majority of Greek manuscripts, a passage that had long been a favorite among Christian theologians, since it is the only passage in the entire Bible that explicitly delineates the doctrine of the Trinity, that there are three persons in the godhead, but that the three all constitute just one God.] Page 80, 81

كانت هُناك على الرَّغم من ذلك فقرة أساسية غابت عن المخطوطات المصدر التي كانت لدى "إيرازموس". وهي التي من رسالة يوحنا الأولى إصحاح ٥ الأعداد ٧ و٨، التي يَطْلِق عليها العلماء مُسمَّى الفاصِلَة اليُوحَنّاوِيَّة، الموجودة في مخطوطات الفالجات اللاتينية ولكنَّها لم تكن موجودة في الغالبية السّاحِقَة من المخطوطات اليونانية، فقرة كان مُفضَّلة لدى اللاهوتيين المسيحيين لفترة طويلة، حيث إنها الفقرة الوحيدة في الكتاب المُقدَّس بأكمله التي تصِف بوُضُوح عقيدة الثالوث، أن هُناك ثلاثة أشخاص في الألوهيَّة، إلا أن الثلاثة جميعاً يُؤلِّفون إلهاً واحداً فقط.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- بارت إيرمان عندما ذكر عقيدة الثالوث قام بشرحها
- ولكنه لا يقصد أن النَّص يشرح الثالوث بهذا الشَّكل الذي وَضَّحه

[In the Vulgate, the passage reads: There are three that bear witness in heaven: the Father, the Word, and the Spirit, and these three are one; and there are three that bear witness on earth, the Spirit, the water, and the blood, and these three are one.] Page 81.

في الفالجات نقرأ الفقرة هكذا: "هُناك ثلاثة يشهدون في السَّماء: الآب، الكلمة، والرُّوح، وهؤلاء الثلاثة هُم واحد، وهُناك ثلاثة يشهدون في الأرض: الرُّوح، الماء، والدَّم، وهؤلاء الثلاثة هُم واحد."

لاحظ النِّقاط الآتية:

- في الفاصلة اليوحناوية في الفالجات تقول عن شهود السَّماء والأرض: وهؤلاء الثلاثة هم واحد
- أما الفاصلة في المخطوطات اليونانية المُتأخِّرة نجد الآتي:
  - شهود السَّماء: وهؤلاء الثلاثة هم واحد
  - شهود الأرض: وهؤلاء الثلاثة هم في الواحد
- التَّعليق على التَّرجمة واختلافها عن النَّص الذي كتبه بارت إيرمان فعلاً

[It is a mysterious passage, but unequivocal in its support of the traditional teachings of the church on the "triune God who is one."] Page 81.

إنها لفقرة غامضة، لكنَّها جَليَّة في دعمها للتَّعاليم التَّقليدِيَّة للكنيسة بخصوص "الإله المُثلَّث الذي هو واحد".

لاحظ النِّقاط الآتية:

- بارت إيرمان يقول إن هذه الفقرة تُدَعِّم التَّعاليم الخاصة بالثّالوث
- ولكن هذه الفقرة ليست كافية وحدها لنفهم منها عقيدة الثّالوث
- أيضاً لاحظ أن بارت إيرمان يُصرِّح بأن الثّالوث تعاليم تقليدية في الكنيسة
- أي أن هذه العقيدة جاءت عن طريق التَّقليد ولكنها ليست عقيدة كتابيَّة

مرقس ٧ / ٦-٩ (٦ فَأَجَابَ: «حَسَناً تَنَبَّأَ إِشَعْيَاءُ عَنْكُمْ أَنْتُمُ الْمُرَائِينَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيداً ٧ وَبَاطِلاً يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ٨ لأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: غَسْلَ الأَبَارِيقِ وَالْكُؤُوسِ وَأُمُوراً أُخَرَ كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ». ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَناً! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ.»)

يوحنا ٤ / ٢١-٢٤ (٢١ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ صَدِّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ لاَ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلاَ فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلآبِ. ٢٢ أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَمَّا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ - لأَنَّ الْخَلاَصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. ٢٤ اَللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا».)

[Without this verse, the doctrine of the Trinity must be inferred from a range of passages combined to show that Christ is God, as is the Spirit and the Father, and that there is, nonetheless, only one God. This passage, in contrast, states the doctrine directly and succinctly.] Page 81.

بدون هذه الفقرة، عقيدة الثّالوث يجب أن تُستنتَج من مجموعة من المقاطع مُجتمعةً لتُظهر أن المسيح هو الإله، كما أن هو الحال بالنِّسبة للرُّوح والآب، وأيضاً أنه على الرَّغم من ذلك، يوجد إلهاً واحداً فقط. هذه الفقرة، في المُقابل، تنُص على العقيدة مُباشرة وبإيجاز.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- أحد المسيحيين بعد أن أنكر أصالة الفاصلة قام بسرد نصوصٍ في ١٦ صفحة كاملة !
- **وكان منهجه كالآتي:**
  - تجميع نصوص تقول بلاهوت الآب
  - تجميع نصوص تقول – حسب زعمه – بلاهوت الابن أي المسيح عليه السلام
  - تجميع نصوص تقول – حسب زعمه – بلاهوت الرُّوح القُدُس

- ثم تجميع نصوص تقول – حسب زعمه – بمساواة الأقانيم
- وفي النهاية قام بتجميع نصوص تقول بوحدانية الله !
- وهكذا أثبت الثالوث (كان اللهُ في عونه !)

- جميع النُّصُوص الخاصة بالابن والروح القُدُس ومُساواة الأقانيم مردود عليها
- النُّصُوص الوحيدة الصريحة هي الخاصة بألوهية الآب وأنه هو الله الواحد الأحد

لاحظ أيضاً النِّقاط الآتية:

- على عكس ما يقوله بارت إيرمان هُنا، وهذا في رأيي الخاص كدارس للكتاب والعقائد المسيحية
- أعتقد أن الفاصلة اليوحناوية لا تنُصّ على العقيدة بشكل مُباشر وبإيجاز
- الفاصلة تذكر الآب والكلمة والروح القدس وتقول أن هؤلاء الثلاثة هم واحد
- نستطيع فهم هذه العبارة بالأشكال التالية:
  - واحد في شهادتهم في السَّماء، أي يدلون بنفس الشَّهادة
  - واحد كشخص أو كأقنوم، أي أن هذه أسماءً ثلاثة لشخص أو أقنوم واحد
  - واحد في ألوهيتهم أو جوهرهم
- لابد أن نعترف أن النَّص لا يذكر الألوهية بأي شكل من الأشكال
- ولابد أن نعترف أيضاً أن النَّص ليس في سياق يتكلم عن الألوهية بأي شكل من الأشكال
- ولكن لابد أن نعترف أيضاً أن هذا هو النَّص الوحيد الذي يذكر الثلاثة ويقول إنَّهم واحد

[But Erasmus did not find it in his Greek manuscripts, which instead simply read: "There are three that bear witness: the Spirit, the water, and the blood, and these three are one." Where did the "Father, the Word, and the Spirit" go? They were not in Erasmuss primary manuscript, or in any of the others that he consulted, and so, naturally, he left them out of his first edition of the Greek text.] Page 81.

لكن "إيرازموس" لم يجدها في مخطوطاته اليونانية، وبدلاً من ذلك كانت تقول ببساطة: "هناك ثلاثة يشهدون: الرُّوح، الماء، والدَّم، وهذه الثلاثة هُم واحد". أين ذهب "الآب، الكلمة، والرُّوح" ؟ لم يرد أيّ ذكر لهم في مخطوطة "إيرازموس" الرئيسية، أو في أيٍّ من المخطوطات الأخرى التي رجع إليها، وهكذا، بصورة طبيعية، لم يذكرهم في إصداره الأول لنصِّه اليوناني.

المُشكلة النَّصيِّة في المخطوطات اليونانية:

الشَّكل الطويل للفقرة: الأزرق هو نص الفاصلة محل البحث

٧ فإن هنالك ثلاثة شهود **في السماء، الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد ٨ والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة:** الروح، والماء، والدم. وهؤلاء الثلاثة هم في الواحد. (ترجمة الحياة)

7 ὅτι τρεῖς εἰσιν οἱ μαρτυροῦντες **ἐν τῷ οὐρανῷ, ὁ Πατήρ, ὁ Λόγος και τὸ Ἅγιον Πνεύμα, καὶ οὗτοι οι τρεῖς ἕν εἰσιν 8 καὶ τρεῖς εἰσιν οι μαρτυροῦντες ἐν τῇ γῇ,** τὸ Πνεῦμα καὶ τὸ ὕδωρ καὶ τὸ αἷμα, καὶ οἱ τρεῖς εἰς τὸ ἕν εἰσιν. (GNT of the Greek Orthodox Church)

الشَّكل القصير للفقرة: الفاصلة غير موجودة

٧ والذين يشهدون هم ثلاثة ٨ الروح والماء والدم، وهؤلاء الثلاثة هم في الواحد. (الترجمة العربية المشتركة)

7 ὅτι τρεῖς εἰσιν οἱ μαρτυροῦντες, 8 τὸ πνεῦμα καὶ τὸ ὕδωρ καὶ τὸ αἷμα, καὶ οἱ τρεῖς εἰς τὸ ἕν εἰσιν. (Nestle-Aland 27th edition GNT)

[More than anything else, it was this that outraged the theologians of his day, who accused Erasmus of tampering with the text in an attempt to eliminate the doctrine of the Trinity and to devalue its corollary, the doctrine of the full divinity of Christ.] Page 81.

أكثر من أي شيء آخر، هذا ما أثار غضب اللاهوتيين في عصره، الذين اتَّهمُوا "إيرازموس" بالتَّلاعب بالنَّص في مُحاولة للتَّخلص من عقيدة التَّثلِيث والحطّ من فاعليَّتها، التي هي الألوهية الكاملة للمسيح (عليه السلام).

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هُناك بعض النُّصُوص التي ليست من أصل العهد الجديد في الأساس
- ولكن هذه النُّصُوص كانت تُستخدم كثيراً من قِبَل اللّاهوتيين رغم عدم أصالتها
- الغريب والعجيب أنه إذا قُلنا للمسيحيين أن هذه النُّصُوص غير أصليَّة ويجب حذفها
- يتَّهموننا نحن بمُحاولة تحريف الكتاب ! رَمَتْنِي بِدائها وانْسَلَّت !
- هُناك أيضاً نُقطة في غاية الأهميَّة: ألوهية المسيح عليه السلام نتيجة لعقيدة التَّثليث
- إذا تم إبطال عقيدة التَّثليث، يتم إبطال جميع العقائد المسيحية الأخرى بشكل تلقائي !

[In particular, Stunica, one of the chief editors of the Complutensian Polyglot, went public with his defamation of Erasmus and insisted that in future editions he return the verse to its rightful place.] Page 81.

على وجه الخصوص، قام "ستونيكا"، أحد المُحرِّرين الرَّئيسِيِّين للكتاب المُقدَّس "الكُومبلُوتي" مُتعدِّد اللُّغات، بِنَشْر تجريحه في سُمْعَة "إيرازموس" وأصرَّ على أن يُعيد العدد في إصداراته المُستقبليَّة إلى مكانها الشَّرعي.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- تذكَّر أن الكتاب المُقدَّس "الكُومبلُوتي" هو الذي وصف الفالجات بأنه المسيح عليه السلام
- الفالجات هو المسيح المصلوب بين لِصَّين: النَّص العبري والنَّص اليوناني للتَّرجمة السَّبعِينيَّة
- وتذكَّر أيضاً أن اللّاهوتيين في عصر "إيرازموس" كانوا يعتبرون أن كتاب الكنيسة المُقدَّس هو الفالجات
- لذلك من الطَّبيعي جداً أن يتم تصديق نصّ الفالجات اللاتيني على نصّ "إيرازموس" اليوناني

[As the story goes, Erasmus—possibly in an unguarded moment—agreed that he would insert the verse in a future edition of his Greek New Testament on one condition: that his opponents produce a Greeks manuscript in which the verse could be found (finding it in Latin manuscripts was not enough).] Page 81, 82.

وتمضي القصة، ويُوافق "إيرازموس" – ربما في لحظة ضعف – أن يُدرج هذا العدد في الطَّبعة المُستقبليَّة للعهد الجديد اليوناني على شرطٍ واحدٍ: أن ينتج خصومه مخطوطة يونانية نجد فيها النَّص (وُجُودها في مخطوطات لاتينية ليس كافياً).

لاحظ النِّقاط الآتية:

- بارت إيرمان يقول أن "إيرازموس" طلب من خصومه عمل مخطوطة يونانية فيها النَّص !
- هل طلب منهم "إنتاج مخطوطة" (produce) أم "إيجاد مخطوطة" تحتوي على النَّص

الشواهد التي لا تحتوي على الفاصلة اليوحناوية:

- أولاً المخطوطات اليونانية: ٤٩٤ مخطوطة
- بما فيهم أقدم المخطوطات وأصحَّها: السينائية والفاتيكانية والسَّكندرية
- جميع الترجمات القديمة: اللاتينية القديمة، الفالجات، السريانية، القبطية، الأرمينية، الأثيوبية، الجورجية، السلافونية
- جميع الآباء اليونانيين وأقدم الآباء اللاتينيين
- ببساطة: حصر الشَّواهد التي تحتوي على الفاصلة أسهل من حصل الشَّواهد التي لا تحتويها !

[And so a Greek manuscript was produced. In fact, it was produced for the occasion. It appears that someone copied out the Greek text of the Epistles, and when he came to the passage in question, he translated the Latin text into Greek, giving the Johannine Comma in its familiar, theologically useful form. The manuscript provided to Erasmus, in other words, was a sixteenth century production, made to order.] Page 82.

وهكذا ظهرت إلى الوجود مخطوطة يونانية ! في الواقع، تم إنتاجها خصِّيصاً لهذه المُناسبة. يبدو أن شخصاً ما قام بنسخ النَّص اليوناني للرسائل، وعندما وصل إلى هذه الفقرة موضع البحث، قام بترجمة النَّص اللاتيني إلى اللغة اليونانية، لتظهر الفاصلة

اليوحناوية في شكلها المألوف، والمفيد لاهوتيًّا. المخطوطة التي قُدِّمت إلى "إيرازموس"، بكلمات أخرى، ترجع إلى القرن السادس عشر، تم إنتاجها بالطَّلب.

الشَّواهد التي تحتوي على الفاصلة اليوحناوية:

- الفاصلة موجودة فقط في الشَّواهد الآتية:
  - مخطوطات يونانية قليلة جداً ومُتأخِّرة جداً
    - **المخطوطات اليونانية التي تحتوي على الفاصلة في متنها**
      - ٦٢٩ – القرن الخامس عشر – Vatican Library, Ottob
      - ٦١ – القرن السادس عشر – Dublin, Trinity College
      - ٩١٨ – القرن السادس عشر – Escorial
      - ٢٤٧٣ – القرن السابع عشر – Athens, National Library
      - ٢٣١٨ – القرن الثامن عشر – Bucharest, Romania
    - **المخطوطات اليونانية التي تحتوي على الفاصلة في هامشها**
      - ٢٢١ – القرن العاشر – Oxford, Bodleian Library
      - ٨٨ – القرن الثاني عشر – Naples, National Library
      - ٤٢٩ – القرن الرابع عشر – Wolfenbuttel, Herzog August Bibliothek
      - ٦٣٦ – القرن الخامس عشر – Naples, National Library
  - بعض المخطوطات اللاتينية القديمة
    - it^{l} – القرن السابع
    - it^{r} – القرن السابع
    - it^{q} – القرن السابع
  - بعض مخطوطات الفالجات اللاتينية
  - بعض المخطوطات الأرمينية القليلة جداً

Metzger, B. M., & United Bible Societies. (1994). **A textual commentary on the Greek New Testament**, second edition a companion volume to the United Bible Societies Greek New Testament (4th rev. ed.) (Page 648).

[The passage is absent from the manuscripts of all ancient versions (Syriac, Coptic, Armenian, Ethiopic, Arabic, Slavonic), except the Latin; and it is not found (a) in the Old Latin in its early

form (Tertullian Cyprian Augustine), or in the Vulgate (b) as issued by Jerome (codex Fuldensis [copied a.d. 541–46] and codex Amiatinus [copied before a.d. 716]) or (c) as revised by Alcuin (first hand of codex Vallicellianus [ninth century]).]

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, **Important Witnesses to the Text of the New Testament**.

Page 121. [The version belongs basically, as one would expect, to the Byzantine type of text, but it also contains not a few earlier readings of the Western and Caesarean types.]

Page 122. [The oldest recension is preserved in the South Slavic manuscripts, to which mo.st of the famous codices belong. The second recension is preserved in the oldest Russian manuscripts, dating from the eleventh and twelfth centuries. The other two recensions belong to the fourteenth and fifteenth centuries.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- بالنِّسبة للآباء اللاتينيين والترجمة اللاتينية القديمة، والفالجات، والترجمة السلافونية
- **الترجمة السلافونية:**
  - أولاً: الترجمة السلافونية مُتأخِّرة جداً ترجع إلى القرن التاسع الميلادي
  - ثانياً: من المعروف أنها أخذت قراءات من النَّص الغربي فلابد وأنها نقلت الفاصلة منها
- **الفالجات اللاتينية والترجمة اللاتينية القديمة:**
  - أولاً: أقدم وأصح مخطوطات الفالجات اللاتينية لا تحتوي على الفاصلة
  - ثانياً: من المعروف أن جيروم قام بعمل الفالجات اللاتينية من مخطوطات الترجمة اللاتينية القديمة
  - إذا كانت الترجمة اللاتينية القديمة تحتوي في الأصل على الفاصلة لوجدناها عند جيروم في الفالجات
  - ثالثاً: أقدم مخطوطة لاتينية قديمة تحتوي على الفاصلة ترجع إلى القرن السابع الميلادي
- **الآباء اللاتين:**
  - أقدم الآباء اللاتين لم يقتبسوا الفاصلة
    - ترتليانوس Tertullian القرن الثالث الميلادي
    - كبريانوس Cyprian القرن الثالث الميلادي
    - أوغسطينوس Augustine القرن الخامس الميلادي

[Despite his misgivings, Erasmus was true to his word and included the Johannine Comma in his next edition, and in all his subsequent editions. These editions, as I have already noted, became the basis for the editions of the Greek New Testament that were then reproduced time and again by the likes of Stephanus, Beza, and the Elzevirs.] Page 82.

على الرغم من شكوكه، "إيرازموس" كان عند كلمته وضمَّن الفاصلة اليوحناوية في إصداره القادم، وكل إصداراته المُتتالية. هذه الإصدارات، كما أشرت من قبل، أصبحت أساس الإصدارات اليونانية للعهد الجديد والتي أعيد نسخها مرة وأخرى عبر أمثال "ستيفانوس"، "بيزا"، و "الزيفير".

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كما أشرنا سابقاً، بارت إيرمان يقول إن إيرازموس طلب من خصومه إنتاج مخطوطة
- أغلب العلماء يقولون إن إيرازموس وعد بأنه إذا وجد مخطوطة تحتوي على الفاصلة سيقوم بإضافتها
- ولكن سواء "وَعَدَ" أو "طَلَبَ" فإن علماء النَّقد النَّصِّي كلهم على اتِّفاق أن إيرازموس هو سبب انتشار الفاصلة

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, And Restoration, Fourth Edition, Chap 3, The Pre-critical Period The Origin And Dominance Of The Textus Receptus.

Page 146, 147. [Among the criticisms leveled at Erasmus, the most serious appeared to be the charge of Stunica, one of the editors of Ximenes Complutensian Polyglot, that his text lacked part of the final chapter of 1 John, namely the Trinitarian statement concerning "the Father, the Word, and the Holy Ghost: and these three are one. And there are three that bear witness in earth" (1 John 5.7-8, King James Version). Erasmus replied that he had not found any Greek manuscript that contained these words, though he had in the meanwhile examined several others besides those on which he relied when first preparing his text. In an unguarded moment, Erasmus may have promised that he would insert the Comma Johanneum, as it is called, in future editions if a single Greek manuscript could be found that contained the passage.[22] At length, such a copy was found—or was made to order! As it now appears, the Greek manuscript had probably been written in Oxford about 1520 by a Franciscan friar named Froy (or Roy), who took the disputed words from the Latin Vulgate. Erasmus inserted the passage in his third edition (1522), but in a lengthy footnote that was included in his volume of annotations, he

intimated his suspicion that the manuscript had been prepared expressly in order to confute him.]

Note 22. It should, however, be noted that Henk Jan de Jongc, a specialist in Erasmian studies, could find no explicit evidence that supports this frequently made assertion concerning a specific promise made by Erasmus; see his "Erasmus and the Comma Johanneum" Ephemerides Theologicae Lovanienses, Ivi (1980), pp. 381-9.

من ضِمن الانتقادات التي لاقاها إيرازموس، الأكثر حِدَّة كانت من ستونيكا واحد من مُنقحي نُسخة زيمينيس "الكُومبلُوتي" مُتعدِّدة اللُّغات (قال) أن نصه (أي نص إيرازموس) يفتقد جزء من الإصحاح الأخير من رسالة يوحنا الأولى المعروفة باسم "العبارة الثالوثية" التي تتكلم عن "الآب، والكلمة، والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد، والذين يشهدون في الأرض" (١ يوحنا ٥/ ٧ – ٨). إيرازموس رد قائلاً أنه لم يجد أي مخطوطة يونانية تحتوى على هذه الكلمات، رغم أنه اختبر عِدَّة مخطوطات بجانب أولئك الذين اعتمد عليهم حينما أعدَّ طبعته الأولى. في لحظة لم يكن حذراً فيها رُبَّما قد وَعَدَ إيرازموس بإضافة الفاصلة اليوحناوية، كما تُسمَّى، في الطَّبعات القادمة إذا وجد مخطوطة يونانية واحدة تحتوى على هذه العبارة. بعد فترة، هذه المخطوطة وُجدت، أو أُنتجت لهذا الغرض! كما يبدو حالياً، المخطوطة اليونانية هذه مُحتمل أن تكون كُتبت في أوكسفورد في ١٥٢٠م من قِبل أب فرنسيسكاني يُدعى "فروي" أو "روي" الذى أخذ هذه العبارة المشكوك بها من الفالجات. إيرازموس أدخل النص في الطَّبعة الثالثة (١٥٢٢م) و لكنه أشار في مُلاحظة طويلة توقعاته بأن المخطوطة تم إعدادها لدحضه.

هل وَعَدَ "إيرازموس" فعلاً ؟

- قام أحد الباحثين الحاصل على الدكتوراه في كتابات إيرازموس يُسمى بـ جونج بكتابة مقالة[٩٥]
- يتناول في هذه المقالة الرواية أو القِصَّة المشهورة بين النُّقاد النِّصيين الخاصة الفاصلة ونُسخة إيرازموس الإصدار الثالث
- قال إن سبب إدخال الفاصلة إلى نص إصداره الثالث: [حتى لا يكون لأحد فرصة لانتقادي حقداً منه.][٩٦]
- أهذا السبب أفضل من الرواية الأولى ؟
- في الرواية الأولى قام إيرازموس بإدخال الفاصلة إلى نص إصداره بحُسن نية !
- السبب الثاني يُوضِّح بما لا يدع مجالاً للشك أن إيرازموس كان يعلم أن الفاصلة غير أصيلة
- ولكن من أجل أهداف شخصية قام بإضافتها !

[95] De Jonge: Erasmus and the Comma Johanneum, At: Ephemerides Theologicae Lovanienses , Vol 56: 1980 , P. 381-389

[96] Erasmus: First Apology Against Stunica Ed Clericus Tom IX Col 353 E - "so that no one would have occasion to criticise me out of malice"

[These editions **provided the form of the text** that the translators of the King James Bible eventually used. And so familiar passages to readers of the English Bible—from the King James in 1611 onward, up until modern editions of the twentieth century—include the woman taken in adultery, the last twelve verses of Mark, and the Johannine Comma, **even though none of these passages can be found in the oldest and superior manuscripts of the Greek New Testament**.] Page 82.

هذه الإصدارات قدَّمت شكلاً من النَّص اعتمد عليه في النهاية مُترجمو "نُسخة الملك جيمس" للكتاب المُقدَّس. وكذلك الفقرات المألُوفة لدى قُرّاء الكتاب المُقدَّس بترجمته الإنجليزية – بِدءً من نُسخة الملك جيمس الصَّادرة ١٦١١م فصاعداً، حتى النُّسخ المُعاصرة في القرن العشرين – التي ضمَّت قصَّة المرأة الزّانِية، والاثني عشر عدداً الأخيرة من مرقس، و الفاصلة اليوحناوية، على الرَّغم من أن أياً من هذه الفقرات ليس له وجُود في المخطوطات اليونانية الأقدم والأعلى شأناً للعهد الجديد.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- الكثير من المسيحيين يتجاهلون الحقائق الآتية:
    - أقدم وأصحّ مخطوطات العهد الجديد يونانية لا تحتوي على الفاصلة
    - أغلبية مخطوطات العهد الجديد اليونانية لا تحتوي على الفاصلة
    - جميع التَّرجمات القديمة للعهد الجديد عدا اللاتينية القديمة والفالجات لا تحتوي على الفاصلة
    - جميع الآباء اليونانيين لم يقتبسوا الفاصلة
    - أقدم الآباء اللّاتينيين لم يقتبسوا الفاصلة
- فقط المسيحيون يُدافعون عن الفاصلة لأنها جاؤوا إلى الدنيا ووجدوها في الفاندايك !
- كما أن اللّاهوتيين في عصر "إيرازموس" هاجموه لأنهم أيضاً جاؤوا إلى الدنيا ووجدوا الفاصلة في الفالجات !

[They entered into the English stream of consciousness **merely by a chance of history**, based on manuscripts that Erasmus just happened to have handy to him, **and one that was manufactured for his benefit**.] Page 82.

دخلت هذه الفقرات إلى تيار الوعي الإنجليزي فقط عبر مُصادفة تاريخية، مُعتمدةً على المخطوطات التي تصادف فحسب أن كانت في متناول يد "إيرازموس"، وأخرى صُنعت لمساعدته.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- قد يكون هُناك شَكٌّ في رواية وعد إيرازموس
- ولكن لا يوجد شَكٌّ في أن إيرازموس هو من أدخل الفاصلة اليوحناوية

- وأدخلها تحديداً في إصداره الثالث لنصِّه اليوناني

المُحاضرة الـ(٣٤): النَّص المُستلم و جُون مِلّ و المخطوطات اليونانية

[The various Greek editions of the sixteenth and seventeenth centuries were so much alike that eventually printers could claim that they were **the text that was universally accepted by all scholars and readers of the Greek New Testament**—as indeed they were, **since there were no competitors**!] Page 82.

النُّسَخ اليونانيَّة العديدة التي صدرت في القرنين السادس والسابع عشر كانوا شديدي التَّشابه إلى درجة أن دُور الطِّباعة تمكنت في النهاية من الزَّعم أنَّها النَّص المقبول عالمياً لدى كل علماء وقُرّاء العهد الجديد اليوناني - كما كان بالفعل، حيث أنه لم تكن هُناك مُنافسة !

[The most quoted claim is found in an edition produced in 1633 by Abraham and Bonaventure Elzevir (who were uncle and nephew), in which they told their readers, in words that have since become famous among scholars, that "You now have **the text that is received by all**, in which we have given nothing changed or corrupted." [8]] Page 82.

Note 8. The Latin reads: "textum ergo habes, nunc ab omnibus receptum: in quo nihil immutatum aut corruptum damus."

الادِّعاء الأكثر وُرُوداً على الألسنة نجده في نسخة صدرت عام ١٦٣٣م بواسطة أبراهام و بونافينتشيور الزفير (اللذان هما عمٌّ وابن أخيه)، واللذان فيه أخبرا قُرّاءهم، في كلماتٍ أصبحت منذئذ معروفة لدى العلماء: "أنتم الآن لديكم النَّص المقبول لدى الجميع، الذي قُدِّم لنا بدون تغيير أو تحريف."

[The phrasing of this line, especially the words "text that is received by all," provides us with the common phrase **Textus Receptus** (abbreviated T.R.), a term used by textual critics to refer to that form of the Greek text that is based, **not on the oldest and best manuscripts**, **but on the form of text originally published by Erasmus** and handed down to printers **for more than three hundred years**, until textual scholars began insisting that **the Greek New Testament should be established on scientific principles based on our oldest and best manuscripts**, not simply reprinted according to custom.] Page 82, 83.

صياغة هذا السطر، خصوصاً الكلمات: "النَّص المقبول لدى الجميع"، يُزوِّدنا بالعبارة الشائعة "النَّص المُستَلَم"، مُصطلح يستخدمه النُّقّاد النَّصِّيُّون للإشارة إلى ذلك الشَّكل للنَّص اليوناني المبني لا على أقدم المخطوطات وأفضلها، وإنما على شكل النص المنشُور

أصلاً بواسطة "إيرازموس" وتم تسليمها لدُور الطِّباعة لما يزيد عن ثلاث مائة سنة، إلى أن أصرَّ علماء النَّقد النَّصِّي على أن العهد الجديد اليوناني يجب أن يُوضع على أُسُس علميَّة تعتمد على أقدم مخطوطاتنا وأفضلها، وليس ببساطة المُعاد طبعه وفقاً للعُرف.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- عبارة "النَّص المُستَلَم" لا يعني إلا المفهوم الآتي
- عندما يأتيك شخصٌ ما بهديَّة فأنت "تقبل" أو "تستلم" الهدية منه
- فإن العبارة لا تعني أن هذا النَّص اليوناني هو المُسلَّم من جيل إلى جيل
- النَّقد النَّصِّي ليس علماً محضاً مثل الرِّياضيّات أو الكيمياء
- ولكن له أسس ومبادئ أخذها في الحسبان أثناء دراسة أي مُشكلة نصيَّة

الأسس العلمية للنَّقد النَّصِّي (راجع هذا الرابط)

- **قوانين عامة:**
  - لا يوجد إلا شكل واحد فقط صحيح للنَّص، مهما تعددت الأشكال
  - الشَّكل الذي يتماشى مع الأدلة الداخلية والأدلة الخارجية هي المُختارة كـ "أقدم"
  - نقد النَّص لابد أن يبدأ من الأدلة الخارجية ومن بعدها نذهب إلى الأدلة الداخلية
  - لا يمكن أن تكون الأدلة الداخلية هي السبب الجوهري في الاختيار
- **قوانين الأدلة الخارجية:**
  - ما يخُصّ المخطوطات:
    - الأقدميَّة
    - الأفضليَّة
    - التَّوزيع الجغرافي
  - المخطوطات بثقلها وقيمتها لا بعددها
  - الشَّكل الموجود في أقدم المخطوطات غالباً يكون الأقدم
  - الشَّكل الموجود في أقدم المخطوطات اليونانية بالإضافة إلى التَّرجمات القديمة واقتباسات الآباء هو الأقوى
  - الشَّكل المُنتشر في أماكن جغرافية بعيدة ومُتعدِّدة أقوى من الشَّكل الموجود في منطقة جغرافية واحدة
  - وجود أعداد كبيرة من المخطوطات التابعة لمنطقة جغرافية واحدة لا تُعتبر شهادة قوية لشكل مُعيَّن
  - السُّلطان الأعلى في تحديد الشَّكل الأقدم للمخطوطات اليونانية، التَّرجمات القديمة وكتابات الآباء تمثل عامل تكميلي
  - الشَّكل المُختار كـ "أقدم" يجب أن يكون له تاريخ سابق في التقليد الخاص بانتقال النَّص

- **قوانين الأدلة الداخلية:**
  - ما يخص تفسير وجود الأشكال المُختلفة
  - الشَّكل الأكثر صُعُوبة (من وجهة نظر النّاسِخ) هو المُختار كـ "أقدم"
  - الشَّكل الذي يُوضِّح سبب وجود الأشكال الأخرى في المخطوطات هو المُختار كـ "أقدم"
  - الشَّكل الأقصر قد يكون هو الأقدم
  - الشَّكل الذي يتَّفِق أكثر مع الآتي قد يكون هو الأقدم:
    - الأسلوب العام للمؤلِّف
    - المُفردات والكلمات التي يستخدمها المؤلِّف
    - الأفكار اللاهوتيَّة للمؤلِّف

[It was the inferior textual form of the Textus Receptus that stood at the base of the earliest English translations, including the King James Bible, and other editions until near the end of the nineteenth century.] Page 83.

لقد كان الشَّكل النَّصِّي المُتدنِّي في القِيمَة للنَّص المُستَلَم الذي كان أساساً للتَّرجمات الإنجليزية الأولى، مثل الملك جيمز، والنُّسَخ الأخرى حتى قُرابة نهاية القرن التاسع عشر.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- ترجمة الملك جيمز ليست أول ترجمة إنجليزية ولكنها أشهرها وأكثرها انتشاراً
- ترجمة الفانדايك أيضاً مُترجمة عن النَّص المُستلم اليوناني

[The text of the Greek New Testament, then, appeared to be on solid footing to most scholars who could avail themselves of the printed editions throughout the sixteenth and seventeenth centuries. After all, nearly all the editions were the same in their wording. Occasionally, though, scholarship was devoted to finding and noting that the Greek manuscripts varied from the text as it was familiarly printed.] Page 83.

نصّ العهد الجديد اليوناني، آن ذاك، بَدا وكأنه يقف على أرضٍ صلبة حسب قناعات مُعظم العلماء الذين استطاعوا أن يستفيدوا من النُّسَخ المطبوعة خلال القرنين السادس والسابع عشر. على كل حال، تقريباً كل النُّسَخ كانت متطابقة في نصِّها. أحياناً، على الرَّغم من ذلك، كرَّس العلماء أنفسهم لكشف وتوثيق اختلافات المخطوطات مع النَّص المطبوع والمعروف للناس.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- العلماء كانوا يُعيدون طبع ونشر نصّ إيرازموس وكان هذا النَّص هو حجر الأساس

- ولكن بعض العلماء كانوا يقومون بإجراء بعض التَّغييرات البسيطة على النَّص
- النّصارى اليوم يعيشون نفس حالة الانعزال النَّفسي الذي كان موجوداً في بداية عصر الطِّباعة
- المسيحي يعتقد أنه بما أن جميع المسيحيين يقرؤون نفس النَّص فهذا يعني أن العهد الجديد لم يُحرَّف !

[We have seen that Stephanus, in his edition of 1550, included marginal notes identifying places of variation among several manuscripts he had looked at (fourteen altogether). Somewhat later, in the seventeenth century, editions were published by English scholars such as Brian Walton and John Fell who took the variations in the surviving (and available) manuscripts more seriously.] Page 83.

رأينا أن "ستيفانوس" في نسخته المطبوعة في ١٥٥٠م، ضمَّنها هوامش تُحدِّد مواضع الاختلاف بين مخطوطات عديدة كان قد اطَّلع عليها (أربعة عشر مخطوطة إجمالاً). إلى حدٍ ما فيما بعد، في القرن السابع عشر، نُشِرَت نُسَخ عبر علماء إنجليز مثل "بريان والتون" و "جون فِلّ" تعاملوا فيها مع الاختلافات في المخطوطات التي بين أيديهم والمُتاحة لهم بشكل أكثر جِدِّيَّة.

صورة من الإصدار المُتعدِّد اللُّغات لـ "براين والتون"

صورة تُوضِّح اللُّغات الموجودة في نُسخة "براين والتون"



Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, II. **The Collection Of Variant Readings**.

Page 153. [The first systematic collection of variant readings (those given in the margin of Stephanus 1550 edition had been assembled .somewhat at random) was included in the Polyglot Bible edited by Brian Walton (1600 – 61) and published at London in 1655-7 in six folio volumes. The fifth volume (1657) contains the New Testament in Greek, Latin (both the Vulgate and the version of Arius Montanus), Syriac, Ethiopic, Arabic, and (for the Gospels) Persian. The Greek text as well as each of the Eastern versions is supplied with a literal translation into Latin. The Greek text is that of Stephanus 1550 edition, with slight alterations. At the foot of the page are variant readings from Codex Alexandrinus, which had recently been presented (1627) by Cyril Lucar, the patriarch of Constandnople, to Charles 1. In the sixth

volume of the Polyglot, the appendix, Walton included a critical apparatus, prepared by Archbishop Ussher, of variant readings derived from 15 other authorities, to which were added the variants from Stephanus margin.]

Page 153, 154. [In 1675, Dr. John Fell (1625–86), dean of Christ Church and afterward bishop of Oxford, issued anonymously a small volume (3.75 by 6.5 inches), the first Greek Testament to be published at Oxford. The text, drawn from the Elzevir 1633 edition, was supplied with an apparatus in which Fell claimed to give variants from more than 100 manuscripts and ancient versions. Unfortunately, however, about 20 of these witnesses, including Codex Vaticanus (B), are not cited individually but only in statements concerning the total number of manuscripts that agree in any particular reading. For the first time, evidence from the Gothic and Bohairic versions, supplied by T. Marshall, was also made available through Fells apparatus.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- المسيحيون يتعاملون مع تحريفات العهد الجديد بطُرُق مُختلفة
  - يتعامل مع الكتاب المُقدَّس كما يعامل المُسلِم مع القرآن الكريم
  - يتعامل مع الكتاب المُقدَّس كما يتعامل مع أي كتاب أدبي عادي جداً
  - يتعامل مع الكتاب المُقدَّس بأسلوب علمي مع بعض التَّحفُّظات الإيمانية

[But almost no one recognized the enormity of the problem of textual variation until the groundbreaking publication in 1707 of one of the classics in the field of New Testament textual criticism, a book that had a cataclysmic effect on the study of the transmission of the Greek New Testament, opening the floodgates that compelled scholars to take the textual situation of our New Testament manuscripts seriously.[9]] Page 83.

لكنَّ تقريباً لم يُدرك أحدٌ ضخامة مُشكلة الاختلاف النَّصِّي حتى الإصدار الرّائد في ١٧٠٧م لإحدى الكلاسيكيات في مجال النَّقد النَّصِّي للعهد الجديد، كتابٌ كان له تأثيراً عنيفاً على دراسة تاريخ انتقال العهد الجديد اليوناني، فاتحاً كل السُّدُود التي أجبرت العلماء على التَّعامل مع الحالة النَّصِّيَّة لمخطوطات للعهد الجديد الخاصة بنا بشكل أكثر جِدِّيَّة.

Note 9. See Metzger and Ehrman, Text of the New Testament, chap. 3, sect. ii.

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, II. **The Collection Of Variant Readings**.

Page 153. [For almost two centuries scholars ransacked libraries and museums, in Europe as well as the Near East, for witnesses to the text of the New Testament. But almost all of the editors of the New Testament during this period were content to reprint the time-honored but corrupt Textus Receptus, relegating the evidence for the earlier readings to the apparatus.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- أغلب العلماء في العصور الوسطى كانوا يعرفون أن هناك اختلافات بين مصادر نصّ العهد الجديد
- ولكن لم يتصوَّر أحد أن الاختلافات بهذا الكمّ وبهذه الأهميَّة
- الآن، ورغم معرفتنا للعدد الاختلافات المهولة بين مصادر نص العهد الجديد
- ما زال هُناك الكثير من المسيحيين يتعاملون مع الأمر باستخفاف وعدم اهتمام

[This was an **edition of the Greek New Testament by John Mill**, fellow of Queens College, Oxford. Mill had invested **thirty years of hard work** amassing the materials for his edition. The text that he printed was simply the 1550 edition of Stephanus; what mattered for Mills publication was not the text he used, **but the variant readings from that text that he cited in a critical apparatus**.] Page 84.

هذا كان إصداراً للعهد الجديد اليوناني لـ "جُون مِلّ"، الحاصل على درجة الزَّمالة من الكلية الملكية، بجامعة أكسفورد. "ملّ" استثمر ثلاثين عاماً من العمل الدَّؤوب في تجميع المادة العلمية اللازمة لنسخته. النَّص الذي قام بطباعته هو ببساطة نسخة "ستيفانوس" الصادرة في عام ١٥٥٠ م؛ الشيء المُهمّ في نسخة "ملّ" لم يكن النَّص الذي استخدمه، بل الأشكال المُختلفة للنَّص التي ذكرها في هوامشه النَّقديَّة.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- جون مِلّ لم يكن أول ما وضع هوامش نقديَّة في نُسخته اليونانية
- ولكن سبقه بها روبرت ستيفانوس في إصداره الثالثة لنُسخته اليونانية
- ولكن تعليقات ستيفانوس النَّقديَّة كانت "تافهة" و "قليلة" نوعاً ما لذلك لم تؤثِّر في أحد
- ولكن تعليقات جون مِلّ النَّقديَّة كانت "هامَّة" و "كثيرة" لذلك أحدثت بلبلة عظيمة
- تأثير الإصدار الرابع لنُسخة "ستيفانوس" كانت أكبر بكثير لأنَّها النُّسخة الأولى التي قسَّمت النَّص لأعداد

صورة الصفحة الأولى من نُسخة "ستيفانوس" الإصدار الثالث



ΤΟ ΚΑΤΑ ΜΑΤΘΑΙΟΝ ΑΓΙΟΝ
ΕΥΑΓΓΕΛΙΟΝ.

α Βίβλος γενέσεως ἸΗΣΟΥ Χρι- A Λουκ.γ.Ε
γ στοῦ, υἱοῦ Δαβὶδ, υἱοῦ Ἀβραάμ. ° Ἀ- Γεν.κβ.Δ. καὶ κε.Δ
βραὰμ ἐγέννησε τὸν Ἰσαάκ. Ἰσαὰκ
δὲ ἐγέννησε τὸν Ἰακώβ. Ἰακὼβ δὲ ἐγέν- Γεν.κθ.Δ. καὶ λη.Η
νησε τὸν Ἰούδαν καὶ τοὺς ἀδελφοὺς αὐτοῦ.
Ἰούδας δὲ ἐγέννησε τὸν Φαρὲς καὶ τὸν
Ζαρὰ ἐκ τῆς Θάμαρ. Φαρὲς δὲ ἐγέννησε α.Παρ.β.Α ῥοὺθ δ.Δ
τὸν Ἑσρώμ. Ἑσρὼμ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἀράμ. Ἀρὰμ δὲ ἐγέννησε
τὸν Ἀμιναδάβ. Ἀμιναδὰβ δὲ ἐγέννησε τὸν Ναασσών. Ναασσὼν
δὲ ἐγέννησε τὸν Σαλμών. Σαλμὼν δὲ ἐγέννησε τὸν Βοὸζ ἐκ τῆς
Ῥαχάβ. Βοὸζ δὲ ἐγέννησε τὸν Ὠβὴδ ἐκ τῆς Ῥούθ. Ὠβὴδ δὲ ἐγέν- Ῥοὺθ δ.Δ
νησε τὸν Ἰεσσαί. Ἰεσσαὶ δὲ ἐγέννησε τὸν Δαβὶδ τὸν βασιλέα. ° Δα- α.Βασ.ις.Α καὶ ιζ.Β
βὶδ δὲ ὁ βασιλεὺς ἐγέννησε τὸν Σολομῶντα ἐκ τῆς τοῦ Οὐρίου. Σο- β.Βασ.ιβ.Ζ
λομὼν δὲ ἐγέννησε τὸν Ῥοβοάμ. Ῥοβοὰμ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἀ- α.Παρ.γ.Β
βιά. Ἀβιὰ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἀσά. Ἀσὰ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἰωσαφάτ. B
Ἰωσαφὰτ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἰωράμ. Ἰωρὰμ δὲ ἐγέννησε τὸν Ὀζίαν.
Ὀζίας δὲ ἐγέννησε τὸν Ἰωάθαμ. Ἰωάθαμ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἄ-
χαζ. Ἄχαζ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἐζεκίαν. Ἐζεκίας δὲ ἐγέννησε τὸν Μα- β.Παρ.λς.Α
νασσῆ. ° Μανασσῆς δὲ ἐγέννησε τὸν Ἀμών. ° Ἀμὼν δὲ ἐγέννησε τὸν δ.Βασ.κα.Δ
Ἰωσίαν. Ἰωσίας δὲ ἐγέννησε * τὸν Ἰεχονίαν καὶ τοὺς ἀδελφοὺς αὐ- α.παρ.γ.Γ δ.Βασ.κγ.Η
τοῦ, ἐπὶ τῆς μετοικεσίας Βαβυλῶνος. μετὰ δὲ τὴν μετοικεσίαν Βα- καὶ κδ.Α β.παρ.λς.Β
βυλῶνος ° Ἰεχονίας ἐγέννησε τὸν Σαλαθιήλ. Σαλαθιὴλ δὲ α.Παρ.γ.Γ
ἐγέννησε τὸν Ζοροβάβελ. Ζοροβάβελ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἀβιούδ.
Ἀβιοὺδ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἐλιακείμ. Ἐλιακεὶμ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἀ-
ζώρ. Ἀζὼρ δὲ ἐγέννησε τὸν Σαδώκ. Σαδὼκ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἀ-
χείμ. Ἀχεὶμ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἐλιούδ. Ἐλιοὺδ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἐ-

* τὸν Ἰακείμ. Ἰακεὶμ δὲ ἐγέννησε. ιδ.

a.i.

صورة الصفحة الأولى من نُسخة "جون مِلّ"



ΤΟ

ΚΑΤΑ ΜΑΤΘΑΙΟΝ

ΑΓΙΟΝ ΕΥΑΓΓΕΛΙΟΝ.

ΚΕΦΑΛΑΙΟΝ Α΄. 1.



1 ΙΒΛΟΣ γενέσεως ΙΗΣΟΥ [a] Χριστοῦ", υἱοῦ
Δαβίδ, υἱοῦ Ἀβραάμ. 2 Ἀβραὰμ ἐγέννησε τὸν
Ἰσαάκ. Ἰσαὰκ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἰακώβ. Ἰακὼβ
δὲ ἐγέννησε τὸν Ἰούδαν καὶ τοὺς ἀδελφοὺς αὐτοῦ.
3 Ἰούδας δὲ ἐγέννησε τὸν Φαρὲς καὶ τὸν [b] Ζαρὰ"
ἐκ τῆς Θάμαρ. Φαρὲς δὲ ἐγέννησε τὸν Ἐσρώμ.
Ἐσρὼμ δὲ ἐγέννησε τὸν Ἀράμ. 4 Ἀρὰμ δὲ ἐγέν-
νησε τὸν [c] Ἀμιναδάβ". Ἀμιναδὰβ δὲ ἐγέννησε τὸν [d] Ναασσών". Ναασσὼν
δὲ ἐγέννησε τὸν Σαλμών. 5 Σαλμὼν δὲ ἐγέννησε τὸν Βοὸζ ἐκ τῆς Ρα-
χάβ. Βοὸζ δὲ ἐγέννησε τὸν [e] Ὠβὴδ" ἐκ τῆς Ρούθ. Ὠβὴδ δὲ ἐγέννησε
τὸν Ἰεσσαί. 6 Ἰεσσαὶ δὲ ἐγέννησε τὸν Δαβὶδ τὸν βασιλέα. Δαβὶδ δὲ [f] ὁ
βασιλεὺς"

Verſ. 1. *Luc.* 3.23, &c. *Pſal.* 132.11: *Eſai.* 11.1. (*collat. cum Act.* 13.23.) *Jer.* 23.5. *Mat.* 22.42. *Gen.* 12.3. & 22.18. (*collat. cum Gal.* 3.16.) Verſ. 2. *Gen.* 21.3. & 25.26. & 29.35. Verſ. 3. *Gen.* 38.27. 1 *Par.* 2.4, 5, 9. *Num.* 26.21. *Ruth.* 4.18, 19. Verſ. 4. *Ruth.* 4.19, 20. 1 *Par.* 2.10, 11. *Num.* 7.12. Verſ. 5. *Ruth.* 4.13, 21, 22. 1 *Par.* 2.11, 12. Verſ. 6. *Ruth.* 4.22. 1 *Sam.* 16.1. & 17.12. 1 *Par.* 2.15. 2 *Sam.* 12.24.

Ab initio hujus Evangelii mutilus eſt vetuſtiſſ. Codex *Bezæ Cant.* uſque ad verſ. 20. hujus cap. *Goth.* ad cap. 5. v. 15. Cod. *Alexandrinus* autem uſque ad v. 6. cap. 25. *a* Omiſit *Æthiop.* *b* Ζάρα *Magd.* *c* Ἀμιναδὰμ *Laud.* 4. *Seld.* 1. 4. 5. *Wheel.* 3. *Macarius Chryſocephal.* in Catena MS in Biblioth. *Bodl.* Scilicet, quod ϐ affinem olim τῷ μ figuram obtineret, propterea in MSS Codd. ſæpe invicem permutantur. *d* Ναασὼν *Laud.* 4. *Arab.* Ἀασὼν *Mont.* Ἀασσὼν *Eph.* Ναασσὼν *Seld.* 5. *Suidas.* *Chryſocephal.* in Catena MS. *Theophylact.* *e* Ὠβὴθ *Chryſocephal.* in Catena. Ὠβὴθ *Seld.* 4. Ἰωβὴδ *Barb.* 1. *f* Omiſerunt *Eph. Syr. Arab. Perſ.*

A Σολο-

[Mill had access to **the readings of some one hundred Greek manuscripts of the New Testament**. In addition, he carefully examined **the writings of the early church fathers** to see how they quoted the text—on the assumption that one could **reconstruct the manuscripts available to those fathers** by examining their quotations.] Page 84.

"مِلّ" استطاع أن يصل إلى قراءات حوالي مائة مخطوطة يونانية للعهد الجديد. أضف إلى ذلك، أنه دَرَسَ بعناية كتابات الآباء الكنيسة الأوائل ليرى كيف كانوا يقتبسون النَّص – على افتراض أن المرء يُمكنه إعادة تكوين المخطوطات التي كانت مُتاحة لهؤلاء الآباء عن طريق فحص اقتباساتهم.

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, II. **The Collection Of Variant Readings**.

Page 154. [Besides collecting all the evidence from Greek manuscripts, early versions, and fathers that lay within his power to procure. Mill prefixed to his edition valuable prolegomena in which he dealt with the canon of the New Testament and the transmission of the text, described 32 printed editions of the Greek Testament and nearly 100 manuscripts, and discussed patristic citations from all the fathers of any importance.]

لاحظ النِّقاط الآتية:

- ٦ أسباب تجعل كتابات الآباء في المرتبة الثالثة من مصادر نص العهد الجديد
  - ضياع النُّسَخ الأصلية
  - مسافة زمنية كبيرة بين الأصول وأقدم المخطوطات
  - عدد اختلافات كثيرة جداً بين المخطوطات
  - غالباً المخطوطات الباقية تكون بلُغة أخرى غير التي كتبها بها الأب
  - مُعظم الآباء الأوائل كانوا يقتبسون النُّصُوص بالمعنى وليس حرفيًّا
  - كتابات الآباء الأوائل كانت تُحرَّف من قبل المسيحيين والهراطقة !
- طبعاً الأسباب (١، ٢، ٣، ٦) موجودة بالفعل في جميع الكتابات المسيحية المُبكِّرة
- اذا استطعنا إعادة تكوين نصّ كتاب الأب نفسه، بعدها قد نُفكِّر في إعادة تكوين مخطوطات الأب !

[Moreover, even though he could not read many of the other ancient languages, except for Latin, he used an earlier edition published by Walton to see **where the early versions in languages such as Syriac and Coptic differed from the Greek**.] Page 84.

بالإضافة لما سبق، على الرَّغم من أنه لم يكن يعرف الكثير من اللُّغات القديمة الأخرى بخلاف اللاتينية، استخدم نسخة نُشِرَت قبل ذلك عن طريق "والتون" ليرى المواضع التي اختلفت فيها الترجمات القديمة بلُغات مثل السريانية والقبطية عن تلك المكتوبة باليونانية.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- تذكَّر أن إصدار "والتون" كان مُتعدِّد اللُّغات
- لذلك استطاع "جُون مِلّ" أن يرجع إلى هذه النُّسخة ويقوم بالمُقارنة
- اللُّغات التي استخدمها "جُون مِلّ" كانت اللُّغات الآتية
  - Greek اليونانية
  - Latin Vulgate الفالجات اللاتينية
  - Latin Arius Montanus اللاتينية إصدار آريوس مونتانوس
  - Syriac السُّريانيَّة
  - Ethiopic الأثيوبيَّة
  - Arabic العربيَّة
  - Persian الفارسيَّة
- لا أعلم تحديداً إصدار "والتون" الذي احتوى على اللُّغة القبطيَّة

[On the basis of this intense thirty-year effort to accumulate materials, **Mill published his text with apparatus**, in which he **indicated places of variation** among all the surviving materials available to him.] Page 84.

على أساس هذه الجُهُود المُكثَّفة التي استمرت ثلاثين عاماً بهدف تجميع المادة العلمية، "مِلّ" قام بنشر نصَّه المصحوب بالهوامش النَّقديَّة، والتي فيها أشار إلى مواضع الاختلاف بين المواد الباقية لديه والمُتوفِّرة بين يديه.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كلمة Apparatus تعني: جِهاز أو أداة أو عُدَّة
- عبارة Critical Apparatus تعني حرفيًّا: جهاز نقدي أو أداة نقديَّة
- المقصود من عبارة Critical Apparatus ؟
  - مقطع يُوضِّح الأشكال المُختلفة للنَّص والمخطوطات التي تحتويها
  - هذا المقطع غالباً ما يكون في هامش النُّسَخ اليونانية وخصوصاً المبنيَّة على النَّقد النَّصِّي
  - لذلك أُفضِّل ترجمة عبارة Critical Apparatus إلى: هوامِش نقديَّة

[To the shock and dismay of many of his readers, Mills apparatus isolated some thirty thousand places of variation among the surviving witnesses, thirty thousand places where different manuscripts, Patristic (= church father) citations, and versions had different readings for passages of the New Testament.] Page 84.

تسبب في صدمة وفَزَع العديد من قُرّائه، الهوامِشُ النَّقديَّة التي أفرزها "مِلّ" والتي احتوت على حوالي ثلاثين ألف موضع اختلافٍ بين الشَّواهد الباقية، ثلاثون ألف موضع فيها اختلفت المخطوطات والاقتباسات الآبائية والترجمات القديمة مُختلفة كانت لها قراءات مُختلفة للفقرات الواردة في العهد الجديد.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- الكثير من المسيحيين لا يعرفون عدد الاختلافات الموجودة بين المخطوطات اليونانية
- إذا أضفت المصادر الأخرى لنصّ العهد الجديد ستصل إلى عدد كبير جداً جداً من الاختلافات
- العلماء يقولون أن كثرة المصادر هي السَّبب الرَّئيسي في ضخامة عدد الاختلافات
- ولكن ببساطة أقول: قارن بين المخطوطة السينائية والمخطوطة الفاتيكانية، ما هو عدد الاختلافات بينهما ؟
- إذا كان العدد على سبيل المثال ٢٠٠ اختلاف بين مخطوطتين فقط ! فكم بالحري باقي المخطوطات !

[Mill was not exhaustive in his presentation of the data he had collected. He had, in fact, found far more than thirty thousand places of variation. He did not cite everything he discovered, leaving out variations such as those involving changes of word order.] Page 84.

"مِلّ" يكُن شاملاً في تقديمه للبيانات التي جمعها. لقد وجد، في الواقع، أكثر بكثير من ثلاثين ألف موضع من الاختلافات. إنَّه لم يكتب كل ما اكتشفه، تاركاً اختلافات مثل تلك المُتعلِّقة بتغيير ترتيب الكلمات.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- المُشكلة التي تغيظ مُعظم المسيحيين هي الآتية
- حقيقة أن "جُون مِلّ" وجد أثناء مُقارنته للمصادر المُتاحة له أكثر من ٣٠,٠٠٠ اختلاف
- ولكنَّه لم يضع كل الاختلافات التي وجدها، ولكنَّه فقط وضع الاختلافات التي اعتقد أنَّها مُهمَّة
- ٣٠,٠٠٠ اختلافاً مُهمَّاً وجدها "جُون مِلّ" أثناء دراسته لمُدَّة ٣٠ سنة !

[Still, the places he noted were enough to startle the reading public away from the complacency into which it had fallen based on the constant republication of the Textus Receptus and the natural assumption that **in the T.R. one had the "original" Greek of the New Testament**.] Page 84.

مع ذلك، المواضع التي ذكرها كانت كافية لدفع جمهور القُرّاء بعيداً عن الرِّضا الذّاتيّ المبني على كثرة إعادة نشر النَّص المُستَلَم والافتراض الأبله بأنه داخل النَّص المُستَلَم يملك المرء (النَّص) "الأصلي" اليوناني للعهد الجديد.

[**Now the status of the original text was thrown wide open to dispute**. If one did not know which words were original to the Greek New Testament, how could one use these **words in deciding correct Christian doctrine and teaching**?] Page 84.

الآن وضع النَّص الأصلي أصبح محلّ نِزاع شديد. إذا لم يستطع المرء أن يعرف أي الكلمات هي الأصلية بالنسبة للعهد الجديد اليوناني، كيف يستطيع المرء أن يستخدم هذه الكلمات في تقرير العقيدة المسيحية وتعاليمها ؟

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كما قال الأنبا شنودة: التَّحريف لا يُكتشف إلا بالمُقارنة
- عندما تمَّت مُقارنة حقيقية بُذل فيها الجُهد والوقت، أصبحت المُشكلة واضحة جداً
- ولابد دائماً من التّأكيد على ارتباط فهم النَّص بالكلمات المُصاغ بها النَّص
- الكلمات قوالب المعاني كما لا يخفى على أحد

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(٣٥): "جُون مِلّ" والنِّزاع الذي أحدثه

[The impact of Mills publication was immediately felt, although he himself did not live to see the drama play out. He died, the victim of a stroke, just two weeks after his massive work was published. His untimely death (said by one observer to have been brought on by "drinking too much coffee"!) did not prevent detractors from coming to the fore, however.] Page 85.

الصَّدمة التي أحدثها الكتاب الذي نشره "مِلّ" كانت فوريَّة، على الرَّغم من أنَّه لم يَعِش ليرى الأحداث الدَّرامِيَّة بنفسه كيف سارت. لقد مات، ضحية لسَكْتَة قَلْبِيَّة، بعد أسبوعين فقط من نشر عمله الضَّخم. على الرَّغم من ذلك، موته الذي جاء في وقت غير مُناسب (قال أحد القريبين منه أنه حدث نتيجة "كثرة تناول القهوة" !) لم يمنع مُنتقديه من القدوم إلى المواجهة (مواجهة أو مُصادمة عمل جُون مِلّ).

لاحظ النِّقاط الآتية:

- نعلم أن أوريجانوس أشار قبلاً إلى أن الاختلافات بين المخطوطات أصبحت عظيمة
- ولكن أن يأتي شخصٌ ويُقرِّر عدداً من الاختلافات بهذه الضخامة ! هذه هي الصدمة
- لعل العلماء قبل "جُون مِلّ" كانوا يعلمون أن المخطوطات بينها اختلافات كثيرة
- ولكن لم ينتبه أحدٌ من قبل إلى أن عدد الاختلافات بهذه الضخامة

[The most scathing attack came three years later in a learned volume by a controversialist named Daniel Whitby, who in 1710 published a set of notes on the interpretation of the New Testament, to which he added an appendix of one hundred pages examining, in great detail, the variants cited by Mill in his apparatus.] Page 85.

الهجوم الأكثر قسوة حدث بعد ذلك بثلاث سنوات في مُجلَّد علمي كتبه أحد المُناظرين البارعين اسمه "دانيال وايتبي"، والذي في ١٧١٠ م نشر مجموعة مُلاحظات بخصوص تفسير العهد الجديد، أضاف إليها مُلحقاً من مائة صفحة فحص فيه بشكل أكثر تفصيلاً الاختلافات التي ذكرها "مِلّ" في ثنايا هوامشه النَّقديَّة.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- الهوامش النَّقديَّة هي التي تُوضِّح أشكال النَّص المُختلفة والمخطوطات التي نجدها فيها
- التَّعليقات النَّقديَّة هي إبداء تعليقات أو شُرُوحات على هذه الهوامش النَّقديَّة
- أغلب التَّعليقات النقديَّة على أسس علميَّة يكتبها العلماء العاملين في مجال النَّقد النَّصِّي
- ولكن هُناك بعض التَّعليقات النَّقديَّة يكتبها العلماء المُدافعون عن عصمة الكتاب
- إليكم أسماء أشهر التَّعليقات النَّقديَّة (العلمي في الأعلى الدِّفاعي في الأسفل):

- A Textual Commentary On The Greek NT – Bruce Metzger
- A Textual Commentary on the Greek Gospels – Wieland Willker
- NT Text And Translation Commentary – Philip Comfort
- A Textual Guide To The Greek NT – Roger Omanson
- A Students Guide to New Testament Textual Variants – Bruce Terry
- The Revisers Greek Text, A Critical Examination Of Certain Readings, Textual And Marginal, In The Original Greek Of The NT – S. W. Whitney
- Textual And Translation Notes On The Gospels – Jay Green

التَّعليقات النَّقديَّة غالباً ما تحتوي على:

- الأسباب التي على أساسها تم اختيار الشكل الأقدم والأصح
- أي إشكاليات خاصة بالأشكال المُختلفة في المخطوطات (لاهوتية، تاريخية، جغرافية، علمية ... إلخ)
- الآراء المُختلفة للعلماء بخصوص الاختيار بين الأشكال المُختلفة أو المشاكل المُرتبطة بالأشكال

[Whitby was a conservative Protestant theologian whose basic view was that even though God certainly would not prevent errors from creeping into scribal copies of the New Testament, at the same time he would never allow the text to be corrupted (i.e., altered) to the point that it could not adequately achieve its divine aim and purpose.] Page 85.

"وايتبي" كان عالماً بروتستانتيًّا مُحافظاً في اللاهوت وكانت رؤيته الأساسية هي أنَّه على الرَّغم من أن الله بالتّأكيد لم يمنع تسلُّل الأخطاء إلى النُّسَخ اليدويَّة للعهد الجديد، إلا أنَّه في الوقت ذاته لن يسمح أبداً بفساد النَّص (أي تحريفه) إلى الدَّرجة التي يستحيل معها تحقيق هدفها وغرضها الإلهيّ على نحوٍ كافٍ.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- تكلمنا من قبل عن علاقة النَّقد النَّصِّي بنظريّات الوحي والعصمة عند المسيحي
- المسيحي الشرقي يتعامل مع كتابه المُقدَّس كما يتعامل المُسلم مع قرآنه الكريم
- يعتقد أن الكتاب المُقدَّس موحى به من الله لفظاً ومعنىً محفوظ من كل وأي نوع من أنواع التَّحريف
- النَّقد النَّصِّي أثبت أنه لا توجد عصمة للكتاب فالتَّحريفات تحدث بشكل عفوي وعمداً أيضاً !
- لا يستطيع المسيحي مع حقيقة التَّحريف أن يثبت على عقيدة أن الكتاب هو كلام الله عزَّ وجل
- إذا قال بهذه العقيدة فكأنه يقول أن كلام الله عزَّ وجل تم تحريفه لذلك تنازل عن هذه العقيدة
- أيضاً تنازل عن عقيدة حفظ الله عزَّ وجل للكتاب المُقدَّس بشكل كامل، فتحريف الكتاب حقيقة علمية

- **وصل في النهاية إلى العقيدتين التاليتين:**
  - الكتاب موحى به بالمعنى فقط، كلمات بشرية تحوي معاني إلٰهية
  - رسالة الكتاب فقط هي المحفوظة، ولكن الكتاب قد يصيبه التَّحريف

بخصوص حفظ الله عزَّ وجل للرسالة:

- عبارة "حفظ الرِّسالة" لا تدل على ما هو المحفوظ أصلاً !
- فإن المسيحيين مُنذ القرن الأول المسيحي مُختلفين في كل شيء فما هي تلك الرسالة المحفوظة ؟
- هل هي رسالة المسيحيين الإبيونيِّين ؟ المسيح عليه السلام إنسان فقط وليس إلٰهاً
- هل هي رسالة المسيحيين الدُّوسيتيَّة ؟ المسيح عليه السلام لم يكن إنساناً، بل خيالاً
- هل هي رسالة المسيحيين الغُنُوصِيِّين ؟ للكون آلهة كثيرة والخلاص من خلال المعرفة

[And so he laments, "I GRIEVE therefore and am vexed that I have found so much in Mills Prolegomena which seems quite plainly to render the standard of faith insecure, or at best to give others too good a handle for doubting." 10] Page 85.

ولذا نجده ينوح قائلاً: "من أجل ذلك أنا أحزن وأغتاظ من أنني وجدت الكثير في مُقدمة "مِلّ" النَّقديَّة مما يبدو بوضوح تام أنه يضع أساس الإيمان في خطر، أو على أحسن تقدير يعطي الآخرين الحُجة للارتياب."

Note 10. Whitbys emphasis. Quoted in Adam Fox, John Mill and Richard Bentley: A Study of Textual Criticism of the New Testament, 1675–1729 (Oxford: Blackwell, 1954), 106.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- "وايتبي" اعترف اعترافاً صريحاً بأن ما قدَّمه "جُون مِلّ" يهدم أساس العقيدة المسيحية
- بكلمات أخرى: اعترف بأن تحريف الكتاب المُقدَّس بهذا الشَّكل يهدم أساس الإيمان

[Whitby goes on to suggest that Roman Catholic scholars—whom he calls "the Papists"—would be all too happy to be able to show, on the basis of the insecure foundations of the Greek text of the New Testament, that scripture was not a sufficient authority for the faith— that is, that the authority of the church instead is paramount.] Page 85.

"وايتبي" يستمر في كلامه ويقترح أن العلماء الرُّومان الكاثوليك – الذين يطلق عليهم لقب "الباباويين" – سيشعرون بسعادة بالغة بسبب قدرتهم على إظهار، على أساس الأصول غير الثَّابِتة للعهد الجديد اليوناني، أن الكتاب المُقدَّس لم يكن سُلطاناً كافياً للإيمان – ممّا يعني أن سُلطان الكنيسة على الوجه الآخر هو السُّلطان الأعلى.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- المراجع الكاثوليكية تحتوي على أقوى التَّصريحات بخصوص تحريف الكتاب المُقدَّس
- وبالإجماع جَلِيٌّ هو التَّحريف الذي ظهر في الكتاب، وجدناه في المخطوطات، رأيناه في التَّرجمات، كَرَّزنا به بين الأمم، وأومِنَ به في العالم !
- لذلك الكاثوليك يتعاملون مع هذه الحقيقة بما فيه المصلحة لهم

[As he states: "Morinus [a Catholic scholar] argued for a depravation of the Greek Text which would render its authority insecure from the variety of readings which he found in the Greek Testament of R. Stephens [= Stephanus]; what triumphs then will the Papists have over the same text when they see the variations quadrupled by Mill after sweating for thirty years at the work?" [11]] Page 85.

كما يُصرِّح قائلاً: "مُورينوس" (عالم كاثوليكي) جادَلَ من لإثبات فَساد النَّص اليوناني والذي سيجعل سلطانه (أي: النَّص اليوناني) موضع شك بسبب القراءات المُختلفة الموجودة في العهد الجديد اليوناني الخاص بـ "ر. ستيفنز" (= ستيفانوس)؛ أي انتصارات إذاً سيحققها البابويّون على النَّص ذاته عندما يرَوْن أن عدد الاختلافات زادت بأربعة أضعاف بواسطة "مِلّ" بعد أن تعرَّق طوال مُدَّة ثلاثين عاماً من العمل ؟"

Note 11. Fox, Mill and Bentley, 106.

اعتقد أن بارت إيرمان يقصد هذا الكتاب:

A. Fox, John Mill and Richard Bentley. A Study of the Textual Criticism of the New Testament.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- "وايتبي" يرى أن الكاثوليك يستخدمون اختلافات "ستيفانوس" وهي "قليلة" و "تافهة"
- فماذا سيكون الحال إذا رأى الكاثوليك اختلافات "جُون مِلّ" وهي "كثيرة" و "مُهمَّة"
- يصف "وايتبي" الاختلافات المذكورة في نُسخة "مِلّ" على أنها أربعة أضعاف اختلافات "ستيفانوس"

[Whitby proceeds to argue that, in fact, the text of the New Testament is secure, since scarcely any variant cited by Mill involves an article of faith or question of conduct, and the vast majority of Mills variants have no claim to authenticity.] Page 85, 86.

"وايتبي" يُكمل جِدالَهُ لإثبات أن نص العهد الجديد، في الواقع، نصٌّ موثوق، حيث أنه نادراً ما تؤثِّر الاختلافات التي ذكرها "مِلّ" على مسائل عقائدية أو قضايا سُلُوكِيَّة، والغالبية العُظْمى من اختلافات "مِلّ" ليس لها وجه من الأصالة.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- لاحظ أن العبارات السابقة هي كلمات "وايتبي" وليست قناعات بارت إيرمان
- لعل "وايتبي" هو أول من نادى بموثوقية الكتاب رغم وجود التَّحريف !

بخصوص كلام "وايتبي":

- دفاعه قامٌ على الطَّعن في نُقطتَين:
  - **الأولى: أهميَّة الاختلافات**
    - تقدير أهميَّة الاختلافات تُعتبر مسألة خلافية مبنية على مسائل كثيرة جداً
    - أهميَّة الاختلاف تأتي من النِّقاط الآتية:
      - هل تكلَّم آباء الكنيسة الأوائل في هذا الموضوع ؟
      - هل الاختلاف يؤثر على: اللاهوت، التاريخ، العلم، تناقضات ؟
      - هل أشعل هذا الاختلاف جدالاً بين العلماء أو حتى العوام ؟
      - هل هُناك من يعتبر هذا الاختلاف "كارثة" بالنِّسبة لمُعتقده ؟
      - هل استخدم "أعداء المسيحية" هذا الاختلاف لمُهاجمة المسيحية ؟
  - **الثانية: أصالة أو موثوقية الاختلافات**
    - نجد من المسيحيين طعناً في الاختلافات مهما كانت درجة أصالتها أو موثوقيتها
    - نجد أشكالاً للنَّص موجودة في الأقدمية والأغلبية ومع ذلك نجد طعناً من المسيحيين

[Whitby may have intended his refutation to have its effect without anyone actually reading it; it is a turgid, dense, unappealing one hundred pages of close argumentation, which tries to make its point simply through the accumulated mass of its refutation.] Page 86.

"وايتبي" رُبَّما قَصَدَ لدفاعه أن يكون له تأثيرٌ حتى بدون أن يقرأه أحدٌ؛ فردُّه مُنْتَفِخٌ، مُفرطٌ، مائة صفحة من الجِدال المُغلق غير الجذّاب، والذي من خلاله يحاول أن يبني قضيته ببساطة على ضخامة رده.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذا ما يفعله كل مسيحي مُدافع تقريباً عندما يكتب ردًّا على أحد الأكاديميين الباحثين الجادِّين
- يكتب كلاماً مُنتفخاً بالباطل، مُفرطاً في عرضه وتناوله للمواضيع، غير جذّاب أو مفهوم لأي قارئ
- عندما يرى المسيحي بسيط مثل هذا الردود يكون رد فعله كالتالي:
  - الكلام الذي كتبه "المُهاجم على المسيحية" كلام منطقي وبسيط وسهل جداً
  - الكلام الذي كتبه "المُدافع عن المسيحية" كلام صعب وكثير ومُعقَّد

- واضح جدًّا أن هذا الموضوع "كبير" ولا أستطيع "فهمه" من أجل "جهلي"
- ولكن في النِّهاية: يكفي أن هُناك ردًّا على الموضوع، حتى وإن لم أفهمه !

[Whitbys defense might well have settled the issue had it not been taken up by those who used Mills thirty thousand places of variation precisely to the end that Whitby feared, to argue that the text of scripture could not be trusted because it was in itself so insecure.] Page 86.

دفاع "وايتبي" رُبَّما كان سينهي الجَدَل حول هذه القضية لولا التَّصعيد الذي حدث بسبب هؤلاء اللذين استخدموا المواضع الثلاثين ألفاً التي استخرجها "مِلّ" لكي يصلوا بها إلى النهاية التي كان "وايتبي" يخشاها، ألا وهي الجدال حول أن نصّ الكُتُب المُقدَّسة لا يمكن الوثوق بها لأنه هو نفسه غير ثابت.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كلمة لكل مسيحي يُدافع عن نصّ العهد الجديد: ما هو النَّص الذي تُدافع عنه !
- لا يوجد نصًّا مُوحَّداً أصلاً للعهد الجديد حتى يجتمع المسيحيون للدِّفاع عنه
- هُم فقط يُدافعون عن نُسَخ العهد الجديد التي عندما وُلِدوا وجدوها عند آبائهم !
- ولكن إذا تركنا هذا الكلام جانباً وبحثنا في الأصول والمصادر والمخطوطات ...
- لن تجد نصًّا مُوحَّداً مُتَّفقاً عليه حتى يُدافع عنها المُدافعون !

[Chief among those who argued the point was the English deist Anthony Collins, a friend and follower of John Locke, who in 1713 wrote a pamphlet called Discourse on Free Thinking.] Page 86.

تزعَّم هؤلاء الذين جادلوا حول هذه القضية الإنجليزي الرَّبّانيّ "أنتوني كولِنز"، وكان صديقاً وتابعاً لـ "جُون لُوك"، والذي في ١٧١٣م كَتَبَ كُتَيِّباً بعُنوان "مُحاضرة في التَّفكير الحُرّ".

[The work was typical of early eighteenth century deistic thought: it urged the primacy of logic and evidence over revelation (e.g., in the Bible) and claims of the miraculous. In section 2 of the work, which deals with "Religious Questions," Collins notes, in the midst of a myriad of other things, that even the Christian clergy (i.e., Mill) have been "owning and laboring to prove the Text of the Scripture to be precarious," making reference then to Mills thirty thousand variants.] Page 86.

الكُتَيِّب كان نموذجاً للأفكار الرَّبّانِيَّة التي كانت موجودة في بدايات القرن الثامن عشر: كان يُناقش أفضلِيَّة المنطق والدليل على الوحي (مثلاً: الموجود في الكتاب المقدس) وادِّعاءات أصحاب المُعجزات. في القسم الثاني من الكُتَيِّب، والذي فيه يتناول "الأسئلة

الدِّينِيَّة" يذكر "كولِنز"، في خِضَمّ عدد لا يُحصى من الأمور الأخرى، أن حتى رجال الدِّين المسيحي ("مِلّ" كمثال) كانوا ولا يزالون "يمتلكون الدليل ويبذلون الجهد لإثبات أن نصَ الكُتُب المُقدَّسة مشكوك فيه"، مُشيراً كمرجع إلى اختلافات "مِلّ" الثلاثين ألفاً.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- لا شكّ ولا ريب أن الدَّليل والبُرهان هُما اللَّذان يقودانا إلى الحق
- "كولِنز" يُخبرنا إن علماء المسيحيين مُنذ البدء يمتلكون الأدلَّة على عدم موثوقيَّة العهد الجديد
- هذه حقيقة لا شكّ فيها ولا ريب، فإن المخطوطات التي استخرج منها "مِلّ" الاختلافات هي مخطوطات مسيحية
- حتى نحن المسلمين، من أين نثبت للمسيحي تحريف العهد الجديد ؟
  - المصادر القديمة المُختلفة للكتاب المُقدَّس (المخطوطات اليونانية، التَّرجمات القديمة، كتابات الآباء)
  - أقوال العلماء المسيحيين المُختلفين (سواء المُعاصرين أو القُدامى)
- ويدَّعي "كولِنز" أن علماء المسيحيين يجتهدون مُنذ القديم في بيان عدم موثوقيَّة العهد الجديد

[Collinss pamphlet, which was widely read and influential, provoked a number of pointed responses, many of them dull and laborious, some of them learned and indignant.] Page 86.

كُتَيِّب "كولِنز"، الذي قُرئ على نطاق واسع وكان شديد التّأثِير، أثار عدداً من الرُّدُود المُوجَّهة، كثير منها كان يتَّسِم بالغباء ويتَطَلَّب جُهداً لفهمه، وبعضها ينم عن مستوى علمي رفيع وساخِط.

[Arguably its most significant result was that it drew into the fray a scholar of enormous international reputation, the Master of Trinity College, Cambridge, Richard Bentley. Bentley is renowned for his work on classical authors such as Homer, Horace, and Terence.] Page 86.

يُمكن القول أن أهمّ نتيجة كانت أن يُستَقْطَب إلى المعمعة عالِمٌ ذو سُمعةٍ عالمية هائلة، عَمِيد كُلِّيَّة "ترنيتي" بجامعة كامبردج: "ريتشارد بنتلي". اشتهر "بنتلي" بسبب أعماله الخاصة بالمؤلفين الكلاسيكيين أمثال: "هومير"، "هوراس"، و "تيرينس".

[In a reply to both Whitby and Collins, written under the pseudonym Phileleutherus Lipsiensis (which means something like "the lover of freedom from Leipzig"—an obvious allusion to Collinss urging of "free thinking"), Bentley made the obvious point that the variant readings that Mill had accumulated could not render the foundation of the Protestant faith insecure, since the readings existed even before Mill had noticed them. He didnt invent them; he only pointed them out!] Page 86.

في رده على كل من "وايتبي" و "كولِنز"، والذي أصدره باسمه الوهمي "مُحِبٌّ للحرية من "ليبزغ" - والاسم تلميحٌ واضحٌ لكلام "كولِنز" بخصوص "التَّفكير الحر"، أدلى "بنتلي" بنقطة واضحة وهي أن القراءات المُختلفة التي قام "مِلّ" بإحصائها لا يمكن أن

تجعل أساس الإيمان البروتستانتي موضع شكّ، حيث إن هذه القراءات كانت موجودة حتى قبل أن يلاحظها "مِلّ". فهو لم يخترعها ولكنَّه فقط لفت أشار إليها !

[If we are to believe not only this wise Author [Collins] but a wiser Doctor of your own [Whitby], He [Mill] was labouring all that while, to prove the Text of the Scripture precarious. . . . For what is it, that your Whitbyus so inveighs and exclaims at? The Doctors Labours, says he, make the whole Text precarious; and expose both the Reformation to the Papists, and Religion itself to the Atheists. God forbid! Well still hope better things. For sure those Various Readings existed before in the several Exemplars; Dr. Mill did not make and coin them, he only exhibited them to our View. If Religion therefore was true before, though such Various Readings were in being: it will be as true and consequently as safe still, though every body sees them. Depend ont; no Truth, no matter of Fact fairly laid open, can ever subvert true Religion. [12]] Page 87.

Note 12. Phileleutherus Lipsiensis, Remarks upon a Late Discourse of Free Thinking, 7th ed. (London: W. Thurbourn, 1737), 93, 94.

إذا كان ينبغي علينا أن نُصدِّق ليس هذا المؤلف الحكيم (كولِنز) فحسب، ولكن أيضاً أستاذكم الحاصل على درجة الدكتوراه الأكثر حكمة (وايتبي)، فإنه (أي: "مِلّ") كان يكدح كل هذا الوقت، ليثبت أن نصّ الكُتُب المُقدَّسة مشكوك فيها ... فمن أجل ماذا، "وايتبي" أستاذكم يُندِّد ويهتف ؟ جهود الدكتور، هكذا يقول: تجعل النَّص بالكامل مشكوكاً فيه؛ ويفضح كُلًّا من حركة الإصلاح الديني لمصلحة "البابويين" والدِّين ذاته لمصلحة الملحدين ... حاشا ! سنظل نأمل فيما هو أفضل. لا يوجد شكّ في أن هذه القراءات المُختلفة كانت موجودة من قبل في العديد من المخطوطات؛ إن الدكتور "مِلّ" لم يختلقها ويقوم بصكِّها (أي: الاختلافات)، لقد قام فقط بعرضها أمام أعيننا. ولذلك إن كان الدِّين صحيحاً قبل ذلك، على الرَّغم من أن هذه القراءات المُختلفة كانت موجودة وقتها: فإنه سيظل صحيحاً موثوقاً بناءً على ذلك، على الرَّغم من أن الجميع يرى هذه الاختلافات. الأمر ليس له علاقة بالموضوع على الإطلاق، لا توجد حقيقة أو مسألة معروضة عرضاً غير مُتحيِّز، يمكنها على الإطلاق أن تُدمِّر ديناً حقيقيًّا.

قضية في غاية الأهمية: علاقة التَّحريف ببطلان المسيحية !

- "بنتلي" يُريد أن يقول الآتي:
  - هذه الاختلافات موجودة قبل "مِلّ" وبعده
  - إذن، مُجرَّد إظهار هذه الاختلافات التي كانت موجودة أصلاً من قبل غير مؤثِّر
  - هو يُريد أن يُوضِّح علاقة هذه الاختلافات بـ بُطلان الدِّين أو صِحَّته !
  - لذلك يقول: إذا كان الدِّين صحيحاً قبل الإظهار فهو صحيحٌ بعد الإظهار أيضاً

- **حتى نستطيع فهم الموضوع جيداً يجب دراسة الآتي:**
  - علاقة المسيحية كـ "دين" بالكتاب المُقدَّس، وخصوصاً العهد الجديد
  - عندم نقوم بـ "تحرير" هذه العلاقة، نستطيع أن ننتقل إلى النُّقطة الثانية
    - إذا كانت المسيحية كـ "دين أو مُعتقد" مُرتبطة بالعهد الجديد، بمعنى ...
    - إذا تغيَّر العهد الجديد تغيَّرت المسيحية
    - **إذن:** إذا تم تحريف العهد الجديد تم تغيير وتحريف المسيحية
    - إذا كانت المسيحية كـ "دين أو مُعتقد" غير مُرتبط بالعهد الجديد، بمعنى ...
    - أي تغيير في العهد الجديد لا يؤثِّر على المسيحية كـ "دين أو مُعتقد"
    - **إذن:** إذا تم تحريف العهد الجديد ظلَّت المسيحية كما هي سليمة لم تُمسّ
- أنا شخصياً أعتقد أن المسيحية كـ "دين أو مُعتقد" لم ينبع من العهد الجديد
- ولكن العهد الجديد تم تحريفه من أجل مُوافقة المسيحية
- وأعتقد شخصياً أن كتابات العهد الجديد الـ ٢٧، وخصوصاً الأناجيل الأربعة أكبر دليل على بطلان المسيحية
- **إذن:** دراسة النَّقد النَّصِّي للعهد الجديد ليس لإثبات بُطلان المسيحية !
- **ولكن:** دراسة النَّقد النَّصِّي للعهد الجديد من أجل إثبات تحريف الكُتُب السَّماوية السابقة !

لاحظ النِّقاط الآتية:

- "بنتلي" يتعامل مع التَّحريف أو الاختلافات بين المخطوطات كأمر واقع لا شكّ فيه
- ولكنه يُريد إيصال فكرة أن المسيحيين كانوا يثقون في دينهم قبل أن يدركوا وجود هذه الاختلافات
- فما الذي فرق عندما اكتشفوا وجود هذه الاختلافات ؟
- يُريد أن يقول للنّاس تعاملوا مع الكتاب كما كنتم تتعاملون قبل أن تكتشفوا الاختلافات
- لأن الاختلافات كانت موجودة فعلاً ومع ذلك لم تكن عاملاً مؤثِّراً في حياة أي مسيحي !

[Bentley, an expert in the textual traditions of the classics, goes on to point out that one would expect to find a multitude of textual variants whenever one uncovers a large number of manuscripts. If there were only one manuscript of a work, there would be no textual variants.] Page 87.

"بنتلي"، الخبير في التَّقاليد النَّصِّيَّة للكتابات الكلاسيكية، يواصل لفت الانتباه إلى أن الإنسان سيتوقَّع وجود عدد وافر من القراءات النَّصِّيَّة المُختلفة كُلَّما يتم اكتشاف عددٍ كبيرٍ من المخطوطات. لو كانت هُناك مخطوطة واحدة فقط للكتاب، فحينئذٍ لن تكون هُناك قراءات نصِّيَّة.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- قُلنا سابقاً إن التَّحريف لا يُكتشف إلا بالمُقارنة
- وقُلنا أيضاً إن حال المخطوطات هو الذي يُحدِّد حال النَّص المُعاد تكوينه
- وقُلنا أيضاً إن عدم وجود اختلاف بين المخطوطات في موضع ما لا يعني عدم التَّحريف
- ولا يعني أيضاً أن المكان أصابه التَّحريف، ولكن هذا الموقف يتركنا معصوبي العينين لا نعلم موقفنا تحديداً

[Once a second manuscript is located, however, it will differ from the first in a number of places. This is not a bad thing, however, as a number of these variant readings will show where the first manuscript has preserved an error.] Page 87.

بمُجرَّد اكتشاف مخطوطة ثانية، مع ذلك، ستختلف عن الأولى في عددٍ من المواضع. على الرَّغم من ذلك، فهذا ليس شيئاً سيِّئاً، فإن عدداً من هذه القراءات المُختلفة ستكشف لنا عن الأماكن الأخطاء في المخطوطة الأولى.

[Add a third manuscript, and you will find additional variant readings, but also additional places, as a result, where the original text is preserved (i.e., where the first two manuscripts agree in an error).] Page 87.

أضف مخطوطة ثالثة، وستجد قراءات مُختلفة إضافيَّة، ولكن ستكشف لنا أيضاً عن أماكن إضافيَّة أخرى، حُفِظ فيها النَّص الأصلي (أي: في المكان الذي تتَّفِق فيه المخطوطتان الأوليان في خطأ ما).

[And so it goes—the more manuscripts one discovers, the more the variant readings; but also the more the likelihood that somewhere among those variant readings one will be able to uncover the original text.] Page 87.

وهكذا دواليك – كُلَّما تم اكتشاف مخطوطات جديدة، كُلَّما زادت عدد القراءات المُختلفة؛ ولكن أيضاً زادت احتمالات قُدرتنا على اكتشاف النَّص الأصليّ في مكان ما بين تلك القراءات المُختلفة.

[Therefore, the thirty thousand variants uncovered by Mill do not detract from the integrity of the New Testament; they simply provide the data that scholars need to work on to establish the text, a text that is more amply documented than any other from the ancient world.] Page 87.

من أجل ما سبق، الثلاثين ألف قراءة مُختلفة التي كشف عنها "مِلّ" لا تنتقص من سلامة العهد الجديد؛ هذه الاختلافات ببساطة تُقدِّم البيانات التي يحتاجها العلماء للعمل على إقامة النَّص، الذي هو نصٌّ أكثر توثيقاً من أي نص آخر كتب في العالم القديم.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كل هذا الكلام السّابِق هو كلام "بنتلي" وليس كلام بارت إيرمان
- وجود مخطوطات كثيرة وعمل حصر للاختلافات الموجودة بين المخطوطات شيء مُهمّ جداً
- ولكنَّه ليس الشيء الوحيد الذي يُضع في الاعتبار من أجل إعادة تكوين النَّص الأصلي للكتاب
- يجب وضع النِّقاط التالية والتي تكلم عنها بارت إيرمان في الفصل السّابِق:
  - **كمّ التَّحريف** الذي حدث أثناء انتقال النَّص تاريخياً
  - **أنواع التَّحريف** الذي حدث أثناء انتقال النَّص تاريخياً
  - **تاريخ بداية التَّحريف** الذي حدث أثناء انتقال النَّص تاريخياً
  - **الفاصل الزَّمني** بين أقدم مخطوطة والأصل المُراد إعادة تكوينه
  - **الأطراف التي قامت بالتَّحريف** الذي حدث أثناء انتقال النَّص تاريخياً
  - **الظُّرُوف التَّاريخية** أثناء كتابة الأصل وأثناء انتقال النَّص تاريخياً
- لابد من أخذ جميع هذه النِّقاط في الاعتبار إذا أردت أن أُقيِّم النَّص الذي أعدتُ تكوينه !

[As we will see in the next chapter, this controversy over Mills publication eventually induced Bentley to turn his remarkable powers of intellect to the problem of establishing the oldest available text of the New Testament. Before moving to that discussion, however, perhaps we should take a step back and consider where we are today vis-a-vis Mills astonishing discovery of thirty thousand variations in the manuscript tradition of the New Testament.] Page 87, 88.

كما سنرى في الفصل القادم، هذا الخلاف الدّائر حول كتاب "مِلّ" دفع "بنتلي" في نهاية المطاف ليُوجِّه قدراته العقلية غير العادية إلى مشكلة تأسيس أقدم نصّ مُتوفِّر للعهد الجديد. مع ذلك، وقبل الانتقال إلى هذا المبحث، ربَّما ينبغي علينا، أن نعود خطوة إلى الوراء ونتأمَّل مكاننا اليوم بالمقارنة مع اكتشاف "مِلّ" الرّائع فيما يخص الثلاثين ألف قراءة مُختلفة الموجودة في التَّقلِيد النَّصِّي لمخطوطات العهد الجديد.

المُحاضرة الـ(٣٦): الوضع الحالي ومصادر نص العهد الجديد

[Whereas Mill knew of or examined some one hundred Greek manuscripts to uncover his thirty thousand variations, today we know of far, far more. At last count, more than fifty-seven hundred Greek manuscripts have been discovered and catalogued.] Page 88.

على الرَّغم من أن "مِلّ" كان يعرف أو دَرَس حوالي مائة مخطوطة يونانية ليكشف الثلاثين ألف اختلاف، اليوم نحن نعرف أن اختلافات أكثر من ذلك، بل أكثر بكثير. في آخر إحصاء، أكثر من ٥٧٠٠ مخطوطة اكتُشِفَت وتم إضافتها إلى الفهارس.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كما قال بارت إيرمان سابقاً، كلَّما زادت عدد المخطوطات كلَّما زادت عدد الاختلافات المُكتشفة
- تذكَّر أيضاً أن "جون مِلّ" لم يعلن عن جميع الاختلافات التي قام باكتشافها
- بل قام فقط بتسجيل الاختلافات التي اعتقد أنَّها هامَّة

لاحظ أيضاً:

- المسيحي دائماً ما يفتخر بعدد المخطوطات اليونانية للعهد الجديد
- ولكن هذا العدد الكبير من المخطوطات هو الذي أظهر لنا مدى حجم التَّحريف الذي حدث
- لاحظ أن العهد القديم ليس له هذا العدد الكبير من المخطوطات
- ورغم علمنا بتحريف العهد القديم بسبب المشاكل التي نُقابلها في النَّص
- ولكن بسبب قلة عدد المخطوطات لا نستطيع الكشف عن تفاصيل التَّحريف

[Thats fifty-seven times as many as Mill knew about in 1707. These fifty-seven hundred include everything from the smallest fragments of manuscripts—the size of a credit card—to very large and magnificent productions, preserved in their entirety.] Page 88.

هذا سبعة وخمسين ضعفاً أكثر من عدد المخطوطات التي عرفها "مِلّ" ١٧٠٧م. هذه ٥٧٠٠ مخطوطة تضم جميع الأشكال بدءً من أصغر القصاصات – أي في حجم بطاقة الائتمان – إلى الأعمال شديدة الضخامة والعظم، المحفوظة بكاملها.

[Some of them contain only one book of the New Testament; others contain a small collection (for example, the four Gospels or the letters of Paul); a very few contain the entire New Testament.[13] There are, in addition, many manuscripts of the various early versions (= translations) of the New Testament.] Page 88.

بعض هذه المخطوطات تحتوي على كتاب واحد فقط من العهد الجديد؛ والبعض الآخر على مجموعة صغيرة من الكتابات (مثل: الأناجيل الأربعة أو رسائل بولس)؛ وعدد قليل للغاية من هذه المخطوطات تحتوي على العهد الجديد بالكامل. بالإضافة إلى ما سبق، هُناك العديد من المخطوطات للتَّرجمات القديمة للعهد الجديد.

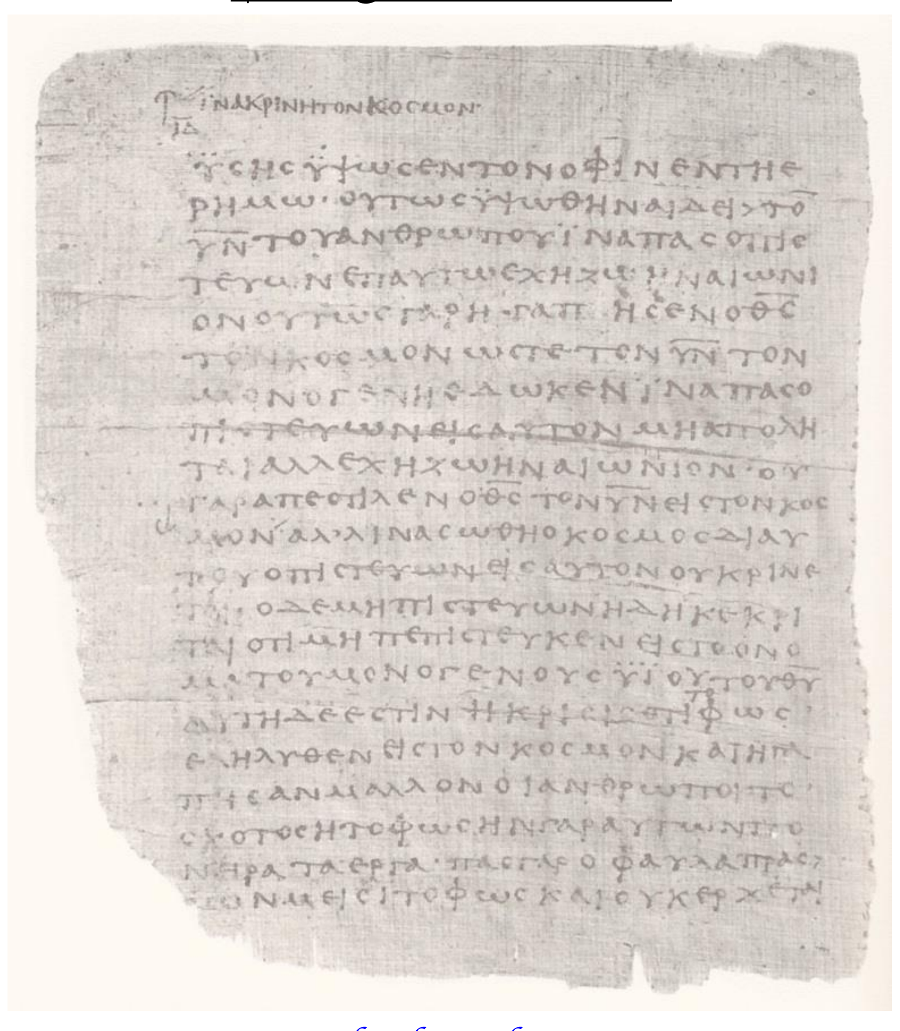
Note 13. My friend Michael Holmes points out to me that of the seven thousand copies of the Greek Bible (both Greek New Testament and Greek Old Testament), fewer than ten, to our knowledge, ever contained the entire Bible, both Old and New Testaments. All ten of these are now defective (missing pages here and there); and only four of them predate the tenth century.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- العديد من المسيحيين يعتقدون أن الـ ٥٧٠٠ مخطوطة للعهد الجديد بالكامل !
- ولا يعرفون أن عدد قليل جداً من المخطوطات تحتوي على العهد الجديد بالكامل
- حتى المُخطوطات التي كانت في الأصل نُسخاً كاملة لم تعد كاملة الآن !

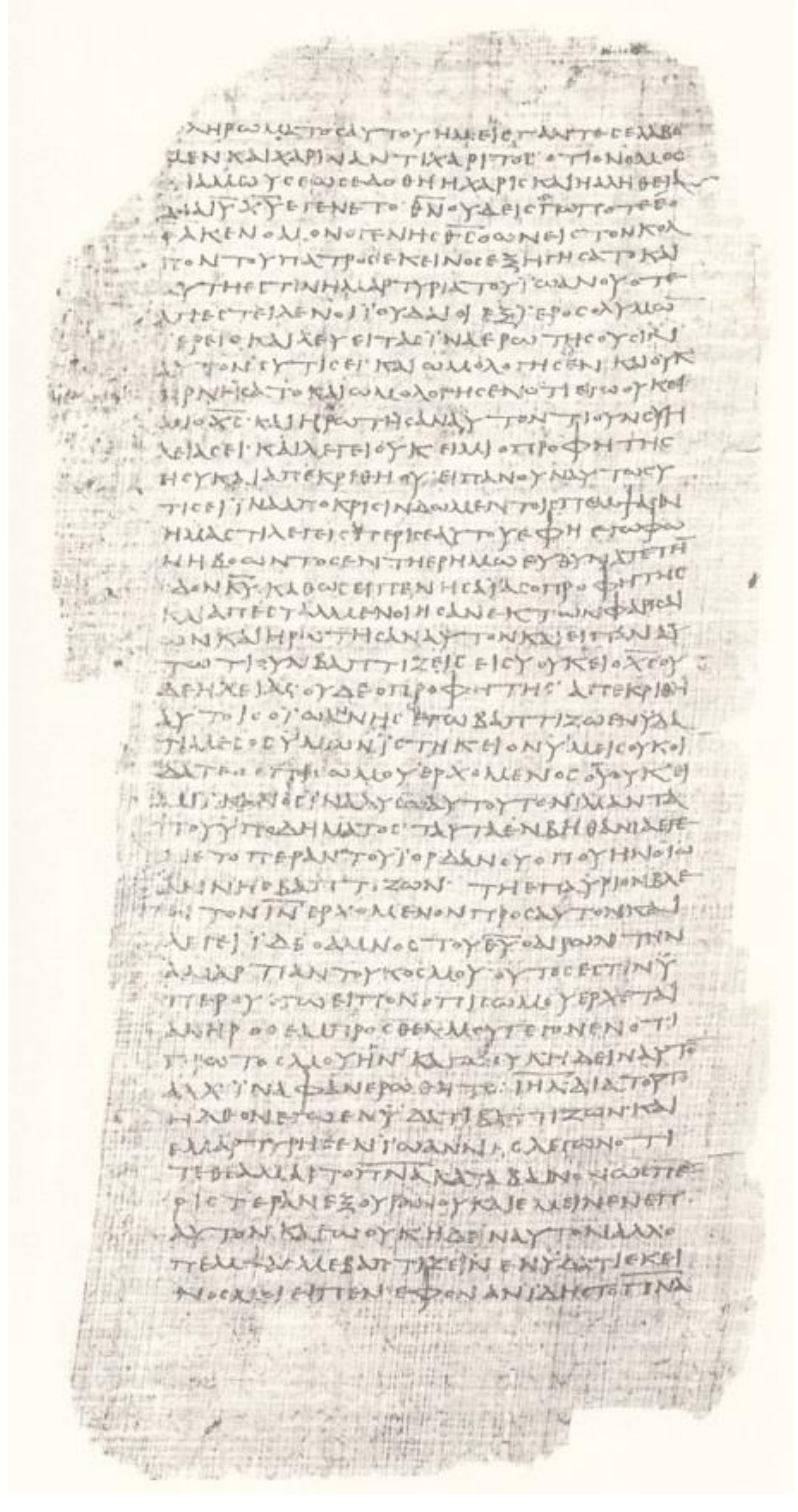
صفحة من البردية ٦٦

(نُسخة من إنجيل يوحنا ترجع إلى ٢٠٠م)



صفحة من البردية ٧٥

(نُسخة من إنجيليّ يوحنا ولوقا ترجع لبداية القرن الثالث)



[These manuscripts range in date from the early second century (a small fragment called P 52 , which has several verses from John 18) down to the sixteenth century. [14]] Page 88.

هذه المخطوطات يمتد تاريخها من بدايات القرن الثاني (قُصاصة صغيرة تسمى P52، والتي تضم بعض أعداد يوحنا ١٨) وصولاً إلى القرن السادس عشر.

Note 14. Manuscripts – handwritten copies – continued to be made after the invention of printing, just as some people continue to use typewriters today, even though word processors are available.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- البردية ٥٢ هي أشهر مخطوطة اتَّفق الغالبية العُظمى من العلماء على أنَّها تعود إلى القرن الثاني
- بعد العلماء حاولوا إثبات أن هُناك برديَّات أخرى ترجع إلى القرن الثاني بل وإلى الأول أيضاً !
- هُناك برديّات مُكتشفة حديثاً تعود أيضاً إلى القرن الثاني الميلادي:
  - البردية ٩٠ وهي قُصاصة من إنجيل يوحنا
  - البردية ١٠٤ وهي قُصاصة من إنجيل متى
  - البردية ٩٨ وهي قُصاصة من رؤيا يوحنا اللاهوتي ولكن هُناك شك في تاريخها

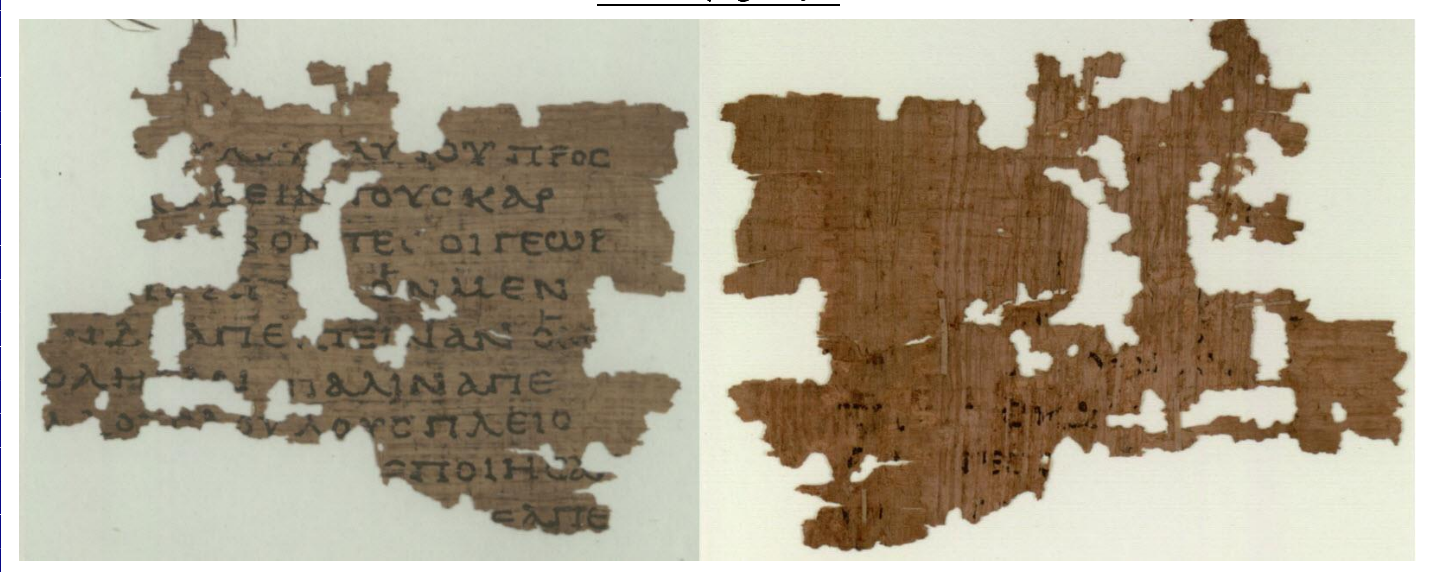
صورة من البردية ٥٢

(كانت في الأصل نُسخة كاملة لإنجيل يوحنا لم يبقَ منها سوى هذه القصاصة، ترجع إلى ١٢٥م)

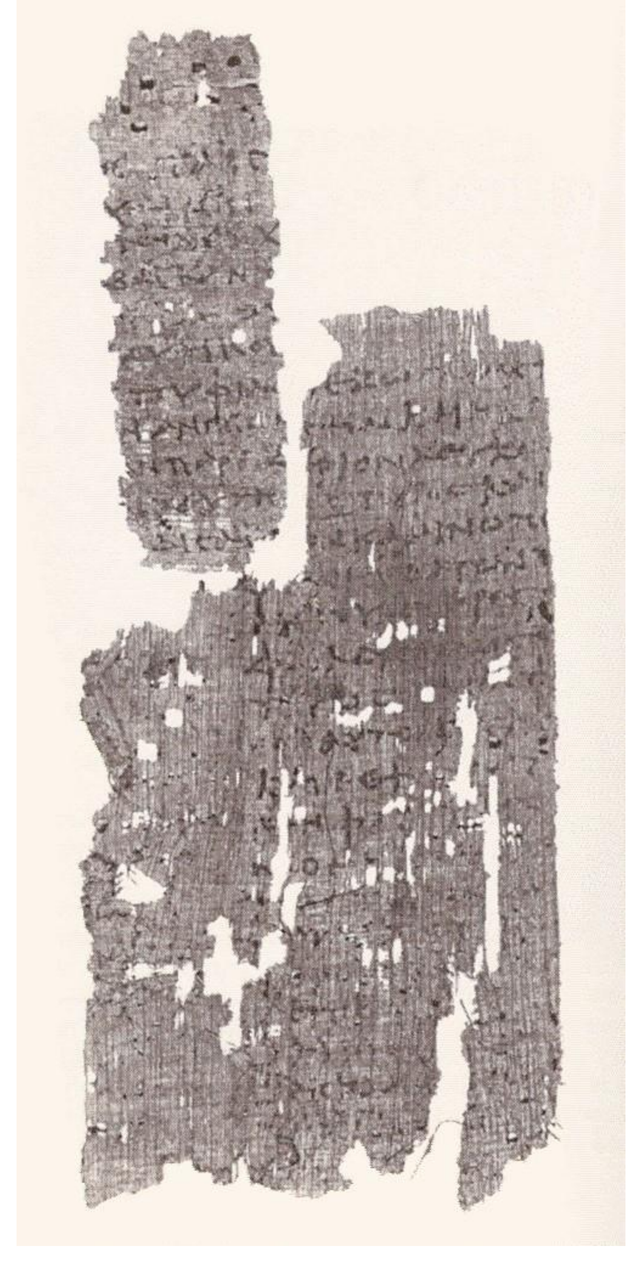


صورة من البردية ٩٠

صورة من البردية ١٠٤



صورة من البردية ٩٨



[They vary greatly in size: some are small copies that could fit in the hand, such as Coptic copy of Matthews Gospel, called the Scheide Codex, which measures 4 x 5 inches; others are very large and impressive copies, among them the previously mentioned Codex Sinaiticus, which measures 15 x 13.5 inches, making an impressive spread when opened up completely.] Page 88.

هذه المخطوطات تتفاوت بشكل كبير في أحجامها: بعضها نُسخ صغيرة في حجم كف اليد، مثل النَّسخَة القِبطِيَّة لإنجيل متى، والتي تُسمَّى المخطوطة "السخيديَّة"، والتي يبلغ حجمها ٤ × ٥ بوصة؛ والبعض الآخر نسخٌ كبيرة للغاية ومثيرة للإعجاب، من بينهم المخطوطة السينائية سابقة الذِّكر، والتي يبلغ حجمها ١٥ × ١٣,٥ بوصة، والتي تبدو عريضة بشكل مُبهر عندما تُفتح بشكل كامل.

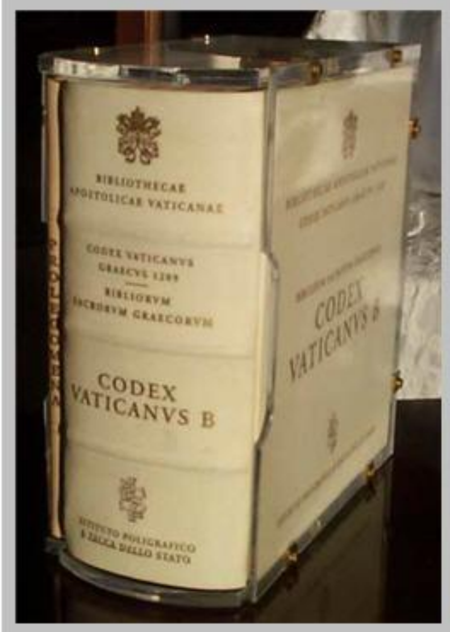
صورة من المخطوطة السينائية

كانت نُسخة كاملة للكتاب المُقدَّس، العهد الجديد والعهد القديم باللغة اليونانية، حُفِظَ العهد الجديد كاملاً بالإضافة إلى رسالة برنابا ورسالة الرّاعي هرماس، ولكن ضاعت العديد من صفحات العهد القديم، المخطوطة ترجع إلى ٣٢٥م


(01 - Aleph) 4th Century - Codex Sinaiticus

صورة من المخطوطة الفاتيكانية

كانت نُسخة كاملة للكتاب المُقدَّس، العهد الجديد والعهد القديم باللغة اليونانية، للأسف لم يُحفظ أياً من العهد الجديد أو القديم بشكل كامل، المخطوطة ترجع إلى ٣٤٠م





صورة من المخطوطة السكندرية

كانت نُسخة كاملة للكتاب المُقدَّس، العهد الجديد والعهد القديم باللغة اليونانية، للأسف لم يُحفظ أياً من العهد الجديد أو القديم بشكل كامل، المخطوطة تحتوي على رسالتيّ اكلمندس الروماني، المخطوطة ترجع إلى ٤٤٠م



لاحظ النقاط الآتية:

- أهم وأكبر مخطوطات العهد الجديد على الإطلاق
  - **المخطوطة السينائية** http://eld3wah.net/play.php?catsmktba=5083
  - **المخطوطة الفاتيكانية** http://eld3wah.net/play.php?catsmktba=5084
  - **المخطوطة السكندرية** http://eld3wah.net/play.php?catsmktba=5085
- **تحميل أهم المخطوطات** http://eld3wah.net/catplay.php?catsmktba=304

[**Some of these manuscripts are inexpensive**, **hastily produced copies**; **some were actually copied onto reused pages** (a document was erased and the text of the New Testament was written over the top of the erased pages); **others are enormously lavish and expensive copies**, including some written on **purple-dyed parchment with silver or gold ink**.] Page 88.

بعض هذه المخطوطات رخيصة، نُسَخ تم إنتاجها على عجل؛ بعضها منسوخة على صفحات مُستعملة من قبل (يتم مسح الوثيقة القديمة ويُكتب نص العهد الجديد فوق الصفحات الممسوحة)؛ بعض المخطوطات الأخرى فاخرة جداً وغالية الثَّمن، من ضمنها بعض المخطوطات التي كُتِبَت على رقوق أرجوانية اللون بحبر فضيّ أو ذهبيّ.

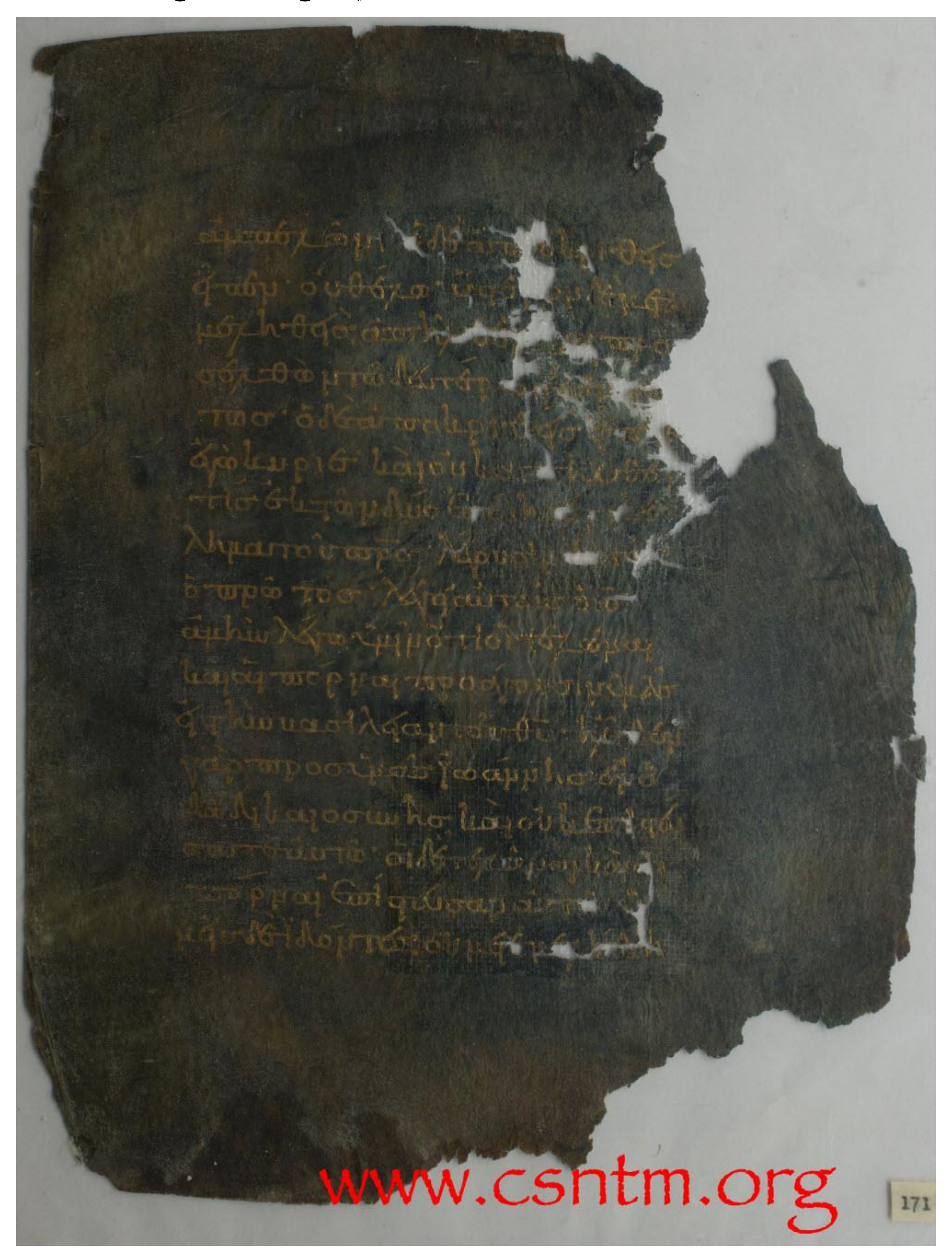
صفحة من المخطوطة ٠٤٣

مخطوطة للأناجيل بأحرف كبيرة على رقوق أرجوانية بحبر ذهبي وفضي، ترجع إلى القرن السادس الميلادي



صفحة من المخطوطة ١١٤٣

مخطوطة للأناجيل بأحرُف صغيرة على رقوق أرجوانية وبحبر ذهبي، ترجع إلى القرن التاسع الميلادي



[As a rule, scholars speak of four kinds of Greek manuscripts.[15]] Page 89.

كقاعدة، يتحدث العُلماء عن أربعة أنواع من المخطوطات اليونانية.

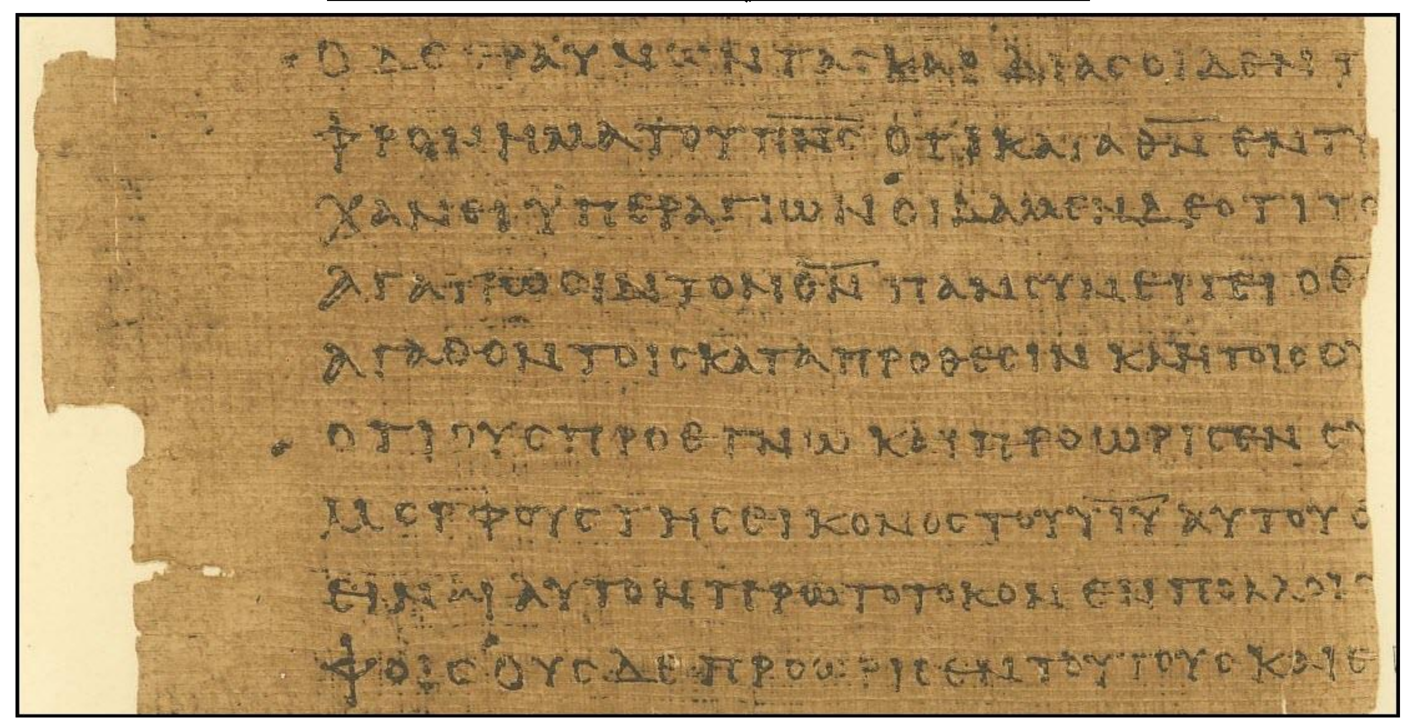
Note 15. It will be seen that the four categories of manuscripts are not grouped on the same principles. The papyri are written in majuscule script, as are the majuscules, but on a different writing surface; the minuscules are written on the same kind of writing surface as the majuscules (parchment) but in a different kind of script.

- **البرديّات** (مكتوبة على ورق البردي، بالأحرف الكبيرة، بدون مسافات بين الكلمات)
- **الأحرف الكبيرة** (مكتوبة على الرُّقوق، بالأحرف الكبيرة، بدون مسافات بين الكلمات)
- **الأحرف الصغيرة** (مكتوبة على الرُّقوق، بالأحرف الصَّغيرة، بمسافات بين الكلمات)
- **القراءات الكنسية** (مكتوبة على الرُّقوق، بالأحرف الصَّغيرة، بمسافات بين الكلمات)

[(1) The oldest are papyrus manuscripts, written on material manufactured from the papyrus reed, a valuable but inexpensive and efficient writing material in the ancient world; they date from the second to the seventh centuries.] Page 89.

(١) أقدم المخطوطات هي البرديّات، مكتوبة على مواد مصنوعة من قصب البردي، قَيِّمَة ولكنَّها ليست غالية الثمن ومادة كتابة فعالة في العالم القديم؛ هذه المخطوطات من القرن الثاني إلى السّابع الميلادي.

طريقة الكتابة في البردية ٤٦ والتي تعود إلى بدايات القرن الثالث الميلادي



[(2) The majuscule (= large-lettered) manuscripts are made of parchment (= animal skins; sometimes called vellum) and are named after the large letters, somewhat like our capital letters, that are used; these date, for the most part, from the fourth to the ninth centuries.] Page 89.

(٢) مخطوطات الـ "ماجوسكول" (= أحرف كبيرة) المصنوعة من الـ "برشمان" (= جلود الحيوانات؛ أحياناً يطلق عليها الرِّق) وسُميت بسبب حروفها الكبيرة، وهي تشبه الأحرف الكبيرة المعروفة لنا والتي نستخدمها [أي: في الإنجليزية]؛ هذه المخطوطات في الغالب من القرن الرّابع إلى السّابع الميلادي.

طريقة الكتابة في المخطوطة السكندرية (مخطوطة أحرف كبيرة)



[(3) Minuscule (= small-lettered) manuscripts are also made of parchment but are written in smaller letters that are frequently combined (without the pen leaving the page) into what looks something like the Greek equivalent of cursive writing; these date from the ninth century onward.] Page 89.

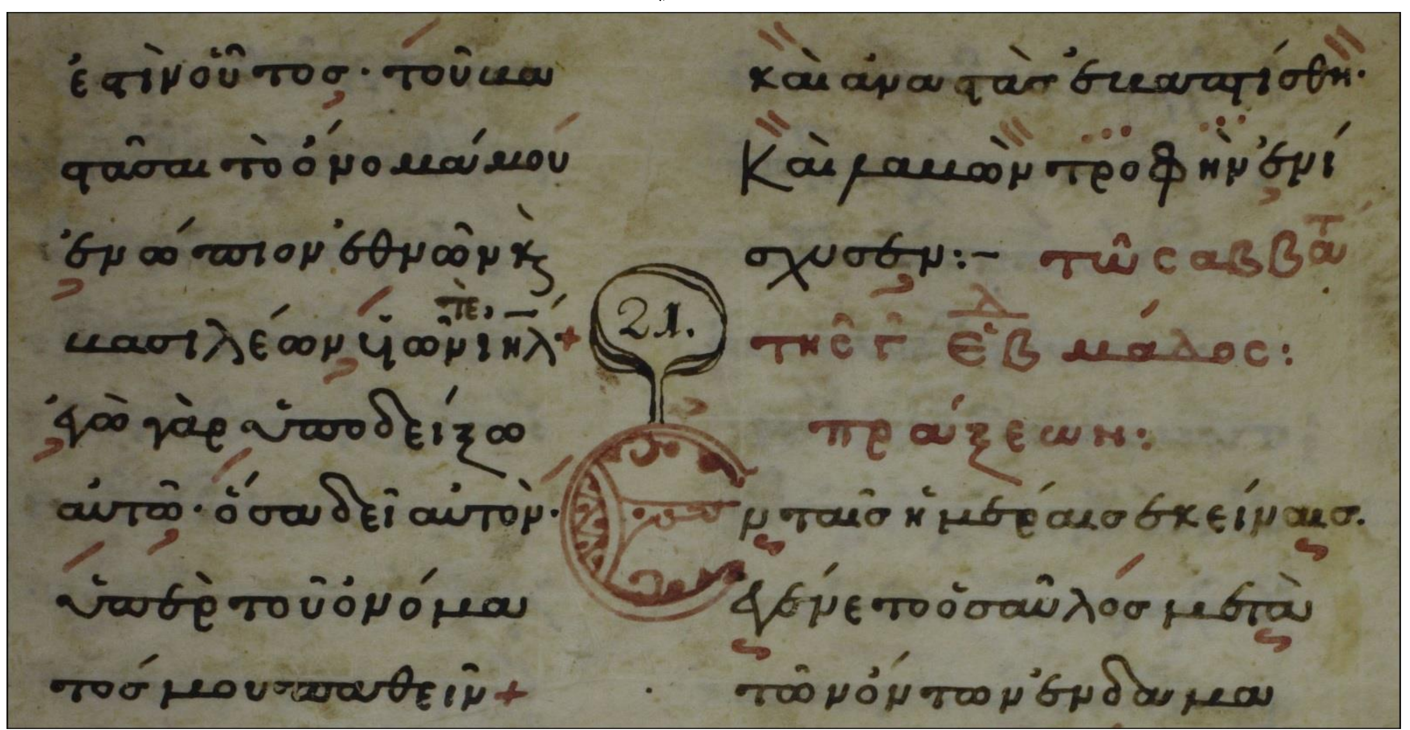
(٣) مخطوطات الـ "مينوسكول" (= أحرف صغيرة) مصنوعة أيضاً من الـ "برشمان" ولكنَّها مكتوبة بأحرف صغيرة مَوصُولة (بدون أن يُرفع القلم عن الصفحة) بشكل يُشبه الكتابة اليونانية المُقابلة للكتابة المُتَّصلة [مثل الكتابة الإنجليزية بحروف مُتشابكة]؛ هذه المخطوطات في الغالب من القرن التّاسع فصاعداً.

طريقة الكتابة في المخطوطة ٦٩ والتي تعود إلى القرن الخامس عشر الميلادي (مخطوطة أحرف صغيرة)

[(4) Lectionaries are usually minuscule in form as well, but instead of consisting of the books of the New Testament, they contain, in a set order, "readings" taken from the New Testament to be used in church each week or on each holiday (like the lectionaries used in churches today).] Page 89.

(٤) كتابات القراءات الكنسية عادة مكتوبة بأحرف صغيرة أيضاً، لكنَّها بدلاً من أن تضم كتابات العهد الجديد، هذه المخطوطات تحتوي، بترتيب مُحدَّد، "قراءات" مأخوذة من العهد الجديد لاستخدامها في الكنيسة كل أسبوع أو في كل مُناسبة (مثل القراءات المُستخدمة في الكنائس اليوم).

طريقة الكتابة في المخطوطة Lect 162 والتي تعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي



[In addition to these Greek manuscripts, we know of about ten thousand manuscripts of the Latin Vulgate, not to mention the manuscripts of other versions, such as the Syriac, Coptic, Armenian,

Old Georgian, Church Slavonic, and the like (recall that Mill had access to only a few of the ancient versions, and these he knew only through their Latin translations).] Page 89.

بالإضافة إلى هذه المخطوطات اليونانية، نعلم بوجود عشرة آلاف مخطوطة للفالجيت اللاتينية، ناهيك عن مخطوطات التَّرجمات القديمة الأخرى، مثل الترجمة السُّريانيَّة، والقِبطِيَّة، والأرمِينيَّة، والجُورجِيَّة القديمة، ومخطوطات الكنيسة السلافونِيَّة ... إلى آخره (تذكر أن "مِلّ" كان لديه إمكانية الاطِّلاع على فقط القليل من التَّرجمات القديمة، وهذه التَّرجمات كان يعرفها فقط عن طريق ترجماتها اللاتينية الحرفيَّة).

[In addition, we have the writings of church fathers such as Clement of Alexandria, Origen, and Athanasius among the Greeks and Tertullian, Jerome, and Augustine among the Latins—all of them quoting the texts of the New Testament in places, making it possible to reconstruct what their manuscripts (now lost, for the most part) must have looked like.] Page 89.

بالإضافة إلى ما سبق، لدينا كتابات آباء الكنيسة مثل "كليمنت السَّكندري" و "أوريجانوس" و "أثناسيوس" من بين الآباء اليونانيين و "ترتليانوس" و "جيروم" و "أوغسطينوس" من بين الآباء اللاتينيين – جميع هؤلاء الآباء اقتبسوا من نُصُوص العهد الجديد في العديد من المواضع، مما جعل إعادة تكوين الشَّكل الذي كانت عليها مخطوطاتهم أمراً مُمكناً (هذه المخطوطات في الغالب مفقودة حالياً).

لاحظ النِّقاط الآتية:

- قُلنا سابقاً إن مصادر نصّ العهد الجديد ليست في مكانة واحدة
- بل هُناك مصادر أفضل وأقوى وأقدم من المصادر الأخرى
  - **المرتبة الأولى: المخطوطات اليونانية**
    - **(١) المرتبة الأولى:** البرديّات
    - **(٢) المرتبة الثانية:** الأحرف الكبيرة
    - **(٣) المرتبة الثالثة:** الأحرف الصغيرة
    - **(٤) المرتبة الرابعة:** القراءات الكنسية
  - **المرتبة الثانية: التَّرجمات القديمة**
    - **(٥) أهمّ التَّرجمات:**
      - اللاتينية القديمة
      - السُّريانية القديمة
      - القبطية الصَّعيدية

- **(٦) التَّرجمات الأخرى:**
  - الفالجات اللاتينية
  - البشيطا السُّريانية (وباقي التَّرجمات السُّريانية)
  - القبطية البُحيرية (وباقي التَّرجمات القبطية)
  - الأرمينية
  - الجورجية
  - الأثيوبية
  - السلافونية القديمة
  - العربية
- **المرتبة الثالثة: الكتابات الآبائية**
  - **(٧) المرتبة الأولى:** الكتابات اليونانية
  - **(٨) المرتبة الثانية:** الكتابات اللاتينية

[With this abundance of evidence, what can we say about the total number of variants known today? Scholars differ significantly in their estimates—some say there are 200,000 variants known, some say 300,000, some say 400,000 or more!] Page 89.

في وجود هذه الوفرة من الشَّواهِد، ماذا يمكننا أن نقول بخصوص العدد الإجمالي للاختلافات في وقتنا الحاضر ؟ يختلف العلماء بشكل كبير في تحديد الرَّقم – البعض يقول إن هناك ٢٠٠,٠٠٠ اختلاف معروف، البعض الآخر يقول ٣٠٠,٠٠٠، والآخر يقول ٤٠٠,٠٠٠ أو أكثر !

لاحظ النِّقاط الآتية:

- عدد الاختلافات الضخم ليس بسبب كثرة المخطوطات !
- ولكنَّه بسبب كثرة التَّحريفات المقصودة والأخطاء العفوية أثناء عملية النَّسخ

[We do not know for sure because, despite impressive developments in computer technology, no one has yet been able to count them all. Perhaps, as I indicated earlier, it is best simply to leave the matter in comparative terms. There are more variations among our manuscripts than there are words in the New Testament.] Page 89, 90.

نحن لا نعلم [عدد الاختلافات بين المخطوطات] على وجه اليقين بسبب، وعلى الرَّغم من التَّطوُّرات المُدهِشة التي حدثت في مجال تكنولوجيا الكمبيوتر، أنه لم يقدر أحدٌ على عدّهم جميعاً إلى الآن. رُبَّما، كما أشرت من قبل، من الأفضل ببساطة أن نضع المسألة في صورة مقارنات. هُناك الاختلافات بين مخطوطاتنا أكثر من عدد كلمات العهد الجديد.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المُحاضرة الـ(٣٧): التحريفات التي حدثت في المخطوطات

الجزء الأول – التحريفات العفوية غير المقصودة

[If we have trouble talking about the numbers of changes that still survive, what can we say about the kinds of changes found in these manuscripts? Scholars typically differentiate today between changes that appear to have been **made accidentally** through scribal mistakes and those **made intentionally**, through some forethought.] Page 90.

إذا كانت هُناك مُشكلة أثناء الحديث عن عدد التَّغييرات الموجودة بين أيدينا الآن، فما الذي نستطيع أن نقوله بخصوص أنواع التَّغييرات الموجودة في هذه المخطوطات ؟ العُلماء يُفرِّقون اليوم بشكل قياسي بين التَّغييرات التي يبدو أنها وقعت بشكل غير مقصود بسبب أخطاء النُّساخ وتلك التي تقع بشكل مُتعمَّد، عبر شيء من سبق الإصرار.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- وجود اختلافات بين المخطوطات = تحريف حدث أثناء عملية النَّسخ
- هذا التحريف جاء إما عن طريق مقصود أو عفوي، ولكنَّه في النِّهاية تحريف !
- لذلك عند دراسة أي مُشكلة نصِّيَّة واختيار أقدم وأصحّ شكل بين التي نجدها في المخطوطات
- يجب تبرير وتوضيح وشرح أسباب وجود الأشكال الأخرى في المخطوطات، كيف جاءت !

[These are not hard and fast boundaries, of course, but they still seem appropriate: one can see how a scribe might **inadvertently leave out a word when copying a text** (an accidental change), but it is hard to see **how the last twelve verses of Mark could have been added by a slip of the pen**.] Page 90.

بالطَّبع هذه ليست حُدُود قاطعة وسريعة، لكنها تبدو حتى الآن مُناسبة: يُمكن للإنسان أن يرى كيف أن ناسخاً يمكنه أن يُسقِط كلمةً سهواً عندما ينسخ نصًّا (تغيير عَفَوي)، لكنَّه من الصَّعب فهم كيفيَّة إضافة الأعداد الاثني عشرة الأخيرة من إنجيل مرقس أن تضاف إلى الإنجيل عن طريق زَلَّة قلم.

[And so, it might be worthwhile to end this chapter with a few examples of each kind of change. I will start by pointing out some kinds of "accidental" variants.] Page 90.

وبالتّالي، رُبَّما يجدر بنا أن ننهي هذا الفصل ببعض أمثلة لكل نوع من هذه التَّغييرات. سأبدأ بالإشارة إلى بعض أنواع الاختلافات "العفوية".

[Accidental slips of the pen[16] no doubt were exacerbated, as we have seen, by the fact that Greek manuscripts were all written in scriptuo continua—with no punctuation, for the most part, or even spaces between words. This means that words that looked alike were often mistaken for one another.] Page 90.

Note 16. For additional examples of accidental changes, see Metzger and Ehrman, **Text of the New Testament**, chap. 7, sect. I.

زلّات الأقلام العفوية بلا شك ازدادت تفاقُماً، كما رأينا، بسبب حقيقة أن المخطوطات اليونانية جميعها كانت مكتوبة بشكل مُتَّصِل – بلا علامات ترقيم، في الغالب، وبلا حتى مسافات فاصلة بين الكلمات. هذا يعني أن الكلمات التي تُشبه بعضها في الشَّكل كثيراً ما كان يتم الخلط بينها.

[For example, in 1 Cor. 5:8, Paul tells his readers that they should partake of Christ, the Passover lamb, and should not eat the "old leaven, the leaven of wickedness and evil." The final word, evil, is spelled PONERAS in Greek, which, it turns out, looks a lot like the word for "sexual immorality," PORNEIAS.] Page 90.

على سبيل المِثال، في كورينثوس الأولى ٥ / ٨، بولس يُخبر قُرّاءَهُ بأنَّهم ينبغي أن يشتركوا في المسيح، حَمَل الفِصْح، وأن لا يأكلوا "الخَمِيرَة العَتِيقَة، خَمِيرَة الخُبْثِ وَالشَّرِّ". الكلمة الأخيرة، "شَرّ" تُكتب هكذا باليونانية (PONERAS = "بُونِيراس")، والتي اتَّضح أنَّها تُشْبِه كثيراً عبارة "الفُجُور الجِنْسِي" والتي تُكتب هكذا باليونانية (PORNEIAS = "بُورْنِياس").

[The difference in meaning may not be overwhelming, but it is striking that in a couple of surviving manuscripts, Paul explicitly warns not against evil in general, but against sexual vice in particular.] Page 90.

الفرق في المعنى رُبَّما ليس كبيراً، لكن من المُدهش أنَّه في بعض المخطوطات التي بين أيدينا، بولس يُحذِّر صراحة، ليس من "الشَّر" بشكلٍ عام، ولكن من "الرَّذِيلَة الجِنْسِيَّة" خُصُوصاً.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كيف عرفنا أن هذا التَّحريف عفوي ؟
- قراءة (πορνειας) "بُورنِياس" موجودة في مخطوطتين يونانيتين فقط من القرن التّاسِع الميلادي

ملحوظة في غاية الأهميَّة:

- أشهر نُسختين يونانيَّتين هُما:
  - اتِّحاد جمعيّات الكتاب المقدس The Greek New Testament 4th Revised Edition
  - نستل آلاند Nestle-Aland 27 Novum Testamentum Graece
- النَّص اليوناني لهاذين النُّسختين واحد ولكن الهوامش النَّقدية مُختلفة
- احرص على مُراجعة النُّسختين عند فحصك للاختلافات الموجودة بين المخطوطات
- تستطيع مُراجعة النُّسختَين على هذا الرّابط http://www.eld3wah.net/tc

[This kind of spelling mistake was made even more likely by the circumstance that scribes sometimes abbreviated certain words to save time or space. The Greek word for "and," for example, is KAI, for which some scribes simply wrote the initial letter K, with a kind of down-stroke at the end to indicate that it was an abbreviation.] Page 90, 91.

هذا النَّوع من الأخطاء الإملائية كان يحدث بشكل أكثر احتمالاً بسبب حقيقة أن النُّساخ أحياناً يختصرون كلمات مُعَيَّنَة اختصاراً للوقت والمساحة. على سبيل المثال، الكلمة اليونانية المقابلة لحرف العطف "و" هي (kai = كايّ)، والتي كان بعض النُّساخ ببساطة يكتبون بدلاً منها الحرف الأول K، مع وضع علامة تحتانِيَّة في النِّهاية للإشارة إلى أنَّها اختصار.

[Other common abbreviations involved what scholars have called the nomina sacra (= sacred names), a group of words such as God, Christ, Lord, Jesus, and Spirit that were abbreviated either because they occurred so frequently or else to show that they were being paid special attention.] Page 91.

اختصارات شائعة أخرى تشمل ما يسميه العُلماء (باللاتينية) "نُومِينا ساكْرا" (= أسماء مُقدَّسة)، وهي مجموعة من الكلمات مثل: الله، المسيح، الرَّب، يسوع ، الروح، والتي كانت تُكتب بشكل مُختصر إما لأنها كانت تتكرَّر كثيراً أو لإظهار أنَّه كان لهم اهتماماً خاصًّا.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- راجع الرّابط الآتي http://alta3b.wordpress.com/2009/03/11/nomina-sacra
- تم إطلاق عبارة "أسماء مُقدَّسة" على هذه الأسماء لأسباب كثيرة أهمَّها

- هذه الأسماء لها علاقة وطيدة بالصلب والفداء والخلاص ودخول الجنَّة

[These various abbreviations sometimes led to confusion for later scribes, who mistook one abbreviation for another or misread an abbreviation as a full word.] Page 91.

هذه الاختصارات المختلفة أدَّت في بعض الأحيان إلى التباس الأمر على الكتبة اللاحقين، الذين ظنُّوا خلطوا بين الاختصارات المُتشابهة أو أساؤوا فهم الاختصارات واعتقدوا أنَّها كلمات كاملة.

[So, for example, in Rom. 12:11, Paul urges his reader to "serve the Lord." But the word Lord, KURIW, was typically abbreviated in manuscripts as KW (with a line drawn over the top), which some early scribes misread as an abbreviation for KAIRW, which means "time." And so in those manuscripts, Paul exhorts his readers to "serve the time."] Page 91.

هكذا، على سبيل المثال، في روميا ١٢ / ١١، بولس يحُثّ قُرّاءَهُ على "خدمة الرَّب". ولكن كلمة "رَبّ"، باليونانية KURIW "كُورِيو"، تُختَصَر عادةً في المخطوطات إلى KW (مع وجود خط مرسوم فوق الحرفين)، هذا الاختصار أساء فهمه بعض النُّسّاخ في زمن مُبكِّر واعتقدوا أنَّه اختصار لـ KAIRW "كايْرُو"، والذي يعني "وقت". وهكذا في هذه المخطوطات، بولس يحُضّ قُرّاءَهُ على "خدمة الوقت".

Aland, K., Black, M., Martini, C. M., Metzger, B. M., Wikgren, A., Aland, B., Karavidopoulos, J., Deutsche Bibelgesellschaft, & United Bible Societies. (2000; 2006). **The Greek New Testament, Fourth Revised Edition** (with apparatus) – Page 553.

http://www.eld3wah.net/tc/ubs4re-gnt-ca/06-Rom/12.htm#_ftn15

11 {A} κυρίῳ P46 א A B D² Ψ 6 33 81 104 256 263 365 424 436 459 1175 1241 1319 1506 1573 1739 1852 1881 1962 2127 2200 Byz [L P] Lect it$^{ar, b, d_2, f, o, s, (t)}$ vg syr$^{p, h, pal}$ cop$^{sa, bo, fay}$ arm eth geo slav Clement Origen$^{lat\ 1/2}$ Greek mss$^{acc.\ to\ Origen_lat}$ Basil Chrysostom; Greek mss$^{acc.\ to\ Ambrosiaster\ and\ Jerome}$ Jerome$^{1/2}$ Pelagius Augustine // καιρῷ D^{*,3} F G it$^{d*, g}$ Origen$^{lat\ 1/2}$; Latin mss$^{acc.\ to\ Origen_lat\ and\ Jerome}$ Cyprian Ambrosiaster Jerome$^{1/2}$ // omit τῷ κυρίῳ δουλεύοντες 1912

كيف نفهم هذه الهوامش النَّقديَّة:

- **أولاً: عدد الأشكال المُختلفة**
    - κυρίῳ
    - καιρῷ
    - omit τῷ κυρίῳ δουλεύοντες
    - لاحظ أن هذا التَّرتيب يُعبِّر عن أزمنة ظهور الأشكال أثناء انتقال النَّص

- **ثانياً: من أين أعرف المعلومات الخاصة بهذه المخطوطات ؟**
  - النُّسخ اليونانية النقدية للعهد الجديد دائماً ما تحتوي على هذه المعلومات
  - إما في مُقدِّمة النُّسخة مثل الـUBS4RE http://www.eld3wah.net/tc/ubs4re-gnt-ca
  - أو في مُلحق في نهاية النُّسخة مثل الـNA27 http://www.eld3wah.net/tc/na27gnt-ca
  - أيضاً في المراجع الخاصة بالنَّقد النَّصِّي مثل:
    - **Manuscripts of the Greek Bible** – Bruce Metzger
    - **Early Manuscript and Translation of NT** – Comfort
    - **The Text of the NT** – Bruce Metzger & Bart Ehrman
    - **The Text of the NT** – Kurt Aland & Barbara Aland
    - **A Bibliography of Greek NT Manuscripts** – J. K. Elliott
    - **The Text of the Earliest NT Greek MSS** – Philip Comfort & David Barrett

[Similarly, in 1 Cor. 12:13, Paul points out that everyone in Christ has been "baptized into one body" and they have all "drunk of one Spirit." The word Spirit (PNEUMA) would have been abbreviated in most manuscripts as PMA, which understandably could be—and was—misread by some scribes as the Greek word for "drink" (POMA); and so in these witnesses Paul is said to indicate that all have "drunk of one drink."] Page 91.

على نحوٍ مماثلٍ، في كورينثوس الأولى ١٢ / ١٣، بولس يُشِير إلى أن كُلَّ إنسانٍ في المسيح قد "عُمِّد لجسدٍ واحدٍ" وأنهم جميعًا "سُقُوا روحاً واحدة". الكلمة "رُوح" باليونانية PNEUMA كانت تُختصر في مُعظم المخطوطات إلى PMA، والتي بطريقة مفهومة من المُمكن أن – كما حدث بالفعل – تُقرأ بشكلٍ خاطئ بواسطة بعض النُّسّاخ باعتبارها الكلمة اليونانية المُقابلة لـ "شراب" POMA؛ وهكذا ففي هذه الشَّواهِد بولس يقول إن الجميع "سُقوا من شرابٍ واحدٍ".

لاحظ النِّقاط الآتية:

- نُسخة الـUBS4RE لا تذكر هذا الاختلاف في هوامشها النقدية
- ولكن نسخة الـNA27 تذكر هذا الاختلاف

Nestle, E., Nestle, E., Aland, K., Aland, B., & Universität Münster. Institut für Neutestamentliche Textforschung. (1993, c1979). **Novum Testamentum Graece**. At head of title: **Nestle-Aland**. (27. Aufl., rev.) (Page 461). Stuttgart: Deutsche Bibelstiftung.

πομα εποτ. 630. 1505. 1881 al sy^{h}; Cl

[One common type of mistake in Greek manuscripts occurred when two lines of the text being copied ended with the same letters or the same words.] Page 91.

نوعٌ شائعٌ من الأخطاء الواردة في المخطوطات اليونانية يحدث عندما ينتهي سطران من النَّص الذي يتم نسخه بنفس الحروف أو الكلمة.

[A scribe might copy the first line of text, and then when his eye went back to the page, it might pick up on the same words on the next line, instead of the line he had just copied; he would continue copying from there and, as a result, leave out the intervening words and/or lines.] Page 91.

النّاسِخ أحياناً كان ينسخ السطر الأول من النَّص، وبعد ذلك عندما ترجع عينه إلى الصفحة، رُبَّما تقع عينيه على نفس الكلمات ولكن على السطر الآخر، بدلا من السطر الذي كان للتوّ ينسخه؛ عندها سيواصل النَّسخ من هذا المكان، نتيجة لذلك، سيهمل الكلمات و/أو السُّطُور الواقعة بينهما.

[This kind of mistake is called periblepsis (an "eye-skip") occasioned by homoeoteleuton (the "same endings"). I teach my students that they can lay claim to a university education when they can speak intelligently about periblepsis occasioned by homoeoteleuton.] Page 91.

هذا النُّوع من الأخطاء يطلق عليه "بيريبليبسيس" أي: "قفزة عين" والتي حدثت نتيجة لـ "هومويوتيليوتون" أي: "النَّهايات المُتشابهة". أُعلِّم تلاميذي أنهم يستطيعون الادِّعاء أنَّهم حصلوا على تعليم جامعي عندما يستطيعون الحديث بذكاء بخصوص "بيريبليبسيس" حدث بسبب "هومويوتيليوتون".

[How this works can be illustrated by the text of Luke 12:8-9, which reads:

8 Whoever confesses me before humans, the son of man

will confess before the angels of God

9 But whoever denies me before humans

will be denied before the angels of God] Page 92.

يُمكننا توضيح كيفية حدوث ذلك من خلال نصّ لوقا ١٢ / ٨-٩ الذي يقول:

٨ كُلُّ مَنِ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ

٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ يُنْكَرُ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ

[Our earliest papyrus manuscript of the passage leaves off all of verse 9; and it is not difficult to see how the mistake was made. The scribe copied the words "before the angels of God" in verse 8, and when his eye returned to the page, he picked up the same words in verse 9 and assumed those were the words just copied—and so he proceeded to copy verse 10, leaving out verse 9 altogether.] Page 92.

أقدم مخطوطاتنا من البردي لهذه الفقرة لا تحتوي على العدد التاسع بالكامل؛ وليس صعباً أن نُدرك كيف حدث هذا الخطأ. النّاسخ قام بنسخ الكلمات "**قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ**" في العدد الثامن، وعندما عادت عينيه إلى الصفحة، وقعت عيني على نفس الكلمات ولكن التي في العدد التاسع وافترض أنها هي ذاتها الكلمات التي قام للتوّ بنسخها – وهكذا واصل النَّسخ إلى العدد العاشر، تاركاً العدد التاسع بالكامل.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- نُسخة الـUBS4RE لا تذكر هذا الاختلاف في هوامشها النقدية
- ولكن نسخة الـNA27 تذكر هذا الاختلاف

Nestle, E., Nestle, E., Aland, K., Aland, B., & Universität Münster. Institut für Neutestamentliche Textforschung. (1993, c1979). **Novum Testamentum Graece**. At head of title: **Nestle-Aland**. (27. Aufl., rev.) (Page 200). Stuttgart: Deutsche Bibelstiftung.

8 Λέγω δὲ ὑμῖν, πᾶς ὃς ἂν ❐ ὁμολογήσῃ ἐν ἐμοὶ ἔμπροσθεν τῶν ἀνθρώπων, καὶ ὁ υἱὸς τοῦ ἀνθρώπου ὁμολογήσει ἐν αὐτῷ ἔμπροσθεν ❏ τῶν ἀγγέλων ✓ τοῦ θεοῦ· **9** ❏ [1] ὁ δὲ ἀρνησάμενός με ἐνώπιον τῶν ἀνθρώπων ἀπαρνηθήσεται ἐνώπιον ❏ τῶν ἀγγέλων ✓ τοῦ θεοῦ. ✓ [1]

P^{45} pc e sy^{s} bo^{ms}

[Sometimes this kind of error can be even more disastrous to the meaning of a text. In John 17:15, for example, Jesus says in his prayer to God about his followers: I do not ask that you keep them from the world, but that you keep them from the evil one.] Page 92.

أحياناً قد يكون هذا النَّوع من الأخطاء أكثر كارثيَّة بشكل مُريع بالنِّسبة لمعنى النَّص. في إنجيل يوحنا ١٧ / ١٥، على سبيل المثال، يسوع يقول في صلاته لله بخصوص تلاميذه: لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ.

[In one of our best manuscripts (the fourth century Codex Vaticanus), however, the words "world . . . from the" are omitted, so that now Jesus utters the unfortunate prayer "I do not ask that you keep them from the evil one"!] Page 92.

في واحدة من أفضل مخطوطاتنا (المخطوطة الفاتيكانية من القرن الرابع)، على الرَّغم من ذلك، الكلمات "عالم ... من الـ" محذوفة، هكذا الآن أصبح يسوع يتفوه بالصلاة مشؤومة: "لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ" !

لمزيد من المعلومات حول هذه المُشكلة النَّصيَّة

http://alta3b.wordpress.com/2009/10/23/jn17-15

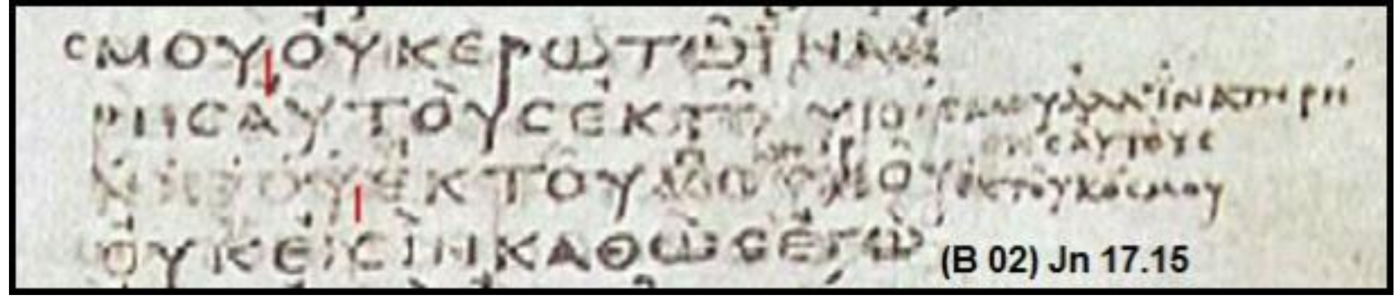
يوحنا ١٧ / ١٥ لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ

Joh 17:15 οὐκ ἐρωτῶ ἵνα ἄρῃς αὐτοὺς ἐκ τοῦ κόσμου ἀλλ ἵνα τηρήσῃς αὐτοὺς ἐκ τοῦ πονηροῦ

سبب المُشكلة في المخطوطات القديمة

ΟΥΚΕΡΩΤΩΙΝΑΑΡΗCΑΥΤΟΥCΕΚΤΟΥΚΟC
ΜΟΥΑΛΛΙΝΑΤΗΡΗCΗCΑΥΤΟΥCΕΚΤΟΥΠΟΝΗΡΟΥ

صورة مُلوَّنة للنَّص من المخطوطة الفاتيكانية



صورة عادية للنَّص من المخطوطة الفاتيكانية

(B 03) Jn 17.15

[Sometimes accidental mistakes were made not because words looked alike, but because they sounded alike. This could happen, for example, when a scribe was copying a text by dictation—when one scribe would be reading from a manuscript and one or more other scribes would be copying the words into new manuscripts, as sometimes happened in scriptoria after the fourth century.] Page 92.

أحياناً كانت الأخطاء العفوية تحدث ليس بسبب أن الكلمات كانت تبدو متشابهة، ولكن لأنَّ نُطقها كانت مُتشابهة. من الممكن أن يحدث هذا، على سبيل المثال، عندما كان أحد النُّساخ يقوم بالكتابة عن طريق الإملاء – عندما يكون أحد النُّساخ يقرأ من إحدى المخطوطات وناسخ آخر أو عدد أكبر من النُّساخ الآخرين يقومون بنسخ الكلمات إلى مخطوطة جديدة، كما كان يحدث أحياناً في وِرَش العمل الاحترافية بعد القرن الرابع.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- إذا كانت المخطوطة منسوخة إملاءً هذا يعني استحالة وجود أخطاء بصرية
- قد يحدث فقط أخطاء السمعية أو أخطاء الذّاكرة أثناء عملية الإملاء
- بعض العلماء قالوا إن المخطوطة السينائية تم كتابتها عن طريق الإملاء وليس عن طريق النقل

Dirk Jongkind: **Scribal Habits of Codex Sinaiticus**, Texts and Studies, Third Series, Vol. 5, Page 21. [In the field of codicology and the study of book production, Sinaiticus is known for its connection with the dictation theory. In "Sinaiticus and Correctors", a whole chapter is dedicated to a study of the orthography of the manuscript. On the basis of this study, Mine and Skeat propose that Sinaiticus has actually been produced by dictation, that is, a reader read the text aloud to a number of scribes who each simultaneously copied the text into their own codex.]

لاحظ أيضاً النِّقاط الآتية:

- أردك العلماء أن المخطوطة السينائية تم كتابتها عن طريق الإملاء لأسباب كثيرة
- أهمّ هذه الأسباب هي كثرة الأخطاء التي لا يُمكن أن تأتي إلا عن طريق السَّماع أو الإملاء
- الخلط المُستمر بين الحروف المُتحرِّكة والأصوات المزدوجة المُتشابهة

[If two words were pronounced the same, then the scribe doing the copying might inadvertently use the wrong one in his copy, especially if it made perfectly good (but wrong) sense.] Page 92.

لو كانت كلمتان لهُما طريقة النُّطق ذاتها، فإن النّاسِخ الذي يقوم بالكتابة رُبَّما سهواً يستخدم الكلمة الخاطئة في نسخته، خاصةً إذا كان المعنى يبدو جيداً للغاية (رغم الخطأ).

لاحظ النِّقاط الآتية:

- غالباً نجد أن الأخطاء العفوية لا تُعطي معنىً مُستقيماً منطقيًّا
- هذه الأخطاء التي ليس لها معنى من أسهل الأخطاء التي نستطيع اكتشافها حتى بدون مُقارنة بالمخطوطات
- ولكن في بعض الأحيان نجد أن الخطأ العفوي ينتج عنه معنىً مُستقيماً منطقيًّا
- إذا كان للخطأ معنىً مُستقيماً، قد نجد هذا الخطأ ينتشر في المخطوطات

[This appears to be what happened, for example, in Rev. 1:5, where the author prays to "the one who released us from our sins." The word for "released" (LUSANTI) sounds exactly like the word for "washed" (LOUSANTI), and so it is no surprise that in a number of medieval manuscripts the author prays to the one "who washed us from our sins."] Page 92, 93.

يبدو أن هذا ما حدث، على سبيل المثال، في سفر الرؤيا ١ / ٥، حيث يُصلِّي المؤلِّف إلى "الَّذِي حَرَّرَنا مِنْ خَطايانا". الكلمة [اليونانية] المُقابلة لـ "حَرَّرَ" هي LUSANTI "لُوسانْتِي"، والتي تُنطق تماماً مثل الكلمة [اليونانية] المُقابلة لـ "غَسَلَ" LOUSANTI "لُووسانْتِي"، وهكذا فلن يكون أمرًا مفاجئا أن يصلي المؤلف في عدد من مخطوطات التي ترجع إلى العصور الوسطى إلى الواحد "الذي طهرنا من خطايانا."

لاحظ التَّرجمات الآتية لـ الرؤيا ١ /٥

- **(الفاندايك)** الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ
- **(الحياة)** ذاك الذي بدافع محبته لنا مات لأجلنا فغسلنا بدمه من خطايانا
- **(المُشتركة)** هو الذي أحبنا وحررنا بدمه من خطايانا
- **(اليسوعية)** ذاك الذي أحبنا فحلنا من خطايانا بدمه
- **(الشريف)** هو الذي يحبنا وقد حررنا من ذنوبنا بدمه
- **(البولسية)** الذي يحبنا، وقد غسلنا بدمه من خطايانا

Aland, K., Black, M., Martini, C. M., Metzger, B. M., Wikgren, A., Aland, B., Karavidopoulos, J., Deutsche Bibelgesellschaft, & United Bible Societies. (2000; 2006). **The Greek New Testament**, Fourth Revised Edition (with apparatus) (Re 1:5).

5 καὶ ἀπὸ Ἰησοῦ Χριστοῦ, ὁ μάρτυς, ὁ πιστός, ὁ πρωτότοκος τῶν νεκρῶν καὶ ὁ ἄρχων τῶν βασιλέων τῆς γῆς. Τῷ ἀγαπῶντι ἡμᾶς καὶ λύσαντι ἡμᾶς ἐκ[1] τῶν ἁμαρτιῶν ἡμῶν ἐν τῷ αἵματι αὐτοῦ,

5 {A} λύσαντι ἡμᾶς ἐκ P^{18} $א^{2}$ A C 2050 2329 it^{h} Andrew; Victorinus-Pettau Primasius // λύσαντι ἐκ 2344 1611 $*א^{vid}$ (arm) // λύσαντι ἡμᾶς ἀπό 2351 (eth) // λούσαντι ἡμᾶς ἀπό 205 209 1006 1841 (1854 2053 2062 ἐκ for ἀπό) Byz [P 046c (046* homoioteleuton)] $it^{(ar), gig, t}$ vg cop^{bo} Apringius Beatus

[Another example occurs in Pauls letter to the Romans, where Paul states that "since we have been justified by faith, we have peace with God" (Rom. 5:1). Or is that what he said?] Page 93.

مثال آخر يقع في رسالة بولس إلى أهل روميا، والتي يُصرِّح فيها بولس أنَّه "إِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ، لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ" (روميا ٥ / ١). أم أن هذا هو الذي قاله فعلاً ؟

[The word for "we have peace," a statement of fact, sounded exactly like the word "let us have peace," an exhortation. And so in a large number of manuscripts, including some of our earliest, Paul doesnt rest assured that he and his followers have peace with God, he urges himself and others to seek peace. This is a passage for which textual scholars have difficulty deciding which reading is the correct one. [17]] Page 93.

الكلمات [اليونانية] المُقابلة لـ "لَنَا سَلاَمٌ"، والتي هي عبارة تُصرِّح بحقيقة، تُنطق تماماً مثلما تُنطق [باليونانية] الجملة "اجعلنا نحصل على سلام" والتي هي نوع من الدُّعاء أو العِظَة. وهكذا في عدد كبير من المخطوطات، بما في ذلك البعض من أقدم المخطوطات التي بين أيدينا، لم يكن بولس على يقين من أنه وأتباعه وصلوا إلى السلام مع الله، فهو يحث نفسه والآخرين على أن يسعوا إلى السلام. هذه فقرة من أجلها لاقى علماء النقد النصيّ مشقة في تقرير أي القراءات هي الصحيحة.

Note 17. Those interested in seeing how scholars debate back and forth concerning the virtues of one reading over another should consult Metzger, Textual Commentary.

لاحظ التَّرجمات المُختلفة لـ روميا ٥ / ١

- (الفاندايك) فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ
- (الحياة) فبما أننا قد تبررنا على أساس الإيمان، صرنا في سلام مع الله بربنا يسوع المسيح
- (المُشتركة) فلما بررنا الله بالإيمان نعمنا بسلام معه بربنا يسوع المسيح
- (اليسوعية) فلما بررنا بالإيمان حصلنا على السلام مع الله بربنا يسوع المسيح
- (الشريف) وبما أن الله اعتبرنا صالحين بواسطة الإيمان، فنحن في سلام معه بمولانا عيسى المسيح
- (البولسية) فإذ قد بررنا بالإيمان فنحن في سلم مع الله بربنا يسوع المسيح

Aland, K., Black, M., Martini, C. M., Metzger, B. M., Wikgren, A., Aland, B., Karavidopoulos, J., Deutsche Bibelgesellschaft, & United Bible Societies. (2000; 2006). **The Greek New Testament**, Fourth Revised Edition (with apparatus).

5:1 Δικαιωθέντες οὖν ἐκ πίστεως εἰρήνην ἔχομεν[1] πρὸς τὸν θεὸν διὰ τοῦ κυρίου ἡμῶν Ἰησοῦ Χριστοῦ

1 {A} ἔχομεν ^{1}א B^2 F G Ψ 0220^{vid} 6 104 256 263 365 424 459 1241 1319 1506 1573 1739 1852 1881 2127 2200 2464 Byz^{pt} [P] Lect^{pt}, AD it^{ar} vg^{mss} cop^{sa} geo slav Basil Gregory-Nyssamss

Didymusdub Epiphanius Cyril4/5 // ἔχωμεν ℵ* A B* C D 33 81 436 1175 1912 1962 Byzpt [K L] Lectpt itb, d, f, g, mon, o vg copbo arm eth Marcionacc. to Tertullian Origenlat Gregory–Nyssa Chrysostom Theodore Cyril1/5 Hesychius Theodoretlem; Ambrosiaster Pelagius Julian–Eclanum Augustine

Metzger, B. M., & United Bible Societies. (1994). **A textual commentary on the Greek New Testament**, second edition a companion volume to the United Bible Societies Greek New Testament (4th rev. ed.) (Page 452). London; New York: United Bible Societies.

Although the subjunctive ἔχωμεν (ℵ* A B* C D K L 33 81 itd, g vg syrp, pal copbo arm eth al) has far better external support than the indicative ἔχομεν (ℵa B3 Ggr P Ψ 0220vid 88 326 330 629 1241 1739 Byz Lect it61vid? syrh copsa al), a majority of the Committee judged that internal evidence must here take precedence. Since in this passage it appears that Paul is not exhorting but stating facts (“peace” is the possession of those who have been justified), only the indicative is consonant with the apostles argument. Since the difference in pronunciation between ο and ω in the Hellenistic age was almost non–existent, when Paul dictated ἔχομεν, Tertius, his amanuensis (16.22), may have written down ἔχωμεν. (For another set of variant readings involving the interchange of ο and ω, see 1 Cor 15.49.)

لاحظ النِّقاط الآتية:

- اللَّجنة الخاصة بالـ UBS لم يقوموا باختيار الشَّكل الموجود في أقدم المخطوطات
- ولكن قاموا بقراءة الشكل الآخر بناءً على الأدلة الداخلية

[In other cases there is little ambiguity, because the textual change, while understandable, actually makes for nonsense instead of sense. This happens a lot, and often for some of the reasons we have been discussing.] Page 93.

في حالات أخرى الالتباس قليل، لأن التَّغيير الحادث في النَّص، في حين أنَّه مفهوم، ينتج نصًّا غير منطقي بدلاً من أن يكون منطقياً. هذا يحدث كثيراً، وأحياناً بسبب بعض الأسباب التي قُمنا بمُناقشتها.

[As an example, in John 5:39, Jesus tells his opponents to "search the scriptures . . . for they bear witness to me." In one early manuscript, the final verb was changed to one that sounds similar

but makes no sense in the context. In that manuscript Jesus says to "search the scriptures . . . for they are sinning against me"!] Page 93.

كمثال، في يوحنا ٥ / ٣٩، يسوع يُخبر خصومه: "فَتِّشُوا الكُتُبَ ... هِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي"، في إحدى المخطوطات القديمة، الفعل الأخير تم تبديله بفعل يشبهه من ناحية النُّطق لكنَّه لا يعطي معنى مفهوماً في سياقه. في تلك المخطوطة يقول يسوع "فَتِّشُوا الكُتُبَ ... هِيَ الَّتِي تُخْطِئ لي" !

لاحظ النِّقاط الآتية:

- مخطوطة واحدة فقط هي التي تقرأ "تُخْطِئ" بدلاً من "تَشْهَد"

Joh 5:39 ἐραυνᾶτε τὰς γραφάς, ὅτι ὑμεῖς δοκεῖτε ἐν αὐταῖς ζωὴν αἰώνιον ἔχειν· καὶ ἐκεῖναί εἰσιν **αἱ μαρτυροῦσαι** περὶ ἐμοῦ

لاحظ النِّقاط الآتية:

- نُسخة الـUBS4RE لا تذكر هذا الاختلاف في هوامشها النقدية
- وليست مذكورة أيضاً في نسخة الـNA27
- **هذه المعلومة مذكورة في الكتاب الآتي:**

U.B. Schmid, with W.J. Elliott and D.C. Parker: **The New Testament in Greek IV**, **The Gospel According to St. John**, Edited by: The American and British Committees of the International Greek New Testament Project, Volume Two, **The Majuscules**, Pages 281.

- الكلمة اليونانية (αἱ μαρτυροῦσαι) تُقرأ باليونانية "هَايّ مَارْتُورُووسَايّ"
- في مخطوطة بيزا نجد (ἁμαρτανοῦσαι) والتي تُقرأ باليونانية "هَامَارْتَانُووسَايّ"

يوحنا ٥ / ٣٩ من مخطوطة بيزا

لاحظ في المخطوطة الآتي:

- تمّ سوء قراءة أداة التَّعريف (αἱ) "هَايّ" بإسقاط حرف الـ (ι) "إيُّوتَا"
- وتم اعتبار أداة التعريف بعد إسقاط الحرف الثاني جُزءً من الكلمة التي بعدها
- فأصبحت بداية الكلمة (ἁμαρτ) والتي تُنطق باليونانية "هَامَارْت"
- والتي هي نفس بداية كلمة (ἁμαρτία) "خَطِيَّة" والتي تُنطق باليونانية "هَامَارْتِيّا"
- فقام باستكمال الكلمة إلى (ἁμαρτανοῦσαι) والتي تُنطق باليونانية "هَامَارْتَانُووسَايّ"
- واضح جداً مُحاولة إضافة حرف الـ (ι) "إيُّوتَا" ومُحاولات المسح لتحويل الكلمة للقراءة الصحيحة !

[A second example comes from the book of Revelation, where the prophet has a vision of the throne of God, around which there "was a rainbow that looked like an emerald" (4:3). In some of our earliest manuscripts there is a change, in which, odd as it might seem, we are told that around the throne "were priests that looked like an emerald"!] Page 93.

مثال آخر يأتي من سفر الرؤيا، حيث يرى النَّبِي رؤيا عن عرش الله وحوله يوجد "قَوْسُ قُزَحَ شِبْهُ الزُّمُرُّدِ" (٣/٤). في بعض مخطوطاتنا الأكثر قدمًا هناك اختلاف، شديد الغرابة كما سيبدو ، يقال لنا فيه أن "شيوخًا يشبهون الزمرد "حول العرش!

لاحظ النِّقاط الآتية:

- نُسخة الـUBS4RE لا تذكر هذا الاختلاف في هوامشها النقدية
- ولكن نسخة الـ NA27 تذكر هذا الاختلاف

Nestle, E., Nestle, E., Aland, K., Aland, B., & Universität Münster. Institut für Neutestamentliche Textforschung. (1993, c1979). **Novum Testamentum Graece**. At head of title: **Nestle-Aland**. (27. Aufl., rev.) (Page 640). Stuttgart: Deutsche Bibelstiftung.

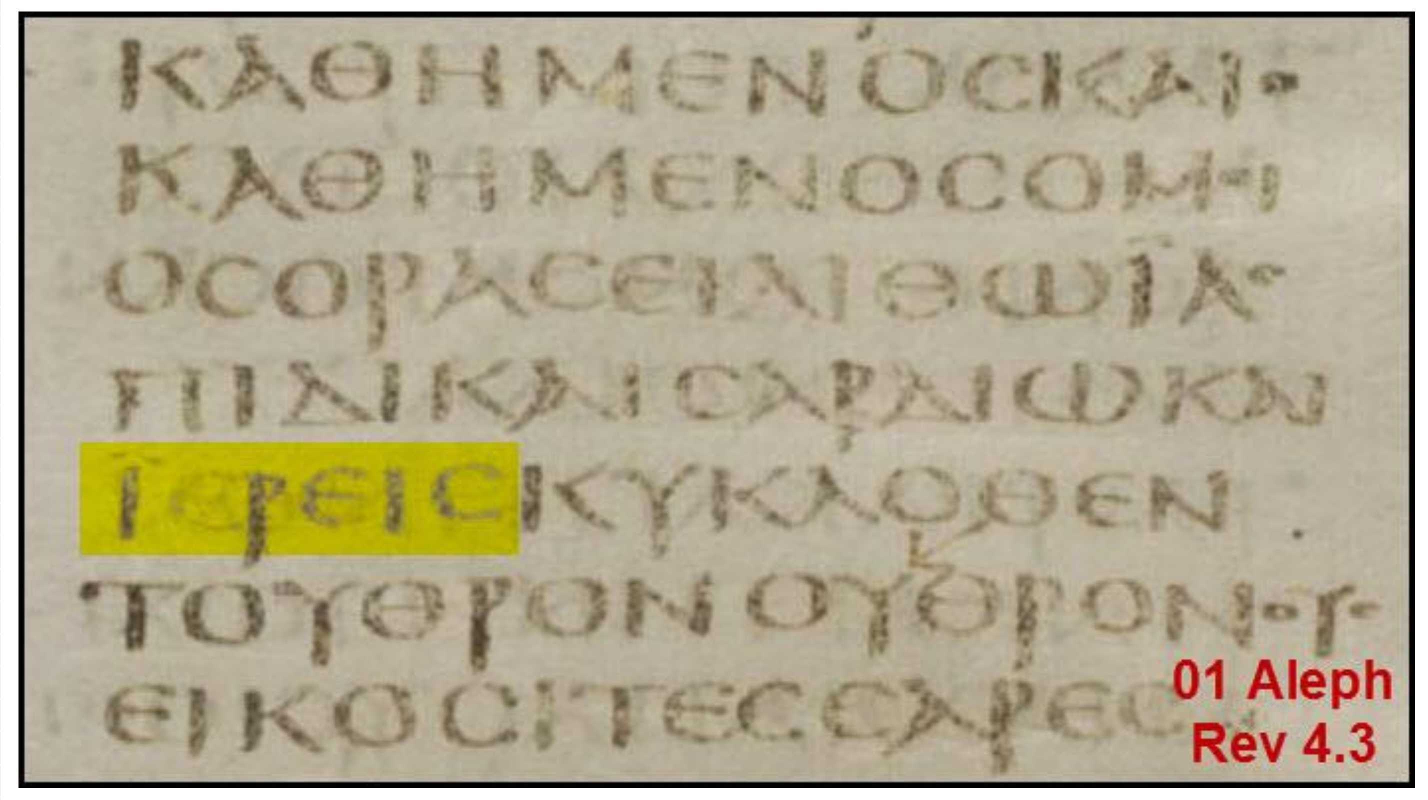
Rev 4.3 ❑ καὶ ὁ καθήμενος ✓ ὅμοιος ὁράσει λίθῳ ἰάσπιδι ✗ καὶ σαρδίῳ, καὶ ❒ **ἶρις** κυκλόθεν τοῦ θρόνου ✕ ὅμοιος ὁράσει σμαραγδίνῳ ✖.

❒ **ιερεις** ℵ* A 2329 pc

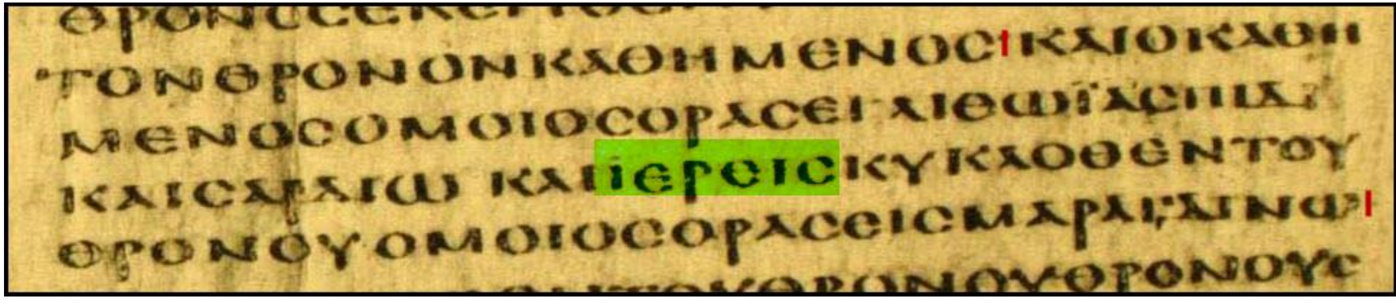
لاحظ أيضاً:

- كلمة (**ἶρις**) "قوس قزح" التي تُنطق باليونانية "إِرِيسْ"
- شبيهة جداً بالكلمة (**ιερεις**) "كاهِن" التي تُنطق باليونانية "إِيرِيِيسْ"

الرؤيا ٤ / ٣ من المخطوطة السينائية



الرؤيا ٤ / ٣ من المخطوطة السكندرية



خطأ عفوي آخر حدث في المخطوطة السينائية:

3 καὶ ὁ καθήμενος ὅμοιος ὁράσει λίθῳ ἰάσπιδι καὶ σαρδίῳ

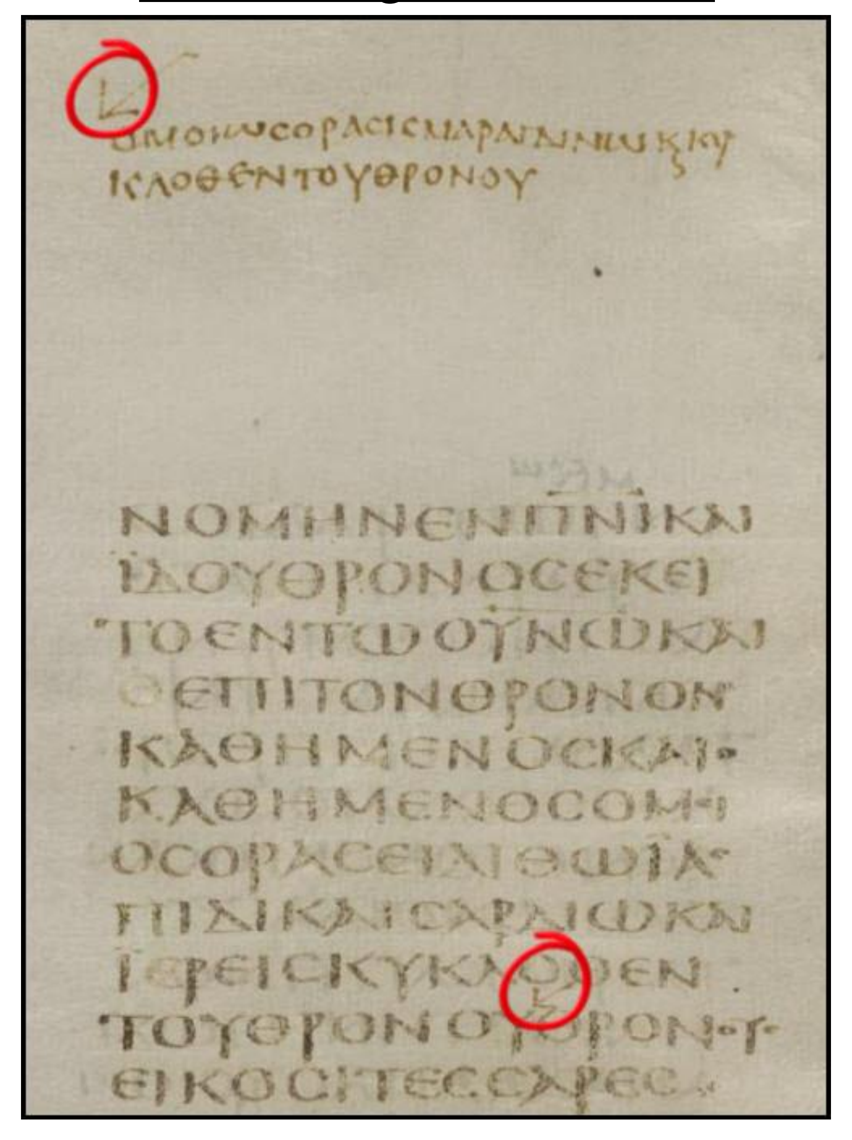
καὶ ἶρις **κυκλόθεν τοῦ θρόνου** ὅμοιος ὁράσει σμαραγδίνῳ

4 καὶ **κυκλόθεν τοῦ θρόνου** θρόνους εἴκοσι τέσσαρες

καὶ ἐπὶ τοὺς θρόνους εἴκοσι τέσσαρας πρεσβυτέρους

الرؤيا ٤ / ٣-٤ (٣ وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شِبْهَ حَجَرِ الْيَشْبِ وَالْعَقِيقِ، وَقَوْسُ قُزَحَ **حَوْلَ الْعَرْشِ** فِي الْمَنْظَرِ شِبْهُ الزُّمُرُّدِ ٤ **وَحَوْلَ الْعَرْشِ** أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشاً. وَرَأَيْتُ عَلَى الْعُرُوشِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ شَيْخاً جَالِسِينَ مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ ذَهَبٍ.)

صورة الخطأ العفوي والتَّصحيح في المخطوطة السينائية



لاحظ النِّقاط الآتية:

- حدث خطأ بصري بسبب تشابه اللكمات
- قام النّاسِخ بكتابة العبارة الأولى "حَوْلَ الْعَرْشِ" ثم انتقل إلى العبارة الثانية وأكمل الكتابة

[Of all the many thousands of accidental mistakes made in our manuscripts, probably the most bizarre is one that occurs in a minuscule manuscript of the four Gospels officially numbered 109, which was produced in the fourteenth century.[18]] Page 93.

رُبَّما أكثر الأخطاء غرابةً في مخطوطاتنا من بين كل الآلاف من الأخطاء غير المقصودة هو ذلك الخطأ الذي وقع في واحدة من مخطوطات الأحرف الصغيرة للأناجيل الأربعة والتي تحمل رقم ١٠٩ رسمياً، والتي كُتِبَت في القرن الرابع عشر.

Note 18. I owe this example, along with several of the preceding ones, to Bruce M. Metzger. See Metzger and Ehrman, **Text of the New Testament**, p. 259.

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission Corruption and Restoration, Fourth Edition.

Page 259 [What is perhaps the most atrocious of all scribal blunders is contained in the fourteenth-century Codex 109- This manuscript of the four Gospels, now in the British Library, was transcribed from a copy that must have had Lukes genealogy of Jesus (3.23 -38) in two columns of 28 lines each. Instead of transcribing the text by following the columns in succession, the scribe copied the genealogy by following the lines across the two columns." As a result, not only is almost everyone made the son of the wrong father but, because the names apparently did not fill the last column of the exemplar, the name of God now .stands within the list instead of at its close (it should end, of course, "Adam, the son of God"). In this manuscript, God is actually said to have been the son of Aram and the source of the whole race is not God but Phares!]

[Its peculiar error occurs in Luke, chapter 3, in the account of Jesuss genealogy. The scribe was evidently copying a manuscript that gave the genealogy in two columns.] Page 93.

خطؤها الفريد من نوعه يقع في لوقا، الإصحاح الثالث، في حساب سلسلة نسب يسوع. من الواضح أن النّاسِخ الذي كان ينسخ مخطوطة تضع سلسلة النسب في عمودين.

[For some reason, he did not copy one column at a time, but copied across the two columns. As a result, the names of the genealogy are thrown out of whack, with most people being called the sons of the wrong father.] Page 94.

لسببٍ ما، لم ينسخ عمداً بعمود في المرة الواحدة، لكنَّه نَسَخَ العمودين معاً بشكلٍ أفقي. كنتيجة لذلك، الأسماء الواردة في سلسلة النَّسب أصبحت غير مُتوافقة، حيث معظم الأبناء دعوا إلى آباء غير آبائهم بطريق الخطأ.

[Worse still, the second column of the text the scribe was copying did not have as many lines as the first, so that now, in the copy he made, the father of the human race (i.e., the last one mentioned) is not God but an Israelite named Phares; and God himself is said to be the son of a man named Aram!] Page 94.

لا يزال هناك ما هو أسوأ، العمود الثاني من النَّص الذي كان النّاسِخ ينسخه لم يكن بنفس طول العمود الأول، نتيجة لذلك، في النُّسخة التي أنتجها، أبو الجنس البشري (أي الاسم الأخير المذكور) ليس هو الله وإنَّما أحد الإسرائيليين يُدعى فارص؛ والله ذاته قيل [في المخطوطة] أنَّه ابن أحد البشر يدعى آرام !

المُحاضرة الـ(٣٨): التحريفات المقصودة – الجزء الأول

مرقس ١ / ٢ – كما هو مكتوب في الأنبياء

أرجوا مُراجعة هذا البحث: مشاكل مرقس ١: ٢-٣ الاقتباسات والتحريفات

[In some respects, the changes we have been looking at are the easiest to spot and eliminate when trying to establish the earliest form of the text. Intentional changes tend to be a bit more difficult.] Page 94.

من بعض الوُجُوه، التَّغييرات التي قد رأيناها هي الأسهل في اكتشافها والتَّخلص منها أثناء مُحاولة إعادة تكوين الشَّكل الأقدم للنَّص. التَّغييرات المُتعمَّدة تميل إلى كونها أكثر صعوبة بعض الشيء.

[Precisely because they were (evidently) made deliberately, these changes tend to make sense. And since they make sense, there will always be critics who argue that they make the best sense—that is, that they are original.] Page 94.

تحديداً لأنها [أي: التَّحريفات] حدثت (بوضوح) مع سبق الإصرار والتَّرصُّد، فإنَّها تميل إلى أن تعطي معنى مفهوماً. وحيث إنها تُعطي معنى مفهوماً، فسيكون هناك دائماً نُقّاد يجادلون حول أن هذه التَّغييرات تُعطي المعنى الأفضل – ولذلك فهي الأصل.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- قُلنا سابقاً إن مُشكلة إعادة تكوين نصّ العهد الجديد تتمثَّل في نُقطتين رئيسيَّتَين:
    - التَّحريف بدأ مُنذ القديم وعلى نِطاقٍ واسعٍ جداً
    - تمّت كل أنواع التَّحريف من جميع الأطراف التي تعاملت مع الكتاب
- المُشكلة كما قُلنا وقال بارت إيرمان أنَّه لا يُمكن اكتشاف التَّحريف المُتعمَّد إلا بشاهد
- وأيضاً مع وجود الشّاهِد توجد صعوبة في الاختيار بسبب منطقية القراءات كلها

[This is not a dispute between scholars who think the text has been altered and those who think it has not. Everyone knows that the text has been changed; the only question is which reading represents the alteration and which represents the earliest attainable form of the text. Here scholars sometimes disagree.] Page 94.

هذا ليس نزاعاً بين العلماء الذين يعتقدون أن النَّص قد تعرَّض للتحريف وبين هؤلاء الذين يعتقدون غير ذلك. الجميع يعلمون أن النَّص قد تم التلاعب به؛ وإنَّما المسألة هي فقط أي قراءة هي التي تمثل التَّحريف وأيها التي تمثل الشَّكل الأقدم الذي يمكن الحصول عليه من النَّص. وهنا يتنازع العلماء أحياناً.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- لا يُمكن أبداً إنكار أن العهد الجديد تم تحريفه فهذه حقيقة علمية
- لكن كما قُلنا سابقاً العلماء الآن يتناقشون حول مدى تأثير التَّحريف الذي حدث للعهد الجديد
- أيضاً لا شكَّ ولا ريب أن العلماء يختلفون بخصوص الاختيار بين الأشكال المُختلفة بين المخطوطات

[In a remarkable number of instances—most of them, actually— scholars by and large agree. It is perhaps useful for us here to consider an array of the kinds of intentional changes one finds among our manuscripts, as these can show us the reasons scribes had for making alterations.] Page 94.

في عدد كبير من الحالات. أغلبها ،في الواقع. يتفق العلماء على وجه العموم. ربما من المفيد لنا في هذه اللحظة أن نعتبر مجموعة كبيرة من أنواع التغييرات العمدية التي يجدها الواحد بين مخطوطاتنا باعتبارها تلك التغييرات التي سترينا الأسباب التي دفعت النسّاخ إلى اقتراف التحريف.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- الفرق بين التَّحريفات المُتعمَّدة والتَّحريفات العفوية شيء أساسي
- التَّحريفات المُتعمَّدة لها دوافع وأسباب مُحدَّدة، فالنّاسِخ يعرف جيداً ماذا يفعل أثناء التَّحريف
- هذه الأسباب قد تكون مُهمَّة جداً وقوية، وقد تكون تافهة جداً بلا قيمة، ولكن دائماً هُناك أسباب

[Sometimes scribes changed their texts because they thought the text contained a factual error. This appears to be the case at the very beginning of Mark, where the author introduces his Gospel by saying, "Just as is written in Isaiah the prophet, Behold I am sending a messenger before your face ... Make straight his paths."] Page 94.

في بعض الأحيان يقوم النُّساخ بتغيير نصُوصهم لأنهم ظنُّوا أن النَّص احتوى على خطأ حقيقي. يبدوا أن هذا هو الحال عند بداية إنجيل مرقس، حيث يبدأ المؤلِّف إنجيله بقوله "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي إِشْعِياءَ النَّبِيِ، هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ ... اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً".

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كما قُلنا سابقاً، معروفٌ أن العهد الجديد يحتوي على الأخطاء الآتية:
  - أخطاء علمية
  - أخطاء تاريخية
  - أخطاء جغرافية
- ومن أسباب التَّحريف المُتعمَّد؛ تصحيح هذه الأخطاء !

[The problem is that the beginning of the quotation is not from Isaiah at all but represents a combination of a passage from Exod. 23:20 and one from Mal. 3:1.] Page 95.

المشكلة هي أن بداية الاقتباس ليست من إشعياء على الإطلاق بل تُمثِّل توليفة من فقرة مأخوذة من الخروج ٢٣ / ٢٠ وأخرى مأخوذ من ملاخي ٣ / ١.

[Scribes recognized that this was a difficulty and so changed the text, making it say, "Just as is written in the prophets…" Now there is no problem with a misattribution of the quotation. But there can be little doubt concerning what Mark originally wrote: the attribution to Isaiah is found in our earliest and best manuscripts.] Page 95.

النُّساخ تعرَّفوا على هذه الإشكالية ولذلك قاموا بتغيير النَّص، جاعلينه يقول "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ …" الآن لا توجد مُشكلة فيما يتعلَّق بخطأ في عزو الاقتباس. لكن ليس هُناك شكّ حول ما كتبه مرقس في الحقيقة: نسبة الاقتباس إلى إشعياء مُثْبَت في أقدم وأفضل المخطوطات الموجودة لدينا.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات